دار الرشيد للنشر

العباب الزاخر واللباب الفاخر

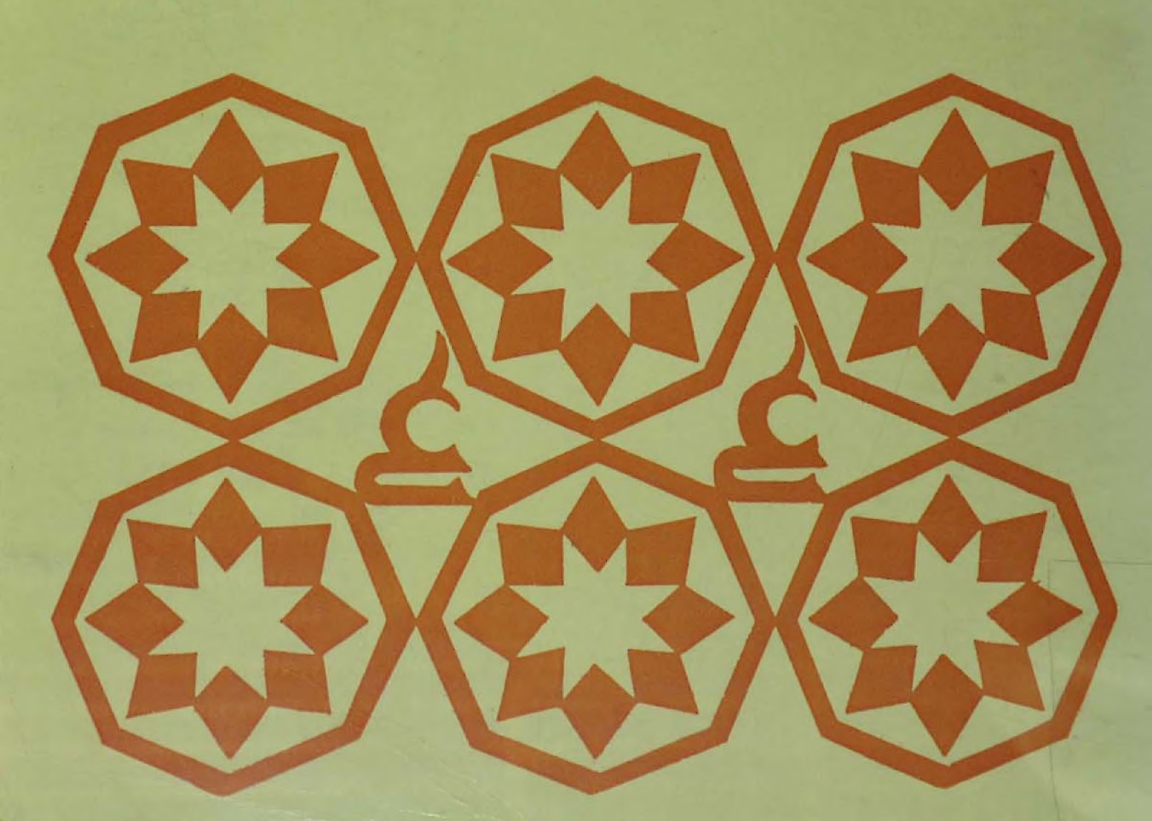
تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين

٥٧٧ - ٦٥٠هـ

حرف الفاء



دار الرشيد
للنشر

منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية
١٩٨١
سلسلة المعاجم والفهارس
(٤١)

العباب الزاخر واللباب الفاخر

تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين

٥٧٧ – ٦٥٠هـ

حرف الفاء



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله على ما أنعم ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم .

وبعد :

فهذا جزء آخر جديد من اجزاء معجم « العباب الزاخر واللباب الفاخر » تأليف العالم اللغوي الضليع الواسع الاطلاع ؛ الحسن بن محمد الصَّغَاني ، المتوفىٰ سنة ٦٥٠ هـ ، وقد تضمَّن حرف « الفاء » بكامله .

ولقد كان من المبهج حقاً أن تحتفظ الأيام بهذا الحرف مكتوباً بخط مؤلفه ؛ فيما احتفظتْ به من كنوز التراث ، فلم تعد بنا حاجة الى البحث عن النسخ المتعددة ؛ والى المقابلة الدقيقة المجهدة فيما بينها ، للخروج بنصٍ يقرب من الأصل أو يطابقه .

وما زلتُ ـ كما ذكرتُ في الأجزاء التي طبعت من هذا الكتاب ـ ملتزماً بنشر الحروف التي وصلتْنا مكتوبةً بخط الصغاني نفسه أو مقروءةً عليه بشهادته واقراره ـ وان لم تكن متسلسلة على النحو المألوف ـ ، تجنباً من الوقوع في مهاوي السهو والغلط والتصحيف والتحريف التي يسقط فيها الناسخون ؛ ثم يجرون اليها مَنْ يأتي بعدهم من النَّقَلَة والمطالعين والمحققين . بل ان استمرار البحث قد زاد من أملي في العثور على مزيد من الأجزاء المكتوبة بخط المؤلف والمزدانة بضبطه السديد واشاراته النافعة .

وتحتفظ الخزانة الملكِية برباط المغرب بالنسخة الأصل التي رجعت اليها في نشر هذا الحرف ، وهي هناك تحمل الرقم (٢٨٣٥) ، وتبلغ مساحة الصفحة منها ١٨×٢٥ سم ، وتشتمل كل صفحة على (١٧) سطراً أصيلاً ؛ مع زيادات أضافها المؤلف الى النسخة بعد كتابتها فأثبتها في حواشي الصفحات . وقد تمَّ نسخ القسم الأول من هذا الحرف (أي الى آخر تركيب ز غ ف وهو آخر المجلد الرابع عشر من تجزئة المؤلف) في يوم السبت الثالث عشر من شهر ذي القعدة ؛ سنة ٦٤٩ هـ .

ولما كانت هذه النسخة النفيسة لم تسلم من وصول الأرضة اليها وعبثها ببعض هوامشها ؛ كان لا مناص من مراجعة نسخة اخرى للمقابلة والمقارنة بينها وبين هذه الهوامش المأروضة ، للتأكد من سلامة النص والاطمئنان الى عدم وجود أي سقط أو خلل في الأصل . كما اني اكتشفت خلال التحقيق سقوط صفحة من الأصل تبدأ بأول تركيب (ز ف ف) الذي جعله المؤلف بداية المجلد الخامس عشر .

وقد تمَّت مقابلة المأروض واكمال الناقص من النسخة التركية المحفوظة بمكتبة أيا صوفيا ذات الرقم (٤٧٠٤) والمكتوبة سنة ١١٤٠ هـ ، وقد مرَّ وصفها بالتفصيل في مقدمة « حرف الغين » المطبوع من هذا الكتاب .

* * *

ولا يسعني في الختام الا أن أقول : شكراً والف شكر لكل مَنْ ساهم في نشر هذا المعجم اللغوي الكبير ، ارشاداً الى اشلائه المخطوطة المبعثرة ، ومشاركة في تصويرها ، وقياماً بطبعها واخراجها على هذا الشكل الجميل والصورة الأنيقة . والله المسؤول أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه خدمة لغة الضاد الخالدة وتراثها القيم الأصيل ، انه ـ تعالى ـ خير موفق ومعين .

محمد حسن آل ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الفاء فصل الهمزة

أثف: ابن سيده: الأُثْفِيَّة أُثْفِيَّة القِدْر، وذكر الليث فيها قولين: أحدهما أنها فُعْلُوِيَّة والثاني أنها أُفْعُولة، فعلى أحد القولين ذكرناها في هذا التركيب، وسنعيد ذكرها إن شاء الله تعالى في باب الحروف اللينة لمكان الاختلاف في وزنها، والجمع الأثافي، [illegible]، وقد تُخَفَّف، ويُروى بالتثقيل والتخفيف قول زهير بن أبي سلمى:

أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤْياً كحَوْضِ الجُدِّ لم يتثلَّمِ

[illegible]

« صورة الصفحة الاولى من حرف الفاء بخط المؤلف »

[illegible]

[illegible]

رُبَّ مُجْتَرِي لَوَانْ بِمَوْتِهِ حَسَنُ الشَّيْءِ في لِزَرْعِ الزُّغْفِ

والزَّغْفُ دُقاقُ الحَطَبِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الزَّغْفُ أَطْرَافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةُ
الواحِدَةُ زَغْفَةٌ، قال: وقال لي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ: نُعَالُ الأَعَالِي إلى الرِّمْثِ لِزَغْفٍ
وذَلِكَ إذا أَعْسَا، قال: ويَجِيءُ بِيُسْتَحْذَرُ منه البُغْلُ، قال: وقال بعضُ الرُّوَاةِ: الزَّغْفُ
حَطَبُ العَرْفَجِ من زاغَ إليه ومواشِيهِ وأَرْدَؤُه وحَطَبُ العَرْفَجِ ضِرامٌ لا
جَمْرَ له، وقال أبو زيد: زَغَفَ لنا مالًا كثيرًا أي غَرَفَ، وقال أبو مالك
رَجُلٌ زَغّافٌ، وقد زَغَفَ كلامًا كثيرًا إذا كان كثيرَ الكلامِ، وقال أبو عبيدة
زَغَفَ لنا فلانٌ في الحديثِ إذا حَدَّثَ فزادَ فيه وكَذَبَ، وقال ابن السِّكِّيت: أَظُنُّ
اشتقاقَ الزَّغْفِ للدِّرْعِ الواسعةِ الطويلةِ اللَّيِّنَةِ من هذا، وازْدَغَفَ
أي أَخَذَ كثيرًا، والتركيبُ يدلُّ على سَعَةٍ وفَضْلٍ

آخِرُ المُجَلَّدِ الرابعَ عَشَرَ من كتاب العُبابِ الزاخرِ واللُّبابِ الفاخرِ
ولله الحمدُ والمِنَّةُ، والصلاةُ على سيدنا محمدٍ وآلِه وأصحابِه، على يَدَيْ مؤلِّفِه
المُلْتَجِئِ إلى حَرَمِ الله تعالى الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الحسنِ الصَّغانيِّ، بَلَّغَهُ
الله قَوَاصِيَ مَبَاغِيه ومَن أَدْنَاهُ إلى حَرَمِه ومَلَّكَه نواصيَ ما يَبْتَغِيه وحَرِيٌّ
أن يُعْقِبَه هنالك بكرمِه، يومَ السبتِ الثالثَ عشرَ من ذي القَعْدَةِ من شهورِ
سنةِ تسعٍ وأربعين وستمائة، ويتلوه في المجلدِ الخامسَ عشرَ تركيبُ زفف



« صورة الصفحة ٧٥/ب من حرف الفاء بخط المؤلف »

ويروى الشعف وهما بمعنى قال ولم أسمع بهذا إلا في هذا الشعر قال

ولعلهما يكونان لغة لهؤلاء القوم وقال الفراء في كتابه البهي هو

هلال بن يساف مكسورة الياء وقال الصغاني مؤلف هذا الكتاب هو

أبو الحسن هلال بن يساف مولى أشجع من التابعين أدرك عليا رضي الله عنه

آخر باب الفاء من كتابه

ولله الحمد والمنة والصلاة على سيدنا محمد وآله وأصحابه والسلام

« صورة الصفحة الأخيرة من حرف الفاء بخط المؤلف » .

باب الفاء

فصل الهمزة

« صورة الصفحة الاولى من حرف الفاء من النسخة التركية »

لا خير فيه وقال ابن عباد الهوف نحو [illegible] البيض والتركيب يدل على [illegible]

هيف — الهيف الريح الحارة تأتي من قبل اليمن وهي النكباء التي تجري
بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل قال ذو الرمة

وصوّح البقل نأآج تجيء به ، هيف يمانية في مرها نكب

وفي المثل ذهبت هيف لأديانها وإنما جمع الأديان لأن الهيف اسم جنس
وجاء باللام على معنى إلى أي رجعت إلى عادتها قال أبو عبيد الهيف الريح
وقولهم لأديانها أي لعاداتها وعادتها أن تجفف كل شيء وتيبسه يضرب
عند تفرق كل إنسان لشأنه وقيل يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها والهاف
من النوق التي تعطش سريعا وهي من الباب وكذلك المهياف وقال الليث
المهياف الذي قد هافت إبله قال عروة

إذا المهياف [illegible] الإبل [illegible] ، وأعرض [illegible] الجمل المغمر

وقال الأصمعي رجل مهياف سريع العطش قال الشنفرى

ولست بمهياف يعشي سوامه ، مجدعة سقبانها وهي بهّل

وقال ابن عباد المهياف من الإبل [illegible] وتجعل هيفانا أي عطشان [illegible]
[illegible] من [illegible] وقد هيف [illegible] هيفا [illegible] هيفا لغة في
هيف [illegible] هيفا [illegible]
[illegible] ابن عباد [illegible] أي [illegible]
الريح وكذلك الإبل وهي إبل [illegible]
[illegible] قال

[illegible] ، [illegible] الرجل من الهيف [illegible]

[illegible] من الشتاء [illegible] أي [illegible] والتركيب يدل على [illegible]
ذلك والله أعلم

فصل الياء

يف — [illegible]
خالد بن [illegible] بن الرقاع [illegible] بن ربيعة بن [illegible] الكلبي

[illegible] ، [illegible] في [illegible]

[illegible] الشعر قال
[illegible] الشعر قال المؤلف في كتاب [illegible]
هلال بن [illegible] الياء [illegible] هذا الكتاب هو
أبو [illegible] هلال بن [illegible] التابعين [illegible]
عنه آخر باب الفاء [illegible] والصلاة على نبينا محمد وآله وأصحابه

باب القاف

فصل الهمزة

أنق — الليث الإباق ذهاب العبد من غير خوف ولا كد عمل قال
وهكذا [illegible] فيه إن يرد فإن كان من كد عمل [illegible] قال [illegible]

« صورة الصفحة الأخيرة من حرف الفاء من النسخة التركية »

[١/ب]

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيْم

باب الفاء

فصلُ الهَمْز

اثف :

ابو عُبَيْد : الأُثْفِيَّةُ والإِثْفِيَّةُ : أُثْفِيَّةُ القِدْرِ ، وذَكَرَ اللَّيْثُ[1] فيها قَوْلَيْنِ : أحَدُهما أنَّها فُعْوُلَةٌ[2] ، والثاني أنَّها أُفْعُوْلَةٌ ، فعلى أحَدِ القَوْلَيْن ذكرناها في هذا التَّركيب ، وسَنُعيد ذِكْرَها - إنْ شاء اللهُ تعالى - في باب الحُروفِ اللَّيِّنَة لِمَكانِ الاخْتلاف في وَزْنِها . والجَمْعُ الأثَافِيُّ - مِثالُ قَمارِيَّ - وقد تُخَفَّفُ ، ويُرْوى بالتَّثْقيل والتَّخْفيف قَوْلُ زُهَيْر بن ابي سُلْمىٰ :

أثـافِي سُفْعاً في مُعَـرَّسِ مِرْجَـلٍ ونُؤْياً كحَوْضِ الجَرِّ لم يَتَثَلَّمِ[3]

[٢/أ] ويُرْوىٰ : « كَحَوْضِ الجُدِّ » ، ويُرْوىٰ: « كجِذْم الحَوْض » .

وقَوْلُهم[4] : بَقِيَتْ من فُلانٍ أُثْفِيَّةٌ خَشْناءُ : أي بَقِيَ منهم عَدَدٌ كثيرٌ .

وقال الأصمعيُّ : مِن أمثالهم[5] في رَمْيِ الرَّجُلِ صاحِبَه بالمُعْضِلات : رَمَاه بثالِثَةِ الأثَافِيِّ ، ثالِثَةُ الأثافيِّ : القِطْعَةُ من الجَبَلِ يُجْعَلُ الى جَنْبِها اثْنَتانِ فتكونُ القطعةُ مُتَّصِلَةً بالجَبَل ، قال خُفَافُ بن نَدْبَةَ :

---

(١) العين : ٢٣٤/أ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي مطبوع اللسان والتاج : فُعْلُوية .

(٣) ديوان زهير : ٧ ، وفيه رواية (كحوض الجُدِّ) .

(٤) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١١١/١ ، وفيه (بقيت من بني فلان . .) .

(٥) مجمع الأمثال : ٢٩٩/١ ، وفيه (رماه الله بثالثة . .) .

وإنَّ قَصِيْدَةً شَنْعاءَ مِنِّي اذا حَضَرَتْ كَثالِثَةِ الأثافي[٦]

وقال ابو سعيد الضَّرير : مَعْناه أنَّه رَماهُ بالشَّرِّ كُلِّه فجعَله أثْفِيَّةً بَعْدَ أُثْفِيَّةٍ ؛ حتّىٰ اذا رَماه بالثّالثةِ لم يَتْرُكْ منها غايَةً ، قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ وخَفَّفَ ياءَ الأثافيِّ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وإنْ عَزُّوا وإن كَثُروا عَرِيْفُهُمْ بأثافي الشَّرِّ مَرْجُوْمُ[٧]

ألا تَرَاه قد جَمَعَها له .

وقال الأزْهَريُّ[٨] : ما كانَ من حَدِيْدٍ سَمَّوْهُ مِنْصَباً ولم يُسَمُّوه أُثْفِيَّةً .

والآثِفُ : التّابعُ ، وقد أثَفَه يَأْثِفُه ـ مِثالُ كَسَرَهَ يَكْسِرُه ـ : اذا تَبِعَه .

وقال ابو عمرو[٩] : أثَفَه يَأْثُفُه ويَأْثِفُه : اذا طَلَبَه .

وأُثَيْفِيَةُ : قَرْيَةٌ لِبَني كُلَيْب بن يَرْبُوْعٍ بالوَشْمِ من أرْضِ اليَمامَةِ ، وأكْثَرُها لِأوْلادِ جَرِيْرِ بن الخَطَفَىٰ الشّاعِر .

وذُوْ أُثَيْفِيَةَ : مَوْضِعٌ بِعَقِيْقِ المَدِيْنَة على ساكِنِيها السَّلامُ .

وقال ابنُ حَبِيْبَ : أُثَيْفِيَاتٌ : جِبَالٌ صِغَارٌ كالأثافيِّ ، قال الرّاعي :

دَعَوْنَ قُلُوْبَنا بأُثَيْفِيَاتٍ فألْحَقْنا قَلائصَ يَغْتَلِيْنا[١٠]

ويُرْوىٰ : « يَعْتَلِيْنا » [٢/ب] بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فَمَعْنىٰ المُعْجَمَةِ : يُبْعِدْنَ في السَّيْر ، ومَعْنى المُهْمَلَةِ : يَعْلُوْنَ في السَّيْر .

وقال ابو حاتِمٍ : الأثَافيُّ كَواكِبُ بحِيَالِ رَأْسِ القِدْرِ كأثافيِّ القِدْرِ ، والقِدْرُ ـ ايضاً ـ : كواكِبُ مُسْتَديرةٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[١١] : أثَفْتُه أثْفاً : اذا طَرَدْتَه .

قال : والآثِفُ : الثّابِتُ .

---

(٦) شعر خفاف : ١٣٤ .
(٧) شرح ديوان علقمة : ٢٣ .
(٨) التهذيب : ١٥/١٤٩ ، وفيه (وما كان من حديد ذي قوائم ثلاث سموه . .) .
(٩) الجيم : ١/٧١ .
(١٠) لم يرد في مجموع شعره ، وهو للراعي في اللسان (ثفا) والتاج .
(١١) المحيط : ٣٣٤/أ .

والمُؤتَّفُ ـ بِفَتْح الثّاء المُشَدَّدَةِ ـ القَصيرُ العَريضُ التّارُّ الكَثيرُ اللَّحْمِ ،
وأنْشَدَ ابو عمرو :

لَيْسَ من القُرِّ بِمُسْتَكِيْنِ مُؤثَّفٌ بِلَحْمِهِ سَمِيْنِ(١٢)

وأثَّفْتُ القِدْرَ ـ لُغَةٌ في ثَفَّيْتُها ـ : اذا جَعَلْتَها على الأثافيِّ .

وقال ابو زَيْدٍ(١٣) : تَأثَّفَ الرَّجُلُ المَكانَ : اذا لم يَبْرَحْه .

وتَأثَّفُوه : أي تَكَنَّفُوه ، ومنه قَوْلُ النّابغةِ الذّبْيانيِّ يَعْتَذِرُ الى النُّعْمان بن المُنْذِر :

لا تَقْذِفَنّي بِرُكْنٍ لا كِفاءَ لَهُ ولو تَأثَّفَكَ الأعْدَاءُ بالرِّفَدِ(١٤)

وقال الأزْهَريُّ(١٥) : قَوْلُه « تَأثَّفَكَ » ليس من الأُثْفِيَّةِ في شَيْءٍ ، وانَّما هو من قَوْلِكَ أثَفْتُ الرَّجُلَ آثِفُه أثْفاً : اذا تَبِعْتَه ، والآثِفُ : التّابعُ . حَكَى ذلك ابو عُبَيْدٍ عن الكِسائيِّ في باب النَّوادِر .

وقال ابو زيد : تَأثَّفْنا المَكانَ(١٦) : أي أَلِفْناهُ فلم نَبْرَحْه ، ومعنى قَوْلِه : « تَأثَّفَكَ الأعْدَاءُ » أي اتَّبَعُوْكَ وأَلَحُّوا عليكَ ولم يَبْرَحُوا يُغْرُوْنَكَ . انتهى كَلامُ الأزْهريِّ . والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على التَّجَمُّعِ والثَّبَات .

اخف :

قال النَّسّابُوْنَ وأصْحابُ الحَديثِ : اسْمُ مُجْفِرِ بن كَعْبِ بن العَنْبَرِ بن عمرو بن تَمِيْمٍ : أُخَيْفٌ ـ مُصَغَّراً ـ ، جَعَلُوا الهَمْزَةَ أصْلِيَّةً أصالَتَها في أُسَيْدٍ وأُمَيْنٍ .

---

(١٢) المشطوران ـ بدون عزو ـ في المقاييس : ١/٥٨ والتاج .

(١٣) النوادر : ٩٣ .

(١٤) ديوان النابغة : ٣١ ، وفيه (وإن تأثّفك) .

(١٥) التهذيب : ١٥/١٥٠ .

(١٦) نص كلام ابي زيد في نوادره : (تأثفنا بالمكان) ، ولكنه في التهذيب كالأصل رواية عن أبي زيد .

أدف :

ابنُ الأعرابيِّ : الأُدَافُ ـ بالضَّمِّ ـ : الذَّكَرُ ، وفي الحَديثِ[17] : في الأُدَافِ الدِّيَةُ كامِلَةً . وأصْلُهُ : وُدَافٌ ، و« كامِلَةً » نَصْبٌ على الحالِ ، والعامِلُ فيها ما في الظَّرْفِ من معنى الفِعْلِ ، والظَّرْفُ مُسْتَقِرٌّ .

وقال غيرُه : الأُدَافُ [٣/أ] : الأُذُنُ .

وأُدْفِيَّةُ[18] : جَبَلٌ لِبَني قُشَيْرٍ .

أذف :

ابنُ الأعرابيِّ : الأُذَافُ : الذَّكَرُ ، لُغَةٌ في الأُدَافِ غير مُعْجَمَةٍ .

وتَأْذِفُ ـ بكَسْرِ الذَّالِ ـ : مَوْضِعٌ على ثلاثةِ فَراسِخَ من حَلَبَ بِوادي بُطْنَانَ ، قال امرؤ القَيْس :

ألا رُبَّ يَـوْمٍ صالـحٍ قد شَهِـدْتُهُ   بِتَأْذِفَ ذاةِ التَّلِّ من فَوْقِ طَرْطَرا[19]

أرف :

الأُرْفَةُ والأُرْثَةُ : الحَدُّ ، والجَمْعُ : أُرَفٌ وأُرَثٌ ـ كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ ـ ، وهي مَعَالِمُ الحُدُوْدِ بين الأَرَضِيْن ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[20] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : اذا وَقَعَتِ الأُرَفُ فلا شُفْعَةَ ، وفي حَديثِ عُمَرَ[21] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه خَرَجَ الى وادي القُرىٰ وخَرَجَ بالقُسّام فَقَسَمُوها على عَدَدِ السِّهَام وأعْلَمُوا أُرَفَها وجَعَلُوا السِّهَامَ تَجْري ، فكانَ لِعُثْمان ـ رضي اللهُ عنه ـ خَطَرٌ ؛ ولِعَبْد الرَّحمن بن عَوْفٍ ـ

---

(١٧) الفائق : ١/٣١ .

(١٨) هي بالقاف نصاً في معجم البلدان : ١/١٥٦ .

(١٩) ديوان امرىء القيس : ٧٠ .

(٢٠) الفائق : ١/٣٦ .

(٢١) الفائق : ١/٣٦ .

رضي الله عنه ـ خَطَرٌ ؛ ولِفُلانٍ نِصْفُ خطرٍ . الخَطَرُ : النَّصِيْبُ ؛ ولا يُسْتَعْمَلُ الاّ فيما له قَدْرٌ ومَزِيَّةٌ . وفي حَديثِ عُثمان[٢٢] ـ رضي اللهُ عنه ـ : لا شُفْعَةَ في بِئرٍ ولا فَحْلٍ ؛ والأُرَفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ . أرادَ بالفَحْل فُحّالَ النَّخْلِ ، وكانَ لا يَرى الشُّفْعَةَ للجارِ ويقول : أيُّ مالٍ اقْتُسِمَ وبُيِّنَتْ حُدُوْدُه فلا شُفْعَةَ فيه .

والأُرْفَةُ ـ ايضاً ـ : العُقْدَةُ .

والأُرْفِيُّ ـ مِثالُ قُمْرِيٍّ ـ : اللَّبَنُ الخالِصُ ، عن ابنِ الأعرابيِّ .

والأُرْفِيُّ ـ ايضاً ـ : الماسِحُ ، والكَلامُ في الأُرْفيِّ كالكَلامِ في الأُثْفِيَّةِ .

وأُرِّفَ على الأرْضِ تَأْرِيْفاً : اذا جُعِلَتْ لها حُدُوْدٌ وقُسِمَتْ ، ومنه الحَديثُ[٢٣] : أيُّ مالٍ اقْتُسِمَ وأُرِّفَ عليه فلا شُفْعَةَ فيه .

وأَرَّفْتُ الحَبْلَ : عَقَدْتُه .

ويُقال : فُلانٌ مُؤارِفي : أي مُتاخِمي ، أي حَدُّه الى حَدِّي في السُّكْنى والمَكان .

أزف :

[٣/ب] أزِفَ التَّرَحُّلُ يَأْزَفُ ـ مِثالُ سَمِعَ يَسْمَعُ ـ أزَفاً وأُزُوْفاً : أي دَنا ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٢٤] للنّابغة الذّبيانيِّ :

أزِفَ التَّـرَحُّـلُ غَيْـرَ أنَّ رِكـابَنـا ... لَمّـا تَزُلْ بِـرِحالِهـا وكَـأنْ قَـدِ[٢٥]

ويُرْوى : « أفِدَ » .

والآزِفَةُ : القِيامَةُ ، وقَوْلُه تعالى : ﴿أزِفَتِ الآزِفَةُ﴾[٢٦] أي قَرُبَتِ القِيامَةُ ،

---

(٢٢) الفائق : ٩١/٣ .

(٢٣) الفائق : ٣٦/١٠ .

(٢٤) لم يرد في مخطوطة العين في تركيب (أزف) .

(٢٥) ديوان النابغة : ٣٥ ، وفيه (أفد الترحل . . . . × لما تزل برحالنا) .

(٢٦) سورة النجم/٥٧ .

وقيل لها الآزِفةُ لأنَّها لا مَحالَةَ آتِيَةٌ ، وما كان آتِياً وإنْ بَعُدَ وَقْتُه فهو قَريبٌ ، ويَجُوزُ أنْ يكونَ ما مَضى من عُمُرِ الدُّنْيا أَضْعَافَ ما بَقِيَ فذلك أُزُوْفُها .

وأزِفَ الرَّجُلُ : أي عَجِلَ ؛ فهو آزِفٌ ـ على فاعِلٍ ـ

والآزِفُ ـ أيضاً ـ : البَرْدُ ، عن ابن عَبّاد[٢٧] .

والأزَفُ : الضِّيْقُ وسُوْءُ العَيْش ، قال عَدِيُّ بن زيد بن عَدِيٍّ بن مالِكِ بن الرِّقَاع :

من كُلِّ بيضاءَ لم يَسْفَعْ عَوارِضَها   من المَعِيْشَـةِ تَبْرِيْـحٌ ولا أزَفُ[٢٨]

وقال ابنُ عَبّاد[٢٩] : أزِفَ الجُرْحُ وأزُفَ وأزَفَ ، ولم يَذْكُرْ مَعْناه ، أي انْدَمَلَ .

ويُقال : أزِفَ : أي قَلَّ .

والمَآزِفُ : العَذِراتُ والأقْذارُ ، الواحِدَةُ : مَأْزَفَةٌ ، وأنْشَدَ ابنُ فارِس[٣٠] :

كـأنَّ رِداءَيْـهِ اذا مـا ارْتَـداهُمـا   على جُعَلٍ يَغْشى المَآزِفَ بالنُّخَرْ[٣١]

قال : وذلك لا يكادُ يكونُ الاّ في مَضِيْقٍ .

والأزْفى ـ مِثالُ صَرْعى[٣٢] : السُّرْعَةُ والنَّشاطُ .

وقال الشَّيْبانيُّ[٣٣] : آزَفَني فُلانٌ ـ على أفْعَلَني ـ : أي أعْجَلَني .

والمُتَآزِفُ : القَصِيْرُ ؛ وهو المُتَداني ، وقال ابو زيدٍ : قُلْتُ لأعْرابيٍّ : ما المُحْبَنْطِيءُ ؟ قال : المُتَكَأْكِيءُ ؛ قلتُ : ما المُتَكَأْكِيءُ ؟ قال : المُتَآزِف ؛ قلتُ : ما المُتَآزِف ؟ قال : أنْتَ أحْمَقُ ؛ وتَرَكَني ومَرَّ . قالتْ زَيْنَبُ أُخْتُ يَزيدَ ابنِ الطَّثْرِيَّة :

---

(٢٧) المحيط : ٢٩٢/ب ، وفيه (الأزَفُ) بدون مدّ .
(٢٨) البيت لابن الرقاع في التكملة والتاج .
(٢٩) المحيط : ٢٩٢/ب ، وفيه (أزِفَ الخُروجُ وأزُفَ وازَفَ) .
(٣٠) المقاييس : ٩٥/١ .
(٣١) البيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس ، ومعزواً للهيثم بن حسان التغلبي في اللسان والتاج .
(٣٢) وفي الأساس : (الأَزَفى بوزن الجَمَزى) أي بفتح الزاي .
(٣٣) الجيم : ٦٧/١ .

فَـتـىً قُدَّ قَدَّ الـسَّـيْـفِ لا مُـتَـآزِفٌ ولا رَهِـلٌ لَـبّـاتُـهُ وأبَـاجِلُهْ[٣٤]

وقال العُجَيْرُ السَّلُوْليُّ يَرْثي أبا الحَجْناء :

فَتىً قُـدَّ قَـدَّ السَّيْفِ لا مُتَـآزِفٌ ولا رَهِـلٌ لَـبّـاتُـهُ وأبـاجِلُهْ[٣٥]

ويُرْوىٰ : « وبَآدِلُه » [٤/أ] .

ومَكانٌ مُتَآزِفٌ : أي ضَيِّقٌ . وخَطْوٌ مُتَآزِفٌ : أي مُتَقارِبٌ . ورَجُلٌ مُتَآزِفٌ : أي ضَيِّقُ الصَّدْرِ السَّيِّءُ الخُلُقِ .

وقال ابنُ فارسٍ[٣٦] : تَآزَفَ القَوْمُ : اذا تَدانىٰ بعضُهم من بعضٍ . والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الدُّنُوِّ والمُقارَبَةِ .

أسف :

الأسَفُ : شِدَّةُ الحُزْنِ ، يُقال : أسِفَ ـ بالكَسْرِ ـ يَأْسَفُ أسَفاً ، قال اللهُ تعالى : ﴿غَضْبانَ أسِفاً﴾[٣٧] أي شَديدَ الغَضَبِ ، ويُقال : أسِفَ عليه : أي غَضِبَ . وسُئِل النَّبيُّ[٣٨] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ عن مَوْتِ الفُجاءةِ فقال: راحَةٌ للمُؤْمِنِ وأخْذَةُ أسَفٍ[٣٩] للكافر . أي أخْذَةُ سَخَطٍ أو ساخِطٍ ، وذلك لأنَّ الغَضْبانَ لا يَخْلُو من حُزْنٍ ولَهْفٍ ؛ فقيل له : أسِفٌ وأسِيْفٌ ، ثُمَّ كَثُرَ حتّىٰ اسْتُعْمِلَ في مَوْضِعٍ لا مَجالَ للحُزْنِ فيه ، وهذه الإضافَةُ بمعنىٰ « مِنْ » ؛ كخاتِمِ

---

(٣٤) البيت لزينب في المقاييس : ٩٥/١ وحماسة البحتري : ٢٧٥ والحماسة بشرح المرزوقي : ١٠٤٧/٣ والحماسة البصرية : ٢٧٥ وفي معظمها (لامتضائل) و(وبآدله) في القافية . ويراجع سمط اللآلي : ٦٠٨/١ في الوقوف على الاختلاف في نسبة البيت .

(٣٥) البيت للعجير في اللسان والتاج برواية (وبآدله) ، وللعجير في أمالي القالي : ٢٧٥/١ والحماسة ـ شرح المرزوقي ـ : ٩٢١/٢ وفيهما (لا متضائل) وبقافية (وبآدله) في الأمالي . وبدون عزو في المخصص : ١٦٠/١ و٤٩/٢ .

(٣٦) المقاييس : ٩٥/١ .

(٣٧) سورة الأعراف/١٥٠ .

(٣٨) الفائق : ٤٢/١ .

(٣٩) أشار المؤلف الى جواز فتح السين وكسرها في هذه الكلمة .

فِضَّةٍ ، ألا تَرىٰ أنَّ اسْمَ السَّخَطِ يَقَعُ على أخْذَةٍ وُقُوْعَ اسْمِ الفِضَّةِ على خاتِمٍ ، وتكونُ بمعنى اللاّم نحو : قَوْلُ صِدْقٍ ووَعْدُ حَقٍّ ، ومنه حَديثُ ابراهيمَ بن يزيدَ النَّخعِيِّ[٤٠] : إنْ كانوا لَيَكْرَهُوْنَ أخْذَةً كأخْذَةِ الأسَفِ . « إنْ » هذه هي المُخَفَّفَةُ من الثَّقيلة ؛ واللاّمُ للفَرْقِ بَيْنَها وبَيْنَ « إنِ » النافِيَةِ ، والمعنىٰ : أنَّه كانوا يَكْرَهُوْنَ ، أي انَّ الشَّأْنَ والحَدِيْثَ هذا . وقال الأعشىٰ :

أرىٰ رَجُلاً منكم أسِيْفاً كأنَّما يَضُمُّ الى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا[٤١]

أي : غَضْبَانَ، ويُرْوىٰ : « كَشْحَيْهِ بالكَفِّ مِثْقَبا » .

وقال ابنُ السكِّيت: الأسِيْفُ : العَبْدُ ، والجَمْعُ : الأُسَفَاءُ ، قال اللَّيْثُ[٤٢] : لأنَّه مَقْهُوْرٌ مَحْزونٌ ، وأنْشَدَ :

كَثُرَ الأناسُ فيما بَيْنَهُمْ من أسِيْفٍ يَبْتَغي الخَيْرَ وحُرْ[٤٣]

والأسِيْفَةُ : الأمَةُ .

وقال المُبَرَّدُ[٤٤] : يكون الأجِيْرَ ويكونُ الأسِيْرَ .

وفي حَديث النَّبيِّ[٤٥] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه بَعَثَ سَرِيَّةً فَنَهىٰ عن قَتْلِ العُسَفاءِ ، ويُرْوىٰ : الأُسَفَاء والوُصَفَاء ، الأسِيْفُ : الشَّيْخُ الفاني . وفي حديثٍ آخَرَ[٤٦] : لا تَقْتُلوا عَسِيْفاً ولا أسِيْفاً .

والأسِيْفُ ـ ايضاً ـ والأسُوْفُ : السَّرِيْعُ الحُزْنِ الرَّقِيْقُ القَلْبِ ، ومنه [٤/ب] حَديثُ عائشَةَ[٤٧] ـ رضي اللهُ عنها ـ : إنَّ رسولَ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه

---

(٤٠) الفائق : ١/ ٤٢ .
(٤١) ديوان الأعشى : ٨٩ .
(٤٢) العين : ٣٠٢/ب .
(٤٣) البيت ـ بدون عزو ـ في العين والتاج .
(٤٤) الكامل : ١/ ٢٥ .
(٤٥) الفائق : ٢/ ٢٢٩ .
(٤٦) الفائق : ٢/ ٢٢٩ .
(٤٧) الفائق : ١/ ٤٤ .

وسلَّم ـ قال في مَرَضِه : مُرُوْا ابا بكرٍ يُصَلِّ بالنّاسِ ، قالتْ : فقلتُ إنَّ ابا بَكْرٍ رَجُلٌ أسِيْفٌ اذا قامَ لم يُسْمِعْ من البُكاء ؛ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنّاسِ ، قالتْ : قلتُ لِحَفْصَةَ ـ رضي اللهُ عنها ـ : قُوْلي له إنَّ ابا بَكْرٍ اذا قامَ في مَقامِكَ لم يُسْمِعِ النّاسَ من البُكاء فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنّاس ، ففعلتْ حَفْصَةُ ـ رضي اللهُ عنها ـ ؛ فقال رسولُ الله ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : إنَّكُنَّ لأنْتُنَّ صَواحِبُ يُوْسُفَ ، مُرُوا ابا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ للنّاسِ ، فقالتْ حَفْصَةُ لعائشَةَ ـ رضي اللهُ عنهما ـ : ما كُنْتُ لأُصِيْبَ منكِ خَيْراً .

والأسِيْفُ ـ ايضاً ـ : الذي لا يَكادُ يَسْمَنُ .

وأرْضٌ أسِيْفَةٌ : أي رَقِيْقَةٌ لا تَكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً ، وزادَ ابن عَبّادٍ[48] : أُسَافَة بالضَّمِّ .

وأسَافَةُ ـ بالفَتْح ـ : قَبيلَةٌ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنّىٰ الطُّهَوِيُّ :

تَحُفُّها أسَافَةٌ وجَمْعَرُ وخُلَّةٌ قِرْدانُها تَنَشَّرُ[49]

جَمْعَرُ ـ ايضاً ـ : قَبيلَةٌ . وقيل : أسَافَةٌ : مَصْدَرُ أسفَتِ الأرْضُ اذا قَلَّ نَبْتُها ؛ والجَمْعَرُ : الحِجارَةُ المَجْمُوعَةُ .

وأسَفُ : من قُرىٰ النَّهْرَوانِ .

وأسَفي : بَلَدٌ على ساحِلِ البَحْرِ المُحِيْطِ بأقْصىٰ المَغْرِبِ بالعُدْوَةِ .

وأُسْفُوْنا[50] : قَرْيَةٌ قُرْبَ مَعَرَّةِ النُّعْمانِ .

وإسَافٌ ونائلَةُ : صَنَمانِ كانا لِقُرَيْشٍ وضَعَهما عمرو بن لُحَيٍّ على الصَّفا والمَرْوَةِ ، وكانَ يُذْبَحُ عليهما تُجاهَ الكَعْبَةِ ، وزَعَمَ بعضُهم أنَّهما كانا من جرهُمٍ :

---

(٤٨) المحيط : ٢٨٣/١أ .

(٤٩) المشطوران لجندل في التكملة والتاج ، وبدون عزو في اللسان (جمعر) ، واولهما بدون عزو ايضاً في المخصص : ١٠/١٦١ واللسان .

(٥٠) نصَّ في معجم البلدان : ١/٢٣٠ على فتح الألف .

إسَافُ بن عمرو ونائلةُ بِنْتُ سَهْلٍ ، فَفَجَرا في الكَعْبَة فَمُسِخا حَجَرَيْنِ ؛ ثُمَّ عَبَدَتْهما قُرَيْشُ .

وآسَفَهُ : أي أغْضَبَه ، قال اللهُ تعالى : ﴿فَلَمّا آسَفُوْنا انْتَقَمْنا منهم﴾(٥١) أي أغْضَبُونا .

وقال الفَرّاءُ : يُوْسَفُ ويُوْسِفُ ويُوْسُفُ ؛ ثَـلاثُ لُغَاتٍ ، وحَكىٰ فيه الهَمْزَ ايضاً ، وقَرَأ طَلْحَةُ بن مُصَرِّفٍ : ﴿لقد كانَ في يُؤْسِفَ﴾(٥٢) بالهَمْزِ وكَسْرِ السِّيْن .

وتَأَسَّفَ : أي تَلَهَّفَ [٥/أ] ، وقال احمدُ بن جَوّاسٍ : كان ابنُ المُبَارَكِ يَتَأسَّفُ على سُفْيانَ الثَّوْريِّ ويقولُ : لِمَ لَمْ أطْرَحْ نَفْسي بَيْنَ يَدَيْ سُفْيانَ ؛ ما كُنْتُ أصْنَعُ بفُلانٍ وفلانٍ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الفَوْتِ والتَّلَهُّفِ وما أشْبَهَهُما .

أشف :

الإشْفىٰ : للإسْكَافِ وهو فِعْلىٰ ، والجَمْعُ : الأشَافي .

أصف :

اللَّيْثُ(٥٣) : آصَفُ : كاتِبُ سُلَيْمانَ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ الذي دَعا اللّهَ تَعالىٰ باسْمِه الأعْظَمِ ؛ فرأىٰ سُلَيْمانُ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ العَرْشَ مُسْتَقِرّاً عنده .

وقال ابو عمرو : الأصَفُ : الكَبَرُ ، وأمّا الذي يَنْبُتُ في أصْلِه مِثْلُ الخِيَارِ

---

(٥١) سورة الزخرف/٥٥ .

(٥٢) سورة يوسف/٧ ، والقراءة المتداولة بغير همز .

(٥٣) العين : ١٩٣/ب ، والنص فيه (آصف كاتب سليمان بن داود عليه السلام ، ودعا الله باسمه .. الخ) .

فهو اللَّصفُ . وقال الدِّيْنَوريُّ[٥٤] : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أنَّها لُغَةٌ في اللَّصفِ ، واللَّصفُ : الكَبَرُ .

افف :

ابنُ دريدٍ[٥٥] : أفَّ يؤُفُّ أفّاً ـ وقالوا : يَئِفُّ ايضاً ـ : اذا تأفَّفَ من كَرْبٍ أو ضَجَرٍ ، قال : وقالوا رَجُلٌ أفّافٌ : كَثيرُ التَّأفُّفِ .

وأُفٌّ : كَلِمةُ تَكرُّهٍ ، وفيها لُغاتٌ : أُفَّ وأُفِّ وأُفُّ وأُفّاً وأُفٍّ وأُفٌّ وأُفْ ـ بالتَّخْفِيْفِ ـ ، وقَرأ ابنُ عبّاس ـ رضي اللهُ عنهما : ﴿فلا تَقُلْ لَهُما أُفَ﴾[٥٦] مَفْتُوْحَةً على تَخْفِيْفِ الثَّقيلةِ كـ « رُبَ » ، وقِياسُه التَّسْكِيْنُ بعد التَّخْفيف ؛ لأنَّه لا يَجْتَمِعُ ساكِنانِ ، لكنَّه تُرِكَ على حَرَكَتِه لِيَدُلَّ على أنَّه ثقيلٌ خُفِّفَ . وإفَّ ـ بِكَسْر الهَمْزَة وفَتْحِ الفاءِ المُشَدَّدةِ ـ ، وبها قَرأ عمرو بن عُبَيْدٍ . وأُفّى ـ بالإمالة ـ وأُفّي ـ بالإضَافَة ـ وإفٍّ ـ بكَسْرَتَيْن ـ وأُفْ ـ مِثالُ طُفْ ـ . ويُقال : أُفّاً له وأُفَّةً له : أي قَذراً له ، والتَّنوِيْنُ للتَّنْكير . وأُفَّةً وتُفَّةً وأُفّاً وتُفّاً : على الإتْباع .

والأُفُّ : قُلامَةُ الظُّفُرِ ، وقيل : ما رَفَعْتَه من الأرْض من عُوْدٍ أوقَصَبَةٍ ، وقيل : الأُفُّ وَسَخُ الظُّفُرِ ، وقال الأصمعيُّ : الأُفُّ وَسَخُ الأُذُنِ والتُّفُّ وسَخُ الأظْفَارِ ، وقيل : الأُفُّ مَعْناه القِلَّةُ والتُّفُّ إتْباعٌ له .

والأُفَّةُ : الجَبَانُ ، ومنه حَديث[٥٧] أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ نَظَرَ الى ابي الدَّرْداءِ ـ رضي اللهُ عنه ـ والنّاسُ مُنْهَزِمُونَ كُلَّ وَجْهٍ يَوْمَ أُحُدٍ [٥/ب] : نِعْمَ الفارِسُ عُوَيْمِرٌ غَيْرُ أُفَّةٍ . كأنَّ أصْلَه غَيْرُ ذي أُفَّةٍ : أي غَيْرُ مُتأفِّفٍ عن القِتالِ ، و« غيرُ » خَبَرُ مُبْتَدإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُه : هو غَيْرُ ذي أُفَّةٍ ، وقيل : غَيْرُ جَبَانٍ ، وأصْلُها

---

(٥٤) النبات : ٣٤/٥ .

(٥٥) الجمهرة : ١٨/١ .

(٥٦) سورة الاسراء/٢٣ ، والقراءة المتداولة بتشديد الفاء وكسرها .

(٥٧) الفائق : ٤٩/١ .

من الأفَفِ وهو الضَّجَرُ ؛ قاله ابنُ الأعرابيِّ ، يريدُ : انَّه غَيْرُ ضَجِرٍ ولا وَكَل في الحرب . وقيل : الأفَفُ : الشَّيْءُ القَليلُ ، ومعنى الأُفَّةِ : المُعْدِمُ المُقِلُّ ، وهو ايضاً : الرَّجُلُ القَذِرُ ؛ من الأُفِّ .

واليَأْفُوْفُ : الجَبَانُ .

واليَأْفُوْفُ : المُرُّ من الطَّعَام .

واليأْفُوْفُ : فَرْخُ الدُّرّاج . والحَدِيْدُ القَلْبِ ، وهو الأفُوْفُ ايضاً .

وقال ابو عمرو : اليَأْفُوْفُ : السَّرِيْعُ[٥٨] ، واليَهْفُوْفُ : الحَدِيْدُ القَلْبِ من الرِّجَال .

وقال الأصمعيُّ : اليَأْفُوْفُ : العَيِيُّ الخَوّارُ ، قال الرّاعي :

مُغَمَّـرُ العَيْشِ يَـأْفُـوْفٌ شَمـائلُهُ   نابي المَوَدَّةِ لا يُعْطي ولا يُسَلُ[٥٩]

ويُرْوى : « يَصِلُ » ، مُغَمَّرُ العَيْشِ : أي لا يَكادُ يُصِيْبُ من العَيْشِ الاّ قَليلاً ، أُخِذَ من الغُمَر ، وقيل : المُغَمَّرُ : المُغَفَّلُ عن كُلِّ عَيْشٍ .

وقَوْلُهم : كانَ ذلك على إفِّ ذاك وإفّانِه ـ بالكَسْر فيهما ـ وتَئِفَّتِه وأفَفِه : أي حِيْنِه وأوَانِه ، قال يزيدُ ابن الطَّثْرِيَّة :

على إفِّ هِجْـرَانٍ وسـاعَـةِ خَلْوَةٍ   من النّاسِ نَخْشىٰ أعْيُناً أنْ تَطلَّعا[٦٠]

ويُرْوىٰ : « على إثْرِ هِجْرَانٍ » . والتَّئِفَّةُ : تَفْعِلَة .

والأُوْفُوْفَةُ[٦١] : الذي لا يَزالُ يقولُ لغَيْرِه : أُفٍّ لكَ .

وأفَّفَ تأْفِيْفاً وتَأَفَّفَ : أي قال أُفٍّ . والعَرَبُ تقولُ : جَعَلَ يَتأَفَّفُ من رِيْحٍ وَجَدَها ويَتَأَفَّفُ من الشِّدَّةِ تَلِمُّ . وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ حِيْنَ سَأَله

---

(٥٨) ذكر ابو عمرو في الجيم : ٣٢٧/٣ ما لفظه : (اليأفوف : الأحمق الخفيف الرأي) .

(٥٩) البيت للراعي في التكملة والتاج (وفيهما : نائي المودة) ، وللراعي ايضاً في اللسان (وفيه : تابى المودة) ، ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .

(٦٠) شعر يزيد : ٤٧ برواية (على اثر هجران) ، وفيه (نخشى غَيْباً أن تطلعا) .

(٦١) هكذا وردت الكلمة في الأصل وفي التكملة والقاموس ، ولكنها في مطبوع اللسان (الأُفُوفة) بضم الألف وبلا واو بعده .

عُمَرُ ـ رضي اللهُ عنه ـ عن اخيه مالكٍ فقال : لقد كان يَرْكَبُ الجملَ الثَّقال ويقْتادُ الفَرَسَ الجَرُوْرَ ويكْتَفِلُ الرُّمْحَ الخَطِلَ ويَلْبَسُ الشَّمْلَةَ الفَلُوْتَ بَيْنَ سَطِيْحَتَيْنِ بِضَوْجَيْنِ في اللَّيْلَةِ البَلِيْلِ ويصبحُ الحَيّ ضاحِكاً لا يَتأنَّنُ ولا يَتأفَّفُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَكرُّهِ الشَّيْءِ وعلى الوَقْتِ الحاضِرِ .

اكف :

إكَافُ الحِمَارِ ووِكافُه ، والجَمْعُ : أُكُفٌ و وُكُفٌ ، والأُكَافُ والوُكَافُ ـ بالضَّمِّ ـ ايضاً ، قال العَجّاجُ يَشْكُو ابْنَه رُؤبَةَ :

حتّى اذا ما آضَ ذا أعْرافِ كالكَوْدَنِ المُوْكَفِ بالاكافِ[٦٢]

ويُرْوى : « بالوِكافِ » .

والأَكّافُ : صانِعُه ، وكذلك الوَكّاف .

وآكَفْتُ الحِمَارَ وأوْكَفْتُه وأكَّفْتُه تأْكيفاً ووَكَّفْتُه تَوْكِيْفاً : أي شَدَدْتَ عليه الإكافَ والوِكافَ .

وأكَّفْتُ إكافاً : اتَّخَذْتَه ، وكذلك وَكَّفْتُ .

وقال ابنُ فارسٍ[٦٣] : الهَمْزَةُ والكافُ والفاءُ ليس أصْلاً ؛ لأنَّ الهَمْزَةَ مُبْدَلَةٌ من واوٍ .

الف :

الألْفُ : عَدَدٌ [٦/أ] ، وهو مُذَكَّرٌ ؛ يُقال : هذا ألْفٌ ، بِدَليلِ قَوْلِهم : ثلاثةُ آلافٍ ؛ ولم يقولوا ثلاثُ آلافٍ ، ويُقال : هذا ألْفٌ واحِدٌ ؛ ولا يُقال واحِدَةٌ ، وهذا ألْفٌ أقْرَعُ أي تامٌّ ؛ ولا يُقال قَرْعاءُ ، وقال ابنُ السكِّيت[٦٤] : لو قُلْتَ هذه

---

(٦٢) ديوان العجاج : ١١١ ـ ١١٢ ، وفيه (كالكودن المشدود) .

(٦٣) المقاييس : ١/١٢٦ .

(٦٤) اصلاح المنطق : ٢٩٩ .

أَلْفٌ بمعنى هذه الدَّراهِم أَلْفٌ لَجازَ . والجَمْعُ : أُلُوفٌ وآلافٌ ، قال اللهُ تعالى : ﴿وهُمْ أُلُوفٌ﴾(٦٥) .

وأَلَفَهُ يَأْلِفُه أَلْفاً - مِثالُ كَسَرَه يَكْسِرُه كَسْراً - أي أعْطاه أَلْفاً ، قال :

وكَـرِيْمَـةٍ من آلِ قَيْسَ أَلَفْتُـهُ حتّى تَبَذَّخَ فارْتَقى الأَعْـلامِ(٦٦)

أي : ورُبَّ كَريمةٍ ، والهاءُ للمُبالَغةِ ، ومَعْناه : فارْتَقى الى الأَعْلامِ ؛ فَحَذَفَ « الى » وهو يُرِيْدُه .

والإِلْفُ - بالكَسْر - : الأَلِيْفُ ، تقول : حَنَّ فلانٌ الى فلانٍ حَنِيْنَ الإِلْفِ الى الإِلْفِ ، وجَمْعُ الأَلِيْفِ : ألائفُ - مِثالُ تَبِيْعٍ وتَبائعَ وأَفِيْلٍ وأَفائلَ - ، قال ذو الرِمَّة :

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً من ألائفِـهِ يَرْتادُ أَحْلِيَـةً أَعْجَازُها شَـذَبُ(٦٧)

وفُلانٌ قد أَلِفَ هذا المَوْضِعَ - بالكَسْر - يَأْلَفُه إِلْفاً - بالكَسْر - ، ومنه قِراءةُ النَّبيِّ - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - : ﴿لإِلْفِ قُرَيْشٍ إِلْفِهِمْ﴾(٦٨) بغَيْرِ ياءٍ ولا أَلِفٍ . ومنه قَوْلُ النَّبيِّ(٦٩) - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - : المُؤْمِنُ آلِفٌ مَأْلُوفٌ . وجَمْعُ الآلِفِ : أُلّافٌ - مِثالُ عامِلٍ وعُمّالٍ - ، قال العَجّاجُ يَصِفُ الدَّهْرَ :

يَخْتَرِمُ الإِلْفَ عن الأُلّافِ(٧٠)

وقال رُؤْبَةُ يَرُدُّ على ابيه :

تاللّهِ لو كُنْتُ مَعَ الأُلّافِ(٧١)

---

(٦٥) سورة البقرة/٢٤٣ .

(٦٦) البيت - بدون عزو - في الصحاح واللسان والتاج .

(٦٧) ديوان ذي الرمة : ١٢٣/١ ، وفيه (فرداً من صواحبه) .

(٦٨) سورة قريش (الايلاف)/١ ، والقراءة المتداولة (لايلاف قريش ايلافهم) .

(٦٩) النص في مسند احمد : ٤٠٠/٢ (المؤمن مألف) وفي ٣٣٥/٥ (المؤمن مألفة) .

(٧٠) ديوان العجاج : ١١٠ ، وفيه (عن الآلاف) .

(٧١) ديوان رؤبة : ٩٩ .

وقال ذو الرمَّة :

مَتىٰ تَـظْعَني يـامَيّ من دارِ جيْـرَةٍ لنا والهَوىٰ بَـرْحٌ على مَنْ يُغالِبُـهْ
أكُنْ مِثْلَ ذي الألآفِ لُزَّتْ كـراعُهُ الى اخْتِها الأخرىٰ وولّىٰ صَواحِبُهْ(٧٢)

وجَمْعُ الآلِفَةِ : آلِفاتٌ وأوَالِفُ ، قال العَجّاجُ :

ورَبِّ هـذا الـبَلَدِ الـمُـحَـرَّمِ والقـاطِنـاتِ البَيْتَ غَيْـرِ الـرُّيَّمِ
أوَالِفاً مَكَّةَ من وُرْقِ الحَمِ(٧٣)

والمَأْلَفُ : المَوْضِعُ الذي يَأْلَفُه الانسانُ أو الإبِلُ . وقال ابو زَيْدٍ : المَأْلَفُ : الشَّجَرُ المُوْرِقُ الذي يَدْنو اليه الصَّيْدُ لإلْفِه ايّاه .

والأُلْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : الاسْمُ من الائْتلافِ .

والألِفُ ـ مِثالُ كَتِفٍ ـ : الإلْفُ ايضاً .

والألِفُ ـ فيما يُقال ـ : الرَّجُلُ العَزَبُ .

وآلَفْتُ القَوْمَ [٦/ب] : أي كَمَّلْتُهم ألْفاً ؛ وآلَفُوا هم ايضاً، وكذلك آلَفْتُ الدَّراهِمَ ؛ وآلَفَتْ هي .

وآلَفْتُ الرَّجُلَ مَكانَ كذا : أي جَعَلْته يَأْلَفُه ، وآلَفْتُ المَوْضِعَ ايضاً : ألِفْتُه ، قال ذو الرمَّة :

من المُؤْلِفـاتِ الرَّمْـلَ أدْمَاءُ حُـرَّةٌ شُعَاعُ الضُحىٰ في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ(٧٤)

أي : من الإبِلِ التي ألِفَتِ الرَّمْلَ واتَّخَذَتْه مَأْلَفاً .

وقَوْلُه تعالى : ﴿لإيْلافِ قُرَيْشٍ﴾(٧٥) الإيلافُ : شِبْهُ الإجازَةِ بالخِفَارَة . والتَّأْويلُ : أنَّ قُرَيْشاً كانوا سُكّانَ الحَرَمِ ولم يكنْ لهم زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ ، وكانوا يَمْتارُوْنَ في الصَّيْفِ والشِّتاءِ آمِنِيْنَ والنّاسُ يُتَخَطَّفُوْنَ من حَوْلِهم ، فكانوا اذا عَرَضَ

---

(٧٢) ديوان ذي الرمة : ٢/٨٣٥ ـ ٨٣٦ .

(٧٣) ديوان العجاج : ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، وفيه في الأخير (الحمي) .

(٧٤) ديوان ذي الرمة : ٢/١١٩٧ .

(٧٥) سورة قريش (الايلاف)/١ .

لهم عارِضٌ قالوا نَحْنُ أهْلُ حَرَمِ اللهِ فلا يُتَعَرَّضُ لهم . وقيل : اللاّمُ في « لإيلافِ » لامُ التَّعَجُّبِ ؛ أي اعْجَبُوا لإيلافِ قُرَيْشٍ ، وقال بعضُهُم : مَعْناها مُتَّصِلٌ بما بَعْدُ ؛ المعنى : فَلْيَعْبُدْ هؤلاءِ رَبَّ هذا البَيْتِ لإيلافِهم رحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيْفِ للامْتِيار ، وقال بعضُهم : هي مَوْصُوْلَةٌ بما قَبْلَها ؛ المعنى : فَجَعَلَهم كعَصْفٍ مأْكُوْلٍ لإيلافِ قُرَيْشٍ ؛ أي أهْلَكَ اللهُ أصحابَ الفِيْلِ لِكَيْ تأْمَنَ قُرَيش فَتُؤْلِفَ رِحْلَتَيْها ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : هذا قَوْلٌ لا أُحِبُّه من وَجْهَيْنِ : أحَدُهُما أنَّ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ « بسم الله الرحمن الرحيم » وذلك دَلِيلٌ على انْقِضَاءِ السُّوْرَةِ وافْتِتاحِ الأُخْرىٰ ، والآخَرُ : أنَّ الإيلافَ انَّما هو العُهُوْدُ التي كانُوا يَأْخُذُوْنَها اذا خَرَجُوا في التِّجارات فَيَأْمَنُوْنَ بها ، وقَوْلُه تعالى : ﴿فَلْيَعْبُدوا رَبَّ هذا البَيْتِ الذي أطْعَمَهم من جُوْعٍ وآمَنَهُم من خَوْفٍ﴾[٧٦] أي الذي دَفَعَ عنهم العَدُوَّ وآمَنَهم من خَوْفٍ ؛ الذي كَفاهم أخْذَ الإيلافِ من المُلُوك وجَعَلَهم يَتَصَرَّفُوْنَ في البِلادِ كيفَ شاؤ ا .

وقال ابن الأعرابيِّ : كانَ هاشِمُ يُؤْلِفُ الى الشَّأْمِ ؛ وعَبْدُ شَمْسَ الى الحَبَشَةِ ؛ والمُطَّلِبُ الى اليَمَنِ [٧/أ] ؛ ونَوْفَلُ الى فارِسَ ، وكان هؤلاءِ الإِخْوَةُ يُسَمَّوْنَ المُجِيْزِيْنَ[٧٧] ، وكانَ تِجارُ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُون الى هذه الأمْصار بِحِبالِ هؤلاءِ الإِخْوَةِ فلا يُتَعَرَّضُ لهم ، فأمّا هاشِمُ فانَّه أخَذَ حَبْلاً من مَلِكِ الرُّوْم ، وأمّا عَبْدُ شَمْسَ فإنّه أخَذَ حَبْلاً من النَّجاشِيِّ ، وأمّا المُطَّلِبُ فانَّه أخَذَ حَبْلاً من أقْيَالِ حِمْيَرَ ، وأمّا نَوْفَلُ فانَّه أخَذَ حَبْلاً من كِسْرىٰ . قال ابو ذُؤَيْبٍ الهُذَليُّ يَصِفُ الخَمْرَ :

تَوَصَّلُ بـالرُّكْبـانِ حِيْناً ويُؤْلِفُ الـ ـجِوَارَ ويُغْشِيْها الأمَـانَ رِبابُهـا[٧٨]

وآلَفتِ الإبِلُ : اذا جَمعَتْ بَيْنَ شَجَرٍ وماءٍ .

وأَلَّفْتُ بين الشَّيْئينِ تَأْلِيْفاً ، قال اللهُ تعالى : ﴿لَوْ أنْفَقْتَ ما في الأرضِ

---

(٧٦) سورة قريش (الايلاف)/٣ - ٤ .

(٧٧) كذا في الأصل ، وفي اللسان والتاج « المجيرين » بالراء المهملة .

(٧٨) ديوان الهذليين : ٧٣/١ ، وفيه (وتؤلف) .

جَميعاً ما أَلَّفْتَ بين قُلوبِهم ولكنَّ اللهَ أَلَّفَ بينهم﴾[٧٩] .

ويُقال : أَلْفٌ مُؤلَّفَةٌ : أي مُكَمَّلَةٌ .

وأَلَّفْتُ أَلِفاً : كَتَبْتُها ، كما يُقال : جَيَّمْتُ جِيْماً .

وقَوْلُه تعالى : ﴿والمُؤلَّفَةِ قُلوبُهم﴾[٨٠] هم قَوْمٌ من ساداتِ العَرَبِ أَمَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ نَبِيَّه ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ بتَأَلُّفِهم ، أي بمُقارَبَتِهم وإعْطائهم من الصَّدَقات لِيُرَغِّبُوا مَنْ وراءهم في الإسلام وهم : الأَقْرَعُ بن حابِس بن عِقال المجاشِعيُّ الدّارميُّ ، وجُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِيّ ، والجَدُّ بن قيس ، والحَرثُ بن هشام المخزومي ، وحَكيم بن حزام الأسدي ، وحَكيم بن طُلَيْق بن سفيان ، وحُوَيطِب بن عبد العُزّى العامري ، وخالد بن أَسِيد بن أبي العيص ، وخالد بن قيس ، وزيد الخَيْل الطائي، وسعيد بن يربُوع بن عَنْكَثَة ، وسُهَيْل بن عمرو بن عبد شَمْس العامري ، وسُهَيْل بن عمرو الجُمَحي ، وصَخْر بن حرب بن أُميَّة ، وصفوان بن أُميَّة الجُمَحي والعبّاس بن مرداس السُّلَمي ، وعبد الرحمن بن يَربُوع ، والعَلاء بن جارِيَة الثَّقفي ، وعلقمة بن عُلاثة العامري ، وابو السنابل عمرو بن بَعْكَكٍ ، وعمرو بن مرداس السُّلَمي ، وعُمير بن وهب الجُمَحي ، وعُيَيْنَةُ بن حِصنٍ الفَزاري ، وقيس بن عَدِيّ السّهمي ، وقيس بن مَخْرَمة بن المطَّلب ، ومالك بن عوف النصري ، ومخرمة بن نوفل الزّهري ، ومُعاويةُ بن أبي سُفيان ، والمغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، والنُّضَيْر بن الحارث بن عَلقَمة بن كَلَدَة ، وهشام بن عمرو اخو بني عامر بن لويٍّ ـ رضي الله عنهم اجمعين ! ـ

وتَأَلَّفَ القَوْمُ وائْتَلَفُوا : أي اجْتَمَعُوا .

وتَأَلَّفْتُ الرَّجُلَ : اذا قارَبْتَه ووَصَلْتَه حتّى تَسْتَمِيْلَه اليك .

وآلَفْتُ المَوْضِعَ مُؤالَفَةً : بمعنى الإيلاف .

---

(٧٩) سورة الأنفال/٦٣ .

(٨٠) سورة التوبة/٦٠ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على انْضِمام الشَّيْءِ إلى الشَّيْءِ والأشياءِ .

انف :

الأنْفُ : مَعروفٌ ، والجَمْعُ آنُفٌ وأُنُوْفٌ وآنافٌ ، وفي حَديث النَّبيِّ[٨١] - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - لا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حتّىٰ تُقاتِلوا قَوْماً صِغارَ الأعْيُنِ ذُلْفَ الآنُفِ - ويُرْوى : الأُنُوْف - ، وفي حَديث عائشة[٨٢] - رضي اللهُ عنها - : أنَّ ابا بكر - رضي اللهُ عنه ، أوْصىٰ أنْ يُكفَّنَ في ثَوْبَيْنِ كانا عليه وأنْ يُجْعَلَ مَعَهما ثَوْبٌ آخَرُ ؛ فأرادَتْ عائشةُ - رضي اللهُ عنها - أنْ تَبتاعَ له أثْواباً جُدُداً ؛ فقال عُمَرُ - رضي اللهُ عنه - : لايُكَفَّنُ إلاّ فيما أوْصىٰ به ؛ فقالت عائشةُ - رضي الله عنها - [٧/ب] : يا عُمَرُ ؛ واللهِ ما وُضِعَتِ الخُطُمُ على آنُفِنَا ؛ فبكى عُمَرُ - رضي اللهُ عنه - وقال : كَفِّني اباكِ فيما شِئتِ. كَنَتْ عن الوِلايَةِ والمُلْكِ بوَضْعِ الخُطُم ، لأنَّ البَعِيرَ اذا مُلِكَ وُضِعَ عليه الخِطامُ ، والمعنى : ما مَلَكْتَ علينا أُمُورَنا بَعْدُ فتَنْهانا أنْ نَصْنَعَ ما نُرِيْدُ فيها .

وفي الحَديثِ[٨٣] : لكُلِّ شَيْءٍ أنْفَةٌ وأنْفَةُ الصَّلاةِ التَّكْبيرةُ الاولى . أي ابْتِداء وأوَّلٌ . وكأنَّ التاءَ زِيْدَتْ على أنفٍ ؛ كقَوْلِهم في الذَّنَبِ : ذَنَبَةٌ ، وقد جاءَ في أمْثالهم[٨٤] : اذا أخَذْتَ بذَنَبَةِ الضَّبِّ أغْضَبْتَه .

ويُقال[٨٥] : هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أنْفُه ولا يُقْدَعُ ، أي هو خاطِبٌ لا يُرَدُّ ، وقد مرَّ الشاهِدُ عليه من الحديثِ في تَرْكيبِ ق د ع[٨٦] .

ويُقَال : جَعَلَ أنْفَه في قَفَاه ، أي أعْرَضَ عن الشَّيْءِ ، وفي حَديثِ ابي

---

(٨١) الفائق : ٢/١٥ .
(٨٢) الفائق : ١/٣٨٤ .
(٨٣) الفائق : ١/٦٤ .
(٨٤) مجمع الأمثال : ١/٢٩ .
(٨٥) هو مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٢/٣٥٩ ونصه فيه (هو الفحل لا يقدح انفه) .
(٨٦) ورواه في الفائق : ١/١١٥ .

بكرٍ[٨٧] ـ رضي الله عنه ـ : أنَّ فُلاناً دَخلَ عليه فَنَالَ من عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ وقال : لو اسْتَخْلَفْتَ فُلاناً ، فقال أبو بكر : رضي اللهُ عنه ـ : لو فَعَلْتُ ذلك لَجَعَلْتَ أنْفَكَ في قَفَاكَ ولَمَا أخَذْتَ من أهلِكَ حَقّاً . جَعَلَ الأنْفَ في القَفا عِبارَةً عن غايَةِ الإعْرَاضِ عن الشَّيْءِ ولَيِّ الرَّأْسِ عنه ، لأنَّ قُصارىٰ ذلك أنْ يُقْبِلَ بأنْفِهِ على ما وراءه ؛ فكأنَّه جَعَلَ أنْفَه في قَفَاه . ومنه قَوْلُهم للمُنْهَزِمِ : عَيْنَاه في قَفَاه ؛ لِنَظَرِهِ الى ما وَرَاءه دائباً فَرَقاً من الطَّلَبِ . والمُرَادُ : لأَفْرَطْتَ في الإعْرَاضِ عن الحقِّ ؛ أو : لَجَعَلْتَ دَيْدَنَكَ الإقْبالَ بِوَجْهِكَ الى مَنْ وراءكَ من أقارِبِكَ مُخْتَصّاً لهم بِبِرِّكَ ومُؤْثِراً إيّاهم على غَيْرِهم .

وأنْفُ اللِّحْيَةِ : طَرَفُها : قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدٍ الهُذَليُّ :

تُخَاصِمُ قَوْماً لا تُلَقّىٰ جَوَابَهُمْ ۞ وقد أخَذَتْ من أنْفِ لِحْيَتِكَ اليَدُ[٨٨]

[٨/أ] ويُرْوى : « من جَنْبِ لِحْيَتِكَ » .

ورَجُلٌ حَمِيُّ الأنْفِ : اذا كانَ أنِفاً يَأْنَفُ أنْ يُضَامَ ، قال عامِرُ بن فُهَيْرَةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ في مَرَضِه وعادَتْه عائشةُ ـ رضي الله عنها ـ وقالتْ له : كَيْفَ تَجِدُكَ :

لقد وَجَدْتُ المَوْتَ قبل ذَوْقِهِ ۞ والمَرْءُ يأتي حَتْفُهُ من فَوْقِهِ
كُلُّ امرىءٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ ۞ كالثَّوْرِ يَحْمي أنْفَهُ بِرَوْقِهِ[٨٩]

وأنْفُ كُلِّ شَيْءٍ : أوَّلُه ، ويُقال : هذا أنْفُ الشَّدِّ : أي أوَّلُ العَدْوِ . وأنْفُ البَرْدِ : أشَدُّه ، وقيل : أوَّلُه . وأنْفُ المَطَرِ : أوَّلُ ماأنْبَتَ ، قال امرؤُ القيس :

---

(٨٧) الفائق : ١/٩٩ .

(٨٨) ديوان الهذليين : ٢/١٦٧ .

(٨٩) المشاطير الأربعة لعامر في الفائق : ٢/٢٨٣ والتاج ، والأولان له في مسند احمد : ٦/٦٥ ؛ وفيه في الأول (اني وجدت الموت) وفي الثاني (ان الجبان حتفه) ، وورد الأخيران بغير عزو في التهذيب : ٩/٢٤٣ ؛ وفيه في الثاني (والثور يحمي) .

قَـدْ غَـدا يَحْمِلُني فـي أنْفِـهِ   لاحِقُ الاطْلَيْنِ مَحْبُـوكٌ مُمَـرْ[٩٠]

وهذا أنْفُ عَمَلِ فُلانٍ : أي أوَّلُ ماأخَذَ فيه .

وأنْفُ خُفِّ البَعيرِ : طَرَفُ مَنْسِمِه .

وقال ابنُ السكّيت[٩١] : أنْفُ الجَبَلِ : نادِرٌ يَشْخَصُ منه ، قال :

خُذا أنْفَ هَرْشىٰ أوقَفاها فإنَّـهُ   كِلا جانِبَيْ هَـرْشىٰ لَهُنَّ طَريقُ[٩٢]

وقال ابنُ فارسٍ[٩٣]: أنْفُ الأرْضِ : ما اسْتَقْبَلَ الشَّمْسَ من الجَلَدِ والضَّوَاحي .

وقال غيرُه : ما أطْعَمَني الّا أنْفَ الرَّغِيْفِ : أي كِسْرَةً منه .

وأنْفُ النّابِ : طَرَفُه حين يَطْلُعُ .

والعَرَبُ تقولُ لِسَمَّيِ الأنْفِ : الأنْفَانِ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْليُّ :

يَسُـوْفُ بأنْفَيْـهِ النِّقَـاعَ كـأنَّـه   عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيْمُ[٩٤]

ويُقال : فلانٌ يَتْبَعُ أنْفَه : إذا كان يَتَشَمَّمُ الرّائحَةَ فيَتْبَعُها .

وذو الأنْفِ : هو النُّعْمانُ بن عبدِ الله بن جابر بن وَهْبِ بن الأُقَيْصِر بـن مالك بن قُحَافَةَ بن عامرِ بن ربيعة بن عامر بن سَعْد بن مالك بن نَسْر بن وَهْبِ الله بن شَهْرَانَ بن عِفْرِس بن حَلْف بن أفْتَلَ ـ وهو خَثْعَمُ ـ بن أنْمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُبَ بن قَحْطان بن عابَرَ ، الخَثْعَميُّ ، قادَ خَيْلَ خَثْعَمَ [٨/ب] الى النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ يَوْمَ الطّائف وكانوا مَعَ ثَقيفٍ ، وهو بَيْتُ خَثْعَمَ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الأنْفُ : السَّيِّدُ .

---

(٩٠) ديوان امرىء القيس : ١٤٦ .

(٩١) اصلاح المنطق : ٦٧ .

(٩٢) البيت ـ بدون عزو ـ في المقاييس : ١٤٧/١ و٤٧/٦ واللسان (هرش)والتاج .

(٩٣) المقاييس : ١٤٧/١ ، وجاء فيه سهواً (. . . ما استقبل الأرض من الجلد . .) .

(٩٤) شعر مزاحم العقيلي : مجلة معهد المخطوطات العربية (المجلد ٢٢) : ١٢٥/١ ، وفيه (يسوق بأنفيه) و(عن البقل من فرط . .) .

وأنْفٌ : ثَنِيَّةٌ ، قال ابو خِراشٍ الهُذَليُّ وقد نَهشَتْه حَيَّةٌ :

لقــد أهْلَكْــتِ حَيَّــةَ بَــطْنِ أنْـفٍ على الأصْحابِ ساقاً ذاةَ فَقْدِ[٩٥]

ويُرْوَى : « بَطْنِ وادٍ » . وقال ايضاً :

لقــد أهْلَكْــتِ حَيَّــةَ بَــطْنِ أنْـفٍ على الإخْوانِ ساقاً ذاةَ فَضْلِ[٩٦]

وأنْفُ النَّاقةِ : لَقَبُ جعفر بن قُرَيْع بن عَوْف بن كعب ، وكانوا يَغْضَبُون اذا قيل لهم : بَنُو أنْفِ النَّاقَةِ . وإنَّما لُقِّبَ بذلك لأنَّ قُرَيْعاً نَحرَ جَزُوْراً فَقَسَمَها بينَ نِسائه ، فَبَعَثَتْ جَعْفراً هذا أُمُّه ـ وهي الشَّمُوْسُ من بني وائلٍ ثُمَّ من سَعْدِ هُذَيْمٍ ـ فأتىٰ أباه وقد قَسَمَ الجَزُوْرَ فلم يَبْقَ الاّ رَأْسُها وعُنُقُها ؛ فقال : شأْنَك بهذا ؛ فأدْخَلَ يَدَه في أنْفِها وجَعَلَ يَجُرُّها ، فَلُقِّبَ أنْفَ النَّاقَةِ ، فكانوا يَغْضَبون من ذلك ، فَلَمّا مَدَحَهُم الحُطَيْئةُ بِقَوْله :

قَـوْمٌ هُمُ الأنْفُ والأذْنـابُ غيـرُهُمُ ومَنْ يُسَوِّي بأنْفِ النَّاقةِ الـذَّنَبا[٩٧]

صارَ اللَّقَبُ مَدْحاً لهم . والنِّسْبَةُ اليهم أنْفيٌّ .

وقال ابنُ عبّادٍ[٩٨] : أضاعَ مَطْلَبَ أنْفِه ؛ قيل : فَرْجَ أُمِّه .

وأنَفْتُه أنْفاً : ضَرَبْتُ أنْفَه ؛ آنِفُه وآنُفُه .

ورَجُلٌ أُنافيٌّ ـ بالضَّمِّ ـ : عَظِيمُ الأنْفِ .

وامْرَأةٌ أنُوْفٌ : تَأْنَفُ مِمّا لا خَيْرَ فيه ، والطَّيِّبَةُ رِيْحِ الأنْفِ ايضاً .

وأنَفه الماءُ : بَلَغَ أنْفَه ، وذلك اذا نَزَلَ في النَّهرِ .

ورَوْضَةٌ أُنُفٌ ـ بضَمَّتَيْن ـ : إذا لم يَرْعَها أحَدٌ ـ وفي حَديثِ ابي مُسْلم الخَوْلاني[٩٩] أنَّه أتىٰ مُعاويةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ : فقال : السَّلام عليكَ أيُّها الأجِيْرُ ؛ إنَّه ليس من أجِيْرٍ اسْتُرْعِيَ رعيَّةً الاّ ومُسْتَأْجِرُه سائلُه عنها ، فإنْ كانَ داوىٰ

---

(٩٥) ديوان الهذليين : ٢/١٧١ ، وفيه (ساقاً بعد فَقْد) ، وقد كتبنا (ذاة) كما يكتبها المؤلف .

(٩٦) ديوان الهذليين : ٢/١٧١ (الهامش) .

(٩٧) شعر الحطيئة : ١٤ .

(٩٨) المحيط : ٣٥١/ب ـ ٣٥٢/أ .

(٩٩) الفائق : ٢/٥٢ .

مَرْضاها وجَبَرَ كَسْراها وهَنَأَ جَرْباها وردَّ أُوْلاها على أُخْراها ووَضَعَها في أُنُفٍ من الكَلأِ وصَفْوٍ من الماءِ ؛ وفّاهُ أجْرَه .

وكذلك كأسٌ أُنُفٌ ، قال لَقِيْطُ بن زُرارَةَ :

إنَّ الشِّـوَاءَ والنَّشِيْـلَ والـرُّغُـفْ والقَيْنَـةَ الحَسْنَـاءَ والكَـأْسَ الأُنُفْ
وصِفْـوَةَ القِـدْرِ وتَعْجِيْـلَ الكَتِفْ للطّاعِنينَ الخَيلَ والخَيْلُ قُطُفْ[100]

وأمْرٌ أُنُفٌ : مُسْتَأْنَفٌ لم يُسْبَقْ به قَدَرٌ ، ومنه حَديثُ يَحْيى بن يَعْمَرَ[101] : أنَّه قال لعَبْدِ الله بن عُمَرَ ـ رضي اللهُ عنهما ـ : ابا عَبْدِ الرَّحمن إنَّه قد ظَهَرَ قِبَلَنا أُناسٌ يَقْرَأُوْنَ [٩/أ] القُرْآنَ ويَتَقَفَّرُوْنَ العِلْمَ وإنَّهم يَزْعُمونَ أنْ لا قَدَرَ وإنَّ الأمْرَ أُنُفٌ ، فقال : اذا لَقِيْتَ اولئك فأخْبِرْهُم أنّي منهم بَرِيءٌ وأنَّهم بُرَءاءُ مِنِّي .

وقال ابن الأعرابي في قَوْلِه تعالى : ﴿ ماذا قال آنِفاً ﴾[102] أي مُذْ ساعة ، وقال الزَّجاج : نَزَلَتِ الآيةُ في المُنافِقين كانوا يَسْتَمِعونَ خُطْبَةَ رَسولِ اللّهِ ـ صلى اللهُ عليه وسلَّم ـ فاذا خَرَجُوا سَألوا أصْحابَه ـ رضي الله عنهم ـ اسْتِهْزَاءً واعلاماً انهم لم يَلْتَفِتُوا الى ما قال فقالوا : ماذا قال آنِفاً ؛ أي ماذا قال السّاعَةَ ؛ أي في أول وَقْتٍ يقرُبُ مِنّا .

وأنَفَتِ الإبِلُ أنْفاً : اذا وَطِئَتْ كَلأً أُنُفاً .

وقال الطّائيُّ : أرْضٌ أنِيفَةُ النَّبْتِ : إذا أسْرَعَتِ النَّباتَ ، وتلك أرْضٌ آنَفُ بلادِ الله .

ويُقال : آتِيْكَ من ذي أُنُفٍ ؛ كما تقولُ من ذي قَبَلٍ : أي فيما يُسْتَقْبَلُ .

---

(١٠٠) المشاطير الأربعة للقيط في الجيم : ٢/١٨٢ والتاج ، والأولان والرابع في الصحاح واللسان (رغف) للقيط ايضاً ، وورد الأولان والرابع للقيط في الجمهرة : ٢/٣٩٣ وبغير عزو في المخصص : ١١/٨٠ (وفيه في الأخير : والخيل خنف) و١٧/٨٥ (وفيه وفي الجيم في الأخير : للضاربين الهام والخيل قطف) ، وورد الأول بمفرده بلا عزو في المقاييس : ٢/٤١٣ .

(١٠١) الفائق : ٣/٢١٨ .

(١٠٢) سورة محمد/١٦ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[١٠٣] : الأُنُفُ : المِشْيَةُ الحَسَنَةُ .

وقال الكِسائيُّ : آنِفَةُ الصِّبا ـ بالمَدِّ ـ مَيْعَتُه وأوَّلِيَّتُه ، قال كُثَيِّرٌ :

عَـذَرْتُكَ في سَلْمَىٰ بـآنِفَـةِ الصِّبَـا   ومَيْعَتِـهِ إذْ تَزْدَهِيـكَ ظِـلالُهـا[١٠٤]

وقال ابو تُرَابٍ : يُقال للحَدِيْدِ اللَّيِّنِ : أنِيْثٌ وأنِيْفٌ .

وقال ابن عبّادٍ : [١٠٥] جَبَلٌ أنِيْفٌ : يَنْبُتُ قَبْلَ سائرِ البِلادِ .

ورَجُلٌ مِئْنافٌ : أي سائرٌ في أوَّلِ النَّهار .

وقال الأصمعيُّ : رَجُلٌ مِئْنافٌ : يَرْعىٰ ماله أنْفَ الكَلأ .

وأنِفَ من الشَّيْءِ ـ بالكَسْر ـ يأْنَفُ أنَفاً وأنَفَةً : أي اسْتَنْكَفَ ، ويُقال : ما رَأَيْتُ آنَفَ من فلانٍ .

وأنِفَ البَعِيرُ ـ ايضاً ـ : اذا اشْتَكَىٰ أنْفَه من البُرَةِ ؛ فهو أنِفٌ ـ بالقَصْرِ ـ ؛ عن ابن السكّيت[١٠٦] ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٠٧] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : المؤْمِنون هَيْنُوْنَ لَيْنُوْنَ كالجَمَلِ الأنِفِ إنْ قِيْدَ انْقادَ وإنْ أُنِيْخَ على صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ .

وقال ابو عُبَيْدٍ[١٠٨] : كانَ الأصْلُ في هذا أنْ يُقَالَ مَأْنُوْفٌ ؛ لأنَّه مَفْعُولٌ به ؛ كما قالوا مَصْدُوْرٌ لِلَّذي يَشْتَكي صَدْرَه ومَبْطُوْنٌ لِلَّذي يَشْتَكي بَطْنَه ، وجَمِيعُ ما في الجَسَدِ على هذا ، ولكنْ هذا الحَرْفُ جاءَ شاذّاً عنهم .

ويُقَالُ ـ ايضاً ـ : جَمَلٌ آنِفٌ ـ بالمَدِّ ـ ، والأوَّلُ أصَحُّ وأفْصَحُ .

وأُنَيْفٌ ـ مُصَغَّراً ـ من الصَّحَابَةِ ـ رضي الله عنهم ـ : ثلاثَةٌ : أُنَيْفُ بن

---

(١٠٣) المحيط : ٣٥٢/أ .
(١٠٤) ديوان كثير : ٢٤٣/١ .
(١٠٥) المحيط : ٣٥٢/أ .
(١٠٦) اصلاح المنطق : ٢٤٩ .
(١٠٧) الفائق : ٦١/١ .
(١٠٨) غريب الحديث : ٢١/٣ .

جُشَمَ ؛ وأُنَيْفُ بن مِلَّةَ اليَمَاميُّ ؛ وأُنَيْفُ بن واثِلَةَ - رضي الله عنهم - .

وقُرَيْطُ بن أُنَيْفٍ : شاعِرٌ .

وأُنَيْفُ فَرْعٍ : مَوْضِعٌ ، قال عبد الله بن سَلَمَةَ - ويُقال : ابن سَلِيْمَةَ - العَبْدِيُّ يذكُرُ جَنُوْبَ بنتَ ابي وَفاءٍ :

ولـم أرَ مِثْـلَهـا بـأُنَـيْـفِ فَـرْعٍ عَلَيَّ إذَنْ مُـذَرَّعَـةٌ خَضِـيْبُ[١٠٩]

أي بَدَنَةٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[١١٠] : أنِفَتِ المَرْأَةُ - بالكَسْرِ - تأْنَفُ : اذا حَمَلَتْ فلم تَشْتَهِ شَيْئاً .

وآنَفْتُ الرَّجُلَ : حَمَلْتُه على الأنَفَةِ .

وآنَفْتُ الإبِلَ : اذا تَتَبَّعْتَ بها [٩/ب] أُنُفَ المَرْعَىٰ .

وقيل في قَوْلِ ذي الرُّمَّةِ يَصِفُ إبِلاً :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَىٰ جَمِيْماً وبُسْرَةً وصَمْعـاءَ حتّىٰ آنَفَتْها نِصـالُهَا[١١١]

أي أصابَ شَوْكُ البُهْمَىٰ أُنُوْفَ الإبِلِ فأوْجَعَها حِيْنَ دَخَلَ أُنُوْفَها ، وقيل : جَعَلَتْها تَشْتَكِي أُنُوْفَها ، وقيل : تَكْرَهُها .

ويُقال : آنَفَتْه : أي جَعَلْتُه يَشْتَكي أنْفَه .

وقال ابنُ عَبّاد[١١٢] : آنَفَه الماءُ : بَلَغَ أنْفَه ؛ مِثْلُ أنَفَه - بالقَصْرِ - .

قال : والمُؤْنِفُ : الذي لم يَرْعَه أحَدٌ ؛ مِثْلُ الأُنُفِ .

وآنَفَ أمْرَه : اذا أعْجَلَه .

وأنَّفْتُ مالي تَأْنِيْفاً : اذا رَعَيْتَها الكَلأَ الأُنُفَ ، وقال ابنُ عَبّادٍ[١١٣] :

---

(١٠٩) البيت لعبد الله في المفضليات : ١٠٣ (من مفضلية) والتاج .

(١١٠) المحيط : ٣٥٢/أ .

(١١١) ديوان ذي الرمة : ٥١٩/١ .

(١١٢) المحيط : ٣٥١/ب .

(١١٣) المحيط : ٣٥٢/أ .

التَّأْنِيْفُ : طَلَبُ الكَلأ ؛ وغَنَمٌ مُؤنَّفَةٌ ، قال ابراهيمُ بن علي بن محمد بن سَلَمَةَ بن عامِرِ بن هَرْمة :

لَسْتُ بِذي ثَلَّةٍ مُؤنَّفَةٍ آقِطُ ألْبانَها وأسْلؤُها[114]

ونَصْلٌ مُؤنَّفٌ : أي مُحَدَّدٌ ؛ قد أُنِّفَ تأْنِيْفاً ، وأنْشَدَ ابنُ فارس[115] :

بكُلِّ هَتُوْفٍ عَجْسُها رَضَوِيَّةٍ وسَهْمٍ كَسَيْفِ الحِمْيريِّ المُؤنَّفِ[116]

وهو في العُرْقُوْبِ : تَحْدِيْدُ طَرَفِه ، ويُسْتَحَبُّ ذلك من الفَرَس .

والمُؤنِّفُ : الذي يَحْمِلُ غَيْرَه على الأنَفَةِ ؛ كالمُؤْنِفِ .

والاسْتِئْنافُ والائْتِنافُ : الابْتِداءُ ، يُقال : اسْتَأْنِفِ العَمَلَ وائْتَنِفْهُ .

والمُؤْتَنَفُ : الذي لم يُؤْكَلْ منه شَيْءٌ .

وجارِيَةٌ مُؤْتَنَفَةُ الشَّبَابِ : مُقْتَبَلَته .

وقال ابنُ عَبّادٍ[117] : المتَأنِّفُ من الأماكِنِ : لم يُؤْكَلْ قَبْلَه .

ويُقَال للمَرْأَةِ اذا حَمَلَتْ فاشْتَدَّ وَحَمُها وتَشَهَّتْ على أهْلِها الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ : إنَّها لَتَتأنَّفُ الشَّهَواتِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على أخْذِ الشَّيْءِ من أوَّله وعلى أنْفِ كُلِّ ذي أنْفٍ .

اوف :

الآفَةُ : عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِما أصَابَ من شَيْءٍ ، وقيل : العاهَةُ . وفي حَديث النَّبيِّ[118] - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - آفَةُ الحديثِ الكَذِبُ ، وآفَةُ العِلْمِ النِّسْيانُ ، وآفَةُ الحِلْمِ السَّفَهُ ، وآفَةُ العِبادَةِ الفَتْرَةُ ، وآفَةُ الشَّجاعَةِ البَغْيُ ، وآفَةُ السَّماحَةِ المَنُّ ، وآفَةُ الجَمَالِ الخُيَلاءُ ، وآفَةُ الحَسَبِ الفَخْرُ ، وآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ ، وآفَةُ

---

(١١٤) ديوان ابن هرمة : ٥١ ، ومرَّ البيت في العباب/حرف الطاء : ١٧ .

(١١٥) المقاييس : ١٤٨/١ .

(١١٦) البيت - بغير عزو - في المقاييس والتاج .

(١١٧) المحيط : ٣٥٢/أ .

(١١٨) ورد صدره أي الجملتان الاوليتان منه في التاج ، وقال في اللسان : (ويقال : آفة الظرف الصلف وآفة العلم النسيان) .

الجُوْدِ السَّرَفُ ، وآفَةُ الدِّيْنِ الهوى [١٠/أ] .

ويُقال : إِيْفَ الزَّرْعُ - على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه - : أي أَصَابَتْهُ آفَةٌ ؛ فهو مَؤُوْفٌ - مِثالُ مَعُوفٍ - .

وقال ابنُ بُزُرْجَ : إِيْفَ الطَّعَامُ فهو مَئِيْفٌ - مِثالُ مَعِيْفٍ - ، قال : وعِيْهَ فهو مَعِيْهٌ ومَعُوْهٌ ومَعْهُوْهٌ[١١٩] .

وقال الأزْهَريُّ[١٢٠] - قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكِتابِ : ومِنْ خَطِّ الأزهريِّ نَقَلْتُ - : قال اللَّيْثُ : اذا دَخَلَتِ الآفَةُ على قَوْمٍ قيل : قَدْ إِفُوْا ؛ ويُقال في لُغَةٍ : قد إِيْفُوْا ، قال قلتُ : قَوْلُ اللَّيْثِ « إِفُوا » الألِفُ مُمَالَةٌ ؛ بينها وبَيْنَ الفاءِ ساكِنٌ يُبَيِّنُه اللَّفْظُ لا الخَطُّ ، انْتَهى قَوْلُ الأزْهَريِّ . والذي في كِتابِ اللَّيْثِ[١٢١] : ويُقالُ في لُغَةٍ : قد أُفِّفُوا - بفاءَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ والأُولى منهما مُشَدَّدَةٌ - ، في عدَّة نُسَخٍ من كتابِه ، وفي نُسْخَةٍ في الأُوْلى : قد أُوْفُوا - بالواوِ بين الهَمْزَةِ والفاءِ - .

والجَمْعُ : آفاتٌ .

---

(١١٩) هكذا وردت الكلمة في الأصل وفي اللسان ، وفي التكملة (معيوه) ولعله من اغلاط الطبع .

(١٢٠) التهذيب : ١٥/٥٨٧ .

(١٢١) العين : ٢٤٧/ب .

فصل التّاء

تحف :

التُّحْفَةُ والتُّحَفَةُ ـ كالتُّهْمَةِ والتُّهَمَةِ والتُّخْمَةِ والتُّخَمَةِ ـ : وهي البِرُّ واللَّطَفُ ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[1] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : تُحفَةُ المؤمنِ المَوْتُ ، والجَمْعُ : التُّحَفُ .

وقال اللَّيْثُ[2] : يُقال أتْحَفْتُه تُحْفَةً : أي طُرْفَةَ الفاكِهَةِ .

ورَوىٰ المِقْدادُ[3] ـ رضي الله عنه ـ قال : أتَيْنا النَّبيَّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ فانْطَلَقَ بنا الى أهْلِه فاذا ثَلاثُ أعْنُزٍ ؛ فقال : احْتَلِبُوهُنَّ بَيْنَنا ، فَكُنّا نَفْعَلُ ، فأتاني الشَّيْطانُ فقال : مُحَمَّدٌ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ يَأْتي الأنصارَ فيُتْحِفُوْنَه ، فَشَرِبْتُ نَصِيْبَه .

قال : والتُّحْفَةُ مُبْدَلَةٌ من الواو ، الّا أنَّ هذه التّاءَ تَلْزَمُ في تَصْرِيْفِ الفِعْلِ كُلِّه ؛ الّا في قَوْلهم يَتَفَعَّلُ ؛ كقَوْلهم يَتَوَكَّفُ ؛ فانَّهم يقولونَ : يَتَوَحَّفُ .

---

(١) النهاية : ١/١١٠ .

(٢) العين : ٧٤/ب .

(٣) مسند احمد : ٣/٦ .

ترف :

التُّرْفَةُ : النَّعْمَةُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤] : التُّرْفَةُ : الطَّعامُ الطَّيِّبُ أو الشَّيْءُ الطَّرِيْفُ يَخُصُّ بها الرَّجُلُ صاحِبَه . وقال غيرُه : التُّرْفَةُ : هَنَةٌ ناتِئَةٌ في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيا خِلْقَةً .

وقال اللَّيْثُ[٥] : رجُلٌ أتْرَفُ ؛ من التُّرْفَةِ تُرْفَةِ الشَّفَةِ ، وقال ابنُ فارسٍ[٦] : هي غَلَطٌ ، وانَّما هي التُّفِرَةُ .

وقال غيرُه : تَرِفَ ـ بالكَسْرِ ـ : أي تَنَعَّمَ [١٠/ب] .

وتَرَفُ ـ بالتَّحْريكِ ـ : مَوْضِعٌ ، وقيل : جَبَلٌ لِبَني أسَدٍ ، قال :

أرَاحَني الرَّحْمٰنُ من قُبْلِ تَرَفْ أسْفَلُهُ جَدْبٌ وأعْلاهُ قَرَفْ[٧]

وذو تَرَفٍ ـ ايضاً ـ : مَوْضِعٌ .

وأتْرَفَتْه النِّعْمَةُ : أي أطْغَتْه . وقَوْلُه تعالى : ﴿ما أُتْرِفُوا﴾[٨] أي نُعِّمُوا .
وقال ابنُ عَرَفَةَ : المُتْرَفُ : المَتْرُوْكُ يَصْنَعُ ما يَشَاء لا يُمْنَعُ منه ، وانَّما قيل للمُتَنَعِّمِ مُتْرَفٌ لأنَّه مُطْلَقٌ له لا يُمْنَعُ من تَنَعُّمِه .

وقال قَتادَةُ في قَوْلِه تعالى : ﴿أمَرْنا مُتْرَفيها﴾[٩] أي جَبابِرَتَها .
وتَرَّفَتْه النِّعْمَةُ تَتْرِيْفاً : أي أبْطَرَتْه .
وتَتَرَّفَ : أي تَنَعَّمَ .
واسْتَتْرَفَ : تَعَتْرَفَ وطَغىٰ .

---

(٤) الجمهرة : ٢/١١ .
(٥) العين : ٢٢٣/ب .
(٦) المقاييس : ١/٣٤٥ .
(٧) المشطوران ـ بلا نسبة ـ في معجم البلدان : ٢/٣٧٧ والتاج .
(٨) سورة هود/١١٦ .
(٩) سورة الاسراء/١٦ .

تفف :

ابنُ دريدٍ(١٠) : التُّفُّ ـ زَعمُوا ـ : مايَجْتَمِعُ تَحْتَ الظُّفُرِ من الوَسَخ ، وقال غيرُه : التُّفُّ : إتْباعٌ لأُفٍّ وهو القِلَّةُ ، يُقال : أُفٌّ له وتُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفَّةٌ ، وقال ابنُ عَبّادٍ(١١) : جَمْعُ التُّفِّ تِفَفَةٌ .

وقال غيرُه : التُّفَّةُ : المَرْأةُ المَحْقُوْرَةُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ(١٢) : التُّفَّةُ : دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الفَأْرَةَ ، قال : ومن أمْثالهم(١٣) : اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ ، قال : وقد قالوا التُّفَةُ عن الرُّفَةِ ـ بالتَّخْفِيْف ـ ، وقال الأصْمَعيُّ : هذا غَلَطٌ ، التُّـفَّةُ : دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ جِرْوَ الكَلْبِ ، قال الأصمعيُّ : وقد رَأيْتُها ، وأنْكَرَ أنْ تكونَ تُشْبِهُ الفَأْرَةَ . قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتاب : هذه الدّابَّةُ من الجَوارِحِ الصّائدَةِ ، وكانَتْ عندي منها عِدَّةُ دَوابَّ ، وهي تَكْبَرُ حتّى تكونَ بقَدِّ الخَروفِ ، حَسَنَةُ الصُّوْرَة ، ويُقال لها : الغُنْجُلُ وعَناقُ الأرْضِ ، وهي بالفارِسِيَّةِ « سِياهْ كُوْش » وبالتُّرْكيَّةِ « قَرا قُلاغْ » وبالبَرْبَريَّة « نَبَهْ كُدُودْو » ، وأكْثَرُ ما تُجْلَبُ من البَرْبَرَةِ وهي أحْسَنُها وأحْرَصُها على الصَّيْدِ [١١/أ] ، وأوَّلُ ما رَأيْتُ هذه الدّابَّةَ في مَقْدَ شُوْه .

والتُّفَفَةُ : دُوْدَةٌ صَغيرةٌ ؛ وتُؤَثِّرُ في الجِلْدِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ(١٤) : التَّفَاتِفُ من الكَلام : شِبْهُ المُقَطَّعاتِ من الشِّعْرِ .

والتَّفْتَافُ : الذي يَلْقُطُ أحادِيْثَ النِّساءِ ، والجَمْعُ : تَفْتَافُوْنَ وتَفاتِفُ .

وأتَيْتُكَ بِتِفّانِ ذلك : أي بِعِدّانِه ، وعلى تِفّانِه : أي حِينِه .

والتَّتْفِيْفُ : من التُّفِّ ؛ كالتَّأْفِيْفِ من الأُفِّ .

---

(١٠) الجمهرة : ١/٤١ .
(١١) المحيط : ٣١٥/ب .
(١٢) الجمهرة : ١/٤١ .
(١٣) مجمع الأمثال : ٢/٩ .
(١٤) المحيط : ٣١٥/ب .

والمُتَفْتِفُ : الذي يَلْقُطُ أحادِيْثَ النِّسَاءِ كالتَّفْتاف .

تلف :

التَّلَفُ : الهَلاكُ ، وقد تَلِفَ ـ بالكَسْر ـ يَتْلَفُ تَلَفاً .

والمَتْلَفُ : المَهْلِكُ والمَفَازَةُ ، وأنْشَدَ ابنُ فارسٍ :

أمِنْ حَـذَرٍ آتي المَتَـالِفَ سـادِراً وأيَّـةُ أرْضٍ لَيْسَ فيها مَتَـالِفُ[١٥]

ويُقال : ذَهَبَتْ نَفْسُ فلانٍ تَلَفاً وطَلَفاً : أي هَدَراً . وعن فَرْوَةَ بن مُسَيْكٍ المُراديِّ[١٦] ـ رضي اللهُ عنه ـ ـ أنَّه قال للنَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : إنَّ أرْضاً عندنا وهي أرْضُ رَيْعِنا ومِيْرَتِنا وانَّها وَبِيْئَةٌ ؛ فقال : دَعْها فانَّ من القَرَفِ التَّلَفَ . القَرَفُ : مُلابَسَةُ الدّاءِ .

وأتْلَفَ مالَه : اذا أفْنَاه إسْرَافاً ، يُقال : فلانٌ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ؛ ومِخْلافٌ مِتْلافٌ .

وقَوْلُ الفَرَزْدَق :

وأضْيَـافِ لَيْـلٍ قـد نَقَلْنـا قِـرَاهُمُ اليهم فـأتْلَفْنا المَنـايـا وأتْلَفُـوا[١٧]

هؤلاءِ غَزِيُّ غَزْوِهم ؛ يقول : فَجَعَلْناهم تَلَفاً للمَنايا وجَعَلُـونا كذلك ، أي وَقَعْنا بهم فَقَتَلْناهم ، أي صادَفْنا المَنايا مُتْلِفَةً وصادَفُوها كذلك ، كما تقول : أتَيْنا فُلاناً فأبْخَلْناه وأجْبَنّاه : أي صادَفْناه كذلك .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على ذَهَابِ الشَّيْءِ .

تنف :

التَّنُوْفَةُ والتَّنُوْفِيَّةُ : المَفَازَةُ ؛ كما قالوا : دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ ، لأنَّها أرْضٌ [١١/ب]

---

(١٥) البيت بغير عزو في التاج .

(١٦) الفائق : ٣/١٧٥ .

(١٧) ديوان الفرزدق : ٢/٥٦١ .

مِثْلُها . وقال المُؤرِّجُ : التَّنُوفَةُ : الأرْضُ الواسِعَةُ البَعيدَةُ ما بَيْنَ الأطراف ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هي التي لا ماءَ بها من الفَلَوات ولا أنِيسَ وإنْ كانَتْ مُعْشِبَةً ، وقال ابو خَيْرَةَ : هي البَعيدةُ وفيها مُجْتَمَعُ كَلأٍ ولكنْ لا يُقْدَرُ على رِعْيِه لِبُعْدِها ، قال عمرو بن أحْمَرَ الباهليُّ :

كم دُوْنَ لَيْلَىٰ من تَنُوْفِيَّةٍ لَمّاعَةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ[18]

والجَمْعُ : التَّنائفُ ، قال ذو الرمَّة :

أخَا تَنَائفَ أغْفَىٰ عِنْدَ ساهِمَةٍ بأخْلَقِ الدَّفِّ من تَصْديرِها جُلَبُ[19]

وقال ابنُ عبّاد[20] : تَنَائفُ تُنَّفٌ : بَعِيْدَةُ الأطْرافِ .

وقال ابنُ فارسٍ[21] : تَنُوْفَىٰ : ثَنِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ ، ذَكَرَها في هذا التَّرْكيب وجَعَلَها فَعُوْلَىٰ ، قال امرؤ القَيْس :

كأنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُوْنِهِ عُقَابُ تَنُوْفَىٰ لا عُقَابُ القَوَاعِلِ[22]

القَوَاعِلُ : جَبَلٌ دُوْنَ تَنُوْفَىٰ . قال الصَّغَانيُّ مُؤَلِّفُ هذا الكتاب : إنْ كانت التَّاءُ في تَنُوْفَىٰ أصْلِيَّةً فَمَوْضِعُ ذِكْرِها هذا التَّرْكيبُ كما ذَكَرَها ابنُ فارسٍ ؛ وهي في جَبَلَيْ طَيِّىءٍ، وإنْ كانتْ زائدةً من نافَ أي ارْتَفَعَ ـ ويُؤَيِّدُ هذا الوَجْهَ رِوايَةُ ابي عُبَيْدَةَ يَنُوْفَىٰ بالياء المعْجَمَةِ باثْنَتَيْنِ من تَحْتِها ـ فَمَوْضِعُ ذِكْرِها تَرْكيبُ ن و ف . ورَوىٰ ابنُ الكَلْبي « عُقَابُ تَنُوْفٍ » . ودِثارٌ : كان راعِياً لامرىء القَيْس ، وهو دِثَارُ بن فَقْعَسِ بن طَرِيْفٍ الأسَديُّ .

توف :

في نَوادِرِ الأعْراب : ما فيه تُوْفَةٌ ولا تافَةٌ : أي عَيْبٌ .

---

(18) شعر عمرو بن أحمر : 65 .

(19) ديوانُ ذي الرمة : 1/41 .

(20) المحيط : 1/318 .

(21) المقاييس : 1/356 .

(22) ديوان امرىء القيس : 94 .

وقال الخارْزَنْجيُّ : في سَيْرِه تُوْفَةٌ : أي إبْطاءٌ ، وما تَرَكْتُ له تُوْفَةً : أي [١٢/أ] حاجَةً .

والتُّوْفَةُ : الغِرَّةُ .

وما فيه تُوْفَةٌ : أي مَزِيْدٌ .

وطَلَبَ عَلَيَّ تَوْفَةً : أي عَثْرَةً .

وإنه لَذُوْ تَوْفاتٍ : أي كَذِبٍ وخِيانَةٍ وذَنْبٍ .

وتافَ بَصَرُ الرَّجُلِ : أي تاهَ .

فصل الثّاء

ثحف :

ابو عمرو : الثَّحِفُ : لُغَةٌ في الفَحِثِ ، وكذلك الثِّحْفُ ـ بالكَسْرِ ـ ، والجَمْعُ : أثْحَافٌ ، وهُما : ذاةُ الطَّرائقِ من الكَرِشِ كأنَّها أطْباقُ الفَرْثِ .

ثطف :

ابنُ الأعرابيِّ : الثَّطَفُ : النَّعْمَةُ في الطَّعامِ والشَّرابِ والمَنَامِ .
وقال ابنُ عبّاد[1] : الثَّطَفُ : الخِصْبُ والسَّعَةُ .

ثقف :

ثَقُفَ ـ بالضَّمِّ ـ يَثْقُفُ ثَقَافَةً وثَقْفاً : أي صارَ حاذِقاً خَفِيْفاً ؛ فهو ثَقْفٌ ؛ كَضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، وثَقِفٌ . وفي الحَديثِ[2] : أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ وابا بَكْرٍ مَكَثا في الغارِ ثَلاثَ ليالٍ يَبِيْتُ عندهما عبدُ الله بن ابي بكرٍ ـ رضي اللهُ عنهما ـ وهو غُلامٌ شابٌّ أمْرَدُ لَقِنٌ ثَقِفٌ ؛ يُدْلِجُ من عِنْدِهما فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ كَبَائتٍ ؛ ويَرْعى عليهما عامِرُ بن فُهَيْرَةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ مِنْحَةً ، فَيَبِيْتانِ في

---

(١) المحيط : ٢٩٦/أ .
(٢) الفائق : ٣٢٥/٣ .

رِسْلِها ورَضِيْفِها حتّىٰ يَنْعِقَ بها بِغَلَسٍ ، ويُرْوىٰ : وصَرِيْفِها . قال :

أَوَ مــا عَلِمْتَ غَــداةَ تُــوْعِــدُني أَنّي بِخِــزْيِــكَ عــالِــمٌ ثَــقِفُ[3]

وقال اللَّيْثُ[4] : رَجُلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقْفٌ لَقْفٌ : أي راوٍ شاعِرٌ رام ، وزادَ اللِّحياني : ثَقِيْفٌ لَقِيْفٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[5] : ثَقُفَ فهو ثَقِيْفٌ وثِقِّيْفٌ ، قال : وقالوا ثَقِفَ ايضاً ثَقَفاً فهو ثَقِفٌ وثَقُفٌ - مِثالُ حَذِرٍ وحَذُرٍ ونَدِسٍ ونَدُسٍ - : اذا حَذَقَ وفَطِنَ .

وثَقِيْفٌ : ابو قَبيلةٍ ، واسْمُه : قَسِيُّ بن مُنَبِّهِ بن بَكْر بن هَوازِنَ بن مَنْصُور بن [١٢/ب] عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْسِ عَيْلانَ ، قال ابو ذُؤيبِ الهُذَليُّ :

تُــؤمِّــلُ أَنْ تُــلاقِــيَ أُمَّ وَهْــبٍ بِمَخْلَفَــةٍ اذا اجْتَـمَعَـتْ ثَقِـيْفُ[6]

وخَلٌّ ثَقِيْفٌ وثِقِّيْفٌ - مِثالُ سِكِّينٍ - : أي حامِضٌ جِدّاً .

وثَقِفْتُه ثَقْفاً - مِثالُ بَلِعْتُه بَلْعاً - : أي صادَفْتُه ، وقال اللَّيْثُ[7] : أخَذْتُه ، وقال ابنُ دريدٍ[8] : ظَفِرْتُ به ، وقال ابنُ فارسٍ : أَدْرَكْتُه ، قال اللهُ تعالى : ﴿إِنْ يَثْقَفُوكم﴾[9] ، وقال جَلَّ وعَزَّ : ﴿ واقْتُلوهم حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهم ﴾[10] ، وقال جَلَّ ذِكْرُه : ﴿ فَإِمّا تَثْقَفَنَّهم في الحَرْبِ ﴾[11] .

وأمْرَأَةٌ ثَقَافٌ - بالفَتْح - : أي فَطِنَةٌ ، وقالتْ أُمُّ حَكِيْمٍ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِب[12] لَمّا جاوَرَتْ أُمَّ جَمِيْلٍ بِنْتَ حَرْبٍ : إني حَصَانٌ فما أُكَلَّمُ ، وثَقَافٌ فما أُعَلَّمُ ،

---

(٣) نسب البيت لطرفة بن العبد في الفائق ، وورد في ديوانه : ١٧٦ .
(٤) العين : ١٤٠/أ ، وفيه (رامي راو شاعر) .
(٥) المحيط : ١٦٩/ب .
(٦) ديوان الهذليين : ٩٨/١ .
(٧) العين : ١٤٠/أ .
(٨) الجمهرة : ٤٧/٢ .
(٩) سورة الممتحنة/٢ .
(١٠) سورة البقرة/١٩١ ، ووهم المؤلف فكتب (فاقتلوهم) .
(١١) سورة الانفال/٥٧ .
(١٢) صدر القول ومحل الشاهد فيه في النهاية : ١٣١/١ .

وكِلْتانا من بَني العَمّ ؛ قُرَيْشٌ بَعْدَ ذلك أعْلَمُ .

والثِّقَافُ ـ بالكَسْر ـ : ما تُسَوّىٰ به الرِّماحُ ، قال عمرو بنُ كُلْثومٍ :

اذا عَضَّ الثِّقَـافُ بهـا اشْمَـأَزَّتْ وولَّـتْـهُ عَشَـوْزَنَـةً زَبُـوْنـا[١٣]

وثَقْفُ بن عمرو بن شُمَيْطٍ ـ ويُقال : ثِقافُ رضي اللهُ عنه ـ : له صُحْبَةٌ .

والثِّقافُ : من أشْكالِ الرَّمْلِ ؛ فَرْدٌ وزَوْجانِ وفردٌ ، وهو من قِسْمَةِ زُحَلَ .

ويُقال : أُثْقِفْتُه ـ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ـ : أي قُيِّضَ لي ، قال عمرو ذو الكَلْبِ :

فـإنْ أُثْـقِفْـتُـمُـوْنـي فـاقْـتُـلُونـي فَمَنْ أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بـالي[١٤]

أُثْقِفْتُموني : ظَفِرْتُم بي ، أي : إنْ قُدِرَ لكم أنْ تُصادِفوني ، ويُرْوىٰ : « ومَنْ أُثْقَفْ » أي مَنْ أُثْقَفْه منكم .

وثَقَّفْتُ الرِّماحَ تَثْقِيْفاً : اذا سَوَّيْتَها ، قال عمرو بن كُلثوم :

عَشَـوْزَنَـةً اذا انْـقَـلَبَـتْ أرَنَّـتْ تَشُـجُّ قَفَـا المُثَقِّفِ والجَبِيْنـا[١٥]

[١٣/أ] والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على اقامَةِ دَرْءِ الشَّيْءِ .

---

(١٣) البيت من المعلقة ، وقد ورد في جمهرة اشعار العرب : ١/ ٣٥٤ .

(١٤) ديوان الهذليين ـ والشاعر هذلي ـ : ٣/ ١١٤ ، وفيه (فاما تثقفوني فاقتلوني × وان أثقف) .

(١٥) البيت من المعلقة ، وقد ورد في جمهرة اشعار العرب : ١/ ٣٥٤ ، وفيه (اذا غُمِزت أرنَّت) .

فصل الجيم

جَافَه يَجْافُه جَأْفاً وجَعَفَه يَجْعَفُه جَعْفاً : أي صَرَعَه .
وجَافَه - ايضاً - وجَاثَه وجَثَّه : أي ذَعَرَه وأفْزَعَه ، وقد جُئِفَ أشَدَّ الجَأْفِ .
وقال ابو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مَجْؤوفٌ : أي جائعٌ .
وجَافْتُ الشَّجَرَةَ وَجَعَفْتُها : اذا قَلَعْتَها من أصْلِها .
والجَأْفُ - مِثالُ الجَعّافِ - : الصَّيّاحُ .
وجَأَفَه تَجْئِيفاً : أي فَزَّعَه ، قال العَجّاجُ يَصِفُ جَمَلَه ويُشَبِّهُه بالثَّوْرِ الوَحْشِيِّ المفَزَّع :

كَأنَّ تَحْتي نَاشِطاً مُجَأَّفا مُذَرَّعاً بِوَشْيِهِ مُوَقَّفا[1]

جحف :

ابنُ دريدٍ[2] : جَحَفَ الشَّيْءَ بِرِجْلِه : اذا رَفَسَه بها حتّىٰ يَرْمِيَ به .
وقال ابنُ الأعرابيِّ : جَحَفْتُ لكَ : أي غَرَفْتُ لكَ . والجَحُوفُ : الدَّلْوُ التي تَجْحَفُ الماءَ : أي تأْخُذُه .

---

(١) ديوان العجاج : ٤٩٧ .
(٢) الجمهرة : ٢/٥٧ .

والجَحُوْفُ : الثَّرِيْدُ يَبْقَى في وَسَطِ الجَفْنَةِ .
وجَحَفْتُ له من المالِ والمَشْرُوْبِ جميعاً .
وجَحَفَ : قَشَرَ .
وجَحَفَ مَعَه : مالَ .
وجَحَفَ لِنَفْسِه : جَمَعَ .
وابو الجَحّافِ ـ بالفَتْحِ والتَّشْدِيد ـ : رُؤْبَةُ بن ابي الشَّعْثاءِ العَجّاجِ ـ واسْمُه عبدُ الله ـ بن رُؤْبَةَ بن لَبِيْد بن صَخْر بن كُثَيْف بن عَمِيْرَةَ بن حُنَيٍّ بن رَبِيْعَةَ بن سَعْدِ ابن مالِكِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيْمٍ .
والجَحّافُ ـ ايضاً ـ : مَحَلَّةٌ بنَيْسَابُور .
والجُحْفَةُ : الغُرْفَةُ من الطَّعام ، وقال ابنُ الأعرابيِّ : الجُحْفَةُ مِلْءُ اليَدِ ، وجَمْعُها : جُحَفٌ ، وتقولُ : بَقِيَتْ من ماءِ البِئْرِ جُحْفَةٌ : أي غُرْفَةٌ .
والجُحْفَةُ : مِيْقاتُ أهْلِ الشَّأْمِ . وقال ابنُ دريدٍ[٣] : ذَكَرَ ابنُ الكَلْبيِّ : أنَّ العَمالِيْقَ أخْرَجُوا بَني عَبِيْلٍ وهم [١٣/ب] إخْوَةُ عادٍ من يَثْرِبَ فَنَزَلُوا الجُحْفَةَ ـ وكانَ اسْمُها مَهْيَعَةَ ـ فجاءَهُم سَيْلٌ فاجْتَحَفَهم ؛ فسُمِّيَتِ الجُحْفَةَ . وقال ابنُ عبّاسٍ[٤] ـ رضي اللهُ عنهما ـ : وَقَّتَ رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ لأهْلِ المَدِيْنَةِ ذا الحُلَيْفَةِ ؛ ولأهل الشَّأْمِ الجُحْفَةَ ؛ ولأهلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنازِلِ ؛ ولأهلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمَ ، فَهُنَّ لَهُنَّ ولِمَنْ أتى عليهِنَّ من غَيْرِ أهْلِهِنَّ لمن كان يُرِيْدُ الحَجَّ والعُمْرَةَ ، فمن كانَ دُوْنَهُنَّ فَمُهَلُّه من أهلِهِ ، وكَذَاكَ وكَذاكَ حتّى أهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ منها .
والجُحْفَةُ ـ ايضاً ـ : القِطْعَةُ من السَّمْنِ .
وجَبَلُ جِحَافٍ ـ بالكَسْر[٥] ـ : من جِبَالِ اليَمَنِ .

---

(٣) الجمهرة : ٢/٥٧ .
(٤) مسند احمد : ١/٢٥٢ مع اختلاف في بعض الألفاظ .
(٥) كذا في الأصل ، ونص على الكسر ايضاً في القاموس ، وقال في التاج : (هكذا ضبطه الصغاني في =

وسَيْلٌ جُحَافٌ ـ بالضَّمِّ ـ وجُرَافٌ : اذا جَحَفَ كُلَّ شَيْءٍ وجَرَفَه : أي قَشَرَه ، قال امرؤ القَيْس :

لهـا كَفَـلٌ كـصَفَـاةِ الـمَسِيْـلِ أبْـرَزَ عنهـا جُـحَـافٌ مُضِـرْ[٦]

والجُحَافُ ـ ايضاً ـ : المَوْتُ ؛ عن ابي عمرو ؛ ويُقال : مَوْتٌ جُحَافٌ : أي يَذْهَبُ بكُلِّ شَيْءٍ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

وكـائنْ تَخَـطَّتْ نـاقَتي من مَفَـازَةٍ وكم زَلَّ عنها من جُحَافِ المَقَادِرِ[٧]

والجُحَافُ ـ ايضاً ـ : مَشْيُ البَطْنِ عن تُخَمَةٍ ، والرَّجُلُ مَجْحُوْفٌ ، قال :

أرْفَقَـةٌ تَشْكُـو الجُحَـافَ والقَبَصْ جُلُوْدُهم ألْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ[٨]

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا يَسْتَوي الجَحْفانِ جَحْفُ نَهِيْدَةٍ وجَحْفُ حَرُوْرِيٍّ بأبْيَضَ صارِمِ[٩]

قال ابو عمرو : يَعْني أكْلَ الزُّبْدِ بالتَّمْرِ والضَّرْبَ بالسَّيْفِ .

وأجْحَفَ به : أي ذَهَبَ [١٤/أ] به .

وأجْحَفَ به ـ ايضاً ـ : أي قَارَبَهُ ودَنا منه ، يُقال : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرّاً ومُجْحِفاً : أي مُقَارِباً ؛ وأجْحَفْتُ بالطَّرِيقِ : وهو أنْ تَدْنُوَ من الطَّرِيقِ ولا تُخَالِطَه .

والمُجْحِفَةُ : الدّاهِيَةُ ، لأنَّها تُجْحِفُ بالقَوْمِ : أي تَسْتَأْصِلُهم .

واجْتَحَفَ الثَّرِيْدَ : حَمَلَه بالأصابعِ الثَّلاث .

واجْتَحَفَ : اسْتَلَبَ ، ومنه الحَديثُ[١٠] : فاجْتَحَفَها ، وقد ذُكِرَ الحديثُ

= العباب ، ووقع في التكملة ضبطه بالضم ؛ ومثله في التبصير للحافظ ، وهو الصواب) ، ونص على ضم الجيم في معجم البلدان : ٦١/٣ .

(٦) ديوان امرىء القيس : ١٦٤ . (٧) ديوان ذي الرمة : ١٦٨٤/٣ .

(٨) المشطوران ـ بدون عزو ـ في الصحاح والمخصص : ٧٩/٥ واللسان والتاج ، وأولهما في المقاييس : ٤٩/٥ .

(٩) البيت ـ بدون عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج ، وفيها جميعاً (جحف ثريدة) .

(١٠) الفائق : ٢٨٥/٢ .

بتَمامِهِ في تَرْكيب ش ق ح .

واجْتَحَفْنا ماءَ البِئْرِ : أي نَزَحْنَاه ونَزَفْناه .

والفِتْيَانُ يَتجاحَفُونَ الكُرَةَ بَيْنَهم بالصَّوالِجَةِ .

والتَّجَاحُفُ - ايضاً - في القِتَالِ :تَناوُلُ بَعْضِهِم بَعْضاً بالعِصِيِّ والسُّيُوْفِ ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ(١١) - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - : **خُذُوا العَطَاءَ ما كانَ عَطَاءً ، فاذا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ على المُلْكِ وكانَ عن دِيْنِ أَحَدِكُم فَدَعُوْهُ . « عن دِينِ أَحَدِكُم »** : أي مُجاوزاً لدِيْنِ أَحَدِكُم مُباعداً له .

والمُجاحَفَةُ : المُزَاحَفَةُ(١٢) .

والجِحَافُ : أنْ تُصِيْبَ الدَّلْوُ فَمَ البِئْرِ ؛ ورُبَّما تَخرَّقَتْ ، قال :

قــد عَـلِمَتْ دَلْــوُ بَـنـي مَـنَــافِ تَقْـوِيْمَ فَـرْغَيْهـا عن الجِحَـافِ(١٣)

وقال ابنُ فارسٍ(١٤) : جاحَفَ الذَّنْبَ : اذا داناه .

والجِحَافُ : القِتَالُ ، قال العَجّاجُ :

وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجا(١٥)

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الذَّهَابِ بالشَّيْءِ مُسْتَوْعَباً وعلى المَيْلِ والعُدُوْلِ .

جخف :

الجَخْفُ والجَخِيْفُ : الغَطِيْطُ في النَّوْمِ ، وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ(١٦) -

---

(١١) الفائق : ١/١٩٠ .

(١٢) كذا في الأصل ، وفي المعجمات (المزاحمة) .

(١٣) المشطوران - بدون عزو - في الصحاح والمخصص : ٩/١٦٢ واللسان والتاج ، وثانيهما في المقاييس : ١/٤٢٨ .

(١٤) المقاييس : ١/٤٢٨ .

(١٥) ديوان العجاج : ٣٨٣ .

(١٦) الفائق : ١/١٩٢ .

رضي اللهُ عنهما ـ : أنَّه نامَ وهو جالِسٌ حتّىٰ سُمِعَ جَخِيْفُه ثُمَّ قامَ فَصَلَّىٰ ولم يَتَوَضَّأْ .

وقال ابو زيدٍ : من أَسْمَاءِ النَّفْسِ : الرُّوْحُ والخَلَدُ والجَخِيْفُ ، يُقَالُ : ضَعْهُ في جَخِيْفِكَ : أي في تامُوْرِكَ ورُوْعِكَ .

وقال ابو عمرو : الجَخِيْفُ : الجَيْشُ الكَثيرُ .

والجَخِيْفُ : أنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلُ بأكْثَرَ مِمّا عِنْدَه ، قال [١٤/ب] عَدِيُّ بن زيدٍ العِبَاديُّ :

أَرَاهُـم بِحَـمْـدِ اللهِ بعـدَجَخِيْفِهِـمْ غُـرَابُهُمْ إذْ مَسَّـهُ الفَتْـرُ واقِعـا[١٧]

تقولُ منه : جَخَفَ الرَّجُلُ يَجْخَفُ[١٨] جَخْفاً وَجَخِيْفاً وكذلك جَفَخَ ؛ على القَلْبِ .

والجَخِيْفُ والجَخْفُ : الطَّيْشُ مَعَ الخِفَّةِ .

والجَخِيْفُ : المتَكَبِّرُ[١٩] ، وبه جُخَافٌ .

والجَخِيْفُ : صَوْتُ بَطْنِ الانْسَانِ .

والجَخِيْفُ : القَصِيْرُ ، والجَمْعُ : جُخُفٌ .

والجَخِيْفَةُ والجَخْفَةُ : المَرْأَةُ القَصِيْرَةُ القَضِيفَةُ .

والجَخْفُ : التَّهَدُّدُ .

جذف :

ابنُ دريدٍ[٢٠] : الجَذْفُ : القَطْعُ .

وجَذَفَ الطّائرُ يَجْذِفُ ـ بالكَسْرِ ـ جُذُوْفاً : إذا كانَ مَقْصُوْصاً فَرَأَيْتَه اذا طارَ

---

(١٧) ديوان عدي بن زيد : ١٤٣ .

(١٨) لم نجد فتح الخاء في المعجمات الا في قول من قال انه (كَسَمِعَ) كما في القاموس .

(١٩) وقال في التاج : (هـو غلط ، والصواب التكبُّر . . . فانه مصدر) .

(٢٠) لم أجد هذا القول في مطبوع الجمهرة والأشتقاق، ولعله تصحيف (الحذف) .

كأنَّه يَرُدُّ جَناحَيْهِ الى خَلْفِه . قال الأصمعيُّ : ومنه سُمِّيَ مِجْدافُ السَّفِيْنَةِ ، وجَنَاحا الطّائرِ مِجْدافاه . وقال ابنُ دريدٍ(٢١) : مِجْدافُ السَّفِيْنَةِ بالدّالِ والذّالِ زَعَمُوا . والدّالُ أكْثَرُ .

وقال غَيْرُه : رَجُلٌ مَجْدُوْفُ الكُمَّيْنِ : اذا كانَ قَصِيْرَ الكُمَّيْنِ مَحْذُوْفَهما .

وزِقٌّ مَجْدُوْفٌ : مَقْطُوْعُ الأكارِعِ .

وجَدَفَتِ السَّماءُ بالثَّلْجِ : رَمَتْ به .

وجَدَفَ الطّائرُ : أسْرَعَ .

وجَدَفَ الرَّجُلُ : ضَرَبَ باليَدِ .

ورَجُلٌ مَجْدُوْفُ اليَدَيْنِ : أي بَخِيْلٌ ، وكذلك اذا كانَ قَصِيْرَهُما أو مَقْطُوْعَهما .

والجَدْفُ : تَقْطِيْعُ الصَّوْتِ في الحُدَاءِ ، قال ذو الرمَّةِ يَصِفُ حِماراً .

إذا خافَ منها ضغنَ حَقْباءَ قَلْوَةٍ حَدَاها بِصَلْصَالٍ مِن الصَّوْتِ جادِفِ(٢٢)

وقِصَرُ الخَطْوِ أيضاً ، وظِبَاءٌ جَوَادِفُ .

والجَدَافاءُ ـ بالفَتْحِ والمَدِّ ـ والجَدَافاةُ والجُدَافَىٰ ـ مِثالُ حُبارى ـ: الغَنِيْمَةُ ، قال :

فكانَ لمّا جاءَنا جُدَافاهْ(٢٣)

وجَدَفُ ـ بالتَّحْرِيك ـ : مَوْضِعٌ .

والجَدَفُ : القَبْرُ ، وهو إبْدَالُ الجَدَثِ . وقال الفَرّاءُ : العَرَبُ تُعْقِبُ بين الفاءِ والثّاءِ في اللُّغَةِ ؛ فيقولون : جَدَفٌ وجَدَثٌ وأجْدَافٌ وَأَجْداثٌ ، قال رُؤْبَةُ :

لـو كانَ أحْجَارِي مَـعَ الأجْـدَافِ تَعْـدُوْ على جُرْثُـوْمَتي العَوَافي(٢٤)

---

(٢١) الجمهرة : ٢/٦٧ .

(٢٢) ديوان ذي الرمة : ٣/١٦٥٤ ، وفيه (حداها بجلجال من الصوت) .

(٢٣) المشطور لمرداس الدبيري ومعه آخر في الجمهرة : ٢/٦٧ ، وهو واحد من ثلاثة ـ بلا عزو ـ في اللسان والتاج .

(٢٤) ديوان رؤبة : ١٠٠ ، وفيه (لو كان احجارٌ) و(تعفو على جرثومه العوافي) .

والجَدَفُ ـ ايضاً ـ : ما [١٥/أ] لا يُغَطّىٰ من الشَّرَابِ ، وقيل : ما لا يُوْكىٰ . وفي حَديثِ عُمرَ(٢٥) ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه سَألَ المَفْقُوْدَ الذي كانتِ الجِنُّ اسْتَهْوَتْه : ما كانَ طَعَامُهم ؟ فقالَ : الفُوْلُ وما لم يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عليه ، قال : وما كان شَرَابُهم ؟ قال : الجَدَفُ . فَسَّرَ قَتَادَةُ الجَدَفَ بما لا يُغَطّىٰ وما لا يُوْكىٰ . وقال غيرُه : هو نَبَاتٌ يكونُ باليَمَنِ لا يَحْتَاجُ الذي يَأْكُلُه أنْ يَشْرَبَ عليه الماءَ . وقيل : هو ما رُمِيَ به عن الشَّرَابِ من زَبَدٍ أو قَذَىً ؛ من قَوْلهم : رَجُلٌ مَجْدُوْفُ الكُمَّيْنِ ـ وقد فُسِّرَ ـ ومن قَوْلهم : جَدَفَتِ السَّماءُ بالثَّلْجِ اذا رَمَتْ به .

والمَجَادِفُ : السِّهَامُ .

ورَجُلٌ أجْدَفُ : أي قَصِيْرٌ ، قال :

مُحِبٌّ لِصُغْـراها بَصِيْـرٌ بِنَسْلِهـا ... حَفُوْظٌ لِأُخْراها حُنَيِّفُ أجْدَفُ(٢٦)

وَرَوَاهُ ابراهيمُ الحَرْبِيُّ ـ رحمه الله ـ « أُجَيْدِفُ أحْنَفُ » .

وشَاةٌ جَدْفَاءُ : قُطِعَ من أُذُنِها شَيْءٌ .

والجَدَفَةُ : الجَلَبَةُ والصَّوْتُ في العَدْوِ .

وأجْدُفُ ـ بضَمِّ الدّالِ ـ ؛ وقيل : أجْدُثٌ ؛ وقيل : أحْدُثٌ ـ بالحاء ـ : مَوْضِعٌ ، وبالأوْجُهِ الثّلاثَةِ رُوِيَ بَيْتُ المتَنَخِّلِ الهُذَليّ :

عَـرَفْتُ بـأجْـدُفٍ فَنِعَـافِ عِـرْقٍ ... عَـلامـاتٍ كَتَحْبِيْـرِ الـنِّمَـاطِ(٢٧)

وأجْدَفُوا : أي جَلَّبُوا .

وقال الأصْمَعيُّ : التَّجْدِيْفُ هو الكُفْرُ بالنِّعَمِ ، يُقال : لا تُجَدِّفُوا بأيّامِ اللهِ . وقال الأُمَويُّ : هو اسْتِقْلالُ ما آتاهُ اللهُ . وقيلَ : هو أنْ يُسْألَ القَوْمُ وهم بِخَيْرٍ : كَيْفَ أنْتُم ؟ فيقولونَ : نَحْنُ بِشَرٍّ . وسُئِلَ رسولُ اللهِ(٢٨) ـ صلّىٰ اللهُ عليه

---

(٢٥) الفائق : ١٩٥/١ .

(٢٦) ورد البيت ـ بغير عزو ـ في التكملة واللسان والتاج .

(٢٧) ديوان الهذليين : ١٨/٢ ، وفيه (عرفت بأجدث) .

(٢٨) الفائق : ١٩٨/١ .

وسلّم ـ : أيُّ العَمَلِ شرٌّ ؟ قال : التَّجْدِيْفُ ، قالوا : وما التَّجْدِيْفُ ؟ قال : أنْ يقولَ الرَّجُلُ : لَيْسَ لي وليس عندي . وقال كعْبُ الأحْبَارِ[٢٩] : شَرُّ الحَديثِ التَّجْدِيْفُ [١٥/ب] . وحَقِيْقَةُ التَّجْدِيْفِ نسْبَةُ النِّعْمَةِ الى التَّقَاصُرِ .

جذف :

جَذَفَ الشَّيْءَ يَجْذِفُهُ ـ بالكَسْرِ ـ جَذْفاً : اذا قَطَعَه ، قال الأعْشَىٰ يَذْكُرُ قَيْسَ ابن مَعْدِي كَرِبَ :

قاعِداً حَوْلَه النَّدامىٰ فما يَنْـ ـفَكُّ يُؤْتىٰ بِمُوْكَرٍ مَجْذُوْفِ[٣٠]

المُوْكَرُ : الزِّقُّ المَلآنُ من الخَمْرِ ، والمَجْذُوْفُ : المَقْطُوْعُ القَوائم .

ومِجْذَافُ السَّفِيْنَةِ : مَعْرُوفٌ ، قال المُثَقِّبُ العَبْديُّ :

تَكادُ إنْ حُرِّكَ مِجْذافُها تَنْسَلُّ من مَثْناتِها واليَدِ[٣١]

سُئِلَ ابو الغَوْثِ : ما مِجْذَافُها ؟ قال : السَّوْطُ ؛ جَعَلَهُ كالمِجْذافِ لها .

وجَذَفَ الرَّجُلُ في مِشْيَتِهِ جَذْفاً وجُذُوْفاً : اذا أسْرَعَ .

وقال ابنُ دريدٍ[٣٢] : جَذَفَ الطّائرُ : اذا أسْرَعَ ، قال : وأكْثَرُ ما يكونُ ذلك اذا قُصَّ أحَدُ الجَناحَيْنِ .

والجَذْفُ ـ ايضاً ـ : قَصْرُ الخَطْوِ . ويُقَال للمَرْأةِ اذا مَشَتْ مِشْيَةَ القِصَار : جَذَفَتْ ـ وإنَّه لَمَجْذُوْفُ اليَدِ والقَمِيْصِ : اذا كانَ قَصِيراً .

والاجْذَافُ : قَصْرُ الخَطْوِ ؛ كالجَذْفِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٣٣] : أجْذَفَ وانْجَذَفَ : أي أسْرَعَ .

---

(٢٩) الفائق : ١٩٨/١ .

(٣٠) ديوان الأعشى : ٢١٢ ، وفيه (بموكر مجدوف) .

(٣١) شعر المثقب : ٩ ، وفيه (اذ حرك مجذافها) .

(٣٢) الجمهرة : ٧٢/٢ .

(٣٣) المحيط : ٢١٩/أ .

والدّالُ المُهْمَلَةُ في جَميعِ هذا التَّرْكيبِ لُغَةٌ .
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الاسْرَاعِ والقَطْعِ .

جرف :

الجَرْفُ : الأخْذُ الكَثيرُ . وقد جَرَفْتُ الشَّيْءَ أجْرُفُه ـ بالضَّمِّ ـ جَرْفاً : أي ذَهَبْتُ به كُلِّه . وجَرَفْتُ الطِّيْنَ : كَسَحْتُه ، ومنه سُمِّيَتِ المِجْرَفَةُ .
والجارِفُ : المَوْتُ العامُّ . والطّاعُوْنُ الجارِفُ كانَ في زَمَنِ ابنِ الزُّبَيْر ـ رضي اللهُ عنهما ـ ، وقال اللَّيْثُ[٣٤] : الطّاعُوْنُ الجارِفُ : الذي نَزَلَ بأهْلِ العِرَاقِ ذَرِيْعاً فَسُمِّيَ جارِفاً .
قال : والجارِفُ : شُؤْمٌ أو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ .
وجَرَفَ السَّيْلُ أسْنادَ الوادي : أي قَلَعَها .
وقال ابنُ الأعرابيِّ : الجَرْفُ : المالُ الكَثيرُ من الصّامِتِ والنّاطِقِ .
والجَرْفَةُ : سِمَةٌ في الفَخِذِ ؛ عن أبي عُبَيْدٍ ، وفي جَميع الجَسَدِ ؛ عن أبي زيدٍ ، وفي اللِّهْزِمَةِ والفَخِذِ ؛ عن ابنِ عَبّادٍ[٣٥] . يُقال منها : بَعِيْرٌ مَجْروفٌ .
وسَيْلٌ جُرَاف ـ بالضَّمِّ ـ : يَذْهَبُ [١٦/أ] بكُلِّ شَيْءٍ .
ورَجُلٌ جُرَافٌ ـ ايضاً ـ : أكُوْلٌ يأتي على الطَّعامِ كلِّه ، قال جَرِيْرٌ :
وُضِـعَ الخَزِيْـرُ فقيل أيْنَ مُجَاشِعٌ   فَشَحـا جَحَـافِلَهُ جُـرَافٌ هِبْلَعٌ[٣٦]
ويُقَال لِضَرْبٍ من الكَيْلِ : جُرَافٌ وجِرَافٌ ، قال :
كَيْـلَ عِـدَاءٍ بـالجـرافِ القَنْقَـلِ   من صُبْرَةٍ مِثْلِ الكَثِيْبِ الأهْيَلِ[٣٧]
العِدَاءُ : المُوَالاةُ .

---

(٣٤) العين : ١٧٠/أ .
(٣٥) المحيط : ٢٢١/أ .
(٣٦) ديوان جرير : ٣٤٥ .
(٣٧) المشطوران ـ بغير عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

وذُوْ جُرَافٍ : وادٍ يُفرغُ ماءه في السُّلَيِّ .

ورَجُلٌ جُرَافٌ وجارُوْفٌ : أي نُكَحَةٌ نَشِيْطٌ ، قال جَرير يذكُرُ شَبَّةَ بن عِقَالِ ابن شَبَّةَ ويَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

يـا شَبَّ وَيْلَكَ مـا لاقَتْ فَتَـاتُكُمُ والمِنْقَـريُّ جُـرَافٌ غَيْـرُ عِنِّينِ[٣٨]

والجارُوْفُ : المَشْؤومُ .

والجارُوْفُ : النَّهِمُ .

وأُمُّ الجَرّافِ ـ بالفَتحِ والتَّشْديد ـ : التُّرْسُ ، والدَّلْوُ ايضاً .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٩] : الجِرْفَةُ بالكَسْر ـ : الحَبْلُ من الرَّمْلِ .

والجِرْفُ : باطِنُ الشِّدْقِ ، وجَمْعُه أجْرَافٌ .

وجِرْفَةُ الخُبْزِ وجِلْفَتُه : كِسْرَتُه ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[٤٠] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : ليس لابْنِ آدَمَ حَقٌّ فيما سِوَىٰ هذه الخِصَالِ : بَيْتٌ يُكِنُّه وثَوْبٌ يُوَاري عَوْرَتَه وجِرَفُ الخُبْزِ والماءُ ـ ويُرْوىٰ : جِلَفُ ـ . لَيْسَتِ الأشْياءُ المَذْكورةُ بِخِصَالٍ ، ولكنَّ المُرَادَ إكْنَانُ بَيْتٍ ومُوَاراةُ ثَوْبٍ وأكْلُ جِرَفٍ وشُرْبُ ماءٍ ، فَحُذِفَ ذلك ؛ كقَوْلِه تعالى : ﴿ وسَلِ القَرْيَةَ ﴾[٤١] .

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ[٤٢] : الجَرِيْفُ : يابِسُ الأفاني .

وقال ابنُ عبّاد[٤٣] : الجَرِيْفُ : جَرِيْفُ الحَمَاطِ وهو يَبِيْسُه ، ولَوْنُه مِثْلُ حَبِّ القُطْنِ اذا يَبِسَ ، وعُوْدٌ جَرِفٌ .

وأرْضٌ جَرِفَةٌ : مُخْتَلِفَةٌ ، وقِدْحٌ جَرِفٌ .

والجُرْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : ماءٌ باليَمَامَةِ لِبَني عَدِيٍّ .

---

(٣٨) ديوان جرير : ٥٨٧ .

(٣٩) المحيط : ٢٢١/أ .

(٤٠) الفائق : ٢٠٣/١ .

(٤١) سورة يوسف/٨٢ ، والقراءة المتداولة (واسأل القرية) .

(٤٢) النبات : ٩٨/٥ .

(٤٣) المحيط : ٢٢١/أ .

وقال ابنُ فارسٍ[٤٤] : الجُرْفَةُ : أنْ تُقْطَعَ من فَخِذِ البَعِيرِ جِلْدَةٌ وتُجْمَعَ على فَخِذِه .

والجُرْفُ والجُرُفُ ـ مِثالُ يُسْرٍ ويُسُرٍ ـ [١٦/ب] : ما تَجَرَّفَتْه السُّيُوْلُ وأكَلَتْه من الأرْضِ ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿ على شَفَا جُرُفٍ هارٍ ﴾[٤٥] ، وقَرَأ بالتَّخْفِيْفِ ابنُ عامِرٍ وحَمْزَةُ وحَمّادٌ ويحيى وخَلَفٌ . وجَمْعُ المثقَّل : أجْرافٌ ـ مِثالُ طُنُبٍ وأطْنَابٍ ـ ، وجَمْعُ المُخَفَّفِ : جِرَفَةٌ ـ مِثَالُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ ـ .

والجُرْفُ ـ ايضاً ـ : مَوْضِعٌ قُربَ مَكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تعالى ـ كانتْ به وَقْعَةٌ بين هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ .

والجُرْفُ ـ ايضاً ـ : مَوْضِعٌ على ثلاثةِ أمْيَالٍ من المَدينَةِ ـ على ساكِنيها السَّلامُ ـ بها كانتْ أموالُ عُمَرَ بن الخطّاب ـ رضي اللهُ عنه ـ ، ومنه حَديثُ ابي بكر[٤٦] ـ رضي الله عنه ـ : أنَّه مَرَّ بالنّاسِ في مُعَسْكَرِهم بالجُرْفِ فَجَعَلَ يَنْسُبُ القَبائلَ حتّى مَرَّ بِبَني فَزارَةَ ؛ فقام له رَجُلٌ منهم ، فقال له أبو بكرٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ : مَرْحَباً بكم ، قالوا : نَحْنُ يا خَلِيْفَةَ رَسُولِ اللهِ أحْلاسُ الخَيْلِ وَقَدْ قُدْنَاها مَعَنا ، فقال أبو بكرٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ : بارَكَ اللهُ فيكم .

وقال ابو خَيْرَةَ : الجُرْفُ : عُرْضُ الجَبَلِ الأمْلَسُ .

والجَوْرَفُ : الحِمارُ .

وسَيْلٌ جَوْرَفٌ : يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ .

وبِرْذَوْنٌ جَوْرَفٌ : سَرِيْعٌ ؛ يُشَبَّهُ بالسَّيْلِ .

والجَوْرَفُ : الظَّلِيْمُ ، قال كعبُ بن زُهَيْرٍ ـ رضي الله عنه ـ :

كأنَّ رَحْلي وقد لانَتْ عَرِيْكَتُها ... كَسَوْتُهُ جَوْرَفاً أقْرابُهُ خَصِفا[٤٧]

---

(٤٤) المقاييس : ١/٤٤٤ .

(٤٥) سورة التوبة/١٠٩ .

(٤٦) الفائق : ١/٢٠٤ .

(٤٧) ديوان كعب بن زهير : ٨٢ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : هو الجَوْرَقُ - بالقاف - للظَّلِيْم ، ومنْ قالهُ بالفاءِ فقد صَحَّفَ .

والأجْرَافُ : مَوْضِعٌ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الجَرْفُ : الخِصْبُ والكَلأُ المُلْتَفُّ ، وأجْرَفَ الرَّجُلُ : اذا رَعىٰ إبلَه الجَرْفَ .

وأجْرَفَ المَكانُ : اذا أصابَه سَيْلٌ جُرَافٌ . وجَرَّفَتْه السُّيُوْلُ تَجْرِيْفاً ، قال بعضُ طَيِّىءٍ :

فإنْ تَكُنِ الحَوَادِثُ جَرَّفَتْني فلم أرَ هالِكاً كابْنَي زِيادِ[٤٨]

[١٧/أ] وكذلك : تَجَرَّفَتْه السُّيُوْلُ .

وقال ابنُ عبّادٍ[٤٩] : كَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ : وهو الذي قد ذَهَبَتْ عامَّةُ سِمَنِه ، وكذلك الإبِلُ .

وجاءَ فلانٌ مُتَجَرِّفاً : اذا هُزِلَ واضْطَرَبَ .

وقال اللِّحْيانيُّ : رَجُلٌ مُجارَفٌ ومُحارَفٌ : وهو الذي لا يَكْسِبُ خَيْراً ولا يَنْمِي مالُه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على أخْذِ الشَّيْءِ كلِّه .

جزف :

الجُزَافُ والجُزَافَةُ - بالضَّمِّ فيهما - في البَيْعِ والشِّرَىٰ دَخِيْلٌ في كَلامِهم ، وهو الحَدْسُ ، وهو بالفارِسِيَّةِ : كُزَافْ . يُقال : بَيْعٌ جُزَافٌ وجَزِيْفٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ :

فأقْبَلَ منهُ طِوَالُ الذُّرىٰ كأنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفا[٥٠]

---

(٤٨) البيت - بغير عزو - في الصحاح واللسان والتاج .

(٤٩) المحيط : ٢٢١/أ .

(٥٠) ديوان الهذليين : ٢/٦٩ .

وقال العُزَيْزِيُّ : المِجْزَفَةُ : شَبَكَةٌ يُصَادُ بها السَّمَكُ ، قال : والجَزَّافُ : الصَّيَّادُ .

وقال غيرُه : الجَزُوْفُ من الحَوَامِلِ : التي تَتَجاوَزُ وَقْت وِلادَتِها .

وجِزْفَةٌ من النَّعَمِ ـ بالكَسْر ـ : قِطْعَةٌ منه .

والمُجَازَفَةُ والجِزَافُ ـ بالكَسْر ـ : الأخْذُ بالحَدْسِ .

وقال ابو عمرو : اجْتَزَفْتُ الشَّيْءَ : اذا اشْتَرَيْتَه جِزَافاً .

وتَجزَّفْتُ في كذا : أي تَنَفَّذْتُ فيه .

جعف :

جَعَفْتُ الرَّجُلَ : صَرَعْتُه .

وجَعَفْتُ الشَّجَرَةَ : قَلَعْتُها .

وسَيْلٌ جاعِفٌ وجُعَافٌ وجاحِفٌ وجُحَافٌ : يَقْلَعُ ما أتىٰ عليه .

ويُقال : ما عِنْدَه الاّ جَعْفٌ وجَعْبٌ : أي القُوْتُ القَليلُ الذي لا فَضْلَ فيه .

وجُعْفِيٌّ : ابو قَبِيْلةٍ ، والنِّسْبَةُ اليه جُعْفيٌّ ايضاً . وقال اللَّيْثُ[٥١] : جُعْفُ : حَيٌّ من اليَمَنِ والنِّسْبَةُ اليهم جُعْفِيٌّ . قال الصَّغانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكِتابِ : هذا غَلَطٌ، وهو جُعْفيُّ بن سَعْدِ العَشِيرةِ بن مالك بن أُدَدٍ ، قال لَبِيدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ :

قَبَائلُ من جُعْفيِّ بن سَعْدٍ كأنَّما سَقىٰ جَمْعَهم سَمَّ الذُّعَافِ مُنِيْمُ[٥٢]

مُنِيْمٌ : مُهْلِكٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[٥٣] : قال الباهِليُّ : الجُعْفيُّ في قَوْلِه :

وبَذَّ الرَّخاصِيْلَ جُعْفِيُّها[٥٤]

---

(٥١) العين : ١٨/أ ، ونصه : (جعفي حيٌّ ، والنسبة اليه جعفي على لفظه) .

(٥٢) ديوان لبيد : ٩٩ ، وفيه (قبائل جعفيٍّ) و(سقى جمعهم ماء الزعاف) .

(٥٣) المحيط : ٢٩٣/١ .

(٥٤) الشطر بلا عزو في المحيط : ٢٩٣/١ بنص الأصل ، وبلا عزو ايضاً في القاموس (جعف) =

[١٧/ب] هو السّاقي ، قال : والرَّخاضِيْلُ : أنبِذَةُ التَّمرِ .

وأجْعَفْتُه : صَرَعْتُه ؛ مِثْلُ جَعَفْتُه ، قال :

اذا دَخَلَ النّاسُ الظِّلالَ فإنَّهُ على الحَوْضِ حتّى يَصْدُرَ النّاسُ مُجْعَفُ(٥٥)

واجْتَعَفْتُ الشَّجَرَةَ : اقْتَلَعْتُها . والانْجِعَافُ : الانْقِلاعُ ، ومنه الحَديثُ(٥٦) : مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخامَةِ من الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّيْحُ مَرَّةً هاهُنا ومَرَّةً هاهُنا ؛ ومَثَلُ الكافِرِ مَثَلُ الأرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الأرْضِ حتّى يكونَ انْجِعَافُها مَرَّةً ، ـ ويُرْوى : تُمَيِّلُها الرِّيْحُ مَرَّةً هكذا ومَرَّةً هكذا ـ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على قَلْعِ الشَّيْءِ وصَرْعِه .

جفف :

الجَفُّ والجَفَّةُ ـ بالفَتْح فيهما ـ : جَمَاعَةُ النّاسِ ، وكذلك الجُفَّةُ ـ بالضَّمِّ ـ ؛ وهي قَليلَةٌ ، والجُفُّ . يُقال : دُعِيْتُ في جَفَّةِ النّاسِ ، وجاءَ القَوْمُ جَفَّةً واحِدَةً ، ومنه حَديثُ ابنِ عبّاسٍ(٥٧) ـ رضي اللهُ عنهما ـ : لا نَفَلَ في غَنِيْمَةٍ حتّى تُقْسَمَ جَفَّةً كُلُّها . أي جُمْلَةً وجَميعاً .

وجَفَّ القَوْمُ أمْوالَ بَني فلانٍ جَفّاً : أي جَمَعُوْها وذَهَبُوا بها .

وقَوْلُ النّابِغَةِ الذّبيانيِّ يُخَاطِبُ عمرو بنَ هِنْدٍ المَلِكَ :

مَنْ مُبْلِغٌ عمرو بنَ هندٍ آيَةً ومن النَّصِيْحَةِ كَثْرَةُ الإنْذارِ

لا أعْرِفَنَّكَ عارِضاً لِرِماحِنا في جُفِّ تَغْلِبَ وارِدَ الأمْرارِ(٥٨)

ويُرْوى : « مُعْرِضاً لِرِماحِنا » ، ويُرْوى : « وارِدي » ، وكانَ ابو عُبَيْدَةَ

= والتاج (رخل) ، وفيهما (الرخاخيل) ، والضاد هو الصواب كما نص عليه ابن عباد في المحيط : ١٣٧/ب .

(٥٥) البيت ـ بلا نسبة ـ في التاج .

(٥٦) الفائق : ١/٤٠٠ .

(٥٧) الفائق : ٤/١٣ .

(٥٨) ديوان النابغة : ٤٨ برواية (واردي) مع تصحيف الأمرار الى (الأمدار) .

يَرْوِيْهِ : « في جُفِّ ثَعْلَبَ » قال : يُرِيْدُ ثَعْلَبَةَ بن عَوْفِ بن سَعْد بن ذُبْيانَ .

والجُفُّ : وِعَاءُ الطَّلْعِ ، ومنه الحَديثُ[٥٩] : أنَّ سِحْرَ النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ جُعِلَ في جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ . وقد ذُكِرَ الحَديثُ بِتَمامِه [١٨/أ] في تَرْكيبِ ط ب ب .

والجُفُّ ـ ايضاً ـ : الشَّنُّ البالي يُقْتَطَعُ من نِصْفِه فَيُجْعَلُ كالدَّلْوِ ، قال :

رُبَّ عَجُوْزٍ رَأْسُها كالكِفَّهْ   تَحْمِلُ جُفّاً مَعَها هِرْشَفَّهْ[٦٠]

ورُبَّما كانَ الجُفُّ من أصْلِ نَخْلَةٍ يُنْقَرُ .

وقال اللَّيْثُ[٦١] : الجُفُّ : قَيْقَاءةُ الطَّلْعِ ؛ وهو الغِشَاءُ الذي يكونُ مَعَ الوَلِيع ، قال :

وتَبْسِمُ عن نَيِّرٍ كالوَلِيْع   شَقَّق عنه الرُّقَاةُ الجُفوفا[٦٢]

وسَأَلَ ابو العَلاَنِيَةِ مُسْلِمٌ أبا سَعيدٍ الخُدْرِيَّ ـ رضي اللهُ عنه ـ عن النَّبِيْذِ في الجُفِّ قال : أخْبَثُ وأخْبَثُ[٦٣] .

والجُفَّان : بَكْرٌ وتَمِيْمٌ . وفي حَديثِ عُثمانَ[٦٤] ـ رضي اللهُ عنه ـ لَمّا حُوْصِرَ أشارَ عليه طَلْحَةُ ـ رضي اللهُ عنه ـ أنْ يَلْحَقَ بِجُنْدِه من أهْلِ الشَّأمِ فَيَمْنَعُوه فقال : ما كُنْتُ لأدَعَ المُسْلِمينَ بَيْنَ جُفَّيْنِ يَضْرِبُ بعضُهم رِقابَ بعضٍ . قيل الجُفَّانِ ـ هاهُنا ـ : الجَماعَتَانِ ، وقيل : أرادَ بَيْنَ مِثْلِ جُفَّيْنِ بَكْرٍ وَتميمٍ في كَثْرَةِ العَدَدِ . قال حُمَيْدُ الأرْقَطُ :

---

(٥٩) الفائق : ٢١٩/١ .

(٦٠) المشطوران ـ بدون عزو ـ في الجمهرة : ٥٣/١ والتهذيب : ٥٠٥/١٠ (وفيه : رأسها كالقفه × تسعى بجف . .) والصحاح واللسان والتاج .

(٦١) العين : ١٦٣/ب ، وفيه (. . . الغشاء الذي يكون على الوليع) .

(٦٢) البيت ـ بلا عزو ـ في العين والنبات : ٩٦/٥ والتهذيب : ٢٠٠/٣ و٥٠٥/١٠ واللسان والتاج .

(٦٣) النهاية : ١٦٧/١ .

(٦٤) الفائق : ٢٢٢/١ .

مـا فَتِئَتْ مُـرّاقُ أهْــلِ المِصْـرَيْنْ   سِقْطى عُمَانَ ولُصُوصَ الجُفَّيْنْ(٦٥)

وقال ابو مَيْمُونٍ العِجْليُّ :

قُـدْنا الى الشَّـأمِ جِيَادَ المصْــرَيْنْ   من قَيْسِ عَيْلانَ وخَيْلِ الجُفَّيْنْ(٦٦)

وقال ابنُ عَبّاد(٦٧) : الجُفُّ : الشَّيْخُ الكَبيرُ ، والسُّدُّ الذي تَرَاهُ بَيْنَكَ وبَيْنَ القِبْلَةِ ، وكُلُّ شَيْءٍ خاوٍ ليس في جَوْفِه شَيْءٌ نَحْوُ الجَوْزَةِ والمَغْدَةِ .

ويُقال : فُلانٌ جُفُّ مالٍ : أي مُصْلِحُه .

والإخْشِيْذُ مُحَمَّدُ بن طُغْجَ بن جُفٍّ : أمِيْرُ مِصْرَ .

والجُفَافَةُ : ما يَنْتَثِرُ من الحَشِيْشِ والقَتِّ .

وجُفَافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ ، وقال السُّكَّرِيُّ : جُفَافُ الطَّيْرِ أرْضٌ لأسَدٍ وحَنْظَلَةَ واسِعَةٌ فيها أمَاكِنُ يكونُ فيها الطَّيْرُ ، قال جَريرٌ :

فَمـا أبْصَرَ النّـارَ التي وَضَحَتْ له   وَرَاءَ جُفَافِ الطَّيْـرِ الاّ تَمارِيـا(٦٨)

وكان عُمَارَةُ بن عَقِيْل بن بلالِ بن جَرِيْرٍ يقول : « وَرَاءَ حِفَافِ الطَّيْرِ » بكَسْرِ الحاءِ [١٨/ب] المُهْمَلَةِ ، قال : هذه أماكِنُ تُسَمّىٰ الأحِفَّةَ ؛ فاخْتَارَ منها مَكاناً فَسَمّاه حِفَافاً .

والجُفَافُ : ما جَفَّ من الشَّيْءِ الذي تُجَفِّفُه ، تقولُ : اعْزِلْ جُفَافَه عن رَطْبِه .

والجَفِيْفُ : ما يَبِسَ من النَّبْتِ ، قال الأصمعيُّ : يُقال : الإبِلُ فيما شاءتْ من جَفِيْفٍ وقَفِيْفٍ .

وجَفَفْتَ ياثَوْبُ تَجِفُّ ـ مِثالُ دَبَبْتَ تَدِبُّ ـ جَفَافاً وجُفُوْفاً ، وتَجَفُّ ـ مِثالُ

---

(٦٥) ورد المشطوران معزوين لحميد بن ثور في الصحاح واللسان والتاج ، وأوردهما المؤلف في التكملة منسوبين للأرقط ونبه على الوهم في نسبتهما لابن ثور .

(٦٦) المشطوران لأبي ميمون في الصحاح واللسان والتاج .

(٦٧) المحيط : ٢١١/أ .

(٦٨) ديوان جرير : ٦٠٢ ، ونص البيت فيه :

ومـا أبصـر النـاس التي وضحت لـه   وراء خفـاف الـطيـر الا تمـاديـا

تَعَضُّ ايضاً عن ابي زيدٍ ، وردَّها الكِسائيُّ ـ ، وجَفِفْتَ تَجَفُّ ـ مِثالُ بَشِشْتَ تَبَشُّ ـ .

والجَفْجَفُ : الأرْضُ المُرْتَفِعةُ ولَيْسَتْ بالغَلِيْظَةِ ، والرِّيْحُ الشَّدِيدةُ ، والقاعُ المُسْتَدِيْرُ الواسِعُ ، والوَهْدَةُ من الأرْضِ . قال العَجّاجُ :

في مَهْمَــهٍ يُنْبي مَــطَاهُ العُسَّـفــا مَعْقِ المَطالي جَفْجَفاً فَجَفْجَفا[69]

وجَفَاجِفُ الرَّجُلِ : هَيْئَتُه ولِبَاسُه .

وقال ابنُ عَبّادٍ[70] : الجَفْجَفُ : المِهْذَارُ .

والتِّجْفَافُ : من آلاتِ الحَرْبِ . وجَفَّفْتُ الفَرَسَ تَجْفِيْفاً : أي أَلْبَسْتُه التِّجْفَافَ .

وجَفَّفْتُ الشَّيْءَ : يَبَّسْتُه .

وقال اللَّيْثُ[71] : التِّجْفَافُ : التَّجْفِيْفُ .

وتَجَفْجَفَ الثَّوْبُ : اذا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وفيه نَدىً ، فإنْ يَبِسَ كُلَّ اليُبْسِ قيل : قد جَفَّ ، والأَصْلُ تَجَفَّفَ فأبْدَلُوا مَكانَ الفاءِ الوُسْطى فاءَ الفِعْلِ كما قالوا تَبَشْبَشَ ؛ وأصْلُه تَبَشَّشَ ، قال رَجُلٌ من كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ ثُمَّ من بَني عُلَيْمٍ يُقال له هُرْدانُ بن عمرو :

فــقــامَ عــلى قَــوَائــمَ لَــيِّــنــاتٍ قُبَيْـلَ تَجَفْجُفِ الوَبَـرِ الرَّطِيبِ[72]

وتَجَفْجَفَ الطّائرُ : انْتَفَشَ .

وأمّا قَوْلُ تَميمِ بن أُبَيِّ بن مُقْبِل :

كَبَيْضَــةِ أُدْحِيٍّ تَجَفْجَفَ فَــوْقَهــا هِجَفٌّ حَدَاهُ القَطْرُ واللَّيلُ كانِعُ[73]

---

(٦٩) ديوان العجاج : ٤٩٢ و٤٩٦ ، وفيه (ومهمه ينبي) .

(٧٠) المحيط : ٢١١/أ .

(٧١) العين : ١٦٣/ب .

(٧٢) البيت لهردان في التاج ، وبلا عزو في الصحاح والمخصص : ٩/ ١٦٠ واللسان .

(٧٣) البيت لابن مقبل في التكملة والتاج ، وبلا عزو في اللسان ، ولم يرد في ديوانه المطبوع .

فقيل : مَعْناه تَحرَّكَ فَوْقَها وألْبَسَها جَناحَيْه .

وقال ابنُ دريدٍ(٧٤) : سَمِعْتُ جَفْجَفَةَ المَوْكِبِ : اذا سَمِعْتَ حَفِيْفَهم في السَّيْرِ .

وجَفْجَفَ القَوْمَ : حَبَسَهم .

وجَفْجَفَ : اذا رَدَّ إبلَه بالعَجلَةِ مَخافَةَ الغارَةِ .

وجَفْجَفْتُ الشَّيْءَ : اذا جَمَعْتَه اليكَ .

وقال ابنُ عَبّادٍ(٧٥) : اجْتَفَّ ما في الإناءِ : أتىٰ عليه .

جلف :

الجَلْفُ : القَشْرُ ، يُقال : جَلَفْتُ الطِّيْنَ عن رَأْسِ الدَّنِّ أجْلُفُه ـ بالضَّمِّ ـ .

والجالِفَةُ : الشَّجَّةُ التي تَقْشِرُ الجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ . وطَعْنَةٌ جالِفَةٌ : اذا لم تَصِلْ الى الجَوْفِ ، وهي خِلَافُ [١٩/أ] الجائفَةِ .

والجالِفَةُ ـ ايضاً ـ : السَّنَةُ التي تَذْهَبُ بأمْوَالِ النّاسِ ؛ مِن جَلَفْتُ الشَّيْءَ : اذا قَلَعْتَه واسْتَأْصَلْتَه . ويُقال : أصَابَتْهم جَلِيْفَةٌ عَظِيمةٌ : اذا اجْتَلَفَتْ أمْوالَهم .

والجَلِيْفُ والجِلْفُ ـ بالكَسْر ـ : الجافي ، يُقال : أعْرَابيٌّ جِلْفٌ ، وأصْلُه من أجْلافِ الشّاةِ وهي المَسْلُوْخَةُ بلا رَأْسٍ ولا قَوائمَ ولا بَطْنٍ ، وقال ابو عُبَيْدَةَ : أصْلُ الجِلْفِ : الدَّنُّ الفارِغُ ، قال عَدِيُّ بن زيدٍ العِبادي :

بَـيْـتِ جُـلوْفٍ بـارِدٍ ظِـلُّهُ ... فيـه ظِبَاءٌ ودَوَاخِيْـلُ خُـوْصْ(٧٦)

وقيل : الجِلْفُ : أسْفَلُ الدَّنِّ اذا انْكَسَرَ .

والمَسْلُوْخُ اذا أُخْرِجَ بَطْنُه : جِلْفٌ ايضاً .

---

(٧٤) الجمهرة : ١٣٥/١ .

(٧٥) المحيط : ٢١١/أ ، والنص فيه (أجَفَّ ما في الأناء .. الخ) .

(٧٦) ديوان عدي بن زيد : ٧٠ .

وقال ابو عمرو : الجِلْفُ : كُلُّ ظَرْفٍ ووِعاءٍ ، وجَمْعُه : جُلُوْفٌ .

وقال اللَّيْثُ[77] : الجِلْفُ : فُحّالُ النَّخْلِ .

والجِلْفُ ـ ايضاً ـ من الخُبْزِ : الغَلِيْظُ اليابِسُ .

ويُقالُ : اذا كانَ المالُ لا سِمَنَ له ولا ظَهْرَ ولا بَطْنَ يَحْمِلُ قيل : هو كالجِلْفِ .

والجِلْفَةُ : القِطْعَةُ من كُلِّ شَيْءٍ ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[78] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : لَيْسَ لابْنِ آدَمَ حَقٌّ فيما سِوى هذه الخِصالِ : بَيْتٌ يُكِنُّه وثَوْبٌ يُوَاري عَوْرَتَه وجِلَفُ الخُبْزِ والماءُ ـ ويُرْوى : جِرَفُ الخُبْزِ ـ . وقيل : الجِلْفُ : الخُبْزُ غَيْرُ المَأْدُوْمِ الجَشِبُ ، قال :

القَفْرُ خَيْرٌ من مَبِيْتٍ بِتُّهُ ... بِجُنُوْبِ زَخَّةَ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ
جاؤا بِجِلْفٍ من شَعِيْرٍ يابِسٍ ... بَيْني وبَيْنَ غُلامِهِمْ ذي الحارِكِ[79]

الحارِكُ : الكاهِلُ .

وجَلِفَ الرَّجُلُ : صارَ جِلْفاً، قال المَرّارُ بن سَعيدٍ الفَقْعَسِيُّ :

ولم أجْلَفْ ولم يُقْصِرْنَ عَنِّي ... ولكنْ قد أنىٰ لي أنْ أرِيْعا[80]

أي لم أصِرْ جِلْفاً ، يقول : لم يكُنْ تَرْكي لَهُنَّ من كِبَرٍ ولم يُقْصِرْنَ عنّي زُهْداً ؛ ولكنْ قد أنىٰ لي أن أرْجِعَ الى الحِلْمِ .

وخُبْزٌ مَجْلُوْفٌ : وهو الذي أحْرَقَه التَّنُّوْرُ فَلَزِقَتْ به [١٩/ب] [قُشُورُه][81] .

وأمّا قَوْلُ قَيْسِ بن الخَطِيْمِ :

كأنَّ لَبّاتِها تَبَدَّدَها ... هَزْلىٰ جَرادٍ أجْوافُهُ جُلُفُ[82]

(٧٧) العين : ١٧١/ب .
(٧٨) الفائق : ٢٠٣/١ .
(٧٩) البيتان ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٨٥/١١ والفائق : ٢٠٣/١ واللسان والتاج .
(٨٠) البيت للمرار في الجيم : ١٣٦/١ (وفيه : ولم يعرضن عني) واللسان والتاج .
(٨١) سقطت هذه الكملة من قلم المؤلف فزدناها من اللسان والتاج .
(٨٢) ديوان قيس : ٤٠ ، وفيه (اجوازها جلف) .

فانَّه شَبَّهَ الحُليَّ التي على لَبَّتِها بِجَرادٍ لا رُؤوسَ لها ولا قَوائم ، وقيل : الجُلُفُ جَمْعُ جَليْفٍ وهو الذي قُشِرَ ، وذَهَبَ ابنُ السكّيت الى المَعْنىٰ الأوَّلِ .

وقال اللَّيْثُ[٨٣] : تقولُ جَلَفْتُ ظُفُرَه عن إصْبَعِه .

قال : والجَلْفُ أحْفىٰ من الجَرْفِ وأشَدُّ اسْتِئْصالاً .

والجَلْفَةُ : من السِّمَاتِ ؛ كالجَرْفَةِ .

وجِلْفَةُ القَلَمِ ـ بالكَسْر ـ : ما بَيْنَ مَبْراهُ الى سِنَّتِه ، يُقال : أطِلْ جِلْفَةَ القَلَمِ .

وقال ابنُ عبّادٍ[٨٤] : الجَلَفَةُ من المِعْزىٰ ـ بالتَّحْريكِ ـ : التي لا شَعَرَ عليها الّا صِغَارٌ لا خَيْرَ فيها .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الجُلَافيُّ من الدِّلاءِ : العَظِيمةُ الكَبيرةُ ، وأنْشَدَ :

من سابغِ الأجْلافِ ذي سَجْلٍ رَوِيْ   وُكِّرَ تَوْكِيْرَ جُلافيِّ الدُّلِيْ[٨٥]

وقال الدِّيْنَوريُّ[٨٦] : الجَلِيْفُ نَبْتٌ شَبِيْهٌ بالزَّرْعِ فيه غُبْرَةٌ يَسْمُقُ ؛ وله في رُؤوسِه سِنَفَةٌ كالبَلُّوْطِ مَمْلُوْءةٌ حَبّاً كَحَبِّ الأرْزَنِ ؛ وهو مَسْمَنَةٌ للمالِ ؛ ومَنابِتُه السُّهُوْلُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الجُلَافُ ـ بالضَّمِّ ـ : الطِّيْنُ .

قال : وأجْلَفَ الرَّجُلُ : اذا نَحّىٰ الجُلَافَ عن رَأسِ الخُنْبُجَةِ .

والمُجَلَّفُ : الذي أُخِذَ من جَوَانِبِه ، قال الفَرَزْدَقُ :

وعَضُّ زَمانٍ يا ابنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ   من المالِ الّا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ[٨٧]

---

(٨٣) العين : ١٧١/ب .

(٨٤) المحيط : ٢٢٣/أ .

(٨٥) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التكملة واللسان والتاج .

(٨٦) النبات : ٥/٩٨ .

(٨٧) ديوان الفرزدق : ٢/٥٥٦ ، وفيه (أو مجرف) .

أي : أو ما هو مُجَلَّفٌ . وقال ابو الغَوْثِ : المُجَلَّفُ : الذي بَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ .

والمُجَلَّفُ والمُجَرَّفُ أيضاً : الرَّجُلُ الذي جَلَّفَتْه السِّنُوْنَ : أي ذَهَبَتْ بأمْوالِه .

ويُقال : جَلَّفَتْ كَحْلٌ[٨٨] : أي اسْتَأْصَلَتِ السَّنَةُ الأمْوالَ ، قال تَميمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ يَرْثي [٢٠/أ] عُثمانَ بن عَفّانَ ـ رضي الله عنه ـ :

نَعَاءِ لِفَضْلِ العِلْمِ والحَزْمِ والتُّـقىٰ ... ومأوىٰ اليَتَامىٰ الغُبْرِ عامُوا وأجْدَبُوا
ومَلْجَـأً مَهْـرُوئينَ يُلْفىٰ بِــه الحَيَـا ... اذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هو الأُمُّ والأبُ[٨٩]

عامُوا : أي قَرِمُوا الى اللَّبَنِ .
والاجْتِلافُ : الاسْتِئْصالُ .
وجاءَ مُتَجلّفاً : أي مَهْزُوْلاً .
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على القَطْعِ وعلى القَشْرِ .

جلنف :

طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ : وهو القَفَارُ الذي لا أُدْمَ فيه .

جندف :

اللَّيْثُ[٩٠] : الجُنَادِفُ : الجافي الجَسِيْمُ من النّاسِ والإبِلِ ، يُقَال : ناقَةٌ جُنَادِفٌ وأمَةٌ جُنَادِفَةٌ ، ولا تُوْصَفُ به الحُرَّةُ . وقال غيرُهُ : رَجُلٌ جُنَادِفٌ : أي غَلِيظٌ قَصِيْرٌ ، قال الرّاعي يَرُدُّ على خَنْزَرِ بن أبي أَرْقَمَ وهو أَحَدُ بَنِي عَمِّ الرّاعي :

---

(٨٨) هذا القول مثل ، ونصه في مجمع الأمثال : ٤١٧/١ (صرَّحت كحل) .
(٨٩) ديوان ابن مقبل : ١٤ ـ ١٥ ، وفيه في الأول (نعاء لفضل الحلم والحزم والندى) .
(٩٠) العين : ١٧٦/أ .

جُنَادِفٌ لاحِقٌ بالرَّأسِ مَنْكِبُهُ كأنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلّابِ[٩١]

وقال ابنُ عَبّاد[٩٢] : ناقَةٌ جُنادِفَة : أي سَمِينَةٌ ظَهِيْرَةٌ .

وقيل : الجُنَادِفُ : الذي اذا مَشىٰ حَرَّكَ كَتِفَيْه ،وهو من مِشىٰ القِصَارِ .

جنف :

الجَنَفُ ـ بالتَّحْريكِ ـ والجُنُوْفُ : المَيْلُ والجَوْرُ والعُدُوْلُ ، ومنهُ قَوْلُه تعالى : ﴿ فَمَنْ خافَ من مُوصٍ جَنَفاً ﴾[٩٣] ، وقد جَنِفَ ـ بالكَسْرِ ـ قال عامِر الخَصَفِيُّ :

هُمُ المَوْلَىٰ وإنْ جَنِفُوا علينا وإنّا من لقائِهِمُ لَزُوْرُ[٩٤]

قال ابو عُبَيدَةَ[٩٥] : المَوْلىٰ ـ ها هُنا ـ : في مَوْضِعِ المَوَالي أي بَني العَمِّ ، كَقَوْلِهِ تعالى : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُم طِفْلاً ﴾[٩٦]، وقال لَبِيْدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ :

إنِّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أرُوْمَةُ عامِرٍ ضَيْمي وقد جَنِفَتْ عَلَيَّ خُصُوْمُ[٩٧]

والأجْنَفُ : المائلُ ، قال جرير يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

تَعَضُّ الملوكَ الدّارِعِينَ سُيُوْفُنا ودَفُّكَ من نَفّاخَةِ الكِيْرِ أجْنَفُ[٩٨]

وخَصْمٌ مِجْنَفٌ : أي مائلٌ [٢٠/ب] .

ورجُلٌ أجْنَفُ : أي مُنْحَني الظَّهْرِ .

وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ جُنَافِيٌّ ـ بالضَّمِّ ـ : أي مُخْتَالٌ فيه مَيلٌ ، قال : ولم

---

(٩١) شعر الراعي : ٢٧ ، وفيه (في الراس منكبه) .

(٩٢) المحيط : ٢٣٤/أ .

(٩٣) سورة البقرة/١٨٢ ، والقراءة المتداولة في (موص) بضم الميم وتسكين الواو .

(٩٤) البيت لعامر في مجاز القرآن واللسان ، وبلا عزو في الصحاح .

(٩٥) مجاز القرآن : ٦٦/١ .

(٩٦) سورة غافر/٦٧ .

(٩٧) ديوان لبيد : ١٣٢ .

(٩٨) ديوان جرير : ٣٧٦ ، وفيه (نعض الملوك) .

أسْمَعْه الاّ في رَجَزِ الأغْلَبِ العِجْليِّ ، وأنْشَدَ .

فَبَصُرَتْ بِناشِىءٍ فَتِيِّ غِرٍّ جُنَافيٍّ جميلِ الزِّيِّ[99]

وقال ابو سعيدٍ : يُقال لَجَّ في جِنَافٍ قَبِيْحٍ - بالكَسْرِ - وجِنَابٍ قَبيحٍ : إذا لَجَّ في مُجَانَبَةِ أهْلِه .

وجَنَفَىٰ وجَنَفَاءُ - بالتَّحْريكِ مَمْدُوْداً ومَقْصُوْراً - وجُنَفَىٰ - مِثَالُ أُرَبىٰ - وجُنَفاءُ - مِثَالُ خُيَلاءَ - : ماءٌ من مِيَاهِ بَني فَزَارَةَ . وقال ابن شِهَابٍ : كانَتْ بَنُو فَزَارَةَ مِمَّنْ قَدِمَ على أهْلِ خَيْبَرَ لِيُعِيْنُوهُم ؛ فَرَاسَلَهُم رَسُوْلُ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسلّم - وسَألَهم أنْ يَخْرُجُوا عنهم ؛ ولهم من خَيْبَرَ كذا وكذا ؛ فَأبَوْا ، فلمّا فَتَحَ اللهُ خَيْبَرَ أتاهُ مَنْ كانَ هنالكَ من بَني فَزَارَةَ فقالوا : حَظُّنا والذي وَعَدْتَنا ، فقال لهم رسولُ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسلّم - : حَظُّكُم - أو قال : لكُم - ذو الرُّقَيْبَةِ - وذو الرُّقَيْبَةِ جَبَلٌ مُطِلٌّ على خَيْبَرَ - ، فقالوا : إذَنْ نُقَاتِلَكُم ، فقال : مَوْعِدُكم جُنَفَاءُ ، فلمّا سَمِعُوا ذلك خَرَجُوا هارِبِيْنَ . وقال زَبّانُ بن سَيّارٍ الفَزَاريُّ :

رَحَلْتُ اليكَ من جَنَفَاءَ حتّىٰ أنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بالمَطالي[100]

وقال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ :

كأنَّهُم على جَنَفَاءَ خُشْبٌ مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُها بِفَأسِ[101]

أي : أقْطَعُها .

وأجْنَفَ الرَّجُلُ : أي جاءَ بالجَنَفِ ، كما يُقال : ألَامَ أي أتىٰ بما يُلَامُ عليه ؛ وأخَسَّ أي أتىٰ بِخَسِيْسٍ ، قال أبو كَبِيرٍ الهُذَليُّ [٢١/أ] .

---

(٩٩) المشطوران للأغلب في التكملة والتاج ، وثانيهما له في التهذيب : ١١١/١١ واللسان .

(١٠٠) البيت لزبان في كتاب سيبويه : ٣٢٢/٢ ، والجمهرة : ٤١١/٣ ومعجم البلدان : ١٥٢/٣ (وفيه قصة بني فزارة التي ذكرها المؤلف وكأنه نقلها بلفظها من المعجم) والتكملة واللسان والتاج .

(١٠١) البيت لضمرة في التكملة واللسان (خنع) والتاج ، وورد في الجيم : ٢٣٧/١ منسوباً لضمرة وفيه (على خنفاء) و(أخنيها بفاس)

ولقد نُقِيْمُ اذا الخُصُومُ تَنافَذُوا   أحْلامَهم صَعَرَ الخَصِيْمِ المُجْنِفِ[102]

ويُرْوى : « تَناقَدُوا » ، ويُرْوى : « مِجْنَف » بكَسْر الميم : أي مائلٍ جائرٍ .

وأجْنَفْتُه : صادَفْتُه جَنِفاً في حُكْمِهِ .

وأجْنَفَ : مالَ ؛ مِثْلُ جَنِفَ ، ومنه حَديثُ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر[103] : يُرَدُّ من صَدَقَةِ الجانِفِ في مَرَضِه ما يُرَدُّ من وَصِيَّةِ المُجْنِفِ عند مَوْته .

والتَّجَانُفُ : التَّمَايُلُ ، وقَوْلُه تعالى : ﴿ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لاثْمٍ ﴾[104] أي غَيْرَ مائلٍ الى حَرَامٍ ، قال الأعْشَى يَمْدَحُ هَوْذَةَ بن عليٍّ :

تَجانَفُ عن جُلِّ اليَمامَةِ ناقَتي   وما عَدَلَتْ من أهْلِها بِسَوائكا[105]

أي : ما انْحَرَفَتْ تُرِيْدُ غَيْرَ المَكَانِ الذي انتَ به إلى غَيْرِكَ ؛ أي : لم تَعْدِلْ بكَ أحَداً . وفي حَديثِ عُمَرَ[106] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه أفْطَرَ في رَمَضانَ وهو يُرَى أنَّ الشَّمْسَ قد غَرَبَتْ ثُمَّ نَظَرَ فاذا الشَّمْسُ طالِعَةٌ فقال : لا نَقْضِيْه ، ما تَجَانَفْنا فيه لاثمٍ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على المَيْلِ والمَيَلِ .

جوف :

الجَوْفُ : المُطْمَأَنُّ من الأرْضِ .

وجَوْفُ الانسَانِ : بَطْنُه ، ومنه قَوْلُ النَّبيِّ[107] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ :

---

(١٠٢) ديوان الهذليين : ٢/١٠٧ .

(١٠٣) الفائق : ١/٢٣٩ .

(١٠٤) سورة المائدة/٣ .

(١٠٥) ديوان الأعشى : ٦٦ ، وفيه (عن جوِّ اليمامة) و(ما قصدتْ ... لسوائكا) .

(١٠٦) الفائق : ١/٢٣٩ .

(١٠٧) الفائق : ١/٢٤٢ .

اسْتَحْيُوا من اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ ، ثُمَّ قال : الاسْتِحْيَاءُ من اللهِ ألاّ تَنْسَوُا المَقَابرَ والبِلىٰ وألاّ تَنْسَوُا الجَوْفَ وما وَعىٰ وألاّ تَنْسَوُا الرَّأْسَ وما احْتوىٰ . والمعنىٰ : الحَثُّ على الحَلالِ من الرِّزْقِ واسْتِعمالُ هذه الجَوارِحِ فيما رضي الله اسْتِعمالها فيه .

وقَوْلُهم[١٠٨] : أَخْلىٰ من جَوْفٍ : هو اسْمُ وادٍ في أرْضِ عادٍ فيه ماءٌ وشَجَرٌ ، حَمَاهُ رَجُلٌ يُقال له حِمَارٌ ، وكانَ له بَنُوْنَ ، فماتوا ، فَكَفَرَ كُفْراً عَظِيماً وقَتَلَ كُلَّ مَنْ مَرَّ به من المُسْلِمين ، فأقْبَلَتْ نارٌ من أسْفَلِ الجَوْفِ فأحْرَقَتْه ومَنْ فيه ، وغاضَ ماؤه ، فَضَرَبَتِ العَرَبُ به المَثَلَ فقالوا : أكْفَرُ من حِمَارٍ[١٠٩] ، ووادٍ كجَوْفِ الحِمارِ ؛ وكجَوْفِ العِيْرِ[١١٠] ، وأخْرَبُ من جَوْفِ حِمارٍ[١١١] .

والجَوْفُ ـ ايضاً ـ : مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ عُمَانَ .

ودَرْبُ الجَوْفِ : مَوْضِعٌ بالبَصْرَةِ اليه يُنْسَبُ ابو الشَّعْثَاءِ جابِرُ بن زيدٍ .

وأهْلُ الغَوْرِ يُسَمُّوْنَ فَساطِيْطَ عُمّالِهم : الأجْوَافَ .

والأجْوَفانِ : البَطْنُ والفَرْجُ .

وشَيْءٌ أَجْوَفُ بَيِّنُ الجَوَفِ ـ بالتَّحْريك ـ : أي واسِعٌ .

والأَجْوَفُ في اصْطِلاحِ التَّصْرِيْفِيِّينَ : المُعْتَلُّ العَيْنِ ؛ أي حَرْفُ العِلَّةِ في جَوْفِه أي وَسَطِه ؛ نَحْوُ قَال وباعَ .

والأَجْوَفُ : من صِفاتِ الأسَدِ [٢١/ب] العَظيمِ الجَوْفِ ، قال :

أَجْوَفُ جافٍ جاهِلٌ مُصَدَّرُ[١١٢]

ودَلْوٌ جَوْفاءُ : واسِعَةٌ .

وشَجَرَةٌ جَوْفاءُ : ذاةُ جَوْفٍ .

وقَناةٌ جَوْفاءُ : أي فارِغَةٌ .

---

(١٠٨) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١/ ٢٦٧ .
(١٠٩) مجمع الأمثال : ٢/ ١١٤ .
(١١٠) مجمع الأمثال : ١/ ٢٦٧ .
(١١١) مجمع الأمثال : ١/ ٢٦٧ .
(١١٢) المشطور لامرىء القيس ، وقد ورد في ديوانه : ٣١٥ .

والجَوْفاءُ : ماءةٌ لمعاوِيَةَ وعَوْفٍ ابْنَيْ عامِرِ بن رَبيْعَةَ .

وقال ابو عُبَيْدَةَ في تَفْسِيرِ قَوْلِ غَسّانَ بن ذُهَيْلٍ :

وقـد كانَ في بَقْعَـاءَ رِيٌّ لِشَائكُم ... وتَلْعَةُ والجَوْفاءُ يَجْري غَدِيرُها[113]

هذه مِيَاهٌ وأماكِنُ لِبَني سَلِيْطٍ حَوالي اليَمامَةِ .

والجائفَةُ : الطَّعْنَةُ التي تَبْلُغُ الجَوْفَ . وفي حَديثِ حُذَيْفَةَ[114] - رضي اللهُ عنه - : لقد تَرَكَنا رسولُ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - ونَحْنُ مُتَوافِرُونَ ؛ وما مِنّا أحَدٌ لو فُتِّشَ الاّ فُتِّشَ عن جائفَةٍ أو منقِّلَةٍ الاّ عُمَرَ وابن عُمَرَ - رضي اللهُ عنهما - . ضَرَبَ الجائفَةَ والمنقِّلَةَ مَثَلاً للمَعَايِبِ . وفي مَعْناه : قَوْلُ جابر[115] - رضي اللهُ عنه - : ما مِنّا أحَدٌ الاّ وقد مالَتْ به الدُّنْيا الاّ عُمَرَ وابنَ عُمَرَ - رضي اللهُ عنهما - .

وجِيْفَانُ عارِضِ اليَمامَةِ : عِدَّةُ مَواضِعَ ؛ يُقال جائفُ كَذا وجائفُ كذا .

قال أبو عُبَيْدٍ : وقد تكونُ التي تُخَالِطُ الجَوْفَ[116] ، والتي تَنْفُذُ ايضاً . وجُفْتُهُ بها ؛ حَكاهُ عن الكِسَائيِّ .

وتَلْعَةٌ جائفَةٌ : قَعِيْرَةٌ ، وتِلاَعٌ جَوائفُ .

وجَوَائفُ النَّفْسِ : ما تَقَعَّرَ من الجَوْفِ في مَقَارِّ الرُّوْحِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنـي مَـرْوانُ لَمّـا أَتَـيْتُـهُ ... زِياداً ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الجَوَائفِ[117]

ويُرْوَى : « نِفاراً ورَدَّ النَّفْسَ بين الشَّرَاسِفِ » .

وقال ابو عُبَيْدَةَ[118] : المَجُوفُ : الرَّحْلُ[119] العَظِيمُ الجَوْفِ ، قال

(113) وعزاه في التاج مردداً بين غسان وجرير ، ونسبه في اللسان لجرير ، وقد ورد في ديوان جرير : 295 ؛ وفيه (وتلعة والجوباء) .

(114) الفائق : 1/246 . (115) الفائق : 1/247 .

(116) هذا الشرح تابع لقوله قبل سطور (الجائفة : الطعنة .. الخ) .

(117) ديوان الفرزدق : 2/535 بالرواية التي يشير اليها المؤلف بعد ايراد البيت .

(118) مجاز القرآن : 2/76 .

(119) كذا في الأصل ، ونبه المؤلف على صحتها بكتابة حاء صغيرة تحت حاء الرحل ، وبيت =

الأعْشَىٰ يَصِفُ ناقَته :

هي الصّاحِبُ الأدْنَىٰ وبَيْني وبَيْنَها   مَجُوْفٌ عِلافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ[120]

يقول : هي الصَّاحِبُ الذي يَصْحَبُني .

والجُوَافُ والجُوْفيُّ - بالضَّمِّ فيهما - : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، وأنْشَدَ ابو الغَوْثِ :

اذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلّا   وكَنْعَداً وجُوْفِياً قد صَلّا

باتُوا يَسُلُّونَ الفُسَاءَ سَلّا   سَلَّ النَّبيْطِ القَصَبَ المُبْتَلّا[121]

ورِوايَةُ ابنِ دريدٍ[122] :

وجُوْفِيَاً مُحَسَّفاً قد صَلّا

وقال المؤرج : الجُوْفان : ايْرُ الحِمارِ ، وكانتْ بنو فزَارَةَ تُعَيَّرُ أكلَ الجُوْفَانِ ، قال سالِمُ بن دارَةَ :

أطْعَمْتُمُ الضيف جُوْفاناً مُخَاتلةً   فلا سَقَاكُمْ إلَهي الخالقُ الباري[123]

وانَّما خَفَّفه للضَّرُوْرَةِ[124] .

وشَيْءٌ جُوْفيٌّ - ايضاً - : أي واسِعُ الجَوْفِ ، وهو من تَغْيِيْرَاتِ النَّسَبِ كالسُّهْلِيِّ والدُّهْرِيِّ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ :

فهو اذا ما اجْتَافَهُ جُوْفيُّ   كالخُصِّ إذْ جَلَّلَهُ البارِيُّ[125]

[٢٢/أ] وقد أجَفْتُهُ الطَّعْنَةَ : مِثْلُ جُفْتُه بها .

= الأعشى دال على ذلك ، وجاءت الكلمة في مطبوع مجاز القرآن والصحاح واللسان والتاج بالجيم ، وهو تصحيف .

(١٢٠) ديوان الاعشى : ١٤٧ .

(١٢١) المشاطير الأربعة - بغير عزو - في الجمهرة والصحاح واللسان والتاج .

(١٢٢) الجمهرة : ٢/١٠٩ ، وفيها (وجوفياً مجنفاً قد صلا) .

(١٢٣) البيت لسالم في التهذيب : ١١/٢١١ واللسان والتاج .

(١٢٤) هذه الجملة تتمة للكلام عن الجوفي المار الذكر قبل اربعة سطور .

(١٢٥) ديوان العجاج : ٣٢٧ .

وأجَفْتُ البابَ : أي رَدَدْتُه ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٢٦]- صلّى اللهُ عليه وسلَّم- :خَمِّرُوا آنِيَتَكُم وأوْكُوْا أسْقِيَتَكُم وأجِيْفُوا الأبْوابَ وأطْفِئُوا المَصابِيْحَ واكْفِتُوا صِبْيانَكمُ فانَّ للشَّياطِيْنِ انْتِشاراً وخَطْفَةً .

وشَيْءٌ مُجَوَّفٌ : فيه تَجْوِيْفٌ ؛ أي شَيْءٌ أجْوَفُ .

والمُجَوَّفُ من الدَّوابِّ : الذي يَصْعَدُ البَلَقُ حتّى يَبْلُغَ البَطْنَ ؛ عن الأصمعيِّ ، وأنْشَدَ لِطُفَيْلٍ الغَنَويِّ :

شَمِيْطُ الذُّنابى جُوِّفَتْ وهي جَوْنَةٌ   بِنُقْبَةِ دِيْباجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ[١٢٧]

والمُجَوَّفُ - ايضاً - : الذي لا قَلْبَ له ، قال حسّانُ بن ثابتٍ - رضي اللهُ عنه - يهْجُو ابا سُفْيانَ المُغِيْرَةَ بن الحَرْثِ بن عبد المُطَّلِبِ - رضي اللهُ عنه - :

ألا أبْلِغْ ابا سُفْيَانَ عَنّي   فأنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ[١٢٨]

واجْتَافَه : دَخَلَ جَوْفَه ، قال لَبِيْدٌ - رضي اللهُ عنه - يَصِفُ مَهَاةً :

تَجْتافُ أصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً   بِعُجُوْبِ أنْقاءٍ يَمِيْلُ هَيَامُها[١٢٩]

وقال العَجَّاجُ يَصِفُ كناسَ ثَوْرٍ :

فهو اذا ما اجْتَافَهُ جُوْفِيُّ   كالخُصِّ إذْ جَلَّلَهُ البارِيُّ[١٣٠]

وكذلك تَجَوَّفَه .

وتَجَوَّفَتِ الخُوْصَةُ العَرْفَجَ : وذلكَ قَبْلَ أنْ تَخْرُجَ وهي في جَوْفِه .

واسْتَجافَ الشَّيْءُ واسْتَجْوَفَ : أي اتَّسَعَ ، قال ابو دُوَادٍ جارِيَةُ بن الحَجّاجِ الإياديُّ يَصِفُ فَرَساً :

---

(١٢٦) الفائق : ١/٣٩٥ .

(١٢٧) ديوان طفيل : ١٠٤ .

(١٢٨) ديوان حسان : ١٨ .

(١٢٩) ديوان لبيد : ٣٠٩ .

(١٣٠) ديوان العجاج : ٣٢٧ ، وقد مرَّ من المؤلف قبل قليل .

وهي شَوْهاءُ كالجُوالِقِ فُوها   مُسْتَجافٌ يَظَلُّ فيه الشَّكِيْمُ[١٣١]

واسْتَجَفْتُ المَكانَ : وَجَدْتُه أجْوفَ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على جَوِّ الشَّيْءِ .

جهف :

ابنُ فارسٍ : جُهَافَةُ - بالضَّمِّ - اسْمُ رَجُلٍ .

واجْتَهَفْتُ الشَّيْءَ : أخَذْتُه أخْذاً كثيرا .

جيف :

[٢٢/ب] الجِيْفَةُ : جُثَّةُ المَيِّتِ وقد أرَاحَ ، والجَمْعُ : جِيَفٌ وأجْيَافٌ .

وذو الجِيْفَة : مَوْضِعٌ بَيْنَ المَدِينةِ - على ساكِنِيْها السَّلامُ - وبَيْنَ تَبُوْكَ .

والجِيَافُ : ماءٌ على يَسَارِ طَرِيقِ الحاجِّ من البَصْرَة ، قال عَدِيُّ بن زيدِ بن مالكِ بن عَدِيٍّ بن الرِّقَاع :

الى ذي الجِيَافِ ما بِهِ اليَوْمَ نازِلٌ   وما حُلَّ مُذْ سَبْتٌ طَويلٌ مُهَجِّرُ[١٣٢]

وقيل : هو بالحاء ، وهو أصَحُّ ، وسَنَذْكُرُه - إنْ شاءَ اللهُ تعالى - في تَرْكيبِ ح ي ف .

والجَيّافُ : النَّبَّاشُ ، ومنه حديثُ النَّبيِّ[١٣٣] - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ دَيْبُوْبٌ ولا جَيّافٌ . سُمِّيَ جَيّافاً لأنَّه يَكْشِفُ الثِّيَابَ عن جِيَفِ المَوْتَىٰ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٣٤] : أصْلُ الياءِ في الجِيْفَةِ واوٌ ، وذَكَرَها في تَرْكيبِ ج و ف .

---

(١٣١) شعر أبي دواد/دراسات في الأدب العربي : ٣٤٣ ، وفيه (يضل فيه الشكيم) .
(١٣٢) البيت لابن الرقاع في التاج .
(١٣٣) الفائق : ٤٠٨/١ ، وفيه (... ديبوب ولا قلاع) .
(١٣٤) الجمهرة : ١٠٩/٢ .

وجافَتِ الجِيْفَةُ وجَيَّفَتْ : اذا أنْتَنَتْ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٣٥] : جَيَّفَ فلانٌ في كذا وجُيِّفَ : وهو من الفَزَع .

وجَيَّفْتُه : ضَرَبْتُه .

واجْتَافَتِ الجِيْفَةُ : أي أنْتَنَتْ وأرْوَحَتْ ؛ مِثْلُ جافَتْ وجَيَّفَتْ .

(١٣٥) المحيط : ٢٣٢/١

فصل الحاء

حترف :

ابنُ الأعرابيِّ : الحُتْرُوْفُ : الكادُّ على عِيالِه .

حتف :

الحَتْفُ : المَوْتُ ، يُقال[1] : ماتَ فلانٌ حَتْفَ أنْفِه : اذا ماتَ على فِرَاشِه من غَيْرِ قَتْلٍ ولا ضَرْبٍ ولا غَرَق ولا حَرَقٍ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[2] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : مَنْ خَرجَ مُجَاهِداً في سَبيلِ اللهِ فإنْ أصابَتْه جائحَةٌ أو لَسَعَتْه دابَّةٌ فماتَ فهو شَهِيْدٌ ، ومَنْ ماتَ حَتْفَ أنْفِه فقد وَقَعَ أجْرُه على اللهِ ، ومَنْ قُتِلَ قَعْصاً فقد اسْتَوْجَبَ المَآبَ . قال عبدُ اللهِ بن عَتيكٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ وهو راوي الحديثِ : واللهِ إنَّها لَكَلِمَةٌ ما سَمِعْتُها من أحَدٍ من العَرَبِ قطُّ قَبْلَ رسولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ ، يَعْني قَوْلَه : « حَتْفَ أنْفِه » . وفي حَديثِ عُبَيْد بن عُمَيْرٍ[3] [۲۳/أ] أنَّه قال في السَّمَكِ : ما ماتَ منها حَتْفَ أنْفِه فلا تَأْكُلْه ، يَعْني السَّمَكَ الطّافيَ . قال القَطِرِيُّ :

---

(١) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٢/٢٢٠ .

(٢) الفائق : ١/٢٥٩ .

(٣) النهاية : ١/٢٠٠ .

فإنْ أمُتْ حَتْفَ أنْفي لا أمُتْ كَمَداً   على الطِّعَانِ وقَصْرُ العاجِزِ الكَمَدُ(٤)

قال ابو أحمد الحَسَنُ بن عبدِ الله بن سَعيدٍ العَسْكريُّ : انَّما خصَّ الأنْفَ لأنَّه أرادَ أنَّ رُوْحَه تَخْرُجُ من أنْفِه بِتَتَابُعِ نَفَسِه لأنَّ المَيِّتَ على فِراشِه من غَيْرِ قَتْلٍ يَتَنَفَّسُ حتّىٰ يَنْقَضِيَ رَمَقُه ، فَخَصَّ الأنْفَ بذلك لأنَّ من جِهَتِه يَنْقَضي الرَّمَقُ .
وقال غيرُه : انَّما قيل له ذلك لأنَّ نَفْسَه تَخْرُجُ بِتَنَفُّسِه من فِيْهِ وأنْفِه ، وغَلَّبَ أحَدَ الاسْمَيْنِ على الآخَرِ لِتَجاوُرِهما ، وانْتَصَبَ حَتْفَ أنْفِه على المَصْدَرِ كأنَّه قيل : مَوْتَ أنْفِه ، ولا يُبْنىٰ من الحَتْفِ فِعْلٌ . ويُقال ـ أيضاً ـ : ماتَ حَتْفَ فِيْهِ وحَتْفَ أنْفَيْهِ ، قال :

إنَّما المَرْءُ رَهْنُ مَيْتٍ سَوِيٍّ   حَتْفَ أنْفَيْهِ أو لِفِلْقٍ طَحُونِ(٥)

ويَحْتَمِلُ أنْ يكونَ المُرَادُ : مَنْخِرَيْهِ ، ويَحْتَمِلُ أنْ يكونَ المُرَادُ أنْفَه وفَمَه فَغُلِّبَ الأنْفُ للتَّجَاوُرِ . وفي حَديثِ قَيْلَةَ(٦) ـ رضي اللهُ عنها ـ : فَتَمَثَّلَ حُرَيْثٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ فقال : كُنْتُ أنا وأنْتِ كما قال(٧) : حَتْفَها ضَأْنٌ تَحْمِلُ بأظْلافِها .
وأصْلُهُ : أنَّ رَجُلاً كانَ جائعاً بالبَلَدِ القَفْرِ فَوَجَدَ شاةً ولم يكُنْ مَعَه ما يَذْبَحُها به ، فَبَحَثَتِ الشّاةُ عن مُدْيَةٍ فَذُبِحَتْ بها ، فَضُرِبَ مَثَلاً لِمَنْ أعانَ على نَفْسِه بِسُوْءِ تَدْبيرِه .
والجَمْعُ : حُتُوْفٌ ، قال حَنَشُ بن مالِكٍ :

فَنَفْسَكَ أحْرِزْ فإنَّ الحُتُوْفَ   يُنَبِّأْنَ بالمَرْءِ في كُلِّ وادِ(٨)

وقال لَبِيْدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ يَصِفُ بَقَرَةً :

---

(٤) البيت لقطري في التاج .
(٥) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج .
(٦) الفائق : ١٠١/٣ .
(٧) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٢٠١/١ ، ونصه فيه (حتفها تحمل ضأن الخ) .
(٨) البيت لحنش في الصحاح واللسان والتاج .

لِتَــذُوْدَهُنَّ وأيْـقَنَــتْ إنْ لم تَــذُدْ   أنْ قد أحَمَّ مَعَ الحُتُوْفِ حِمَامُها[٩]

وحَيَّةٌ حَتِفَةٌ : نَعْتٌ لها .

وحُتَيْفُ بن السِّجْفِ ـ مُصَغَّراً ـ : هو حُتَيْفُ بن السِّجْفِ ـ واسْمُ الحُتَيْفِ : الرَّبِيْعُ ، واسْمُ السِّجْفِ : عمرو ـ بن عبد الحارِثِ بن طَرِيْف بن عمرو بن [٢٣/ب] عامِرِ بن رَبِيْعَةَ بن كَعْبِ بن ثَعْلَبَةَ بن سَعْدِ بن ضَبَّةَ بن أُدٍّ . ونَسَبه ابو اليَقْظانِ فقال : هو الحُتَيْفُ بن السِّجْفِ بن بَشِيْر بن أدْهَمَ بن صَفْوانَ بن صُبَاح بن طَرِيْف بن عمرو ، وهو شاعِرٌ فارِسٌ ، قال حَمِيْلُ بن عَبَدَةَ بن سَلَمَةَ بن عَرَادَةَ يَفْخَرُ بِفَعَالِ جَدِّه الحُتَيْفِ ـ وأُمُّ سَلَمَةَ بن عَرَادَةَ سَلامَةُ بِنْتُ الحُتَيْفِ ـ :

حُتَيْفُ بن عمرو جَدُّنا كان رِفْعَةً   لِـضَبَّـةَ أيّـامٌ لــه ومَــآثِــرُ[١٠]

وقال ابنُ دريدٍ في كتابِ الاشْتِقاق[١١] : الحَنْتَفُ بن السِّجْفِ في بَني ضَبَّةَ ، وهو وَهْمٌ ، لأنَّ ذلك تَمِيْميٌّ ؛ والحُتَيْفُ ضَبِّيٌّ ، ووافَقَ ابنُ دريدٍ ابنَ الكَلْبيِّ .

وحُتَيْفُ بن زيد بن جَعْوَنَةَ النَّسَّابَةُ : هو أحَدُ بَني المُنْذِرِ بن جُهْمَةَ بن عَدِيِّ بن جُنْدَبِ بن العَنْبَرِ بن عمرو بن تَمِيْم ، له مَعَ دَغْفَلٍ النَّسّابَةِ خَبَرٌ .

حثرف :

ابنُ دريدٍ[١٢] : الحَثْرَفَةُ : الخُشُوْنَةُ والحُمْرَةُ تكونُ في العَيْنِ .

وحَثْرَفْتُه عن مَوْضِعِه : اذا زَعْزَعْتَه ، وليس بِثَبَتٍ .

وتَحَثْرَفَ الشَّيْءُ من يَدي : اذا بَدَّدْتَه ، في بَعْضِ اللُّغاتِ .

---

(٩) ديوان لبيد : ٣١٢ ، وفيه (من الحتوف حمامها) .

(١٠) البيت لحميل في التاج ، وسماه جميلاً ان لم يكن من تصحيفات الطبع .

(١١) الاشتقاق : ١٩٧ .

(١٢)الجمهرة : ٣١٦/٣ .

حثف :

ابو عمرو : الحَثِفُ ـ مِثالُ كَتِفٍ ـ والحِثْفُ ـ بالكَسْر ـ : لُغتانِ في الحَفِثِ والفَحِثِ .

حجرف :

ابن دريدٍ[١٣] : الحُجْرُوْفُ : دُوَيْبَّةٌ طَوِيْلَةُ القَوائمِ أعْظَمُ من النَّمْلَةِ .

حجف :

يُقال للتُّرْسِ اذا كانَ من جُلُوْدٍ لَيْسَ فيه خَشَبٌ ولا عَقَبٌ : حَجَفَةٌ ودَرَقَةٌ ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[١٤] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه أُتِيَ بِسَارِقٍ سَرَقَ حَجَفَةً فَقَطَعَه ، وفي حَدِيْثِه الآخَرِ[١٥] : أنَّه أعْطى سَلَمَةَ بنَ الاكْوَعِ ـ رضي اللهُ عنه ـ حَجَفَةً أو دَرَقَةً ؛ ثُمَّ قال : يا سَلَمَةُ أيْنَ حَجَفَتُكَ أو دَرَقَتُكَ التي أعْطَيْتُكَ ؟ قُلْتُ : يا رسولَ اللهِ لَقِيَني عَمِّي عامِرٌ أعْزَلَ فأعْطَيْتُه اياها ، فَضَحِكَ رسولُ الله ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ وقال : إنَّكَ كالذي قال الأوَّلُ : اللهُمَّ ابْغِني حَبِيْباً هو أحَبُّ اليَّ من نَفْسي [٢٤/أ] . قال سُؤْرُ الذِّئْبِ :

بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ[١٦]

يُرِيْدُ : رُبَّ جَوْزِ تَيْهَاءَ . ومن العَرَبِ مَنْ اذا سَكَتَ على الهاء جَعَلَها تاءً ؛ وهو طَيِّءٌ ؛ فقال : هذا طَلْحَتْ وخُبْزُ الذُّرَتْ .

والجَمْعُ : الحَجَفُ ، وأنْشَدَ ابنُ فارسٍ[١٧] :

---

(١٣) الجمهرة : ٣/٣٢٠ .

(١٤) صحيح البخاري : ٨/٢٠٠ بلفظ قريب .

(١٥) صحيح مسلم : ٥/١٩٠ .

(١٦) المشطور لسؤر الذئب في الصحاح والتاج من اربعة مشاطير ، وفي اللسان من جملة (١٤) مشطوراً .

(١٧) المقاييس : ٢/١٤٠ .

أيَمْنَعُنا القَوْمُ ماءَ الفُراتِ وفينا السُّيُوفُ وفينا الحَجَفْ[18]

وقال الأغلبُ العِجْليُّ :

يَحْمِلْنَ آسادَ العَرِيْنِ في الحَجَفْ

وقال ابو العَمَيْثَلِ : الحَجَفُ : الصُّدُوْرُ ، الواحِدُ : حَجَفَةٌ .

وقال بعضُهم : الحُجَافُ ـ بالضَّمِّ ـ : ما يَعْتَري من كَثْرَةِ الأكْلِ أو من شَيْءٍ لا يُلائمُ ؛ فَيأْخُذُه البَطْنُ اسْتِطْلاقاً ، مِثْلُ الجُحَافِ ـ بتَقْدِيم الجِيْمِ على الحاء ـ ، ورَجُلٌ مَحْجُوْفٌ ومَجْحُوْفٌ ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ[19] :

بَلْ أيُّها الدّارِئُ كالمَنْكُوْفِ والمُشْتَكي من مَغْلَةِ المَحْجُوْفِ[20]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : المَحْجُوفُ والمَجْحُوفُ واحِدٌ ؛ وهو الحُجافُ والجُحافُ ، والمَنْكُوفُ : الذي يَشْتَكي نَكَفَتَه وهي أصْلُ اللِّهْزِمَةِ .

والحَجِيْفُ والجَخِيْفُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ من الجَوْفِ .

واحْتَجَفْتُه : اسْتَخْلَصْتُه .

واحْتَجَفْتُ الشَّيْءَ : أي جُزْتُه[21]

واحْتَجَفْتُ نَفْسي عن كذا : أي ظَلَفْتُها .

والمُحَاجِفُ : المُقَاتِلُ صاحِبُ الحَجَفَةِ .

وحاجَفْتُه : عارَضْتُه .

وانْحَجَفَ : أي تَضَرَّعَ .

---

(18) البيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس والتاج .

(19) العين : ٦٥/ب ، وقد ورد فيه ثاني المشطورين .

(20) المشطوران لرؤبة ، وقد وردا في ديوانه : ١٧٨ ، وفيه في الأول (يا ايها الدارىء) وفي الثاني (والمتشكي مغلة) ، وقد وضع المؤلف اشارة (صح) على ألفاظ (بل) و(والمشتكي) و(من) .

(21) كذا في الأصل ، وصوابه (حزته) بالحاء المهملة كما في المعجمات .

حذرف :

ابو حاتِمٍ : يُقال مالَهُ حَذْرَفُوْتٌ ـ مِثالُ عَنْكَبُوتٍ ـ : أي مالَهُ فَسِيْطٌ ، كما يقال مالَهُ قُلامَةُ ظُفُرٍ . وقال ابن دريدٍ[22] : زَعَمَ قَوْمٌ أنَّ قُلامَةَ الظُّفُرِ حَذْرَفُوْتٌ ، وليس بِثَبَتٍ .

وقال ابنُ عَبّاد[23] : أُمُّ حِذْرِفٍ : الضَّبُعُ .

والمُحَذْرَفُ : الشَّيْءُ المُسَوّىٰ ؛ نَحْوُ الحافِرِ والظِّلْفِ .

قال : وإنَاءٌ مُحَذْرَفٌ : أي مَمْلُوءٌ .

حذف :

حَذْفُ الشَّيْءِ : إسْقَاطُه ، يُقال : حَذَفْتُ من شَعَري ومن ذَنَبِ الدّابَّةِ : أي أخَذْتُ .

والحُذَافَةُ : ما حَذَفْتَه من الأدِيْم وغيرِه .

ويُقال ـ ايضاً ـ : ما في رَحْلِه حُذَافَةٌ : أي شَيْءٌ [٢٤/ب] من الطَّعام . وقالَ يَعْقُوْبُ[24] : يُقال أكَلَ الطَّعامَ فما تَرَكَ منه حُذَافَةً ، واحْتَمَلَ رَحْلَه فما تَرَكَ منه حُذَافَةً .

وحُذَافَةُ وحُذَيْفَةُ في الأعْلام واسِعٌ .

وحَذْفَةُ : فَرَسُ خالدِ بن جَعْفَر بن كلاب ، وفيها يقول :

أرِيْغُوني إراغَتَكُم فإنّي وحَذْفَةَ كالشَّجىٰ تَحْتَ الوَرِيْدِ[25]

---

(٢٢) الجمهرة : ٣/٤٠٧ .

(٢٣) المحيط : ٩٤/أ ، وضبطت الكلمة في مخطوطة المحيط بفتح الراء .

(٢٤) اصلاح المنطق : ٣٨٦ .

(٢٥) البيت لخالد في الصحاح واللسان والتاج ، وصدره فيها (فمن يك سائلاً عني فاني) ، كما ورد في حرف الغين من العباب : ٤٢ بنص الأصل ، وبنصه أيضاً في انساب الخيل : ٦٦ من جملة قصيدة طويلة لخالد .

والمَحْذُوْفُ : الزِّقُّ ، قال الأعْشى :

قاعِداً حَوْلَه النَّدامى فما يَنْـ ـفَكُّ يُؤْتى بمُوْكَرٍ مَحْذُوْفِ[26]

المُوْكَرُ : المُمْتَلِيءُ ، ورَواهُ ابن الأعرابيِّ : « مَجْدُوف » و« مَجْذُوف » بالجِيْم وبالدّال وبالذّال[27] .

والمَحْذُوْفُ في العَرُوْضِ : ما سَقَطَ من آخِرِه سَبَبٌ خَفِيْفٌ ، مِثْلُ قَوْلِ امْرِىء القَيْس :

دِيَارٌ لِهِرٍّ والرَّبابِ وفَرْتَنى لَيَالِيَنا بالنَّعْفِ من بَدَلانِ[28]

فالضَّرْبُ مَحْذُوْفٌ .

وحَذَفْتُه بالعَصا : أي رَمَيْتُه بها .

وهو بَيْنَ كُلِّ حاذِفٍ وقاذِفٍ : فالحاذِفُ بالعَصا والقاذِفُ بالحَجَر .

وقال اللَّيْثُ[29] : الحَذْفُ : الرَّمْيُ عن جانِبٍ والضَّرْبُ عن جانبٍ .

وتقول : حَذَفَني فلانٌ بِجَائزَة : أي وَصَلَني .

والحُذَفَةُ ـ مِثالُ تُؤدَةٍ ـ : القَصِيْرَةُ من النِّساءِ والنِّعَاجِ .

والحَذَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : طائرٌ . وقال ابنُ دريدٍ[30] : الحَذَفُ : ضَرْبٌ من البَطِّ صِغَارٌ ، وليس بعَرَبيٍّ مَحْضٍ ، وهو شَبِيْهٌ بِحَذَفِ الغَنَم .

والحَذَفُ : غَنَمٌ سُوْدٌ صِغَارٌ من غَنَمِ الحِجَازِ ، الواحِدَةُ : حَذَفَةٌ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[31] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : تَرَاصُّوا في الصُّفُوْفِ لا تَتَخَلَّلُكُم الشَّياطِيْنُ كأنَّها بَنَاتُ حَذَفٍ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هي غَنَمٌ صِغَارٌ لَيْسَتْ لها أذْنابٌ

---

(٢٦) ديوان الأعشى : ٢١٢ برواية (مجدوف) بالدال المهملة .

(٢٧) كذا في الأصل ، وفي التكملة واللسان (أو بالذال) .

(٢٨) ديوان امرىء القيس : ٨٥ ، وفيه (ديار لهند) .

(٢٩) العين : ٧٥/أ .

(٣٠) الجمهرة : ١٢٨/٢ ، وليس فيها جملة (وليس بعربي محض) .

(٣١) غريب الحديث لأبي عبيد : ١٦٠/١ ؛ وفيه (تراصوا بينكم في الصلاة) ، والفائق : ٢٦٩/١ وفيه (تراصوا في الصلاة) .

ولا [٢٥/أ] آذانٌ يُجاءُ بها من جُرَش ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ(٣٢) :

فأضْحَتِ الدّارُ قَفْراً لا أنِيْسَ بها   الاّ القِهَادُ مَعَ القَهْبِيِّ والحَذَفُ(٣٣)

قال : والحَذَفُ من الغِرْبانِ : الصِّغَارُ السُّوْدُ ؛ وهي الزِّيْغَانُ التي تُؤكَلُ .

وحَذَفُ الحَبِّ : وَرَقُه .

وقال ابو عمرو في كتاب الحُروفِ(٣٤) : تقول : هُمْ على حُذَفاءِ ابيهم - مِثْلِ شُرَكاءَ ، ولم يُفَسِّرْهُ .

وقال ابنُ عبّادٍ(٣٥) : الحُذَافيُّ : الجَحْشُ . وفي الحَديث(٣٦) : أنَّه خَرَجَ رَسولُ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - ذاةَ يَوْمٍ على صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذَافيٌّ لها . قال الصَّغَانيُّ مؤلِّفُ هذا الكِتابِ : هذا تَصْحِيْفٌ قَبيح ، والصَّوابُ في اللُّغَةِ وفي الحَديثِ : الحُذَاقيُّ - بالقاف - ، وقد مَرَّ الحَديثُ على الصِّحَّةِ في تَرْكيبِ ص ع د .

قال : وحَذَفَ بها وخَذَفَ : اذا خَرَجَتْ منه رِيْحٌ . قال : ويُقال للاسْتِ : الحَذّافَةُ .

وقال النَّضْرُ : الحَذْفُ : تَداني الخَطْوِ ، وحَذَفَ في مَشْيِه حَذْفاً : أي حَرَّكَ جَنْبَه وعَجُزَه .

وقال : أُذُنٌ حَذْفاءُ : كأنَّها قد حُذِفَتْ .

وحَذَّفَ الشَّيْءَ تَحْذِيْفاً : أي هَيَّاه وصَنَعَه ، قال امرؤ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

لها جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ المِجَنِّ   حَذَّفَهُ الصَّانِعُ المُقْتَدِرْ(٣٧)

---

(٣٢) العين : ٧٥/أ .

(٣٣) البيت - بدون عزو - في اللسان والتاج .

(٣٤) الجيم : ١/ ٢١٥ .

(٣٥) المحيط : ٧٨/أ .

(٣٦) الفائق : ٢/ ٢٩٨ ، والرواية فيه بالقاف كما صوَّب المؤلف .

(٣٧) ديوان امرىء القيس : ١٦٥ ، وفيه (حذَّقه) .

حَرجف :

الحَرْجَفُ : الرِّيْحُ البارِدَةُ الشَّديدةُ الهُبُوْبِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

اذا احْمَـرَّ آفـاقُ السَّمَـاءِ وهَتَكَتْ كُسُوْرَ بُيُوْتِ الحَيِّ حَمْرَاءُ حَرْجَفُ[٣٨]

حرشف :

اللَّيْثُ[٣٩] : الحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكَةِ .

وحَرْشَفُ السِّلاحِ : ما زُيِّنَ به السِّلاحُ .

والحَرْشَفُ : الرَّجَّالَةُ . وفي قِصَّةِ حُنَيْنٍ[٤٠] : أنَّ مالكَ بن عَوْفٍ النَّصْرِيَّ - رضي اللهُ عنه - قال لِغُلامٍ له حادِّ البَصَرِ : ما تَرىٰ ؟ فقال : أرىٰ كَتِيْبَةَ حَرْشَفٍ كأنَّهم قد تَشَذَّروا للحَمْلَةِ ، ثُمَّ قال له : وَيْلَكَ صِفْ لي ، قال : قد جاء جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ .

وقال الفَرَزْدَقُ :

أُلُوْفٌ أُلُوْفٌ من رِجَالٍ ومن قَنـاً وخَيْلٍ كَرَيْعَانِ الجَرَادِ وحَرْشَفُ[٤١]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤٢] : الحَرْشَفُ : صِغَارُ الطَّيْرِ والنَّعَامِ ، وصِغَارُ كلِّ شَيْءٍ : حَرْشَفُه .

وحَرْشَفُ الدِّرْعِ : حُبُكُه .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الحَرْشَفُ : الكُدْسُ بِلُغَةِ أهْلِ اليَمَنِ ، يُقال : دُسْنا الحَرْشَفَ .

والحَرْشَفُ : الجَرَادُ ، قال امرؤ القَيْسِ :

---

(٣٨) ديوان الفرزدق : ٥٥٨/٢ ، وصدر البيت فيه (اذا اغبر آفاق السماء وكشّفت) .

(٣٩) العين : ٨٤/ب .

(٤٠) الفائق : ٢٦٤/١ .

(٤١) ديوان الفرزدق : ٥٦٧/٢ ، وفيه (من دروع ومن قنا) .

(٤٢) الجمهرة : ٣٢٨/٣ .

كأنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوْثٌ   بالجَوِّ إذْ تَبْرُقُ النِّعالُ[43]

قيل : يُرِيْدُ الجَرادَ ، وقيل : هُمُ الرَّجالَةُ كما قيل في بَيْتِ الفَرَزْدق .

والحَرْشَفُ ـ ايضاً ـ : الضُّعَفاءُ والشُّيُوْخُ .

وقال الدِّيْنَوريُّ[44] : الحَرْشَفُ أخْضَرُ مِثْلُ الحَرْشاءِ غَيْرَ أنَّه أخْشَنُ منها وأعْرَضُ ؛ وله زَهَرَةٌ حَمْرَاءُ ، وقال ابو نَصْرٍ : الحَرْشَفُ خَشِنٌ له شَوْكٌ ، قال : وأحْسِبُه الذي يُسَمّىٰ بالفارِسِيَّةِ : الكَنْكَرَ ، قال : وقال بعضُ الرُّوَاةِ : هُوَ من الجَنْبَةِ ومَنَابِتُه الغِلَظُ .

وقال ابنُ عبّاد[45] : الحَرْشَفَةُ : الأرْضُ الغَلِيْظَةُ ، وكذلك الحُرْشُفُ .

حرف :

حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُه وشَفِيْرُه وحَدُّه ، ومنه حَرْفُ الجَبَلِ وهو أعْلاه المُحَدَّدُ ، وقال الفَرّاءُ : جَمْعُ حَرفِ الجَبَلِ حِرَفٌ ـ مِثال عِنَبٍ ـ ، قال : ومِثْلُه طَلٌّ وطِلَلٌ ولم يُسْمَعْ غيرُهما .

والحَرْفُ : واحِدُ حُرُوْفِ التَّهَجِّي .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ومن النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ على حَرْفٍ﴾[46] أي وَجْهٍ واحِدٍ ؛ وهو أنْ يَعْبُدَه على السَّرّاءِ دُوْنَ الضَّرّاءِ ، وقيل : على شَكٍّ ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : أي على غيرِ طُمَأْنِيْنَةٍ على أمْرِه ؛ أي لا يَدْخُلُ في الدِّيْنِ دُخُوْلَ مُتَمَكِّنٍ .

وفي حَديثِ ابنِ عَبّاسٍ[47] ـ رضي اللهُ عنهما ـ آنَّ أهْلَ الكِتابِ لا يَأْتُوْنَ النِّسَاءَ الاّ على حَرْفٍ . أي : على جَنْبٍ .

---

(٤٣) ديوان امرىء القيس : ١٩٣ .
(٤٤) النبات : ٥/١١٢ .
(٤٥) المحيط : ٩٢/ب .
(٤٦) سورة الحج/١١ .
(٤٧) الفائق : ١/٢٧٤ .

وقَوْلُ النَّبيِّ[٤٨] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : نَزَلَ القُرْآنُ على سَبْعَةِ أحْرُفٍ كُلُّها شَافٍ كافٍ . قال ابو عُبَيْدٍ[٤٩] : يَعْني سَبْعَ لُغَاتٍ من لُغاتِ [٢٥/ب] العَرَبِ ، وليس مَعْناه أنْ يكونَ في الحَرْفِ الواحِدِ سَبْعَةُ أوْجُهٍ ، ولكنْ يقول : هذه اللُّغَاتُ السَّبْعُ مُفرَّقَةٌ في القُرْآنِ ؛ فَبَعْضُه بِلُغَةِ قُرَيْشٍ وبَعْضُه بلُغَةِ هُذَيْلٍ وبَعْضه بِلُغَةِ هَوازِنَ وبَعْضُه بِلُغَةِ أهْلِ اليَمَن . ومِمّا يُبَيِّنُ ذلك قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ[٥٠] ـ رضي الله عنه ـ : إنّي قد سَمِعْتُ القَرَأة فَوَجَدْتُهم مُتَقارِبِيْنَ فاقْرَأوا كما عُلِّمْتُم ؛ انَّما هو كقَوْلِ أحَدِكُم : هَلُمَّ وتَعالَ وأقْبِلْ .

والحَرْفُ : النّاقَةُ الضَامِرَةُ ؛ تَشْبِيْهاً لها بِحَرْفِ السَّيْفِ ، وكان الأصمعيُّ يقول[٥١] : الحَرْفُ : النّاقَةُ المَهْزُوْلَةُ ، وقيل : الحَرْفُ النّاقَةُ العَظيمةُ يُشَبِّهونَها بِحَرْفِ الجَبَلِ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّها وَظِيْفٌ أزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ[٥٢]

وقال الأصمعيُّ : يُقال هو يَحْرِفُ لِعِيالِه : أي يَكْسِبُ من هاهُنا وهاهُنا ؛ مِثْلُ يَقْرِفُ .

وحَكىٰ ابو عُبَيْدَةَ : حَرَفْتُ الشَّيْءَ عن وَجْهِه حَرْفاً .

ويُقال : مالي عن هذا الأمْرِ مَحْرِفٌ ومالي عنه مَصْرِفٌ ـ بمعنىً واحِدٍ ـ : أي مُتَنَحّىً ، ومنه قَوْلُ ابي كَبيرٍ الهُذَليِّ :

أزُهَيْرَ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَحْرِفِ أمْ لا خُلُوْدَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ[٥٣]

ويُرْوىٰ : « من مَصْرِفِ » .

(٤٨) الفائق : ١/٤٦ .
(٤٩) غريب الحديث : ٣/١٥٩ ـ ١٦٠ .
(٥٠) غريب ابي عبيد : ٣/١٦٠ .
(٥١) الكنز اللغوي ـ كتاب الابل ـ : ١٠٣ .
(٥٢) ديوان ذي الرمة : ١/٤٧١ ، وفيه (ريان سهوق) .
(٥٣) ديوان الهذليين : ٢/١٠٤ .

والمَحْرِفُ ـ ايضاً ـ : المُحْتَرَفُ ؛ أي المَوْضِعُ الذي يَحْتَرِفُ فيه الانْسَانُ وَيَتَقَلَّبُ وَيَتَصَرَّفُ ، ومنه قَوْلُ أبي كَبيرٍ أيضاً :

أزُهَيْرَ إنَّ أخاً لنا ذا مِرَّةٍ   جَلْدَ القُوىٰ في كُلِّ ساعَةِ مَحْرِفِ

فارَقْتُه يَوْماً بجانِبِ نَخْلَةٍ   سَبَقَ الحِمَامُ به زُهَيْرَ تَلَهُّفي(٥٤)

[٢٦/أ] وهو من قَوْلِهم : حَرَفَ حَرْفاً : أي كَسَبَ .

والحَرْفُ في اصْطِلاحِ النُّحَاةِ : ما دَلَّ على مَعْنىً في غَيْرِه ؛ ومن ثَمَّ لم يَنْفَكَّ من اسْمٍ أو فِعْلٍ يَصْحَبُه ؛ الاّ في مَوَاضِعَ مَخْصُوْصَةٍ حُذِفَ فيها الفِعْلُ واقْتُصِرَ على الحَرْفِ فَجرىٰ مَجْرَىٰ النَّائبِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : نَعَمْ ؛ وبَلىٰ ؛ وإي ؛ وإنَّهْ ؛ ويا زَيْدُ ؛ وقَدْ في مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذّبْيانيِّ :

أفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أنَّ ركابَنا   لمّا تَزُلْ بِرحالِها وكأنْ قَدِ(٥٥)

أي : وكَأَنْ قد زالَتْ .

ورُسْتَاقُ حَرْفٍ : من نَوَاحي الأنْبَارِ .

والحَرْفُ : مَسِيْلُ الماءِ .

والحُرْفُ ـ بالضَّمِّ ـ : حَبُّ الرَّشَادِ ، ومنه يُقال : شيْءٌ حِرِّيْفٌ ـ مِثالُ سِكِّيْنٍ ـ : لِلَّذي يَلْذَعُ اللِّسَانَ بِحَرافَتِه ، وكذلك بَصَلٌ حِرِّيْفٌ ، ولا تَقُلْ حَرِيْفٌ(٥٦) .

والحُرْفُ ـ ايضاً ـ : الحِرْمانُ ، وكذلك الحِرْفَةُ ـ بالكَسْر ـ ، وفي حَديثِ عُمَرَ(٥٧) ـ رضي اللهُ عنه ـ : لَحِرْفَةُ أحَدِهم أشَدُّ عَلَيَّ من عَيْلَتِه . وقيل : الحِرْفَةُ ـ بالكَسْر ـ : الطِّعْمَةُ وهي الصِّنَاعَةُ التي منها يَرْتَزِقُ ؛ لأنَّه مُنْحَرِفٌ اليها .

---

(٥٤) ديوان الهذليين : ١٠٤/٢ .

(٥٥) ديوان النابغة : ٣٥ ، وفيه (برحالنا) .

(٥٦) كذا في الأصل بخط المؤلف وضبطه ، وفي مطبوع الصحاح واللسان (حَرِّيف) أي بفتح الحاء وكسر الراء المشددة .

(٥٧) الفائق : ٢٧٥/١ .

والحُرْفَةُ والحُرْفُ ـ بالضَّمِّ فيهما ـ : من المُحَارَفِ وهو المَحْدُوْدُ ، ومنها قَوْلُهم : حُرْفَةُ الأدَبِ .

والمُرَادُ : لَعَدَمُ حِرْفَةِ أحَدِهم والاغْتِمامُ لذلك أشَدُّ عَلَيَّ من فَقْرِه .

ومنه ما يُرْوىٰ عنه[٥٨] ـ رضي اللهُ عنه ـ : إنِّي لأرىٰ الرَّجُلَ فَيُعْجِبُني فأقُوْلُ هل له حِرْفَةٌ ؟ فإنْ قالوا لا سَقَطَ من عَيْني . والصَّحِيْحُ أنْ يُرِيْدَ بالحِرْفَةِ سَرَفَهم في الإنْفَاقِ ، وكُلُّ ما اشْتَغَلَ به الانْسَانُ وضَرِيَ به من أيِّ أمْرٍ كانَ فإنَّ العَرَبَ يُسَمُّوْنَه صَنْعَةً وحِرْفَةً ، يقولونَ : صَنْعَةُ فلانٍ أنْ يَفْعَلَ كذا وحِرْفَةُ فلانٍ أنْ يَفْعَلَ كذا ، يُرِيْدُونَ : دأْبَه ودَيْدَنَه .

وفُلانٌ حَرِيْفي : أي مُعَامِلي .

والمِحْرَافُ : المِيْلُ الذي تُقَاسُ [٢٦/ب] به الجِراحاتُ ، قال القطاميُّ يذْكُرُ جِرَاحَةً :

اذا الطَّبِيْبُ بمِحْرَافَيْهِ عالَجَها زادَتْ على النَّقْرِ أو تَحْرِيْكِها ضَجَما[٥٩]

ويُرْوىٰ : « على النَّفْرِ » بالفاءِ وهو الوَرَمُ ، ويُقال : خُرُوْجُ الدَّمِ .

وحُرْفانُ ـ بالضَّمِّ ـ : من الأعْلامِ .

وأحْرَفْتُ ناقَتي وأحْرَثْتُها : أي هَزَلْتُها .

وقال ابو زيدٍ[٦٠] : أحْرَفَ الرَّجُلُ : اذ نَمى مالُه وصَلَحَ .

ويُقال[٦١] : جاءَ فُلانٌ بالحِلْقِ والإحْرَافِ : اذا جاءَ بالمالِ الكَثيرِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أحْرَفَ الرَّجُلُ : اذا كَدَّ على عِيالِه .

قال : وأحْرَفَ : اذا جازىٰ على خَيْرٍ أو شَرٍّ .

وتَحْرِيْفُ الكَلِمِ عن مَوَاضِعِه : تَغْيِيْرُه وتَبْدِيْلُه ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿ثُمَّ

---

(٥٨) الفائق : ١/٢٧٥ .

(٥٩) ديوان القطامي : ١٠٢ ، وفيه (بمحرافيه حاولها) و(على النفر) .

(٦٠) النوادر : ٩٠ .

(٦١) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١/١٨٨ .

يُحَرِّفُوْنَه﴾(٦٢) .

وقَوْلُ ابي هُرَيْرَةَ(٦٣) ـ رضي اللهُ عنه ـ : آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ القُلُوْبِ . يَعْني بِمُزِيْغِها ومُـزِيْلِها ، وقيل : بِمُحَرِّكِها .

وتَحْرِيْفُ القَلَمِ : قَطُّه مُحَرَّفاً .

واحْرَوْرَفَ : أي مالَ وعَدَلَ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً يَحْفِرُ كِناساً :

وإنْ أصــابَ عُــدَواءَ احْــرَوْرَفــا عنهـا وولّاها الـظُّلُوْفَ الظُّلَّفـا(٦٤)

أي : إنْ أصَابَ مَوانِعَ . وكذلك انْحَرَف ، ومنه حَديثُ ابي أيُّوْبَ الأنْصاريِّ(٦٥) ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ قال: اذا أتَيْتُمُ الغائطَ فلا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِرُوها ولكنْ شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا ، قال ابو أيُّوبَ ـ رضي اللهُ عنه ـ : فقَدِمْنا الشَّأْمَ فوَجَدْنا مَراحِيْضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القِبْلَةِ ؛ فَنَنْحَرِف ونَسْتَغْفِرُ اللهَ . وكذلك تَحرَّفَ ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿الّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ﴾(٦٦) أي مُسْتَطْرِداً يُرِيْدُ الكَرَّةَ .

ويُقال : لا تُحَارِفْ اخاكَ بالسُّوْءِ ؛ أي لا تُجَازِه بِسُوْءِ صَنِيْعِه تُقَايِسُه [٢٧/أ] وأحْسِنْ إنْ أسَاءَ واصْفَحْ عنه . وفي حَديثِ ابنِ مَسْعُودٍ(٦٧) ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه دَخَلَ على مَرِيْضٍ فَرَأىٰ جَبِيْنَه يَعْرَقُ فقال : مَوْتُ المُؤْمِنِ بِعَرَقِ الجَبِيْنِ تَبْقَىٰ عليه البَقِيَّةُ من الذُّنُوْبِ فَيُحَارَفُ بها عند المَوْتِ ـ ويُرْوىٰ : فَيُكافَأُ بها ـ . والمُحارَفَةُ : المُقايَسَةُ ، والمعنىٰ : أنَّ الشِّدَّةَ التي تَرْهَقُه حتّىٰ يَعْرَقَ لها جَبِيْنُه تَقَعُ كِفاءً لِمَا بَقِيَ عليه من الذُّنُوْبِ وجَزَاءً ؛ فَتَكُون كَفّارَةً له ، ومَعْنىٰ عَرَقِ الجَبِيْنِ : شِدَّةُ السِّيَاقِ .

---

(٦٢) سورة البقرة/٧٥ .

(٦٣) النهاية : ١/٢١٩ .

(٦٤) ديوان العجاج : ٥٠٠ .

(٦٥) صحيح مسلم : ١/٥٤ .

(٦٦) سورة الأنفال/١٦ .

(٦٧) الفائق : ١/٢٧٦ .

والمُحَارَفُ : المَحْرُوْمُ ، قال :

مُـحَـارَفٌ بـالشَّـاءِ والأبـاعِـرِ مُبَـارَكٌ بـالقَلَـعيِّ البـاتِـرِ[٦٨]

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على حَدِّ الشَّيْءِ وعلى العُدُوْلِ وعلى تَقْدِيْرِ الشَّيْءِ [٢٧/ب] .

حرقف :

الحَرْقَفَةُ : عَظْمُ الحَجَبَةِ وهي رَأْسُ الوَرِكِ ، يُقال للمَرِيْضِ اذا طالَتْ ضَجْعَتُه : دَبِرَتْ حَرَاقِفُه . ورَوىٰ عبدُ الله بن المُبَارَكِ[٦٩] عن سُفْيانَ عن ابي حَيّانَ عن ابيه قال : دَخَلْتُ على سُوَيْدِ بن مَثْعَبَةَ فَلَوْلا أنِّي سَمِعْتُ امْرَأتَه تقولُ : أهْلي فِداؤكَ ما أُطْعِمُكَ وما أسْقِيْكَ ما ظَنَنْتُ أنَّ دُوْنَ الثَّوْبِ شَيْئاً ، فَذَهَبْتُ أُعَزِّيْه فقال : تَرَاني إذْ دَبِرَتْ حَرْقَفَتي أو الحَرَاقِفُ ومالي ضَجْعَةٌ الاّ على وَجْهي ، والذي نَفْسُ سُوَيْدٍ بِيَدِه ما يَسُرُّني أنِّي نُقِصْتُ منه قُلامَةَ ظُفُرٍ . وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

لَيْسُوا بِهِدِّيْنَ في الحُروبِ اذا تُعْـ ـقَـدُ فَـوْقَ الحَـرَاقِفِ النُّـطُقُ[٧٠]

والحُرْقُوْفُ : الدّابَّةُ المَهْزُوْلَةُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٧١] : الحُرْقُوْفُ : دُوَيْبَّةٌ من أحْنَاشِ الأرْضِ .

قال : والحُرَنْقِفَةُ ـ بِضَمِّ الحاءِ ـ : القَصِيْرَةُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٧٢] : حَرْقَفَ الحِمَارُ الأتانَ : أخَذَ بِحَرَاقِفِها .

---

(٦٨) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(٦٩) النهاية : ١/٢٢٠ .

(٧٠) البيت بغير نسبة في الصحاح واللسان والتاج .

(٧١) الجمهرة : ٣/٣٢٨ .

(٧٢) المحيط : ٩١/أ ، والنص فيه (... أخذ بحراقيفها) .

حزقف :

ابنُ عَبّاد(٧٣) : الحُزُنْقُفَةُ(٧٤) : القَصِيْرَةُ ، وليس بِثَبتٍ . قال الصَّغانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكِتابِ : الصَّوابُ بالرّاءِ المُهْمَلَةِ كما ذَكَرْتُ عن ابنِ دريدٍ [٢٨/أ] .

حسف :

حَسَفْتُ التَّمْرَ أحْسِفُه حَسْفاً ـ مثالُ نَسَفْتُه أنْسِفُه نَسْفاً ـ : أيْ نَقَّيْتُه ، ومنه حَديثُ عُمَرَ(٧٥) ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّ أسْلَمَ مَوْلاه كان يأتِيْهِ بالصّاعِ من التَّمْرِ فيقولُ : يا أسْلَمُ حُتَّ عنه قِشْرَه ، قال : فأحْسِفُه ؛ فَيَأْكُلُه .

والحُسَافَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : ما تَنَاثَرَ من التَّمْرِ الفاسِدِ .

والحُسَافَةُ ـ ايضاً ـ : الغَيْظُ والعَدَاوَةُ ، يُقال : في صَدْرِه عَلَيَّ حُسَافَةٌ وحَسِيْفَةٌ .

وقال شَمِرٌ : الحُسَافَةُ والحُشَافَةُ : الماءُ القَليلُ ، قال كُثَيِّرٌ :

اذا النَّبْلُ في نَحْرِ(٧٦) الكُمَيْتِ كأنَّها شَوَارِعُ دَبْرٍ في حُسَافَةِ مُـدْهُنِ(٧٧)

والحُسَافَةُ ـ ايضاً ـ : بَقِيَّةُ الطَّعَام .

وحُسَافَةُ الفِضَّةِ : سُحَالَتُها .

والحَسْفُ(٧٨) : الشَّوْكُ .

والحَسْفُ : جَرْيُ السَّحَابِ .

---

(٧٣) المحيط : ٩٤/أ .

(٧٤) هكذا ضبطها المؤلف ، ونص في التاج على فتح الزاي ، وهو مقتضى قول المؤلف « والصواب بالراء المهملة كما ذكرت » ، وكان قد ضبطها بفتح الراء كما مر .

(٧٥) الفائق : ٢٥٨/١ .

(٧٦) في الأصل : (نجر) ، والتصويب من التكملة والديوان والمعجمات .

(٧٧) ديوان كثير : ٦٠/٢ .

(٧٨) هكذا ضبطها المؤلف هنا ، ولكنه نص في التكملة على التحريك .

والحَسْفَةُ : سَحابَةٌ رَقِيْقَةٌ .

وبِئْرٌ حَسِيْفٌ ـ كالخَسِيْفِ ـ : أي التي تُحْفَرُ في حِجَارَةٍ فلا يَنْقَطِعُ ماؤ ها كَثْرَةً .

وقال ابو زَيْدٍ : يُقال : رَجَعَ فلانٌ بِحَسِيْفَةِ نَفْسِه : اذا رَجَعَ ولم يَقْضِ حاجَةَ نَفْسِه ، وأنْشَدَ :

اذا سُئلُوا المَعْـرُوْفَ لم يَبْخَلُوا به ولم يَرْجِعوا طُلاّبَه بـالحَسَائفِ[79]

والحَسِيْفُ والحَسْفُ : جَرْسُ الحَيّاتِ ، قال :

أبـاتُـوْني بِشَـرِّ مَبِيْـتِ ضَيْـفٍ بِهِ حَسْفُ الأفاعي والبُرُوْصِ[80]

وقال ابنُ عبّاد[81] : الحَسْفُ والحُسَافُ : الحَصْدُ .

وحَسَفْتُ الغَنَمَ : سُقْتُها .

وحَسَفَها في الجِمَاع : وهو دُوْنَ الفَخِذَيْنِ .

وحَسِفَ قَلْبُه وحَسِكَ : أي أحِنَ .

وقال الفَرّاءُ : حُسِفَ فلانٌ ـ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ـ : أي رُذِلَ وأُسْقِطَ .

وقال ابنُ عباد[82] : أحْسَفْتُ التَّمْرَ : خَلَطْتُه بِحُسَافَتِه .

وحَسَّفَ شارِبَه تَحْسِيْفاً : أي حَلَقَه .

والمُتَحَسِّفُ من النّاسِ : الذي لا يَدَعُ شَيْئاً الاّ أكَلَه .

وتَحَسَّفَتْ أوْبارُ الابِلِ وتَوَسَّفَتْ : اذا تَمَعَّطَتْ وتَطايَرَتْ ، وفي حَديثِ سَعْدِ بن أبي وَقّاص[83] ـ رضي الله عنه ـ : كانَ يُصِيْبُنا ظَلَفُ العَيْشِ بِمكَّةَ ؛ فلمّا أصابَنا البَلاءُ اعْتَزَمْنا[84] لذلك ؛ وكان مُصْعَبٌ ـ يعني ابنَ عُمَيْر رضي اللهُ عنه ـ

---

(٧٩) البيت بلا عزو في التهذيب: ٣٢٤/٤ والتكملة واللسان والتاج .

(٨٠) البيت بغير نسبة في التهذيب والتكملة واللسان والتاج .

(٨١) المحيط : ٧٢/ب .

(٨٢) المحيط : ٧٢/ب ، ونص كلامه : (حَسَفْت التمر أحسِفه : خلطته بحسافته) .

(٨٣) الفائق : ٣٧٩/٢ .

(٨٤) كذا في الأصل ، وفي الفائق : اعترمنا ـ بالراء المهملة .

أنْعَم غُلامٍ بمكَّة ؛ فَجُهِدَ في الاسلام حتّى لقد رَأيْتُ جِلْدَهُ يَتحَسَّفُ تَحسُّفَ جِلْدِ الحَيَّةِ عنها .

وانْحَسَفَ الشَّيْءُ : اذا تَفَتَّتَ [٢٨/ب] في يَدِكَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على شَيْءٍ يَتَقَشَّرُ عن شَيْءٍ ويَسْقُطُ .

حشف :

الحَشَفُ : أرْدَءُ التَّمْرِ ، ومنه الحَدِيْثُ[٨٥] الذي يُرْوى عن النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ ولا يَثْبُتُ : تَعَشَّوْا ولو بِكَفٍّ من حَشَفٍ فإنَّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ .

وفي المَثَلِ[٨٦] : أحَشَفاً وسُوْءَ كِيْلَةٍ ، وانْتِصَابُه بإضْمَارِ الفِعْلِ ؛ أي : أتَجْمَعُ التَّمْرَ الرَّديءَ والكَيْلَ المُطَفَّفَ ، يُضْرَبُ في خَلَّتَيْ إساءَةٍ تُجْمَعَانِ على الرَّجُلِ .

وقال امرؤ القيس يَصِفُ عُقَاباً :

كأنَّ قُلُوْبَ الطَّيْرِ رَطْباً ويابساً   لدى وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي[٨٧]

والحَشَفُ ـ ايضاً ـ الضَّرْعُ البالي ، ويُقال الحَشِفُ ـ بالكَسْرِ ـ ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ يَصِفُ ناقَتَه :

فَطَوْراً بِه خَلْفَ الزَّمِيْلِ وتارَةً   على حَشفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ[٨٨]

وقال ابنُ دريدٍ[٨٩] : حَشِفَ خِلفُ النّاقَةِ : اذا ارْتَفَعَ منها اللَّبَنُ .

والحَشَفَةُ : ما فَوْقَ الخِتَانِ ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[٩٠] ـ صلّى اللهُ عليه

---

(٨٥) سنن الترمذي : ٢٨٧/٤ .

(٨٦) مجمع الأمثال : ٢١٦/١ .

(٨٧) ديوان امرىء القيس : ٣٨ .

(٨٨) ديوان طرفة : ١٥ .

(٨٩) الجمهرة : ١٥٨/٢ ، والنص فيه (.. ارتفع منه اللبن) .

(٩٠) مسند الامام احمد : ١٧٨/٢ .

وسلَّم ـ : اذا التقىٰ الخِتَانانِ وتَوارَتِ الحَشَفَةُ وجَبَ الغُسْلُ .

والحَشَفَةُ : أُصُوْلُ الزَّرْعِ التي تَبْقىٰ بَعْدَ الحَصَادِ ـ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمن ـ .

والحَشَفَةُ : العَجُوْزُ الكَبيرةُ .

والحَشَفَةُ : .الخَمِيْرَةُ اليابِسَةُ .

والحَشَفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِحَلْقِ الانْسَانِ والبَعيرِ .

وقال ابنُ دريدٍ[٩١] : الحَشَفَةُ : صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ حَوْلَها سَهْلٌ من الأرْضِ ، وقيل : هي صَخْرَةٌ تَنْبُتُ في البَحْر ، قال ابراهيمُ بن عليٍّ بن محمَّد بن سَلَمَةَ بن عامِرِ بن هَرْمَةَ يَصِفُ ناقَةً :

كأنَّها قادِسٌ يُصَرِّفُها النْـ ـنُوْتيُّ تَحْتَ الأمْواجِ عن حَشَفِهْ[٩٢]

وفي حَديثِ عبدِ الله بن عمرو[٩٣] ـ رضي اللهُ عنهما ـ : خَلَقَ اللهُ البَيْتَ قَبْل أنْ يَخْلُقَ الأرْضَ بألْفِ عامٍ ؛ وكانَ البَيْتُ زَبَدَةً بَيْضاءَ حِيْنَ كان العَرْشُ على الماءِ وكانتِ الأرْضُ تَحْتَه كأنَّها حَشَفَةٌ ، فَدُحِيَتِ الأرْضُ من تَحْتِها .

وجَمْعُ الحَشَفَةِ : حِشَافٌ .

والحُشَافَةُ والحُسَافَةُ : الماءُ القَليلُ .

والحَشِيْفُ من الثِّيابِ : الخَلَقُ ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ [٢٩/أ] :

أُتِيْحَ لها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيْفٍ اذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما[٩٤]

وقال صخر ايضاً :

تَرىٰ عَدْوَهُ صَبْحَ إقْوائِهِ اذا رَفَعَ الأبِضَانِ الحَشِيْفا
كَعَدْوِ أقَبَّ رَبَاعٍ تَرَىٰ بِفَائِلِهِ ونَسَاه نُسُوْفا[٩٥]

---

(٩١) الجمهرة : ١٥٨/٢ ، والنص فيها (. . . رخوة في سهل من الأرض) .

(٩٢) البيت لابن هرمة في الفائق : ٢٨٦/١ والتكملة والتاج ، ولم يرد في ديوانه المطبوع .

(٩٣) الفائق : ٢٨٦/١ ، وفيه الرواية عن ابن عمر لا عمرو ، وفي آخره (من تحته) لا (تحتها)

(٩٤) ديوان الهذليين : ٦٣/٢ .

(٩٥) ثاني البيتين لصخر في ديوان الهذليين : ٧٦/٢ بالنص الآتي المروي عن الأصمعي في الأصل .

وروى الأصمعيُّ : « ويَغْدُو كَعَدْوِ كُدُرٍ تَرىٰ » .

وقال أُمَيَّةُ بنُ ابي عائذٍ الهُذَليُّ ويُروىٰ لأبي ذُؤيْبٍ الهُذَليِّ ايضاً :

يُدْني الحَشِيْفَ عليها كي يُـوَارِيَها وَنَفْسَـهُ وهـو لـلأطْمـارِ لَبّـاسُ[٩٦]

عليها : أي على القَوْسِ مَخافَةَ النَّدَىٰ ، ويُرْوَىٰ : « عليه » و « يُوارِيَه » ، ويُرْوىٰ : « وقَوْسَه » . أي يُدْني عليه الحَشِيْفَ كي يُوارِيَه أي يُوارِيَ نَفْسَه .

والحَشْفُ ـ بالفَتْح ـ : الخُبْزُ اليابِسُ ، قال مُزَرِّدٌ :

ومـا زَوَّدُوْني غَيْـرَ حَشْفٍ مُـرَمَّـدٍ نَسُوا الزَّيْتَ عنه فهو أغْبَرُ شاسِفُ[٩٧]

ويُرْوَىٰ : « غَيْرَ شِسْفٍ » ، وهُما بمعنىً .

وأحْشَفَتِ النَّخْلَةُ : صارَ ما عليها حَشَفاً .

وقال ابنُ دريدٍ[٩٨] : حَشَّفَ الرَّجُلُ عَيْنَه تَحْشِيْفاً : اذا ضَمَّ جُفُونَه ونَظَرَ من خَلَلِ هُدْبِها .

ويُقالُ لِأُذُنِ الانْسانِ اذا يَبِسَتْ فَتَقَبَّضَتْ : قد اسْتَحْشَفَتْ ، وكذلك ضَرْعُ الأُنْثىٰ اذا تَقَلَّصَ وتَقَبَّضَ : قد اسْتَحْشَفَ .

وتَحَشَّفَ :لَبِسَ الحَشِيْفَ، وفي حَديثِ عُثمانَ[٩٩] ـ رضي اللهُ عنه ـ:أنَّه قال له أبَانُ بن سَعيد بن العاصِ ـ رضي اللهُ عنهما ـ حِيْنَ بَعَثَه رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ إلى أُسَارىٰ المُسْلِمِيْنَ : يا عَمِّ مالي أراكَ مُتَحَشِّفاً أسْبِلْ ، فقال : هكذا إزْرَةُ صاحِبِنا . أي مُتَقَبِّضاً مُتَقَلِّصَ الثَّوْبِ ، وكانَ قد شَمَّرَ ثَوْبَه وقَلَّصَهُ .

والتَّركِيبُ يَدُلُّ على رَخاوَةٍ وضَعْفٍ وخُلُوْقَةٍ .

---

(٩٦) البيت لمالك بن خالد الخناعي الهذلي في ديوان الهذليين : ٣/٣ .

(٩٧) ديوان المزرِّد : ٥٥ .

(٩٨) الجمهرة : ١٥٨/٢ .

(٩٩) الفائق : ٢٨٥/١ .

حصف :

الحَصَفُ ـ بالتَّحْرِيك ـ : الجَرَبُ اليابِسُ ، وقد حَصِفَ جِلْدُهُ ـ بالكَسْرِ ـ يَحْصَفُ .

والحَصَافَةُ : اسْتِحْكامُ العَقْلِ ، وقد حَصُفَ ـ بالضَّمِّ ـ فهو حَصِيْفٌ ، وفي حَديثِ عُمَرَ(١٠٠) ـ رضي اللهُ عنه ـ : لا يَصْلُحُ أنْ يَلِيَ هذا الأمْرَ الاّ حَصِيْفُ العُقْدَةِ . وقد ذُكِرَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكِيب ض ب س .

وكَتِيْبَةٌ مَحْصُوْفَةٌ ومَحْصُوْفَةٌ : أي مُجْتَمِعَةٌ ، ورُوِيَ باللُّغَتَيْنِ قَوْلُ الأعشىٰ يَمْدَحُ ابا الأشْعَث قَيْسَ بن مَعْدِي كَرِبَ :

واذا تَجِيْءُ كَتِيْبَةٌ مَلْمُوْمَةٌ   خَرْسَاءُ يَخْشىٰ الذّائدُوْنَ نِهالَها

[٢٩/ب] تَأْوي طَوَائفُها الى مَحْصُوْفَةٍ   مَكْرُوْهَةٍ تَأْبَىٰ الكُمَاةُ نِزَالَها(١٠١)

ويُرْوَىٰ : « الى مُخْضَرَّةٍ » أي اخْضَرَّتْ من صَدَإِ الحَدِيدِ ، وطَوائفُها : نَواحِيها .

وفي النَّوادِرِ : حَصَفْتُه وأحْصَفْتُه : أي أقْصَيْتُه .

وإحْصَافُ الأمْرِ : إحْكامُه . وإحْصافُ الحَبْلِ : إحْكَامُ فَتْلِه .

وأحْصَفَ الفَرَسُ والرَّجُلُ : اذا مَرّا مَرّاً سَريعاً ، قال العَجّاجُ :

ذارٍ وإنْ لاقىٰ العَزَازَ أحْصَفا   وإنْ تَلَقّىٰ غَدَراً تَخَطْرَفا(١٠٢)

وفَرَسٌ مِحْصَفٌ ومِحْصَافٌ .

وأحْصَفُ النّاسِجُ الثَّوْبَ : أجَادَهُ نِسَاجَةً(١٠٣) .

---

(١٠٠) الفائق : ٢٧٦/٣ .

(١٠١) ديوان الأعشى : ٢٧ ، وفيه في الأول (خرساء تغشى من يذود نهالها) ، وفي الثاني (الى مخضرة × مكروهة يخشى الكماة) .

(١٠٢) ديوان العجاج : ٥٠٤ ، وفيه (زارٍ وان لاقى) .

(١٠٣) وضع المؤلف كلمة (لا) صغيرة على اول كلمة (وأحصف) وكلمة (الى) في آخر كلمة (نساجة) ، وكأنه يشير بذلك الى حذفها أو تغيير مكانها لأن تسلسل الحديث معنيّ بالفرس واحصافه .

ويُقال : الإحْصَافُ : أنْ يُثِيْرَ الحَصْبَاءَ في عَدْوِه . وقال ابنُ السكِّيت[104] : الإحْصَافُ : مَشْيٌ فيه تَقَارُبُ خَطْوٍ وهو مع ذلك سَرِيْعٌ . وقال ابو عُبَيْدَةَ : الإحْصَافُ في الخَيْلِ : أنْ يُخَذْرِفَ الفَرَسُ في الجَرْيِ وليس فيه فَضْلٌ ، يُقال : فَرَسٌ مُحْصِفٌ ؛ والأُنْثَىٰ : مُحْصِفَةٌ ، وذلك بُلُوْغُ أقْصىٰ الحُضْرِ .

واسْتَحْصَفَ الشَّيْءُ : أي اسْتَحْكَمَ .

واسْتَحْصَفَ عليه الزَّمانُ : أي اشْتَدَّ .

وفَرْجٌ مُسْتَحْصِفٌ : أي ضَيِّقٌ ، وقيل : يابِسٌ عِنْدَ الغِشْيَانِ ، قال النّابغَةُ الذّبْيَانيُّ يَصِفُ فَرْجَ امْرَأةٍ :

واذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتَهْدِفٍ رابي المَجَسَّةِ بالعَبِيْرِ مُقَرْمَدِ
واذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَحْصِفٍ نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَدِ[105]

حضف :

الحِضْفُ والحِضْبُ ـ بالكَسْرِ فيهما ـ : الحَيَّةُ ، قال رُوَيْشدٌ :

كَفاكُم أدَانِيْنا ومِنّا وَرَاءنا كَبَاكِبُ لو سالتْ أتىٰ سَيْلُها كَثْفا
وهَدَّتْ جِبَالَ الصُّبْحِ هَدّاً ولم يَدَعْ مدَقُّهُمُ أفْعَى تَدِبُّ ولا حِضْفا[106]

حطف :

الأزْهَريُّ[107] : الحَنْطَفُ : الضَّخْمُ البَطْنِ ، والنُّوْنُ زائدةٌ .

---

(١٠٤) تهذيب الألفاظ : ٢٨٥ .
(١٠٥) ديوان النابغة : ٣٩ .
(١٠٦) البيتان لرويشد في التاج ، وفيه في الأول (سيلهاكسفا) .
(١٠٧) التهذيب : ٤/٣٩٣ .

حفف :

الحُفُوْفُ : اليبسُ ، من قوْلهم ، حَفَّ رَأْسُه يَحِفُّ ـ بالكَسْر ـ حُفُوفاً : أي بَعُدَ [٣٠/أ] عَهْدُه بالدُّهْن . ومنه حَديثُ عُمرَ(١٠٨) ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه أرْسَلَ الى أبي عُبَيْدَةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ رَسُوْلاً ، فقال له حِيْنَ رَجَعَ : كَيْفَ رَأَيْتَ ابا عُبَيْدَةَ ؟ فقال : رَأيْتُ بَلَلاً من عَيْشٍ ، فَقَصَّرَ من رِزْقِه ثُمَّ أرْسَلَ اليه وقال للرَّسُوْلِ حِيْنَ قَدِمَ عليه : كَيْفَ رَأَيْتَه ؟ قال : رَأيْتُ حُفُوْفاً ، فقال : رَحِمَ اللهُ ابا عُبَيْدَةَ بَسَطْنا له فَبَسَطَ وَقَبَضْنا فَقَبَضَ . جَعَلَ البَلَلَ والحُفُوْفَ عِبارَةً عن الرَّخاءِ والشِّدَّةِ ، لأنَّ الخِصْبَ مَعَ وجُودِ الماءِ ؛ والجَدْبَ مَعَ فَقْدِه ، يُقال : حَفَّتْ أرْضُنا : اذا يَبِسَ بَقْلُها .

وقال اللَّيْثُ(١٠٩) : سَوِيْقٌ حافٌّ : أي غَيْرُ مَلْتُوْتٍ .

وقال أعْرابيٌّ : أتَوْنا بِعَصِيْدَةٍ قد حَفَّتْ فَكَأنَّها عَقِبٌ فيها شُقُوْقٌ ، وقال الكُمَيْتُ يَصِفُ وَتِداً :

وأشْعَثَ في الدّارِ ذا لِمَّةٍ ... يُطِيْلُ الحُفُوْفَ ولا يَقْمَلُ(١١٠)

وقال رؤبَةُ :

تَنْدىٰ اذا ما يَبِسَ الكُفُوْفُ ... لا حَصَرٌ فيها ولا حُفُوْفُ(١١١)

وقال اللِّحْيانيُّ : إنَّه لَحافٌّ بَيِّنُ الحُفُوْفِ : أي شَدِيْدُ العَيْنِ ؛ ومَعْناه : أنَّه يُصِيْبُ النّاسَ بِعَيْنِه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : اذا ذَهَبَ سَمْعُ الرَّجُلِ كُلُّه قيل : قد حَفَّ سَمْعُه حُفُوْفاً ، قال :

---

(١٠٨) الفائق : ١/١٢٩ .

(١٠٩) العين : ٦٠/ب .

(١١٠) شعر الكميت : ٢/٢٨ .

(١١١) لم يرد هذان المشطوران في جملة الفائية الواردة في ديوان رؤبة : ١٧٨ .

قــالتْ سُلَيْمى إذْ رَأتْ حُـفُــوْفي   مَعَ اضْطِرابِ اللَّحْمِ والشُّفُوْفِ[112]

أنْشَدَه الأزهريُّ[113] لِرُؤْبَةَ ، وليس له .

والحَفِيْفُ والجَفِيْفُ : اليابِسُ من الكلأ .

وحَفَّ الفَرَسُ حَفِيْفاً : سُمِعَ عند رَكْضِهِ صَوْتٌ ، وكذلك حَفِيْفُ جَناحِ الطّائِرِ ، قال رؤبةُ :

وَلَّتْ حُباراهُمْ لها حَفِيْفُ[114]

وأنْشَدَ الأصمعيُّ يَصِفُ حَفِيْفَ هَوِيّ حَجَرِ المَنْجَنِيْقِ :

حـتّـى اذا مــا كَــلَّتِ الـطُّرُوْفُ   مـن دُوْنِــهِ والـلُّمَّــحُ الـشُّـنُــوْفُ

أقْـبَــلَ يَـهْــوي ولــه حَـفِـيْـفُ[115]

والحَفِيْفُ : حَفِيْفُ السَّهْمِ النّافِذِ [٣٠/ب] ، وكذلك حَفِيْفُ الشَّجَرِ .

والأفْعَى تَحِفُّ حَفِيفَاً : أي تَفِحُّ فَحِيْحاً ، إلاّ أنَّ الحَفِيْفَ من جلدِها والفَحِيْحَ من فيها ، وهذا عن أبي خَيْرَة .

والحَفَّةُ : كُوْرَةٌ غَرْبيَّ حلبَ .

وقال الأصمعيُّ : الحَفَّةُ : المِنْوَالُ : وهو الخَشَبَةُ التي يُلَفُّ عليها الثَّوْبُ ، قال : والذي يُقالُ له الحَفُّ هو المِنْسَجُ ، وقال ابو سَعيدٍ : الحَفَّةُ : المِنْوَالُ ؛ ولا يُقال له حَفٌّ ؛ وإنَّما الحَفُّ المِنْسَجُ .

والحَفّانُ : فِرَاخُ النَّعامِ ، الواحِدَةُ : حَفّانَةٌ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ ، وقال ابو ذُؤيْب الهُذَليُّ :

وزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ كما   زَفَّ النَّعامُ الى حَفّانِهِ الرُّوْحُ[116]

---

(١١٢) ديوان رؤبة : ١٠١ .

(١١٣) التهذيب : ٣/٤ .

(١١٤) ديوان رؤبة : ١٧٨ .

(١١٥) ثالث المشاطير ـ بلا عزو ـ في التاج .

(١١٦) ديوان الهذليين : ١٠٦/١ .

وقال أُسَامَةُ الهُذَليُّ :

وإلاّ النَّعامَ وحَفَّانَهُ وطغْيَا مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ(١١٧)

ورَوىٰ ابو عمرو وابو عبد الله : « وطَغْيَاً » بالتَّنوينِ : أي صَوْتاً ، يُقالُ : طَغىٰ يَطْغىٰ طَغْياً ، والطُّغْيَا : الصَّغيرُ من بَقَرِ الوَحْشِ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو الطَّغْيا - بالفَتْحِ - .

والحَفّانُ - ايضا - : الخَدَمُ .

وإنَاءٌ حَفّانٌ : بَلَغَ المَكِيْلُ حِفَافَيْهِ ، وحِفَافا الشَّيْءِ : جانِباهُ ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ :

كأنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا حِفَافَيْهِ شُكّا في العَسِيْبِ بِمِسْرَدِ(١١٨)

ويُقال : جاءَ على حِفافِهِ : أي أثَرِه .

ويُقال : بَقِيَ من شَعَرِه حِفَافٌ : وذلك اذا صَلِعَ فَبَقِيَتْ من شَعَرِهِ طُرَّةٌ حَوْلَ رَأسِه ، وكان عُمَرُ(١١٩) - رضي اللهُ عنه - أصْلَعَ له حِفَافٌ ، والجَمْعُ : أحِفَّةٌ ، قال ذو الرمَّةِ يَذْكُرُ الجِفَانَ :

لَهُنَّ اذا صَبَّحْنَ منهم أحِفَّةٌ وحِيْنَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أقْبَلَ جائيا(١٢٠)

أحِفَّةٌ : أي قَوْمٌ اسْتَدارُوا حَوْلَها .

والحِفَافُ - ايضاً - : مَصْدَرُ قَوْلِهم : حَفَّتِ المَرْأةُ وَجْهَها من الشَّعَرِ تَحُفُّه حِفَافاً وحَفّاً : اذا قَشَرَتْه .

وحَفَّ شارِبَه : اذا أحْفَاهُ ، وكذلك حَفَّ رَأْسَه .

وقال وهْبُ بن مُنَبِّهٍ : لَمّا ابْتَعَثَ اللهُ خَلِيْلَه ابراهيمَ - عليه السَّلامُ - لِيَبْنيَ البَيْتَ طَلَبَ الأُسَّ الأوَّلَ الذي وَضَعَ بَنُو آدَمَ في مَوْضِعِ الخَيْمَةِ التي عَزّىٰ اللهُ

---

(١١٧) ديوان الهذليين : ٢/١٩٦ .

(١١٨) ديوان طرفة : ١٤ .

(١١٩) الفائق : ١/٢٩٧ .

(١٢٠) ديوان ذي الرمة : ٢/١٣٢٤ ، وفيه (لهن اذا أصبحن) و(وحين ترون الليل) .

تعالىٰ بها آدَمَ ـ عليه [٣١/أ] السَّلامُ ـ من خِيَامِ الجَنَّةِ ، حِيْنَ وُضِعَتْ له بِمَكَّةَ في مَوْضِعِ البَيْتِ ، فلم يَزَلْ ابراهيمُ ـ عليه السَّلامُ ـ يَحْفِرُ حتّىٰ وَصَلَ الى القَوَاعِدِ التي أَسَّسَ بنو آدَمَ في زَمانِهم في مَوْضِعِ الخَيْمَةِ ، فَلَمّا وَصَلَ اليها أظَلَّ اللهُ تعالىٰ له مَكانَ البَيْتِ بِغَمَامَةٍ فكانَتْ حِفَافَ البَيْتِ الأَوَّلِ ، ثُمَّ لم تَزَلْ راكِدَةً على حِفَافِه تُظِلُّ ابراهيمَ ـ عليه السَّلامُ ـ وتَهْدِيْه مَكانَ القَوَاعِدِ حَتّى رَفَعَ ابراهيمُ ـ عليه السَّلامُ ـ القَوَاعِدَ قامَةً ، ثمَّ انْكَشَطَتِ الغَمَامَةُ ، فذلك قَوْلُ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ وإذْ بَوَّأْنا لإبْراهِيمَ مَكانَ البَيْتِ ﴾[121] أي الغَمَامَة التي رَكَدَتْ على الحِفَافِ لِيَهْتَدِيَ بها الى مَكانِ القَوَاعِدِ ، فلم يَزَلْ ـ والحَمْدُ للهِ ـ مُنْذُ يَوْمَ رَفَعَه اللهُ تعالىٰ مَعْمُوْراً .

وقَوْلُه تعالىٰ : ﴿ وتَرى المَلائكَةَ حافِّيْنَ من حَوْلِ العَرْشِ ﴾[122] أي مُحْدِقِيْنَ بأحِفَّتِه أي بِجَوَانِبِه .

وقَوْلُه تعالىٰ : ﴿ وحَفَفْناهُما بِنَخْلٍ ﴾[123] أي جَعَلْنا النَّخْلَ مُطِيْفَةً بأحِفَّتِهما .

والحَفَفُ والحُفُوْفُ : عَيْشُ سَوْءٍ ؛ عن الأصمعيِّ ، وقِلَّةُ مالٍ ، يُقال : ما رُئِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ : أي أثَرُ عَوَزٍ ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[124] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه لم يَشْبَعْ من طَعامٍ الاّ على حَفَفٍ ، ويُرْوىٰ : على ضَفَفٍ ، ويُرْوىٰ : على شَظَفٍ . الثَّلاثَةُ في مَعْنَىٰ ضِيْقِ المَعِيْشَةِ وقِلَّتِها وغِلْظَتِها .

وجاءَ على حَفَفِه وحَفِّه : أي أثَرِه ؛ مِثْل حِفَافِه .

وفلانٌ على حَفَفِ أمْرٍ : أي على ناحِيَةٍ منه .

---

(١٢١) سورة الحج /٢٦ .

(١٢٢) سورة الزمر/٧٥ .

(١٢٣) سورة الكهف/٣٢ .

(١٢٤) الفائق : ١/٢٩٤ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٢٥] : الحَفَفُ من الرِّجالِ : القَصِيرُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ .
والمِحَفَّةُ ـ بالكَسْر ـ : مَرْكَبٌ من مَراكِبِ النِّسَاءِ كالهَوْدَجِ ؛ إلاّ أنَّها لا تُقَبَّبُ كما تُقَبَّبُ الهَوَادِجُ .

وحَفَّهُ بالشَّيءِ يَحُفُّه كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثِّياب ، قال لَبِيْدٌ رضي الله عنه :
من كُـلِّ مَحْفُـوْفٍ يُـظِلُّ عَصِيَّـهُ زَوْجٌ عـليـه كِلَّةٌ وقِـرَامُـهـا[١٢٦]
ويُقال : الحَفَّةُ : الكَرَامَةُ التّامَّةُ .

وقال ابو عُبَيْدٍ : ومن أمْثالِهم في القَصدِ في المَدْحِ : مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَقْتَصِدْ[١٢٧] ؛ أي مَنْ طافَ بنا واعْتَنىٰ بأمْرِنَا وأكْرَمَنا وخَدَمَنا وحاطَنا وَتَعَطَّفَ علينا . وقال ابو عُبَيْدٍ : أي مَنْ مَدَحَنا فلا يَغْلُوَنَّ في ذلك ولكنْ ليتكلَّمْ بالحَقِّ منه .

وفي مَثَلٍ آخَرَ[١٢٨] : مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَتَّرِكْ . وقد كُتِبَ أصْلُ المَثَلِ [٣١/ب] في تَرْكِيْب[١٢٩] .

ويُقال[١٣٠] : ما لَهُ حافٌّ ولا رَافٌّ ، وذَهَبَ مَنْ كان يَحُفُّه ويَرُفُّه .
والحَفّافُ : اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أسْفَلَ اللَّهَاةِ ، يُقال : يَبِسَ حَفّافُه .
وحَفَّتْهُمُ الحاجَةُ : إذا كانوا مَحاوِيْجَ ، وهم قَوْمٌ مَحْفُوْفُوْنَ .
وقال ابنُ عَبّاد[١٣١] : الحَفُّ سَمَكَةٌ بَيْضاءُ شاكَةٌ .
قال : ويُقال للدِّيْكِ والدَّجاجَةِ اذا زَجَرْتَهما : حَفْ حَفْ .

---

(١٢٥) المحيط : ٦٠/أ .
(١٢٦) ديوان لبيد : ٣٠٠ .
(١٢٧) مجمع الأمثال : ٢/٢٦٦ .
(١٢٨) مجمع الأمثال : ٢/ ٢٦٦ .
(١٢٩) هنا بياض في الأصل بمقدار كلمة ، ولم نجد المثل في تركيب ق ص د .
(١٣٠) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال: ٢/٢٦٦ .
(١٣١) المحيط : ٦٠/أ .

قال : والحُفَافَةُ : حُفَافَةُ التِّبْنِ والقَتِّ وهي بَقِيَّتُهما .

وأحْفَفْتُه : ذَكَرْتَهُ بالقَبِيْحِ .

وأحْفَفْتُ رأسي : أي أبْعَدْتُ عَهْدَه بالدُّهْنِ .

وأحْفَفْتُ الفَرَسَ : اذا حَمَلْتَه على أنْ يكونَ له حَفِيْفٌ وهو دَوِيُّ جَوْفِه .

وحَفَّفَ الرَّجلُ : جُهِدَ وقَلَّ مالُه ، من حَفَّتِ الأرْضُ : أي يَبِسَتْ ، وفي حَديثِ معاويَةَ[١٣٢] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه بَلَغَه أنَّ عَبْدَ اللهِ بن جَعْفَرٍ ـ رضي اللهُ عنهما ـ حَفَّفَ وجُهِدَ من بَذْلِه وإعْطَائه ؛ فَكَتَبَ اليه يَأْمُرُه بالقَصْدِ ويَنْهَاهُ عن السَّرَفِ ، وكَتَبَ اليه بِبَيْتَيْنِ من شِعْرِ الشَّمّاخ :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْني مَفَاقِرَهُ أعَزُّ من القُنُوْعِ
يَسُدُّ به نَوائبَ تَعْتَرِيْهِ من الأيّامِ كالنُّهَلِ الشُّرُوْعِ[١٣٣]

وأحْفَفْتُ الثَّوْبَ وحَفَّفْتُه تَحْفِيْفاً : من الحَفِّ .

وحَفُّوا حَوْلَه : مِثْلُ حَفُّوا ، وكذلك احْتَفُّوا .

واحْتَفَّتِ المَرْأةُ وَجْهَها من الشَّعَرِ : مِثْلُ حَفَّتْ .

واحْتَفَفْتُ النَّبْتَ : جَزَزْتُه .

وقال اللَّيْثُ[١٣٤] : احْتَفَّتِ المَرْأةُ : اذا أمَرَتْ مَنْ تَحُفُّ شَعَرَ وَجْهِها تُنَقِّي[١٣٥] بِخَيْطَيْنِ .

وأغَارَ فلانٌ على بَني فلان فاسْتَحَفَّ أمْوالَهم : أي أخَذَها بأسْرِها .

وقال ابنُ دريدٍ :[١٣٦] الحَفْحَفَةُ : حَفِيْفُ جناحَي الطّائرِ .

ويُقال : سَمِعْتُ حَفْحَفَةَ الضَّبُعِ وخَفْخَفَتَها : أي صَوْتَها .

---

(١٣٢) الفائق : ١/٢٩٧ .

(١٣٣) ديوان الشماخ : ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، وفيه في عجز الأول (أعف من القنوع) .

(١٣٤) العين : ٦٠/ب .

(١٣٥) كذا في الأصل ، وهو تصحيف لكلمة (نتفاً) الواردة في العين ، ونبه في التاج على ذلك .

(١٣٦) الجمهرة : ١/١٣٨ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : حَفْحَفَ : اذا ضاقَتْ مَعِيشتُه .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على ضَرْبٍ من الصَّوْتِ ؛ وعلى إطاقَةِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ؛ وعلى شِدَّةٍ في العَيْشِ .

حقف :

الحِقْفُ : المُعْوَجُّ من الرَّمْلِ ، والجَمْعُ : أحْقَافٌ وحِقَافٌ وحُقُوْفٌ وحِقَفَةٌ ، وقَوْلُه تعالىٰ : ﴿ إذْ أنْذَرَ قَوْمَه بالأحْقافِ ﴾(١٣٧) قال ابنُ عَرَفَةَ : قَوْمُ عادٍ كانَتْ مَنَازِلُهم في الرِّمَالِ وهي الأحْقَافُ ، ويُقال للرَّمْلِ اذا عَظُمَ واسْتَدَارَ : حِقْفٌ [٣٢/أ] ، وقال الأزْهَريُّ(١٣٨) : هي رِمالٌ مُسْتَطِيْلَةٌ بناحِيَةِالشِّحْرِ . وقال الفَرّاءُ(١٣٩) : الحِقْفُ : المُسْتَطِيْلُ المُشْرِفُ . وقال ابنُ دريدٍ(١٤٠) : الحِقْفُ : الكَثِيْبُ من الرَّمْلِ اذا اعْوَجَّ وتَقَوَّس . وقال ابنُ الأعرابيِّ : الحِقْفُ : أصْلُ الرَّمْلِ وأصْلُ الجَبَلِ وأصْلُ الحائطِ ، قال امْرؤُ القَيْس :

فَلَمّا أجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحىٰ بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ (١٤١)

ويُرْوىٰ : « ذي قِفَافٍ » ، ويُرْوىٰ : « بَطْنُ حِقْفٍ ذي رُكامٍ » . وأنْشَدَ اللَّيْثُ(١٤٢) :

مِثْل الأفاعي اهْتَزَّ بالحُقُوْفِ(١٤٣)

قال : ويُقال : الأحْقَافُ جَبَلٌ مُحِيْطٌ بالدُّنْيا من زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ يَلْتَهِبُ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَحْشُرُ النّاسَ من كُلِّ أُفُقٍ . قال الصَّغَانيُّ مُؤَلِّفُ هذا الكتابِ : الجَبَلُ

---

(١٣٧) سورة الأحقاف/٢١ .

(١٣٨) التهذيب : ٦٨/٤ ، والنص فيه (أما الأحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها) .

(١٣٩) معاني القرآن : ٥٤/٣ ، ونص كلامه (الحقف : الرملة المستطيلة المرتفعة الى فوق) .

(١٤٠) الجمهرة : ١٧٥/٢ .

(١٤١) ديوان امرىء القيس : ١٥ ، وهو بـرواية (بطن حقف ذي ركام) التي يشير اليها المؤلف .

(١٤٢) لم يرد هذا الانشاد في مخطوطة العين في تركيب ح ق ف .

(١٤٣) المشطور ـ بلا نسبة ـ في التاج .

المُحِيْطُ بالدُّنيا هو قاف لا الأحْقَافُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : جَمَلٌ أحْقَفُ : أي خَمِيْصٌ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الظَّبْيُ الحاقِفُ : هو الرّابِضُ في حِقْفٍ من الرَّمْلِ أو يكون مُنْطَوِياً كالحِقْفِ وقد انْحَنىٰ وتَثَنّى في نَوْمِه . وفي حَديثِ النَّبيِّ[144] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنّه مَرَّ هو وأصْحَابُهُ وهم مُحْرِمُوْنَ بِظَبْيٍ حاقِفٍ في ظِلِّ شَجَرَةٍ فقال : يا فلانُ قِفْ ها هُنا حتّىٰ يَمُرَّ النّاسُ لا يَرِبْهُ أحَدٌ بشيءٍ . هكذا رَواهُ ابو عُبَيْدٍ[145] ، وقال ابراهيمُ الحَرْبيُّ ـ رَحِمَه اللهُ ـ في غَرِيْبِه : بِظَبْيٍ حاقِفٍ فيه سَهْمٌ فقال لأصْحَابِه : دَعُوْهُ حتّىٰ يَجِيءَ صاحِبُه

وقال ابنُ عبادٍ[146] : ظَبْيٌ حاقِفٌ بَيِّنُ الحُقُوْفِ .

قال : والمِحْقَفُ : الذي لا يأْكُلُ ولا يَشْرَبُ ، وكأنَّه من مَقْلُوبِ قَفَحَ .

واحْقَوْقَفَ الرَّجُلُ[147] : اذا طالَ [٣٢/ب] واعْوَجَّ . واحْقَوْقَفَ ظَهْرُ البَعيرِ : كذلك : قال :

قُوَيْرِح عامَيْنِ مُحْقَوْقِف   قَلِيْل الاضاعَةِ للخُذَّل[148]

وكذلك احْقَوْقَفَ الهِلالُ ، قال العَجّاجُ :

طَيَّ اللَّيالي زُلَفاً فَزُلَفا   سَمَاوَةَ الهِلالِ حتّىٰ احْقَوْقَفا[149]

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على مَيْلِ الشَّيْءِ وعَوَجِه .

حكف :

ابنُ الأعرابيِّ : الحُكُوْفُ : الاسْتِرْخاءُ في العَمَلِ .

---

(١٤٤) الفائق : ٢٩٩/١ .

(١٤٥) غريب الحديث : ١٨٨/٢ ، وفيه وفي الفائق (لا يريبه أحد بشيء) .

(١٤٦) المحيط : ٦٢/ب .

(١٤٧) كذا في الأصل، وصوابه (الرمل) كما في المعجمات .

(١٤٨) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج .

(١٤٩) ديوان العجاج : ٤٩٦ .

حلف :

حَلَفَ : أي أقْسَمَ ؛ حَلْفاً وحَلِفاً ـ بِكَسْرِ اللاّم ـ ومَحْلُوْفاً ، وهو أحَدُ المَصَادِرِ التي جاءتْ على مَفْعُوْل ، ومَحْلُوْفَةً ، قال اللَّيْثُ(١٥٠) : تقولُ : مَحْلُوْفَةً باللهِ ما قال ذلك ، يَنْصِبُوْنَ على ضَمِيْرِ يَحْلِفُ باللهِ مَحْلُوْفَةً ؛ أي قَسَماً ، والمَحْلُوْفَةُ : هي القَسَمُ ، وقال ابنُ بُزُرْجَ : لا ومَحْلُوْفاته لا أفْعَلُ : يُرِيدُ ومَحْلُوْفِه ؛ فَمَدَّه .

وفي حَديث النَّبيِّ(١٥١) ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : الحَلِفُ حِنْثٌ أو نَدَمٌ ، وقال النَّابِغَةُ الذّبيانيُّ :

فإنْ كُنْتَ لاذا الضِّغْنِ عنِّي مُنَكَّلاً ولا حَلِفي على البَرَاءةِ نافِعُ(١٥٢)

ويُرْوىٰ : « عنّي مُكَذِّباً » ، ويُروىٰ : « فإنْ كُنْتَ لا ذو الضِّغْنِ عنّي مُنَكَّلٌ » .

وقال امْرؤ القَيْس :

حَلَفْتُ لها باللهِ حَلْفَـةَ فـاجِـرٍ لَنَامُوا فما إنْ من حَدِيْثٍ ولا صَالِ(١٥٣)

والأُحْلُوْفَةُ : أُفْعُوْلَةٌ من الحَلِفِ .

والحِلْفُ ـ بالكَسْر ـ : العَهْدُ يكونُ بَيْنَ القَوْمِ ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ(١٥٤) ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : لا حِلْفَ في الاسْلام ، وأيُّما حِلْفٍ كانَ في الجاهِلِيَّةِ لم يَزِدْهُ الإسلامُ الاّ شِدَّةً .

والأَحْلاَفُ في قَوْلِ زُهَيْرِ بن أبي سُلْمىٰ :

تَدارَكْتُما الأحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُهـا وذبْيَانَ قد زَلَّتْ بأقدامِها النَّعْلُ(١٥٥)

[٣٣/أ] هُمْ أسَدُ وغَطَفَانُ ، لأنَّهم تَحَالَفُوا على التَّناصُرِ .

---

(١٥٠) العين : ٣/٧٧ .
(١٥١) سنن ابن ماجه : ١/ ٦٨٠ .
(١٥٢) ديوان النابغة : ٧١ ، وفيه (لا ذو الضغن عني مكذب) .
(١٥٣) ديوان امرىء القيس : ٣٢ .
(١٥٤) النهاية : ١/٤٢٩ .
(١٥٥) ديوان زهير : ١٠٩ .

والأَحْلَافُ - ايضاً - : قَوْمٌ من ثَقِيْفٍ ، لأنَّ ثَقِيْفاً فِرْقَتانِ : بَنُو مالكٍ والأَحْلَافُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الأَحْلَافُ في قُرَيْشٍ خَمْسُ قَبائلَ : عَبْدُ الدّارِ وجُمَحُ وسَهْمٌ ومَخْزُوْمٌ وعَدِيُّ بن كَعْبٍ ، سُمُّوا بذلك لأنَّه لَمّا أرادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنافٍ أخْذَ ما في يَدَيْ بَني عَبْدِ الدّارِ من الحِجابَةِ والرِّفَادَةِ واللِّوَاءِ والسِّقَايَةِ وأبَتْ بَنُو عَبْدِ الدّار ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ على أمْرِهم حِلْفاً مُوَكَّداً على ألّا يَتَخاذَلُوا ، فأخْرَجَتْ عَبْدُ مَنافٍ جَفْنَةً مَمْلُوْءةً طِيْباً فَوَضَعُوها لأحْلافِهم في المَسْجِدِ عِنْدَ الكَعْبَةِ ، ثُمَّ غَمَسَ القَوْمُ أيْدِيَهم فيها وتَعَاقَدُوا؛ثُمَّ مَسَحُوا الكَعْبَةَ بأيْدِيهم تَوْكِيْدًا،فَسُمِّيَ حِلْفَ المُطَيَّبِيْنَ . ورَوى عبدُ الرَّحمنِ بن عَوْفٍ(١٥٦) - رضي اللهُ عنه - عن النَّبيِّ - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - أنَّه قال : شَهِدْتُ غُلاماً مَعَ عُمُوْمَتي حِلْفَ المُطَيَّبِيْنَ . وفي حديثِ ابنِ عبّاسٍ (١٥٧) - رضي اللهُ عنهما - أنَّه لَقِيَهُ عبدُ اللهِ بن صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ في خلافَةِ عُمَرَ - رضي اللهُ عنه - فقال : كَيْفَ تَرَوْنَ وِلايَةَ هذا (١٥٨) الأَحْلافيِّ ؟ قال : وَجَدْنا وِلايَةَ صاحِبِه المُطَيَّبِيِّ خَيْراً من وِلايَتِه ، أرادَ بالأَحْلافيِّ عُمَرَ - رضي اللهُ عنه - لأنَّه عَدَوِيٌّ - ويُرْوى(١٥٩) : أنَّه لَمّا صاحَتِ الصّائحَةُ عليه قالتْ : واسَيِّدَ الأَحْلافِ ، وهذه كالنِّسْبَةِ الى الأبْنَاءِ في قَوْلِهم : ابْنَاوِيٌّ - ، والمُطَيَّبِيُّ هو ابو بكرٍ -رضي اللهُ عنه - لأنَّه تَيْمِيٌّ .وذلكَ أنَّهُ رُوِيَ(١٦٠) أنَّ أُمَّ حَكِيْمٍ بِنْتَ عَبْدِ المُطَّلب عَمَدَتْ الى جَفْنَةٍ فَمَلأَتْها خَلُوْقاً ووَضَعَتْها في الحِجْرِ وقالتْ : مَنْ تَطَيَّبَ بهذا فهو مِنّا ، فَتَطَيَّبَتْ به عَبْدُ مَنافٍ وأسَدُ وزُهْرَةُ [٣٣/ب] وتَيْمٌ .

والحَلِيْفُ : الذي يُحَالِفُكَ ، كالعَهِيْدِ للَّذي يُعَاهِدُكَ ، قال ابو ذُؤَيْبٍ الهُذَليُّ :

---

(١٥٦) مسند احمد : ١٩٣/١ . (١٥٧) الفائق : ٣١١/١ .

(١٥٨) في الأصل (هذه)، وهو من سهو القلم .

(١٥٩) الفائق : ٣١١/١ .

(١٦٠) الفائق : ٣١١/١ .

فَسَوْفَ تقولُ إن هِيْ لم تَجِدْني أخَانَ العَهْدَ أمْ أثمَ الحَلِيْفُ[١٦١]

وقال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بن يزيدَ بن المهلَّب :

تَلْقَىٰ النَّدىٰ ومَخْلَداً حَلِيْفَيْنْ كانا مَعاً في مَهْدِهِ رَضِيْعَيْنْ[١٦٢]

ويُقال لِبَني أسَدٍ وطَيٍّءٍ : الحَلِيْفانِ ، ويُقال ـ أيضاً ـ لِفَزارَةَ وأسَدٍ : حَلِيفْانِ ، لأنَّ خُزاعَةَ لَمّا أَجْلَتْ بَني أسَدٍ عن الحَرَمِ خَرَجَتْ فَحالَفَتْ طَيِّئاً ثُمَّ حالَفَتْ بَني فَزارَةَ .

ورَجُلٌ حَلِيْفُ اللِّسَانِ : اذا كانَ حَدِيْدَ اللِّسَانِ فَصِيْحاً ، يُقال : ما أحْلَفَ لِسَانَه ، ومنه حَديثُ الحَجّاج[١٦٣] : أنَّه أُتِيَ بِيَزِيدَ بن المُهَلَّبِ يَرْسُفُ في حَدِيْدٍ ؛ فأقْبَلَ يَخْطِرُ بِيَدِه ، فَغَاظَ ذلك الحَجّاجَ فقال :

جَمِيْلُ المُحَيّا بَخْتَرِيٌّ اذا مَشَىٰ

وقد وَلّىٰ عنه ، فالْتَفَتَ اليه فقال :

وفي الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ[١٦٤]

فقال الحَجّاجُ : قاتَلَه اللهُ ما أمْضَىٰ جَنَانَه وأحْلَفَ لِسَانَه .

والحَلِيْفُ في قَوْلِ ساعِدَةَ بن جُؤيَّةَ الهُذَلي :

حتّى اذا ما تَجَلّىٰ لَيْلُها فَزِعَتْ من فارِسٍ وحَلِيْفِ الغَرْبِ مُلْتَئِمِ[١٦٥]

قيل : هو سِنَانٌ حَديد ، وقيل : فَرَسٌ نَشِيْطٌ ويُرْوىَ : «مُلْتَحِمِ» .

وقال ابنُ حَبِيْبَ : حَلْفٌ ـ بِسُكُون اللاَّم ـ : هو ابنُ أفْتَلَ ، وهو خَثْعَمُ بن أنْمارٍ .

والحُلَيْفُ ـ مُصَغَّراً ـ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

---

(١٦١) ديوان الهذليين : ٩٩/١ .

(١٦٢) شعر الكميت : ١٣٥/٢ .

(١٦٣) الفائق : ٨٣/١ .

(١٦٤) البيت ـ بلا عزو ـ في الفائق : ٨٣/١ والنهاية : ٦٣/١ واللسان (بختر) والتاج .

(١٦٥) ديوان الهذليين : ١٩٩/١ .

وقال ابنُ حَبِيْبَ : كلُّ شَيْءٍ في العَرَب خُلَيْف ـ بالخاءِ المُعْجَمَة ـ الاّ في خَثْعَمَ بنِ أنْمار ؛ حُلَيْفُ بن مازن بن جُشَمَ بن حارِثَةَ بن سَعْدِ بن عامِرِ بن تَيْمِ الله ابن مُبَشِّرٍ ؛ فانَّه بالحاء المُهْمَلَةِ .

وذو الحُلَيْفَةِ : مَوْضِعٌ على مِقْدارِ سِتَّةِ أمْيَالٍ من المَدِيْنَةِ ـ على ساكِنِيْها السَّلامُ ـ مِمّا يَلي مَكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تعالى ـ ، وهو مِيْقاتُ أهْلِ المَدِيْنَةِ ، وهو ماءٌ من مِيَاهِ بَني جُشَمَ . وقال ابنُ عبّاس[١٦٦] ـ رضي اللهُ عنهما ـ : وَقَّتَ رَسُولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ لأهْلِ المَدينةِ ذا الحُلَيْفَةِ ؛ ولأهْلِ الشَّأْمِ الجُحْفَةَ ؛ ولأهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ ؛ ولأهْلِ اليَمنِ يَلَمْلَمَ ؛ فَهُنَّ لَهُنَّ ولِمَنْ أتىٰ عليهنَّ من غَيْرِ أهْلِهِنَّ لِمَنْ كانَ يُرِيدُ الحَجَّ والعُمْرَةَ ، فَمَنْ كانَ دُونَهُنَّ فَمُهَلُّه من أهْلِه ، وكذاكَ وكذاكَ حتّىٰ أهْلُ مَكَّةَ يُهِلونَ منها .

وذو الحُلَيْفَةِ : الذي في حَديثِ رافِعِ بن خَدِيْجٍ[١٦٧] ـ رضي اللهُ عنه ـ : كُنّا [٣٤/أ] مَعَ النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ بذي الحُلَيْفَةِ من تهامَةَ وأصَبْنا نَهْبَ غَنَمٍ : فهو مَوْضِعٌ بَيْنَ حاذَةَ وذاةِ عِرْقٍ .

والحُلَيْفَاتُ : مَوْضِعٌ .

ووَادٍ حُلاَفيٌّ : يُنْبِتُ الحَلْفاءَ ؛ والحَلْفَاءُ نَبْتٌ . قال الدِّيْنَوريُّ[١٦٨] : قال ابو زِيادٍ : من الأغْلاثِ الحَلْفاءُ ؛ وقَلَّ ما يَنْبُتُ الاّ قَرِيْباً من ماءٍ أو بَطْنِ وادٍ ، وهي سَلِبَةٌ غَلِيْظَةُ المَسِّ لا يَكادُ أحَدٌ يَقْبِضُ عليها مَخافَةَ أنْ تَقْطَعَ يَدَه ، وقد يأْكُلُ منها الغَنَمُ والإبلُ أكْلاً قليلاً ، وهي أحَبُّ شَجَرَةٍ الى البَقَرِ ، والواحِدَةُ منها : حَلْفَاءَةٌ . وقال الأصمعيُّ[١٦٩] : حَلِفَةٌ ـ بِكَسْر اللاّم ـ . وقال الأَخْفَشُ وابو زَيْدٍ : حَلَفَةٌ ـ بفَتْح اللاّم ـ . وقيل : يُقال حَلَفَةٌ وحَلْفَاءُ وحَلَفٌ ـ مِثالُ قَصَبَةٍ وقَصْباءَ وقَصَبٍ ؛

---

(١٦٦) مرَّ استشهاد المؤلف به في تركيب ج ح ف .

(١٦٧) صحيح مسلم : ٧٨/٦ .

(١٦٨) النبات : ١٢١/٥ .

(١٦٩) النبات : ٣٥ .

وطَرَفَةٍ وطَرْفَاءَ وطَرَفٍ ؛ وشَجَرَةٍ وشَجْرَاءَ وشَجَرٍ ـ . وقال ابو عمرو : الحَلْفَاءُ واحدَةٌ وجَمْعٌ ، قال :

يَغْدُو بِمِثْلِ أُسْوَدٍ رَقَّةَ والشَّرىٰ   خَرَجَتْ من البَرْدِيِّ والحَلْفاءِ[170]

وقال ابو النَّجْم :

إنّا لَتَعْمَلُ بالصُّفُوْفِ سُيُوْفُنا   عَمَلَ الحَرِيْقِ بِيابِسِ الحَلْفَاءِ[171]

وقد تُجْمَعُ على حَلَافِيٍّ ـ على وَزْنِ بَخَاتِيٍّ ـ ، قال : واذا كَثُرَتِ الحَلْفاءُ بأرضٍ قيل : أرْضٌ حَلِفَةٌ . وتَصْغيرُ الحَلْفاءِ : حُلَيْفِيَةٌ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الحَلْفَاءُ : الأمَةُ الصَّخّابَةُ .

وأحْلَفَتِ الحَلْفَاءُ : أدْرَكَتْ .

وأحْلَفَ الغُلامُ : اذا جاوَزَ رِهاقَ الحُلُمِ .

وقَوْلُهم : حَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفَانِ ؛ وهما نَجْمَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ ؛ فَيَظُنُّ النّاسُ بِكُلِّ واحِدٍ منهما أنّه سُهَيْلٌ ؛ فَيَحْلِفُ واحِدٌ أنّه سُهَيْلٌ ويَحْلِفُ آخَرُ أنّه ليس به .

ومنه قَوْلُهم : كُمَيْتٌ مُحْلِفَةٌ ، قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبُوعيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ   كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأدِيْمُ[172]

[٣٤/ب] يقولُ : هي خالِصَةُ اللَّوْنِ لا يُحْلَفُ عليها أنَّها ليستْ كذلك . وكُلُّ ما يُشَكُّ فيه فَيُتَحالَفُ عليه فهو مُحْلِفٌ .

وحَلَّفْتُه تَحْلِيْفاً واسْتَحْلَفْتُه : بمعنىً .

وحالَفَه : أي عاهَدَه .

وحالَفَ النَّبيُّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ بَيْنَ المُهَاجِرينَ والأنْصَارِ : أي آخىٰ

---

(١٧٠) البيت ـ بلا عزو ـ في النبات للدينوري : ١٢١/٥ والتاج .

(١٧١) البيت له في التاج ، وهو من همزيته التي أورد ابن سلام ابياتاً منها في طبقاته : ٥٧٧ ـ ٥٧٨ .

(١٧٢) البيت للكلحبة في المفضليات : ٣٣ والجمهرة : ٢٨/٢ والمخصص : ٣٥/١ واللسان والتاج ، وبلا عزو في الصحاح والمقاييس : ٧٨/٢ و٩٨ والمخصص : ١٠٨/٤ و١٥٢/٦ .

بَيْنَهم ، لأنَّه قال : لا حِلْفَ في الإِسْلام ؛ وقد ذُكِرَ .

وحالَفَ فُلاناً بَتُّه : أي لازَمه .

وتَحالَفُوا : أي تَعاهَدُوا .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على المُلازَمَةِ ، وقد شَذَّ عن هذا التَّرْكيبِ : لِسَانٌ حَلِيْفٌ والحَلْفَاءُ .

حنتف :

ابنُ السكِّيت[173] : الحَنْتَفَانِ : الحَنْتَفُ واخوه سَيْفُ ابْنا أوْسِ بن حِمْيَريٍّ بن رِيَاحٍ بن يَرْبُوْعٍ . وفي النَّقائضِ[174] : الحَنْتَفَانِ : الحَنْتَفُ والحارِثُ ابْنا أوْسِ بن سَيْفِ بن حِمْيَريّ ، قال جرير :

منهم عُتَيْبَةُ والمُجِلُّ وقَعْنَبٌ والحَنْتَفَانِ ومنهم الرِّدْفانِ[175]

وقال جرير ايضاً :

مَنْ مِثْلُ فارِسِ ذي الخِمَارِ وقَعْنَبٍ والحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ البلبالِ[176]

وابو عبدِ الله الحَنْتَفُ بن السِّجْفِ بن سَعْد بن عَوْفِ بن زُهَيْر بن مالك بن رَبيعةَ بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مَنَاةَ بن تَميمٍ : من التَّابِعِيْنَ ، وليس بتَصْحِيْفِ حُتَيْفِ بن السِّجْفِ الشّاعِر .

والحَنْتَفُ : الجَرَادُ المُنَتَّفُ المُنَقّىٰ للطَّبْخِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الحُنْتُوفُ : الذي يَنْتِفُ لِحْيَتَه من هَيَجَانِ المَرَارِ به .

---

(173) اصلاح المنطق : 401 .

(174) النقائض : 2/898 وفيه (ابنا اوس بن اهاب بن حميري بن رياح بن يربوع) ، وفي النقائض : 1/298 (ابنا اوس بن اهيب بن حميري بن رياح بن يربوع) .

(175) ديوان جرير : 573 .

(176) ديوان جرير : 467 .

حنجف :

ابنُ الأعرابيِّ : الحَناجِفُ : رُؤوسُ الأوْراكِ ، واحِدُها : حَنْجَفُ - بالفَتْح ، - ويُقال : حِنْجِفٌ - بالكَسْر -

قال : والحُنْجُوْفُ : رَأْس الضِّلَعِ ممّا يَلي الصُّلْبَ . ورَوىٰ الخَزّازُ عنه : الحَنَاجِفُ[177] رُؤُوسُ الأضْلاع ؛ ولم نَسْمَعْ لها بِواحِدٍ ، والقِياسُ حَنْجَفَةٌ ، قال ذو الرمَّة :

جُمَاليَّةٍ لم يَبْقَ الّا سَرَاتُها وألْوَاحُ شُمٍّ مُشْرِفاتِ الحَنَاجِفِ[178]

ويُروىٰ : « الّا ضَرِيْرُها » أي عِتْقُها ونَفْسُها وألْوَاحُها وعِظامُها[179] .

وقال ابنُ دريدٍ[180] : الحُنْجُفُ والحُنْجُفَةُ : رَأْسُ الوَرِكِ ممّا يَلي الحَجَبَةَ ؛ وأنْشَدَ البَيْتَ[181] .

قال : والحُنْجُوْفُ : دُوَيْبَّةٌ .

حنف :

الحَنَفُ : الاعْوِجَاجُ في الرِّجْلِ ؛ وهو أنْ تُقْبِلَ إحْدىٰ إبْهامَيْ رِجْلَيْه على الأُخْرىٰ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : هو الذي يَمْشِي على ظَهْرِ قَدَمِه من شِقِّها الذي يَلي خِنْصِرَها . وقال اللَّيْثُ[182] : الحَنَفُ : مَيَلٌ في صَدْرِ القَدَم . والرَّجُلُ أحْنَفُ والرِّجْلُ حَنْفَاءُ .

---

(177) في الأصل : (الجناجف) ، والتصويب من التكملة والمعجمات .

(178) ديوان ذي الرمة : ١٦٣٧/٣ .

(179) في التكملة : (والواحها : عظامها) .

(180) الجمهرة : ٣٢١/٣ .

(181) ونص البيت برواية ابن دريد : (بعيدات مهوى كل قرط عقدنه × لطاف الخصور مشرفات الحناجف) ، وقد ورد البيت في ديوان ذي الرمة : ١٦٢٦/٣ وفيه (مشرفات الروادف) .

(182)العين : ٧٨/ب .

والأَحْنَفُ بن قَيْسِ بن مُعاوِيَةَ : ابو بَحْرٍ ، والأَحْنَفُ لَقَبٌ ، واسْمُه صَخْرٌ ، من العُلَماءِ الحُلَماء ، أَسْلَمَ على عَهْدِ النَّبيِّ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ـ ولم يُدْرِكْه ، وهو مَعْدُوْدٌ في أكابِرِ التَّابِعِيْنَ ، ولُقِّبَ الأَحْنَفَ لِحَنَفٍ كانَ به ، قالتْ حاضِنَتُه وهي تُرَقِّصُه :

والـلـهِ لـولا حَـنَـفٌ بِـرِجْـلِهِ ما كانَ فـي صِبْيَـانِكُـمْ كَمِثْلِهِ[١٨٣]

وقال اللَّيْثُ[١٨٤] : السُّيُوْفُ الحَنَفِيَّةُ تُنْسَبُ اليه ، لأَنَّه أَوَّلُ مَن أَمَرَ باتِّخاذِها والقِياسُ أَحْنَفيٌّ ، قال :

مُحِبٌّ لِصُغْـراهـا بَصِيْـرٌ بِنَسْلِهـا حَفُوْظ لأُخْراها أُجَيْدِفُ أَحْنَفُ[١٨٥]

وقيل : الحَنَفُ الاسْتِقامَةُ ؛ قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، قال : وانَّما قيل للمائلِ الرِّجْلِ أَحْنَفُ تَفاؤلاً بالاسْتِقامَةِ .

والحَنْفَاءُ : القَوْسُ .

والحَنْفَاءُ : المُوْسىٰ .

والحَنْفَاءُ : اسْمُ فَرَسِ حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ الفَزارِيِّ .

والحَنْفَاءُ : اسْمُ ماءٍ لِبَني مُعاوِيَةَ بن عامِرِ بن رَبيعةَ ، قال الضَّحّاكُ بن عقيلٍ [٣٥/أ] :

ألا حَبَّذا الحَنْفَاءُ والحاضِرُ الـذي بـه مَحْضَرٌ من أَهْلِهـا ومُقَـامُ[١٨٦]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الحَنْفَاءُ : شَجَرَةٌ .

والحَنْفَاءُ : الأَمَةُ المُتَلَوِّنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً وتَنْشَطُ أُخْرىٰ .

---

(١٨٣) المشطوران ـ معزوين لحاضنة الأحنف ـ في العين : ٧٨/ب و التهذيب : ١٠٩/٥ والتاج ، ومعزوين لام الأحنف في المخصص : ٢ / ٥٨ وفيها في الثاني (ما كان في فتيانكم) .

(١٨٤) العين : ٧٨/ب ، والنص فيه (. . . اول من عملها أي أمر باتخاذها ، وهو في القياس سيف أحنفي) .

(١٨٥) مرَّ استشهاد المؤلف بهذا البيت في تركيب ج د ف .

(١٨٦) البيت للضحاك في التاج ، وسماه الضحاك بن أبي عقيل في معجم البلدان : ٣٥٢/٣ .

والحَنْفَاءُ : الحِرْباءةُ . والسُّلَحْفَاةُ . والأُطْوُمُ ؛ وهي سَمَكَةٌ في البَحْرِ كالمَلِكةِ .

والحَنِيْفُ : الصَّحِيْحُ المَيْلِ الى الإِسْلام الثّابِتُ عليه . وقال ابو عُبَيْدٍ[187] : هو عِنْدَ العَرَبِ مَنْ كانَ على دِيْنِ ابراهيمَ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ . وقال الأصمعيُّ : كُلُّ مَنْ حَجَّ فهو حَنِيْفٌ ، وهذا قَوْلُ ابنِ عبّاسٍ ـ رضي اللهُ عنهما ـ والحَسَنِ البصريِّ والسُّدِّيِّ .

وحَسَبٌ حَنِيْفٌ : أي حَديثٌ إسْلاميٌّ لا قَدِيْمَ له ، قال المُغِيْرَةُ بن حَبْناءَ :

وماذا غَيْرَ أَنَّكَ في سِبَالٍ ... تُنَسِّجُها وذو حَسَبٍ حَنِيْفِ[188]

والحَنِيْفُ : القَصِيرُ .

والحَنِيْفُ : الحَذّاءُ .

وحَنِيْفٌ : وادٍ .

وابو العَبّاسِ حَنِيْفُ بن احْمَدَ الدِّينَوريُّ : شَيْخُ ابنِ دَرَسْتَوَيْهِ[189] .

وابو مُوْسىٰ عيسىٰ بن حَنِيْفِ بن بُهْلُوْلٍ القَيْرَوانيُّ : عاصَرَ الخَطّابيَّ وروىٰ عن ابنِ داسَةَ .

وقال الضَّحّاكُ والسُّدِّيُّ في قَوْلِه تعالىٰ : ﴿حُنَفَاءَ لِلّهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ به﴾[190] قالا : حُجّاجاً .

وفي حَديثِ النَّبيِّ[191] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : بُعِثْتُ بالحَنِيْفِيَّةِ السَّمْحَةِ

---

(187) كذا في الأصل ، وأظن الصواب فيه (ابو عبيدة) كما في اللسان ، وقد ورد في مجاز القرآن : ۱/۵۸ .

(188) البيت للمغيرة في التكملة واللسان والتاج، وعزاه للبعيث في الأساس ، والرواية في الجميع (انك ذو سبال × تمسّحها وذو) الخ .

(189) وقال في التاج : (والصواب انه تلميذه) .

(190) سورة الحج/۳۱ .

(191) النهاية : ۱/۲۶۵ .

السَّهْلَةِ . وقال ابنُ عبّاس(١٩٢) ـ رضي اللهُ عنهما : ـ سُئل رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : أيُّ الأدْيانِ أحَبُّ اليك ؟ قال : الحَنِيْفِيَّةُ السَّمْحَةُ ، يَعْني شَرِيْعَةَ ابْراهيم ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ لأنّه تَحَنَّفَ عن الأدْيانِ ومال الى الحَقِّ . وقال عُمَرُ ـ رضي اللهُ عنه ـ :

حَمِـدْتُ اللهَ حِيْنَ هَـدىٰ فُؤادي الى الاسْلامِ والدِّيْنِ الحَنيفِ(١٩٣)

وحَنِيْفَةُ : ابو حَيٍّ من العَرَبِ ، وهو حَنِيْفَةُ بن لُجَيْم بن صَعْب بن عليٍّ بن بَكْر بن وائلٍ ، وحَنِيْفَةُ لَقَبُه ، واسْمُهُ أُثالٌ ، ولُقِّبَ حَنِيْفَةَ بِقَوْلِ جَذِيْمَةَ وهو الأحْوىٰ بن عَوْفٍ لَقِيَ أُثالاً فضَرَبَه فحَنَّفَه ؛ فلُقِّبَ حَنِيْفَةَ ، وضَرَبَه أُثالٌ فجَذَمَه فلُقِّبَ جَذِيْمَةَ ، فقال جَذِيْمَةُ :

فـإنْ تَـكُ خِنْصِـري بـانَتْ فـانّي بهـا حَنَّفْتُ حـامِلَتَيْ أُثـالِ(١٩٤)

[٣٥/ب] وأمّا مُحَمَّدُ ابن الحَنَفِيَّةِ ـ رحمه الله ـ فالحَنَفِيَّةُ أُمُّه ، وهي خَوْلَةُ بنت جَعْفَر بن قَيْس ؛ من مَسْلَمَةَ ؛ من بَني حَنِيْفَةَ .

وحُنَيْفُ ـ مُصَغَّراً ـ : هو حُنَيْفُ بن رِئابٍ الأنْصاريُّ .

وسهل وعُثمانُ ابْنا حُنَيْف ـ رضي اللهُ عنهم ـ : لهم صُحْبَةٌ .

وحَنَّفَه تَحْنِيْفاً : جَعَلَه أحْنَفَ ، وقد مَرَّ الشّاهِدُ من شِعْرِ جَذِيْمَةَ .

وتَحَنَّفَ الرَّجُلُ : أي عَمِلَ عَمَلَ الحَنَفِيَّةِ ، وقيل : اخْتَتَنَ ، وقيل : اعْتَزَلَ عِبادَةَ الأصْنامِ ، قال جِرانُ العَوْدِ :

ولَمّـا رَأيْنَ الصُّبْـحَ بـادَرْنَ ضَـوْءَهُ دَبِيْبَ قَطا البَطْحـاءِ أو هُنَّ أقْطَفُ

وأدْرَكْنَ أعْجَازاً من اللَّيْلِ بَعْدَ ما أقامَ الصَّلاةَ العـابِدُ المُتَحَنِّفُ(١٩٥)

وتَحَنَّفَ فلانٌ الى الشَّيْءِ : اذا مالَ اليه .

---

(١٩٢) مسند احمد : ١/ ٢٣٦ .

(١٩٣) البيت للخليفة عمر في التاج .

(١٩٤) البيت لجذيمة في التاج .

(١٩٥) ديوان جران العود : ٢٢ ، وفيه في الاول (بادر ضوءه) .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على المَيْلِ [٣٦/أ] .

حوف :

الحَوْفُ: الرَّهْطُ؛ وهو جِلْدٌ يُشَقُّ كَهَيْئةِ الإزارِ تَلْبَسُه الحُيَّضُ والصِّبْيَانُ، وقال شَمِرٌ : الحَوْفُ إزَارٌ من أدَمٍ تَلْبَسُه الصِّبْيَانُ ؛ والجَمْعُ : الأحْوَافُ ، وقال ابنُ الأعرابيِّ : الحَوْفُ - في لُغَةِ أهْلِ الحِجَازِ - الوَثْرُ ؛ وهو نُقْبَةٌ من أدَمٍ تُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السَّيْرِ أرْبَعُ أصَابعَ تَلْبَسُه الجارِيَةُ الصَّغيرةُ قَبْلَ إدْراكِها ، ومنه حَديثُ عائشَةَ[١٩٦] - رضي اللهُ عنها - : تَزَوَّجَني رسولُ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - وعَلَيَّ حَوْفٌ ؛ فما هُوَ الاّ أنْ تَزَوَّجَني فأُلْقِيَ عَلَيَّ الحَيَاءُ . قال :

جارِيَةٌ ذاةُ حِرٍ كالنَّوْفِ مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ
يا لَيْتَني أشِيْمُ فيها عَوْفي[١٩٧]

وقال اللَّيْثُ[١٩٨] : الحَوْفُ - بِلُغَةِ أهْلِ الجَوْفِ وأهْلِ الشِّحْرِ وبِلُغَةِ غَيْرِهم - : كالهَوْدَجِ وليس به ولا بِرَحْلٍ تَرْكَبُ به المَرْأةُ على البَعيرِ .

قال : والحَوْفُ القَرْيَةُ في بعضِ اللُّغَاتِ ، والجَمْعُ : الأحْوَافُ . كذا هو في عِدَّةِ نُسَخٍ من كتابِ اللَّيْثِ[١٩٩] : القَرْيَة - بفَتْح القافِ وبالياء المُثَنَّاة - ، وفي التَّهْذيبِ بِخَطِّ الأزْهريِّ[٢٠٠] : القِرْبَةُ - بكَسْر القافِ وبالباءِ المُوَحَّدَةِ - ، ولم يذكُرْه ابنُ دريدٍ وابن فارسٍ .

والحَوْفُ : بَلَدٌ بِناحِيَةِ عُمَانَ .

---

(١٩٦) الفائق : ٣٣٨/١ .

(١٩٧) المشاطير الثلاثة - بلا عزو - في التهذيب : ٢٦٣/٥ واللسان والتاج ، وفيها في الأول (جارية ذات هن) ، والأولان في الفائق : ٣٣٨/١ .

(١٩٨) العين : ٨٣/ب ، وفيه (... تركبه المرأة الخ) .

(١٩٩)(وهي القربة) بالباء الموحدة في مخطوطة العين .

(٢٠٠) وهي كذلك في مطبوع التهذيب : ٢٦٣/٥ .

والحَوْفُ : ناحِيَةٌ مُقابَلَةَ بُلْبَيْس من أعْمالِ مِصْرَ ، يُنْسَبُ اليها جَماعَةٌ من أهْلِ الحَديثِ .

وقال اللَّيْثُ(٢٠١) : الحافانِ عِرْقانِ أخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسانِ ، الواحِدُ : حافٌ - بتَخْفِيفِ الفاء - .

وحافَتا الوادي : جانِبَاهُ ، وكذلك حافَتا كُلِّ شَيْءٍ . وفي حَديث النَّبيِّ(٢٠٢) - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - أنَّه قال للنِّسَاءِ : لَيْسَ [٣٦/ب] لَكُنَّ أنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيْقَ ؛ عليكُنَّ بِحَافاتِ الطَّريقِ . وفي حَدِيْثِه الآخَرِ(٢٠٣) : بَيْنَما أنا أسِيْرُ في الجَنَّةِ إذْ أنا بِنَهرٍ حافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ ؛ قلتُ : ما هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا الكَوْثَرُ الذي أعْطاكَ رَبُّكَ ، فاذا طِيْنُه - أو طِيْبُه - مِسْكٌ أذْفَرُ . شَكَّ هُدْبَةُ بن خالدٍ شَيْخُ البُخاريِّ .

وقال أُحَيْحَةُ بن الجُلاح :

اذا جُمَادىٰ مَنَعَتْ قَطْرَها زَانَ جَنابي زَمَنٌ مُغْضِفُ
مُعْرَوْرِفٌ أسْبَلَ جَبّارُهُ أسْوَدُ كالغابَةِ مُغْدَوْدِفُ
يَزْخَرُ في أقْطارِهِ مُغْدِقٌ بحافَتَيْهِ الشُّوْعُ والغِرْيَفُ(٢٠٤)

والجَمْعُ : حافَاتٌ ، قال زُهَيْرُ بن ابي سُلْمىٰ :

كما اسْتَغاثَ بماءٍ لارِشاءَ لَهُ من الأباطِحِ في حافاتِهِ البُرَكُ(٢٠٥)

وحافَةُ : مَوْضِعٌ ، قال امرؤ القيس :

---

(٢٠١) العين : ٨٣/ب .
(٢٠٢) الفائق : ٢٩٩/١ .
(٢٠٣) مسند احمد : ١٩١/٣ .
(٢٠٤) ورد الأول معزواً لا حيحة في التهذيب : ١٥/٨ واللسان (غرف) واللسان والتاج (غضف) ، وعزي الأول لأبي قيس صيفي بن الأسلت في ديوانه : ٨٢ ، والثالث لا حيحة في التاج (حوف) و(غرف) ، ووردبيت ملفق من صدر البيت الثاني وعجز الثالث في نبات الأصمعي : ٣٧ ونبات الدينوري : ٤٩/٥ . واللسان (غرف) . وفي بعضها في الأول (عطن مغضف) و(معصف) .
(٢٠٥) ديوان زهير : ١٧٥ ، وفيه (حتى استغاثت بماء) .

ولـو وافَـقْـتُـهُـنَّ عـلى أسِـيْسٍ   وحـافَـةَ إذْ وَرَدْنَ بنـا وُرُوْدا[٢٠٦]

والحافَةُ : من الدَّوائِس في الكُدْس التي تكونُ في الطَّرَفِ وهي أكْثَرُها دَوَرَاناً .

والحافَةُ : الحاجَةُ والشِّدَّةُ .

والحُوَافَةُ : ما يَبْقىٰ من وَرَقِ القَتِّ على الأرْضِ بَعْدَما يُحْمَلُ .

والتَّحْوِيْفُ : تَفْعِيْلٌ من الحافَةِ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[٢٠٧] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : سُلِّطَ عليهم مَوْتُ طاعُوْنٍ ذَفِيْفٍ يُحَوِّفُ القُلُوْبَ ـ ويُرْوىٰ : يُحَرِّفُ ـ . والمعنىٰ : يُغَيِّرُها عن التَّوَكُّل ويُنَكِّبُها ايّاه ويَدْعُوْها الى الانْتِقالِ والهَرَب .

وحَوَّفَ الوَسْمِيُّ المَكانَ : اذا اسْتَدَارَ به .

وتَحَوَّفْتُ الشَّيْءَ وتَخَوَّفْتُه وتَخَوَّنْتُه : تَنَقَّصْتُه ، قال عبدُ اللهِ بن عَجْلَانَ النَّهْدِيُّ ؛ ويُرْوىٰ لابن مُزَاحِمٍ الثُّمـاليِّ :

تَحـوَّفَ الرَّحْـلُ منها تـامِكـاً قَـرِداً   كما تَحَوَّفَ عُوْدَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[٢٠٨]

[٣٧/أ] ويُرْوىٰ : « تَخَوَّفَ السَّيْرُ » ، ويُرْوىٰ : « كما تَخَوَّفَ عُوْدَ » .

حيف :

الحَيْفُ : الجَوْرُ والظلْمُ ، قال اللهُ تعالىٰ : ﴿أمْ يَخافُوْنَ أنْ يَحِيْفَ اللهُ عليهم ورَسُوْلُه﴾[٢٠٩] .

وقال ابنُ عبادٍ[٢١٠] : بَلَدٌ أحْيَفُ : لم يُصِبْها[٢١١] المَطَرُ ، وأرْضٌ حَيْفَاءُ .

---

(٢٠٦) ديوان امرىء القيس : ٢١٤ ، وفيه (ضحيّاً أو وردن بنا ورودا) .

(٢٠٧) الفائق : ٢/١٠ ، وفيه (سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون .. الخ) .

(٢٠٨) البيت بنص الأصل لابن عجلان في التاج ، ولابن مقبل في التهذيب : ٥٩٤/٧ و٤/١٣ ، ولقعنب ابن ام صاحب في سمط اللآلي : ٧٣٨/٢ ، وبلا عزو في امالي القالي : ١١٢/٢ والمخصص : ٢٧٧/١٣ ، وفي الجميع رواية (تخوف السير) .

(٢٠٩) سورة النور/٥٠ .

(٢١٠) المحيط : ٨٩/ب ، ولم يرد فيه (والهام الذكر ايضاً) .

(٢١١) كذا في الأصل ، وصوابه (لـم يصبه) كما في المحيط والتكملة .

والحَيْفُ : حَدُّ الحَجَرِ ، وجَمْعُه : حُيُوْفٌ . والهامُ الذَّكَرُ ايضاً .

والحائفُ من الجَبَل : بِمَنْزِلَةِ حافَتِه ، وجَمْعُه : حُيُفٌ .

وقال اللَّيْثُ(٢١٢) : جَمْعُ الحائفِ الجائرِ : حافَةٌ وحُيَّفٌ .

والحِيْفَةُ : خَشَبَةٌ على مِثال نِصْفِ قَصَبَةٍ في ظَهْرِها فُرْضَةٌ يُبْرى بها السِّهَامُ والقسِيُّ ؛ وهي الطَّرِيدَةُ ، سُمِّيَتْ حِيْفَةً لأنَّها تُحَيِّفُ ما يَزِيْد فَيَتَنَقَّصُه .

وحِيْفَةُ الشَّيْءِ - ايضاً - : ناحِيَتُه ، والجَمْعُ : حِيَفٌ - مِثالُ فِيْقَةٍ وفِيَقٍ - .

وقال ابو عمرو : يُقال للخِرْقَةِ التي يُرْقَعُ بها ذَيْلُ القَمِيْصِ القُدّامُ : كِيْفَةٌ ؛ ولِلَّتي يُرْقَعُ بها الخَلْفُ : حِيْفَةٌ . ويُمْكِنُ أنْ تكونَ الحِيْفَةُ واوِيَّةً انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها .

وذو الحِيَافِ : ماءٌ على يَسَارِ طَريقِ الحاج من البَصْرَة ، ويُقال بالجيم ، وبالحاء أصَحُّ ، قال عَدِيُّ بن زيد بن مالِك بن عَدِيٍّ بن الرِّقاع :

الى ذي الحِيَافِ ما بِهِ اليَوْمَ نازِلٌ   وما حُلَّ مُذْ سَبْتٌ طَوِيْلٌ مُهَجِّرُ(٢١٣)

وتَحَيَّفْتُ الشَّيْءَ : تَنَقَّصْتُه من حِيَفِه أي من نَواحِيْه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على المَيْل .

---

(٢١٢) لم نجد ذلك في مخطوطة العين .

(٢١٣) مرَّ استشهاد المؤلف بالبيت في تركيب ج ي ف .

فصل الخاء

خترف :

ابنُ دريدٍ[1] : خَتْرَفْتُ الشَّيْءَ : اذا ضَرَبْتَه فقَطَعْتَه ، يُقال : خَتْرَفَه بالسَّيْفِ : اذا قَطَعَ أعْضَاءه .

ختف :

ابنُ دريدٍ[2] : الخُتْفُ ـ بالضَّمِّ ـ : السَّذَابُ فيما زَعَمُوا ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ . وقال الأزْهَريُّ في تَرْكيب خ ف ت[3] : ثَعْلَبُ عن ابنِ الأعرابيِّ : الخُفْتُ ـ بضَمِّ الخاء وسُكونِ الفاءِ ـ : السَّذَابُ ؛ وهو الفَيْجَلُ والفَيْجَنُ . ولم يَذْكُرْه الدِّيْنَوَريُّ في كتابِ النَّبَات .

خجف :

الأزْهَريُّ[4] : قال اللَّيْثُ : الخَجْفُ والخَجِيْفُ : لُغَتَانِ في الجَخْفِ والجَخِيْفِ ؛ وهُما الخِفَّةُ والطَّيْشُ مَعَ الكِبْرِ ، يُقال : لا يَدَعُ فلانٌ خَجِيْفَتَه .

---

(١) الجمهرة : ٣/٣١٤ .
(٢) الجمهرة : ٢/٧ .
(٣) التهذيب : ٧/٣٠٦ .
(٤) التهذيب : ٧/٦٦ .

والخَجِيْفَةُ : المَرْأةُ القَضِيْفَةُ ، وهُنَّ الخِجَافُ . ورَجُلٌ خَجِيْفٌ : قَضِيْفٌ .

قال الصَّغَانيُّ مُؤَلِّفُ هذا الكِتاب : الذي ذَكَرَه الأزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ هو في تَرْكيبِ ج خ ف ـ الجِيْمُ قبل الخاء ـ ، ولم يذكُرِ اللَّيْثُ في هذا التَّرْكيب شَيْئاً[٥] ، ولا ذَكَرَ اللُّغَتَيْنِ .

خدف :

ابنُ دريدٍ[٦] [٣٧/ب] : الخَدْفُ : سُرْعَةُ المَشْيِ وتَقَارُبُ الخَطْوِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : خَدَفْتُ الشَّيْءَ وخَذَفْتُه : أي قَطَعْتُه ، ويُقال : خَدَفْتُ له خِدْفَةً من المالِ : أي قطعتُ له قِطْعَةً منه .

وقال ابو عمرو : يُقال لخِرَقِ القَمِيْصِ قَبْلَ أنْ تُؤَلَّفَ : الكِسَفُ والخِدَفُ ، واحِدَتُهما : كِسْفَةٌ وخِدْفَةٌ .

وقال غيرُه : كُنّا في خِدْفَةٍ من النّاسِ : أي جَماعَةٍ .

وخِدْفَةٌ من اللَّيْلِ : ساعَةٌ منه .

قال : والخَدْفُ : سُكّانُ السَّفِيْنَةِ .

وقال غيرُه : خَدَفَتِ[٧] السَّماءُ بالثَّلْجِ : رَمَتْ به .

وفلانٌ يَخْدِفُ في الخِصْبِ خَدْفاً : اذا تَنَعَّمَ وتَوَسَّعَ .

واخْتَدَفَ : أي اخْتَلَسَ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : اخْتَدَفَ الشَّيْءَ : أي اخْتَطَفَه .

وقال غيرُه : اخْتَدَفَ الثَّوْبَ : قَطَعَه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على السُّرْعَةِ .

---

(٥) المذكور في مخطوطة العين : ١٠٤/ أ هو تركيب خ ج ف .

(٦) الجمهرة : ٢/ ٢٠١ .

(٧) كذا في الأصل ، ومثله في القاموس ، وذكر في التاج ان صوابه الجيم وان الخاء تصحيف .

خذرف :

الخُذْرُوْفُ : شَيْءٌ يُدَوِّرُه الصَّبيُّ [٣٨/أ] بخَيْطٍ في يَدَيْهِ فَيُسْمَعُ له دَوِيٌّ ، قال امرؤ القَيْس يَصِفُ فَرَساً :

دَرِيْــرٍ كَخُـذْرُوْفِ الـوَلِيْـدِ أمَـرَّهُ   تَتَـابُـعُ كَفَّيْــهِ بِخَيْطٍ مُـوَصَّــلِ[٨]

وقال عُمَيْرُ بن الجَعْدِ بن القَهْد :

واذا أرى شَخْصــاً أمـامي خِلْتُــهُ   رَجُـلاً فَمِلْتُ كَمَيْلَةِ الخُـذْرُوْفِ[٩]

وقال اللَّيْثُ[١٠] : الخُذْرُوْفُ : عُوَيْدٌ أو قَصَبَةٌ مَشْقُوْقَةٌ يُفْرَضُ في وَسَطِه ثُمَّ يُشَدُّ بِخَيْـطٍ ؛ فاذا مُدَّ دارَ وسَمِعْتَ له حَفِيْفاً ؛ يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، ويُسَمّى الخَرّارَةَ ، وبه يُوْصَفُ الفَرَسُ لِخِفَّتِه وسُرْعَتِه .

قال : والخُذْرُوْفُ : السَّرِيْعُ في جَرْيِه .

ويُقال : تَرَكَتِ السُّيُوْفُ رَأْسَه خَذَارِيْفَ : أي قِطَعاً كُلُّ قِطْعَةٍ مِثْـلُ الخُذْرُوْفِ .

وقال ابنُ عَبّاد[١١] : يُقال للقَطِيْع من الإبِلِ المُنْقَطِعِ منها : خُذْرُوْفٌ .

قال : والبَرْقُ اللاّمِعُ في السَّحَابِ المُنْقَطِعُ منه : خُذْرُوْفٌ .

وقال غيرُه : الخُذْرُوْفُ : طِيْنٌ يُعْجَنُ ويُعْمَلُ شَبِيْهاً بالسُّكَّرِ يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ .

وكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ من شَيْءٍ فهو خُذْرُوْفٌ ، قال ذو الرمَّة :

سَعىٰ وارْتَضَخْنَ المَرْوَ حتّىٰ كأنَّـه   خَذارِيْفُ من قَيْضِ النَّعامِ التَّرائكِ[١٢]

---

(٨) ديوان امرىء القيس : ٢١ ، وفيه (تقلب كفيه) .

(٩) البيت لعمير في التاج بنص الأصل ، وبلا عزو في الجمهرة : ٣٨٢/٣ وعجزه فيه (رجلاً فجلت كأنني خذروف) ، وورد بلا عزو ايضاً في خلق الانسان للاصمعي / الكنز اللغوي : ١٦٤ واللسان والتاج (شدف) ونصه فيها : (واذا أرى شدفاً . . . . رجلاً فجلت كأنني خذروف) .

(١٠) العين : ١١٩/ب .

(١١) المحيط : ١٣٨/ب .

(١٢) ديوان ذي الرمة : ١٧٣٨/٣ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٣] : الخَذارِيْفُ من الهَوْدَجِ : سَقَائفُ يُرَبَّعُ بها الهَوْدَجُ .
وقال اللَّيْثُ[١٤] : الخِذْرافُ : نَباتٌ رِبْعِيٌّ اذا أحَسَّ بالصَّيْفِ يَبِسَ ، الواحِدَةُ خِذْرافَةٌ . وقال الأصمعيُّ[١٥] : الخِذْرافُ : ضَرْبٌ من الحَمْضِ .
والخَذْرَفَةُ : الإسْرَاعُ ، يُقال : خَذْرَفَتِ الأتانُ : أي أسْرَعَتْ ورَمَتْ بِقَوائِمها ، قال ذو الرُّمَّة :

اذا واضَخَ التَّقْرِيْبَ واضْخَنَ مِثْلَهُ وإنْ سَحَّ سَحّاً خَذْرَفَتْ بالأكارِعِ[١٦]

المُوَاضَخَةُ : أنْ تَعْدُوَ ويَعْدُوَ كأنَّهما يَتَبَارَيانِ كما يَتواضَخُ السّاقِيانِ .
وقال بعضُهم : الخَذْرَفَةُ : أنْ تَرْمِيَ الابِلُ بأخْفَافِها من الحَصى اذا أسْرَعَتْ .
وخَذْرَفَه بالسَّيْف : اذا قَطَّعَ أطْرافَه به .
وقال ابنُ عَبّاد[١٧] : خَذْرَفْتُ الإناءَ : مَلأْتُه .
وقال غيرُه : الخَذْرَفَةُ : التَّحْدِيْدُ ، قال تَميمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً : [٣٨/ب]

تُذْري الخُزَامى بـأظْلافٍ مُخَـذْرَفَةٍ وُقُـوْعُهُنَّ اذا وَقَّـعْنَ تَـحْلِيْـلُ[١٨]

خذف :

اللَّيْثُ[١٩] : الخَذْفُ : رَمْيُكَ بِحَصاةٍ أو نَوَاةٍ أو نَحْوِهما تَأْخُذُه بين سَبّابَتَيْكَ تَخْذِفُ به ؛ أو تَجْعَلُ مِخْذَفَةً من خَشَب تَرْمي بها . ونَهى رسولُ الله[٢٠] ـ صلّى

---

(١٣) المحيط : ١٣٨/ب ، والنص فيه (الخذاريف في الهودج . . . الخ) ومثله في التكملة .
(١٤) العين : ١١٩/ب .
(١٥) النبات : ١٨ .
(١٦) ديوان ذي الرمة : ٨٠٣/٢ .
(١٧) المحيط : ١٣٨/ب .
(١٨) ديوان تميم : ٣٨٨ ، وفيه (ووقعهن اذا وقّعن الخ) .
(١٩) العين : ١١١/ب .
(٢٠) صدر الحديث وموضع الشاهد في النهاية : ٢٨٤/١ .

اللهُ عليه وسلَّم ـ عن الخَذْفِ وقال : انَّه لا يُصادُ به الصَّيْدُ ولا يُنْكى به العَدُوُّ ولكنَّه يَكْسِرُ السِّنَّ ويَفْقَأُ العَيْنَ . قال امرؤ القيس ـ وقال ابو عُبَيْدَةَ : إنّه لابن فَسْوَةَ واسْمُه عُتَيْبَةُ بن مِرْداسٍ ، وهو مَوْجودٌ في شِعْرِ امرىء القَيْس ـ يَصِفُ ناقَتَه :

كأنَّ الحَصىٰ من خَلْفِها وأمَامِها ۝ اذا نَجَلَتْه رِجْلُها خَذْفُ أعْسَرا[٢١]

والمِخْذَفَةُ ـ ايضاً ـ : المِقْلاعُ .

والمِخْذَفَةُ ـ ايضاً ـ : الاسْتُ .

وقال ابنُ عبادٍ[٢٢] : المِخْذَفُ ـ وجَمْعُه مَخَاذِفُ ـ : عُرىٰ المِقْرَنِ تُقْرَنُ به الكِنَانَةُ الى الجَعْبَةِ .

وقال اللَّيْثُ[٢٣] : الخَذُوْفُ : تُوْصَفُ به الدَّوابُّ السَّرِيْعَةُ الخَذَفانِ وهو ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبلِ .

وقال الأصمعيُّ : أتَانٌ خَذُوْفٌ : وهي التي تدنو سُرَّتُها من الأرْضِ من السِّمَنِ ، والجَمْعُ : خُذُفٌ ، قال الرّاعي :

نَفىٰ بالعِراكِ حَوَالِيَّها ۝ فَخَفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ[٢٤]

وقيل : الخَذُوْفُ : الأتانُ التي من سُرْعَتِها تَرْمي الحَصىٰ ، قال النّابِغَةُ الذبيانيُّ :

كأنَّ الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوْفٌ ۝ من الجَوْناتِ هادِيَةٌ عَنُوْنُ[٢٥]

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الرَّمْي .

---

(٢١) ديوان امرىء القيس : ٦٤ .
(٢٢) المحيط : ١٢٨/ب .
(٢٣) العين : ١١١/ب .
(٢٤) البيت للراعي في التهذيب : ٩/٧ و٣٢٨ والتكملة واللسان والتاج .
(٢٥) ديوان النابغة : ١١٤ ، وفيه (. . . شد به خزوق × من الجونات هادية عتون) .

خرشف :

الخَرْشَفَةُ والكَرْشَفَةُ والخِرْشافُ والكِرْشافُ : الأرْضُ الغَلِيْظَةُ من الكَذّانِ ؛ التي لا يُسْتَطاعُ أنْ يُمْشىٰ فيها ، انَّما هي كالأضْرَاسِ .

وقال الأزْهَريُّ[٢٦] : بالبَيْضاءِ من بِلادِ جَذِيْمَةَ على سِيْفِ الخَطِّ بَلَدٌ يُقال له : خِرْشافٌ ؛ في رِمالٍ وَعْثَةٍ تَحْتَها أحْسَاءٌ عَذْبَةُ الماءِ ؛ عليها نَخِيْلٌ بَعْلٌ عُرُوْقُه راسِخَةٌ في تلك الأحْسَاءِ .

وقال ابنُ دريدٍ[٢٧] : يُقال سَمِعْتُ خَرْشَفَةَ القَوْمِ : أي حَرَكَتَهم .
وقال غيرُه : الخَرْشَفَةُ والخَرْفَشَةُ : اخْتِلاطُ الكَلام .

خرف :

خَرَفْتُ الثِّمارَ أخْرُفُها ـ بالضَّمِّ ـ خَرْفاً ومَخْرَفاً ـ بالفَتْح ـ : اذا جَنَيْتَها .
وقال شَمِرٌ : خَرَفْتُ فلاناً أخْرُفُه : اذا لَقَطْتَ له التَّمْرَ .

قال : والمَخْرَفَةُ : سِكَّةٌ بَيْنَ صَفَّيْنِ من نَخْلٍ يَخْتَرِفُ المُخْتَرِفُ من أيِّهما شاءَ ، وعليها فَسَّرَ قَوْلَ النَّبيِّ[٢٨] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : عائدُ المَرِيْضِ على مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ ـ ويُرْوىٰ : مَخارِفِ الجَنَّةِ ـ حتّىٰ يَرْجِعَ .

وقال ابو عُبَيْدٍ[٢٩] : قال الأصمعيُّ : المَخَارِفُ ـ واحِدُها مَخْرَفٌ ـ : وهو جَنىٰ النَّخْلِ ، وانَّما سُمِّيَ مَخْرَفاً لأنَّه يُخْتَرَفُ منه : أي يُجْتَنىٰ ، ومنه حَديثُ ابي طَلْحَةَ[٣٠] ـ رضي اللهُ [عنه] ـ حين نَزَلَتْ : ﴿ مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً

(٢٦) لم أجد هذا النص في تركيب خ ر ش ف في التهذيب .
(٢٧) الجمهرة : ٣٣٢/٣ .
(٢٨) الفائق : ٣٥٩/١ .
(٢٩) غريب الحديث : ٨١/١ .
(٣٠) الفائق : ٣٥٩/١ .

حَسَناً ﴾[٣١] قال : إنَّ لي مَخْرَفاً وإنّي قد جَعَلْتُه صَدَقَةً ، فقال النَّبيُّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : اجْعَلْهُ في فُقَرَاءِ قَوْمِكَ . قال : قال الأصمعيُّ : وأمّا قَوْلُ عُمرَ[٣٢] ـ رضي اللهُ عنه ـ : تُرِكْتُم على مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ فاتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا ؛ فليس من هذا في شَيْءٍ ، انَّما أرادَ بالمَخْرَفَةِ الطَّريقَ ، أي تُرِكْتُم على مِنْهاجٍ لاحِبٍ كالجادَّةِ التي كَدَّتْها [٣٩/أ] النَّعَمُ بأخْفَافِها حتّىٰ وَضَحَتْ واسْتَبَانَتْ . وعن ابي قَتَادَةَ[٣٣] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه لَمّا أعْطَاه رَسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ سَلَبَ القَتِيلِ قال : فَبِعْتُه فابْتَعْتُ به مَخْرَفاً ؛ فهو أوَّلُ مالٍ تَأَثَّلْتُه في الاسلام .

ومن المَخْرَفِ والمَخْرَفَةِ للطَّريقِ قَوْلُ ابي كبيرٍ الهُذَليِّ :

فأجَزْتُه بأفَلَّ تَحْسبُ أثْرَهُ   نَهْجاً أبَانَ بذي فَرِيْغٍ مَخْرَفِ[٣٤]

ويُرْوىٰ : « أجَزْتَه » يَعْني هذا المَرْثيَّ، يَعْني : أجَزْتَه ومعك سَيْفٌ ، ويُرْوىٰ : « مِجْرَفِ » ـ بكَسْر الميم وبالجِيم ـ أي يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ .

والمِخْرَفُ ـ بكَسْرِ الميم ـ : زَبِيْلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فيه من أطايِبِ الرُّطَبِ .

والخَرُوْفَةُ : النَّخْلَةُ يأخُذُها الرَّجُلُ لِيَخْرُفَها : أي يَلْقُطَ رُطَبَها .

وقال اللَّيْثُ[٣٥] : الخَرُوفُ : الحَمَلُ الذَّكَرُ من أوْلادِ الضَّأْنِ ، وأقَلُّ العَدَدِ أخْرِفَةٌ ، والجَميعُ : الخِرْفانُ ، وانَّما اشْتِقاقُه من أنَّه يَخْرُفُ من هاهُنا وهاهُنا أي يَرْتَعُ .

وقال ابنُ السكِّيت : اذا نُتِجَتِ الفَرَسُ يُقال لِوَلَدِها : مُهْرٌ وخَرُوفٌ ؛ فلا يَزالُ كذلك حتّىٰ يَحُوْلَ عليه الحَوْلُ ، وأنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَلْحَارِثِ بن كَعْبٍ :

---

(٣١) سورة البقرة/٢٤٥ .

(٣٢) غريب الحديث : ٨١/١ ، وكان في مخطوطة الغريب (تركتم على مثل) ولكن المحقق أثبتها (تركتكم) اعتماداً على الفائق ! .

(٣٣) الفائق : ٣٥٩/١ .

(٣٤) ديوان الهذليين : ١٠٧/٢ ، وفيه (يحسب اثره) .

(٣٥) العين : ١١٢/أ .

ومُسْتَنَّةٍ كاسْتِنانِ الخَرُوْفِ   قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ[٣٦]

يَعْني طَعْنَةً فارَ دَمُها باسْتِنانٍ .

وخارِفٌ : ابو قَبيلَةٍ من هَمْدانَ ، واسْمُ خارِفٍ : مالكُ بن عبدِ الله بن كَثِيرٍ ، وفي الحَديث[٣٧] : من مِخْلافِ خارِفٍ ويَامٍ ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ د ف ء .

والخارِفُ ـ ايضاً ـ : حافِظُ النَّخْلِ ، ومنه ما رَوى أنَسٌ[٣٨] ـ رضي اللهُ عنه ـ عن النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ انَّه قال : أيُّ الشَّجَرَةِ أبْعَدُ من الخارِفِ ؟ قالوا : فرعُها ، قال : فكذلك الصفُّ الأوَّلُ .

والخُرْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : المُخْتَرَفُ والمُجْتَنى ، وفي الحَديثِ[٣٩] : خُرْفَةُ الصّائمِ وتُحْفَةُ الكَبيرِ ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ص م ت . وقيل : الخُرْفَةُ : ما يُجْتَنى . وقال ابو زَيْدٍ : الخَرائفُ : النَّخْلُ اللاّتي تُخْرَصُ .

والخَرِيْفُ : أحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ؛ الذي يُخْتَرَفُ فيه الثِّمارُ . وقال اللَّيْثُ[٤٠] : الخَريفُ ثَلاثَةُ أشْهُرٍ بَيْنَ آخِرِ القَيْظِ وأوَّلِ الشِّتاءِ . وقال غيرُه : النِّسْبَةُ الى الخَريفِ : خَرَفِيٌّ ـ بالتَّحْريكِ ـ وخَرْفِيٌّ ـ بالفَتْح ـ ، وذلك على غَيْرِ قِياسٍ ، قال العَجّاجُ :

جَرَّ السَّحابُ فوقَهُ الخَرْفِيُّ   ومُرْدِفاتُ المُزْنِ والصَّيْفِيُّ[٤١]

---

(٣٦) البيت لرجل من بني الحارث في الصحاح واللسان والتاج ، وبلا عزو في التهذيب : ٣٥٠/٧ والمخصص : ١٣٧/٦ .

(٣٧) الفائق : ٤٣٣/٣ ، ومرَّ من المؤلف في العباب/حرف الهمزة : ٩٢ .

(٣٨) النهاية : ٢٨٩/١ .

(٣٩) الفائق : ٢٥٤/١ .

(٤٠) العين : ١١٢/أ .

(٤١) ديوان العجاج : ٣١٢ .

وقال الدِّيْنَوريُّ[٤٢] :الخَرْفيُّ[٤٣] مُعَرَّبٌ، وأَصْلُه فارِسِيٌّ ،من القَطانيِّ وهو الحَبُّ الذي يُسَمّىٰ الجُلُبّانَ ـ اللاّمُ مُشَدَّدَةٌ ورُبَّما خُفِّفَتْ ـ ، ولم أسْمَعْها من الفُصَحاءِ الاّ مُشَدَّدَةً ، واسْمهُ بالفارِسِيَّةِ : الخُلَّرُ والخَرْبىٰ [٣٩/ب] .

والخَرِيْفُ ـ ايضاً ـ : المَطَرُ في ذلك الوَقْتِ ، وقد خُرِفْنا : أي أصَابَنا مَطَرُ الخَريفِ ، وخُرِفَتِ الأرْضُ ـ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ـ .

والخَرِيْفُ : الرُّطَبُ المَجْنِيُّ ؛ فَعِيْلٌ بمعْنىٰ مَفْعُولٍ .

وقال ابو عمرو : الخَرِيْفُ : السّاقِيَةُ .

والخَرِيْفُ : السَّنَةُ والعامُ ، ومنه قَوْلُ النَّبيِّ[٤٤] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ الذي رَوَاهُ عنه ابو سَعيدٍ الخُدْريُّ ـ رضي اللهُ عنه ـ : مَنْ صامَ يَوْماً في سَبِيْلِ اللهِ بَعَّدَ اللهُ وجْهَه عن النّارِ سَبْعِينَ خَرِيْفاً .

والخَرِيْفَةُ : أنْ يُحْفَرَ للنَّخْلَةِ في البَطْحاءِ ـ وهي مَجْرىٰ السَّيْلِ الذي فيه الحَصىٰ ـ حتّىٰ يُنْتَهىٰ الى الكُدْيَةِ ثُمَّ يُحْشىٰ رَمْلاً وتُوْضَعُ فيه النَّخْلَةُ .

وخُرَافَةُ : اسْمُ رَجُلٍ من عُذْرَةَ اسْتَهْوَتْه الجِنُّ فكانَ يُحَدِّثُ بما رأىٰ ؛ فَكَذَّبوه وقالوا :حَدِيْثُ خُرَافَةَ[٤٥] .

وقال اللَّيْثُ[٤٦] : الخُرَافَةُ : حَديثٌ مُسْتَمْلَحٌ كَذِبٌ . وقال غيرُه : خُرَافَةُ مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُه الألِفُ واللاّمُ الاّ أنْ تُرِيْدَ به الخُرَافاتِ المَوْضُوْعَةَ من حَديثِ اللَّيْلِ .

---

(٤٢) النبات : ٥/١٥٦ .

(٤٣) كذا في الأصل وبهذا الضبط ، وهو (الخَرْفىٰ) بالألف المقصورة في مطبوع النبات واللسان والتاج ونصّ عليه في القاموس .

(٤٤) مسند الامام احمد : ٣/٥٩ .

(٤٥) هذه الجملة مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١/٢٠٣ .

(٤٦) العين : ١١٢/أ .

ورَوىٰ ابراهيمُ الحَرْبيُّ ـ رَحِمَه اللهُ ـ في غريبِ الحَديثِ من تأْلِيْفِه : أنَّ عائشَةَ ـ رضي اللهُ عنها ـ قالتْ[٤٧] : قال رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : حَدِّثِيْني ، قلتُ : ما أُحَدِّثُكَ ؟ حَديثَ خُرَافَةَ ، قال : أمَا إنَّه قد كانَ . قال الحَرْبيُّ : والحَديثُ عن النَّبيِّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلّم ـ يَدُلُّ على أنّه اسْمُ رَجُلٍ اسْتَهْوَتْه الجِنُّ ثُمَّ رَجَعَ ؛ فكانَ يُحَدِّثُ بأعاجِيْبَ رَآها فيهم .

والخُرَافَةُ ـ ايضاً ـ : الخُرْفَةُ .

والخُرُفُ ـ بِضَمَّتَيْنِ ـ في حَديثِ الجارُوْدِ العَبْديِّ[٤٨] ـ رضي اللهُ عنه ـ قالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ قد عَلِمْت ما يَكْفِيْنا من الظَّهْرِ ؛ ذَوْدٌ نَأْتي عليهنَّ في خُرُفٍ فَنَسْتَمْتِعُ من ظُهُورِهِنَّ ، قال : ضالَّةُ المُسْلِم حَرَقُ النّارِ . يُريدُ : في وَقْتِ خُروجِهم الى الخَرِيْفِ .

وقال الكِسائيُّ : وَقْتُ اخْتِرافِ الثّمارِ : الخَرَافُ والخِرَافُ ـ كالحَصَادِ والحِصَادِ ـ .

والخَرَفُ ـ بالتَّحْريكِ ـ : فَسَادُ [٤٠/أ] العَقْل ، وقد خَرِفَ ـ بالكَسْرِ ـ يَخْرَفُ فهو خَرِفٌ ، وقال عبدُ اللهِ بن طاوُسٍ : العالِمُ لا يَخْرَفُ ، وقال ابو النَّجْم :

أَتَيْتُ من عِنْد زِيَادٍ كالخَرِفْ تَخُطُّ رِجْلايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
وتَكْتُبانِ في الطَّريقِ لامَ ألِفْ[٤٩]

ورَوَاهُ بعضُهم : «تِكِتِّبَانِ» بالكَسَراتِ ؛ وهي لُغَةٌ لِبَعْضِهم . وقال آخَرُ :

---

(٤٧) النهاية : ١/٢٩٠ .

(٤٨) النهاية : ١/٢٩٠ .

(٤٩) المشاطير الثلاثة لأبي النجم في الصحاح واللسان والتاج (وفي الأولين : أقبلت من عند زياد) ، وبلا عزو في المخصص : ١٤/٩٥ (وفيه : أقبلت من عند) و١٧/٥٣ (وفيه : خرجت من عند) ، والثاني والثالث منهما بلا عزو ايضاً في المخصص : ١٣/٤ .

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحى حتّى يُوَرِّعَهـا كما تُوَرِّعُ عن تَهْـذائهِ الخَـرِفا[٥٠]

وخَرِفَ الرَّجُلُ : اذا أُولِعَ بأكْلِ الخُرْفَةِ .

وقال أبو عمرو [٥١] : الخَرْفُ : الشِّيْصُ من التَّمْرِ .

وأَخْرَفَهُ الدَّهْرُ : أي أفْسَدَهُ .

وقال اللَّيْثُ[٥٢] : أخْرَفْتُه نَخْلَةً : أي جَعَلْتُها لـه خُرْفَةً يَخْتَرِفُها .

وأَخْرَفَ النَّخْلُ : أي حانَ له أنْ يُخْرَفَ ، كَقَوْلِكَ : أَحْصَدَ الزَّرْعُ .

وأخْرَفَتِ الشَّاةُ : وَلَدَتْ في الخَرِيْفِ ، قال :

يَلْقَىٰ الأمَانَ على حِيَاضِ مُحَمَّـدٍ ثَـوْلاءُ مُخْـرِفَـةٌ وذِئْبٌ أطْلَسُ[٥٣]

وقال الأُمَويُّ : إذا كانَ نِتاجُ النَّاقَةِ في مِثْلِ الوَقْتِ الذي حَمَلَتْ فيه من قابلٍ قيل : قد أخْرَفَتْ ، فهي مُخْرِفٌ . وقال شَمِرٌ : لا أعرف « أخْرَفَتْ » بهذا المعنى الاّ من الخَرِيفِ تَحْمِلُ النّاقَةُ فيه وتَضَعُ فيه .

وأخْرَفَ القَوْمُ : دَخَلُوا في الخَرِيفِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٥٤] : أخْرَفَتِ الذُّرَةُ : طالتْ جِدّاً .

قال : وخَرَّفْتُه أخارِيفَ .

وقال غيرُه : خَرَّفَني : أي نَسَبَني الى الخَرَفِ .

ورَجُلٌ مُخَارَفٌ : أي مُحارَفٌ ؛ وهو المَحْدُوْدُ المَحْرومُ .

وخارَفْتُه : عامَلْتُه ؛ من الخَريفِ .

واخْتَرَفْتُ الثِّمارَ : اجْتَنَيْتُها .

---

(٥٠) البيت ـ بلا نسبة ـ في التاج ، وفيه (كما يورع عن) .

(٥١) الجيم : ٢٢٣/١ .

(٥٢) العين : ١١٢/أ .

(٥٣) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح ، ومعزواً للكميت في اللسان والتاج ، ونفى نسبته الى الكميت في التكملة ، والرواية فيها جميعاً (تلقى الأمان) ، ونبه المؤلف بكلمة (صح) فوق الياء على صوابها .

(٥٤) المحيط : ١٢٩/أ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على اجْتِناءِ الشَّيْءِ وعلى الطَّريق ، وقد شذَّ عن هذا التَّرْكيبِ الخَرَفُ ؛ فَسَادُ العَقْلِ .

خرنف :

نَاقَةٌ خِرْنِفٌ ـ بالكَسْر ـ : أي غَزِيْرَةٌ ، قال مُزَرِّدٌ [٤٠/ب] :

تُمَشُّوْنَ بالأَسْوَاقِ بُدّاً كأنَّكُم رَذَايا مُرِذّاتُ الضُّرُوعِ خَرَانِفُ[٥٥]

وخَرَانِفُ العِضَاهِ : ثَمَرُها ، الواحِدَةُ : خِرْنِفَةٌ .

وقال ابنُ عَبادٍ[٥٦] : الخُرْنُوْفُ : مَتَاعُ المَرْأَةِ .

وقال العُزَيْزِيُّ : الخِرْنِفُ : القُطْنُ .

والخُرانِفُ : الطَّويلُ .

وفي النَّوادِرِ : خَرْنَفْتُه بالسَّيْفِ وكَرْنَفْتُه : أي ضَرَبْتُه بالسَّيْفِ .

خزرف :

ابنُ الأعرابيِّ : الخِزْرافَةُ : الذي لا يُحْسِنُ القُعودَ في المَجْلِسِ .

وقال ابنُ السكِّيت : الخِزْرافَةُ : الكَثيرُ الكَلامِ الخَفيفُ ، وقيل : هو الرِّخْوُ ، قال امرؤ القَيْس :

فَلَسْتُ بِخِزْرافَةٍ في القُعُوْدِ ولسْتُ بِطَيّاخَةٍ أخْدَبا[٥٧]

الطَّيّاخَةُ : الذي يَقَعُ في الأمْرِ القَبِيْحِ والسَّوْءةِ ؛ من قَوْلهم : لا يَزَالُ يَقَعُ فلانٌ في طَيْخَة .

وقال ابنُ عَبّاد[٥٨] : مَرَّ يُخَزْرِفُ في مَشْيِه : أي يَخْطِرُ .

---

(٥٥) ديوان مزرد : ٥٣ ، وفيه (خلايا مردات الضروع خرانف) .

(٥٦) المحيط : ١٣٩/أ .

(٥٧) ديوان امرىء القيس : ١٢٩ ، وفيه في صدر البيت (ولست بخزرافة) .

(٥٨) المحيط : ١٣٨/أ .

خزف :

اللَّيْثُ[٥٩] : الخَزَفُ : الجَرُّ .

وقال ابنُ دريدٍ[٦٠] : الخَزَفُ مَعْروفٌ ؛ وهو ما عُمِلَ من طِيْنٍ وشُوِيَ بالنّار حتّىٰ يكونَ فَخّاراً ، وأنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَني غُـدَانَـةَ مـا إنْ أنْتُمُ ذَهَبـاً ولا صَـرِيْفاً ولكنْ أنْتُمُ خـزَفُ[٦١]

وخُزَيْفَةُ : من الأعْلام .

قال : والخَزْفُ : الخَطْرُ باليَدِ ؛ لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، يُقال : مَرَّ فلانٌ يَخْزِفُ خَزْفاً : اذا فَعَلَ ذلك .

خسف :

خَسَفَ المَكانُ يَخْسِفُ خُسُوْفاً : ذَهَبَ في الأرْضِ . وخَسَفَ اللهُ به الأرْضَ خَسْفاً : أي غَيَّبَه فيها ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ فَخَسَفْنا به وبدارِه الأرْضَ ﴾[٦٢] . وقَرَأَ حَفْصٌ ويَعْقُوْبُ وسَهْلٌ قَوْلَه تعالى : ﴿ لَخَسَفَ بنا ﴾[٦٣] [و] الباقُوْنَ : (لَخُسِفَ بنا) .

وخُسُوْفُ العَيْنِ : ذَهابُها في الرَّأْسِ .

وخُسُوْفُ القَمَرِ : كُسُوْفُه ، وقال ثَعْلَبٌ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وخَسَفَ القَمَرُ ؛

---

(٥٩) العين : ١٠٨/ب .

(٦٠) الجمهرة : ٢١٦/٢ .

(٦١) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح (وقافيته : الخزف) وكذلك في المقاييس : ٣٤٣/٣ ، وهو بلا عزو في التهذيب : ١٦٢/١٢ (وصدره : بني غدانة حقاً لستم ذهباً) ، وذكر روايتي التهذيب والصحاح في اللسان وقال : (قال ابن بري : صواب انشاده « ما ان انتم ذهب » لأن زيادة « إنْ » تبطل عمل ما) ، وورد بلا نسبة في التاج (وفيه : .... ذهب × ولا صريف .... انتم الخزف) .

(٦٢) سورة القصص/٨١ .

(٦٣) سورة القصص/٨٢ .

هذا أجْوَدُ الكَلام ، وقال أبو حاتِمٍ في الفَرْقِ بين الخُسُوْفِ والكُسُوْف : اذا ذَهَبَ بعضُها فهو الكُسُوْفُ ؛ واذا ذَهَبَ كلُّها فهو الخُسُوْفُ .

والخَسْفُ : النُّقْصَانُ ، يُقال : رَضِيَ فلانٌ بالخَسْفِ : أي [٤١/أ] بالنَّقِيْصَةِ .

وباتَ فلانٌ الخَسْفَ : أي جائعاً ، قال :

بِتْنا على الخَسْفِ لا رِسْلٌ نُقَاتُ به   حتّىٰ جَعَلْنا حِبَالَ الرَّحْلِ فصلانا(٦٤)

أي : لا قُوْتَ لنا حتّىٰ شَدَدْنا النُّوْقَ بالحِبَالِ لِتَدُرَّ علينا فَنَتَقَوَّتَ لَبَنها .

وخَسْفُ الرَّكِيَّةِ : مَخْرَجُ مائها ، حَكاهُ ابو زَيْدٍ .

والخاسِفُ : المَهْزُوْلُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقَالُ للغُلَام الخَفِيْفِ : خاسِفٌ وخاشِفٌ .

وشَرِبْنا على الخَسْفِ : أي شَرِبْنَا على غَيْرِ أكْلٍ .

قال : والخَسْفُ : الجَوْزُ الذي يُؤْكَلُ ، وقال ابوعمرو : هو الخَسْفُ والخُسْفُ ـ بالفَتْحِ والضَّمِّ ـ وهي لُغَةُ أهْلِ الشِّحْرِ .

قال : والخُسُفُ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : النُّقَّهُ من الرِّجَال ، الواحِدُ : خاسِفٌ .

وَدَعِ الأمْرَ بِخُسْفٍ : أي دَعْهُ كما هو .

وخُسَاف : بَرِّيَّةٌ بين بالِسَ وحَلَبَ ، وقال ابنُ دريدٍ(٦٥) : خُسَافُ مَفَازَةٌ بين الحِجازِ والشَّأْمِ .

وخَسَفَ : اذا خَرَجَ من المَرَضِ .

وقال ابنُ عَبّاد(٦٦) : يُقال رَأَيْتُه خاسِفاً : أي مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ .

وقال اللَّيْثُ(٦٧) : الخَسْفُ من السَّحابِ : ما نَشَأَ من قِبَلِ المَغْرِبِ الأقْصَىٰ

---

(٦٤) البيت ـ بدون عزو ـ في اللسان والتاج .

(٦٥) الجمهرة : ٢/٢١٩ .

(٦٦) المحيط : ١٢٤/ب .

(٦٧) العين : ١٠٧/ب ، وفيه (الخسيف من السحاب . . . . القبلة وفيه ماء كثير) .

عن يَمِيْنِ القِبْلَةِ .

قال : والخَسْفُ : أنْ يُحَمِّلَكَ الانْسَانُ ما تَكْرَهُ ، قال جَثَّامَةُ :

وتـلك الـتـي رامَـهـا خُـطَّةٌ   من الخَصْمِ [68] تَسْتَجْهِلُ المحفِلا [69]

ويُقال : سامَهُ الخَسْفَ وسامَه خَسْفاً وخُسْفاً ـ ايضاً بالضَّمِّ ـ : أي أوْلاهُ ذُلّاً ؛ ويُقال : كَلَّفَهُ المَشَقَّةَ والذُّلَّ . ومنه حَديثُ عليٍّ [70] ـ رضي اللهُ عنه ـ : مَنْ تَرَكَ الجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ وسِيْمَ الخَسْفَ . قال القُتَبيُّ [71] : الخَسْفُ : أنْ تُحْبَسَ الدّابَّةُ على غَيْرِ عَلَفٍ ؛ ثُمَّ يُسْتَعَارُ فَيُوْضَعُ مَوْضِعَ التَّذْلِيْلِ .

وفي حَديث عُمَرَ [72] : أن العبَّاسَ بن عَبْدِ المطَّلب ـ رضي اللهُ عنهما ـ سَأَلَه عن الشُّعَراءِ فقال : امْرُؤ القيس سابِقُهم خَسَفَ لهم عَيْنَ الشِّعْرِ فافْتَقَرَ عن مَعَانٍ عُوْرٍ أصَحَّ بَصَرٍ . أي أنْبَطَها وأغْزَرَها ؛ من قوْلهم : خَسَفَ البِئْرَ اذا حَفَرَها في حِجَارَةٍ فَنَبَعَتْ بماءٍ كَثيرٍ ؛ فلا يَنْقَطِعُ ماؤ ها كَثْرَةً ، فهي خَسِيْفٌ ومَخْسُوْفَةٌ ، قال [٤١/ب] :

قـد نُـزِحَتْ إنْ لم تكُنْ خَسِيْفـا   أوْ يَكُنِ البَحْـرُ لهـا حَلِيْفـا [73]

وقال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ :

لـه مـائـحٌ ولـه نـازِعٌ   يَجُشّـانِ بـالـدَّلْـوِ مـاءً خَسِيْفـا [74]

والجَمْعُ : أخْسِفَةٌ وخُسُفٌ : قال أبو نُواسٍ يَرْثي خَلَفاً الأحْمَرَ :

مَنْ لا يُعَدُّ العِلْمُ الاّ مـا عَـرَفْ   قَلَيْـذَمٌ من العَيَـالِيْمِ الخُسُفْ [75]

---

(٦٨) كذا في الأصل بخط المؤلف ، وأشار في الحاشية الى رواية (من الخسف) .
(٦٩) البيت لجثامة في التاج .
(٧٠) غريب ابن قتيبة : ٤١١/٢ .
(٧١) غريب الحديث : ٤١١/٢ .
(٧٢) الفائق : ٣٦٨/١ .
(٧٣) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الجيم : ٢٣٣/٣ والتهذيب : ١٨٣/٧ واللسان والتاج .
(٧٤) ديوان الهذليين : ٧٢/٢ ، وفيه (له ما تح) .
(٧٥) ديوان ابي نواس : ٩٦٢ .

والخَسِيْفُ من السَّحابِ : ما نَشَأَ من قِبَلِ العَيْنِ حامِلٌ ماءً كثيراً ؛ كالخَسْفِ ، والعَيْنُ : عن يَمِيْنِ القِبْلَةِ .

وعَيْنٌ خَسِيْفٌ وخاسِفٌ - بلا هاءٍ - : أي غائرَةٌ ، وأنْشَدَ الفَرّاءُ :

مـن كُـلِّ مُلْقـي ذَقَـنٍ جَـحُـوْفِ   يُلِحُّ عِنْـدَ عَيْنِـهـا الخَـسِيْـفِ[76]

وناقةٌ خَسِيْفٌ : غَزِيْرَةٌ سَرِيْعَةُ القَطْعِ في الشِّتَاءِ ، وقد خَسَفَتْ خَسْفاً .

ويُقالُ : وَقَعُوا في أخَاسِيْفَ من الأرْضِ : وهي اللَّيِّنَةُ .

والخَيْسَفَانُ : النَّخْلَةُ التي يَقِلُّ حَمْلُها ويَتَغَيَّرُ بُسْرُها . وقال ابو عمرو[77] : الخَيْسَفانُ : الرَّديُّ من التَّمرِ ويُقال : حَفَرَ فلانٌ فأخْسَفَ : أي وَجَدَ بِئْرَهُ خَسِيْفاً ، ومنه حَديثُ الحَجّاجِ[78] : أأخْسَفْتَ أمْ أوْشَلْتَ وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِهِ في تَرْكِيبِ ن و ط .

وأخْسَفَتِ العَيْنُ وانْخَسَفَتْ : أي عَمِيَتْ .

وقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - والأعْمَشُ وطَلْحَةُ بن مُصَرِّفٍ وابنُ قُطَيْبٍ وأبَانُ بن تَغْلِبَ وطاوُسٌ : ﴿ لَوْلا أنْ مَنَّ اللهُ علينا لانْخُسِفَ بنا ﴾[79] على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ؛ كما يُقال : انْطُلِقَ بنا .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على غُمُوْضٍ وغُؤُوْرٍ .

خشف :

شَمِرٌ : الخَشْفَةُ والخَشَفَةُ : الصَّوْتُ والحَرَكَةُ ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[80] - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - أنَّه قال : يا بِلالُ ما عَمَلُكَ فاني لا أراني أدْخُلُ الجَنَّةَ

---

(٧٦) المشطوران - بلا عزو - في اللسان والتاج .

(٧٧) الجيم : ١/٢٣٦ ، وأشار المؤلف (الصغاني) الى جواز فتح السين وضمها ، وذكر في التاج انه تصحيف وان الصواب فيه (الخسيفان) وهو الذي عليه رواية اللسان عن ابي عمرو .

(٧٨) الفائق : ٢/٢٢٤ ، وقد مرَّ في حرف الطاء من هذا الكتاب : ٢١٨ .

(٧٩) سورة القصص/٨٢ ، والقراءة المتداولة (لخسَف بنا) .

(٨٠) الفائق : ١/٣٦٩ .

فأسْمَعُ الخَشْفَةَ فأنظُرُ إلاّ رَأيْتُك . يُقال : خَشَفَ الانْسانُ يَخْشِفُ ـ بالكَسْر ـ خَشْفاً ، وخَشَفَ الثَّلْجُ [٤٢/أ] وذلك في شِدَّةِ البَرْدِ فَتَسْمَعُ له خَشْفَةً ، قال القطاميُّ :

اذا كَبَّـدَ النَّجْمُ السَّمَـاءَ بِشَتْـوَةٍ   على حِيْنَ هَرَّ الكَلْبُ والثَّلْجُ خاشِفُ[٨١]

انما نَصَبَ « حِيْنَ » لأنَّه جَعَلَ « على » فَصْلاً في الكَلَامِ وأضَافَهُ الى جُمْلَةٍ ؛ فَتُركَتِ الجُمْلَةُ على إعرابِها ، كما أنْشَدَ سِيْبَوَيْهِ[٨٢] لشاعِرٍ من هَمْدَانَ :

على حِيْنَ ألْهىٰ النّاسَ جُلُّ أُمُوْرِهِمْ   فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ[٨٣]

ولأنَّه أُضِيْفَ الى ما لا يُضَافُ الى مِثْلِه وهو الفِعْلُ ؛ فلم يُوَفَّرْ حَظُّه من الإعْرَابِ .

وخَشَفْتُ رَأْسَه بالحَجَرِ : أي فَضَخْتُه .

والخُشّافُ : الخُفّاشُ ؛ على القَلْبِ ، وهو أفْصَحُ من الخُفّاش ، ويُقَال : هو الخطّاف .

وطَلْقُ بن خُشّافٍ : من التّابِعِيْنَ .

وخُشّافٌ : غير مَنْسُوبٍ ، حَدَّثَ عن أُمِّه .

وخُشَافٌ ـ بالتخفِيْف ـ : مَوْضِعٌ ، قال الأعشىٰ :

ظَبْيَـةٌ من ظِبَـاءِ بَـطْنِ خُشَـافٍ   أُمُّ طِفْـلٍ بـالجَـوِّ غَيْـرِ رَبِيْبِ[٨٤]

وخَشَفَ يَخْشُفُ ـ بالضَّمِّ ـ خُشُوْفاً : ذَهَبَ في الأرض .

ورَجُلٌ مِخْشَفٌ ـ بكَسْر الميم ـ : جَريءٌ على السُّرَىٰ . وقال اللَّيْثُ[٨٥] :

---

(٨١) ديوان القطامي : ٥٤ .

(٨٢) الكتاب : ٥٩/١ .

(٨٣) البيت لأعشى همدان في ديوان الأعشى والأعشيين : ٣١٧ ، وبلا عزو في الكتاب والصحاح واللسان ، ويراجع في الاختلاف في نص البيت وفي تعيين قائله ملحق ديوان ابي الأسود الدؤلي : ٣١ ـ ٣٢ .

(٨٤) ديوان الأعشى : ٢١٩ ، وفيه (خساف) بالسين المهملة ، ومثله في معجم البلدان : ٤٣٦/٣ .

(٨٥) العين : ١٠٥/أ ، والنص فيه (دليل مخشف : يخشف بالقوم أي يسير امامهم) .

دَلِيْلٌ مِخْشَفٌ : يَخْشِفُ باللَّيْل ، وأنْشَدَ :

تَنحَّ سُعَارَ الحَرْبِ لا تَصْطَلي بها فـانَّ لها من القَبِيْلَيْنِ مِخْشَفـا[86]

ومَصْدَرُه الخَشَفَانُ : وهو الجَوَلانُ باللَّيْلِ .

وقال ابو عمرو[87] : الخُشَّفُ من الإبِلِ : التي تَسِيْرُ باللَّيْلِ ، الواحِدَةُ : خاشِفُ وخاشِفَةٌ وخَشُوْفٌ[88] وأنْشَدَ :

بـاتَ يُبَـاري وَرِشَـاتٍ كـالقَـطا عَجَمْجَمَاتٍ خُشَّفاً تَحْتَ السُّرىٰ[89]

والخَشّافُ ـ بالفَتْح والتَّشْديدِ ـ والخاشِفُ والمِخْشَفُ : من صِفَاتِ الأَسَدِ .

قال ابو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : أمّا الخَشّافُ فهو الأسَدُ الذي يَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ يَجِدُه ، وهو فَعّالٌ من الخَشْفِ وهو القَشْرُ ، قال :

أغْضَفُ خَشّافٌ شَتِيْمٌ أزْهَرُ[90]

وأمّا الخاشِفُ : فهو الأسَدُ الذي يُسْرِعُ عند افْتِراسِ الفَرِيْسَةِ ، والجَمْعُ : خَوَاشِفُ [٤٢/ب] ، قال ساعِدَةُ بن جُؤيَّةَ الهُذَليُّ :

ومَشْـرَبٍ[91] ثَغْرٍ للرِّجـالِ كـأنَّهمْ بِعَيْقـاتِهِ هَـدْءً سِبـاعٌ خَـوَاشِفُ[92]

يُقال : مَرَّ يَخْشِفُ : أي يُسْرِعُ ، وقال ابنُ حَبِيْبَ : « خَوَاشِفُ » : سِرَاعٌ لِمَرِّهم صَوْتٌ ، وقال غيرُه : خَوَاشِفُ : أي تَسِيْرُ باللَّيْلِ .

وأمّا المِخْشَفُ : فهو الجَرِيءُ الذي يَرْكَبُ اللَّيْلَ .

---

(٨٦) البيت ـ بدون نسبة ـ في العين والتاج .

(٨٧) الجيم : ١/٢٢٢ ، والنص فيه (الخشف : أن تمشي بالليل ، خشف يخشف) ولم يذكر الابل .

(٨٨) قال ابن بري كما في اللسان : (الواحد من الخُشَّف خاشف لا غير ، فأما خَشُوف فجمعه خُشُف) .

(٨٩) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب (وفيه : باتت تباري ورشات) والصحاح واللسان والتاج .

(٩٠) المشطور لامرىء القيس ، وقد ورد في ديوانه : ٣١٤ .

(٩١) أشار المؤلف الى روايتي (مسرب) و(مشرب) في هذه الكلمة .

(٩٢) ديوان الهذليين : ١/٢٢٤ .

وأُمُّ خَشّافٍ : الدّاهِيَةُ .

وزِمْلُ بن عمرو بن العِتْرِ بن خَشّاف بن خَدِيْج بن واثِلَةَ بن حارِثَةَ بن هِنْد بن حَرَام بن ضِنَّةَ بن عَبْدِ كَبِير بن عُذْرَةَ العُذْرِيُّ ـ رضي اللهُ عنه ـ : وَفَدَ على رسولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ ، وكتَبَ له كِتاباً ، وعَقَدَ له لِوَاءً .

وفاطِمَةُ بِنْتُ خَشّافٍ : من التّابِعِيّاتِ .

وقال الأصمعيُّ : اذا جَرِبَ البَعيرُ أجْمَعُ قيل : هو أجْرَبُ أخْشَفُ . وقال اللَّيْثُ[٩٣] : الأخْشَفُ : الذي عَمَّه الجَرَبُ فهو يَمْشي مِشْيَةَ الشَّنِجِ ، قال : وخَشِفَ يَخْشَفُ خَشَفاً : اذا يَبِسَ جِلْدُه عليه من العَرِّ والجَرَبِ وفَوْقَ الجَرَبِ جِلْدَةٌ يابِسَةٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كِـلانـا بـه عَـرٌّ يُخَـافُ قِـرَافُـهُ　　على النّاسِ مَطْليُّ المَسَاعِرِ أخْشَفُ[٩٤]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٩٥] : يُسَمِّي بعضُ أهْلِ اليَمَنِ الخَزَفَ الخَشَفَ ، وأحْسِبُهم يَخُصُّوْنَ بذلكَ ما غَلُظَ منه .

والخَشْفُ : الذُّبابُ الأخْضَرُ ، والجَمْعُ : أخْشَافٌ .

والخَشْفُ : الذُّلُّ ؛ مِثْلُ الخَسْفِ ـ بالسِّيْنِ المُهْمَلَةِ ـ .

وخَشَفَ به وخَفَشَ به : اذا رَمى به .

ورَجُلٌ خَشُوْفٌ : يَخْشِفُ في الأُمُوْرِ : أي يَدْخُلُ فيها ، والذي لا يَهابُ باللَّيْلِ كالمِخْشَفِ .

وقال الفَرّاءُ : الأخاشِفُ : العَزَازُ الصُّلْبُ من الأرْضِ ، وأمّا الأخاسِفُ ـ بالسِّيْنِ المُهْمَلَةِ ـ فهي الأرْضُ اللَّيِّنَةُ ؛ وقد مَرَّتْ في مَوْضِعِها ، يُقال : وقَعَ في أخاشِفَ من الأرْضِ .

والخَشَفُ ـ بالتَّحريك ـ والخَشِيْفُ : الثَّلْجُ الخَشِنُ ، وكذلك الجَمَدُ الرِّخْوُ

---

(٩٣) العين : ١٠٥/أ ، وفيه (.... مشية الشيخ) .
(٩٤) ديوان الفرزدق : ٥٥٥/٢ .
(٩٥) الجمهرة : ٢٢٣/٢ .

[٤٣/أ] ، وليس للخَشِيْفِ فِعْلٌ ، يقال : أصْبحَ الماءُ خَشِيْفاً ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ(٩٦) :

أنتَ اذا ما انْحَدَرَ الخَشِيْفُ ثَلْجٌ وشَفَّانٌ له شَفِيْفُ

جَمُّ السَّحابِ مِدْفَقٌ غَرُوْفُ(٩٧)

ويُقال : إنَّ الخَشِيْفَ يَبِيْسُ الزَّعْفَرانِ.

وسَيْفٌ خَشِيْفٌ : أي ماضٍ .

والمَخْشَفُ ـ بالفَتْح ـ : اليَخْدَانُ ؛ عن اللَّيْثِ(٩٨) ، ومَعْناه : مَوْضِعُ الجَمَدِ .

وقال ابنُ دريدٍ(٩٩) : الخِشْفُ ـ بالكَسْر ـ : وَلَدُ الظَّبْيِ ، والأُنْثى : خِشْفَةٌ . وقال الأصْمعيُّ : أوَّلُ ما يُوْلَدُ الظَّبْيُ : طَلَىً ؛ ثُمَّ خِشْفٌ . وظَبْيَةٌ مُخْشِفٌ : لها خِشْفٌ .

وانْخَشَفَ في الشَّيْءِ : أي دَخَلَ فيه .

ومُخَاشَفَةُ السَّهْمِ : أنْ تُصِيْبَ فَتَسْمَعَ له خَشْفَةً .

وخاشَفَ فلانٌ في ذِمَّتِه : اذا سارَعَ الى إخْفَارِها . وكانَ سَهْمُ بن غالبٍ من رُؤوسِ الخَوَارِجِ خَرَجَ بالبَصْرَة عِنْدَ الجِسْر ؛ فآمَنَه عبدُ اللهِ بن عامِر ، فَكَتَبَ الى مُعَاوِيَةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ : قد جَعَلْتُ لهم ذِمَّتَكَ ، فَكَتَبَ اليه مُعَاوِيَةُ ـ رضي اللهُ عنه ـ : لو كُنْتَ قَتَلْتَه كانتْ ذِمَّةً خاشَفْتَ فيها ، فلمّا قَدِمَ زِيَادٌ صَلَبَه على بابِ دارِه . أي سَارَعْتَ الى إخْفَارِها ، يُقال : خاشَفَ فلانٌ في الشَّرِّ ، وخاشَفَ الابِلَ لَيْلَته : اذا سايَرَها ، يُريدُ : لم يكُنْ في قَتْلِكَ إيّاه الاّ أنْ يُقالَ قد أخْفَرَ ذِمَّتَه ؛ يَعْني

---

(٩٦) لم أجده في مخطوطة العين في هذا التركيب .

(٩٧) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في التاج (وفيه في الثالث : مدفع غروف) ، والأولان بلا عزوٍ ايضاً في التهذيب : ٨٧/٧ واللسان .

(٩٨) العين : ١٠٥/أ .

(٩٩) الجمهرة : ٢٢٣/٢ .

أنَّ قَتْلَه كانَ الرَّأيَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الغُمُوْضِ والتَّسَتُّرِ وعلى الهَشْمِ والكَسْر .

خصف :

الخَصْفُ : النَّعْلُ ذاةُ الطِّرَاقِ ، وكُلُّ طِرَاقٍ : خَصْفَةٌ .

وخَصَفْتُ النَّعْلَ خَصْفاً : خَرَزْتُها ، قال اللهُ تعالى : ﴿وطَفِقا يَخْصفانِ عليهما من وَرَقِ الجَنَّةِ﴾[١٠٠] أي يُلْزِقانِ بعضَه ببعضٍ لِيَسْتُرا به عَوْراتِهما ويُطْبِقَانِ على أبْدانِهما ورَقَةً ورَقَةً . وقَوْلُ العَبّاسِ بن عَبْدِ [٤٣/ب] المُطَّلب ـ رضي اللهُ عنه ـ يَمْدَحُ النَّبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ :

من قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي   مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ تُخْصَفُ الوَرَقُ[١٠١]

مَعْناه : حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وحَوّاءُ ـ صَلَواتُ اللهِ عليهما ـ من وَرَقِ الجَنَّةِ ، يَعْني مُسْتَوْدَعَه من الجَنَّةِ ، وقد ذكرت القصَّة في تَرْكيب ص ل ب .

والمِخْصَفُ : الإشْفىٰ ، قال ابو كَبيرٍ الهُذَليُّ :

حتّىٰ انْتَهَيْتُ الى فِراشِ عَزِيْزَةٍ   سَوْداءَ رَوْثَةُ أنْفِها كالمِخْصَفِ[١٠٢]

ويُرْوىٰ : « انْتَمَيْتُ الى فراشِ غَريْبَةٍ » .

وخَصَفَتِ النّاقَةُ تَخْصِفُ خِصَافاً : اذا ألْقَتْ وَلَدَها وقد بَلَغَ الشَّهْرَ التاسِعَ ، فهي خَصُوْفٌ ، وقيل : الخَصُوْفُ هي التي تُنْتَجُ بَعْدَ الحَوْلِ من مَضْرِبِها بشَهْرٍ ؛ والجَرُوْرُ بِشَهْرَيْن .

والخَصَفَةُ ـ بالتَّحْريك ـ : الجُلَّةُ التي تُعْمَلُ من الخُوصِ للتَّمْرِ ، وجَمْعُها : خَصَفٌ وخِصَافٌ .

---

(١٠٠) سورة الأعراف/٢٢ .

(١٠١) البيت للعباس في التهذيب : ٣٥٩/١٤ والفائق : ١٢٣/٣ واللسان والتاج ، وفيها (يخصف الورق) .

(١٠٢) ديوان الهذليين : ١١٠/٢ .

وقال اللَّيْثُ[١٠٣] : الخَصَفُ : ثِيَابٌ غِلاظٌ جِدّاً . قال : وبلَغنا أنَّ تُبَّعاً[١٠٤] كَسا البَيْتَ المُسُوْحَ ؛ فانْتَفَضَ البَيْتُ ومَزَّقَه عن نَفْسِه ، ثُمَّ كَساه الخَصَفَ فلم يَقْبَلْه ، ثُمَّ كَساه الأنْطاعَ فقَبِلَها ، قال : وهو أوَّلُ مَنْ كَسا البَيْتَ .

قال الأزْهَريُّ[١٠٥] : هذا غَلَط ، وليس الخَصَفُ من الثِّيَابِ في شَيْءٍ ، انَّما هي من الخُوْصِ لا غيرُ ، وهي سَفَائِفُ تُسَفُّ من سَعَفِ النَّخْلِ فَيُسَوّىٰ منها شُقَق تُلْبَسُ بُيُوْتَ الأعرابِ ، ورُبَّما سُوِّيَتْ جِلالاً للتَّمْر .

وفي حَديثِ النَّبيِّ[١٠٦] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه كانَ يُصَلّي ؛ فأقْبَلَ رَجُلٌ في بَصَرِه سُوْءٌ ؛ فَمَرَّ بِبِئْرٍ عليها خَصَفَةٌ ؛ فَوَقَعَ فيها ، فَضَحِكَ بعضُ مَنْ كانَ خَلْفَ النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ ، فأمَرَ رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ مَنْ ضَحِكَ أنْ يُعِيْدَ الوُضُوءَ والصَّلاةَ .

وخَصَفَةُ ـ ايضاً ـ : ابو حَيٍّ من العَرَبِ ، وهو خَصَفَةُ بن قَيْسِ عَيْلانَ .

وخَصَفىٰ ـ مِثالُ بَشَكىٰ ـ : مَوْضِعٌ .

والأخْصَفُ : الأبْيَضُ الخاصِرَتَيْنِ من الخَيْلِ والغَنَمِ ؛ وهو الذي ارْتَفَعَ البَلَقُ من بَطْنِه الى جَنْبَيْه .

والأخْصَفُ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ ، قال العَجّاجُ :

حتّىٰ اذا ما لَيْلُه تَكَشَّفا   من الصَّباحِ عن بَرِيْمٍ أخْصَفا[١٠٧]

وأخْصَفُ : مَوْضِعٌ .

وحَبْلٌ أخْصَفُ وظَلِيْمٌ أخْصَفُ : فيهما سَوَادٌ وبَيَاضٌ .

وكَتِيْبَةٌ خَصِيْفٌ : أي ذاةُ لَوْنَيْنِ لَوْنِ الحَدِيْدِ وغيرِه ، ولم تَدْخُلْها الهاءُ لأنَّها

---

(١٠٣) العين : ١٠٦/ب .

(١٠٤) قصة تبَّع في الفائق : ٣٧٣/١ ، وفيه (. . . فانتفض البيت منه ومزَّقه . . . الخ) .

(١٠٥) التهذيب : ١٤٦/٧ .

(١٠٦) الفائق : ٣٧٣/١ .

(١٠٧) ديوان العجاج : ٥٠١ .

مَفْعُوْلَةٌ ، أي خُصِفَتْ من وَرائها بخَيْلٍ ؛ أي أُرْدِفَتْ ، ولو كانَتْ لِلَوْنِ الحَدِيْدِ لقالوا خَصِيْفَةٌ ؛ لأنَّها بمعْنىً فاعِلَة [٤٤/أ] .

والخَصِيْفُ ـ ايضاً ـ : النَّعْلُ المَخْصُوْفَةُ .

والخَصِيْفُ : الرَّمَادُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وخَصِيْفٍ لـدى مَنَـاتِـج ظِئْـرَيْـ ـنِ من المَرْخِ أتْأمَتْ زُنْـدُهْ[١٠٨]

والخَصِيْفُ : اللَّبَنُ الحَلِيْبُ يُصَبُّ عليه الرّائبُ ، فإنْ جُعِلَ فيه التَّمْرُ والسَّمْنُ فهو العَوْبَثانيُّ ، قال :

اذا ما الخَصِيْفُ العَوْبَثـانيُّ ساءنـا تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنا السَّدِيْفَ المُسَرْهَدا[١٠٩]

والخَصّافُ ـ بالفَتْح والتَّشْدِيْد ـ الذي يَخْصِفُ النِّعَالَ .

والخَصّافُ ـ ايضاً ـ : الكَذّابُ .

وخَصَافِ ـ مِثالُ قَطَامِ ـ : فَرَسٌ أُنْثىٰ كانتْ لمالِكِ بن عمرو الغَسّانيِّ ؛ وكانَ فيمن شَهِدَ يَوْمَ حَلِيْمَةَ فأبْلىٰ بَلاءً حَسَناً ، وجاءتْ حَلِيْمَةُ تُطَيِّبُ رِجالَ ابيها من مِرْكَنٍ ، فلمّا دَنَتْ من هذا قَبَّلَها ، فَشَكَتْ ذلك الى ابيها فقال : هو أرْجىٰ رَجُلٍ عندي فَدَعِيْهِ فإمّا أنْ يُقْتَلَ وإمّا أنْ يُبْلِيَ بَلاءً حَسَناً . ويُسَمّىٰ فارِسَ خَصَافِ . ويُقال[١١٠] : أجْرَأُ من فارِسِ خَصَافِ .

وخِصَافٌ ـ بالكَسْرِ ؛ مِثالُ لِحَافٍ ـ : حِصَانٌ كانَ لِسُمَيْرِ بن رَبيعةَ الباهليِّ ، وكانَ يُقال له ـ ايضاً ـ : فارِسُ خِصَافٍ ، ويُقال فيه ـ ايضاً ـ : أجْرَأُ من فارِسِ خِصَافٍ .

وخِصَافٌ ـ ايضاً ـ : حِصَانٌ كانَ لِحَمَلِ بن زيد[١١١] بن عَوْف بن عامِرِ بن

---

(١٠٨) ديوان الطرماح : ١٩٥ .

(١٠٩) البيت لنا شرة في اللسان والتاج ، ولرجل من بني سعد في المعاني الكبير : ١/٣٨٣ ، وبلا عزو في الصحاح ، وللمخبل السعدي في اللسان والتاج (سدف) .

(١١٠) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١/١٩٠ .

(١١١) كذا في الأصل ، ومثله في التاج ، ولكنه في مجمع الأمثال والتكملة (بن يزيد) .

ذُهْل بن ثَعْلَبَةَ بن عُكَابَةَ بن صَعْب بن عَليٍّ بن بَكْر بن وائلٍ . كان مَعَه هذا الفَرَسُ ؛ فطَلَبَه المُنْذِرُ بن امرىء القَيْس لِيَفْتَحِلَه ؛ فَخَصَاه بين يَدَيْه لِجُرْأتِه ، فَسُمِّيَ خاصِيَ خِصَافٍ ، وقيل في المَثَل[112] : أجْرأُ من خاصي خِصَافٍ .

وسَمَاءٌ مَخْصُوْفَةٌ : مَلْساءُ خَلْقَاءُ . ومَخْصُوْفَةٌ ـ ايضاً : ذاةُ لَوْنَيْنِ فيها سَوَادٌ وبَيَاضٌ .

والخُصْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : الخُرْزَةُ .

وقال اللَّيْثُ[113] : أخْصَفَ : أي أسْرَعَ ، قال : وهو بالحاءِ جائزٌ [٤٤/ب] ايضاً . قال الأزْهَريُّ[114] : الصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ .

وأخْصَفَ الوَرَقَ عليه : مِثل خَصَفَه ، ومنه قراءةُ ابن بُرَيْدَةَ والزُّهْرِيِّ في إحدىٰ الرِّوايَتَيْنِ عنه : ﴿وطَفِقا يُخْصِفانِ﴾[115] .

وقال غيرُه : المُخَصِّفُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ ، وتَخْصِيْفُه : اجْتِهادُه في التَّكَلُّفِ لِما ليس عِنْدَه .

وخَصَّفَه الشَّيْبُ : اذا اسْتَوىٰ هو والسَّوَادُ .

وقَرَأَ الحَسَنُ البصريُّ والزُّهْريُّ وابن هُرْمُزَ وعبد اللهِ بن بُرَيْدَةَ وعبد الله بن يَزِيدَ : ﴿يُخَصِّفانِ عليهما﴾ .

وقال اللَّيْثُ[116] : الاخْتِصَافُ : أن يَأْخُذَ العُرْيانُ على عَوْرَتِه ورَقاً عَرِيضاً أو شَيْئاً نَحْوَ ذلك ، يُقال : اخْتَصَفَ بكَذا ، وقَرَأَ الحَسَنُ البصريُّ والزُّهْرِيُّ والأعْرَجُ وعُبَيْدُ بن عُمَيْرٍ : ﴿وطَفِقا يَخِصِّفانِ عليهما﴾ بكَسْر الخاءِ والصّادِ وتَشْدِيدِها ؛ على معنى يَخْتَصِفانِ ، ثُمَّ تُدْغَمُ التّاءُ في الصّاد وتُحَرَّكُ الخاءُ بحَرَكَةِ الصّادِ . ورُوِيَ عن الحَسَنِ ايضاً : يَخَصِّفانِ ـ بفَتْح الخاءِ ـ ، وقَرَأَ الأعْرَجُ وابو عمرو : يَخْصِّفَانِ ـ بسُكُونِ الخاءِ وكَسْرِ الصّاد المُشَدَّدَةِ ـ .

---

(١١٢) مجمع الأمثال : ١/١٩٠ . (١١٣) العين : ١٠٦/ب . (١١٤) التهذيب : ٧/١٤٨ .
(١١٥) سورة طه/١٢١ ، والقراءة المتداولة بفتح الياء وكسر الصاد المخففة .
(١١٦) العين : ١٠٦/ب .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على اجْتماعِ الشَّيْءِ الى الشَّيْءِ ، وقد شَذَّ عن هذا التَّرْكيب خَصَفَتِ النّاقَةُ .

خصلف :

ابنُ عَبّادٍ(١١٧) : نَخِيْلٌ مُخَصْلِفٌ ، وخَصْلَفَتُه : خِفَّةُ حَمْلِه . قال الصَّغانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : الصَّوَابُ فيما ذَكَرَ بالضّاد المُعْجَمَةِ .

خضف :

الأصْمعيُّ : خَضَفَ بها : أي رَدَمَ ، وأنْشَدَ :

إنّـا وَجَـدْنـا خلَفـاً شَـرَّ الخَلَفْ عَبْداً اذا ما نـاءَ بالحِمْـلِ خَضَفْ
أغْـلَقَ عَنّـا بـابَـهُ ثُـمَّ حَـلَفْ لا يُدْخِلُ البَوّابُ الاّ مَنْ عَرَفْ(١١٨)

ويُرْوىٰ : « بِئْسَ الخَلَفْ » ، ورَوىٰ ابو الهَيْثَمِ : « إنَّ عُبَيْداً خَلَفٌ من الخَلَفْ » .

وقال ابنُ دريدٍ(١١٩) : خَضَفَ البَعيرُ وغيرُه يَخْضِفُ خَضْفاً وخُضَافاً : اذا ضَرَطَ ، ويُقال للأمَةِ : يا خَضَافِ ، وهي مَعْدُوْلَةٌ .

قال : وفارِسُ خَضَافِ ـ مِثالُ حَذَامِ ـ : أحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ المشْهُورين ، وله حَديثٌ ، وخَضَافِ : اسْمُ فَرَسِه . هكذا ذَكَرَ في هذا التَّرْكيبِ ، ولم يَذْكُرْها في الصّادِ المُهْمَلَةِ ، قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : هذا تَصْحِيْفٌ ، والصَّوَابُ [٤٥/أ] بالصّاد المُهْمَلَةِ كما ذكرتُ ذلك في مَوْضِعِه وذَكَرْتُ الحَديثَ .

والخَضُوْفُ والخَيْضَفُ : الضَّرُوْطُ .

---

(١١٧) المحيط : ١٣٧/ب ، وضبطت الكلمة في مخطوطة المحيط بفتح اللام .

(١١٨) المشاطير الأربعة بغير عزو في اللسان والتاج ، والأولان بلا عزو ايضاً في التهذيب برواية (ان عبيداً خلف بئس الخلف × عبد .... الخ) ، كما وردا في الجمهرة : ٢٢٩/٢ والصحاح ، وفي الجميع (بئس الخلف) .

(١١٩) الجمهرة : ٢٢٩/٢ ، وفي المطبوع (خضف العَيْرُ وغيره ... الخ) .

وقال ابنُ فارسٍ[١٢٠] : الخَضَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : صِغارُ البِطِّيخِ ؛ وقيل : كِبارُه . وقال اللَّيْثُ[١٢١] البِطِّيخُ أوَّلَ ما يَخْرُجُ يكونُ قَعْسَراً صَغيراً ؛ ثُمَّ يكونُ خَضَفاً أكْبَرَ من ذلك ؛ ثُمَّ يكونُ قُحّاً ، والحَدَجُ يَجْمَعُه ، ثُمَّ يكونُ بِطِّيخاً أو طِبِّيخاً ـ لُغَتانِ ـ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٢٢] : الأخْضَفُ : الحَيَّةُ .

وقال العُزَيْزيُّ : خَضَفَ وفَضَخَ : أي أكَلَ .

وقَوْلُه :

نــازَعْتُهم أمَّ لَيْلىٰ وهي مُخْضِفَــةٌ لها حُمَيّا بها يُسْتَأْصَلُ العَرَبُ[١٢٣]

أُمُّ لَيْلىٰ : هي الخَمْرُ ، والمُخْضِفَةُ : الخاثِرَةُ ، والعَرَبُ : وَجَعُ المِعِدَةِ قال الأزْهَريُّ[١٢٤] سُمِّيَتْ مُخْضِفَةً لأنَّها تُزِيْلُ العَقْلَ فَيَضْرِطُ شارِبُها وهو لا يَعْقِلُ .

خضرف :

اللَّيْثُ[١٢٥] : الخَضْرَفَةُ : هَرَمُ العَجُوْزِ وفُضُوْلُ جِلْدِها .

وقال ابنُ السكِّيت[١٢٦] : الخَنْضَرِفُ من النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الكَثيرةُ اللَّحْمِ الكَبيرةُ الثَّدْيَيْنِ .

خضلف :

الدِّيْنَوَريُّ[١٢٧] : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أنَّ الخِضْلافَ : شَجَرُ المُقْلِ ؛ وهو الدَّوْمُ ؛ قال أُسامَةُ الهُذَليُّ يَصِفُ ناقَةً :

تُنِــزُّ بِــرِجْلَيْــها المُــدِرَّ كــأنَّــهُ بِمُشْرِفَةِ الخِضْلافِ بادٍ وُقُوْلُها[١٢٨]

---

(١٢٠) المقاييس : ٢/١٩٢ . (١٢١) العين : ١٠٥/ب . (١٢٢) المحيط : ١٢٢/ب .

(١٢٣) البيت ـ بغير نسبة ـ في التكملة واللسان والتاج .

(١٢٤) ليس هذا الكلام في التهذيب في هذا التركيب .

(١٢٥) العين : ١١٩/أ . (١٢٦) تهذيب الألفاظ : ٣٧٠ .

(١٢٧) النبات : ٥/١٦٥ .

(١٢٨) البيت لاسامة في اللسان والتاج وفيهما (تتر برجليها) ، ولم يرد في ديوان الهذليين .

تُنِزُّ : تَدْفَعُ وتُؤخِّر .

وقال ابو عمرو[129] : الخَضْلَفَةُ : خِفَّةُ حَمْلِ النَّخِيْلِ ، وأنْشَدَ :

اذا زُجِرَتْ ألْوتْ بِضَافٍ سَبِيْبُهُ أثِيْثٍ كقِنْوَانِ النَّخِيْلِ المُخَضْلِفِ[130]

قال الأزْهريُّ[131] : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ النَّخِيْلِ خَضْلَفَةً ؛ لأنَّه شُبِّهَ بالمُقْلِ في قِلَّةِ حَمْلِه .

خطرف :

ابنُ عَبّادٍ[132] : الخِطْرِيْفُ : السَّرِيْعُ .

والخُطْرُوْفُ : السَّرِيْعُ العَنَقِ ، والجَمَلُ الوَسَاعُ . وقال غيرُه : يَجْعَلُ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً من وَساعَتِه .

وقال ابنُ دريدٍ[133] : خَطْرَفَ الرَّجُلُ في مِشْيَتِه : اذا خَطَرَ .

قال : وخَطْرَفَه بالسَّيْفِ : اذا ضَرَبَه .

وقال اللَّيْثُ[134] : الخَنْطَرِفُ : العَجُوْزُ الفانِيَةُ ، وقد خَطْرَفَ جِلْدُها : أي اسْتَرْخىٰ ، يُقال بالطّاء والضّادِ [٤٥/ب] ، والطّاءُ أكْثَرُ وأحْسَنُ . وذكَرَ ابنُ عَبّاد[135] الخَنْظَرِفَ والمُتَخَظْرِفَ بالظّاء المُعْجَمَةِ .

وخَطْرَفَ : أسْرَعَ .

وخَطْرَفَ الجَمَلُ وتَخَطْرَفَ : جَعَلَ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً من وَسَاعَتِه .

ورَجُلٌ مُتَخَطْرِفٌ : واسِعُ الخُلُقِ رَحْبُ الذِّراعِ .

وتَخَطْرَفَ : أسْرَعَ في المَشْيِ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً .

وإن تَلَقّىٰ غَدَراً تَخَطْرَفا[136]

---

(١٢٩) الجيم : ٢٣٢/١ ، ووردت الكلمة فيه بالصاد المهملة في الشرح والشاهد .

(١٣٠) عزاه في الجيم لابن مقبل ، وورد عجزه في ديوانه : ٣٧٣ ، والبيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب واللسان والتاج . (١٣١) التهذيب : ٦٥٣/٧ . (١٣٢) المحيط : ١٣٨/أ .

(١٣٣) الجمهرة : ٣٣٢/٣ ، وفيها في الجملة الآتية (اذا ضربه به) .

(١٣٤) العين : ١١٩/أ . (١٣٥) المحيط : ١٣٨/ب . (١٣٦) ديوان العجاج : ٥٠٤ .

خطف :

الخَطْفُ : الاسْتِلابُ ، وقد خَطِفَه ـ بالكَسْر ـ يَخْطَفُه ، قال اللهُ تعالى : ﴿الّا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ﴾(١٣٧) ، وخَطَفَ يَخْطِفُ ـ مِثالُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ـ فيه لُغَةٌ ، ومنه قِراءةُ ابي رَجَاءٍ ويَحْيىٰ بن وَثّاب : ﴿يَكادُ البَرْقُ يَخْطِفُ أبْصَارَهم﴾(١٣٨) بكَسْرِ الطّاءِ ، وحَكاها الأخْفَشُ ايضاً ، وهي قَليلةٌ رَدِيْئةٌ لا تَكادُ تُعْرَفُ .

وخاطِفُ ظِلِّه : طائرٌ ، قال ابنُ سَلَمَةَ : هو طائرٌ يُقال له الرَّفْرافُ اذا رأىٰ ظِلَّه في الماءِ أقْبَلَ اليه لِيَخْطَفَه ، قال الكُمَيْتُ :

وَرَيْطةِ فِتْيانٍ كخاطِفِ ظِلِّهِ جَعَلْتُ لهم منها خِبَاءً مُمَدَّدا(١٣٩)

والخاطِفُ : الذِّئْبُ .

ونَهىٰ رسولُ اللهِ(١٤٠) ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ عن الخَطْفَةِ ؛ وهي المَرَّةُ من الخَطْفِ ، سُمِّيَ بها العُضْوُ الذي يَخْتَطِفُه السَّبُعُ أو يَقْتَطِعُه الانْسانُ من اعضاء البَهِيْمَةِ الحَيَّةِ ، وهي مَيْتَةٌ لا تَحِلُّ . وأصْلُ هذا أنَّه ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ حِيْنَ قَدِمَ المَدِيْنَةَ ـ على ساكِنِيْها السَّلامُ ـ رأىٰ النّاسَ يَجُبُّونَ أسْنِمَةَ الإبِلِ وألياتِ الغَنَم فيَأْكُلُوْنها .

وبَرْقٌ خاطِفٌ : لِنُوْرِ الأبْصَارِ .

والخَطَفىٰ ـ مِثالُ جَمَزىٰ ـ : لَقَبُ حُذَيْفَةَ جَدِّ جَرِيْرٍ الشّاعِرِ ، وهو جَرِيرُ بنُ عَطِيَّةَ بن حُذَيْفَةَ بن بَدْر بن سَلَمَةَ بن عَوْف بن كُلَيْب بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيْم بن مُرٍّ ، لُقِّبَ بِقَوْلِه [٤٦/أ] :

يَرْفَعْنَ باللَّيْلِ اذا ما أسْدَفا أعْناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجَّفا

---

(١٣٧) سورة الصافات/١٠ .

(١٣٨) سورة البقرة/٢٠ ، والقراءة المتداولة بفتح الطاء .

(١٣٩) شعر الكميت : ١٦٣/١ ، وفيه (لهم منّا خباء) . (١٤٠) الفائق : ٣٨١/١ .

وعَنَقاً باقي الرَّسِيْمِ خَطَفى[141]

وفي النَّقَائِضِ[142]: « خَيْطَفا » أي سَرِيْعاً . وقال الفَرَزْدَقُ :

هَوَىٰ الخَطَفىٰ لَمّا اخْتَطَفْتُ دِماغَهُ كما اخْتَطَفَ البازي الخَشَاشَ المُفَازِعُ[143]

المُفَازِعُ : الفَزِعُ .

وقال ابنُ عَبّاد[144] : الخاطُوْفُ : شِبْهُ المِنْجَلِ يُشَدُّ بِحِبالَةِ الصَّيْدِ يُخْتَطَفُ به الظَّبْيُ .

وجَمَلٌ خَيْطَفٌ : أي سَرِيعُ المَرِّ كأنَّه يَخْطَفُ في مَشْيِه عُنُقَه ؛ أي يَجْذِبُ ، وتلك السُّرْعَةُ هي الخَطَفىٰ والخَيْطَفىٰ .

والخَطِيْفَةُ : دَقِيْقٌ يُذَرُّ على اللَّبَنِ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْعَقُ ويُخْتَطَفُ بالمَلاعِقِ ، وفي حَديثِ أنَسٍ[145] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّ النَّبيَّ ـ صلَّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ كانَ عِنْدَ أمِّ سُلَيْمٍ ـ رضي اللهُ عنها ـ وكانَ عندَها شَعِيْرٌ فَجَشَّتْه وجَعَلَتْ له خَطِيْفَةً ، وفي حَديثِ عَليٍّ[146] ـ رضي اللهُ عنه ـ : وصَحْفَةٌ فيها خَطِيْفَةٌ ومِلْبَنَةٌ . وقد ذُكِرَ الحَديثُ بِتَمامِه في تَرْكِيبِ خ ر ج .

والخُطّافُ ـ بالضَّمِّ والتَّشْديدِ ـ : طائرٌ .

والخُطّافُ ـ ايضاً ـ : حَدِيْدَةٌ حَجْنَاءُ تكونُ في جَانِبَي البَكْرَةِ فيها المِحْوَرُ ، وكُلُّ حَدِيْدَةٍ حَجْنَاءَ : خُطّافٌ ، قال النّابغةُ الذّبْيانيُّ :

خَطَاطِيْفُ حُجْنٌ في حِبَالٍ مَتِيْنَةٍ تَمُدُّ بها أيْدٍ اليكَ نَوَازِعُ[147]

أي خَطاطِيْفُ أُجَرُّ بها إليكَ .

ومَخَالِبُ السِّبَاعِ : خَطَاطِيْفُها ، قال أبو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطائيُّ :

---

(١٤١) المشاطير الثلاثة لحذيفة جد جرير في النقائض والتكملة واللسان وسمط اللآلي والتاج ، والثاني والثالث في المخصص : ١٥/١٩٦

(١٤٢) النقائض : ١/١ .

(١٤٣) ديوان الفرزدق : ٢/٥١٩ ، وفيه (المقارع) .

(١٤٤) المحيط : ١٢٦/ب .

(١٤٥) الفائق : ١/٣٨٣ .

(١٤٦) الفائق : ١/٣٦٣

(١٤٧) ديوان النابغة : ٧١ .

اذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيْفُ كَفِّهِ   رَأى المَوْتَ بالعَيْنَيْنِ أسْوَدَ أحْمَرا(١٤٨)

وبَعِيْرٌ مَخْطُوْفٌ : وُسِمَ سِمَةَ الخُطّافِ ؛ أي وُسِمَ على هَيْئةِ خُطّافِ البَكْرَةِ .

والخُطّافُ : فَرَسٌ كانَ لِرَجُلٍ يُقال له ماعِزٌ ؛ فَرَّ يَوْمَ القِنْعِ من بَنِي شَيْبَانَ ، قالَ مَطَرُ بن شَرِيْكٍ الشَّيْبَانيُّ :

أفْلَتَنا يَعْدُو به سابِحٌ   يُلْهِبُ إلْهابَ ضِرامِ الحَرِيْقْ
ومَرَّ خُطّافُ على ماعِزٍ   والقَوْمُ في عِثْيَرٍ نَقْعٍ وسِيْقْ(١٤٩)

والخَطّافُ [٤٦/ ب] - بالفَتْح - : فَرَسُ عُمَيْر بن الحُمَامِ(١٥٠) السُّلَمِيِّ ؛ قال فيه زِيَادُ بن هُرَيْرٍ التَّغْلِبيُّ :

تَرَكْنا فارِسَ الخَطّافِ يَزْقُو   صَداهُ بَيْنَ أثْناءِ الفُرَاتِ
تَولَّتْ عنه خَيْلُ بَني سُلَيْمٍ   وقد زافَ الكُمَاةُ الى الكُمَاةِ(١٥١)

ورَجُلٌ أخْطَفُ الحَشَا : أي ضامِرُه ، وكذلك مَخْطُوْفُ الحَشا ، قال ساعِدَةُ ابن جُؤَيَّةَ الهُذَليُّ يَصِفُ وَعِلاً :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوْفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُها   من المَغارِبِ مَخْطُوْفُ الحَشَا زَرِمُ(١٥٢)

الشُّدُوْفُ : الشُّخُوْصُ ، والصَّوْمُ : شَجَرٌ .

وخَطَافِ - مِثالُ قَطَامِ - هَضْبَةٌ .

وخَطَافِ - ايضاً - : اسْمُ كَلْبَةٍ .

وما مِنْ مَرَضٍ إلاّ وله خُطْفٌ - بالضَّمِّ - : أي يُبْرَأُ منه .

وقال اللِّحْيَانيُّ عن أبي صَفْوَانَ : أخْطَفَتْه الحُمّىٰ : أي أقْلَعَتْ عنه .

وقال اللَّيْثُ(١٥٣) : بَعِيْرٌ مُخْطَفُ البَطْنِ وحِمارٌ مُخْطَفُ البَطْنِ : أي

---

(١٤٨) شعر ابي زبيد : ٧٤ ، وفيه (رأى الموت رأي العين) .

(١٤٩) البيتان لمطر في التاج ، وآخر ثانيهما (نقع وضيق) ، ولعله الأرجح .

(١٥٠) في مطبوع التكملة : (عمير بن الحباب) .

(١٥١) البيتان لزياد في التاج . (١٥٢) ديوان الهذليين :١/ ١٩٤ . (١٥٣) العين ، ١٠٩/ب .

مُنْطوِيْهِ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

أو مُخْطَفُ البَطْنِ لاحَتْهُ نَحائصُهُ ... بالقُنَّتَيْنِ كِلا لِيْتَيْهِ مَكْدُوْمُ[154]

ورَمَى الرَّمِيَّةَ فأخْطَفَها : أي أخْطأها ، قال القطاميُّ :

وانْقَضَّ قد فاتَ العُيُوْنَ الطُّرَّفا ... اذا أصابَ صَيْدَهُ أو أخْطَفا[155]

وقَرَأَ الحَسَنُ البصريُّ وقَتَادَةُ والأعْرَجُ وابنُ جُبَيْر : ﴿ الاّ مَنْ خِطِّفَ الخَطْفَةَ ﴾[156] ـ بِكَسْرِ الخاءِ وتَشْدِيْدِ الطّاء وخَفْضِها ـ، وفيه وَجْهان : أحَدُهما : أنْ يكونوا كسَرُوا الخاءَ لانْكِسَارِ الطّاء للمُطَابَقَةِ واتِّفاقِ الحَرَكَتَيْنِ ، والثاني : أنْ يُرِيْدُوا اخْتَطَفَ ؛ فَيُسْتَثْقَلَ اجْتِماعُ التّاءِ والطّاءِ مَبْنِيَّةً ومُدْغَمَةً ؛ فَتُحْذَفَ التّاءُ ، ثُمَّ يُكْرَهَ الالْتِباسُ في قَوْلِهم : « اخْطِفْ » بالأمْر اذا قال : اخْطِفْ هذا يا رَجُلُ ؛ فَتُحْذَفَ الالِفُ لأنَّها لَيْسَتْ من نَفْسِ الكَلِمَةِ ؛ وتُتْرَكَ الكَسْرَةُ التي كانتْ فيها في الخاءِ ، لأنَّه لا يُبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ ، ثُمَّ تُتْبَعَ الطّاءُ كَسْرَةَ الخاءِ .

واخْتَطَفَ لي من حَدِيثِه شَيْئاً ثُمَّ سَكَتَ : وهو الرَّجُلُ يأخُذُ في الحَدِيثِ ثُمَّ [٤٧/أ] يَبْدُو له شَيْءٌ فَيَقْطَعُ حَدِيْثَه .

وتَخَطَّفَه : أي اخْتَطَفَه ، قال امرؤ القَيْس يَصِفُ عُقَاباً :

تَخَطَّفُ خِزَّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحى ... وقد جَحَرَتْ منها ثَعالِبُ أوْ رالِ[157]

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على اسْتِلابٍ في خِفَّةٍ .

خظرف :

خَظْرَفَ البَعِيْرُ في سَيْرِهِ : لُغَةٌ في خَذْرَفَ ؛ اذا أسْرَعَ ووَسَّعَ الخَطْوَ . وقال ابنُ عبّادٍ[158] : جَمَلٌ خُظْرُوْفٌ : يُخَظْرِفُ خَطْوَه ؛ أي يَجْعَلُ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً من وَسَاعَتِه .

والخَنْظَرِفُ : العَجُوْزُ الفانِيَةُ المُتَشَنِّجَةُ الجِلْدِ ، ولَشَدَّ ما خَظْرَفَتْ .

---

(١٥٤) ديوان ذي الرمة :١/٤٣٢ . (١٥٥) ديوان القطامي :١٨١ . (١٥٦) سورة الصافات/١٠ .
(١٥٧) ديوان امرىء القيس :٣٨ ،وفيه(تخطّف خزّان الشربّة) . (١٥٨) المحيط : ١٣٨/ب .

ورَجُلٌ مُتَخَظْرِفٌ : واسِعُ الخُلُقِ رَحْبُ الذِّراع .

خفف :

الخُفُّ : واحِدُ أخْفَافِ البَعِيرِ . وقَوْلُ النَّبيِّ[١٥٩] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : لا سَبَقَ الاّ في خُفٍّ أو حَافِرٍ أو نَصْلٍ ، أرادَ : في ذي خُفٍّ . وفي حَدِيثِه الآخَرِ[١٦٠] : تَسْتَنُّ عليه بقَوائمِها وأخْفَافِها ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بِتَمامِه في تَرْكيبِ ق ر ر . قال الرّاعي :

لهـا أمْـرُهـا حتّىٰ اذا مـا تَبَـوَّأتْ   بأخْفَافِهـا مَأْوىً تَبَـوَّأ مَضْجَعا[١٦١]

والخُفُّ ـ ايضاً ـ : واحِدُ الخِفَافِ التي تُلْبَسُ .

والخُفُّ من الأرْضِ : أغْلَظُ من النَّعْلِ .

وأمّا قَوْلُه :

يَحْمِـلُ في سَحْقٍ من الـخِفَـافِ   تَـوَادِيـاً سُـوِّيْنَ من خِـلافِ[١٦٢]

فانَّه يُريدُ به كِنْفاً اتُّخِذَ من ساقِ خُفٍّ .

وقَوْلُهم[١٦٣] : رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ . قال أبو عُبَيْدٍ : أصْلُه أنَّ حُنَيْناً كانَ إسْكافاً من أهْلِ الحِيْرَةِ ؛ فَسَاوَمَه أعْرابيٌّ بِخُفَّيْنِ حتىٰ أغْضَبَه ؛ فأرادَ غَيْظَ الأعْرابيِّ ، فلمّا ارْتَحَلَ الأعرابيُّ أخَذَ حُنَيْنٌ أحَدَ خُفَّيْه فَطَرَحَه في الطَّريقِ ؛ ثُمَّ ألْقى الآخَرَ في مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَلَمَّا مَرَّ الأعْرابيُّ بأحَدِهما قال : ما أشْبَهَ [٤٧ / ب] هذا بِخُفِّ حُنَيْنٍ ولو كان مَعَه الآخَرُ لأخَذْتُه ؛ ومَضىٰ فَلَمّا انْتَهَىٰ الى الآخَرِ نَدِمَ على تَرْكِه الأوَّلَ ، وقد كَمَنَ له حُنَيْنٌ ، فلمّا مضىٰ الأعرابيُّ في طَلَبِ الأوَّلِ عَمَدَ

---

(١٥٩) النهاية : ١/٣٠٧ .   (١٦٠) مسند احمد : ٣/٣٢١ .

(١٦١) البيت للراعي في الجمهرة : ٢/٣٤٧ والفائق : ٢/٢٤١ وسمط اللآلي : ٢/٧٦٥ ، ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .

(١٦٢) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان ؛ وفي التاج (خلف) .

(١٦٣) مجمع الأمثال : ١/٣٠٨ ، ووردت فيه القصتان المرويتان في الأصل عن ابي عبيد وابن السكيت .

حُنَيْنٌ الى راحِلَتِه وما عليها فَذَهَبَ بها ، وأقْبَلَ الأعرابيُّ وليس مَعَهُ الّا خُفّانِ ، فقال له قَوْمُه : ماذا جِئْتَ به من سَفرِكَ ؟ قال : جِئْتُكُم بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً . يُضْرَبُ عند اليَأْسِ من الحاجَةِ والرُّجُوْعِ بالخَيْبَةِ .

وقال ابنُ السكّيت : حُنَيْن كانَ رَجُلاً شَديداً ادَّعىٰ الى أَسَدِ بن هاشِم بن عَبْدِ مَنَاف ، فأتىٰ عبدَ المُطَّلِبِ وعليه خُفّانِ أَحْمَرَانِ فقال : يا عَمِّ أنا ابنُ أَسَدِ بن هاشِم ، فقال عبدُ المطَّلب : لا وثِيابِ ابي هاشِمٍ ما أعْرِفُ شَمَائلَ هاشِمٍ فيك فارْجِعْ ، فَرَجَعَ فقيل : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ .

والخِفُّ ـ بالكَسْر ـ : الخَفِيْفُ ، قال امرؤ القيس :

يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عن صَهَواتِهِ ... ويُلْوي بأثْوابِ العَنِيْفِ المُثَقَّلِ [١٦٤]

ويُقال ـ ايضاً ـ : خَرَجَ فلانٌ في خِفٍّ من أصْحَابِه : أي في جَمَاعَةٍ قَليلةٍ .

وخُفَافُ بن نَدْبَةَ ـ وهي أُمُّه ـ ؛ وهو خُفَافُ بن عُمَيْر بن الحارثِ بن الشَّرِيْدِ ، وخُفَافُ بن ايْمَاءِ بن رَحَضَةَ الغِفَاريُّ ـ رضي اللهُ عنهما ـ : لهما صُحْبَةٌ ، وابنُ نَدْبَةَ له شِعْرٌ ، وهو أحَدُ غِرْبانِ العَرَبِ .

ورَجُلٌ خُفَافٌ وخَفِيْفٌ : بمعنىً ، كطُوَالٍ وطَويلٍ ، قال ابو النَّجْم :

وقد جَعَلْنا في وَضِيْنِ الأحْبُلِ ... جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّلِ [١٦٥]

أي : قَلْبُه خَفِيفٌ وبَدَنُه ثَقِيْلٌ .

وخَفَّ الشَّيْءُ يَخِفُّ خِفَّةً : صارَ خَفيفاً ، ومنه قَوْلُ عَطَاء بن أبي رَبَاح[١٦٦] : خِفُّوا على الأرْضِ . قال أبو عُبَيْد[١٦٧] : وَجْهُه عِندي أنَّه يُرِيدُ ذلك في السُّجُوْدِ ، يقول : لا تُرْسِلْ نَفْسَكَ على الأرْض إرْسالاً ثقيلاً فيؤثِّرَ في جَبْهَتِكَ أثَرَ السُّجود .

---

(١٦٤) ديوان امرىء القيس : ٢٠ ، وفيه (يطير الغلام الخف) .

(١٦٥) لامية ابي النجم/الطرائف الأدبية : ٦٨ .

(١٦٦) الفائق : ٣٨٧/١ .

(١٦٧) غريب الحديث : ٤٧١/٤ .

وخَفّانُ : مَأْسَدَةٌ قُرْبَ الكُوْفَةِ ، وأنْشَدوا :

شَـرَنْبَثُ أطْرَافِ البَنَـانِ ضُبَـارِمٌ هَصُوْرٌ له في غِيْلِ خَفّانَ أشْبُلُ[١٦٨]

وأنْشَدَ اللَّيْثُ[١٦٩] :

تَحِنُّ الى الـدَّهْنىٰ بِخَفّـانَ نـاقَتي وأيْنَ الهَوَىٰ من صَوْتِها المُتَرَنِّمِ[١٧٠]

والخَفّانُ : الكِبْرِيْتُ[١٧١] .

وقال اللَّيْثُ[١٧٢] : الخَفّانَةُ : النَّعَامَةُ السَّرِيْعَةُ . وكذلك ابنُ عَبّادٍ[١٧٣] .

قال الصَّغانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكِتابِ : هذا تَصْحِيْفٌ ، والصَّوَابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ .

وخَفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِها : اذا أطاعَتْه ، قال الرّاعي [٤٨/أ] :

نَـفَـىٰ بـالـعِـرَاكِ حَـوَالِـيَّـهـا فَخَفَّـتْ لـه خُـذُفٌ ضُمَّـرُ[١٧٤]

وقال ابنُ دُرِيدٍ[١٧٥] : خَفَّتِ الضَّبُعُ تَخِفُّ خَفّاً ـ بالفَتْحِ ـ : اذا صاحَتْ .

وقال ابنُ عبّادٍ[١٧٦] : خَفُّوْفُ ـ مِثالُ سَفُّوْدٍ ـ : الضَّبُعُ .

وخَفَّ القَوْمُ : أي ارْتَحلُوا مُسْرِعِيْنَ ، قال الأخْطَلُ :

خَفَّ القَطِيْنُ فَراحُوا منكَ أو بَكَرُوا وأزْعَجَتْهُمْ نَوىً في صَرْفِها غِيَرُ[١٧٧]

والخَفِيْفُ : جِنْسٌ من العَرُوضِ مَبْني على « فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُنْ » ستَّ مَرّاتٍ .

وامْرَأةٌ خَفْخَافَةٌ : أي كأنَّ صَوْتَها يَخْرُجُ من مَنْخِرَيْها .

---

(١٦٨) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(١٦٩) لم يرد في العين في تركيب خ ف ف .

(١٧٠) البيت ـ بدون نسبة ـ في التاج .

(١٧١) كذا في الأصل ، ولم أجد مثل ذلك في المعجمات .

(١٧٢) العين : ١٠٢/ب .

(١٧٣) المحيط : ١١٩/أ .

(١٧٤) مرَّ استشهاد المؤلف بهذا البيت في تركيب خ ذ ف .

(١٧٥) الجمهرة : ٦٨/١ .

(١٧٦) المحيط : ١١٩/أ .

(١٧٧) ديوان الأخطل : ٩٨ ، وعزاه في التاج للأعشى وورد في ديوانه : ٢٤٢ .

وقال المُفَضَّلُ : الخُفْخُوْفُ : الطّائرُ الذي يُقال له المِيْسَاقُ ؛ وهو الذي يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ اذا طارَ .

وضِبْعَانٌ خُفَاخِفٌ : كَثيرُ الصَّوْتِ .

وأخَفَّ الرَّجُلُ : خَفَّتْ حالُه .

وقال ابو زَيْدٍ : أخَفَّ القَوْمُ : اذا كانَتْ دَوَابُّهم خِفَافاً .

وقَوْلُ ابي الدَّرْداءِ(١٧٨) ـ رضي اللهُ عنه ـ : إنَّ بَيْنَ أيْدِيْنا عَقَبَةً كَؤُوْداً لا يَقْطَعُها الاَّ المُخِفُّ . هو من قَوْلهم : أخَفَّ الرَّجُلُ اذا خَفَّتْ حالُه ورَقَّتْ ، وكان قَليلَ الثَّقَلِ في سَفَرِه أو حَضَرِه .

وعن مالك بن دِينارٍ (١٧٩) : أنَّه وَقَعَ الحَرِيْقُ في دارٍ كانَ فيها فاشْتَغَلَ النّاسُ بِنَقْلِ الأمْتِعَةِ ، وأخَذَ مالكٌ عَصَاه وجِرابَه ووَثَبَ ؛ فَجَاوَزَ الحَرِيْقَ وقال : فازَ المُخِفُّوْنَ ورَبِّ الكَعْبَةِ .

ويُقَال : أقْبَلَ فلانٌ مُخِفّاً .

وأخَفَّه ـ ايضاً ـ : أزَالَ حِلْمَه وحَمَلَه على الخِفَّةِ، ومنهُ قَوْلُ عبدِ الملكِ بنِ مَرْوانَ(١٨٠) لبعضِ جُلَسَائه : لا تَغْتَابَنَّ عندي الرَّعِيَّةَ فانَّه لا يُخِفُّني .

والتَّخْفِيْفُ : ضِدُّ التَّثْقِيْلِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ ذلكَ تَخْفيفٌ من رَبِّكُم ورَحْمَةٌ ﴾(١٨١) .

وتَخَفَّفَ : لَبِسَ الخُفَّ .

وقَوْلُ عَليّ (١٨٢) ـ رضي اللهُ عنه ـ : يا رسُولَ اللهِ يَزْعُمُ المُنَافِقُونَ انَّكَ اسْتَثْقَلْتَني وتَخَفَّفْتَ منّي . قالَها حِيْنَ اسْتَخْلَفَهُ في أهْلِهِ ولم يَمْضِ به الى غَزْوَةِ

---

(١٧٨) الفائق : ٢٤١/٣ ، وفيه (لا يجوزها الاّ المخف) .

(١٧٩) الفائق : ٢٤١/٣ .

(١٨٠) النهاية : ٣٠٧/١ .

(١٨١) سورة البقرة/١٧٨ .

(١٨٢) النهاية : ٣٠٧/١ .

تَبُوْكَ ، فقال : أنْتَ منِّي بِمَنْزِلَةِ هارُوْنَ من مُوْسَىٰ : أي طَلَبْتَ الخِفَّةَ بتَخْلِيْفِكَ إيّايَ وتَرْكِكَ اسْتِصْحابي .

وقال ابنُ دُرَيدٍ(١٨٣) : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الضَّبُعِ . وقال غيرُه : خَفْخَفَةُ الكِلابِ : أصْوَاتُها عِنْدَ الأكْلِ .

وقال ابنُ الأعْرابيِّ : خَفْخَفَ : اذا حَرَّكَ قَمِيْصَه الجَدِيْدَ فَسُمِعَتْ له خَفْخَفَةٌ أي صَوْتٌ .

والاسْتِخْفَافُ : ضِدُّ الاسْتِثْقالِ .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ الذين لا يُوْقِنون ﴾(١٨٤) أي لا يَسْتَفِزَّنَّكَ ولا يَسْتَجْهِلَنَّكَ ، ومِثْلُه قَوْلُه : ﴿ فاسْتَخَفَّ قَوْمَه فأطاعُوه ﴾(١٨٥) أي حَمَلَهم على الخِفَّةِ والجَهْلِ ، يُقال : اسْتَخَفَّه عن رَأْيِه : اذا حَمَلَه على الجَهْلِ [٤٨/ب] وأزالَهُ عَمّا كانَ عليه من الصَّوابِ .

واسْتَخَفَّه الطَّرَبُ : اذا أزَالَ حِلْمَه وحَمَلَه على الخِفَّةِ ، ومنه قولُ ابنِ مَسْعُودٍ(١٨٦) ـ رضي اللهُ عنه ـ : أتَيْتُ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ فَقُلْتُ : إنّي قَتَلْتُ ابا جَهْلٍ ، فاسْتَخَفَّه الفَرَحُ وقال : أرِنِيْه .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ تَسْتَخِفُّوْنَها يَوْمَ ظَعْنِكم ﴾(١٨٧) أي يَخِفُّ عليكم حَمْلُها .

والتَّخَافُّ : ضِدُّ التَّثاقُلِ ، ومنه حَديثُ مُجَاهِدٍ(١٨٨) ـ وسَألَه حَبِيْبُ بن أبي ثابتٍ فقال : اني أخافُ أنْ يُؤثِّرَ السُّجُوْدُ في جَبْهَتي ـ فقال : اذا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ : أي ضَعْ جَبْهَتَكَ على الأرْضِ وَضْعاً خَفِيفاً من غَيْرِ اعْتِمادٍ . قال أبو

---

(١٨٣) الجمهرة : ١٣٨/١ .

(١٨٤) سورة الروم/٦٠ .

(١٨٥) سورة الزخرف/٥٤ .

(١٨٦) النهاية : ٣٠٧/١ .

(١٨٧) سورة النحل/٨٠ .

(١٨٨) الفائق : ٣٨٦/١ .

عُبَيْدٍ[189] : وبَعْضُ النّاسِ يقول : فَتَجَافَ ، والمَحْفُوظُ عندي بالخاء .
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على شَيْءٍ يُخالِفُ الثِّقَلَ والرَّزَانَةَ .

خلف :

خَلْفُ : نَقِيضُ قُدّامٍ .
والخَلْفُ : القَرْنُ بعد القَرْنِ ، يُقال : هؤلاءِ خَلْفُ سَوْءٍ : لِناسٍ لاحِقِينَ بِناسٍ أَكْثَرَ منهم ، قال لَبِيْدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ :

ذَهَبَ الذينَ يُعَاشُ في أكْنافِهِمْ وبَقِيْتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأجْرَبِ[190]

والخَلْفُ : الرَّديءُ من القَوْلِ ، ومنه المَثَلُ[191] : سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفاً . نَصَبَ « ألفاً » على المَصْدَرِ ؛ أي سَكَتَ أَلْفَ سَكْتَةٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِخَطَأٍ . قال ابو يُوْسُفَ : حَدَّثَني ابنُ الأعْرابيِّ قال : كانَ أعْرابيٌّ مَعَ قَوْمٍ فَحَبَقَ حَبْقَةً فَتَشَوَّرَ فأشارَ بإِبْهَامِهِ الى اسْتِهِ وقال : إنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً .
والخَلْفُ ـ ايضاً ـ : الاسْتِقاءُ ، قال الحُطَيْئَةُ :

لِزُغْبٍ كأوْلادِ القَطا راثَ خَلْفُها على عاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ[192]

يَعْني : راثَ مُخْلِفُها ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَه ، وقَوْلُه : « حَواصِلُه » قال الكِسائيُّ [49/أ] : أرادَ : حَوَاصِلَ ما ذَكَرْنا ، وقال الفَرّاءُ : الهاءُ تَرْجِعُ الى « الزُّغْبِ » دون « العاجِزَاتِ » التي فيها عَلامَةُ الجَمْعِ ، لأنَّ كُلَّ جَمْعٍ يُبْنَى على صُوْرَةِ الواحِدِ ساغَ فيه تَوَهُّمُ الواحِدِ ، كقَوْلِه :

مِثْلِ الفِرَاخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ[193]

---

(189) غريب الحديث : 4/472 . (190) ديوان لبيد : 153 .
(191) مجمع الأمثال : 1/343 .
(192) شعر الحطيئة : 60 ، وفيه (راث خلقها) .
(193) المشطور- بلا عزو- في معاني القرآن : 1/130 والتهذيب : 3/13 وفيهما (نتقت) ، والصحاح واللسان .

لأنَّ الفِرَاخَ لَيْسَتْ فيه عَلامةُ الجَمْعِ ، وهو على صُوْرَةِ الواحِدِ ؛ كالكِتَابِ والحِجَابِ ، ويُقال : الهاءُ تَرْجِعُ الى النَّهْضِ وهو مَوْضِعٌ في كَتِفِ البَعِيرِ ، فاسْتَعَارَه للقَطا .

والخَلْفُ ـ ايضاً ـ : أقْصَرُ أضْلاعِ الجَنْبِ ، والجَمْعُ : خُلُوْفٌ ، قال طَرَفَةُ ابن العَبْدِ يَصِفُ ناقَتَه :

وطَيٌّ مَحَالٍ كالحَنِيِّ خُلُوْفُهُ وأجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ[194]

ويُقال : وَراءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ : وهو المِرْبَدُ .

وفَأْسٌ ذاةُ خَلْفَيْنِ وذاةُ خَلْفٍ ، والجَميعُ : الخُلُوْفُ ، وكذلك المِنْقَارُ الذي يُقْطَعُ به الخَشَبُ ونَحْوُه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الخَلْفُ : الظَّهْرُ بِعَيْنِه .

وقال ابنُ عَبّاد[195] : يُقال : للخَلَقِ من الوِطابِ خَلْفٌ .

وقال الفَزَارِيُّ : بَعِيْرٌ مَخْلُوْفٌ قد شُقَّ عن ثِيْلِه من خَلْفِه اذا حَقِبَ .

والخَلَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : من قَوْلهم : هو خَلَفُ صِدْقٍ من ابيه اذا قامَ مَقَامَه ، قال الأخْفَشُ : الخَلْفُ والخَلَفُ سَوَاءٌ ، منهم مَنْ يُحَرِّكُ فيهما جَمِيعاً ، ومنهم مَنْ يُسَكِّنُ فيهما جَميعاً اذا أضَافَ ، ومنهم مَنْ يقول : خَلَفُ صِدْقٍ ـ بالتَّحْرِيك ـ ويُسَكِّنُ الآخَرَ ؛ يُرِيدُ بذلك الفَرْقَ بينهما ، قال :

إنّا وَجَدْنا خَلَفاً من الخَلَفْ عَبْداً اذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ[196]

وقد سَبَقَتِ الرِّواياتُ في تَرْكيبِ خ ض ف .

وقال اللَّيْثُ[197] : لا يجوز أنْ تقولَ من الأشْرَارِ خَلَفٌ ولا من الأخْيَارِ خَلْفٌ .

---

(١٩٤) ديوان طرفة : ١٦ .

(١٩٥) المحيط : ١٣١/أ .

(١٩٦) مرَّ تخريجه في تركيب خ ض ف .

(١٩٧) العين : ١١٣/ب .

وقال ابنُ عَبّاد[198] : خَلِفَتِ النّاقَةُ ـ بالكَسْر ـ تَخْلَفُ خَلَفاً : اذا حَمَلَتْ .
وبَعِيرٌ أخْلَفُ بَيِّنُ الخَلَفِ : اذا كان [٤٩/ب] مائلاً على شِقٍّ ، حَكَاه ابو عُبَيْدٍ .

والخَلَفُ ـ ايضاً ـ : مَصْدَرُ الأخْلَفِ وهو الأعْسَرُ ، قال ابو كَبِيرٍ الهُذَليُّ :

زَقَبٍ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ   من ضِيْقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنانَ الأخْلَفِ[199]

وقيل : الأخْلَفُ : المُخَالِفُ العَسِرُ الذي كأنَّه يَمشي على أحَدِ شِقَّيْه .
وقيل : الأخْلَفُ : الأحْوَلُ .
وقال ابنُ عبّادٍ :[200] الأخْلَفُ : الأحْمَقُ . والسَّيْلُ . والحَيَّةُ الذَّكَرُ .
وإنَّه لَأخْلَفُ وخُلْفُفٌ : أي قَليلُ العَقْلِ ، والمَرْأةُ : خَلْفَاءُ وخُلْفُفَةٌ .
وأُمُّ خُلْفُفٍ : الدّاهِيَةُ العُظْمىٰ .
والخُلْفُ ـ بالضَّمِّ ـ : الاسْمُ من الإخْلافِ ، وهو في المُسْتَقْبَلِ كالكَذِبِ في الماضي .
وخُلَيْفُ بن عُقْبَةَ ـ مُصَغَّراً ـ : من أتْبَاعِ التّابِعينَ .
والخِلْفُ ـ بالكَسْر ـ : حَلَمَةُ ضَرْعِ النّاقَةِ ، ولها خِلْفَانِ قادِمانِ وخِلْفانِ آخِرانِ ، والجَمِيعُ : الأخْلافُ .
والخِلْفُ ـ ايضاً ـ : المُخْتَلِفُ ، قال :

دَلْوايَ خِلْفانِ وساقِياهُما[201]

وقال ابو عُبَيْدٍ : الخِلْفُ : الاسْمُ من الاسْتِقاءِ . وقال الكِسائيُّ : يُقال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفا : هُما خِلْفَانِ وخِلْفَتانِ .

---

(١٩٨) المحيط : ١٣٠/ب .
(١٩٩) ديوان الهذليين : ١٠٦/٢ .
(٢٠٠) المحيط : ١٣١/أ .
(٢٠١) المشطور ـ بلا عزو ـ في نوادر ابي زيد : ١٥ والتهذيب : ٣٩٨/٧ والمقاييس : ٢١٣/٢ والصحاح واللسان والتاج .

والخِلْفُ : اللَّجُوْجُ .

والخِلْفَةُ : الاسْمُ من الاخْتِلافِ ؛ أي التَّرَدُّدِ .

ويُقال ـ ايضاً ـ : هُنَّ يَمْشِيْنَ خِلْفَةً : أي تَذْهَبُ هذه وتَجيءُ هذه . وقَوْلُه تعالى : ﴿ وهو الذي جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهارَ خِلْفَةً ﴾[٢٠٢] أي يَجيءُ هذا في أَثَرِ هذا ، وقال زُهَيْرُ بن ابي سُلْمىٰ :

بهـا العِيْنُ والآرامُ يَمْشِيْنَ خِلْفَـةً وأطَلاؤها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثِمِ[٢٠٣]

ويُقال ـ ايضاً ـ : القَوْمُ خِلْفَةٌ وبَنُو فُلانٍ خِلْفَةٌ : أي نِصْفٌ ذُكُوْرٌ ونِصْفٌ إناثٌ .

ويُقال : أخَذَتْهُ خِلْفَةٌ : اذا اخْتَلَفَ الى المُتَوَضَّأ .

ويُقال : من أيْنَ خِلْفَتُكم ؟ أي من أيْنَ [٥٠/أ] تَسْتَقُوْنَ .

والخِلْفَةُ : البَقِيَّةُ ، يُقال : علينا خِلْفَةٌ من ثِمارٍ : أي بَقِيَّةٌ ، وبَقِيَ في الحَوْضِ خِلْفَةٌ من ماءٍ .

والخِلْفَةُ : ما يُعَلَّقُ خَلْفَ الرّاكِبِ ، قال :

كما عُلِّقَتْ خِلْفَةُ المَحْمِلِ[٢٠٤]

والخِلْفَةُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ بعد النَّبَاتِ الذي يَتَهَشَّمُ ، قال ذو الرمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً :

تَقَيَّظَ الـرَّمْـلَ حتّىٰ هَـزَّ خِلْفَتَـهُ تَرَوُّحُ البَرْدِ ما في عَيْشِه رَتَبُ[٢٠٥]

وقال الرّاعي :

يُـقَلِّبُ عَـيْنَـيْ فَـرْقَـدٍ بِـخَـمِـيْـلَةٍ كَساها نَصِيُّ الخِلْفَةِ المُتَرَوَّحُ[٢٠٦]

---

(٢٠٢) سورة الفرقان/٦٢ .

(٢٠٣) ديوان زهير : ٥ .

(٢٠٤) الشطر ـ بلا عزو ـ في التكملة واللسان والتاج .

(٢٠٥) ديوان ذي الرمة : ١/٧٥ .

(٢٠٦) البيت للراعي في النبات : ٥/١٥٢ و١٩٥ وفيه (عيني جؤذر) .

وقال ايضاً :

تَــأَوَّبُ جَنْبَــيْ مَنْعِــجٍ ومَقِيْلُهــا بِجَنْبِ قَرَوْرَى خِلْفَةٌ ووَشِيْــجُ[٢٠٧]

ويُرْوَى : « حِسْبَيْ مَنْعِجٍ » ، ويُرْوَى : « بحَزْمِ قَرَوْرَى » .

وقال ابو زيادٍ : الخِلْفَةُ تَنْبُتُ من غَيْرِ مَطَرٍ لكنْ بِبَرْدِ آخِرِ اللَّيْلِ . وقال أبو عُبَيْدٍ : الخِلْفَةُ : ما نَبَتَ في الصَّيْفِ .

وخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يَخْرُجُ بعد الثَّمَرِ الكَثيرِ .

والخَلِفُ ـ مِثالُ كَتِفٍ ـ : المَخَاضُ ؛ وهي الحَوامِلُ من النُّوْقِ ، الواحدةُ : خَلِفَةٌ ، قال :

مــالَكِ تَــرْغِيْنَ ولا تَــرْغـو الخَلِفْ وتَضْجَــرِيْنَ والمَـطِيُّ مُعْتَــرِفْ[٢٠٨]

ورَجُلٌ مِخْلافٌ : كَثيرُ الإخْلافِ .

والمِخْلافُ ـ ايضاً ـ : لأَهْلِ اليَمَنِ ، واحِدُ المَخَالِيْفِ وهي كُوَرُها ، ولكُلِّ مِخْلافٍ منها اسْمٌ يُعْرَفُ به : كَمِخْلافِ أَبْيَنَ . ومخلاف لَحْجٍ . ومخلاف السُّحُوْل . ومخلاف اليَحْصِبِيِّيْن . ومخلاف العَوْدِ . ومخلاف رُعَيْن . ومخلاف جَيْشانَ . ومخلاف رُدَاع وثاتٍ[٢٠٩] . ومخلاف مأْرِبَ . ومخلاف جُبْلان . ومخـلاف ذَمَارَ . ومخـلاف ألهـان . ومخـلاف مُقْـرَأ . ومخـلاف حَـرَازَ وهَوْزَنَ[٢١٠] . ومخلاف حَضُور . ومخلاف مادِنٍ . ومخلاف أقيان . ومخلاف ذي جُرَّةَ وخَوْلان[٢١١] . ومخلاف هَمْدان . ومخلاف جَهْران . ومخلاف البَوْن . ومخلاف صَعْدَةَ . ومخلاف وادِعَةَ . ومخلاف خارِف . ومخـلاف يام . ومخلاف جَنْبٍ . ومخلاف سِنْحانَ . ومخلاف زُبَيْدٍ . ومخلاف قَيْضان .

---

(٢٠٧) البيت للراعي في النبات: ٥/١٥٢ والمخصص : ١١/١٨٠ برواية (بحزم قرورى) .

(٢٠٨) المشطور الأول ـ بلا عزو ـ في اللسان والتاج .

(٢٠٩) هما في التاج مخلافان : مخلاف رداع ومخلاف ثات .

(٢١٠) ذكر في التاج انهما مخلافان : مخلاف حراز ومخلاف هوازن .

(٢١١) هما مخلافان في التاج : مخلاف ذي جرة ومخلاف خولان .

ومخلاف بني شِهاب . ومخلاف نَهْدٍ . ومخلاف جُعْفِيٍّ . ومخلاف بَيْحَانَ . ومخلاف جَعْفَرٍ . ومخلاف عَنَّة . ومخلاف شَبْوَةَ . ومخلاف المَعَافِرِ .

وفي حَديثِ معاذ[٢١٢] ـ رضي الله عنه ـ : مَنْ تَحَوَّلَ من مِخْلافٍ الى مِخْلافٍ فَعُشْرُه وصَدَقَتُه الى مِخْلافِه الأوَّل اذا حالَ عليه الحَوْلُ . أي يُؤدِّي صَدَقته الى عَشِيْرَتِه التي كان يؤدّي اليها .

ورَجُلٌ خالِفَةٌ : أي كَثيرُ الخِلافِ . وفي حَديثِ ابن عمرو بن نُفَيل[٢١٣] لما خالفَ دِيْنَ قَوْمِه قال له الخَطّاب بن نُفَيْل : إنّي لأحْسِبُكَ خالِفَةَ بَني عدي ؛ هل تَرىٰ أحَداً يَصْنَعُ من قَوْمِكَ ما تَصْنَعُ ، قال :

يا أيُّها الخالِفَةُ اللَّجُوْجُ[٢١٤]

وقيل في قَوْلِ ابي بكر[٢١٥] ـ رضي اللهُ عنه ـ وقد جاءه أعْرابيٌّ فقال : أأنْتَ خَلِيْفَةُ رَسُولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ ؟ قال : لا ، قال : فما أنْتَ ؟ قال : أنا الخالِفَةُ بَعْدَه . أرادَ تَصْغِيْرَ شَأْنِ نَفْسِه وتَوْضِيْعَها ، ولمّا كان سُؤالُه عن الصِّفَةِ دُوْنَ الذّاةِ قال : فما انت ؛ ولم يَقُلْ فَمَنْ أنْتَ .

ويُقال : ما أدْري أيُّ خالِفَةَ هُوَ : أيْ أيُّ النّاسِ هو ، غير مَصْرُوْفَةٍ للتأنيثِ والتَّعْرِيْفِ ، ألا تَرىٰ أنَّكَ فَسَّرْتَها بالنّاسِ ، وهذا قَوْلُ الفَرّاءِ . وقال غيرُه : ما أدْري أيُّ خالِفَةٍ هو وأيُّ خافِيَةٍ هو ـ مَصْرُوْفَتَيْنِ ـ وأيُّ الخَوَالِفِ هو .

وفُلانٌ خالِفَةُ أهْلِ بَيْتِه وخالِفُ أهْلِ بَيْتِه ايضاً [٥٠/ب] : اذا كانَ لا خَيْرَ فيه ولا هو نَجِيْبٌ .

وقال ابنُ اليَزيديِّ[٢١٦] : يُقال : انَّما أنْتُم في خَوَالِفَ من الأرْضِ : أي

---

(٢١٢) النهاية : ١/٣١٦ .

(٢١٣) الفائق : ١/٣٩٣ .

(٢١٤) المشطور ـ بلا عزو ـ في الفائق : ١/٣٩٣ .

(٢١٥) الفائق : ١/٣٩١ .

(٢١٦) كذا في الأصل ، وفي التكملة والتاج (اليزيدي) بلا (ابن) .

فِي أَرَضِيْنَ لا تُنْبِتُ إلاّ في آخِرِ الأرَضِيْنَ نَباتاً .

وقال في قَوْلِه تعالى : ﴿ مَعَ الخالِفِيْنَ ﴾[٢١٧] الخالِفُ : الذي يَقْعُدُ بَعْدَكَ .

وقال ابنُ عَرَفَةَ في قَوْلِهتعالى :﴿ رَضُوا بأنْيكُونوا مَعَ الخَوالِفِ﴾[٢١٨]أي مَعَ النِّساءِ .

والخَالِفَةُ : الأحْمَقُ ، يقال : هو خالِفَةٌ بَيِّنُ الخَلافَةِ ـ بالفَتْحِ ـ أي الحُمْق .

وقال ابنُ عَبّاد[٢١٩] : الخالِفَةُ : الأُمَّةُ الباقِيَةُ بَعْدَ الأُمَّةِ السّالِفَةِ .

والخَالِفَةُ : عَمُوْدٌ من أعْمِدَةِ البَيْتِ ، والجَمْعُ : الخَوالِفُ .

والخِلِّيْفىٰ : الخِلافَةُ . وفي حَديثِ عُمَرَ[٢٢٠] ـ رضي اللهُ عنه ـ : لو أُطِيْقُ الأذانَ مَعَ الخِلِّيْفىٰ لأَذَّنْتُ . كأنَّه أرادَ بالخِلِّيْفىٰ كَثْرَةَ جَهْدِهِ في ضَبْطِ أُمُورِ الخِلافَةِ وتَصْرِيْفِ أعِنَّتِها ، فانَّ هذا النَّوْعَ من المَصادِرِ يَدُلُّ على مَعْنى الكَثْرَةِ .

والخَلِيْفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ، وقال السُّكَّرِيُّ : الطَّرِيقُ وَراءَ الجَبَلِ أو وَرَاءَ الوادي ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ :

فَلَمّا جَزَمْتُ بِه قِرْبَتي ... تَيَمَّمْتُ أطْرِقَةً أو خَلِيْفا[٢٢١]

ومنه قَوْلُهم : ذِبْحُ الخَلِيْفِ ، كما يُقال : ذِئْبُ غَضاً ، قال كُثَيِّرٌ يَصِفُ ناقَتَه :

تُوَالي الزِّمامَ اذا ما وَنَتْ ... رَكائِبُها واحْتُثِثْنَ احْتِثاثا

---

(٢١٧) سورة التوبة/٨٣ .

(٢١٨) سورة التوبة/٨٧ .

(٢١٩) المحيط : ١٣٠/ب .

(٢٢٠) الفائق : ١/٣٩١ .

(٢٢١) ديوان الهذليين : ٢/٧٦ .

بِـذِفْـرىٰ كَكـاهِـلِ ذِيْـخِ الخَلِيْفِ أَصَـابَ فَـرِيْقَـةَ لَيْـلٍ فَعـاثـا[٢٢٢]

وَيُرْوَىٰ : « ذِيْخِ الرَّفِيْضِ » وهو قِطْعَةٌ من الجَبَل .

وخَلِيْفا النّاقةِ : إبْطاها ، قال كُثَيِّرٌ - ايضاً - يَصِفُ ناقَته :

كـأنَّ خَلِيْفَيْ زَوْرِهـا ورَحـاهُمـا بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْـدَ صَيْدَنِ[٢٢٣]

المَكا : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأرْنَبِ ونَحْوِهما ، والصَّيْدَنُ : الثَّعْلَبُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٢٤] : ثَوْبٌ خَلِيْفٌ ومَخْلُوْفٌ : اذا بَلِيَ وَسَطُه فَتُخْرِجُ البالِيَ منه ثُمَّ تُلَفِّقُه .

والخَلِيْفُ : المَرْأَةُ اذا سَدَلَتْ شَعَرَها خَلْفَها .

وأُتِيْنا بِلَبَنِ ناقَتِكَ يَوْمَ خَلِيْفِها : أي [٥١/أ] بَعْدَ انْقِطَاعِ لِبَئِها ، أي الحَلْبَة التي بَعْدَ ذَهَابِ اللِّبَأ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : امْرَأَةٌ خَلِيْفٌ : اذا كانَ عَهْدُها بَعْدَ الوِلَادَةِ بيومٍ أو يَوْمَيْنِ . وقال غيرُه : يُقال للنّاقَةِ العائذِ : خَلِيْفٌ . وقال ابو عمرو[٢٢٥] : الخَلِيْفُ : اللَّبَنُ بَعْدَ اللِّبَأ .

والخَلِيْفُ : شِعْبٌ ، قال عبدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ العامِرِيُّ :

فَـكَـأنَّمـا قَـتَلُوا بِـجَـارِ أخِيْـهـم وَسْطَ الملوكِ على الخَلِيْفِ غَزالا[٢٢٦]

وقال مُعَقِّرُ بن أوْس بن حِمَارٍ البارِقِيُّ :

ونَـحْنُ الأيْـمَـنُـوْنَ بَـنُـو نُـمَـيْـرٍ يَسِيْـلُ بنـا أمَـامَهُمُ الخَلِيْفُ[٢٢٧]

والخَلِيْفَةُ : السُّلْطَانُ الأعْظَمُ ، وقد يُؤنَّثُ ، وأنْشَدَ الفَرّاءُ :

---

(٢٢٢) ديوان كثير ٢٤٩/١ ، وفيه في الأول (. . . اذا ما دنت × ركائبها واختنش اختناثا) واول الثاني (وذفرى . . . الخ) .

(٢٢٣) ديوان كثير : ٥٧/٢ .

(٢٢٤) المحيط : ١٣١/أ .

(٢٢٥) الجيم : ٢٢٨/١ .

(٢٢٦) البيت لعبد الله في معجم البلدان: ٤٦٢/٣ والتاج .

(٢٢٧) البيت لمعقر في معجم البلدان : ٤٦٢/٣ والتاج .

أبُـوْكَ خَـلِيْفَـةٌ وَلَـدَتْـهُ أُخْـرىٰ وأنْتَ خَلِيْفَـةٌ ذاكَ الكَـمَــالُ[٢٢٨]

وزَاد ابنُ عَبّاد[٢٢٩] : الخَلِيْف . والجَمْعُ : الخَلائفُ ، جاؤا به على الأصْلِ ـ مِثالُ كَرِيْمَةٍ وكَرَائم ـ ، وقالوا أيضاً : خُلَفاءُ ، من أجْلِ أنَّه لا يَقَعُ الاّ على مُذَكَّرٍ وفيه الهاءُ ، جَمَعُوه على إسْقاطِ الهاء فصارَ مِثْلَ ظَرِيْفٍ وظُرَفاءَ ، لأنَّ فَعِيْلَةَ بالهاء لا تُجْمَعُ على فُعَلاءَ .

وخَلِيْفَةُ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ على أجْيادَ الكَبِيرِ .

وخَلِيْفَةُ بن عَدِيٍّ بن عمرو الأنْصَاريُّ ـ رضي اللهُ عنه ـ : له صُحْبَةٌ .

ويُقال : خَلَفَ فلانٌ فلاناً يَخْلُفُه ـ بالضَّمِّ ـ اذا كانَ خَلِيْفَتَه . ويُقال : خَلَفَه في قَوْمِه خِلافَةً ، ومنه قَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وقال مُوْسىٰ لأخِيْهِ هارُوْنَ اخْلُفْني في قَوْمي ﴾[٢٣٠] .

وخَلَفْتُه ـ ايضاً ـ : اذا جِئْتَ بَعْدَه .

وخَلَفَ فَمُ الصّائمِ خُلُوفاً : أي تَغَيَّرَتْ رائحَتُه ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٢٣١] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : والذي نَفْسي بِيَدِه لَخُلُوْفُ فَمِ الصّائمِ أطْيَبُ عند اللهِ من رِيْحِ المِسْكِ . وسُئِلَ عَليٌّ[٢٣٢] ـ رضي اللهُ عنه ـ عن القُبْلَةِ للصّائمِ فقال : ما أرَبُكَ الى خُلُوْفِ فيها .

وخَلَفَ اللَّبَنُ والطَّعَامُ : اذا تَغَيَّرَ طَعْمُه أو رائحَتُه .

وقال ابنُ السكِّيت[٢٣٣] : خَلَفَ فلانٌ : أي فَسَدَ .

وحَيٌّ خُلُوْفٌ : أي غَيَبٌ ،قال أبـو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطائيُّ يَرْثي فَرْوَةَ

---

(٢٢٨) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .
(٢٢٩) المحيط : ١٣٠/ب .
(٢٣٠) سورة الأعراف/١٤٢ .
(٢٣١) الفائق : ٣٨٧/١ .
(٢٣٢) الفائق : ٣٨٧/١ .
(٢٣٣) اصلاح المنطق : ٢٧١ .

ابن إياس بن قَبِيْصَةَ [٥١/ب] :

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ إِيَاسٍ مُقْشَعِرّاً والحَيُّ حَيٌّ خُلُوْفُ[٢٣٤]

أي لم يَبْقَ منهم أحَدٌ .

والخُلُوْفُ ـ ايضاً ـ : الحُضُوْرُ المُتَخَلِّفُوْنَ ، وهو من الأضْدَاد .

وخَلَفَ اللهُ عليكَ : أي كَانَ خَلِيْفَةَ والِدِكَ أو مَنْ فَقَدْتَه عليك من أخٍ أو عَمٍّ . ولَمّا صلّىٰ رسولُ اللهِ ـ صَلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ على ابي سَلَمَةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ قال[٢٣٥]: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأبي سَلَمَةَ وارْفَعْ دَرَجَتَه في المَهْدِيِّيْنَ واخْلُفْه في عَقِبِه في الغابِرينَ واغْفِرْ لنا وله يا رَبَّ العالَمِيْن وافْسَحْ له في قَبْرِه ونَوِّرْ له فيه .

وجَلَسْتُ خَلْفَ فلانٍ : أي بَعْدَه ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وإذاً لا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ الاّ قَلِيْلا ﴾[٢٣٦] وهي قِراءةُ ابي جَعْفَرٍ ونافِعٍ وابنِ كَثِيرٍ وابي عمرو وابي بَكْر ، والباقُوْنَ : ﴿ خِلافَكَ ﴾ ، وقَرَأ رُوَيْسٌ بالوَجْهَيْن .

وشَجَرُ الخِلاَفِ ـ بتَخْفِيْفِ اللاّمِ ـ : مَعْروفٌ ، وتَشْدِيْدُها لَحْنُ العَوَامِّ . وقال الدِّيْنَوَرِيُّ[٢٣٧] : زَعَمُوا أنَّه سُمِّيَ خِلاَفاً لأنَّ الماءَ جاءَ به سَبِيّاً فَنَبَتَ مُخَالِفاً لأصْلِه ، وهو الصَّفْصَافُ ، قال : وأخْبَرَني أعْرابيٌّ قال : نَحْنُ نُسَمِّيْه السَّوْجَرَ ، وهو شَجَرٌ عِظَامٌ ، واصْنَافُه كَثِيرةٌ ؛ وكُلُّها خَوّارٌ ، ولذلكَ قال الأسْوَدُ :

كأنَّكَ صَقْبٌ من خِلاَفٍ يُرىٰ له رُوَاءٌ وتَأْتِيْهِ الخُؤوْرَةُ من عَلُ[٢٣٨]

[٥٢/أ] ومَوْضِعُه : المَخْلَفَةُ .

وأمّا قَوْلُه :

يَحْمِلُ في سَحْقٍ من الخِفَافِ تَوَادِياً سُوِّيْنَ من خِلاَفِ[٢٣٩]

---

(٢٣٤) شعر ابي زبيد : ١١٨ .

(٢٣٥) مسند احمد : ٢٩٧/٦ .

(٢٣٦) سورة الاسراء/٧٦ ، والقراءة المتداولة (خلافك)

(٢٣٧) النبات : ١٤٢/٥ ـ ١٤٣ .

(٢٣٨) ديوان الأسود بن يعفر : ٥٦ .

(٢٣٩) مرَّ استشهاد المؤلف بهذين المشطورين في تركيب خ ف ف .

فإنَّما يُرِيْدُ أنَّها من أشْجَارٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ ولم يُرِدْ أنَّها من الشَّجَرَةِ التي يُقالُ لها الخِلافُ ، لأنَّها لا تكادُ تكونُ بالبادِيَةِ .

وفَرَسٌ به شِكَالٌ من خِلَافٍ : اذا كانَ في يَدِه اليُمْنىٰ ورِجْلِه اليُسْرىٰ بَيَاضٌ .

وخَلَفْتُه : أخَذْتُه من خَلْفِه .

وخَلَفَ : صَعِدَ الجَبَلَ .

وقال ابنُ عَبَّاد[٢٤٠] : رَجُلٌ خِلِّيْفَةٌ ـ مِثالُ بِطِّيْخَةٍ ـ : مُخَالِفٌ ذو خُلْفَةٍ .

ورَجُلٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ـ مِثالُ رِبَحْلَةٍ ـ : أي كَثيرُ الخِلافِ .

وقال غيرُه : يُقال : في خُلُقِ فلانٍ خِلَفْنَةٌ : أي خِلَافٌ ، والنُّوْنُ زائدةٌ .

والمَخْلَفَةُ : الطَّريقُ ، يُقال : عليكَ المَخْلَفَةَ الوُسْطىٰ .

وقَوْلُ عمرو بن هُمَيْلٍ الهُذَليّ :

وإنّـا نَـحْنُ أقْـدَمُ مـنـكَ عِـزّاً   اذا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَـةَ الـبُيُـوْتُ[٢٤١]

هي مَخْلَفَةُ مِنىً حيثُ يَنْزِلُ النّاسُ ، يُقال : هذه مَخْلَفَةُ بَني فلانٍ : أي مَنْزِلُهم . والمَخْلَفُ : بِمِنىً ـ ايضاً ـ حيثُ يَمُرُّون .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقال : أبِيْعُكَ هذا العَبْدَ وأبْرَأُ اليك من خُلْفَتِه : أي خلافِه . وقال ابنُ بُزُرْجَ : خُلْفَةُ العَبْدِ : أنْ يكونَ أحْمَقَ مَعْتُوهاً .

وانَّه لَطَيِّبُ الخُلْفَةِ : أي لَطَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ .

ورَجُلٌ خُلْفُفٌ ـ مِثالُ قُعْدُدٍ ـ : أي أحْمَقُ ، والمَرْأةُ خُلْفُفَةٌ وخُلْفُفٌ ـ ايضاً ـ بغير هاءٍ .

وخَلَفَ بَيْتَه يَخْلُفُه : اذا جَعَلَ له خالِفَةً .

وأخْلَفَ الوَعْدَ : من الخُلْفِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿انَّـكَ لا تُخْلِفُ المِيْعَادَ﴾[٢٤٢]

---

(٢٤٠) المحيط : ١٣٠/ب .

(٢٤١) شرح اشعار الهذليين : ٨٢٢/٢ .

(٢٤٢) سورة آل عمران/١٩٤ .

وأخْلَفَه ـ ايضاً ـ : أي وَجَدَ مَوْعِدَه خُلْفاً ، قال الأعْشىٰ :

أثْـوىٰ وقَـصَّـرَ لَـيْـلَةً لِـيـزَوَّدا فَمَضىٰ وأخْلَفَ من قُتَيْلَةَ مَوْعِدا(٢٤٣)

أي مَضىٰ وتَرَكَها ، وبعضُهم يَرْوِيْه : « فَمَضَتْ » أي مَضتِ اللَّيْلَةُ .

والمُخْلِفُ من الابِلِ : الذي جازَ البازِلَ ، الذَّكَرُ والأُنْثىٰ فيه سَوَاءٌ ، يُقال : مُخْلِفُ عامٍ ومُخْلِفُ عامَيْنِ ، قال النّابِغَةُ [٥٢/ب] الجَعْديُّ ـ رضي اللهُ عنه ـ يَصِفُ فَرَساً :

فَـعَـرَفْـنـا هِـزَّةً تَـأْخُـذُهُ فَـقَـرَنّـاهُ بِـرَضْـرَاضٍ رِفَـلْ

أيِّـدِ الـكـاهِـلِ جَـلْـدٍ بـازِلٍ أخْلَفَ البـازِلَ عامـاً أو بَـزَلْ(٢٤٤)

الرَّضْرَاضُ : الكَثيرُ اللَّحْمِ . وكان ابو زَيْدٍ يقول : النّاقَةُ لا تكونُ بازِلاً ؛ ولكنْ اذا أتىٰ عليها حَوْلٌ بَعْدَ البُزُوْلِ فهي بَزُوْلٌ ؛ الى أنْ تُنَيِّبَ فَتُدْعىٰ عند ذلك بازِلاً(٢٤٥) ، والمُخْلِفَةُ من النُّوْقِ : هي الرّاجِعُ التي ظَهَرَ لهم أنَّها لَقِحَتْ ثُمَّ لم تكنْ كذلك ، قال المَرّارُ بن مُنْقِذٍ :

بـازِلٌ أو أخْـلَفَـتْ بـازِلُـهـا عـاقِرٌ لم يُحْتَلَبْ منها فُطُرْ(٢٤٦)

وقال الفَرّاءُ : أخْلَفَ يَدَه : اذا أرَادَ سَيْفَه فأخْلَفَ يَدَه الى الكِنَانَةِ . وفي الحَديثِ(٢٤٧) : أنَّ رَجُلاً أخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ .

وفي حَديثِ عبد اللهِ بن عُتْبَةَ(٢٤٨) : **جِئْتُ في الهاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ ـ رضي اللهُ عنه ـ يُصَلِّي فَقُمْتُ عن يَسَارِه ؛ فأخْلَفَني عُمَرُ فَجَعَلَني عن يَمِيْنِه ؛ فجاء يَرْفَأُ فَتَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَه** . أي رَدَّني الى خَلْفِه .

---

(٢٤٣) ديوان الأعشى : ١٥٠ ، وفيه (ومضى وأخلف) .

(٢٤٤) ديوان النابغة الجعدي : ٨٨ .

(٢٤٥) كذا في الأصل ، وفي الصحاح واللسان والتاج (فتدعى عند ذلك ناباً) وهو الصواب .

(٢٤٦) البيت للمرار في المفضليات (من مفضلية طويلة) وعجزه في التهذيب : ٣٢٥/١٣ والمخصص : ٤٠/٥ .

(٢٤٧) النهاية : ٣١٥/١ .

(٢٤٨) النهاية : ٣١٥/١ .

وأخْلَفَ فُوه : أي تَغَيَّرَ ؛ مِثْلُ خَلَفَ .

وأخْلَفَ النَّبْتُ : أخرجَ الخِلْفَةَ ؛ وهي وَرَقٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الوَرَقِ الأوَّلِ في الصَّيْفِ ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[249] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : اذا أخْلَفَ كان لَجِيْناً ، وقد كُتِبَ الحديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ب ي ش .

وأخْلَفْتُ الثَّوْبَ : لُغَةٌ في خَلَفْتُه اذا أصْلَحْتَه ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ صائداً :

يَمْشي بِهِنَّ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُخْتَتِلٌ   كالنَّصْلِ أخْلَفَ أهْداماً بأطْمَارِ[250]

أي أخْلَفَ مَوْضِعَ الخُلْقانِ خُلْقاناً .

ويُقال لِمَنْ ذَهَبَ له مالٌ أو وَلَدٌ أو شَيْءٌ يُسْتَعاضُ : أخْلَفَ اللهُ عليك ؛ أي رَدَّ اللهُ عليك مِثْلَ ما ذَهَبَ .

وكان أهْلُ الجاهِلِيَّةِ يقولون : أخْلَفَتِ النُّجُوْمُ : اذا أمْحَلَتْ فلم يَكُنْ فيها مَطَرٌ .

وأخْلَفَ فلانٌ لِنَفْسِه : اذا كانَ قد ذَهَبَ له شيْءٌ فَجَعَلَ مَكانَه آخَرَ .

وفي حَديثِ النَّبيِّ[251] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه أُتِيَ بِثِيابٍ فيها خَمِيْصَةٌ سَوْداءُ صَغيرةٌ فقال : مَنْ تُرَوْنَ نَكْسُو هذه ؟ فَسَكَتَ القَوْمُ [53/أ] ، قال : ائْتُوْني بأُمِّ خالِدٍ ، فَأُتِيَ بها تُحْمَلُ ، فأخَذَ الخَمِيْصَةَ بِيَدِه فألْبَسَها وقال : أبْلي وأخْلِفي ـ وفي روايَةٍ : ثُمَّ أبْلي وأخْلِفي ثُمَّ أبْلي وأخْلِفي ـ ، وكان فيها عَلَمٌ أخْضَرُ أو أصْفَرُ فقال : يا أُمَّ خالِدٍ هذا سَنا ؛ يا أُمَّ خالدٍ هذا سَنا ـ ويُرْوى : سَنهْ ـ ، وهي كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، ومَعْنَاها : الحَسَنُ . وتقولُ العَرَبُ لمَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَديداً : أبْلِ وأخْلِفْ واحْمَد الكاسِيَ ، وقال تَمِيْمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِل :

ألَمْ تَـرَ أنَّ المـالَ يَخْلُفُ نَـسْلُه   ويـأتي عليـه حَقُّ دَهْـرٍ وبـاطِلُهْ

---

(249) الفائق : 1/432 .

(250) شعر الكميت : 1/187 ، وفيه (حفي الصوت) .

(251) صحيح البخاري : 7/191 ، وفيه (أبلي وأخلقي) .

فـأخْلِفْ وأتْلِفْ انَّما المـالُ عـارَةٌ وكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الذي هو آكِلُهْ[٢٥٢]

يقول : اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أتْلَفْتَ .

وقال الأصمعيُّ[٢٥٣] : أخْلَفْتُ عن البَعيرِ : وذلكَ اذا أصابَ حَقَبُه ثِيْلَه فَيَحْقَبُ : أي يَحْتَبِسُ بَوْلُه ؛ فَتُحَوِّلُ الحَقَبَ فَتَجْعَلُه ممّا يَلي خُصْيَي البَعيرِ ، ولا يُقال ذلك في النّاقةِ لأنَّ بَوْلَها من حَيائها ولا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحَياءَ .

وأخْلَفَ ـ ايضاً ـ : اسْتَقى .

وأخْلَفَ الطّائرُ : خَرَجَ له رِيْشٌ بَعْدَ رِيْشِه الأوَّلِ .

وأخْلَفَ الغُلامُ : اذا راهَقَ الحُلُمَ .

وأخْلَفَه الدَّواءُ : أي أضْعَفَه .

والإخْلافُ : أن يُعِيْدَ الفَحْلَ على النّاقةِ اذا لم تَلْقَحْ .

وخَلَّفُوا أثْقالَهم تَخْلِيْفاً : أي خَلَّوْه وَراءَ ظُهُورِهم ، قال اللهُ تعالى : ﴿فَرِحَ المُخَلَّفُوْنَ﴾[٢٥٤] .

وخَلَّفَ بِناقَتِه : أي صَرَّ منها خِلْفاً واحِداً ؛ عن يعقوب[٢٥٥] .

وخَلَّفَ فُلاناً واسْتَخْلَفَ فلاناً : جَعَلَه خَلِيْفَتَه ، قال اللهُ تعالى : ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهم في الأرْضِ كما اسْتَخْلَفَ الذينَ من قَبْلِهم﴾[٢٥٦] .

واسْتَخْلَفَ ـ ايضاً ـ : اسْتَقى ؛ مِثْلُ أخْلَفَ ، قال ذو الرمَّةِ يَصِفُ القَطا : [٥٣/ب]

ومُسْتَخْلِفاتٍ من بلادِ[٢٥٧] تَنُوفَةٍ لِمُصْفَرَّةِ الأشْداقِ حُمْرِ الحَواصِلِ

---

(٢٥٢) ديوان ابن مقبل : ٢٤٣ .

(٢٥٣) في كتابه الابل/الكنز اللغوي : ١٠٩ .

(٢٥٤) سورة التوبة /٨١ .

(٢٥٥) اصلاح المنطق : ٢٦٤ .

(٢٥٦) سورة النور/٥٥ .

(٢٥٧) أشار المؤلف الى جواز تنوين الدال لتكون (تنوفة) صفة ؛ وكسر الدال لتكون (تنوفة) مجرورة بالاضافة .

صَدَرْنَ بما أسْـأرْتُ من ماءِ آجِنٍ   صَرًى ليس من أعْطانِهِ غَيْرُ حائلِ (٢٥٨)

والخِلافُ : المُخالَفَةُ . وقَوْلُه تعالى : ﴿فَرِحَ المُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهم خِلافَ رَسُولِ اللهِ﴾(٢٥٩) أي مُخالَفَةَ رَسُولِ الله ، ويُقال : خَلْفَ رَسولِ الله .

وقَوْلُهم : هو يُخَالِفُ الى امْرَأةِ فلانٍ : أي يأْتيها اذا غابَ عنها زَوْجُها .

ويُرْوىٰ قَوْلُ ابي ذُؤيبٍ الهُذَليِّ :

اذا لَسَعَتْه الدَّبْرُ لم يَرْجُ لَسْعَهـا   وخالَفَها في بَيْتِ نُوْبٍ عَوَامِلِ (٢٦٠)

بالخاء المُعْجَمَة ؛ أي جاءَ الى عَسَلِها وهي تَرْعىٰ غائبَةً تَسْرَحُ ، وقال ابو عُبَيْدَة(٢٦١) : خالَفَها الى مَوْضِعٍ آخَرَ .وحَالَفَها ـ بالحاءِ المُهْمَلَة ـ أي لازَمَها .

وتَخَلَّفَ : أي تَأخَّرَ .

والاخْتِلافُ : خِلافُ الاتِّفاقِ .

وقال ابنُ دريدٍ(٢٦٢) : قال ابو زَيْدٍ : يُقال : اخْتَلَفَ فلانٌ صاحِبَه ـ والاسْمُ الخِلْفَةُ بالكَسْر ـ : وذلك أنْ يُباصِرَه حتّىٰ اذا غابَ جاءَ فَدَخَلَ عليه(٢٦٣) ؛ فتِلْكَ الخِلْفَةُ .

واخْتَلَفَ الرَّجُلُ في المَشْي : اذا كانَ به إسْهالٌ .

وقال ابنُ عبّادٍ(٢٦٤) : اخْتَلَفْتُ فلاناً : كُنْتُ خَلِيْفَتَه من بَعْدِه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على أنْ يَجِيءَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ يقومُ مَقَامَه ؛ وعلى خِلافِ قُدّامٍ ؛ وعلى التَّغَيُّرِ .

---

(٢٥٨) ديوان ذي الرمة : ١٣٤٥/٢ .

(٢٥٩) سورة التوبة/٨١ .

(٢٦٠) ديوان الهذليين : ١٤٣/١ ، والقافية فيه (عواسل) .

(٢٦١) مجاز القرآن : ٢٧٥/١ و٧٣/٢ .

(٢٦٢) الجمهرة : ٢٣٨/٢ .

(٢٦٣) كذا في الأصل ، وفي الجمهرة : جاء فدخل عليهم ، وفي التكملة : جاء فدخل على اهله ، وفي القاموس : على زوجته .

(٢٦٤) المحيط : ١٣٠/ب .

خنجف :

ابنُ عَبّاد[٢٦٥] : الخَنْجَفُ : الغَزِيْرَةُ من النُّوْق .

خندف :

ابنُ الأعرابيِّ : الخُنْدُوْفُ : الذي يَتَبَخْتَرُ في مِشْيَتِه كِبْراً وبَطَراً .

وقال ابنُ الكَلْبيِّ : وَلَدَ اليَأسُ بن مُضَرَ عَمْراً ـ وهو مُدْرِكَةُ ـ وعامِراً ـ وهو طابِخَةُ ـ وعُمَيْراً ـ وهو قَمَعَةُ ـ وأُمُّهم خِنْدِفُ ؛ وهي لَيْلىٰ بنتُ حُلْوَانَ بن عِمْرانَ ابن الحافي بن قُضَاعَةَ . وكانَ اليَأْسُ [٥٤/أ] خَرَجَ في نُجْعَةٍ له فَنَفَرَتْ إبلُه من أرْنَبٍ ؛ فَخَرَجَ اليها عمرو فأدْرَكَها فَسُمِّيَ مُدْرِكَةَ ، وخَرَجَ عامِرٌ فَتَصَيَّدَ فَطَبَخَه فَسُمِّيَ طابِخَةَ ، وانْقَمَعَ عُمَيْرٌ في الخِبَاء فَسُمِّيَ قَمَعَةَ ، وخَرَجَتْ أُمُّهم لَيْلىٰ[٢٦٦] فقال لها اليَأْسُ : أيْنَ تُخَنْدِفِيْنَ ؟ فَسُمِّيَتْ خِنْدِفَ ـ قال : والخَنْدَفَةُ : ضَرْبٌ من المَشْيِ ـ . وقال غيرُ ابنِ الكلبيِّ : قالتْ خِندفُ لِزَوْجها : ما زِلْتُ أُخَنْدِفُ في أثَرِكم ، فقال لها : فأنْتِ خِنْدِفُ .

وقال ابو عمرو : الخَنْدَفَةُ والنَّعْثَلَةُ : أنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُفَاجّاً ويَقْلِبَ قَدَمَيْه كأنَّه يَغْرِفُ بهما ، وهو من التَّبَخْتُرِ .

وظُلِمَ رَجُلٌ أيّامَ الزُّبَيْرِ بن العَوّام ـ رضي اللهُ عنه ـ فنادىٰ : يا لَخِنْدِفَ ، فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ ـ رضي اللهُ عنه ـ ومَعَه سَيْفٌ وهو يقول[٢٦٧] : خَنْدِفْ اليكَ أيُّها المُخَنْدِفُ ؛ واللهِ لَئِنْ كُنْتَ مَظْلُوْماً لأنْصُرَنَّكَ . قال الأزْهَرِيُّ[٢٦٨] : إنْ صَحَّ هذا من فِعْلِ الزُّبَيْرِ ـ رضي اللهُ عنه ـ فإنَّه كانَ قَبْلَ نَهْيِ النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ عن التَّعَزِّي بِعَزاءِ الجاهِلِيَّة .

---

(٢٦٥) المحيط : ١٣٧/أ .

(٢٦٦) وفي التاج : ليلى تسرع فقال .. الخ) .

(٢٦٧) الفائق : ١/٣٩٩ ، وفيه (اخندف اليك .. الخ) .

(٢٦٨) التهذيب : ٧/٦٨٣ .

وقال العَبّاسُ بن عبد المُطَّلب رضي اللهُ عنه :

حتّىٰ احْتَـوىٰ بَيْتُـكَ المُهَيْمِنُ من خِنْـدِفَ عَلْيـاءَ تَحْتَهـا النُّـطُقُ[٢٦٩]

وقد ذُكِرَتِ الأبياتُ والقِصَّةُ في تَرْكيبِ ص ل ب .

خنف :

ابو عُبَيْدٍ[٢٧٠] : الخَنِيْفُ : جِنْسٌ من الكَتّانِ أرْدَأُ ما يكونُ منه ، ومنه الحَديثُ[٢٧١] : أنَّ رَجُلاً أتىٰ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ فقال : يا رَسُولَ اللهِ تَخرَّقَتْ عَنّا الخُنُفُ وأحْرَقَ بُطُونَنا التَّمْرُ . الخُنُفُ : جَمْعُ الخَنِيْفِ ، قال [٥٤/ب] :

عَلا كالخَنِيْفِ السَّحْقِ يَدْعُو به الصَّدىٰ له قُلُبٌ عُفّىٰ الحِياضِ أُجُوْنُ[٢٧٢]

ويُرْوىٰ : « له قُلُبٌ عادِيَّةٌ وصُحُوْن » . وقال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطائيُّ :

وأبـارِيْقُ شِبْـهُ أعْنَـاقِ طَيْـرِ الـ ـماءِ قد جِيْبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيْفُ[٢٧٣]

وقال ابو عمرو : الخَنِيْفُ : الطَّريقُ ، والجَمْعُ : خُنُفٌ ، قال تَميمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

ولاحِـبٍ كَمَـقَـدِّ المَـعْنِ وَعَّـسَـهُ أيدي المَراسِيْل في دَوْداتِهِ خُنُفا[٢٧٤]

دَوْداتُهُ : آثارُه ؛ جعَلَها مِثْلَ آثارِ مَلاعِبِ الصِّبْيانِ .

---

(٢٦٩) البيت للعباس في الفائق : ١٢٣/٣ .

(٢٧٠) غريب الحديث : ٤٧/١ ـ ٤٨ .

(٢٧١) الفائق : ٣٩٨/١ .

(٢٧٢) البيت ـ بلا عزو وبنص الأصل ـ في غريب ابي عبيد : ٤٨/١ والمقاييس : ٢٢٤/٢ ، وفي التهذيب : ٤٣٩/٧ واللسان وفيهما (تدعو به الصدى × له قلب عادية وصحون) .

(٢٧٣) شعر ابي زبيد : ١١٧ .

(٢٧٤) ديوان ابن مقبل : ٣٧٣ ، وفيه (في روحاتها خنفا) .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٧٥] : خَنِيْفا النّاقةِ وخَلِيْفاها : إبْطاها .

قال : والخَنِيْفُ : المَرَحُ والنَّشاطُ .

وقال غيرُه : الخَنِيْفُ : النّاقةُ الغزِيْرَةُ .

وقال الأصمعيُّ[٢٧٦] : اذا سارَ البَعيرُ أو النّاقةُ فقَلَبَ خُفَّ يَدِه الى وَحْشِيِّه فذلك الخِنَافُ ، يُقال : جَمَلٌ خَنُوْفٌ وناقةٌ خَنُوْفٌ ، وقد خَنِفَ يَخْنَفُ[٢٧٧] خِنافاً ، والجَمْعُ : خُنُفٌ . وقال ابو عمرو[٢٧٨] : الخُنُفُ : التي تَخْنِفُ برؤ وسِها : أي تُمِيْلُها اذا عَدَتْ ، الواحِدُ خانِفٌ وخَنُوْفٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ ايضاً :

حتّىٰ اذا احْتَمَلُوا كـانَتْ حَقـائبُهم   طَيَّ السَّلُوقيِّ والمَلْبُوْنَةَ الخُنُفا[٢٧٩]

والخِنَافُ : لِيْنٌ في الأرْساغ .

وخَنَفَ البَعيرُ يَخْنِفُ خِنَافاً : اذا لوىٰ أنْفَه من الزِّمام ، قال أبو وَجْزَةَ :

قـد قُلْتُ والعِيْسُ النَّجـائبُ تَغْتَلي   بالقَوْمِ عاصِفَةً خَوانِفَ في البُرىٰ[٢٨٠]

ويُرْوىٰ : « تَواهَقُ في البُرىٰ » ، وهذه هي الرِّوايةُ الصَّحِيْحَةُ . وقال الأعْشىٰ :

وأذْرَتْ بِـرِجْلَيْهـا النَّفِيَّ وأتْبَـعَتْ   يَداها خِنـافاً لَيِّنـاً غَيْرَ أحْـرَدا[٢٨١]

والخانِفُ : الذي يَشْمَخُ بأنْفِه من الكِبْرِ .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٨٢] : الخُنُوْفُ : الغَضَبُ .

وابو مِخْنَفٍ [٥٥/أ] لُوْطُ بن يَحْيىٰ : رَجُلٌ من نَقَلَةِ السِّيَرِ .

---

(٢٧٥) المحيط : ١٣١/ب .

(٢٧٦) الابل/الكنز اللغوي : ١٢٦ و١٤٩ .

(٢٧٧) كذا في الأصل ، وفي مطبوع الصحاح واللسان (خَنَف يخنِف) كضرب يضرب .

(٢٧٨) الجيم : ٢٢٦/١ .

(٢٧٩) ديوان ابن مقبل : ١٨١ .

(٢٨٠) البيتُ لأبي وجزة في اللسان والتاج ، وبلا عزو في الصحاح .

(٢٨١) ديوان الأعشى : ١٠٢ ، وفيه (أجدت برجليها نجاء وراجعت) .

(٢٨٢) المحيط : ١٣١/ب .

وخَيْنَفُ ـ مِثالُ صَيْقَل ـ : وادٍ ، قال الأخْطَلُ :

بِبَطْنِ خَيْنَفَ من أُمِّ الوَلِيْدِ وقد تامَتْ فُؤادَكَ أو كانَتْ له خَبَلا[٢٨٣]

وقال حاجِزُ بن عَوْفٍ الأزْدِيُّ :

وأعْرَضَتِ الجِبالُ السُّوْدُ دُوْني وخَيْنَفُ عن شِمالي والبَهِيْمُ[٢٨٤]

وقال اللَّيْثُ[٢٨٥]: تقول : صَدْرٌ أخْنَفُ وظَهْرٌ أخْنَفُ ، وخَنَفُهُ : انْهِضامُ أحَدِ جانِبَيْهِ .

وجَمَلٌ مِخْنافٌ : وهو الذي لا يُلْقِحُ من ضِرابِه كالعَقِيْمِ من الرِّجال .

والمِخْنَافُ : الرَّجُلُ الذي لا يُنْجِبُ على يَدِه ما يأْبِرُ من النَّخْلِ وما يُعَالِجُ من الزَّرْع .

وقال ابنُ دريدٍ[٢٨٦] : خَنَفْتُ الأُتْرُجَّ وما أشْبَهَه بالسِّكِّيْنِ : اذا قَطَعْتَه به ، والقِطْعَةُ منه : خَنَفَةٌ ؛ وقيل : خِنْفَةٌ ، والأُولى أكْثَرُ .

ووَقَعَ في خَنْفَةٍ وخَنْعَةٍ : أي ما يُسْتَحْيا منه .

وخَنَفَتِ المَرْأةُ : اذا ضَرَبَتْ صَدْرَها بِيَدِها .

ويقول بائعُ الدّابَّةِ : بَرِئْتُ اليكَ من الخِنَافِ : أي إمَالَةِ رَأسِه الى فارِسِه في عَدْوِه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على لِيْنٍ ومَيْلٍ .

خوف :

خافَ الرَّجُلُ يَخَافُ خَوْفاً وخِيْفاً وخِيْفَةً ومَخَافَةً ، فهو خائفٌ ، وقَوْمٌ خُوَّفٌ على الأصْلِ ؛ وخُيَّفٌ على اللَّفْظِ ، ومنه قِراءةُ ابنِ مَسْعُودٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ :

---

(٢٨٣) ديوان الأخطل : ١٣٨ .

(٢٨٤) البيت لحاجز في الجمهرة : ٣/٣٥٥ والصحاح والتاج ، وبدون عزو في اللسان .

(٢٨٥) العين : ١١٤/ب .

(٢٨٦) الجمهرة : ٢/٢٣٩ .

﴿أنْ يَدْخُلُوها الاّ خُيَّفاً﴾[287] . وقال الكِسائيُّ : ما كانَ من بَناتِ الواوِ من ذَواتِ الثلاثَةِ فانَّه يُجْمَعُ على فُعَّلٍ ، وفيه ثلاثَةُ أوْجُهٍ : يُقال خائفٌ وخُيَّفٌ وخِيَّفٌ وخُوَّفٌ ، ونَحْوُ ذلك كذلك .

وقولُه تعالى : ﴿خَوْفاً وطَمَعاً﴾[288] أي اعْبُدُوْه خائفين عَذَابَه وطامِعِيْن ثَوابَه .

وقَوْلُه جلَّ وعَزَّ : ﴿يُرِيْكُم البَرْقَ خَوْفاً وطَمَعاً﴾[289] قيل : خَوْفاً للمُسَافِرِ وطَمَعاً للمُقِيْم ، وقيل : خَوْفاً لِمَنْ يَخافُ ضَرَّه لأنَّه ليس كُلُّ بَلَدٍ وكُلَّ وَقْتٍ يَنْفَعُ المَطَرُ وطَمَعاً لِمَنْ يَنْتَفِعُ به [٥٥/ب] .

ورُبَّما قالوا رَجُلٌ خافٌ : أي شَدِيْدُ الخَوْفِ ، جاؤا به على فَعِلٍ - مِثال فَرِقٍ وفَزِعٍ - ، كما قالوا رَجُلٌ صاتٌ : أي شَديدُ الصَّوْتِ .

وجَمْعُ الخِيْفَةِ : خِيَفٌ ؛ وأصْلُه خِوْفٌ ، كما أنَّ أصْلَ الخِيْفَةِ خِوْفَةٌ ، صارَتِ الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلها ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ :

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ وتُضْمِرُ في القَلْبِ وَجْداً وخِيْفا[290]

ورَوى ابنُ حَبِيْبَ : « على زُكَّةٍ » أي على غَمٍّ ، ويُرْوى : « غَيْظاً وخِيْفا » ، وقيل : الخِيْفُ في البَيْتِ : مَصْدَرٌ وليس بِجَمْعٍ .

والخافَةُ : خَرِيْطَةٌ من أدَمٍ يُشْتارُ فيها العَسَلُ ، قال ابو ذُؤَيْبٍ الهُذَليُّ :

تَأبَّطَ خافَةً فيها مِسَابٌ فأضْحى يَقْتَري مَسَداً بِشِيْقِ[291]

وقال السُّكَّريُّ : الخافَةُ : سُفْرَةٌ كالخَرِيْطَةِ مُصَعَّدَةٌ قد رُفِعَ رَأْسُها للعَسَلِ ، قال : وقال ابو عبدِ الله : الخافَةُ : جُبَّةٌ من أدَمٍ ، ويُرْوى : « فيها مِسَادٌ » ،

---

(٢٨٧) سورة البقرة/١١٤ ، والقراءة المتداولة (الاّ خائفين) .

(٢٨٨) سورة الروم/٢٤ .

(٢٨٩) سورة الروم/٢٤ .

(٢٩٠) ديوان الهذليين : ٢/٧٤ .

(٢٩١) ديوان الهذليين : ١/٨٧ .

قال : وحُكِيَ عن عُمرَ[٢٩٢] ـ رضي اللهُ عنه ـ : اليَوْمَ اجْتَمَعَ الإسْلامُ في خافَتِه .

وخَوَافُ : قَصَبَةٌ من اعمالِ نَيْسَابُوْرَ .

وسَمِعْتُ خَوَافَ القَوْمِ : أي ضَجَّتَهم .

وخُفْتُه أخُوْفُه : أي غَلَبْتُه بالخَوْفِ .

ويُقال : هذا طَرِيقٌ مَخُوْفٌ وهذا وَجَعٌ مُخِيْفٌ ، لأنَّ الطَّرِيقَ لا يُخِيْفُ وانَّما يُخِيْفُ فيه قاطعُ الطَّريق ، والوَجَعُ المُخِيْفُ : هو الذي اذا رأىٰ صاحِبَه أحَدٌ أخَافَه وَجَعُه . ورَوىٰ ابو سَهْلَةَ السائبُ بن خَلّادٍ الجُهَنِيُّ ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه قال[٢٩٣] : مَنْ أخَافَ أهْلَ المَدِيْنَةِ أخَافَه اللهُ .

والمُخِيْفُ : الأسَدُ [٥٦/أ] الذي يُخِيْفُ مَنْ يَراه أي يُفْزِعُه ، قال طُرَيْحٌ الثَّقفيُّ :

وُقْصٌ تُـخِـيْـفُ ولا تَـخَـافُ   هَـزابِـرٌ لِصُـدُوْرِهِـنَّ حَـطِيْمُ[٢٩٤]

ويُرْوىٰ : « يُخَفْنَ ولا يَخَفْنَ » ، ويُرْوىٰ : « نَحِيْمُ » و« نَهِيْمُ » ، وحَطِيْمُ : أي تَحَطُّمٌ من الغَيْظِ .

والتَّخْوِيْفُ : الإخافَةُ .

وخَوَّفْتُه ـ ايضاً ـ : صَيَّرْتُه بحالٍ يَخافُه النّاسُ ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿انَّما ذلكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أوْلياءه﴾[٢٩٥] أي يُخَوِّفُكم فلا تَخافُوه .

وتَخَوَّفْتُ عليه الشَّيْءَ : أي خِفْتُه .

وتَخَوَّفَه : أي تَنَقَّصَه ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿أوْ يَأْخُذَهُم على تَخَوُّفٍ﴾[٢٩٦] ، وقال الأزْهَريُّ[٢٩٧] : مَعْنىٰ التَّنَقُّصِ أنْ يَتَنَقَّصَهم في أبْدانِهم

---

(٢٩٢) حكاه السكري في شرح اشعار الهذليين : ١/١٨٠ .

(٢٩٣) وفاء الوفا : ١/٤٥ ، وللحديث تتمة .

(٢٩٤) البيت لطريح في التاج .

(٢٩٥) سورة آل عمران/١٧٥ .

(٢٩٦) سورة النحل/٤٧ .

(٢٩٧) التهذيب : ٧/٥٩٣ ـ ٥٩٤ .

وأمْوالِهم وثِمارِهم ، وقال ابنُ فارسٍ[٢٩٨] : إنَّه من بابِ الإبْدالِ ؛ وأصْلُه النُّوْنُ ، وأنْشِدَ :

تَخَـوَّفَ الرَّحْـلُ منها تـامِكـاً قَـرِداً كمـا تَخَـوَّفَ عُـوْدَ النَّبْعَـةِ السَّفَنُ

أنْشَدَ البَيْتَ الأزْهَريُّ لابنِ مُقْبِلٍ[٢٩٩] ، وليس له . ورَواهُ بعضُهم لذي الرُّمَّةِ[٣٠٠] ، وليس له . ورَوى صاحِبُ الأغانيِّ في تَرْجَمَةِ حَمّادٍ الرّاوِيَةِ [انـه] لابْنِ مُزاحِمٍ الثُّماليِّ[٣٠١] . ويُرْوى لعَبْد اللهِ بن عَجْلانَ النَّهْديِّ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الذُّعْرِ والفَزَعِ .

خيف :

اللَّيْثُ[٣٠٢] : الخَيْفَانَةُ : الجَرادَةُ قَبْلَ أنْ يَسْتَوِيَ جَناحاها . وقال غيرُه : الخَيْفانُ : الجَرادُ اذا صارَتْ فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَياضٌ وصُفْرَةٌ ، الواحِدَةُ : خَيْفَانَةٌ . وقال الأصمعيُّ : الخَيْفَانَةُ ـ وجَمْعُها : خَيْفَانٌ ـ : الجَرادُ اذا انْسَلَخَ من لَوْنِه الأوَّلِ الأسْوَدِ والأصْفر[٣٠٣] وصارَ الى الحُمْرَةِ . وقال ابو حاتِمٍ : اذا بَدَتْ في لَوْنِه الأحْمَرِ صُفْرَةٌ وبَقِيَ بعضُ الحُمْرَةِ : فهو الخَيْفانُ ، قال : وقال بعضُ العَرَبِ : الخَيْفانُ : الجَرادُ المَهازِيْلُ الحُمْرُ التي من نِتَاجِ عامٍ أوَّلَ . وقال ابو خَيْرَةَ : لا يكونُ أقَلَّ صَبْراً [٥٦/ب] على الأرْضِ منها اذا صارَتْ خَيْفانَةً ، ثُمَّ يُشَبَّهُ بها الفَرَسُ في خِفَّتِها وطُمُورِها ، قال امرؤ القَيْس :

---

(٢٩٨) المقاييس : ٢/٢٣٠ .

(٢٩٩) التهذيب : ٧/٥٩٤ ، وتابعه في اللسان ، وورد في ديوان ابن مقبل : ٤٠٥ مع الاشارة الى الشكوك في نسبة البيت .

(٣٠٠) الصحاح (خوف) و(سفن) ، وورد في ديوان ذي الرمة : ٣/١٩١٧ مع ذكر الاختلاف في عزو البيت .

(٣٠١) الأغاني : ٦/٧٢ ، وما بين المعقوفين من التاج .

(٣٠٢) العين : ١١٧/ب .

(٣٠٣) كذا في الأصل ، وفي القاموس : أو الأصفر .

وأرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفانَةً   كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ(٣٠٤)

وقال ابنُ عَبّاد(٣٠٥) : الخَيْفَانُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ في الجِبَالِ .

ورَأيْتُ خَيْفاناً من النّاسِ : أي كثْرةً .

وقال غيرُه : الخَيْفُ : ما انْحَدَرَ من(٣٠٦) غِلَظِ الجبَلِ وارْتَفَعَ عن مَسِيْلِ الماءِ ، ومنه سُمِّيَ المَسْجِدُ الذي بُنِيَ بِمِنىً مَسْجِدَ الخَيْفِ ، قال العَجّاجُ :

بالخَيْفِ من مَكَّةَ ناساً نُوَّما(٣٠٧)

وقال ابو عمرو : الخَيْفَةُ : السِّكِّيْنُ ، وهي الرَّمِيْضُ .

وقال ابنُ عَبّاد(٣٠٨) : الخِيْفَةُ : مَوْضِعُ الأسَدِ ، ذَكَرَها في هذا التَّرْكيبِ ، فإن اشْتُقَّتْ من الخَوْفِ فَمَوْضِعُ ذِكْرِها تَرْكيبُ خ و ف .

والخَيْفُ ـ ايضاً ـ : جِلْدُ الضَّرْعِ ، يُقال : ناقَةٌ خَيْفَاءُ بَيِّنَةُ الخَيَفِ .

وجَمَلٌ أخْيَفُ : أي واسِعُ الثِّيْلِ ، قال المَعْنيُّ :

صَوّىٰ لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيّا   أخْيَفَ كانَتْ أُمُّه صَفِيّا(٣٠٩)

وفَرَسٌ أخْيَفُ : اذا كانَتْ احدىٰ عَيْنَيْهِ زَرْقاءَ والأُخْرىٰ سَوْداءَ ، وكذلكَ هو من كُلِّ شَيْءٍ ، وقال ابنُ دُرَيْد(٣١٠) : كَحْلاءَ بَدَلَ سَوْداءَ .

قال : والأخْيَافُ : القَوْمُ من أبٍ واحِدٍ وأُمَّهاتٍ شَتّىٰ(٣١١) ، وقال قَوْمٌ : بَل الأخْيَافُ المُخْتَلِفُوْنَ في أخْلاقِهم وأشْكالِهم ، وأنْشَدَ :

---

(٣٠٤) ديوان امرىء القيس : ١٦٣ .

(٣٠٥) المحيط : ١٣٥/ب .

(٣٠٦) كذا في الأصل ، وفي الصحاح واللسان والقاموس : عن غلظ .

(٣٠٧) ديوان العجاج : ٢٥٩ .

(٣٠٨) المحيط : ١٣٥/ب .

(٣٠٩) المشطوران بلا عزو في اصلاح المنطق : ٦٧ والتهذيب : ٥٩١/٧ والمخصص : ٤٩/٧ واللسان ، وهما للفقعسي في اللسان (صوى) ، وللمعني في التاج ، واولهما بلا عزو في المقاييس : ٣١٧/٣ .

(٣١٠) الجمهرة : ٢٣٩/٢ .

(٣١١) كذا في الأصل ، وفي الصحاح واللسان : (امهم واحدة وآباؤهم شتى) .

النّــاسُ أخْيَــافٌ وشَتّىٰ في الشِّيَمْ   وكُلُّهُمْ يَـجْـمَـعُـهُ بَيْـتُ الأدَمْ[٣١٢]

قال : مَعْنىٰ قَوْلِه : « بَيْتُ الأدَمْ » قال قَوْمٌ : أدِيْمُ الأرْضِ يَجْمَعُهم ، وقال آخَرُوْنَ : بَيْتُ الحَذّاءِ الذي فيه من كُلِّ جِلْدٍ قِطْعَةٌ ؛ أي هُم مُخْتَلِفُوْنَ .

وأخَافَ القَوْمُ : اذا أتَوْا خَيْفَ مِنىً فَنَزَلُوه ، وكذلك أخْيَفُوا على الأصْلِ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣١٣] : أخَافَ السَّيْلُ القَوْمَ : اذا أنْزَلَهم الخَيْفَ .

وخَيَّفَ فلانٌ عن القِتالِ : نَكَصَ .

وخَيَّفَ الرَّجُلُ وخَيَّمَ : أي نَزَل مَنْزِلاً .

وقال اللَّيْثُ[٣١٤] : خُيِّفَ هذا الأمْرُ بَيْنَهُم : أي وُزِّعَ .

وخُيِّفَتْ عُمُوْرُ [٥٧/أ] اللِّثَةِ بَيْنَ الأسْنَانِ : أي تَفَرَّقَتْ .

وقَوْلُ رَبِيْعَةَ بن مَقْرُوم الضَّبِّيِّ :

وبــارِداً طَـيِّـبــاً عَـذْبــاً مُـقَـبَّـلُـهُ   مُخَيَّفاً نَبْتُه بـالظَّلْمِ مَشْهُـودا[٣١٥]

المُخَيَّفُ : مِثْلُ المُخَلَّل ؛ أي قد خُيِّفَ بالظَّلْم .

وتَخَيَّفَ فلانٌ ألْوَاناً : اذا تَغَيَّرَ ألْوانا ، قال الكُمَيْتُ :

ومـا تَـخَـيَّـفَ ألْـوانــاً مُـفَـنَّـنَـةً   عن المَحَاسِنِ من أخْلاقِه الوُظُبِ[٣١٦]

وقال يُوْنُسُ : اخْتَافَ : أتىٰ خَيْفَ مِنىً ، مِثْلُ امْتَنىٰ : اذا أتىٰ مِنىً .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الاخْتِلافِ .

---

(٣١٢) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ٢/٢٣٩ والتاج .

(٣١٣) المحيط ـ : ١٣٥/ب ، وفيه (أخاف السيلَ القومُ . . الخ) .

(٣١٤) العين : ١١٧/ب .

(٣١٥) البيت لربيعة وبنص الأصل في المفضليات : ٢١٣ (من مفضلية) والتاج ، وهو له في الأغاني ٩٩/٢٢ بالنص الآتي :

وبــارداً طـيـبــاً عــذبــاً مــذاقــتــه   شــربتـه مــزجـاً بــالــظلم مشهـودا

(٣١٦) شعر الكميت : ١١١/١ .

فصل الدّال

درعف :

الفَرّاءُ : ادْرَعَفَّتِ الابِلُ واذْرَعَفَّتْ ـ بالدّالِ والذّالِ ـ : اذا مَضَتْ على وُجُوْهِها . وقال غيرُه : اذا أَسْرَعَتْ .

وقال ابنُ عَبّادٍ(1) : ادْرَعَفَّ الرَّجُلُ في القِتَالِ : اذا اسْتَنْتَلَ من الصَّفِّ .

قال : وناسٌ مُدْرَعِفُّوْنَ : أي مُقَلِّصُوْنَ في سَيْرِهم .

درف :

الخارْزَنْجِيُّ : هذا من تَحْتِ دَرْفِ فلانٍ : أي كَنَفِه وظِلِّه ، وقيل : من ناحِيَتِه ، إمّا في شَرٍّ أو خَيْرٍ .

درنف :

ابنُ عَبّاد(2) : الدِّرْنَوْفُ(3) : الجَمَلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ .

---

(1) المحيط : ٢/٣١٣ .

(2) المحيط : ٣١٥/أ .

(3) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل وفي مطبوع التكملة ، ولكنها في مطبوع اللسان بضم الدال والنون ، وقال في القاموس (كزُنبور) .

دسف :

اللَّيْثُ[٤] : الدُّسْفَانُ ـ مِثالُ عُثْمان ـ : شِبْهُ الرَّسُوْلِ يَطْلُبُ الشَّيْءَ ، وقيل : هو رَسُوْلُ سَوْءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ ، والجَمْعُ : دَسَافِىٰ ـ مِثالُ حَيَارَىٰ ـ . ويُقال : الدِّسْفَانُ ـ بالكَسْرِ ـ والجَمْعُ : دَسَافِيْنُ ، قال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْت :

هُمْ ساعَدُوه كما قالوا إلٰهُهُمُ   وأرْسَلُوه يُرِيْدُ الغَيْثَ دُسْفانا[٥]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الدُّسْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : القِيَادَةُ ؛ وهو الدُّسْفَانُ . وأدْسَفَ الرَّجُلُ : اذا صارَ مَعَاشُه من الدُّسْفَةِ .

دغف :

ابنُ دريدٍ[٦] : الدَّغْفُ : الأخْذُ الكَثيرُ ، يُقال : دَغَفَ الشَّيْءَ يَدْغَفُه دَغْفاً .

وقال ابنُ عَبّاد[٧] : العَرَبُ تقولُ اذا حَمَّقُوا رَجُلاً : يا ابا دَغْفَاءَ وَلَّدْها فَقَاراً : أي شَيْئاً لا رَأْسَ له ولا ذَنَبَ ، والمَعْنىٰ : كَلَّفْها [٥٧/ب] ما لا تُطِيْقُ ولا يكُونُ .

دفف :

الدَّفُّ ـ بالفَتْح ـ : الجَنْبُ ، ودَفّا البَعيرِ : جَنْباه ، ومنه المَثَلُ[٨] : أصْبَرُ من عَوْدٍ بِدَفَّيْهِ الجُلَبُ . وقال الرّاعي :

مـا بـالُ دَفِّـكَ بـالفِراشِ مَـذِيْـلا   أقَـذَىً بِعَيْنِـكَ أمْ أرَدْتَ رَحيـلا[٩]

---

(٤) العين : ١٩٧/ب .
(٥) شعر امية : ٣٠٤ ، وفيه (يسوف الغيب دسفانا) .
(٦) الجمهرة : ٢٨٦/٢ .
(٧) المحيط : ١٤٦/أ .
(٨) مجمع الأمثال : ٤٢١/١ .
(٩) شعر الراعي : ١٢٤ .

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ ـ رضي الله عنه ـ ، ويُرْوىٰ لأبيه زُهَيْرٍ، وهو مَوْجودٌ في ديوانَيْ أشْعارِهما :

لـه عُنُقٌ تُلْوي بمـا وُصِلَتْ بـه ودَفّـانِ يَشْتَفّانِ كُـلَّ ظِعـانِ[10]

وكذلك الدَّفَّةُ ـ بالهاء ـ ، قال :

ووانِيَـةٍ زَجَـرْتُ على حَـفَـاهـا قَـرِيْـحِ الـدَّفَّتَيْنِ من البِطَانِ[11]

ودَفَّتا الطَّبْلِ : اللَّتانِ على رَأْسِه .

ودَفَّتا المُصْحَفِ : ضِمَامَتَاه .

ودَفَّ الشَّيْءَ دَفّاً : أي نَسَفَه واسْتَأْصَلَه .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : دُفُوْفُ الأرْضِ : أسْنَادُها .

وقال ابو عُبَيْدٍ[12] : الدَّفُّ والدُّفُّ ـ بالفَتْح والضَّمِّ ـ : الذي يُضْرَبُ به ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[13] ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ـ : فَصْلُ ما بَيْنَ الحَلالِ والحَرامِ الصَّوْتُ والدُّفُّ في النِّكاح . وأرادَ بالصَّوْتِ الاعْلانَ .

ودَفادِفُ الأرْضِ : أسْنَادُها ، الواحِدُ : دَفْدَفَةٌ .

والدَّفِيْفُ : الدَّبِيْبُ ؛ وهو السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، يُقال : دَفَّتْ علينا من بَني فلانٍ دافَّةٌ ، ومنه حَديثُ عُمَرَ[14] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه قال لمالك بن أوْسٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ : يا مالِ إنَّه قد دَفَّتْ علينا من قَومِكَ دافَّةٌ ؛ وقد أمَرْنا لهم بِرَضْخٍ فاقْسِمْه بيْنَهم . وعَدّىٰ « دَفَّ » بـ « على » على تأْويلِ قَدِمَ ووَرَدَ . ومنه حَديث سالِمٍ[15] : أنَّه كانَ يَلي صَدَقَةَ عُمَرَ ـ رضي اللهُ عنه ـ ، فاذا دَفَّتْ دافَّةُ الأعْرابِ

---

(١٠) البيت في ديوان زهير : ٣٦٠ ، وفي ديوان كعب بن زهير : ٢٦٠ .

(١١) البيت ـ بلا عزو ـ في التكملة واللسان والتاج ، وفي الأخيرين (زجرت على وجاها) .

(١٢) غريب الحديث : ٣/٦٤ .

(١٣) الفائق : ١/٤٢٨ .

(١٤) الفائق : ١/٤٢٩ .

(١٥) الفائق : ١/٤٢٩ .

وجّهَها أو عامّتَها فيهم وهي مُسَبَّلَةٌ . وفي حَديثِ رُقَيْقَةَ بِنْتِ ابي صَيْفيٍّ [١٦] : وطَفِقَ القَوْمُ يَدِفُّونَ حَوْلَه [٥٨/أ] . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِهِ في تَرْكيبِ ك ر ب .

والدّافَّةُ : الجَيْشُ يَدِفُّونَ نَحْوَ العَدُوِّ ؛ أي يَدِبُّون .

ورُوِيَ[١٧] أنَّ أعْرابيّاً قال : يا رَسُولَ اللهِ هل في الجَنَّةِ إبِلٌ ؟ قال : نَعَمْ إنَّ فيها لَنجائبَ تَدِفُّ برُكْبانها .

ودَفِيْفُ الطّائرِ : مَرُّهُ فَوْقَ الأرْضِ ، يُقال : عُقَابٌ دَفُوْفٌ : لِلَّتي تَدْنُو من الأرْضِ في طَيَرانِها اذا انْقَضَّتْ ، قال امرؤ القيس يَصِفُ فَرَساً ويُشَبِّهُها بالعُقَابِ :

كأنّي بفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ   دَفُوْفٍ من العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِملالي[١٨]

ويُرْوى : « شِيْمالي » أي شِمالي .

وفي الحَديثِ[١٩] : يُؤْكَلُ ما دَفَّ ولا يُؤْكَلُ ما صَفَّ . أي ما حَرَّكَ جَناحَيْهِ من الطَّيْرِ كالحَمَامِ ونَحْوِه ، دُوْنَ ما صَفَّهُما كالنُّسُورِ والصُّقُور ونَحْوِها . وفي كَلام بعضِهم في التَّوْحِيد : ويَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صافِّها ودافِّها .

وقال ابنُ عبّاد[٢٠] : أدَفَّ الطائرُ : مِثْلُ دَفَّ .

وقال غيرُه : أدَفَّتْ عليه الأُمُوْرُ : اذا تَتَابَعَتْ .

وسَنَامٌ مُدَفِّفٌ : اذا سَقَطَ على دَفَّتَي البَعيرِ .

ودافَفْتُ الرَّجُلَ : اذا أجْهَزْتَ عليه ، ومنه حَديث خالِد بن الوَليدِ[٢١] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه أسَرَ من بَني جَذِيْمَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَوْماً ، فَلَمّا كانَ اللَّيْلُ نادىٰ

---

(١٦) الفائق : ٣/١٥٩ .

(١٧) غريب الحديث لأبي عبيد : ٣/٣٩٠ ، وفيه في ذيل الرواية : تدف بركبانها في الجنة .

(١٨) ديوان امرىء القيس : ٣٨ ، وفيه (صَيود من العقبان طأطأت شملال) .

(١٩) الفائق : ١/٤٣١ .

(٢٠) المحيط : ٣٠٣/ب .

(٢١) الفائق : ١/٤٣٠ .

مُنادِيْه : مَنْ كانَ مَعه أسِيْرٌ فَلْيُدَافِّه - ويُرْوى : فَلْيُدَافِه ؛ بالتَّخْفِيف ، وبالذّالِ المُعْجَمَةِ مَعَ التَّثْقِيْلِ - . ومَعْنى الثّلاثَةِ : فَلْيُجهِزْ عليه . وفي حَدِيثِ ابن مَسْعودٍ[٢٢] - رضي الله عنه - : أنَّه دافَّ ابا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وقال رُؤبةُ :

ذاكَ الذي تَزْعُمُهُ دفافي[٢٣]

وقال الأصمعيُّ : يُقال تَدافَّ القَوْمُ : اذا رَكِبَ بعضُهم بعضاً .

ويقال : خُذْ ما اسْتَدَفَّ لكَ : أي ما أمْكنَ وتَسَهَّلَ - مِثْلُ اسْتَطفَّ ، والدَّالُ مُبْدَلَةٌ من الطّاء - .

واسْتَدَفَّ أمْرُهُم : أي اسْتَتَبَّ واسْتَقَامَ .

واسْتَدَفَّ الرَّجُلُ :اذا اسْتَحَدَّ،ومنهقَوْلُخُبَيْب بن عَدِيٍّ[٢٤] - رضي اللهُ عنه - لامْرَأةِ عُقْبَةَ بن الحارثِ : ابغِيْني حَديدةً أستطيبُ بها ؛ فأعْطَتْه مُوْسى فاسْتَدَفَّ بها .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٢٥] : المُسْتَدِفُّ بمعنى المُدَفِّفِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : دَفْدَفَ : اذا سارَ سَيْراً لَيِّناً .

ودَفْدَفَ - ايضاً - : اذا أسْرَعَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على عَرَضٍ [٥٨/ب] في الشَّيْءِ وعلى سُرْعَةٍ .

دقف :

ابنُ الأعْرابيِّ : الدَّقْفُ : هَيَجانُ الدُّقْفَانَةِ وهو المُخَنَّثُ .

وقال مَرَّةً : الدُّقُوْفُ : هَيَجانُ الخَيْعَامَةِ وهو المَأْبُوْنُ .

---

(٢٢) الفائق : ١/٤٣٠ .

(٢٣) ديوان رؤبة : ١٠١ ، وفيه (يزعمه ذفافي) .

(٢٤) الفائق : ٣/٢١ .

(٢٥) المحيط : ٣٠٣/ب .

دلغف :

ابو عمرو : الادْلِغْفَافُ : مَجيءُ الرَّجُلِ مُسْتَسِرّاً لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، وأَنْشَدَ للمِلْقَطيِّ :

قــد ادْلَـغَـفَّـتْ وهـي لا تَـرانـي الى مَتــاعـي مِشْـيَــةَ السَّـكْــرانِ
وبُغْضُها في القَلْب قد وَراني[٢٦]

دلف :

دَلَفَ الشَّيْخُ يَدْلِفُ ـ مِثَالُ صَرَفَ يَصْرِفُ ـ دَلْفاً وَدَلَفاً ودَلِيْفاً ودَلَفاناً : اذا مَشَىٰ مَشْيَ المُقَيَّدِ وهو فَوْقَ الدَّبِيْبِ ، يُقال : شَيْخٌ دالِفٌ ، قال لَقِيْطُ الإياديُّ :

سَــلامٌ في الصَّحِيْـفَــةِ من لَـقِيْطٍ الى مَنْ بــالـجَــزِيــرةِ من إيَــادِ
بــأنَّ الـلَّـيْـثَ آتِــيْـكُــم دَلِـيْــفــاً فــلا تَحْبِسْكُمْ ســوقُ النِّقَــادِ[٢٧]

وقال رؤبَةُ :

للطَّيْرِ من رميتِهِ دَلِيْفُ[٢٨]

وقال آخَرُ :

كَعَهْـدِكَ لا حَـدُّ الشَّبَــابِ يُضِلُّني ولا هَــرِمٌ ممّـا تَــوَجَّـهَ دالِفُ[٢٩]

وقال طَرَفَةُ بن العَبْد يَصِفُ نَفْسَه :

---

(٢٦) المشاطير الثلاثة للملقطي في التهذيب : ٨/ ٢٤٠ والتكملة والتاج ، وبلا عزو في اللسان ، وفيها في الثالث (وبغضها في الصدر) أو (بالصدر) ، وورد الأولان بلا عزو ايضاً في المخصص : ٧٩/٣ .

(٢٧) البيتان للقيط في الشعر والشعراء : ١٢٩/١ والتاج ، وفي الشعراء ورد نص البيت الثاني هكذا :
بـأن الـليـث كـسـرى قـد أتـاكـم فـلا يـشـغـلـكـم سـوق الـنـقـادِ

(٢٨) لم يرد المشطور في ديوان رؤبة المطبوع .

(٢٩) البيت لطفيل في الجيم : ٢٥٧/١ ولم يرد في ديوانه ، وعزاه في الجمهرة : ٢/ ٢٩٠ لأوس بن حجر وقد ورد في ديوانه : ٦٤ وفيه (لا عهد الشباب) و(ممن توجه) .

لا كَـبـيـرٌ دالِـفٌ مِـن هَـرَمٍ   أرْهَبُ اللَّيْلَ ولا أخْشى الظُّفُرْ[٣٠]

ودَلَفَتِ الكَتِيْبَةُ في الحَرْبِ : أي تَقَدَّمَتْ ، يُقال : دَلَفْنا لهم[٣١] .

والدَّالِفُ : السَّهْمُ الذي يُصِيْبُ ما دُوْنَ الغَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عن مَوْضِعِه .

والدّالِفُ ـ ايضاً ـ : مِثْلُ الدَّالِحِ وهو الذي يَمْشِي بالحِمْلِ الثَّقِيْلِ ويُقارِبُ الخَطْوَ ، والجَمْعُ : دُلَّفٌ ، مِثْل راكِعٍ ورُكَّعٍ ، قال :

وعلى القَيَاسِرِ في الخُدُوْرِ كَوَاعِبٌ   رُجُحُ الرَّوادِفِ فالقَيَاسِرُ دُلَّفُ[٣٢]

وكذلك : دُلُفٌ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ وأنْشَدَ ابنُ السكِّيت لقَيْسِ بن الخَطيم :

لَـنَـا مَـعَ آجـامِـنـا وحَـوْزَتِـنـا   بَـيْنَ ذُراهـا مَـخـارِفٌ دُلُـفُ[٣٣]

قال : أرَادَ بالمَخَارِفِ نَخَلاتٍ يُخْتَرَفُ منها ، والدُّلُفُ : التي تَدْلِفُ بِحَمْلِها أي [٥٩/أ] تَنْهَضُ به .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٤] : بَعِيْرٌ دَلُوْفٌ وإبِلٌ دُلُفٌ .

وقال الأزْهَرِيُّ[٣٥] : ومن أسْماءِ العَرَبِ : دُلَفُ ـ فُعَلُ من دَلَفَ ـ كأنَّه مَصْروفٌ من دالِفٍ ـ مِثْلُ زُفَرَ وعُمَرَ ـ .

والدُّلْفِيْنُ : دَابَّةٌ في البَحْرِ تُنْجي الغَرِيقَ .

وقال ابو عمرو : الدِّلْفُ ـ بالكَسْرِ ـ : الشُّجَاعُ .

وقال ابنُ عبّاد[٣٦] : يُقال : أدْلَفْتُ له القَوْلَ : أي أضْخَمْتُ له .

وانْدَلَفَ عَلَيَّ : أي انْصَبَّ .

والمُنْدَلِفُ والمُتَدَلِّفُ : الأسَدُ الذي يَمْشِي على هِيْنَتِه من غير إسْرَاعٍ في

---

(٣٠) ديوان طرفة : ٦٠ ، وفيه (ولا كلّ الظفر) .

(٣١) كذا في الأصل ، وفي الصحاح واللسان التاج : دلفناهم .

(٣٢) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(٣٣) ديوان قيس : ٤٣ .

(٣٤) المحيط : ٣٠٧/ب .

(٣٥) التهذيب : ١٢٦/١٤ .

(٣٦) المحيط : ٣٠٧/ب .

مَشْيِه ويُقارِبُ خَطْوَه لإِدْلالِه وقِلَّةِ فَزَعِه ، قال :

ذو لِبَدٍ مُنْدَلِفٌ مُزَعْفَرُ[٣٧]

ويُقال : تَدَلَّفَ اليه : أي مَشىٰ ودَنا .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَقَدُّمٍ في رِفْقٍ .

دنف :

الدَّنَفُ ـ بالتَّحْريكِ ـ : المَرَضُ المُلازِمُ ، يُقال : رَجُلٌ دَنَفٌ وامْرَأةٌ دَنَفٌ وقَوْمٌ دَنَفٌ ، يَسْتَوي فيه المُذَكَّرُ والمَؤنَّثُ والتَّثْنِيَةُ والجَمْعُ ، لأنَّكَ تُخْرِجُه على المَصَادِرِ . فإنْ قُلْتَ : رَجُلٌ دَنِفٌ ـ بكَسْرِ النُّوْنِ ـ قُلْتَ امْرَأةٌ دَنِفَةٌ ؛ أنَّثْتَ وثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ . وقال الفَرّاءُ : يَجُوْزُ أنْ يُثَنّىٰ الدَّنَفُ ويُجْمَعَ فيُقال : أخَوَاكَ دَنَفَانِ وإخْوَتُكَ أدْنَافٌ ، فاذا كَسَرْتَ النُّوْنَ أنَّثْتَ وجَمَعْتَ لا مَحَالَةَ فَقُلْتَ : امْرَأةٌ دَنِفَةٌ وامْرأَتانِ دَنِفَتَانِ ونِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ .

ودَنِفَ المَرِيْضُ : أي ثَقُلَ .

وقَوْلُ العَجّاجِ :

والشَّمْسُ قد كادَتْ تكونُ دَنَفا أدْفَعُها بالرّاحِ كي تَزَحْلَفا[٣٨]

أي اصْفَرَّتْ ودَنَتْ للمَغِيْبِ .

ودَنِفَ الأمْرُ : اذا دَنا ، وأدْنَفْتُه : أدْنَيْتُه .

وأدْنَفَ المَرِيْضُ : مِثْلُ دَنِفَ ، وأدْنَفَه المَرَضُ ، يَتَعَدّىٰ ولا يَتَعَدّىٰ .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على مُشَارَفَةِ ذَهابِ الشَّيْءِ .

---

(٣٧) المشطور لامرىء القيس ، وقد ورد في ديوانه : ٣١٥ .

(٣٨) ديوان العجاج : ٤٩٣ ـ ٤٩٤ .

دوف :

الدَّوْفُ : الخَلْطُ والبَلُّ ، يُقال : دُفْتُ الدَّواءَ [٥٩/ب] وغَيْرَه : أي بَلَلْتُه بماءٍ أو بغَيْرِه ، فهو مَدُوفٌ ومَدْوُوْفٌ : أي مَبْلُوْلٌ ؛ ويُقال : مَسْحُوْقٌ . وليس يأتي مَفْعُوْلٌ من ذَوَاتِ الثَّلاثَةِ من بَناتِ الواوِ بالتَّمام الاّ حَرْفانِ مِسْكٌ مَدْوُوْفٌ وثَوْبٌ مَصْوُوْنٌ ، فانَّ هذين جاءا نادِرَيْنِ ، والكَلامُ مَدُوْفٌ ومَصُوْنٌ ، وذلك لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ ، والياءُ أقْوىٰ على احْتِمالِها[٣٩] ، فلهذا جاءَ ما كانَ من بَنَاتِ الياءِ بالتَّمامِ والنُّقْصَانِ ؛ نَحْوُ ثَوْبٍ مَخِيْطٍ ومَخْيُوْطٍ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٤٠] : الدُّوْفانُ : الكابُوْسُ .

دهف :

ابنُ دريدٍ[٤١] : الدَّهْفُ : الأخْذُ الكَثيرُ ، يُقال : دَهَفْتُ الشَّيْءَ أدْهَفُه دَهْفاً : اذا أخَذْتَه أخْذاً كثيراً .

وقال غيرُه : جاءتْ داهِفَةٌ من النّاسِ وهادِفَةٌ : أي غَريبٌ .

وإبِلٌ داهِفَةٌ : أي مُعْيِيَةٌ من طُوْلِ السَّيْرِ ، قال ابو صَخْرٍ الهُذَليُّ :

فما قَدِمَتْ حتّىٰ تَواتَرَ سَيْرُها وحتّىٰ أُنِيْخَتْ وهي داهِفَةٌ دُبْرُ[٤٢]

ديف :

ابنُ حَبِيْبَ : دِيَافُ : من قُرىٰ الشَّأْمِ ، وقيل : من قُرىٰ الجَزِيرَةِ ، وأهْلُها نَبَطُ الشَّأْمِ ، تُنْسَبُ الإبِلُ اليها والسُّيُوْفُ ، واذا عَرَّضُوا بِرَجُلٍ أنه نَبَطيٌّ نَسَبُوهُ اليها ، قال الفَرَزْدَقُ :

---

(٣٩) في الصحاح : (على احتمالها منها) ، وما في الأصل منقول من الصحاح بلفظه .

(٤٠) المحيط : ٣١٢/ب .

(٤١) الجمهرة : ٢٩١/٢ .

(٤٢) شرح اشعار الهذليين : ٩٥٢/٢ .

ولـكـنْ دِيَـافـيٌّ ابـوه وأُمُّـهُ بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أقَارِبُهْ[٤٣]

قولُه : « يَعْصِرْنَ » على لُغَةِ مَنْ يقولُ : أكَلُوني البَرَاغِيثُ . وهذا يَدُلُّ على أنَّها بالشَّأْمِ ، لأنَّ حَوْرانَ من رَساتِيْقِ دِمَشْقَ . وقال جَرِيرٌ :

إنَّ سَـلِيْـطاً كـاسْـمِـهِ سَـلِيْطُ لـولا بَنُـو عمـروٍ وعمـرٌو عِيْط
قُلْتَ دِيَافِيُّوْنَ أو نَبِيْطُ[٤٤]

أرادَ عمرو بن يَرْبُوعٍ وهم حُلَفَاءُ بَني سَلِيْطٍ . وقال امرؤ القيس :

على ظَهْرِ عادِيٍّ يَحَارُ بِهِ القَطا اذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا[٤٥]

وقال الأخطل :

كأنَّ بَنَـاتِ المـاءِ في حَجَـراتِـهِ أبارِيْقُ أهْدَتْها دِيَافَ لِصَرْخَدا[٤٦]

[٦٠/أ] وزَعَمَ بعضُهم : أنَّ الياءَ في دِيَافَ مُنْقَلِبَةٌ من الواوِ لانْكِسَارِ ما قَبْلَها .

---

(٤٣) ديوان الفرزدق : ١/٥٠ .

(٤٤) ديوان جرير : ٣٣٢ ، وفيه (ان سليطاً كاسمها سليط) ، ومرَّ استشهاد المؤلف بهذه المشاطير في حرف الطاء : ٨٩ ، وروى هناك (ان سليطاً مثله سليط) .

(٤٥) ديوان امرىء القيس : ٦٦ ، ونص البيت فيه :

على لاحب لا يهتدى بمناره اذا سافه العود النباطي جرجرا

(٤٦) ديوان الأخطل : ٩٧ .

فصل الذال

ذأف :

الذَّأْفُ والذُّؤافُ : سُرْعَةُ المَوْتِ .

والذِّئْفانُ والذِّيْفانُ ـ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ـ والذَّيَفانُ ـ بالتَّحْريكِ ـ والذُّوْفانُ ـ بالضَّمِّ ، والثَّلاثُ الأواخِرُ عن ابنِ دريدٍ[1] ـ : السَّمُّ ، وزادَ ابنُ عَبّاد[2] : والذَّيْفانُ ـ بسُكُون الياءِ مَعَ فَتْح الذّال ـ .

قال : والذَّأْفانُ : المَوْتُ .

وانْذَأفَ : انْقَطَعَ فُؤادُه .

ذرعف :

اذْرَعَفَّتِ الإبلُ وادْرَعَفَّتْ ـ بالذّالِ والدّالِ جَميعاً ـ : أي مَضَتْ على وُجُوهِها ، وقيل : أسْرَعَتْ .

واذْرَعَفَّ الرَّجُلُ في القِتالِ : أي اسْتَنْتَلَ من الصَّفِّ .

(١) الجمهرة : ٣/٢٩٣ .

(٢) المحيط : ٣٢٧/ب .

ذرف :

ذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ـ بالكَسْرِ ـ ذَرْفاً وذَرَفاناً وذُرُوْفاً وتَذْرافاً : أي سالَ منها الدَّمْعُ ، قال امرؤ القيس :

وما ذَرَفَتْ عَيْناكِ الاّ لِتَضْرِبي بِسَهْمَيْكِ في أعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ[3]

والمَذَارِفُ : المَدامِعُ ، الواحِدُ : مَذْرَفٌ . وذَرَفَتِ العَيْنُ دَمْعَها . والدَّمْعُ : مَذْرُوْفٌ وذَرِيْفٌ ، قال رُؤبَةُ :

ما هاجَ عَيْناً دَمْعُها ذَرِيْفُ من مَنْزِلاتٍ خَيْمُها وُقُوْفُ[4]

والذَّرَفانُ : المَشْيُ الضَّعيفُ ، قال رؤبَةُ :

وَرَدْتُ واللَّيْلُ له سُجُوْفُ بِيَعْمَلاتٍ سَيْرُها ذَرِيْفُ[5]

وذَرَّفْتُ دُمُوْعي تَذْرِيْفاً وتَذْرِفَةً : أي صَبَبْتُها .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقال : ذَرَّفْتُه المَوْتَ : أي أشْرَفْتُ به عليه ، وأنْشَدَ لنافِعِ بن لَقِيْطٍ الفَقْعَسِيِّ [٦٠/ب] :

أُعْطِيْكَ ذِمَّةَ والِدَيَّ كِلَيْهما لأُذَرِّفَنْكَ المَوْتَ إنْ لم تَهْرُبِ[6]

وذَرَّفَ على المائةِ وزَرَّفَ عليها : أي زَادَ ، ومنه حَديثُ عَليٍّ[7] ـ رضي اللهُ عنه ـ : ذَرَّفْتُ على الخَمْسِين .

---

(٣) ديوان امرىء القيس : ١٣ ، وفيه (الاّ لتقدحي) .

(٤) ديوان رؤبة : ١٧٨ ، وفيه (ما بال عيني دمعها ذريف) ، وقال الصغاني في التكملة معلقاً على ذلك : (والرواية : ما هاج عيناً) .

(٥) ديوان رؤبة : ١٧٨ .

(٦) البيت لنافع في التكملة واللسان والتاج .

(٧) الفائق : ٢/٨ .

ذعف :

اللَّيْثُ[٨] : الذُّعَافُ : سَمُّ ساعَةٍ . وقال ابنُ دريدٍ[٩] : الذَّعْفُ والذُّعافُ : السَّمُّ .

وقال غيرُه : حَيَّةٌ ذَعْفُ اللُّعَابِ : أي سَرِيْعَةُ القَتْلِ .

وطَعَامٌ مَذْعُوْفٌ : جُعِلَ فيه الذُّعَافُ .

وذَعَفْتُ الرَّجُلَ : سَقَيْتُه الذُّعافَ .

وقال الكِسائيُّ : مَوْتٌ ذُعَافٌ وذُؤافٌ : أي سَرِيْعٌ ، وأنْشَدَ قَوْلَ تَميمِ بِن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

اذا المُلْوِياتُ بالمُسُوْحِ لَقِيْنَها سَقَتْهُنَّ كأساً من ذُعَافٍ وجَوْزَلا[١٠]

هذه رِوايَةُ ابي عُبَيْدَةَ ، ورَواه غيرُه : « من رَحِيْقٍ » ، والجَوْزَلُ ـ ايضاً ـ : السَّمُّ ؛ قال ابو عُبَيْدَةَ : لم يُسْمَعِ الجَوْزَلُ الاّ في شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ .

وأنْشَدَ اللَّيْثُ[١١] لِدُرَّةَ بنتِ ابي لَهَبٍ ـ رضي الله عنها ـ :

فيها ذُعَافُ المَوْتِ أبْرَدُهُ يَغْلي بِهم وأحَرُّهُ يَجْري[١٢]

وأنْشَدَ لِرزاحٍ :

وكُنّا نَمْنَعُ الأقْوامَ طُرّاً ونَسْقِيْهِمْ ذُعَافاً لا كُمَيْتا[١٣]

قال : ويُجْمَعُ الذُّعَافُ ذُعُفاً .

وقال ابنُ عَبّاد[١٤] : وقد ذَعِفَ وذَعَفَ جَميعاً : يَعْني من المَوْتِ الذُّعَافِ ؛ أي الوَحِيِّ .

---

(٨) العين : ٣٨/أ . (٩) الجمهرة : ٣١٣/٢ .
(١٠) ديوان تميم : ٢١٠ .
(١١) العين : ٣٨/أ ، وفيه بيت رزاح الآتي ، ولم يرد بيت درّة .
(١٢) البيت لدرّة في الوحشيات : ٦٦ واللسان والتاج .
(١٣) البيت لرزاح في العين .
(١٤) المحيط : ٦٦/٢ .

قال : والذَّعَفانُ : المَوْتُ ، ومَوْتٌ مُذْعِفٌ .
وقال ابنُ دريدٍ[١٥] : أذْعَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : اذا قَتَلَه قَتْلًا سَريعاً .
وعَدَا حتّىٰ انْذَعَفَ : أي انْبَهَرَ وانْقَطَعَ فُؤادُه .

ذعلف :

ابنُ عَبّاد[١٦] : ذَعْلَفَه : أي طَوَّحَ به [٦١/أ] وأهْلَكَه .

ذفف :

ابنُ دريدٍ[١٧] : ذَفَّ على الجَرِيْحِ : اذا أجْهَزَ عليه ، وقيل : بالدّالِ ؛ وهو الأصْلُ .
قال : والذَّفُّ : السُّرْعَةُ في كُلِّ ما أخَذَ فيه ، يُقال : ذَفَّ في أمْرِه . قال : وأحْسِبُ أنَّ اشْتِقاقَ ذُفافَةَ من ذا .
وقال غيرُه : الذَّفِيْفُ : السَّيْرُ السَّريعُ ، مِثْلُ الذَّمِيْلِ .
وطاعُوْنٌ ذَفِيْفٌ : وَحِيٌّ مُجْهِزٌ ، ومنه الحَديثُ[١٨] : سُلِّطَ عليهم مَوْتُ طاعُونٍ ذَفِيْف يُحَرِّفُ القُلُوْبَ - ويُرْوىٰ : يُحَوِّفُ - .
وقَدْ ذَفَّ يَذِفُّ - بالكَسْر -
وخَفِيْفٌ ذَفِيْفٌ ، وخَفِيْفَةٌ ذَفِيْفَةٌ ، ومنه حَديثُ سَهْلِ بن ابي أُمَامَةَ[١٩] : دَخَلْتُ على أنَسٍ - رضي اللهُ عنه - فاذا هو يُصَلّي صَلاةً خَفِيْفَةً ذَفِيْفَةً كأنَّها صَلاةُ مُسَافِرٍ . وقال الأعْشىٰ :

---

(١٥) الجمهرة : ٣١٣/٢ .
(١٦) المحيط : ٣١٨/٢ .
(١٧) الجمهرة : ٧٩/١ .
(١٨) الفائق : ١٠/٢ .
(١٩) الفائق : ١١/٢ .

يَـطُوْفُ بهـا سـاقٍ علينـا مُتَـوَّمٌ   خفيفٌ ذَفيفٌ مـا يَزَالُ مُفَـدَّما[20]

وكذلك خُفَافٌ ذُفَافٌ .

والذِّفَافُ ـ بالكَسْر ـ : السَّمُّ القاتِلُ .

والذِّفَافُ ـ ايضاً ـ : الماءُ القَليلُ ، والجَمْعُ : ذُفُفٌ وأذِفَّةٌ ، ومنه قَوْلُ ابي ذُؤيْبِ الهُذَليِّ يَذْكُرُ القَبْرَ :

يقـولـونَ لَمّـا جُشَّتِ البِئْـرُ أوْرِدُوا   وليس بهـا أدْنىٰ ذِفَـافٍ لِـوَارِدِ[21]

يقول : ليس بِمكَانِ بِئْرٍ يُسْتَقىٰ منها ؛ انَّما هو قَبْرٌ .

وقال الأخْفَشُ : ما فيه ذِفَافٌ : أي ليس به مُتَعَلَّقٌ يُتَعلَّقُ به .

وقال ابنُ عَبّاد[22] : ما ذُقْتُ ذَفَافاً وذِفافاً : أي شَيْئاً .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقال : خُذْ ما ذَفَّ لكَ ودَفَّ لكَ : أي خُذْ ما تَيسَّرَ لك وتَهَيَّأ .

وقال ابنُ عَبّاد[23] : يُقال : ذَفِّفْ جَهَازَ راحِلَتِكَ : أي خَفِّفْ .

وسَهْمٌ مُذَفَّفٌ : أي مُقَزَّعٌ .

وذَفَّفَ على الجَرِيْحِ : أي أجْهَزَ عليه ، ومنه الحَديثُ[24] : أنَّ ابْنَ مَسْعُوْدٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ دَافَّ ابا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، ويُرْوىٰ : أقْعَصَ ابْنا عَفْرَاءَ ـ رضي اللهُ عنهما ـ أبا جَهْل وذَفَّفَ عليه ابنُ مَسْعُوْدٍ ـ رضي الله عنه ـ : أي أحْرَضَاه وأجْهَزَ عليه .

وكذلك : ذَافَّ عليه وذَافَّ له وذَافَّه ، قال رُؤْبَةُ :

ذاكَ الـذي تَـزْعُـمُـه ذِفـافـي   رَمَيْتَ بي رَمْيَـكَ بـالخَـذّافِ[25]

---

(20) ديوان الأعشى : 200 .

(21) ديوان الهذليين : 1/123 .

(22) المحيط : 324/ب ، ونصه (ما ذقت ذِفافاً وذَفَاناً . . الـخ) .

(23) المحيط : 324/ب .

(24) الفائق : 1/430 .

(25) ديوان رؤبة : 101 ، وفيه (يزعمه) و(بالحذّاف) بالحاء المهملة .

[٦١/ب] وقال العَجّاجُ :

لَمّا رَآني أُرْعِشَتْ أطْرافي وقد مَشَيْتُ مِشْيَةَ الدُّلّافِ

كانَ مَعَ الشَّيْبِ من الذِّفافِ[٢٦]

وقال ابنُ دريدٍ[٢٧] : ذَفْذَفَ عليه : اذا أجْهَزَ عليه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : ذَفْذَفَ : اذا تَبَخْتَرَ ، وفَذْفَذَ ـ على القَلْبِ ـ : اذا تَقَاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٨] : اسْتَذَفَّ أمْرُنا : أي تَهَيَّأ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ .

ذلف :

الذَّلَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : صِغَرُ الأنْفِ . وقال ابنُ دريدٍ[٢٩] : اذا كانَ الأنْفُ صغيراً في دِقَّةٍ قيل : أنْفٌ أذْلَفُ ورَجُلٌ أذْلَفُ ، قال ابو النَّجْم :

لِلشُّمِّ عِنْدي بَهْجَةٌ ومَوَدَّةٌ وأُحِبُّ بَعْضَ مَلاحَةِ الذَّلْفاءِ[٣٠]

وقد سَمَّوْا بالذَّلْفاء ، قال :

إنَّما الذَّلْفَاءُ ياقُوْتَةٌ أُخْرِجَتْ من كِيْسِ دِهْقانِ[٣١]

وقال اللَّيْثُ[٣٢] : الذَّلَفُ : الغِلَظُ والاسْتِواءُ في طَرَفِ الأنْفِ ليس بِجِدٍّ غَلِيْظٍ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[٣٣] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : لا تقومُ السّاعَةُ حتّى

---

(٢٦) ديوان العجاج : ١١٠ ، وفيه في الثالث (من الدفاف) بالدال المهملة .

(٢٧) الجمهرة : ١/١٤٣ .

(٢٨) المحيط : ٣٢٤/ب .

(٢٩) الجمهرة : ٢/٣١٥ ـ ٣١٦ .

(٣٠) البيت لأبي النجم في الجمهرة واللسان والتاج وفيها (لِلُّثم عندي) وسمط اللالي : ٢/٩٢٤ وفيه (بهجة وملاحة) .

(٣١) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(٣٢) العين : ٢٢٩/أ .

(٣٣) الفائق : ٢/١٥ .

تُقاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأعْيُنِ ذُلْفَ الآنُفِ كأنَّ وُجُوْهَهم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ . وَضَعَ جَمْعَ القِلَّةِ مَوْضِعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ ، ويُرْوى : العُيُوْنِ والأُنُوْفِ .

ذوف :

ابنُ السكِّيتِ[٣٤] : ذافَ يَذُوْفُ ذَوْفاً : وهي مِشْيَةٌ في تَقَارُبٍ وتَفَحُّجٍ وأنْشَدَ :

وذافُوا كما كانُوا يَذُوْفُوْنَ من قَبْلُ[٣٥]

[٦٢/أ] وقال ابنُ دريدٍ[٣٦] : الذُّوْفَانُ : السَّمُّ .

ذهف :

ابنُ عَبّاد[٣٧] : إبِلٌ ذاهِفَةٌ : أي مُعْيِيَةٌ .

ذيف :

الذَّيْفَانُ والذِّيْفَانُ والذَّيَفَانُ ـ وهذه عن ابنِ عَبّادٍ[٣٨] ـ السَّمُّ القاتِلُ .

---

(٣٤) تهذيب الألفاظ : ٢٨٨ .

(٣٥) الشطر بهذه الرواية وبلا عزو في تهذيب الألفاظ والمخصص : ١٠٣/٣ والتكملة واللسان والتاج ، ولكنه في التهذيب : ٣١٨/١٠ (وزاكواوما كانوا يزوكون من قبل) ، وصدره في الجميع (رأيت رجالاً حين يمشون فحّجوا)

(٣٦) الجمهرة : ٣١٦/٢ .

(٣٧) المحيط : ١٠٦/أ .

(٣٨) المحيط : ٣٢٧/ب .

فصل الرّاء

رأف :

رَأْفُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قال :

وتَنْـظُرُ من عَيْنَيْ لِيَـاحٍ تَصَيَّـفَتْ   مَخَارِمَ من أجْوَازِ أعْفَـرَ أوْ رَأْفا(١)

ورَجُلٌ رَأْفٌ ـ ايضاً ـ ورَؤُفٌ ـ على فَعُلٍ ، مِثال نَدُسٍ ـ ورَؤ وفٌ ـ مِثالُ صَبُورٍ ـ ، وأنْشَدَ ابنُ الأنباريِّ(٢) :

فـآمِنُـوا بِـنَبـيٍّ لا أبـا لَـكُـمُ   ذي خاتَمٍ صاغَهُ الرَّحْمٰنُ مَخْتُوْمِ

رَأْفٍ رَحِيْمٍ بِـأهْلِ البِـرِّ يَرْحَمُهُمْ   مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذي الكُرْسيِّ مَرْحُوْمِ(٣)

وقال جَرِيرٌ يَمْدَحُ هشامَ بن عبدِ المَلِك :

تَـرىٰ للمُسْلِمِيـنَ عليـكَ حَـقّـاً   كفِعْلِ الوالِـدِ الرَّؤُفِ الـرَّحيمِ(٤)

وقال كَعْبُ بن مالكٍ الأنْصَاريُّ :

---

(١) البيت بلا عزو وبنص الأصل في التاج ، كما ورد بلا عزو ايضاً في معجم البلدان : ٢٠٨/٤ ، والنص فيه (وتنظور من عيني) ، وقال معلقاً علـى ذلك : (أي تنظر فأشبع الضم فتولد منه واو) .

(٢) الزاهر : ١٩٤/١ .

(٣) البيتان بلا عزو في الزاهر والتكملة واللسان والتاج .

(٤) ديوان جرير : ٥٠٧ .

نُطِيْعُ نَبِيَّنا ونُطِيْعُ رَبّاً   هو الرَّحْمٰن كانَ بنا رَؤوفا(٥)

يُقال : رَؤُفْتُ بالرَّجُل أرْؤُفُ رَأْفَةً ورَآفَةً ، قال اللهُ تعالى : ﴿ رَأْفَةً ورَحْمَةً ﴾(٦) ، وقرَأ الخليلُ : ﴿ ورَآفَةً ﴾ بالمَدِّ . ورَئفْتُ به رَأْفاً فهو رَئفٌ ، وزادَ ابو زَيْدٍ(٧) : رَأفَ يَرْأفُ رَأْفاً .

وقال ابنُ عَبّاد(٨) : الرَّأْفُ : من أسماء الخَمْرِ ، وأنْشَدَ غيرُه للقطاميِّ :

ورَأْفٍ سُلافٍ شَعْشَعَ التَّجْرُ مَزْجَها   لِنَخْمىٰ وما فينا عن الشُّرْبِ صادِفُ(٩)

ويُرْوَىٰ : « وراحٍ » ، وهذه الرِّوايَةُ أصَحُّ وأكْثَرُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الرِّقَّةِ والرَّحْمَةِ [٦٢/ ب] .

رجف :

رَجَفَ : لازِمٌ ومُتَعَدٍّ ، يُقال : رَجَفَ : اذا تَحَرَّكَ ، ورَجَفَ : اذا حَرَّكَ .

وقال اللَّيْثُ(١٠) : رَجَفَ الشَّيْءُ يَرْجُفُ رَجْفاً ورَجَفَاناً - ورُجُوْفاً ؛ وهذا عن غَيْرِ اللَّيْثِ - ، كَرَجَفانِ البَعيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ ؛ وكما يَرْجُفُ الشَّجَرُ اذا رَجَفَتْه(١١) الرِّيْحُ ؛ وكما تَرْجُفُ الأسْنَانُ اذا نَغَضَتْ أُصُوْلُها ؛ ونَحْوُ ذلك . تَحَرُّكه كُلُّه رَجْفٌ .

ورَجَفَتِ الأرْضُ : اذا زُلْزِلَتْ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الأرْضُ والجِبالُ ﴾(١٢) .

---

(٥) ديوان كعب : ٢٣٦ .

(٦) سورة الحديد/٢٧ .

(٧) الهمز : ٧ .

(٨) المحيط : ٣٣٩/أ ، وقال : (وليس بثبت وثقة) .

(٩) ديوان القطامي : ٥٣ ، وفيه (وراح سلاف) ، وأشار المؤلف الى جواز ضم النون وفتحها في قوله (لنحمىٰ) .

(١٠) العين : ١٧٠/أ .

(١١) في مخطوطة العين : اذ أرجفته .

(١٢) سورة المزمل/١٤ .

وقال الفَرّاءُ[١٣] في قَوْلِه تعالىٰ : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ ﴾[١٤] : الرّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الاولىٰ ، والرّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثّانِيَةُ .

وقال اللَّيْثُ[١٥] : الرَّجْفَةُ في القُرآنِ كُلُّ عَذابٍ أخَذَ قَوْماً ، فهو رَجْفَةٌ وصَيْحَةٌ وصاعِقَةٌ .

ورَجَفَ القَوْمُ : اذا تَهَيَّأُوا للحَرْب .

قال : والرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفاً ورَجِيْفاً : وذلك تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِه[١٦] في السَّحَاب . وسَحَابٌ رَجُوْفٌ : يَرْجُفُ بالرَّعْدِ ، وقيل : يَرْجُفُ من كَثْرَةِ الماء ، قال ابو صَخْرٍ الهُذَليُّ :

الى عَمَرَيْنِ الى غَيْقَةٍ فَيَلْيَلَ يَهْدي رِبَحْلاً رَجُوْفا[١٧]

ويُرْوىٰ : « يُزَجِّي رِبَحْلاً زَحُوفا » أي يَزْحَفُ قَليلاً قَليلاً ويَتَقَدَّمُ الى عَمَرَيْنِ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٨] : رَجَفَ القَلْبُ : اذا اضْطَرَبَ من فَزَعٍ .

والرَّجّافُ ـ بالفَتْحِ والتَّشْديد ـ : البَحْرُ ؛ سُمِّيَ به لاضْطِرابِه ، قال عبدُ الله ابن الزِّبَعْرىٰ ، ويُرْوىٰ لِمَطْرودِ بن كَعْبٍ الخُزَاعيِّ يَبْكي عبدَ المُطَّلبِ وبَني عبدِ مَنَافٍ :

المُطْعِمُوْنَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ حتّىٰ تَغِيْبَ الشَّمْسُ في الرَّجّافِ[١٩]

---

(١٣) معاني القرآن : ٣/٢٣١ .
(١٤) سورة النازعات/٦ .
(١٥) العين : ١٧٠/أ .
(١٦) في مخطوطة العين : تردُّد هدَّته .
(١٧) ديوان الهذليين : ٢/٧١ .
(١٨) الجمهرة : ٢/٨١ .
(١٩) البيت بلا عزو في الصحاح ، وبالتردد بين ابن الزبعري ومطرود في التاج ، وهو لمطرود في الجمهرة : ٢/٨١ ونص الصدر فيها (والمطعمين اذا الرياح تناوحت) ، وفي اللسان وفيه (المطعمون اللحم) ، وفي الحماسة البصرية : ١/١٥٥ ونص الصدر فيها (ويكللون جفانهم بسديفهم) .

وقال شَمِرٌ : الرَّجّافُ : يَوْمُ القِيامَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٠] : الرَّجّافُ : الجِسْرُ على الفُرَاتِ .

والرَّجّافُ : ضَرْبٌ من السَّيْرِ .

قال : والرّاجِفُ : الحُمّىٰ ذاةُ الرِّعْدَةِ .

وقال ابنُ الأنْباريّ[٢١] : رَجَفَ الشَّيْءُ : اذا تَحَرَّكَ ، وأنْشَدَ :

تَحَنّىٰ العِظَامُ الرّاجِفَاتُ من البِلىٰ فليس لِـداءِ الـرُّكْبَتَيْنِ طَبِـيْبُ[٢٢]

وأرْجَفَتِ النّاقَةُ : اذا جاءتْ مُغْيِيَةً مُسْتَرْخِيَةً أُذُناها تَرْجُفُ بهما .

وقال اللَّيْثُ[٢٣] : أرْجَفَ القَوْمُ : اذا خاضُوا في الأخْبَارِ السَّيِّئَةِ من أمْرِ الفِتْنَةِ ونَحْوِها ، تقول : أرْجَفُوا ، قال اللهُ تعالى : ﴿ والمُرْجِفُوْنَ في المَدِيْنَةِ ﴾[٢٤] .

وأرْجَفُوا في الشَّيْءِ وبه [٦٣/أ] اذا خاضُوا فيه .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الاضْطِرابِ .

رحف :

ابنُ الأعرابيِّ : أرْحَفَ الرَّجُلُ : اذا حَدَّدَ سِكِّيْناً أو غَيْرَه ، يُقال : أرْحَفَ شَفْرَتَه حتّىٰ قَعَدَتْ كأنّها حَرْبَةٌ . ومَعْنىٰ قَعَدَتْ : صارَتْ : قال الأزْهَريُّ[٢٥] : كأنَّ الحاءَ مُبْدَلَةٌ من الهاءِ ، والأصْلُ : أرْهَفَ .

---

(٢٠) المحيط : ٢٢١/أ .

(٢١) الزاهر : ٣٣٢/٢ .

(٢٢) البيت - بلا عزو- في الزاهر واللسان وفيهما (وليس لداء .. الخ) ، وفي اللسان (تحني) ولعله من أخطاء الطبع .

(٢٣) العين : ١٧٠/أ .

(٢٤) سورة الأحزاب/٦٠ .

(٢٥) التهذيب : ١٦/٥ .

رخف :

الرَّخْفُ والرَّخْفَةُ : الزُّبْدُ الرَّقِيْقُ ، قال جَريرٌ :

نُقَارِعُهُمْ وتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ أَرَخْفُ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيْدُ[26]

أي : أرَقِيْقٌ هو أمْ غَلِيْظٌ . والجَمْعُ : رِخَافٌ ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ[27] :

تَضْرِبُ دِرَّاتِهَا اذا شَكِرَتْ تَأْقِطُها والرِّخَافُ تَسْلَؤُها[28]

والرَّخْفُ - ايضاً - : ضَرْبٌ من الصِّبْغِ .

وصارَ الماءُ رَخْفَةً : أي طِيْناً رَقِيْقاً .

ورَخَفَ العَجِيْنُ يَرْخُفُ - مِثال نَصَرَ يَنْصُرُ - ورَخِفَ يَرْخَفُ - مِثالُ سَمِعَ يَسْمَعُ - ورَخُفَ يَرْخُفُ - مِثال كَرُمَ يَكْرُمُ - ، ومَصْدَرُ الأوَّلِ رَخْفٌ ؛ ومَصْدَرُ الثاني رَخَفٌ - بالتَّحْريك - ؛ ومَصْدَرُ الثّالِثِ رَخَافَةٌ ورُخُوْفَةٌ : اذا اسْتَرْخىٰ .

وقال الفَرّاءُ : الرَّخِيْفَةُ والمَرِيْخَةُ والوَرِيْخَةُ والأنْبَخَانيُّ : العَجِيْنُ المُسْتَرْخي .

وقال ابنُ دريدٍ :[29] الرَّخْفَةُ - والجَمْعُ : رِخَافٌ - : حِجَارَةٌ خِفَافٌ رِخْوَةٌ كأنَّها جُوْفٌ . وقيل : هذا غَلَطٌ . وقال الأصمعيُّ : هي اللِّخَافُ .

وقال ابو عُبَيْدٍ : أرْخَفْتُ العَجِيْنَ : إذا أكْثَرْتَ ماءه حتّىٰ يَسْتَرْخيَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على رَخَاوَةٍ ولِيْنٍ .

---

(٢٦) ديوان جرير : ١٦٨ .

(٢٧) العين : ١١٢/أ .

(٢٨) البيت بلا عزو في العين والمخصص : ٤٩/٥ ؛ وفي الأخير (اذا اشتكرت) ، ومعزواً لحفص الاموي في اللسان والتاج ، ونص البيت فيهما (تضرب ضراتها اذا اشتكرت × نافطها . . الخ) .

(٢٩) الجمهرة : ٢١٢/٢ .

ردف :

الرِّدْفُ ـ بالكَسْرِ ـ : المُرْتَدِفُ ؛ وهو الذي يَرْكَبُ خَلْفَ الرّاكِبِ . وكُلُّ ما تَبِعَ شَيْئاً فهو رِدْفُه [٦٣/ب] .

وقال اللَّيْثُ(٣٠) : الرِّدْفُ : كَوْكَبٌ قَرِيبٌ من النَّسْرِ الواقِعِ .

والرِّدْفُ ـ ايضاً ـ : الكَفَلُ .

وأرْدافُ النُّجُوْمِ : تَواليها ، قال ذو الرُّمَّة :

وَرَدْتُ وأرْدافُ النُّجُـوْمِ كـأنَّهـا قَنَـادِيْلُ فيهِنَّ المَصَـابِيْحُ تَـزْهَرُ(٣١)

ويُرْوَىٰ : « وأرْدَافُ الثُّرَيّا » ، ويُقال للجَوْزاءِ : رِدْفُ الثُّرَيّا .

وأرْدَافُ النُّجُوْمِ : أوَاخِرُها ، وهي نُجُومٌ تَطْلُعُ بَعْدَ نُجُوْمٍ .

والرِّدْفُ في الشِّعْرِ : حَرْفٌ ساكِنٌ من حُرُوْفِ المَدِّ واللِّيْنِ يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ ليس بَيْنَهما شَيْءٌ ، فإنْ كانَ ألِفاً لم يَجُزْ مَعَها غَيْرُها ؛ كقَوْلِ جَريرٍ :

أقِـلِّي الـلَّوْمَ عــاذِلَ والـعِـتَـابـا وقُوْلي إنْ أصَبْتُ : لقد أصابا(٣٢)

وإنْ كانَ واواً جازَ مَعَها الياءُ ؛ كَقوْلِ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسَانِ طَرُوْبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حانَ مَشِيْبُ(٣٣)

ويُقال : هذا أمْرٌ ليس له رِدْفٌ ورَدَفٌ ـ بالتَّحْريك ـ : أي لَيْسَتْ له تَبِعَةٌ .

والرِّدْفَانِ : اللَّيْلُ والنَّهارُ .

ورِدْفُ المَلِكِ : الذي يَجْلِسُ عن يَمِيْنِه ، فاذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ قَبْلَ النّاسِ ، واذا غَزَا المَلِكُ قَعَدَ الرِّدْفُ في مَوْضِعِه وكان خَلِيْفَتَه على النّاسِ حتّىٰ يَنْصَرِفَ ، واذا عادَتْ كَتِيْبَةُ المَلِكِ أخَذَ الرِّدْفُ المِرْبَاعَ .

والرِّدْفَانِ في قَوْلِ لَبيدٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ يَصِفُ السَّفِيْنَةَ :

---

(٣٠) العين : ٢١٧/أ ، وفي المخطوطة (الرديف : كوكب .. الخ) .

(٣١) ديوان ذي الرمة : ٦٢٥/٢ .

(٣٢) ديوان جرير : ٦٤ .

(٣٣) شرح ديوان علقمة : ١١ .

فالْتَامَ طائقُها. القَديمُ فأصْبَحَتْ ... ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْءَها رِدْفانِ[٣٤]

مَلّاحَانِ يكُونانِ على مُؤخَّرِ السَّفِيْنَةِ ، والطّائقُ : ما يَخْرُجُ من الجَبَلِ كالأنْفِ [٦٤/أ] ، وأرادَ ـ ها هُنا ـ كَوْثَلَ السَّفِيْنَةِ .

وأمّا قَوْلُ جَرير :

منهم عُتَيْبَةُ والمُحِلُّ وقَعْنَبٌ ... والحَنْتَفانِ ومنهم الرِّدْفانِ[٣٥]

فأحَدُ الرِّدْفَيْنِ مالكُ بن نُوَيْرَةَ ؛ والرِّدْفُ الآخَرُ من بَني رِيَاح بن يَرْبُوعٍ .

وقال ابو عُبَيدَةَ : الرِّدْفانِ : قيس وعَوْفُ ابْنا عتّاب بن هَرَميّ .

والرِّدْفُ ـ ايضاً ـ : جَبَلٌ .

والرُّدُوْفُ : جِبَالٌ بين هَجَر واليَمَامَة .

والرَّدِيْفُ : المُرْتَدِفُ ؛ كالرِّدْفِ .

والرَّدِيْفُ ـ ايضاً ـ : نَجْمٌ قَرِيْبٌ من النَّسْرِ الواقِعِ ؛ كالرِّدْفِ .

والرَّدِيْفُ : النَّجْمُ الذي يَنُوْءُ من المَشْرِقِ اذا غابَ رَقِيْبُه في المَغْرِبِ .

وقال ابو حاتِمٍ : الرَّدِيْفُ : الذي يَجِيءُ بِقِدْحِه بَعْدَ فَوْزِ أحَدِ الأيْسَارِ أو الاثْنَيْنِ منهم فَيَسْألُهم أنْ يُدْخِلُوا قِدْحَه في قِدَاحِهم .

وقال اللَّيْثُ[٣٦] في قَوْلِ رُؤْبَةَ :

وراكِبُ المِقْدارِ والرَّدِيْفُ ... أفْنَى خُلُوْفاً قَبْلَها خُلُوْفُ[٣٧]

الرَّدِيْفُ في قَوْلِ أصْحَابِ النُّجوم : النَّجْمُ النّاظِرُ الى النَّجْمِ الطّالِعِ ، فَرَاكِبُ المِقْدَارِ هو الطّالِعُ ؛ والرَّدِيْفُ هو النّاظِرُ اليه .

---

(٣٤) ديوان لبيد : ١٤٣ .

(٣٥) ديوان جرير : ٥٧٣ .

(٣٦) العين : ٢١٧/أ ، وليس فيه قول رؤبة ، بل ليس فيه الا قوله (والرديف : النجم الناظر الى النجم الطالع) .

(٣٧) ديوان رؤبة : ١٧٨ .

وقال ابنُ عَبّادٍ(٣٨) : بَهْمٌ رَدْفى : أي وُلِدَتْ في الخَرِيْفِ والصَّيْفِ في آخِرِ ولادِ الغَنَم .

والرِّدَافُ ـ بالكَسْرِ ـ : المَوْضِعُ الذي يَرْكَبُه الرَّدِيْفُ .

والرِّدَافَةُ : فِعْلُ رِدْفِ المَلِكِ ؛ كالخِلافَةِ ، وكانتِ الرِّدَافَةُ في الجاهِلِيَّةِ لِبَني يَرْبُوْعٍ ؛ لأنَّه لم يكنْ في العَرَبِ أحَدٌ أكْثَرَ غَارَةً على مُلُوكِ الحِيْرَةِ من بَني يَرْبُوْعٍ ، فَصَالَحُوهم على أنْ جَعَلُوا لهم الرِّدَافَةَ ويَكُفُّوا عن أهْلِ العِراق .

ورَدِفَه ـ بالكَسْرِ ـ : أي تَبِعَه ؛ يُقال : نَزَلَ بهم أمْرٌ فَرَدِفَ لهم آخَرُ أعْظَمُ منه .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ قُلْ عَسىٰ أنْ يكونَ رَدِفَ لكم ﴾(٣٩) قال ابنُ عَرَفَةَ : أي دَنَا لكم ، وقال غيرُه : جاءَ بَعْدَكُم ، وقيل : مَعْناه رَدِفَكُم وهو الأكْثَرُ ، وقال الفَرّاءُ(٤٠): دَخَلَتِ اللاّمُ لأنَّه بمَعْنىٰ [دنا](٤١) لكم، واللاَّمُ صِلَةٌ كقَوْلِه تعالى : ﴿ إنْ كُنْتُم للرُّؤْيا تَعْبُرُوْنَ ﴾(٤٢) ، وقَرَأ الأعْرَجُ : ﴿ رَدَفَ لَكُم ﴾ بِفَتْحِ الدّال .

والرّادِفَةُ في قَوْلِه تعالى : ﴿ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ ﴾(٤٣) : النَّفْخَةُ الثانِيَةُ .

والرَّوادِفُ : رَوَاكِيْبُ النَّخْلِ . وقال ابنُ عَبّادٍ(٤٤) : الرّادُوْفُ : رَاكُوْبُ النَّخْلِ .

والرَّوَادِفُ : طَرائِقُ الشَّحْمِ ، الواحِدَةُ : رادِفَةٌ . وفي الحَديثِ(٤٥) : تَدْعُوْنَه أنْتُم الرَّوادِفَ ، وقد ذُكِرَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ن ج د .

---

(٣٨) المحيط : ٣٠٥/ب .
(٣٩) سورة النمل/٧٢ .
(٤٠) معاني القرآن : ٢٩٩/٢ .
(٤١) زيادة من معاني القرآن واللسان .
(٤٢) سورة يوسف/٤٣ .
(٤٣) سورة النازعات/٧ .
(٤٤) المحيط : ٣٠٥/ب .
(٤٥) الفائق : ٤٠٩/٣ .

والرُّدَافىٰ ـ مِثالُ كُسَالىٰ ـ : الحُدَاةُ [٦٤/ب] والأعْوَانُ ، لأنّه اذا أعْيَا أحَدُهم خَلَفَه الآخَرُ ، قال لَبِيْدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ :

عُذَافِرَةٍ تُقَمِّصُ بالرُّدَافىٰ تَخَوَّفَها نُزُولي وارْتِحالي[٤٦]

والرُّدَافىٰ : جَمْعُ رَدِيْفٍ ـ كالفُرَادىٰ في جَمْعِ فَرِيدٍ ـ ، وقيل الرُّدافىٰ : الرَّدِيْفُ ، وبِكِلَيْهِما فُسِّرَ قَوْلُ الرّاعي :

لَعَمْرِي لقد أرْحَلْتُها من مَطِيَّةٍ طَوِيْلِ الحِبَالِ بالغَبِيْطِ المُشَيَّدِ

وخُوْدٍ من اللاّئي يُسَمَّعْنَ بالضُّحىٰ قَرِيْضَ الرُّدَافىٰ بالغِناءِ المُهَوَّدِ[٤٧]

والرُّدَافىٰ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَريراً وبَني كُلَيْبٍ :

ولكِنَّهم يُكْهِدُوْنَ الحَمِيْرَ رُدَافىٰ على العَجْبِ والقَرْدَدِ[٤٨]

جَمْعُ رَدِيْفٍ لا غَيْرُ ، ويُكْهِدُوْنَ : يُتْعِبُوْنَ .

وأرْدَفْتُه مَعَه : أي أرْكَبْتُه مَعَه .

وأرْدَفَه أمْرٌ : لُغَةٌ في رَدِفَه ، مِثالُ تَبِعَه وأتْبَعَه .

وقَوْلُه تعالىٰ : ﴿ من المَلائكَةِ مُرْدِفِين ﴾[٤٩] قال الفَرّاءُ[٥٠] : أي مُتَتابِعِيْنَ ، وقَرَأ ابو جَعْفَرٍ ونافِعٌ ويَعْقُوْبُ وسَهْلٌ : مُرْدَفِيْنَ ـ بفَتْحِ الدّالِ ـ : أي فُعِلَ ذلك بهم ؛ أي أرْدَفَهم اللهُ بغيرِهم ، قال خَزِيْمَةُ بن نَهْد بن زَيْد بن لَيْث بن سُوْدِ بن أسْلم بن الحافي بن قُضَاعَةَ[٥١] :

اذا الجَوْزاءُ أرْدَفَتِ الثُّرَيّا ظَنَنْتُ بآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونا

---

(٤٦) ديوان لبيد : ٧٦ ، وفيه (تخونها نزولي) .

(٤٧) ورد ثاني البيتين معزواً للراعي : في المقاييس : ٢/٥٠٤ والتكملة واللسان والتاج ، ولم يردا في مجموع شعره المطبوع .

(٤٨) ديوان الفرزدق : ١/٢٠٤ ، وفيه (يلهدون الحمير) و(على الظهر والقردد) .

(٤٩) سورة الأنفال/٩ .

(٥٠) معاني القرآن : ١/٤٠٤ .

(٥١) هكذا ورد اسمه ونسبه في الأصل ، وفي الصحاح واللسان : خزيمة بن مالك بن نهد ، وفي التاج : خزيمة بن زيد بن ليث بن ثور بن أسلم بن الحافي بن قضاعة .

ظَنَنْتُ بهـا وظَنُّ المَـرْءِ حُـوْبٌ ... وإنْ أوْفى وإنْ سَكَنَ الحَجُـوْنـا

وحـالَتْ دُوْنَ ذلـك من هُمُـومي ... هُمُـوْمٌ تُخْـرِجُ الـدّاءَ الـدَّفِيْنـا[٥٢]

يَعْني : فاطِمَةَ بنتَ يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ أحَدِ القارِظَيْنِ .

وقال الخَليلُ[٥٣] : سَمِعْتُ رَجُلاً بِمَكَّةَ يَزْعُمُونَ أنَّه من القُرّاءِ وهو يَقْرَأُ : مُرُدِّفِيْنَ - بِضَمِّ المِيْمِ والرّاءِ وكَسْرِ الدّالِ وتَشْدِيْدِها - ، وعنه في هذا الوَجْهِ كَسْرُ الرّاءِ ، فالاولى أصْلُها مُرْتَدِفِيْنَ ؛ لكنْ بَعْدَ الادْغامِ حُرِّكَتِ الرّاءُ بِحَرَكَةِ الميم ، وفي الثّانِيَةِ حَرَّكَ الرّاءَ الساكِنَةَ بالكَسْر ، وعنه في هذا الوَجْهِ عن غَيْرِه فَتْحُ الرّاءِ كأنَّه حَرَكَةُ التّاءِ أُلْقِيَتْ عليها . وعن الجَحْدَرِي بِسُكُوْنِ الرّاءِ وتَشْدِيْدِ الدّالِ جَمْعاً بين السّاكِنَيْنِ .

وأرْدَفَتِ النُّجُوْمُ : اذا تَوالَتْ .

ومُرَادَفَةُ المُلُوكِ : مُفاعَلَةٌ من الرِّدَافَةِ ، قال جَرِيرٌ :

رَبَعْنَـا ورادَفْـنـا المُـلُوكَ فَـظَلِّلُوا ... وِطابَ الأحالِيْلِ الثُّمَامَ المُنَزَّعا[٥٤]

[٦٥/أ] ومُرَادَفَةُ الجَرَادِ : رُكُوْبُ الذَّكَرِ الأُنثىٰ والثّالِثُ عليهما .

ويُقالُ : هذه دابَّةٌ لا تُرَادِفُ : أي لا تَحْمِلُ رَدِيْفاً ، وجَوَّزَ اللَّيْثُ[٥٥] : لا تُرْدِفُ ، وقال الأزْهَرِيُّ[٥٦] : لا تُرْدِفُ مُوَلَّدٌ من كَلام أهْلِ الحَضَر .

وارْتَدَفَه : أي رَدِفَه .

وقال الكِسائيُّ : الارْتِدَافُ : الاسْتِدْبارُ ، يُقال : أتَيْنا فلاناً فارْتَدَفْناه : أي أخَذْناه من وَرَائه أخْذاً .

واسْتَرْدَفَه : أي سَألَه أنْ يُرْدِفه .

---

(٥٢) الأبيات الثلاثة في التاج ؛ والأول في الصحاح واللسان .

(٥٣) كتاب سيبويه : ٢/٤١٠ .

(٥٤) ديوان جرير : ٣٤٠ ، وفيه (ربعنا وأردفنا الملوك) و(وطاب الأحاليب) .

(٥٥) العين : ٢١٧/أ .

(٥٦) التهذيب : ١٤/٩٧ .

وتَرَادَفا وتَرَافَدا : أي تَعاوَنا ، قال اللَّيْثُ[٥٧] : التَّرادُفُ كِنَايَةٌ عن فِعْلٍ قَبيح .

وقال غيرُه : في القَوافي المُتَرَادِفُ : وهو اجْتِماعُ ساكِنَيْنِ فيها .

والتَّرَادُفُ : التَّتابُعُ .

والأسْمَاءُ المُتَرادِفَةُ : أنْ تكونَ أسْماءٌ لِشَيْءٍ واحِدٍ ، وهي مُوَلَّدَةٌ ومُشْتَقَّةٌ من تَرَاكُبِ الأشْيَاءِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على إتْبَاعِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ .

رزف :

ابنُ الأعرابيِّ : رَزَفْتُ اليه وزَرَفْتُ : اذا تَقَدَّمْتَ ؛ رَزِيْفاً وزَرِيْفاً ، وأنْشَدَ :

تَـضَحّىٰ رُوَيْداً وتَمْشي رَزِيْفا[٥٨]

وقال ابو عُبَيْدٍ : رَزَفَتِ النَّاقَةُ : أسْرَعَتْ .

وقال ابنُ فارِس[٥٩] : الرَّزَفُ ـ بالتَّحريكِ ـ : الهُزَالُ ، قال : وذُكِرَ فيه شِعْرٌ ما أدْري كيفَ صِحَّتُه ؛ وهو :

أيــا ابــا النَّضْــرِ تَحَمَّـلْ عَجَفـي   إنْ لم تَحَمَّلْهُ فقــد جــارَزَفي[٦٠]

وقال الأزْهَريُّ[٦١] : قال اللَّيْثُ : ناقَةٌ رَزُوْفٌ : طَويلةُ الرِّجْلَيْنِ واسِعَةُ الخَطْوِ . قال الصَّغَانيُّ مُؤَلِّفُ هذا الكتابِ : هو في كتاب اللَّيْثِ بتَقْدِيمِ الزَّاي على الرَّاء[٦٢] .

---

(٥٧) العين : ٢١٧/أ .
(٥٨) المشطور ـ بلا عزو ـ في التكملة والتاج .
(٥٩) المقاييس : ٣٨٨/٢ .
(٦٠) المشطوران ـ بلا نسبة ـ في المقاييس والتاج .
(٦١) ورد ما يأتي في التهذيب : ١٩٢/١٣ بتقديم الزاي على الراء ، وقد تصحَّف ذلك على المؤلف .
(٦٢) وفي نسختنا المحققة من العين : ٢٠٧/أ كذلك ايضاً .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : زَرَفَ يَزْرِفُ زُرُوْفاً ورَزَفَ يَرْزِفُ رَزِيْفاً : اذا دَنا ، قال : ومنه قَوْلُ لَبِيْدٍ رضي اللهُ عنه :

بالغُرَاباتِ فَرَزّافاتِها فَبِخِنْزِيْرٍ فأطْرافِ حُبَلْ[٦٣]

أي : ما دَنَا منها ، وقال غيرُه : رَزّافاتُ بَلَدِ كذا : ما دَنا منه .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٦٤] : الرَّزِيْفُ : عَجِيْجُ [٦٥/ب] الجَمَلِ وهو صَوْتُه ، وحَدُّ الانْسَانِ .

والرَّزِيْفُ : السُّرْعَةُ من فَزَعٍ .

وقال ابو عُبَيْدٍ : أرْزَفْتُ النّاقَةَ : أخْبَبْتُها في السَّيْرِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أرْزَفَ : اذا تَقَدَّمَ .

وقال الأزْهَريُّ[٦٥] : قال اللَّيْثُ : أُرْزِفَ القَوْمُ : اذا أُعْجِلُوا في هَزِيْمَةٍ ونَحْوِها . قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : هُوَ في كتاب اللَّيْثِ بتَقْدِيمِ الزّاي على الرّاء[٦٦] .

وقال ابنُ عَبّاد[٦٧] : الإرْزافُ : السُّرْعَةُ من فَزَعٍ كالرَّزِيْفِ .

والإرْزَافُ : الارْجَافُ .

وأُرْزِفَ به : أي أُوضِعَ به .

والمُرْزِفُ : المُسْتَوْحِشُ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الاسْرَاعِ وعلى الهُزَالِ .

---

(٦٣) ديوان لبيد : ١٧٦ ، وفيه (فزرّافاتها) .

(٦٤) المحيط : ٢٨٨/ب ، وفيه (وخد الانسان) بالخاء المنقوطة .

(٦٥) التهذيب : ١٩٢/١٣ ، والفعل فيه بتقديم الزاي على الراء وبالبناء للمعلوم .

(٦٦) العين : ٢٠٧/أ ، وذكر في مقدمة الباب ان (رف ز و رزف مهملان) .

(٦٧) المحيط : ٢٨٨/ب .

رسف :

الرَّسْفُ والرَّسِيْفُ والرَّسَفَانُ : مَشْيُ المُقَيَّدِ ، يُقال : رَسَفَ يَـرْسُفُ ويَرْسِفُ ، وفي حَديثِ صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ(٦٨) : دَخَلَ ابو جَنْدَل بن سُهَيْل بن عمرو ـ رضي اللهُ عنه ـ يَرْسِفُ في قُيُوْدِه ، وقال ابو صَخْرٍ الهُذَليُّ يَصِفُ سَحاباً :

وأقْـبَـلَ مَـرَّ الـى مِـجْـدَلٍ   سِيَـاقَ المُقَيَّـدِ يَمْشي رَسِيْفـا(٦٩)

والرَّسِيْفُ : مُقَارَبَةُ الخَطْوِ . وقال ابو نَصْرٍ : يُقال للبَعيرِ اذا قارَبَ بَيْنَ الخُطىٰ وأسْرَعَ الإحارَةَ وهي رَفْعُ القَوائمِ ووَضْعُها : رَسَفَ يَرْسُفُ ، فاذا زادَ على ذلك فهو الرَّتَكانُ ثُمَّ الحَفْدُ بَعْدَ ذلك .

وأُرْسُوْف : مَدِيْنَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الشَّأْم .

وقال ابو زَيْدٍ : أرْسَفْتُ الابِلَ : اذا طَرَدْتَها مُقَيَّدَةً .

وقال ابنُ عَبّاد(٧٠) : ارْتَسَفَ الشَّيْءُ ارتِسْفافاً : ارْتَفَعَ ، بِوَزْنِ اكْفَهَرَّ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على مُقارَبَةِ المَشْيِ .

رشف :

اللَّيْثُ(٧١) : الرَّشَفُ ـ بالتَّحْريكِ ـ : الماءُ القَليلُ يَبْقىٰ في الحَوْضِ ؛ وهو وَجْهُ الماءِ الذي تَرْشُفُه الابلُ بأفْوَاهِها [٦٦/أ] .

قال : والرَّشِيْفُ : تَنَاوُلُ الماءِ بالشَّفَتَيْنِ وهو فَوْقَ المَصِّ ، وأنْشَدَ :

سَقَيْنَ البَشَـامَ المِسْـكَ ثُمَّ رَشَفْنَـه   رَشِيْفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائعِ(٧٢)

وقال غيـرُه : الرَّشْفُ : المَصُّ ، يُقال منه : رَشَفَه يَرْشُفُه ويَرْشِفُه ، وزادَ

---

(٦٨) النهاية : ٢/ ٨٠ . وفي الفائق : ٢/ ٣٨٩ (يرسف في الحديد) .

(٦٩) ديوان الهذليين : ٢/ ٧٠ ، وفيه (واقبل مَرّاً) .

(٧٠) المحيط : ٢٨٦/أ .

(٧١) العين : ١٨٠/أ .

(٧٢) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١١/ ٣٤٩ واللسان والتاج .

ابو عمرو : رَشِفْتُه ـ بالكَسْر ـ أرْشَفُه . وفي المَثَل[٧٣] : الرَّشْفُ أنْقَعُ ؛ أي اذا تَرَشَّفْتَ الماءَ قَليلاً قَليلاً كانَ أسْكَنَ للعَطَشِ .

وقال ابنُ فارسٍ[٧٤] : الرَّشْفُ : اسْتِقْصَاءُ الشُّرْبِ حتّىٰ لا يَدَعَ في الاناءِ شَيْئاً .

والرَّشُوْفُ : المَرْأةُ الطَّيِّبَةُ الفَمِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : الرَّشُوْفُ من النِّسَاءِ : اليابِسَةُ المَكانِ .

وقال الأصمعيُّ : الرَّشُوْفُ : النّاقَةُ التي تَرْشُفُ بِمِشْفَرِها : أي تَأْكُلُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أرْشَفَ الرَّجُلُ رِيْقَ جارِيَتِه ورَشَّفَه تَرْشِيْفاً : أي مَصَّه ، مِثْلُ رَشَفَه رَشْفاً .

والتَّرَشُّفُ : التَّمَصُّصُ . والارْتِشافُ : الامْتِصَاصُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَقَصّي شُرْبِ الشَّيْءِ .

رصف :

الرَّصَفَةُ ـ بالتَّحريك ـ : واحِدَةُ الرَّصَفِ ؛ وهي حِجَارَةٌ مَرْصُوْفٌ بعضُها الى بعضٍ في مَسِيْلٍ . وفي حَديثِ زيادٍ[٧٥] أنّه بَلَغَه قَوْلُ المُغِيرةِ بن شُعْبَةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ : لَحَدِيثٌ من عاقِلٍ أحَبُّ اليَّ من الشُّهْدِ بماءِ رَصَفَةٍ ، فقال : أكذاكَ هو ! فَلَهُوَ أحَبُّ اليَّ من رَثِيْئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلالَةٍ من ماءِ ثَغْبٍ في يَوْمٍ ذي وَدِيْقَةٍ تَرْمَضُ فيه الآجالُ . وقال العَجّاجُ :

من رَصَفٍ نــازَعَ سَيْــلاً رَصَفــا   حتّىٰ تَناهىٰ في صَهَارِيْجِ الصَّفا[٧٦]

يقول : مُزِجَ هذا الشَّرَابُ من ماءِ رَصَفٍ نازَعَ رَصَفاً آخَرَ ؛ لأنّه أصْفىٰ

---

(٧٣) مجمع الأمثال : ١/٣١٥ .

(٧٤) المقاييس : ٢/٣٩٥ .

(٧٥) الفائق : ٢/٦١ .

(٧٦) ديوان العجاج : ٤٩٢ .

وأرَقُّ ، فَحَذَفَ الماءَ وهو يُريدُه فَجَعَلَ مَسِيْلَه من رَصَفٍ الى رَصَفٍ مُنازَعَةً منه ايّاه .

والرَّصَفَةُ : واحِدَةُ الرِّصَافِ وهي العَقَبُ الذي يُلْوىٰ فَوْقَ الرُّعْظِ . ومنه الحَديثُ[77] : ثُمَّ نَظَرَ في رِصافِهِ فلم يَرَ شَيْئاً ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ س ب د . وفي حَديثِ النَّبيِّ[78] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه أهْدىٰ له يَكْسُومُ ابن أخي الأشْرَمِ سِلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ وقد رُكِّبت مِعْبَلَةٌ في رُعْظِه ، فَقَوَّمَ فُوْقَه وقال : هو مُسْتَحْكِمُ الرِّصَافِ وسَمّاه قِتْرَ الغِلاءِ .

والرَّصْفُ [٦٦/ب] ـ بالتَّسْكين ـ : المَصْدَرُ منهما جَميعاً ، تقول : رَصَفْتُ الحِجَارَةَ في البِناءِ أرْصُفُها رَصْفاً : اذا ضَمَمْتَ بعضَها الى بعضٍ ، ورَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفاً : اذا شَدَدْتَ على رُعْظِه عَقَبَةً ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[79] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه مَضَغَ وَتَراً في رَمَضانَ ورَصَفَ به وَتَرَ قَوْسِه . وقال رَجُلٌ من أهلِ المَدينةِ ـ على ساكِنيها السَّلامُ ـ :

وأثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوْفُ[80]

وأنْشَدَ اللَّيْثُ[81] لامْرىء القيس :

رَمَتْني فأصَابَتْني بِنَبْلٍ غَيرِ مَرْصُوفَهْ[82]

قال الصَّغَانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتابِ : لم أجِدْه في شِعْرِ امرىء القَيْس بن حُجْرٍ .

وقال ابنُ عَبّاد[83] : المَرْصُوْفَةُ من النِّسَاءِ : الصَّغيرةُ الهَنَةِ لا يَصِلُ اليها

---

(٧٧) الفائق : ٣/٣٥٥ .
(٧٨) الفائق : ٣/٣٢١ .
(٧٩) الفائق : ٢/٦١ .
(٨٠) المشطور ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .
(٨١) لم أجده في العين في تركيب رص ف .
(٨٢) ليس في ديوان امرىء القيس .
(٨٣) المحيط : ٢٦٠/ب .

الرَّجُــلُ ، وقيل : هي الضَّيِّقَةُ الفَرْجِ .

والمِرْصَافَةُ : المِطْرَقَةُ ؛ لأنَّه يُرْصَفُ بها المَطْروقُ أي يُضَمُّ ويُلْزَقُ . وفي حَديثِ مُعَاذٍ[84] ـ رضي اللهُ عنه ـ : ضَرَبَه بِمِرْصافَةٍ ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ وخ ط .

ويُقال : هذا أمْرٌ لا يَرْصُفُ بكَ : أي لا يَليقُ بك .

وتقول للقائمِ في الصَّلاةِ : رَصَفَ قَدَمَيْه : أي ضَمَّ احْداهما الى الأُخرىٰ .

والرَّصُوْفُ : المَرْأةُ الضَّيِّقَةُ الفَرْجِ .

وعَمَلٌ رَصِيْفٌ بَيِّنُ الرَّصَافَةِ : أي مُحْكَمٌ ، وقد رَصُفَ ـ بالضَّمِّ ـ . وجَوَابٌ رَصِيْفٌ : كذلك .

وقال ابنُ عَبّاد[85] : يُقال : فلانٌ رَصِيْفُ فلانٍ : أي يُعَارِضُه في عَمَلِه ويَأْلَفُه ولا يُفارِقُه .

وقال اللَّيْثُ[86] : الرَّصَافَةُ والرُّصْفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوىٰ على مَوْضِعِ الفُوْقِ من الوَتَرِ وعلى أصْلِ نَصْلِ السَّهْمِ .

والرُّصَافَةُ : في عِدَّة مَوَاضِعَ : رُصَافَةُ الشَّأْمِ وهي رُصَافَةُ هِشَامِ بن عبدِ المَلِكِ غَربيٌّ الرَّقَّة . ورُصَافَةُ الحِجَازِ وهي عَيْنٌ فيـها نَزٌّ ، قال أمَيَّةُ بن أبي عائذٍ الهُذَليُّ يَصِفُ حِماراً وآتُنَه :

يَـؤُمُّ بـهـا وانْـتَـحَـتْ لـلـنِّـجَـاءِ عَيْنَ الـرُّصَـافَـةِ ذاةَ النِّجَـالِ[87]

ويُرْوىٰ : « عَيْنَ الضُّرافَةِ » . ورُصَافَةُ بَغْداد . ورُصَافَةُ البَصْرَةِ . ورُصافةُ واسِط . ورُصَافَةُ الكُوْفَةِ . ورُصافَةُ نَيسابُوْرَ . ورُصَافَةُ اليَمنِ قَرْيَةٌ من أعْمالِ

---

(٨٤) الفائق : ٤/٤٩ .

(٨٥) المحيط : ٢٦٠/ب .

(٨٦) العين : ١٩٠/ب .

(٨٧) ديوان الهذليين : ٢/١٧٩ .

ذَمَار . ورُصَافَةُ قُرْطُبَةَ من بلاد المَغْرِبِ .

وقال ابنُ عَبّاد[٨٨] : الرِّصَافُ : العَصَبُ من [٦٧/أ] الفَرَسِ ، الواحِدُ : رَصِيْفٌ ، وقيل : هي عِظامُ الجَنْبِ لِتَراصُفِها . وهي ايضاً : كَهَيْئَةِ المَرَاقي في عُرْضِ الجَبَلِ ، وجَمْعُه الرُّصُفُ .

قال : وفي رُكْبَةِ الفَرَسِ رَصَفَتانِ[٨٩] : وهما عَظْمانِ فيهما مُسْتَدِيْرانِ مُنْقَطِعانِ عن العِظام .

وقال الجُمَحِيُّ : رُصُفٌ ـ بِضَمَّتَيْنِ ـ وقال غيرُه : رَصَفٌ ـ بالتَّحْرِيكِ ـ : مَوْضِعٌ[٩٠] .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الرَّصْفَاءُ من النِّسَاءِ : الضَّيِّقَةُ المَـلاقي ؛ مِثْل الرَّصُوْفِ .

وأرْصَفَ الرَّجُلُ : اذا مَزَجَ شَرابَه بِماءِ الرَّصَفِ وهو الذي يَنْحَدِرُ من الجِبالِ على الصَّخْرِ فَيَصْفُو .

وتَرَاصَفَ القَوْمُ في الصَّفِّ : أي قامَ بعضُهم الى لِزْقِ بعضٍ .

والمُرْتَصِفُ : الأسَدُ ؛ عن ابنِ خالَوَيْهِ .

ورَجُلٌ مُرْتَصِفُ الأسْنانِ : وهو المُتَقارِبُ بَيْنَها .

والتَّرَاصُفُ : التَّلاصُقُ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على ضَمِّ الشَّيْءِ الى الشَّيْءِ .

رضف :

الرَّضْفُ : الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ يُوْغَرُ بها اللَّبَنُ ، قال المستَوْغِرُ واسْمُه عمرو

---

(٨٨) المحيط : ٢٦٠/ب .

(٨٩) نص المحيط : (وفي الركبة رصفتان) ولم يخص الفرس بذلك ، ثم قال : (وهما عظمان فيهما عرض) ، ولم يرد فيه جملة (مستديران منقطعان عن العظام) .

(٩٠) وفي التكملة واللسان : (ماءٌ) ، وفي التاج : (موضع به ماء) .

ابن رَبِيْعَةَ بن كَعْب بن سعد بن زَيْد مَنَاةَ :

يَنِشُّ المـاءُ في الـرَّبَـلاتِ منهـا نَشِيْشَ الرَّضْفِ في اللَّبَنِ الوَغِيْرِ(٩١)

الواحِدَةُ : رَضْفَةٌ . وفي المَثَلِ(٩٢) : خُذْ من الرَّضْفَةِ ما عليها . وهي اذا أُلْقِيَتْ في اللَّبَنِ لَزِقَ بها منه شَيْءٌ ؛ فيُقال : خُذْ ما عليها فانَّ تَرْكَكَ اياه لا يَنْفَعُ ، يُضْرَبُ في اغْتِنَامِ الشَّيْءِ يُؤْخَذُ من البَخِيل وإنْ كانَ نَزْراً .

والرَّضِيْفُ : اللَّبَنُ يُغْلَى بالرَّضْفَةِ . وفي الحَديثِ(٩٣) : فيه أَثَرُ الرَّضِيْفِ ، وقد ذُكِرَ الحديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ح ص ر .

وشِوَاءٌ مَرْضُوْفٌ : يُشْوىٰ بالرَّضْفِ . وفي حَديثِ النَّبيِّ(٩٤) ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّ هِنْداً بِنْتَ عُتْبَةَ ـ رضي اللهُ عنها ! ـ لمّا أَسْلَمَتْ أَرْسَلَتْ اليه بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوْفَيْنِ وقَدٍّ . القَدُّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ ، أرادَ : مِلْءَ هذا لَبَناً .

وشَبَّهَ حُذَيْفَةُ بن اليَمَانِ(٩٥) ـ رضي اللهُ عنهما ـ تَتابُعَ الفِتَنِ وفَظَاعَةَ شَأْنِها بالرَّضْفِ حَيْثُ قال وذَكَرَ الفِتَنَ : أَتَتْكُم الدُّهَيْمَاءُ تَرْمي بالنَّشْفِ ثُمَّ التي تَلِيْها تَرْمي بالرَّضْفِ ، والذي نَفْسي بِيَدِه ما أَعْرِفُ لي ولكم الاّ أنْ نَخْرُجَ منها [٦٧/ب] كما دَخَلْنا فيها . ضَرَبَ رَمْيَها بالحِجَارَةِ مَثَلاً لما يُصِيْبُ النّاسَ من شَرِّها ، ثم قال : ليس الرَّأْيُ الاّ أنْ تَنْجَلِيَ عَنّا ونَحْنُ في عَدَمِ الْتِبَاسِنا بالدُّنْيا كما دَخَلْنا فيها .

والمِرْضافَةُ : الرَّضْفُ . وفي حَديثِ مُعَاذٍ(٩٦) ـ رضي اللهُ عنه ـ : ضَرَبَه بِمِرْضافَةٍ ـ ويُرْوى بالصّاد المُهْمَلَةِ وهي المِطْرَقَةُ ـ ، وقد كُتِبَ الحديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ و خ ط .

---

(٩١) البيت للمستوغر في الشعر والشعراء : ١/٣٠٠ والجمهرة : ٢/٣٦٤ والتاج .
(٩٢) مجمع الأمثال : ١/٢٤٢ .
(٩٣) الفائق : ١/٣٥٨ .
(٩٤) الفائق : ٢/٦٣ .
(٩٥) الفائق : ١/٤٤٩ .
(٩٦) الفائق : ٤/٤٩ .

وقال ابو عُبَيْدَةَ : يُقال[97] : جاءَ بِمُطْفِئةِ الرَّضْفِ ، قال : وأصْلُها أنَّها داهِيَةٌ أنْسَتْنا التي قَبْلَها فأطْفَأتْ حَرَّها ، وقال غيرُه : مُطْفِئةُ الرَّضْفِ شَحْمَةٌ اذا أصابَتِ الرَّضْفَةَ ذابَتْ فأخْمَدَتْه . والقَوْلُ ما قال ابو عُبَيْدَةَ .

وقَوْلُ الكُمَيْتِ :

ومَرْضُوْفَةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِياً عَجِلْتُ الى مُحْوَرِّها حِيْنَ غَرْغَرا[98]

المَرْضُوْفَةُ في البَيْتِ : الكَرِشُ تُغْسَلُ وتُنَظَّفُ وتُحْمَلُ في السَّفَرِ ، فاذا أرادُوا أنْ يَطْبُخُوا وليستْ معهم قِدْرٌ قَطَّعُوا اللَّحْمَ وألْقَوْهُ في الكَرِشِ ، ثُمَّ عَمَدُوا الى حِجَارَةٍ فأوْقَدُوا عليها حتّىٰ تَحمىٰ ثُمَّ يُلْقُوْنَها في الكَرِشِ .

وقَوْلُ الكُمَيْتِ ايضاً :

أجِيْبُوا رُقَىٰ الآسي النِّطَاسيِّ واحْذَروا مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التي لا شَوىٰ لها[99]

هي الحَيَّةُ التي تَمُرُّ على الرَّضْفِ فَيُطْفىءُ سَمُّه نارَ الرَّضْفِ .

والرَّضْفَةُ : عَظْمٌ مُنْطَبِقٌ على الرُّكْبَةِ . وقال اللَّيْثُ[100] : الرَّضْفُ : عِظَامٌ في الرُّكْبَةِ كالأصابعِ المَضْمُومَةِ قد أخَذَ بعضُها بعضاً ، الواحِدَةُ : رَضْفَةٌ ، ومنهم مَنْ يُثَقِّلُ فيقول : رَضَفَةٌ . وقال النَّضْرُ في كتابِ الخَيْلِ : وأمّا رَضْفُ رُكْبَتَيِ الفَرَسِ فما بَيْنَ الكُرَاعِ والذِّراعِ ؛ وهي أعْظُمٌ صِغَارٌ مُجْتَمِعَةٌ في رَأْسِ أعْلىٰ الذِّرَاعِ .

وقال اللَّيْثُ[101] : الرَّضَفَةُ : سِمَةٌ تُكْوىٰ بحجارةٍ حَيْثُما كانَتْ ورَضَفَاتُ العَرَبِ أرْبَعٌ : شَيْبَانُ [٦٨/أ] وتَغْلِبُ وبَهْرَاءُ وإيَادٌ .

---

(٩٧) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١٧٨/١ .
(٩٨) شعر الكميت : ١٩٩/١ .
(٩٩) شعر الكميت : ١٣٦/٢ ، ومرَّ استشهاد المؤلف به في حرف الهمزة : ١٢٩ .
(١٠٠) العين : ١٨٥/ب ، وفيه (... قد أخذ بعضها في بعض) .
(١٠١) العين : ١٨٥/ب ، وفيه (.... تكوى برضفة من الحجارة) الخ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٠٢] : رَضَفَ بِسَلْحِه : رَمى به .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٠٣] : رَضَفْتُ الوِسَادَةَ : ثَنَيْتُها .

وقال الأزْهَريُّ[١٠٤] : رُبَّما رَضَفَتِ العَرَبُ الماءَ بالرَّضْفِ للخَيْلِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على إطْبَاقِ شَيْءٍ على شَيْءٍ .

رعف :

ابنُ دريدٍ[١٠٥] : رَعَفَ الرَّجُلُ يَرْعُفُ ويَرْعَفُ رَعْفاً ، والاسْمُ : الرُّعَافُ ، والرُّعَافُ : الدَّمُ بِعَيْنِه . وقال غيرُه : رَعُفَ - بالضَّمِّ - ؛ وهي لُغَةٌ ضَعِيْفَةٌ ، ولم يَعْرِفِ الأصمعيُّ رَعُفَ ولا رُعِفَ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[١٠٦] - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - : مَنْ قَاءَ أو رَعَفَ في صَلاَتِهِ فَلْيَنْصَرِفْ ولْيَتَوَضَّأْ .

وأصْلُ الرَّعْفِ : التَّقَدُّمُ ؛ من قَوْلِهِم : فَرَسٌ راعِفٌ : اذا كان يَتَقَدَّمُ الخَيْلَ ، فكأنَّ الرُّعَافَ دَمٌ سَبَقَ فَتَقَدَّمَ ، قال الأعْشىٰ :

بــه يَـرْعُـفُ الالـفَ إذْ أُرْسِلَتْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ اذا النَّقْعُ ثارا[١٠٧]

وقال ابنُ دريدٍ[١٠٨] : سُمِّيَتِ الرِّماحُ رَواعِفَ لأنَّها تُقَدَّمُ للطَّعْنِ ، وإنْ قلتَ انَّها سُمِّيَتْ رَوَاعِفَ لأنها تَرْعُفُ بالدَّمِ أي يَقْطُرُ منها اذا طُعِنَ بها ؛ كانَ عَرَبِيّاً جَيِّداً إنْ شاءَ اللهُ . وأنْشَدَ ابو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ :

يَرْعُفُ الألْفَ بالمُدَجَّجِ ذي القَوْ نَسِ حتّىٰ يَؤوبَ كـالتِّمْثالِ[١٠٩]

---

(١٠٢) المحيط : ١/٢٥١ أ .

(١٠٣) الجمهرة : ٢/٣٦٤ .

(١٠٤) التهذيب : ١٢/١٣ .

(١٠٥) الجمهرة : ٢/٣٨٠ .

(١٠٦) سنن ابن ماجة : ١/٣٨٥ ، بلفظ قريب من الأصل .

(١٠٧) ديوان الأعشى : ٤٠ .

(١٠٨) الجمهرة : ٢/٣٨٠ .

(١٠٩) البيت لعبيد بن الأبرص في اللسان ، وقد ورد في ديوانه : ١١٥ وفيه (يسبق الألف) .

والمَرَاعِفُ : الأنْفُ وما حَوَالَيْه ، يُقال للمَرْأةِ : لُوْثي على مَرَاعِفِكِ . وفَعَلَ فلانٌ ذاكَ على الرَّغْمِ من مَرَاعِفِه ، وهي مِثْلُ مَرَاغِمِه .

وأُنُوْفٌ رَوَاعِفُ ، قال هُدْبَةُ :

تَضَمَّخْنَ بالجاديِّ حتّىٰ كأنَّما الـ أُنُوْفُ اذا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ[١١٠]

والرّاعِفُ : طَرَفُ الأرْنَبَةِ . وأنْفُ الجَبَلِ ، وقال عُمَرُ بن الأشْعَثِ بن لَجَأٍ :

حتّىٰ تَرى العُلْبَةَ في اسْتِوَائِها يَرْعُفُ أعْلاها من امْتِلائِها

كالقُطُنِ المَنْدُوْفِ من غُثَائِها[١١١]

وقال ابو عمرو[١١٢] : الرَّعِيْفُ : السَّحابُ الذي يكون في مُقَدَّم السَّحَابَةِ . [٦٨/ب]

وقال الفَرّاءُ : الرُّعافيُّ : الرَّجُلُ الكَثيرُ العَطَاءِ .

وقال ابنُ الأعْرابيِّ : الرُّعُوْفُ : الأمْطارُ الخِفَافُ .

ويُقَال : بَيْنا نَذْكُرُه رَعَفَ به البابُ : أي دَخَلَ ، وهو من التَّقَدُّم ، ومنه حَديثُ ابي قَتَادَةَ الحارث بن رِبْعِيٍّ الأنْصَاريِّ[١١٣] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه كانَ في عُرْسٍ وجارِيَةٌ تَضْرِبُ بالدُّفِّ وهو يقولُ لها : ارْعُفي ؛ أي تَقَدَّمي .

وقال ابو عُبَيْدٍ[١١٤] : راعُوْفَةُ البِئْرِ وأُرْعُوْفَتُها : صَخْرَةٌ تُتْرَكُ في أسْفَلِ البِئْرِ اذا احْتُفِرَتْ تكونُ هُناكَ ، فاذا أرادُوا تَنْقِيَةَ البِئْرِ جَلَسَ المُنَقِّي عليها . ويُقال : هي حَجَرٌ يكونُ على رَأْسِ البِئْرِ يقومُ عليها المُسْتَقي . وفي الحديثِ[١١٥] : أنَّ سِحْرَ النَّبيِّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ جُعِلَ في جُفِّ طَلْعَةٍ ودُفِنَ تَحْتَ راعُوْفَةِ البِئْرِ ، وقد

---

(١١٠) البيت لهدبة في الأغاني : ٢٦٧/٢١ ، وفيه (في الجاديّ) .

(١١١) المشطوران الأولان في شعر عمر : ١٥٢ (وفيه في الاول : العلبة من اذرائها) ولم يرد الثالث فيه .

(١١٢) الجيم : ٢٩٧/١ .

(١١٣) الفائق : ٦٧/٢ .

(١١٤) غريب الحديث : ٢٦٨/٢ .

(١١٥) الفائق : ٢١٩/١ .

كُتِبَ الحديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ [ط ب ب][116] .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[117] : أَرْعَفَ فلانٌ فلاناً : اذا أعْجَلَه ، زَعَموا ، وليس بثَبَتٍ .

وأَرْعَفَ القِرْبَةَ : أي مَلأَها ، وكذلك العُلْبَةَ ؛ حتّىٰ يَرْعُفَ منها الماءُ أو ما جُعِلَ فيها .

وقال ثَعْلَبٌ : اسْتَرْعَفَ الرَّجُلُ : اذا اسْتَقْطَرَ الشَّحْمَةَ وأخَذَ صُهَارَتَها .

وفَرَسٌ مُسْتَرْعِفٌ : أي مُتَقَدِّمٌ سابِقٌ .

وفي حَديثِ جابرٍ[118] : ـ رضـي اللهُ عنه ـ : يأْكُلُونَ من تلكَ الدَّابَّةِ ما شاؤوا حتّىٰ ارْتَعفوا : أي تَقَدَّمُوا وسَبَقُوا ، يقولُ : قَوِيَتْ أبْدَانُهم فرَكِبُوا أقْدامَهم .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على سَبْقٍ وتَقَدُّمٍ .

رغف :

ابنُ دُرَيْدٍ[119] : الرَّغْفُ : جَمْعُكَ العَجِيْنَ أو الطِّيْنَ تُكَتِّلُه بيدِكَ ، يُقالُ : رَغَفْتُه أرْغَفُه رَغْفاً : اذا جَمَعْتَه ، ومنه اشْتِقاقُ الرَّغِيْفِ ، وجَمْعُ الرَّغِيْفِ : أرْغِفَةٌ ورُغُفٌ ورُغْفٌ ورُغْفَانٌ وتَرَاغِيْفُ ـ وهذه عن ابنِ عَبّادٍ[120] ـ قال لَقِيطُ بـن زُرارَةَ : [٦٩/أ]

إنَّ الشِّـوَاءَ والنَّشِيْـلَ والـرُّغُـفْ والقَيْنَـةَ الحَسْنـاءَ والكَـأْسَ الأُنُفْ
وصِفْـوَةَ القِـدْرِ وتَعْجِيْـلَ الكَتِفْ للطّاعِنِيْنَ الخَيْلَ والخَيْلُ قُطُفْ[121]

(١١٦) زيادة يستدعيها السياق .
(١١٧) الجمهرة : ٣٨٠/٢ .
(١١٨) النهاية : ٨٧/٢ .
(١١٩) الجمهرة : ٣٩٣/٢ .
(١٢٠) المحيط : ١٤٧/ب .
(١٢١) مرَّ استشهاد المؤلف بهذه المشاطير في تركيب أن ف .

ورَغَفْتُ البَعيرَ أرْغَفُه رَغْفاً : اذا لَقَّمْته البَزْرَ والدَّقِيْقَ وما أشْبَهَ ذلك .

وأرْغَفَ فلانٌ وألْغفَ : اذا حَدَّدَ نَظَرَه . وكذلك أرْغَفَ الأسَدُ وألْغفَ : اذا نَظَرَ نَظَراً شَديداً .

وفي النَّوادِرِ : أرْغَفْتُ في السَّيْرِ وألْغَفْتُ .

رفف :

ابـنُ دُرَيْـدٍ(١٢٢) : رَفَّ الرَّجُلُ المَرْأةَ يَرُفُّها رَفّاً : اذا قَبَّلَها بأطْرافِ شَفَتَيْه ، وأنْشَدَ :

والـلهِ لـولا رَهْـبَـتـي ابـاكِ وهَـيْـبَـتـي مـن بَـعْـدِهِ اخـاكِ

إذَنْ لَـرَفَّـتْ شَـفَـتَـايَ فـاكِ رَفَّ الـظِّبـاءِ ثَـمَـرَ الأراكِ(١٢٣)

وسُئِلَ ابو هُرَيْرَةَ(١٢٤) ـ رضي اللهُ عنه ـ عن القُبْلَةِ للصَّائمِ فقال : إني لأرُفُّ شَفَتَيْهـا وأنـا صـائمٌ ، أي أمَصُّ وأتَـرَشَّفُ . ومنـه حَـديثُ عَبِيْـدَةَ السَّلْمانيِّ(١٢٥) : وقال له محمد بن سِيْرِيْنَ : ما يُوْجِبُ الجَنابَةَ ؟ قال : الرَّفُّ والاسْتِمْلاق . أرادَ بالاسْتِمْلاقِ المُجامَعَةَ .

والرَّفُّ ـ أيضاً ـ : الإكْثَارُ من الأكْلِ ، والمَرَفُّ : المَأْكَلُ . ورَوى بعضُهم في حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ(١٢٦) : زَوْجي إنْ أكَلَ رَفَّ ـ مَكانَ لَفَّ ـ ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ غ ث ث .

---

(١٢٢) الجمهرة : ١/٨٥ .

(١٢٣) المشاطير الأربعة ـ بلا عزو ـ في الجيم : ١/٣٠٣ (وفيه في الثاني : ورهبتي من جانب اخاك) والجيم : ٢/٣٦ ومعها خامس (وفيه : لولا خشيتي اباك × وخشيتي من جانب) ، والأول من المشاطير والثالث والرابع في اللسان ، (وفيه وفي الجيم في الرابع : ورق الأراك) ، والأربعة بنص الأصل في التاج .

(١٢٤) الفائق : ٢/٧٤ .

(١٢٥) الفائق : ٢/٧٤ .

(١٢٦) الفائق : ٣/٤٨ برواية (لف) التي يشير اليها المؤلف .

والرَّفُّ : مَصْدَرُ رَفَفْتُ الرَّجُلَ أرُفُّه رَفّاً : اذا أحْسَنْتَ اليه أو أسْدَيْتَ اليه يَداً . وفي المَثَلِ[١٢٧] : مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَتْرِكْ ، وفي مَثَلٍ آخرَ[١٢٨] : فَلْيَقْتَصِدْ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٢٩] : الرَّفُّ المُسْتَعْمَلُ في البُيُوْتِ عَرَبيٌّ مَعْروفٌ ، وهو مَأْخُوْذٌ من رَفِّ الطّائرُ ، غيرَ أنَّ رَفَّ الطائرُ فِعْلُ مُماتٌ أُلْحِقَ بالرُّباعيِّ فقيل : رَفْرَفَ اذا بَسَطَ جَناحَيْه . والجَمْعُ : رُفُوْفٌ ورِفافٌ . وفي حَديثِ عائشةَ[١٣٠] ـ رضي الله عنها ـ : لقد ماتَ رسولُ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ وما في رَفّي الآ شَطْرُ شَعِيرٍ . وقال ابنُ عبّاس[١٣١] ـ رضي الله عنهما ـ : أرادَ رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنْ يَحُجَّ ، فقالت امْرَأةٌ لزَوْجِها : أحِجَّني ، قال : ما عِنْدي ، قالتْ : بِعْ تَمْرَ رَفِّكَ . وقال كَعْبُ بن الأشْرَف[١٣٢] : إنَّ رِفافي تَقصَّفُ تَمْراً من عَجْوَةٍ يَغِيْبُ فيها الضِّرْسُ .

ورَفٌّ من ضَأْنٍ : أي جَماعَةٌ .

والرَّفُّ : الإبِلُ العَظِيْمَةُ ، ومنه الحَديثُ[١٣٣] : بَعْدَ الرَّفِّ والوَقِير ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ج وح .

ورَفَّ لَوْنُه يَرِفُّ ـ بالكَسْر ـ رَفِيْفاً ورَفّاً : أي بَرَقَ وتَلألأ ، وأنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[١٣٤] :

في ظِلِّ أحْوىٰ الظِّلِّ رَفّافِ الوَرَقْ[١٣٥]

---

(١٢٧) مجمع الأمثال: ٢/٢٦٦ .

(١٢٨) مجمع الأمثال : ٢/٢٦٦ .

(١٢٩) الجمهرة : ١/٨٥ .

(١٣٠) صحيح البخاري : ٨/١١٩ ، وفيه (وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير) .

(١٣١) النهاية : ٢/٩٣ . وفي اللسان : (. . . قال : ما عندي شيء) الخ .

(١٣٢) النهاية : ٢/٩٣ .

(١٣٣) النهاية : ٢/٩٣ ، وفي الفائق : ٢/٤٣٤ (بعد الدفء والوقير) .

(١٣٤) الجمهرة : ١/٨٥ .

(١٣٥) المشطور ـ بلا عزو ـ في الجمهرة والتاج .

وفي حَديثِ عبدِ اللهِ بن زِمْل الجُهَنيِّ[١٣٦] ـ رضي الله عنه : : على مَرْجٍ لم تَرَ عَيْني مِثْلَه يَرِفُّ رَفِيْفاً ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ك ب ب .

وما أحْسَنَ رفَّتَه : أي بَرِيْقَه .

وقال اللِّحْيَانيُّ : يُقال للقَطِيْعِ من البَقَرِ : الرَّفُّ .

وحُكِيَ عن الكِسَائيِّ [٦٩/ب] : أخَذَتْه الحُمّىٰ رَفّاً : أي كُلَّ يَوْمٍ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الرَّفَّةُ : الاخْتِلاجَةُ وأنْشَدَ :

لم أدْرِ الّا الظَّنَّ ظَنَّ الغائبِ أبِكَ أمْ بالغَيْثِ رَفَّ حاجِبي[١٣٧]

والرَّفَّةُ : الأكْلَةُ المُحْكَمَةُ .

ويُقال لكُلِّ مُشْرِفٍ[١٣٨] : رَفٌّ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٣٩] : الرَّفُّ أنْ تَأْتِيَ المَرْأةُ بَيْتَها اذا كانَ مُشَمَّراً فَتَزِيْدَ في أسْفَلِه خِرْقَةً من بُيُوْتِ الشَّعَرِ والوَبَرِ ، وجَمْعُه : رُفُوْفٌ .

قال : والرَّفِيْفُ : الخِصْبُ ، والسُّوْسَنُ .

والرَّفِيْفُ : الرَّوْشَنُ .

وقال شَمِرٌ في حَديثِ عُقْبَةَ بنِ صُوْحانَ[١٤٠] : رأيتُ عُثْمانَ ـ رضي الله عنه ـ نازِلاً بالأبْطَحِ واذا فُسْطاطٌ مَضْروبٌ وسَيْفٌ مُعَلَّقٌ في رَفِيْفِ الفُسْطاطِ وليس عِنْدَهُ سَيَّافٌ ولا جِلْوَازٌ . رَفِيْفُه : سَقْفُه .

وقال في قَوْلِ الأعشىٰ :

وصَحِبْنا من آلِ جَفْنَةَ أمْلا كاً كِراماً بالشّأْمِ ذاةِ الرَّفِيْفِ[١٤١]

أرادَ : البَساتِيْنَ التي تَرِفُّ بِنضارَتِها واهْتِزازِها ، وقيل : ذاةُ الرَّفِيْفِ سُفُنٌ

---

(١٣٦) الفائق : ٣/٣٠٦ .

(١٣٧) البيت ـ بلا عزو ـ في المخصص : ١٣/١٥٥ واللسان (وفيهما : أم بالغيب) والتاج .

(١٣٨) وفي اللسان والتاج : (كل مسترق) ، وفي التكملة : (كل مشرف من الرَّمل) .

(١٣٩) المحيط : ٣٣٥/ب .

(١٤٠) الفائق : ٢/٧٢.

(١٤١) ديوان الأعشى : ٢١١ .

كانَ يُعْبَرُ عليها ؛ وهي أنْ تُشَدَّ سَفِيْنَتانِ أو ثَلاثٌ للمَلِكِ .

وثَوْبٌ رَفِيْفٌ : نَدٍ . وشَجَرَةٌ رَفِيْفَةٌ : اذا تَنَدَّتْ ، قال الأعْشى يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأةٍ :

ومَهاً تَرِفُّ غُرُوْبُهُ يَشْفي المُتَيَّمَ ذا الحَرارَهْ[١٤٢]

وقال ابو عمرو : الرِّفافَةُ التي تُجْعَلُ في أسْفَلِ البَيْضَةِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٤٣] : الرُّفَّةُ ـ بالضَّمِّ ـ : حُطَامُ التِّبْنِ أو التِّبْنُ بِعَيْنِه . ومن أمْثالِهم[١٤٤] : اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ ، وقالوا : التُّفَةُ عن الرُّفَةِ .

والرَّفَفُ ـ بالتَّحريك ـ : الرِّقَّةُ ، يُقال : ثَوْبٌ رَفِيْفٌ بَيِّنُ الرَّفَفِ .

وقال غيرُه : الرَّفُّ : حَظِيْرَةُ الشّاءِ .

ورَفَّ قَلْبي الى كذا : أي ارْتاحَ .

ورَفَّ فلانٌ بفُلانٍ : أي أكْرَمَه .

ورَفَّتِ الحُوَارَ أُمُّه : أي رَضِعَها[١٤٥] .

ورَفَّ له : سَعىٰ بما عَزَّ وهان من خِدْمَةٍ ؛ يَرُفُّ ويَرِفُّ ، رُفُوْفاً ، ورَفِيْفاً عن ابنِ عَبّاد[١٤٦] .

ورَفَّ له : أي هَشَّ له في تَخَلُّبٍ وخُضُوع .

ورَفُّوا به : أي أحْدَقُوا .

والرُّفارِفُ : السَّرِيْعُ .

والرَّفْرَفُ : ثِيَابٌ خُضْرٌ تُتَّخَذُ منها المَحَابِسُ ، الواحِدَةُ : رَفْرَفَةٌ ، وبَعْضُهم

---

(١٤٢) ديوان الأعشى : ١١٢ ، وفيه (ومهاً يرف) الخ .

(١٤٣) الجمهرة : ٨٥/١ ، وأما (الرفف) الآتي ففي الجمهرة : ١٩٢/٣ .

(١٤٤) مجمع الأمثال : ٩/٢ .

(١٤٥) كذا في الأصل ، وفي القاموس : (رف الحوار امّه : رضعها) والحوار فاعل والأم مفعول به .

(١٤٦) المحيط : ٣٣٥/ب .

يَجْعَلُه واحِدَاً ، قال اللهُ تعالى : ﴿ مُتَّكِئِيْنَ على رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾[147] ، وقيل : الرَّفْرَفُ فُضُوْلُ المَحابِسِ ، وقال ابو عُبَيْدَةَ[148] : الرَّفْرَفُ : الفُرُشُ ، وقيل : الرَّفْرَفُ كُلُّ ما فَضَلَ فَثُنِيَ . وفي حَديثِ ابن مَسْعُوْدٍ[149] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه قال في قَوْلِه تعالىٰ : ﴿ لَقَدْ رَأىٰ من آياتِ رَبِّه الكُبْرىٰ ﴾[150] : رأىٰ رَفْرَفاً أخْضَرَ سَدَّ الأفقَ ؛ أي [٧٠/أ] بِسَاطاً .

والرَّفْرَفُ ـ ايضاً ـ : كِسْرُ الخِبَاءِ .

ورَفْرَفُ الدِّرْعِ : ما فَضَلَ من ذَيْلِها وتَدَلّىٰ من جَوَانِبِها ، قال العَجّاجُ :

واجْتَابَ بَيْضَاءَ دِلاصاً زَغْفا   وبَيْضَةً مَسْرُوْدَةً ورَفْرَفا[151]

وأنْشَدَ ابو عمرو :

وإنّا لَنَزّالُوْنَ تَغْشَىٰ نِعَالَنا   سَوابغُ من أصْنَافِ رَيْطٍ ورَفْرَفِ[152]

ورَفْرَفُ الأيْكَةِ : ما تَهَدَّلَ من أغْصَانِها .

ودَارَةُ رَفْرَفٍ ـ قال ثَعْلَبٌ : هذا قَوْلُ غيْرِ ابنِ الأعرابي ، قال : وقال ابنُ الأعرابي : دارَةُ رُفْرُفٍ بالضَّمِّ ـ : في دِيَارِ بَني نُمَيْرٍ ، قال الرّاعي :

رَأىٰ ما أرَتْهُ يَوْمَ دَارَةِ رَفْرَفٍ   لِتَصْرَعَهُ يَوْماً هُنَيْدَةُ مَصْرَعا[153]

وذَاةُ رَفْرَفٍ : وادٍ لِبَني سُلَيْمٍ .

وقال اللَّيْثُ[154] : الرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ .

وقال الأصْمَعيُّ في قَوْلِ مَعْقِلٍ الهُذَليِّ يَصِفُ أسَداً ويَرْثي بالقِطْعَةِ التي منها

---

(١٤٧) سورة الرحمن/٧٦ .

(١٤٨) مجاز القرآن : ٢/٢٤٦ .

(١٤٩) الفائق : ٢/٧٣ .

(١٥٠) سورة النجم/١٨ .

(١٥١) ديوان العجاج : ٥٠٨ .

(١٥٢) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج ، وعجزه فيه : (سواقط من اكناف ريق ورفرف) .

(١٥٣) شعر الراعي : ١٠٠ .

(١٥٤) العين : ٢٣٥/أ .

هذا البَيْتُ أخاه عمراً ؛ وتُروى القِطْعَةُ للمُعَطَّل الهُذَليّ ايضاً :

لـه أَيْكَـةٌ لا يَـأْمَنُ النّـاسُ غَيْبَهـا حَمىٰ رَفْرَفاً منها سِبَاطاً وخِرْوَعا[155]

انَّ الرَّفْرَفَ شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُتُ باليَمَنِ .

والرَّفْرَفُ ـ ايضاً ـ : الرَّفُّ تُجْعَلُ عليه طَرائفُ البَيْتِ .

والرَّفْرَافُ : طائرٌ ؛ وهو خاطِفُ ظِلِّه عن ابنِ سَلَمَة ، ورُبَّما سَمَّوُا الظَّلِيْمَ بذلك لأنه يُرَفْرِفُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَعْدُو .

وأَرَفَّتِ الدَّجَاجَةُ على بَيْضِها : بَسَطَتْ عليه جَنَاحَيْها .

وقال ابنُ عَبّادٍ[156] : الرَّفْرَفَةُ : الصَّوْتُ .

ورَفْرَفَ الظَّلِيْمُ : اذا حَرَّكَ جَنَاحَيْه حَوْلَ الشَّيْءِ يُرِيْدُ أنْ يَقَعَ عليه .

وقال ابنُ عَبّادٍ[157] : ارْتَفَّ : أي بَرَقَ .

والتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ على المَصِّ وما أشْبَهَه ؛ وعلى الحَرَكَةِ والبَرِيْقِ ، وقد شَذَّ عنه الرَّفُّ للقَطِيْعِ من الإبِلِ والشّاءِ والبَقَرِ .

رقف :

ابنُ الأعرابيِّ : الرُّقُوْفُ : الرُّفُوْفُ ، ويُقال : رَأيْتُه يُرْقَفُ من البَرْدِ : أي يُرْعَدُ .

وقال الأزْهَرِيُّ[158] : تَرْقُفُ : اسْمُ امْرَأةٍ أو بَلَدٍ ، ومنه [٧٠/ب] العَبَّاسُ ابن الوَلِيدِ التَّرْقُفِيُّ .

وقال الأزْهَرِيُّ[159] : القَرْقَفَةُ : الرِّعْدَةُ ؛ مَأْخُوْذَةٌ من الإرْقَافِ ؛ كُرِّرَتِ

---

(١٥٥) ديوان الهذليين : ٤٢/٣ ، في شعر المعطل .
(١٥٦) المحيط : ٣٣٥/ب .
(١٥٧) المحيط : ٣٣٥/ب .
(١٥٨) التهذيب : ١٢٢/٩ .
(١٥٩) التهذيب : ١٢٢/٩ .

القافُ في أوَّلها ، فَعلىٰ ما ذَكَرَ الأزْهَريُّ وَزْنُه عَفْعَلٌ وهذا الفَصْلُ مَوْضِعُ ذِكْرِه لا فَصْلُ القافِ .

وقال ابو مالكٍ : أُرْقِفَ الرَّجُلُ ـ على ما لم يُسَمَّ ؛ عِلُه ـ وقَفَّ قُفُوْفاً : وهُمَا القُشَعْرِيْرَةُ .

ركف :

شَمِرٌ : ارْتَكَفَ الثَّلْجُ : اذا وَقَعَ فَثَبَتَ في الأرْضِ .

رنف :

ابو عُبَيْدٍ : الرَّنْفُ والرَّنَفُ : بَهْرَامَجُ البَرِّ ، وقال غَيرُه : الرَّنْفُ : من شَجَرِ الجِبَالِ . وفي مَقْتَلِ تَأبَّطَ شَرّاً : أنَّ الذي رَمَاه لاذَ منه برَنْفَةٍ ؛ فلم يَزَلْ تَأبَّطَ شَرّاً يَخْذِمُها بالسَّيْفِ حتّىٰ وَصَلَ اليه فقَتَلَه ثُمَّ ماتَ من رَمْيَتِه ، قال أوْسُ بن حَجَرٍ يَذْكُرُ نَبْعَةً :

تَعَلَّمَهـا في غِيْلِهـا وهي حَـظْوَةٌ   بِـوادٍ بـه نَبْـعٌ طِـوَالٌ وحِثْيَـلُ
وبـانٌ وظَيّـانٌ ورَنْـفٌ وشَـوْحَطٌ   ألَفُّ أثِيـثٌ نـاعِمٌ مُتَغَيِّـلُ[١٦٠]

أي صَارَ غِيْلاً ، ويُرْوَىٰ : « مُتَعَبِّلُ » أي قد سَقَطَ وَرَقُه . وهذه كُلُّها من شَجَرِ الجِبَالِ . وقال الدِّيْنَوَرِيُّ[١٦١] : أخْبَرَني أعْرَابيٌّ من أهْلِ السَّرَاةِ قال : الرَّنْفُ هو هذا الشَّجَرُ الذي يُقالُ له الخِلاَفُ البَلْخِيُّ وهو بعَيْنِه . والرَّنْفُ : ما يَنْضَمُّ ورَقُهُ الى قُضْبَانِهِ اذا جاءَ اللَّيْلُ ويَنْتَشِرُ بالنَّهَارِ .

والرَّانِفَةُ : أسْفَلُ الألْيَةِ وطَرَفُها الذي يَلي الأرْضَ من الانْسَانِ اذا كانَ قائماً ، وقيل : الرَّانِفَةُ ما سالَ من الألْيَةِ على الفَخِذَيْنِ ، وفي حَديثِ عبدِ المَلكِ بنِ

---

(١٦٠) ديوان أوس : ٩٧ .

(١٦١) النبات : ١٨٥/٥ .

مَرْوانَ[١٦٢] أنّه قال له رَجُلٌ : خَرَجَتْ بي قَرْحَةٌ ؛ فقال : في أيِّ مَوْضِعٍ من جَسَدِك ؟ قال : بين الرّانِفَةِ والصَّفَنِ ، فأعْجَبه حُسْنُ ما كَنَى ، قال عَنْتَرَةُ بن شَدّادٍ يَهْجُو عُمارَةَ بن زِيادٍ العَبْسِيَّ :

مَتَا[١٦٣] ما تَلْقَني فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا[١٦٤]

وقال ابو حاتِمٍ : رانِفَةُ الكَبِدِ : ما رَقَّ منها .

وقال اللِّحْيانيُّ [٧١/أ] : رَوَانِفُ الأكْمامِ رُؤوسُها .

والرّانِفَةُ ايضاً : طَرَفُ غُضْرُوْفِ الأُذُنِ ، وألْيَةُ اليَدِ ، وجُلَيْدَةُ طَرَفِ الرَّوْثَةِ .

والرَّوانِفُ : أكْسِيَةٌ تُعَلَّقُ الى شِقَاقِ بُيُوْتِ الأعْرابِ حَتّىٰ تَلْحَقَ بالأرْضِ ، الواحِدَةُ : رانِفَةٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[١٦٥] : رَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ : ناحِيَتُه .

والمِرْنَافُ : سَيْفُ الحَوْفَزَانِ بن شَرِيْكٍ ؛ وهو القائلُ فيه :

إنْ يَكُنِ المِرْنَافُ قد فَلَّ حَدَّه جِلادِي به في المَأْزِقِ المُتَلاحِمِ

تَوَارَثَه الآباءُ من قَبْلِ جُرْهُمٍ فأرْدَفَه قَدّي شُؤونَ الجَمَاجِمِ[١٦٦]

وأرْنَفَتِ النّاقةُ بأُذُنَيْها : اذا أرْخَتْهُما من الاعْياءِ ، وفي الحَديثِ[١٦٧] : أنّه كانَ اذا نَزَلَ على النَّبيِّ - صَلّىٰ اللهُ عليه وسَلَّم - الوَحْيُ وهو على القَصْواءِ تَذْرِفُ عَيْناها وتُرْنِفُ بأُذُنَيْها من ثِقَلِ الوَحْيِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[١٦٨] : أرْنَفَ البَعِيرُ : اذا سارَ فَحَرَّكَ رَأْسَه فَتَقَدَّمَتْ جِلْدَةُ هامَتِه .

---

(١٦٢) الفائق : ٨٩/٢ .

(١٦٣) هكذا يكتب المؤلف كلمة (متى) .

(١٦٤) ديوان عنترة : ٢٣٤ وفيه (متى ما نلتقي فردين) .

(١٦٥) المحيط : ٣٣٧/ب .

(١٦٦) البيتان للحوفزان في التاج .

(١٦٧) النهاية : ١٠٧/٢ .

(١٦٨) المحيط : ٣٣٧/ب .

وجاءَني الرَّجُلُ مُرْنِفاً : أي مُسْرِعاً .
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على ناحِيَةٍ من الشَّيْءِ .

روف :

ابنُ الأعرابيِّ : الرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ(١٦٩) : الرَّوْفُ مَصْدَرُ راف يَرُوْفُ رَوْفاً لِمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ ، قال : وقال قَوْمٌ : بَلِ الرَّوْفُ من السُّكُوْنِ وليس من قَوْلهم : رَؤُفٌ رَحِيْمٌ ؛ ذاكَ من الرَّأْفَةِ - مَهْمُوْزٌ - ، الاّ أنَّه في لُغَةِ مَنْ لم يَهْمِزْ : رَوْفٌ ، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْريُّ والزُّهْرِيُّ : ﴿ لَرَوُفٌ ﴾(١٧٠) بالتَّلْيِيْنِ ، وظَنَّه بَعْضُهم أنَّهما قَرءآه بالواوِ ؛ وهو وَهْمٌ ، لأنَّ الكَلِمَةَ مَهْمُوْزَةٌ ، والهَمْزُ المَضْمُوْمُ اذا لُيِّنَ أشْبَهَ الواوَ ، وقَرَأَ أبو جَعْفَرٍ : (لَرَوُوْفٌ) بِتَلْيِيْنِ هَمْزَةٍ مُشْبَعَةٍ . ورَافَ يَرَافُ - مِثَالُ نالَ يَنَالُ - لُغَةٌ في رَأَفَ يَرْأفُ [٧١/ب] ، ويُرْوَى قَوْلُ القُطاميِّ :
ورَافٍ سُلاَفٍ شَعْشَعَ التَّجْرُ مَزْجَها لِنُحْمى(١٧١) وما فينا عن الشُّرْبِ صادِفُ(١٧٢)
بالهَمْزِ وتَرْكِه ، ويُفَسِّرُوْنَه بالخَمْرِ ، والرِّوَايَةُ الصَّحِيْحَةُ : وراحٍ .

رهف :

ابنُ دُرَيْدٍ(١٧٣) : الرُّهَافَةُ - بالضَّمِّ - : مَوْضِعٌ زَعَمُوا .
وقال غَيْرُه : رَهُفَ الشَّيْءُ - بالضَّمِّ - يَرْهُفُ رَهَافَةً ورَهَفاً ؛ فهو رَهِيْفٌ ، وَرَهَفْتُ السَّيْفَ رَهْفاً : دَقَّقْتُه ؛ فهو رَهِيْفٌ ومَرْهُوْفٌ . وفي حَديثِ ابنِ عَبّاسٍ(١٧٤) - رضي اللهُ عنهما - وذَكَر مَجِيْءَ عامِرِ بن الطُّفَيْلِ الى رَسُوْلِ اللهِ -

---

(١٦٩) الجمهرة : ٤٠٢/٢ - ٤٠٣ .
(١٧٠) سورة النحل/٧ ، والقراءة المتداولة (لرؤوف) .
(١٧١) أشار المؤلف الى جواز ضم النون وفتحها في هذا الفعل .
(١٧٢) ديوان القطامي : ٥٣ ، وفيه رواية (وراح سلاف) .
(١٧٣) الجمهرة : ٤٠٣/٢ .
(١٧٤) الفائق : ٩٥/٢ .

صلّى اللهُ عليه وسَلَّم ـ قال : وكان عامِرٌ مَرْهُوْفَ البَدَنِ . أي مُرْهَفَه دَقِيْقَه .

وأرْهَفْتُ سَيْفِي : أي رَقَّقْتُ شَفْرَتَيْه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ(١٧٥) : فَرَسٌ مُرْهَفٌ : خامِصُ البَطْنِ مُتَقارِبُ الضُّلُوْعِ ، وهو عَيْبٌ .

ريف :

الرِّيْفُ : أرْضٌ فيها زَرْعٌ وخِصْبٌ . وقال اللَّيْثُ(١٧٦) : الرِّيْفُ الخِصْبُ والسَّعَةُ في المَأْكَلِ والمَشْرَبِ . وقال غيرُه : الرِّيْفُ ما قارَبَ الماءَ من أرْضِ العَرَبِ . وقال غيرُه : الرِّيْفُ حَيْثُ تَكُونُ به الخُضَرُ والمِيَاهُ والزُّرُوْعُ .

ورَافَ البَدَوِيُّ يَرِيْفُ : اذا أتى الرِّيْفَ ، قال :

جَوّابُ بِيْدٍ أَلِفُ عَزُوْفُ لا يَأْكُلُ البَقْلَ ولا يَرِيْفُ

ولا يُرى في بَيْتِه القَلِيْفُ(١٧٧)

ورَافَتِ الماشِيَةُ : اذا رَعَتِ الرِّيْفَ .

وذَكَرَ الأزْهَرِيُّ(١٧٨) : الرّاف الخَمْرُ ؛ في هذا التَّرْكِيْبِ .

وأرْضٌ رَيِّفَةٌ ـ بتَشْدِيدِ الياءِ ـ : أي خَصِبَةٌ . وأرَافَتِ الأرْضُ وأرْيَفَتْ : اذا أخْصَبَتْ .

وأرْيَفْنَا : أي صِرْنَا الى الرِّيْفِ .

وتَرَيَّفْنا : أي حَضَرْنا القُرى ومَعِيْنَ الماءِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ(١٧٩) : رَايَفَ للظِّنَّةِ : أي قَارَفَها وطَنَّفَ لها

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على خِصْبٍ وخَيْرٍ [٧٢/أ] .

---

(١٧٥) الجمهرة : ٤٠٣/٢ .

(١٧٦) العين : ٢٣٦/ب .

(١٧٧) المشاطير الثلاثة بلا عزو في التهذيب ٢٣٩/١٥ واللسان والتاج ، وفيها جميعاً (جوّاب بيداء بها غروف) ، كما وردت المشاطير في التكملة ؛ وفيها في الأول (أنِف عزوف) .

(١٧٨) التهذيب : ٢٣٩/١٥ .

(١٧٩) المحيط : ٣٣٩/أ .

فصل الزّاي

زأف :

ابنُ دُرَيْدٍ[1] : زَأفْتُ الرَّجُلَ أزْأفه زَأْفاً : اذا أعْجَلْتَه ، وهو الزُّؤاف .
وقال الكِسَائيُّ : مَوْتٌ زُؤافٌ وزُعَافٌ وزُؤامٌ : أي وَحِيٌّ ، وكذلك السَّمُّ
وأزْأفْتُ عليه : أي أجْهَزْتُ عليه .
وأزْأفَ فلاناً بَطْنُه : أي أثْقَلَه فلم يَقْدِرْ أنْ يَتَحَرَّكَ .

زحف :

زَحَفَ اليه يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوْفاً وزَحَفَاناً : مَشَىٰ .
والزَّحْفُ : الجَيْشُ يَزْحَفُوْنَ الى العَدُوِّ . وقَوْلُه تعالىٰ : ﴿اذا لَقِيْتُمُ الذين كَفَرُوا زَحْفاً﴾[2] أي اذا لَقِيْتُمُوهم زاحِفِيْنَ ؛ وهو أنْ يَزْحَفُوا اليهم قَليلاً قَليلاً .
ويُقال : زَحَفَ الدَّبىٰ : اذا مَضىٰ قُدُماً .
والزّاحِفُ : السَّهْمُ الذي يَقَعُ دون الغَرَضِ ثمَّ يَزْحَفُ اليه ، والصَّبيُّ يَزْحَفُ على الأرْضِ قبل أنْ يَمْشِيَ ، والبَعيرُ اذا أعْيا فَجَرَّ فِرْسِنَه ؛ يُقال : هو يَزْحَفُ وهي ابِلٌ زَوَاحِفُ ؛ الواحِدَةُ : زاحِفَةٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

---

(١) الجمهرة : ٣/٢٥٤ .
(٢) سورة الأنفال/١٥ .

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّأْمِ تَضْرِبُنا بحاصِبٍ كَنَدِيْفِ القُطْنِ مَنْثُوْرِ
على عَمَائِمِنا يُلْقَىٰ وأَرْحُلِنا على زَوَاحِفَ نُزْجِيْها مَحَاسِيْرِ[3]

ومَزَاحِفُ الحَيَّاتِ : مَوَاضِعُ مَدَبِّها ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ ماءً :

كأنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فيهِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثارُ السِّيَاطِ[4]

ومَزَاحِفُ السَّحَابِ : حيث وَقَعَ قَطْرُه وزَحَفَ اليه ، قال ابو وَجْزَةَ :

أخْلىٰ بِلِيْنَةَ والرَّنْقاءِ مَرْتَعَه يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ ساقِطِ الرَّبَبِ[5]

أرادَ : ساقِطَ الرَّبَابِ ؛ فَقَصَرَه .

وكذلك مَزَاحِفُ القَوْم ، قال ساعِدَةُ بن جؤيَّة الهذليُّ :

أنْحىٰ عليها شُرَاعِيّاً فَغَادَرَها لدىٰ المَزَاحِفِ تَلَّى في نُضُوْخِ دَمِ[6]

والمُزَيْحِفَةُ : من قُرىٰ زَبِيْدَ .

وزُحَيْفٌ ـ مُصَغَّراً ـ : جَبَلٌ بين ضَرِيَّةَ ومَغِيْبِ الشَّمْسِ وبجانِبِه بِئْرٌ يُقال لها بئْرُ زُحَيْفٍ ، قال :

نَحْنُ صَبَحْنا قَبْلَ مَنْ يُصَبِّحُ يَوْمَ زُحَيْفٍ والأعادي جُنَّحُ
كَتائباً فيها بُنُوْدٌ تَلْمَحُ[7]

والزَّحُوْفُ من النُّوْقِ : التي تَجُرُّ رِجْلَيْها اذا مَشَتْ .

ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نارُ الشِّيْحِ والألاءِ ؛ لأنَّه يُسْرِعُ الاشْتِعَالُ فيهما ، وقيل لامْرَأةٍ من العَرَب : ما لَنا نَرَاكُنَّ رُسْحاً ؟ قالت : أرْسَحَتْنا نارُ الزَّحْفَتَيْنِ ، أي نار العَرْفَج لأنَّها سَرِيْعَةُ الالْتِهابِ ؛ فَحِيْنَ تَلْتَهِبُ تَتَنَجّىٰ[8] فاذا خَمَدَتْ رَجَعَتْ اليها .

---

(٣) ديوان الفرزدق : ١/٢٦٢ ـ ٢٦٣ .
(٤) ديوان الهذليين : ٢/٢٥ .
(٥) البيت لأبي وجزة في التهذيب : ٤/٣٧١ والتكملة واللسان والتاج .
(٦) ديوان الهذليين : ١/٢٠٠ .
(٧) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في معجم البلدان : ٤/٣٧٩ والتاج .
(٨) كذا في الأصل ، وفي المعجمات : (تتنحى) بالحاء المهملة .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٩] : الزَّحَنْفَفَةُ من الرِّجَالِ : الذي يَكادُ عُرْقُوْباه يَصْطَكّانِ ، وهو ـ ايضاً ـ الذي يَزْحَفُ على الأرْضِ .

ورَجُلٌ زُحَفَةٌ زُحَلَةٌ ـ كتُؤَدَةٍ ـ : لا يَسِيْحُ في البِلادِ .

وقد سَمَّوْا زاحِفاً وزَحّافاً ـ بالفَتْح والتَّشْديد ـ .

وأزْحَفَ البَعيرُ : أعْيا [٧٢/ب] فهو مُزْحِفٌ ؛ واذا كانَ ذلك عادَتَه فهو مِزْحَافٌ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ الكلابَ والثَّوْرَ :

وأوْغَفَتْ شَوَارِعاً وأوْغَفا مِيْلَيْنِ ثُمَّ أزْحَفَتْ وأزْحَفا[١٠]

وفي الحَديثِ[١١] : وانَّ راحِلَتَه أزْحَفَتْ من الإعْيَاء : أي قامَتْ منه ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطائيُّ يَرْثي عُثْمانَ ـ رضي الله عنه ـ :

كأنَّهُنَّ بأيْدي القَوْمِ في كَبَدٍ طَيْرٌ تَكَشَّفُ عن جُوْنٍ مَزَاحِيْفِ[١٢]

وأزْحَفَ لنا بنو فلانٍ : صارُوا زَحْفاً .

وقال ابو الصَّقْرِ : أزْحَفَ الرَّجُلُ : اذا انْتَهىٰ الى غايَةِ ما طَلَبَ وأرَادَ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٣] : تَزَاحَفَ القَوْمُ في القتالِ : اذا تَدَانَوْا .

والزِّحَافُ في الشِّعْر : أنْ يَسْقُطَ بين الحَرْفَيْنِ حَرْفٌ فَزَحَفَ احَدُهُما الى الآخَرِ ، يُقال : شِعْرٌ مُزاحَفٌ .

وتَزَحَّفَ اليه : تَمَشّىٰ ، قال :

لِمَنِ الظَّعائنُ سَيْرُهُنَّ تَزَحُّفُ عَوْمَ السَّفِيْنِ اذا تَقَاعَس يُحْذَفُ[١٤]

وكذلك ازْدَحَفَ .

---

(٩) المحيط : ٧٤/أ ، والنص فيه (الزحنففة : القصير من الرجال الذي يكاد) الخ .

(١٠) ديوان العجاج : ٥٠٤ ـ ٥٠٥ .

(١١) النهاية : ١٢٣/٢ .

(١٢) شعر ابي زبيد : ١١٩ .

(١٣) الجمهرة : ١٤٨/٢ .

(١٤) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج ، وقد ورد في شعر أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله/ديوان الأعشى والأعشيين : ٣٣٤ وفيه (سيرهن ترجف) و(تقاعس مجذف) .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الانْدِفاعِ والمُضِيِّ قُدُماً .

زحقف :

ابو زَيْدٍ : الزَّحَنْقَفُ ـ مِثَالُ جَحَنْفَلٍ ـ : الذي يَزْحَفُ على اسْتِه ، والقِياسُ من جِهَةِ الاشْتقاقِ : الزَّحَنْفَفُ ـ بفاءيْنِ ـ ، قال الأغْلَبُ :

طَلَّةُ شَيْخٍ أرْسَحٍ زَحَنْقَفِ لـه ثَنَايـا مِثْلُ حَبِّ العُلَّفِ
فَبَصُرَتْ بناشِئٍ مُهَفْهَفِ يَبْتَزُّها الأمْرَ اذا لم تَحْلِفِ[15]

وقَوْلُه : « أرْسَحٍ » يُقَوِّي كَوْنَه بفاءيْنِ ، وذَكَرَه الازْهَريُّ[16] في الخُمَاسيِّ ، ولو كان بفاءيْنِ لكانَ مَوْضِعَ ذِكْرِه الثُّلاثيُّ .

زحلف :

الأصمعيُّ : الزُّحْلُوْفَةُ : آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ من فَوقِ التَّلِّ الى أسْفَلِه ، وهي لُغَةُ أهْلِ العاليةِ ، وتَميمٌ تَقُولُه بالقاف ، قال الكُمَيْتُ [٧٣/أ] :

وَوَصْلُهُنَّ الصِّبىٰ إنْ كُنْتَ فاعِلَهُ وفي مَقامِ الصِّبىٰ زُحْلُوْفَةٌ زَلَلُ[17]

يقول : مَكانُ الصِّبىٰ مَزَلَّةٌ بمنزلة الزُّحْلُوْفَةِ ، وقال آخَرُ :

لِمَنْ زُحْلُوْفَةٌ زُلُّ بها العَيْنانِ تَنْهَلُّ[18]

وقال أوْسُ بن حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ قَيْدُوْداً كأنَّ سَرَاتَها صَفَا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْه الزَّحالِفُ[19]

---

(١٥) المشطوران الأولان للأغلب في التهذيب : ٣٣٨/٥ والتكملة واللسان ، والثلاثة الأوائل في التاج .
(١٦) التهذيب : ٣٣٨/٥ .
(١٧) شعر الكميت : ٣٦/٢ ، وفيه (زحلوقة) .
(١٨) البيت بلا عزو في الصحاح واللسان والتاج (زلل) وفيهما (زحلوقة) .
(١٩) ديوان أوس : ٦٧ ، وفيه (قد زحلفته الزحالف) .

المُدْهُنُ : نُقْرَةٌ في الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ، قال[20] مزاحِمُ العُقَيْلِيُّ :

بَشَاماً ونَبْعاً ثُمَّ مُلْقىً سِبالِهِ   ثِمادٌ وأوْشالٌ حَمَتْها الزَّحالِفُ[21]

والزَّحالِفُ : دَوَابُّ صِغارٌ لها أرْجُلٌ تُشْبِهُ النَّمْلَ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[22] : حُمرٌ زَحَالِفُ الصُّقْلِ : أي مُلْسُ البُطُوْنِ سِمَانٌ .

قال : والزُّحْلُوْفُ : الصَّفا الأمْلَسُ يُشَبَّهُ المَتْنُ السَّمِينُ به ، قال ابو دُوَادٍ جارِيَةُ بنُ الحَجّاج الإيادِيُّ :

ومَتْنَانِ خَظَاتانِ   كَزُحْلُوْفٍ من الهَضْبِ[23]

والزِّحْلِيْفُ : المَزْلَقَةُ .

والزَّحْلَفَةُ : كالدَّحْرَجَةِ والدَّفْعِ ، يقال : زَحْلَفْتُه فَتَزَحْلَفَ ، قال العَجّاجُ :

والشَّمْسُ قد كادَتْ تكونُ دَنَفَا   أدْفَعُها بالرّاحِ كي تَزَحْلَفا[24]

والزَّحْلَفَةُ في الكَلامِ : السُّرْعَةُ فيه .

وزَحْلَفْتُ الإناءَ : مَلأْتُه .

وزَحْلَفْتُ له عَشَرَةً : أعْطَيْتُها ايّاه .

وازْحَلَفَّ وازْلَحَفَّ : اذا تَنَحّى .

زخرف :

الزُّخْرُفُ : الذَّهَبُ ، قال اللهُ تعالى : ﴿أوْ يكونَ لكَ بيتٌ من زُخْرُفٍ﴾[25] ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[26] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه لم يَدْخُلِ

---

(٢٠) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (وقال) لأن الشاهد لا يتعلق بالمدهن .

(٢١) شعر مزاحم : ١٠٩ ، وعجز البيت فيه (مدامع أو شال سقتها الزحالف) .

(٢٢) المحيط : ٩٣/أ .

(٢٣) شعر ابي دواد/دراسات في الأدب العربي : ٢٨٨ .

(٢٤) ديوان العجاج : ٤٩٣ ـ ٤٩٤ .

(٢٥) سورة الأسراء/٩٣ .

(٢٦) الفائق : ١٠٦/٢ .

الكعبةَ يَوْمَ الفَتْحِ حتّى أمَرَ بالزُّخْرُفِ فَمُحِيَ وأمَرَ بالأصْنامِ فَكُسِرَتْ . أرادَ النُّقُوْشَ والتَّصاوِيْرَ التي زُيِّنَتْ بها الكعبةُ وكانتْ بالذَّهَب .

وقَوْلُه تعالى : ﴿زُخْرُفَ القَوْلِ غُرورا﴾[27] أي زِيْنَتَه وحُسْنَه بتَرْقيشِ الكَذِبِ ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿اذا أخَذَتِ الأرْضُ زُخْرُفَها﴾[28] أي تَزَيَّنَتْ بألْوانِ نَباتِها ، والزُّخْرُفُ كَمالُ حُسْنِ الشَّيْءِ .

وقال اللَّيْثُ[29] : الزَّخارِفُ : ما يُزَخْرَفُ به السُّفُنُ .

والزَّخارِفُ : دُوَيْبّاتٌ تَطِيْرُ على الماءِ ذَواتُ أرْبَعٍ مِثْلُ الذُّباب .

وزَخارِفُ الماءِ : طَرَائقُه .

وزَخْرَفْتُ الشَّيْءَ : زَيَّنْتُه ، قال العَجّاجُ [73/ب] :

يا صاحِ ما هاجَ العُيُوْنَ الذُّرَّفا   من طَلَلٍ أمْسىٰ تَخالُ المُصْحَفا

رُسُوْمَهُ والمُذْهَبَ المُزَخْرَفا[30]

وتَزَخْرَفَ الشَّيْءُ : تَزَيَّنَ .

زخف :

الخارْزَنْجِيُّ : الزَّخِيْفُ مِثْلُ الجَخِيْفِ : وهو الكِبْرُ والزَّهْوُ ؛ والفَخْرُ ايضاً ، وقال الأزْهَريُّ[31] : يقالُ زَخَفَ يَزْخَفُ: اذا فَخَرَ ، ورَجُلٌ مِزْخَفٌ : فَخُوْرٌ ، قال المُعَطَّلُ الهُذَليُّ يُخاطِبُ عامِرَ بنَ سَدُوْسٍ الخُناعِيَّ :

وانْتَ فَتاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ   كَفىٰ بكَ ذا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفا[32]

---

(27) سورة الأنعام/112 .

(28) سورة يونس/24 .

(29) العين : 119/ب ، ونصه (... مايزخرف من السفن) .

(30) ديوان العجاج : 488 ـ 489 .

(31) التهذيب : 7/211 .

(32) ديوان الهذليين : 3/52 .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : التَّزْخِيْفُ أخْذُ الانسانِ عن صاحِبِه بأصابِعِه البَشِيْذَقَ[٣٣] .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٣٤] : التَّزْخِيْفُ في الكَلامِ : الاكْثارُ منه .

والتَّزَخُّفُ : التَّحَسُّنُ والتَّزَيُّنُ .

زدف :

ابنُ عَبّاد[٣٥] : أزْدَفَ اللَّيْلُ : بمعنى أسْدَفَ .

زرف :

ابنُ دُرَيْدٍ[٣٦] : الزَّرْفُ : الزِّيادَةُ في الشَّيْءِ ، يقال زَرَفَ الرَّجُلُ في حَدِيْثِه : اذا زادَ فيه .

وقال غيرُه : زَرَفَتِ النّاقَةُ : أسْرَعَتْ ، وكذلك زَرَفَتْ ، فهي زَرُوْفٌ ورَزُوْفٌ . وقال اللَّيْثُ[٣٧] : ناقَةٌ زَرُوْفٌ : طَويلةُ الرِّجْلَيْنِ واسِعَةُ الخَطْو .

وقال ابنُ فارِسٍ[٣٨] : زَرَفَ اذا قَفَزَ .

والمَزْرَفَةُ : من قُرى بغداد .

وقال ابنُ الأعرابي : زَرَفْتُ اليه ورَزَفْتُ اليه : أي تَقَدَّمْتُ اليه .

وزَرِفَ الجُرْحُ ـ بالكَسْر ـ زَرَفاً ـ بالتَّحْريك ـ أي غَفَرَ وانْتَقَضَ بَعْدَ البُرْء .

والزَّرافَةُ ـ بالفَتْح ـ : الجَماعَةُ من النّاس ، وكان القَنانيُّ يقولُها بتَشْديد

---

(٣٣) كذا في الأصل ، ومثله في التهذيب : ٢١١/٧ والتكملة ، وهو (الشيذق) في اللسان والقاموس .

(٣٤) المحيط : ١٢٥/ب .

(٣٥) المحيط : ٢٨٧/ب .

(٣٦) الجمهرة : ٣٢٣/٢ .

(٣٧) العين : ٢٠٧/أ .

(٣٨) المقاييس : ٥١/٣ .

الفاء ، قال قُرَيْطُ بن أُنَيْفٍ :

قَـوْمٌ اذا الشَّرُّ أبـدىٰ ناجِـذَيْهِ لهم   طـارُوا اليه زَرَافـاتٍ ووُحْـدَانـا[٣٩]

وفي حَديثِ الحَجّاج[٤٠] : ايّايَ وهذه السُّقَفاءَ والزَّرَافاتِ ؛ فانّي لا أُأْخُذُ أحَداً [٧٤/أ] من الجالسين في زَرَافةٍ الّا ضَرَبْتُ عُنُقَه .

وقال ابنُ دريدٍ[٤١] : الزُّرَافَةُ ـ بضمِّ الزّاي ـ : دابَّةٌ ، ولا أدْري أعَرَبِيَّةٌ صَحِيْحَةٌ أمْ لا ؟ قال : واكْثَرُ ظَنّي أنَّها عَرَبِيَّةٌ ؛ لأنَّ أهْلَ اليَمَنِ يَعْرِفُونَها من ناحِيَة الحَبَشَةِ . وقال غيرُه : هي الزَّرَافَةُ والزُّرَافَةُ بالفَتْح والضَّمِّ والفاءُ تُشَدَّدُ وتُخَفَّفُ في الوَجْهَيْنِ . ويقال لها بالفارسِيَّةِ : شُتُرْكَاوْبِلَنْگْ : أي فيها مَشَابِهُ من البَعِيرِ والبَقَرِ والنَّمِرِ .

وقال ابو مالكٍ : الزَّرّافاتُ ـ بالفَتْح وتَشْديدِ الرّاء وتَخْفِيْفِ الفاء ـ : المَنَازِفُ الذي يُنْزَفُ بها الماءُ للزَّرْعِ وما أشْبَهَ ذلك ، وأنْشَدَ :

من الشَّأْمِ زَرّافاتُها وقُصُوْرُها[٤٢]

وأزْرَفْتُ النّاقَةَ : حَثَثْتُها ، قال :

يُزْرِفُها الإغْوَاءُ أيَّ زَرْفِ[٤٣]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أزْرَفَ الرَّجُلُ : اذا اشْتَرىٰ الزُّرَافَةَ .

قال : وأزْرَفَ وأرْزَفَ : اذا تَقَدَّمَ .

والتَّزْرِيْفُ : الزِّيادَةُ في الحَديثِ كالزَّرْفِ ، وقال الأصْمَعيُّ : كانَ يُقال انَّ ابْنَ الكَلْبيِّ كان يُزَرِّفُ في الحَديثِ : أي يَزِيْدُ فيه . واذا ذَرَعَ الرَّجُلُ ثَوْباً فزَادَ

---

(٣٩) البيت لقريط في التاج .

(٤٠) الفائق : ١٣٠/٤ .

(٤١) الجمهرة : ٣٢٣/٢ .

(٤٢) عجز بيت للفرزدق كما في ديوانه : ٤٥٧/٢ ، ونص البيت فيه :

ونبئت ذا الأهـدام يـعـوي ودونـه   من الشـام ذراعـاتـهـا وقـصـورهـا

(٤٣) المشطور ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج ، وفي الجميع (يزرفها الاغراء) .

قيل : زَرَّفْتَ وزَلَّفْتَ .

وزَرَّفَ على الخَمْسِيْنَ : اذا أَرْبىٰ عليها .

وزَرَّفْتُ الرَّجُلَ عن نَفْسي : أيْ نَحَّيْتُه .

وخِمْسٌ مُزَرِّفٌ : أي مُتْعِبٌ ، قال مُلَيْحُ بن الحَكَمِ الهُذَليُّ :

فَـرَاحُـوا بَـرِيْـداً ثُمَّ أَمْسَـوْا بِشلَّةٍ يسِيْرُ بها للقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرِّفُ[٤٤]

والتَّزْرِيْفُ ـ ايضاً ـ : التَّنْفِيْذُ .

وانْزَرَفَتِ الرِّيْحُ : مَضَتْ ؛ والقَوْمُ : ذَهَبُوا مُنْتَجِعِيْنَ .

والانْزِرَافُ : النُّفُوْذُ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على سَعْيٍ وحَرَكَةٍ [٧٤/ب] .

زرقف :

ابنُ دريدٍ[٤٥] : الزَّرْقَفَـةُ : السُّرْعَـةُ ، وقال غيـرُه : ازْرَنْقَفَـتِ الابلُ وادْرَنْقَفَتْ : أي أسْرَعَتْ .

زعف :

زَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفاً : أي قَتَلَه مَكانَه . وسَمٌّ زُعَافٌ وزُؤافٌ وذُعَافٌ : أي قاتِلٌ ، وكذلك مَوْتٌ زُعَافٌ .

وقال ابنُ الأعْرابيِّ : الزُّعُوْفُ : المَهَالِكُ .

وقال ابو عمروٍ : المِزْعافَةُ والمِزْعامَةُ : الحَيَّةُ .

وقال ابن عَبّاد[٤٦] : حِسْيٌ مَزْعَفٌ : ليس بِعَذْبٍ .

---

(٤٤) شرح اشعار الهذليين : ١٠٤٨/٣ وفيه (ربع مرزف) .

(٤٥) الجمهرة : ٣٣٧/٣ ، وفيها بتقديم الفاء على القاف .

(٤٦) المحيط : ٤٥٦/١ .

وقال ابنُ فارسٍ[٤٧] : زَعَفَ في حَديثِه : أي كَذَبَ .

وقال الخارْزَنْجِيُّ : أزْعَفْتُ عليه : أجْهَزْتُ عليه ، ومَوْتٌ مُزْعِفٌ : قاتِلٌ .

وقال الأصمعيُّ : سَيْفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطْني أي لا يُبْقي . وقال الأزْهَريُّ[٤٨] : كان عَبْدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ أحَدَ الفُتّاكِ في الاسلام ، وكان له سَيْفٌ سَمّاه المُزْعِفَ ، وفيه يقول :

عَلَوْتُ بالمُزْعِفِ المَأْثُوْرِ هامَتَهُ فما اسْتَجَابَ لِدَاعِيْهِ وقد سَمِعا[٤٩]

قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتاب : قَرَأْتُ في كتابِ السُّيُوْفِ لابنِ الكَلْبيِّ بخَطِّ محمد بن العَبّاس اليَزِيْديِّ : المُرْعِف ؛ وتحت الرّاء علامَةُ نُقْطَةٍ احْتِرازاً من الزّاي .

وقال الأصمعيُّ : أزْعَفْتُه وازْدَعَفْتُه : اذا أقْعَصْتَه .

زعنف :

الزِّعْنِفَةُ : بالكَسْر ـ : القَصِيرُ .

والزِّعْنِفَةُ : طائفَةٌ من كُلِّ شَيْءٍ ، والجَمْعُ : زَعَانِفُ . واذا رَأيْتَ جَماعَةً ليس أصْلُهم واحِداً قلتَ : انّما هُمْ زَعانِفُ ، بمنزِلَةِ زَعانِفِ الأدِيْمِ وهي في نَواحِيه حَيْثُ تُشَدُّ فيه الأوْتادُ اذا مُدَّ في الدِّباغ . وفي حَديثِ عَمْرو بن مَيْمُوْنٍ[٥٠] : ايّاكم وهذه الزَّعانِيْفَ الذين رَغِبُوا عن النّاس وفارَقُوا الجَمَاعَةَ .

وقال المُبَرَّدُ[٥١] : الزَّعانِفُ أصْلُها أجْنِحَةُ السَّمَكِ [٧٥/أ] ، فقيل للأدْعِياءِ : زَعَانِفُ لأنّهم الْتَصَقُوا بالصَّميم كما الْتَصَقَتْ تلك الأجْنحةُ بعَظْمِ

---

(٤٧) المقاييس : ٣/٨ .

(٤٨) التهذيب : ٢/١٤٥ .

(٤٩) البيت لعبد الله في التهذيب والتكملة واللسان والتاج .

(٥٠) الفائق : ٢/١١١ .

(٥١) الكامل : ٢/٦٠ .

السَّمَكِ ، وأنْشَدَ لأوْسِ بن حَجَرٍ يَصِفُ حِماراً :

فما زالَ يَفْري البِيْدَ حتّىٰ كأنَّما قَـوَائمُه في جـانِبَيْهِ الـزَّعـانِفُ(٥٢)

والياءُ في قَوْلِ عَمْرٍو في الزَّعانِيْفِ إشْباعُ كَسْرَةٍ ، وأكْثَرُ ما يَجِيْءُ في الشِّعْرِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الزَّعانِفُ ما تَخَرَّقَ من أسَافِلِ القَمِيْصِ يُشَبَّهُ به رُذَالُ النّاسِ ، وأنْشَدَ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْليِّ :

وطِيْـرِي بمـخْـراقٍ أشَمَّ كـأنَّـهُ سَلِيْمُ رِمَاحٍ لم تَلِدْهُ الزَّعانِفُ(٥٣)

طِيْري : أي اعْلَقي ، والمِخْرَاقُ : الكَرِيمُ لم تَنَلْهُ زَعَانِفُ النِّسَاءِ أي لم يَتَزَوَّجْ لَئيمَةً قَطُّ ، سَلِيْمُ رِمَاحٍ : أي قد أصَابَتْه الرِّمَاحُ مِثْلُ سَلِيْمِ الحَيَّةِ .

وزَعْنَفْتُ العَرُوْسَ وزَهْنَعْتُها : اذا زَيَّنْتَها .

زغرف :

ابنُ عَبّاد(٥٤) : بَحْرٌ زَغْرَفٌ : كَثيرُ الماءِ .

وقال الأصمعيُّ في قَوْلِ مُزَاحِمٍ العُقَيْليِّ :

كـصَعْـدَةِ مُـرّانٍ جَرىٰ تحت ظِلِّها خَلِيْجٌ أمَدَّتْـهُ البِحَارُ الـزَّغارِفُ(٥٥)

ويُرْوىٰ « الزَّعارِفُ » مُهْمَلَةً ، ورَوىٰ ابو حاتم : « المَحَاذِفُ » وقال: لا أعْرِفُ الزَّغارِفَ ولا الزَّعارِفَ .

---

(٥٢) ديوان أوس : ٧٢ ، وفيه (يفري الشدَّ حتى) .

(٥٣) شعر مزاحم : ١١٠ ، وفيه (وطيري لمخراق) و(سليل رماح لم تنله الزعانف) .

(٥٤) المحيط : ١٥٣/ب .

(٥٥) شعر مزاحم : ١٠٦ ، وفيه (جرى فوق متنها) ، وأشار المؤلف الى رواية (أمرته) بالراء ايضاً .

زغف :

ابو عمرو(٥٦) : الزَّغْفُ : السَّحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءه وهو مُجَلِّلُ السَّمَاءِ .

والزَّغْفَةُ والزَّغَفَةُ ـ تُسكَّنُ وتُحرَّكُ ـ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وقال الشَّيْبانيُّ(٥٧) : الواسِعَةُ ، وقال اللَّيْثُ(٥٨) : المُحْكَمَةُ ، يقال ، دِرْعٌ زَغْفٌ ودُرُوْعٌ زَغْفٌ ، وقال ابن دريدٍ(٥٩) : وإنْ جُمِعَتْ على أزْغافٍ وزُغُوْفٍ كان عَرَبيّاً ، إنْ شاءَ اللهُ تعالى .

وقال غيرُه : الجَمْعُ زَغْفٌ وزَغَفٌ ، قال طَرِيْفُ بن تَمِيْمٍ العَنْبَريُّ :

تَحْتي الأغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ ... زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهو مُثَلَّمُ(٦٠)

وقال الرَّبيعُ بنُ ابي الحُقَيْقِ [٧٥/ب] .

رُبَّ عَمٍّ لِيَ لو أبْصَرْتَهُ ... حَسَنِ المِشْيَةِ في الدِّرْعِ الزَّغَفْ(٦١)

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الزَّغَفُ : الرَّقِيْقَةُ الحَسَنَةُ السَّلاسِلِ .

وقال اللَّيْثُ(٦٢) : رَجُلٌ مِزْغَفٌ : وهو الجَزّافُ(٦٣) المَنْهُوْمُ الرَّغِيْبُ يَزْدَغِفُ كلَّ شَيْءٍ .

والزَّغَفُ : دُقَاقُ الحَطَبِ . وقال الدِّيْنَوريُّ(٦٤) : الزَّغَفُ : اطرافُ الشَّجَر

---

(٥٦) الجيم : ٤٦/٢ .

(٥٧) الجيم : ٥٥/٢ .

(٥٨) العين : ١٢٣/ب .

(٥٩) الجمهرة : ١٠/٣ .

(٦٠) البيت لطريف في الأصمعيات : ١٤٠ والتهذيب : ٥٢/٨ والتاج ، وبلا عزو في اللسان .

(٦١) البيت للربيع في التهذيب : ٥٢/٨ واللسان والتاج .

(٦٢) العين : ١٢٣/ب .

(٦٣) كذا في الأصل ، وفي اللسان (الجوّاب) وفي التاج (الجراف) . ونص العين : (رجل مزغف : منهوم جراف يزدغف كل شيء أي يأكله ويلفه) .

(٦٤) النبات : ٢٠٢/٥ .

الضَّعيفةُ ؛ الواحِدَةُ : زَغَفَةٌ ، قال : وقال لي بعضُ بني أَسَدٍ : يُقال لأعالي الرِّمْثِ الزَّغَفُ وذلك اذا عَسَا ؛ قال : وحينئذٍ يُتَّخَذُ منه القِلْيُ ، قال : وقال بعضُ الرُّواةِ : الزَّغَفُ حَطَبُ العَرْفَجِ من أعالِيْهِ وهو أخْبَثُه وأرْدَ ءُه ، وخَشَبُ العَرْفَجِ ضِرَامٌ لا جَمْرَ له .

وقال ابو زَيْدٍ : زَغَفَ لنا مالاً كثيراً : أي غَرَفَ .

وقال ابو مالكٍ : رَجُلٌ زَغّافٌ وقد زَغَفَ كلاماً كثيراً : اذا كان كثيرَ الكَلام .

وقال ابو عُبَيْدَةَ : زَغَفَ لنا فلانٌ في الحَديثِ : اذا حَدَّثَ فَزَادَ فيه وكَذَبَ .

وقال ابنُ السِّكِّيت : أظُنَّ اشتقاقَ الزَّغْفِ للدِّرْعِ الواسِعَةِ الطَّويلةِ اللَّيِّنَةِ من هذا .

وازْدَغَفَ : أي أخَذَ كثيراً .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على سَعَةٍ وفَضْلٍ(٦٥) [٧٦/أ] .

[زفف :(٦٦)

زَفَفْتُ العَرُوْسَ الى زَوْجِها أزفُّها : أي هَدَيْتُها : زَفّاً وزِفافاً .

وقال ابنُ دريدٍ(٦٧) : يقال جِئْتُكَ زَفَّةً أو زَفَّتَيْنِ - بالفتح - : أي مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ .

ويقال : زَفِيْفُ الظَّليمِ ابْتِداءُ عَدْوِه ، يقال : زَفَّ الظَّلِيْمُ يَزِفُّ - بالكَسْر - زَفِيْفاً : أي أسْرَعَ ، وكذلك زَفَّ القَوْمُ في مشْيَتِهم ، قال اللهُ تعالى : ﴿ فأقْبَلُوا اليه يَزِفُّونَ ﴾(٦٨) أي يُسْرِعُوْنَ الى ابراهِيْمَ - صَلَواتُ اللهِ عليه - . وكذلك الزَّفُّ ،

---

(٦٥) الى هنا ينتهي المجلد الرابع عشر من كتاب العباب بتجزئة المؤلف ، وقد تمت كتابته يوم السبت الثالث عشر من ذي القعدة من شهور سنة تسع واربعين وستُمئة كما جاء في آخره بخط المؤلف .

(٦٦) من هنا يبدأ النقل من النسخة التركية لوجود نقص في الأصل بمقدار صفحة واحدة .

(٦٧) الجمهرة : ١/٩٠ .

(٦٨) سورة الصافات/٩٤ .

وأنْشَدَ ابنُ دريدٍ[٦٩] .

فطالما سُقْنا المَطِيَّ زَفّا لَيْلاً وانْتِ تَقْرَعِيْنَ الدُّفّا

وتَخْضِبِيْنَ مِعْصَماً وكَفّا[٧٠]

ويقال للطّائشِ الحِلْمِ : قد زَفَّ رَأْلُه .

والرِّيْحُ تَزِفُّ : وهو هُبُوْبٌ ليس بالشَّديد ولكنَّه في ذلك ماضٍ .

وقال اللَّيْثُ[٧١] : زَفَّ الطائرُ في طَيَرَانِه زَفِيْفاً : اذا تَرَامىٰ بنفسِه ، قال :

وتَرى المُكّاءَ فيه ساقِطاً لَثِقَ الرِّيشِ اذا زَفَّ زقا[٧٢]

وقَوْلُه :

زَفِيْفَ الزُّبانىٰ بالعَجاجِ القَواصِفِ[٧٣]

يَصِفُ هُبُوْبَ الرِّيْحِ عند طُلُوعِ زُبانىٰ العَقْرَبِ .

ويُقال للنَّعَامَةِ زَفُوْفٌ لِسُرْعَتِها ، قال الحارِثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُريُّ :

بِزَفُوْفٍ كأنَّها هِقْلَةٌ أُمْ مُ رِئالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ[٧٤]

ويُرْوىٰ : « سَفْعَاءُ » أي سَوْداءُ ، شَبَّهَ ناقَتَه بالنَّعامَة .

والزَّفُوْفُ ـ ايضاً ـ : فَرَسٌ كانَ للنُّعْمانِ بن المُنْذِرِ .

والزُّفْزَفُ والزُّفْزَافُ: النَّعَامُ الذي يُزَفْزِفُ في طَيَرَانِه ، أي يُحَرِّكُ جَنَاحَيْه ويَعْدُو ؛ وهو أوَّلُ عَدْوِها .

وقال غيرُه : الزُّفْزَافَةُ: الرِّيْحُ التي تَسْمَعُ لها صَوْتاً ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْليُّ :

---

(٦٩) الجمهرة : ١/٩٠ .

(٧٠) المشطوران الأولان ـ بلا عزو ـ في الجمهرة .

(٧١) العين : ٢٠٦/ب .

(٧٢) البيت ـ بلا عزو ـ في العين والتاج .

(٧٣) الشطر ـ بلا عزو ـ في اللسان ، وفيه (زفيف الذنابىٰ) .

(٧٤) ديوان الحارث : ٩ .

صَبَـاً وشَمـالاً نَيْـرَجـاً تَعْتَقِيْهمـا عَثانِيْنُ نوباتِ الجَنُوْبِ الزَّفازِفِ[٧٥]

ورِيْحٌ زَفْزَفٌ : سَرِيْعَةٌ ، قال الأخْطَلُ :

كـأنَّ ثِيـابَ البَـرْبَـرِيِّ تـطِيْـرُهـا أعـاصِيْرُ رِيْـحٍ زَفْزَفٍ زَفَيـانِ][٧٦]

ويُرْوىٰ : زَفْزَفَتْ .

وقال ابنُ دريدٍ[٧٧] : رِيْحٌ زَفْزَفٌ وزَفْزَافٌ وزَفْزَافَةٌ : اذا كانتْ شَديدةَ الهُبُوْبِ دائمَتَه .

وقال ابنُ عَبّاد :[٧٨] الزَّفْزَفُ والزَّفْزَافُ : الخَفيفُ .

وقال غيرُه : الزُّفَّةُ ـ بالضَّمِّ ـ: الزُّمْرَةُ ، ومنها حديثُ النَّبيِّ[٧٩] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه صَنَعَ طَعاماً في تَزْوِيْجِ فاطِمَةَ ـ رضي اللهُ عنها ـ وقال لبِلالٍ ـ رضي الله عنه ـ : أدْخِلِ النّاسَ عَلَيَّ زُفَّةً زُفَّةً . أي زُمْرَةً بَعْدَ زُمْرَةٍ .

والمِزَفَّةُ : المِحَفَّةُ التي تُزَفُّ فيها العَروسُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٨٠] : الأزَفُّ والزِّفّانيُّ : السَّريعُ .

وقال غيرُه : زَفَّ البَرْقُ : لَمَعَ .

والزِّفُّ ـ بالكَسْر ـ : صِغَارُ رِيْشِ النَّعَامِ والطائرِ . وقال ابنُ دريدٍ[٨١] : الزِّفُّ رِيْشٌ صِغَارٌ كالزَّغَبِ تَحْتَ الرِّيشِ الكَثيفِ ، قال : وقال بعضُ أهلِ اللغة : لا يكونُ الزِّفُّ إلّا للنَّعَام .

وقال غيرُه : يقال هَيْقٌ أزَفُّ بَيِّنُ الزَّفَفِ : أي ذو زِفٍّ مُلْتَفٍّ .

---

(٧٥) شعر مزاحم في مجلة معهد المخطوطات / المجلد ٢٢ : ١٠٣/١ ، وفيه (. . . .وشمـال نيرج تعتريهما × أهابي ارواح المصيـف الزفارف) .

(٧٦) ديوان الأخطل : ٢٣٧ . وبهذا البيت ينتهي النقل من النسخة التركية .

(٧٧) الجمهرة : ١٤٩/١ .

(٧٨) المحيط : ٢٨٧/أ .

(٧٩) الفائق : ١١٢/٢ .

(٨٠) المحيط : ٢٨٧/أ .

(٨١) الجمهرة : ٩٠/١ ، وليس فيها جملة (تحت الريش الكثيف) .

وأزْفَفْتُ العَروسَ : مِثْلُ زَفَفتُها .

وأزَفَّ البَعيرَ : حَمَلَه على الزَّفِيْفِ .

وقَرَأ الأعْمَشُ :﴿فأقْبَلُوا اليه يُزِفُّونَ﴾[82] بضَمِّ الياء ،ومعناه يَجِيئُونَ على هَيْئةِ الزَّفِيْفِ بمنزِلَةِ المَزْفُوْفَةِ على هذه الحال .

وقال الفَرّاءُ[83] : زَفَّ وأزَفَّ بمعنىً .

وقال ابنُ عَبّاد[84] : أُزِفَّتِ العَروسُ : مِثْلُ زُفَّتْ .

وقال اللَّيْثُ[85] : الزَّفْزَفَةُ تَحْريكُ الرِّيْحِ الحَشِيْشَ وصَوْتُها فيه ، قال العَجّاجُ :

تَسْمَـعُ للحَلْيِ اذا مـا وَسْـوَسـا والْتَـجَّ في أجْيـادِهـا وأجْـرَسـا
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليَبَسا[86]

وقال ابنُ عَبّاد[87] : الزَّفْزَفَةُ شِدَّةُ الجَرْيِ . وقال غيرُه : الزَّفْزَفَةُ من سَيْرِ الابِلِ : فَوْقَ الخَبَبِ ، قال امْرُؤ القيس :

لَمّـا رَكِبْنـا رَفَعْنـاهُنَّ زَفْـزَفَـةً حتّى احْتَوَيْنا سَواماً ثمَّ أرْبـابَهْ[88]

وقال ابنُ دريدٍ[89] : يُقال سَمِعْتُ زَفْزَفَةَ المَوْكِبِ : اذا سَمِعْتَ هَزِيْزَه [٧٦/ب] . وفي حديثِ النَّبيِّ[90] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه قال : مالَكِ يا أُمَّ السّائبِ أوْ يا أُمَّ المُسَيَّبِ تُزَفْزِفِيْنَ ؟ قالتِ : الحُمّى لا بارَكَ اللهُ فيها ، فقال : لا

---

(٨٢) سورة الصافات/٩٤ ، والقراءة المتداولة بفتح الياء .

(٨٣) معاني القرآن : ٣٨٨/٢ .

(٨٤) المحيط : ٢٨٧/أ .

(٨٥) العين : ٢٠٦/ب .

(٨٦) ديوان العجاج : ١٢٧ .

(٨٧) المحيط : ٢٨٧/أ .

(٨٨) ديوان امرىء القيس : ٣٤٦ .

(٨٩) الجمهرة : ١٤٩/١ .

(٩٠) النهاية : ٩١/٢ و١٢٧ بروايتي (ترفرفين) و(تزفزفين) .

تَسُبِّي الحُمّىٰ فانَّها تُذْهِبُ خَطَايا بَني آدَمَ كما يُذْهِبُ الكِيْرُ خَبثَ الحَدِيدِ . أي تُرْعَدِيْنَ ، وإنْ رُوِيَ « تَزَفْزَفِيْنَ » بفَتْح التّاء فمعناه : تَرْتَعِدِيْنَ .

وقال ابنُ عبّاد[91] : اسْتَزَفَّه السَّيْلُ : اسْتَخَفَّه فَذَهَبَ به .

وازْدَفَفْتُ الحِمْلَ : احْتَمَلْتُه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على خِفَّةٍ في كُلِّ شَيْءٍ .

زقف :

ابنُ عَبّاد[92] : الزَّقْفُ : التَّلَقُّفُ .

وقال ابنُ دُرَيْد[93] : الزُّقْفَةُ ـ بالضمِّ ـ : من قَوْلِهم هذه زُقْفَتي أي لُقْفَتي التي الْتَقَفْتُها بِيَدي . وفي حَديثِ عبدِ الله بن الزُّبَيْر[94] ـ رضي اللهُ عنهما ـ أنَّه قال : لمّا اصْطَفَّ الصَّفّانِ كان الأشْتَرُ زُقْفَتي منهم ، فائْتَخَذْنا ، فَوَقَعْنا الى الأرْضِ ، فقلتُ : اقْتُلُوني ومالِكاً . أي أخَذَ كلُّ واحِدٍ مِنّا صاحِبَه . ورُوِيَ أنَّ الأشْتَرَ[95] دَخَلَ على عائشَةَ ـ رضي اللهُ عنها ـ فقالتْ : يا أشْتَرُ أنْتَ الذي أرَدْتَ قَتْلَ ابنِ أُخْتي ؛ وكانَ قد ضَرَبَهُ ضَرْبَةً على رَأْسِه ، فقال :

أعَائشَ لَوْلا أنَّني كُنْتُ طاوِياً ثَلاثاً لأَلْفَيْتِ ابْنَ اخْتِكِ هالِكا
غَدَاةَ يُنادي والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ بآخِرِ صوتٍ : اقْتُلُوني ومالِكا[96]

والازْدِقافُ والتَّزَقُّفُ : التَّلَقُّفُ . وقال شَمِرٌ : يُقال تَزَقَّفْتُ الكُرَةَ وتَلَقَّفْتُها بمعنىً واحِدٍ ، وهما أخْذُها باليَدِ أو بالفَمِ بين السَّمَاءِ والأرْضِ . وعن

---

(91) المحيط : ٢٨٧/أ .
(92) المحيط : ١٦٤ /أ .
(93) الجمهرة : ١٢/٣ .
(94) الفائق : ١١٨/٢ .
(95) الفائق : ١١٨/٢ .
(96) البيتان لمالك في الفائق وفي كتاب مالك الأشتر : ١٥١ .

مُعاويةَ[٩٧] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه لَمّا بَلَغه أنَّ عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ تَولّى الخِلافَةَ قال : لو بَلَغَ هذا الأمْرُ الينا بَني عَبْدِ مَنافٍ تَزَقَّفْناه تَزَقُّفَ الأُكْرَةِ . أي الكُرَةِ ، والكُرَةُ أعْرَبُ ، وقد [٧٧/أ] جاءتِ الأُكْرَةُ في الشِّعْرِ ، قال :

تَبِيْتُ الفِرَاخُ بأكْنافِها كأنَّ حَواصِلَهُنَّ الأُكَرْ[٩٨]

وفي حَديثِ النَّبيِّ[٩٩] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : يأخُذُ اللهُ السَّماواتِ والأرْضَ بِيَدِه يَوْمَ القِيامَةِ ثُمّ يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرُّمّانَةِ . وقَوْلُ مُزاحِمٍ العُقَيْليِّ :

ويُضْرِبُ اضْرَابَ الشُّجَاعِ وعِنْدَهُ اذا ما الْتَقىٰ الزَّحْفَانِ خَطْفٌ مُزَاقِفُ[١٠٠]

زلحف :

ازْلَحَفَّ وازْحَلَفَّ وتَزَلْحَفَ وتَزَحْلَفَ : أي تَنَحّىٰ . وفي حَديثِ سَعيدِ بن جُبَيْرٍ[١٠١] : ما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأمَةِ عن الزِّنىٰ الّا قَليلاً ، لأنَّ اللهَ تعالى يقول : ﴿وأنْ تَصْبِروا خَيْرٌ لكم﴾[١٠٢] .

وزَلْحَفَه وزَحْلَفَه : أي نَحّاه .

زلف :

ابنُ دريدٍ[١٠٣] : الزَّلَفُ ـ بالتَّحريك ـ : القُرْبَةُ .

وقال غيرُه : الزَّلَفَةُ ـ بالتَّحْريك ـ : المَصْنَعَةُ المُمْتَلِئةُ ، والجَمْعُ : زَلَفٌ .

---

(٩٧) الفائق : ٢/١١٧ .

(٩٨) البيت ـ بلا عزو ـ في الفائق : ٢/١١٨ واللسان .

(٩٩) الفائق : ٢/١١٧ .

(١٠٠) شعر مزاحم : ١١٠ ، ونص البيت فيه :

ويطرق اطراق الشجاع وعنده اذا كانت الهيجا نزال مناقف

(١٠١) الفائق : ٢/١٢١ .

(١٠٢) سورة النساء/٢٥ .

(١٠٣) الجمهرة : ٣/١٢ ، والنص فيها (الزُّلَف والزُّلفة : المنزلة والدرجة) .

وفي حَديثِ النَّبيِّ(١٠٤) ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه ذَكَرَ يا جُوْجَ وماجُوْجَ وأنَّ نَبيَّ اللهِ عيسىٰ ـ عليه السَّلامُ ـ يُحْصَرُ هو وأصْحابُه فيَرْغَبُ الى اللهِ فيُرْسَلُ عليهم النَّغَفُ في رِقابِهم فيُصْبِحُوْنَ فَرسىٰ كَمَوْتِ نَفْسٍ واحِدَةٍ ثم يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً فيَغْسِلُ الأرْضَ حتّىٰ يَتْرُكَها كالزَّلَفَةِ . قال القُتَبيُّ(١٠٥): وقد فُسِّرَتِ الزَّلَفَةُ في الحديثِ أنَّها المَحارَةُ وهي الصَّدَفَةُ ، قال : ولَسْتُ أعْرِفُ هذا التَّفْسيرَ الاّ أنْ يكونَ الغَدِيْرُ يُسَمّىٰ مَحارَةً ؛ لأنَّ الماءَ يَحُوْرُ اليه ويَجْتَمِعُ فيه ، فتكونُ بمنزِلَةِ تَفْسِيرنا ، وقال لَبِيْدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ :

حتّىٰ تَحَيَّـرَتِ الـدِّبَـارُ كـأنَّهـا زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُهـا المَحْـزومُ(١٠٦)

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الزَّلَفَةُ : وجْهُ المِرْآةِ . وقال الكِسائيُّ : هي المِرْآةُ ؛ كذا [٧٧/ب] تُسَمِّيْها العَرَبُ ، والجَمْعُ : زَلَفٌ ، وأنْشَدَ :

يَقْـذِفُ بـالـطَّلْحِ والقَتَـادِ علىٰ مُتُـوْنِ رَوْضٍ كـأنَّهـا زَلَفُ(١٠٧)

وقال ابو حاتِمٍ : لم يَدْرِ الأصمعيُّ ما الزَّلَفُ ولكنْ بَلَغَني عن غيرِه أنَّ الزَّلَفَ الأجَاجِيْنُ الخُضْرُ . وكذا قال ابنُ دريدٍ(١٠٨) وقال : هكذا أخْبَرَني ابو عُثْمانَ عن التَّوَّزيِّ عن ابي عُبَيْدَةَ ، قال : وقد كُنْتُ قَرَأْتُ عليه في رَجَزِ العُمَانيِّ :

حتّىٰ اذا مـاءُ الصَّهَـارِيْـجِ نَشفْ ، من بَعْـدِ ما كـانَتْ مِلاءً كـالزَّلَفْ
وصارَ صَلْصَالُ الغَديرِ كالخَزَفْ(١٠٩)

---

(١٠٤) غريب الحديث لابن قتيبة : ٢٨٢/١ والفائق : ٧/٤ ، وفيهما (يحضر هو واصحابه . . الخ) .
(١٠٥) غريب الحديث : ٢٨٣/١ ـ ٢٨٤ .
(١٠٦) ديوان لبيد : ١٢٣ .
(١٠٧) البيت لطرفة ، وقد ورد في ديوانه : ١٧٦ .
(١٠٨) الجمهرة : ١٢/٣ .
(١٠٩) المشاطير الثلاثة للعماني في التاج ، والأولان للعماني ايضاً في الجمهرة واللسان وبغير عزو في المقاييس : ٢١/٣ والصحاح .

قال : فَسَأَلْتُه عن الزَّلَفِ فَذَكَرَ ما ذَكَرْتُه لكَ آنِفاً ، وسَأَلْتُ ابا حاتِمٍ والرِّياشيَّ فلم يُجِيْبا فيه بشَيْءٍ .

وقال اللَّيْثُ[110] : الزَّلَفَةُ : الصَّحْفَةُ، وجَمْعُها زَلَفٌ .

قال : والمَزْلَفَةُ : قَرْيَةٌ تكونُ بين البَرِّ وبلاد الرِّيْفِ ، والجَميعُ : المَزَالِفُ ، وقال أُذَيْنَةُ العَبْديُّ[111] : حَجَجْتُ من رَأْسِ هِرٍّ أَوْ خارَكَ أو بَعْضِ هذه المَزَالِفِ فقلتُ لِعُمَرَ ـ رضي اللهُ عنه ـ : من أيْنَ أَعْتَمِرُ ؟ فقال : ائْتِ عَلِيّاً فَسَلْهُ ، فَسَأَلْتُه فقال : من حَيْثُ ابْتَدَأْتَ .

ويُقال للمَرَاقي : المَزَالِفُ ، لأنَّ الرّاقِيَ فيها تُزْلِفُه أي تُدْنِيْه ممّا يَرْتَقي اليه .

والزُّلْفَةُ والزُّلْفىٰ : القُرْبَةُ والمَنْزِلَةُ ، قال اللهُ تعالى : ﴿فلمّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾[112] ، وقَوْلُه تعالى : ﴿وإنَّ له عِنْدَنا لَزُلْفىٰ﴾[113] وهي اسْمُ المَصْدَر ؛ كأنَّه قال ازْدِلافاً . وجَمْعُ الزُّلْفَةِ : زُلَفٌ .

وقَوْلُ العَجّاج :

نـاجٍ طَـوَاهُ الأَيْنُ ممّـا وجَـفَـا   طَـيَّ الـلَّيـالـي زُلَـفاً فَـزُلَـفـا

سَمَاوَةَ الهِلالِ حتّى احْقَوْقَفا[114]

يقول : مَنْزِلَةً بعد مَنْزِلَةٍ ودَرَجَةً بعد دَرَجَةٍ . وأَنْشَدَ ابنُ دريدٍ[115] لابنِ جُرْمُوز :

أَتَيْتُ عَلِيّـاً بـرأْسِ الـزُّبَيْـرِ   وقـد كُنْتُ أَحْسِبُـه زُلْفَـةْ[116]

---

(١١٠) العين : ٢٠٨/أ .

(١١١) غريب ابي عبيد : ٤٠٥/٣ .

(١١٢) سورة الملك/٢٧ .

(١١٣) سورة ص/٤٠ .

(١١٤) ديوان العجاج : ٤٩٥ ـ ٤٩٦ .

(١١٥) الجمهرة : ١٢/٣ .

(١١٦) البيت لابن جرموز في الجمهرة والتاج .

والزُّلْفَةُ ـ ايضاً ـ : الطّائفَةُ من أوّلِ اللَّيْلِ ، والجَمْعُ : زُلَفٌ وزُلُفاتٌ وزُلَفَاتٌ وزُلْفَاتٌ . وقَوْلُه تعالى : ﴿وزُلَفاً من اللَّيْل﴾(١١٧) أي ساعَةً بعد ساعَةٍ يَقْرُبُ بعضُها من بعضٍ ، وعُنِيَ بالزُّلَفِ من الليل المَغْرِبُ والعِشَاءُ .

وزُلْفَةُ ـ ايضاً ـ : ماءةٌ شَرْقيٌّ سَمِيراءَ ، قال عُبَيْدُ بن أيُّوبَ :

لَعَمْرُكَ اني يَوْمَ أقْوَاعِ زُلْفَةٍ على ما أرىٰ خَلْفَ القَفا لَوَقُوْرُ

[٧٨/أ] أرىٰ صارِماً في كَفِّ أشْمَطَ ثائرٍ طَوىٰ سِرَّه في الصَّدْرِ فهو ضَمِيرُ(١١٨)

وقال ابنُ عَبّاد(١١٩) : الزُّلَفُ : الأجَاجِيْنُ الخُضْرُ كالزَّلَفِ .

وزُلَيْفَةُ ـ مُصَغَّرَةً ـ : بَطْنٌ من العَرَبِ .

وقال ابنُ دريدٍ(١٢٠) : الزَّلِيْفُ : المُتَقَدِّمُ من مَوْضِعٍ الى مَوْضِعٍ .

وقال ابنُ فارسٍ : عُقْبَةٌ زَلُوْفٌ : أي بَعِيْدَةٌ .

وأزْلَفَه : أي قَرَّبَه . وقَوْلُه تعالى : ﴿وأزْلَفْنا ثَمَّ الآخَرِيْنَ﴾(١٢١) قال ابنُ عَرَفَةَ : أي جَمَعْناهم ، قال : وأحْسَنُ من هذا : أدْنَيْناهم ؛ يَعْني الى الغَرَقِ ، قال : وكذلك قَوْلُه تعالى : ﴿وأُزْلِفَتِ الجَنَّةُ للمُتَّقين﴾(١٢٢) أي أُدْنِيَتْ .

وزَلَّفْتُ الشَّيْءَ تَزْلِيْفاً : أي أسْلَفْتُ وقَدَّمْتُ ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ(١٢٣) ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : اذا أسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إسْلامُه يُكَفِّرُ عنه كلُّ سَيِّئةٍ زَلَّفَها .

وقال ابنُ دريدٍ(١٢٤) : فلانٌ يُزَلِّفُ في حَديثِه ويُزَرِّفُ : أي يَزِيْدُ .

---

(١١٧) سورة هود/١١٤ .

(١١٨) البيتان لعبيد في معجم البلدان: ٣٩٨/٤ ، وأولهما له في التاج .

(١١٩) المحيط : ٢٨٩/ب .

(١٢٠) الجمهرة : ١٢/٣ ، وفيها (التقدُّم) وقال في التاج : (والصواب التقدم) .

(١٢١) سورة الشعراء/٦٤ .

(١٢٢) سورة الشعراء/٩٠ .

(١٢٣) النهاية : ١٢٩/٢ ، وفيه (... كل سيئة أزلفها) .

(١٢٤) الجمهرة : ١٢/٣ .

وقال ابنُ عبّاد[١٢٥] : فلانٌ يُـزَلِّفُ النّاسَ : أي يُزْعِجُهم مَزْلَفَةً مَزْلَفَةً .
وازْدَلَفَ القَوْمُ : أي تَقَدَّمُوا ، وقيل : اقْتَرَبُوا .
وقال ابنُ دريدٍ[١٢٦] : المُزْدَلِفُ : رَجُلٌ من فُرْسانِ العَرَبِ ، قيل له المُزْدَلِفُ لأنَّه ألْقىٰ رُمْحَه بَيْنَ يَدَيْه في حَرْبٍ كانَتْ بَيْنَه وبَيْنَ قَوْمٍ ثمَّ قال : ازْدَلِفُوا الى رُمْحي ، وله حَديثٌ . قال الصَّغانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتاب : المُزْدَلِفُ هو ابو رَبِيْعَةَ واسْمُهُ الخَصِيْبُ وهذه الحَرْبُ هي حَرْبُ كُلَيْبٍ ؛ وكانَ اذا رَكِبَ لم يُعْتَمَّ مَعَه غيرُه .
وقال ابنُ حَبِيْبَ : في بَني شَيْبانَ : المُزْدَلِفُ وهو عمرو بن ابي رَبِيْعَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبان ؛ قيل له المُزْدَلِفُ لاقْتِرابِه الى الأقْرَانِ وإقْدامِه عليهم . وفي طَيِّءٍ : المُزْدَلِفُ بن ابي عمرو بن مِعْتَرِ بن بَوْلانَ بن عمرو بنِ الغَوْثِ .
والمُزْدَلِفَةُ : مَوْضِعٌ بين عَرَفاتٍ ومِنىً ، قيل : سُمِّيَتْ بها لأنَّه يُتَقَرَّبُ فيها . وقال اللَّيْثُ[١٢٧] : سُمِّيَتْ بهذا الاسْمِ لاقْتِرابِ النّاسِ الى مِنىً بَعْدَ الافاضَةِ من عَرَفاتٍ .

ومن الازْدِلافِ بمعنى الاقْتِرابِ حَديثُ النَّبيِّ[١٢٨] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه أُتِيَ بِبَدَناتٍ خَمْسٍ أو سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ اليه بأيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ [٧٨/ب] ، قال عَبْدُ اللهِ بن قُرْطٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ : فَلَمّا وَجَبَتْ لِجُنُوْبِها تَكَلَّمَ رسولُ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ بكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لم أفْهَمْها ـ أوْ قال : لم أفْقَهْها ـ فسألتُ الذي يَلِيْه فقال : قال : مَنْ شاءَ فَلْيَقْتَطِعْ . وفي حَديثِه الآخَرِ[١٢٩] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ ـ : أنَّه كَتَبَ الى مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ ـ رضي الله عنه ـ وهو بالمَدينَةِ : انْظُرْ من اليَوْمِ الذي تُجَهِّزُ فيه اليَهُوْدُ لِسَبْتِهم فاذا زالَتِ الشَّمْسُ فازْدَلِفْ الى اللهِ

---

(١٢٥) المحيط : ٢٨٩/ب .
(١٢٦) الجمهرة : ١٢/٣ .
(١٢٧) العين : ٢٠٨/أ .
(١٢٨) الفائق : ١٢٠/٢ .
(١٢٩) الفائق : ١٢٠/٢ .

فيه بِرَكْعَتَيْن واخطُبْ فيهما . ومنه حَديثُ محمَّدِ بن عليٍّ[١٣٠] : مالَكَ من عَيْشِكَ الاّ لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بكَ الى حِمَامِكَ .

وتَزَلَّفَ القَوْمُ : أي تَقَدَّمُوا ؛ مِثْلُ ازْدَلَفُوا .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على انْدِفاعٍ وتَقَدُّمٍ في قُرْبٍ الى شَيْءٍ .

زنحف :

ابنُ عَبّادٍ[١٣١] : الزَّنْحَفَةُ : من أسْمَاءِ الدَّواهي ، ولا أحُقُّه .

زنف :

ابنُ عَبّاد[١٣٢] : زَنِفَ ـ بالكَسْر ـ زَنَفاً ـ بالتَّحْريكِ ـ : أي غَضِبَ .

وزَنَفٌ ـ ايضاً ـ : من الأعْلام .

وتَزَنَّفَ : تَغضَّبَ .

زوف :

ابنُ دريدٍ[١٣٣] : الزَّوْفُ زَوْفُ الحَمَامَةِ اذا نَشَرَتْ جَنَاحَيْها وذَنَبها وسَحَبَتْه على الأرْضِ ، وكذلك زَوْفُ الانسانِ اذا مَشى مُسْتَرْخِيَ الأعضاءِ ؛ يُقال : زافَ يَزُوْفُ زَوْفاً .

وزَوْفٌ : ابو قَبيلةٍ ، وهو زَوْفُ بن زاهِرٍ ـ وقيل : أزْهَر ـ بن عامِرِ بن عَوْبَثَانَ بن زاهِر بن مُرَادٍ ، قال عمرو بن مَعْدي كَرِب ـ رضي الله عنه ـ لِكَنّاز بن صُرَيْمٍ :

---

(١٣٠) يعني به الامام الباقر (ع) . الفائق : ٢/١٢٠ .

(١٣١) المحيط : ٩٣/أ .

(١٣٢) المحيط : ٢٩٠/ب .

(١٣٣) الجمهرة : ١٣/٣ .

ابْعَثْ صَرِيْخَكَ في زَوْفٍ وفي جَمَلٍ   من كلِّ ذي وَفْضَةٍ كالتَّيْسِ مِعْزَابِ[١٣٤]

وزُوْفى ـ مِثال طُوْبىٰ ـ : من الأدْوِيَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٣٥] : مَوْتٌ زُوَافٌ وزُؤافٌ : أي وَحِيٌّ .

وقال اللَّيْثُ[١٣٦] : الغِلْمَانُ يَتَزَاوَفُوْنَ : وهو أنْ يَجِيءَ أحَدُهم الى رُكْنِ الدُّكّانِ فيضعَ يَدَه على حَرْفِه ثمَّ يَزُوْفُ زَوْفَةً فَيَسْتَقِلَّ من مَوْضِعِه ويَدُوْر حواليْ ذلك الدُّكّانِ[١٣٧] في الهَواءِ حتّىٰ يَعُوْدَ الى مَكانِه ، وانَّما يَتَعَلَّمُونَ بذلك الفُرُوْسِيَّةَ [٧٩/أ] .

وقال ابنُ فارس[١٣٨] : الزّايُ والواوُ والفاءُ ليس بشَيْءٍ الاّ أنَّهم يقولون مَوْتٌ زُوَافٌ : أي وَحِيٌّ .

زهرف :

ابنُ عَبّاد[١٣٩] : زَهْرَفْتُ السِّلْعَةَ والكَلامَ وكلَّ شَيْءٍ : اذا نَفَّذْتَه عنك ؛ واذا زَيَّنْتَه[١٤٠] ايضاً .

زهف :

الزَّهَفُ ـ بالتَّحريك ـ : الخِفَّةُ والنَّزَقُ ، وقد زَهِفَ . وزَهَفَتِ الرِّيْحُ الشَّيْءَ : أي اسْتَخَفَّتْه .

والزَّهّافُ : الكَذّابُ .

---

(١٣٤) البيت لعمرو في التاج ، وفيه (ابعث صريخك) . ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .

(١٣٥) المحيط : ٢٩٢/ب .

(١٣٦) العين : ٢٠٩/ب .

(١٣٧) نص العين : (حوالي ذلك الركن) .

(١٣٨) المقاييس : ٣٧/٣ .

(١٣٩) المحيط : ١١٦/ب .

(١٤٠) وفي التكملة والقاموس : (زيَّفته) .

والزَّاهِفُ : الهالِكُ ، وقد زَهفَ ، قال :

فلم أرَ يَوْماً كانَ أكْثَرَ زاهِفاً به طَعْنَةٌ قاضٍ عليه ألِيْلُها[١٤١]

والمِزْهَفُ : مِجْدَحُ السَّوِيْقِ .

وقال ابنُ عبّاد[١٤٢] : الزُّهُوْفُ : الذُّلُّ .

وقال الأزْهريُّ[١٤٣] : زَهفَ للمَوْتِ : اذا دَنا له ، قال ابو وَجْزَةَ :

ومَرْضىٰ من دَجاجِ الرِّيْفِ حُمْراً زَوَاهِفَ لا تَمُوْتُ ولا تَطِيْرُ[١٤٤]

وحَكىٰ ابنُ الأعرابيِّ : أزْهَفْتُ له حَدِيثاً : أي أتَيْتُه بالكَذِبِ .

وأزْهَفَتْه الدّابَّةُ : أي صَرَعَتْهُ ، قالتْ مَيَّةُ بنتُ ضِرارٍ الضَّبِّيَّةُ تَرْثي اخاها :

وخِلْتَ وُعُوْلاً أشَارىٰ بها وقد أزْهَفَ الطَّعْنُ ابْطالَها[١٤٥]

وأُزْهِفَ الشَّيْءُ : ذُهِبَ به ، وأزْهَفَه فلانٌ : ذَهَبَ به وأهْلَكَه . وأزْهَفَ فلانٌ : أي ألْقىٰ شَرّاً . وأزْهَفْتُ اليه الطَّعْنَةَ : أي أدْنَيْتُها . وقال الأصْمَعيُّ : أزْهَفْتُ عليه وأزْعَفْتُ عليه : أي أجْهَزْتُ عليه ، قال :

فَلَمّا رأىٰ بِأنَّهُ قد دَنا لها وأزْهَفَها بعضُ الذي كانَ يُزْهِفُ[١٤٦]

وقال ابنُ عبّاد[١٤٧] : الإزْهافُ : الاسْتِقْدامُ .

والمُزْهِفُ : المُغْري بالشَّرِّ .

وأزهَفَه بما طَلبَ : أسْعَفَه به .

---

(١٤١) البيت ـ بدون عزو ـ في التهذيب : ١٥٨/٦ واللسان والتاج .

(١٤٢) المحيط : ١٠٣/أ .

(١٤٣) التهذيب : ١٥٨/٦ .

(١٤٤) البيت لأبي وجزة في التهذيب : ١٥٨/٦ والتكملة واللسان والتاج ، وفيها عدا التكملة (الريف حمرٍ) .

(١٤٥) البيت لمية وبنص الأصل في اللسان والتاج ، وورد بلا عزو في الصحاح وصدره فيه (وخيل تكدّس بالدارعين) .

(١٤٦) البيت بغير عزو في التهذيب : ١٥٩/٦ والتكملة واللسان .

(١٤٧) المحيط : ١٠٣/أ .

وأزْهَفَ الخَبَرَ : زادَ فيه وكَذَبَ .

وقال غيرُه : الإزْهافُ : النَّمِيْمَةُ ، والاسْرَاعُ الى الشَّرِّ ، والاعْجَابُ بالشَّيْءِ ، والإفْسَادُ .

وأزْهَفْتُ اليه حَدِيْثاً : أسْنَدْتُ اليه قَوْلاً ليس بِحَسَنٍ .

وأزْهَفَ : خانَ .

وأزْهَفَتْ فُلانَةُ الى فُلانٍ : أعْجَبَتْه .

وازْدَهَفَه : أي اسْتَخَفَّه .

وفيه ازْدِهافُ : أي اسْتِعْجالُ وتَقَحُّمُ [٧٩/ب] ، قال رُؤبَةُ :

قَــوْلُــكَ أقْــوَالاً مَــعَ التَّحْــلافِ فيـه ازْدِهـافٌ أيَّمـا ازْدِهـافِ[١٤٨]

نَصَبَ « أيَّما » على الحال . وقال آخَرُ :

يَهْوِيْنَ بالبِيْدِ اذا اللَّيْلُ ازْدَهَفْ[١٤٩]

أي دَخَلَ وتَقَحَّمَ .

وازْدُهِفَ به : أي ذُهِبَ به ، قالتْ أُمُّ حَكيمٍ بنتُ قارِظِ بن خالد الكِنانِيَّةُ لمّا قَتَلَ بُسْرُ بن ارطاةَ ـ رضي الله عنه ! ـ ابْنَيْها من عُبَيْدِ الله بن عَبّاس ـ رضي اللهُ عنهما ـ ، وقيل : هي عائشَةُ بنتُ عَبْدِ المَدَان :

هـا مَنْ أحَسَّ بُنَيَّيَّ اللذَيْنِ هُمـا سَمْعي ومُخِّي فَمُخِّي اليَوْمَ مُزْدَهَفُ[١٥٠]

وازْدَهَفَه : ذَهَبَ به وأهْلَكَه .

وقال ابنُ عَبّاد[١٥١] : ازْدَهَفَ : دَنا .

---

(١٤٨) ديوان رؤبة : ١٠٠ .

(١٤٩) المشطور ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(١٥٠) ورد البيت في الكامل للمبرد : ٢٧/٤ معزواً للحارثية من جملة مقطعة ترثي بها ابنيها من عبيد الله بن العباس وفيه (يا من أحسّ) و(مخ العظام فمخي) ، وهو بلا عزو في اللسان ولام حكيم في التاج ، ونص البيت فيهما :

بـل من أحس بـريميَّ اللذين همـا قلبي وعقلي فعقلي اليـوم مـزدهف

(١٥١) المحيط : ١٠٣/أ .

وازْدَهَفَ في قَوْلِه : تَشَدَّدَ فيه ورَفَع صَوْتَه .
وازْدَهَفَني بالقَوْلِ : أي أضَلَّ قَوْلي وأبْطَلَه .
والإزْدِهافُ : الاحْتِمالُ والانْحِرَافُ .
وازْدَهَفَ العَدَاوَةَ : أي اكْتَسَبَها .
وقال غيرُه : ازْدَهَفَ : أي تَزَيَّدَ في الكَلام .
وازْدَهَفَتْهُ دابَّتُه : أي صَرَعَتْهُ .
وازْدَهَفَه بما طَلَبَ : أي أسْعَفَه به ؛ مِثْلُ أزْهَفَه .
والانْزِهافُ : طَفْرُ الدّابَّةِ من نِفَارٍ أو ضَرْبٍ .
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على ذَهَابِ الشَّيْءِ .

زهلف :

ابنُ عَبّاد[١٥٢] : زَهْلَفْتُ الشَّيْءَ : اذا نَفَّذْتَه وجَوَّزْتَه .

زيف :

زافَ يَزِيْفُ زَيْفاً وزَيَفاناً : اذا تَبَخْتَرَ في مِشْيَتِه ، قال عَنْترةُ بن شَدّادٍ :

يَنْبَاعُ من ذِفْرىٰ غَضُوْبٍ جَسْرَةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيْقِ المُكْدَمِ[١٥٣]

وكذلك الحَمَامُ عند الحَمَامَةِ اذا جَرَّ الذُّنابىٰ ودَفَعَ مُقَدَّمَه بمُؤخَّرِه واسْتَدَارَ عليها . ويُقال للأسَدِ : الزّائفُ والزَّيّافُ : أي يَتَبَخْتَرُ في مِشْيَتِهِ مِثْلَ البَعيرِ ؛ والتَّشْديدُ للمُبَالَغَةِ ، قال عمرو بن مَعْديْ كَرِب ـ رضي اللهُ عنه ـ يَصِفُ أسَداً شَبَّهَ نَفْسَه به :

يَزِيْفُ كما يَزِيْفُ الفَحْـ ‏ ‏ ‏ ‏ ـلُ فوق شُؤونه زَبَدُهْ[١٥٤]

---

(١٥٢) المحيط : ١١٦/ب .
(١٥٣) ديوان عنترة : ٢٠٤ ، وفيه (مثل الفنيق المقرم) .
(١٥٤) شعر عمرو : ٧٥ .

[٨٠/أ] ودِرْهَمٌ زائفٌ وزَيْفٌ . وقال اللِّحْيانيُّ : زافَ الدِّرْهَمُ يَزِيْفُ وهو زَيْفٌ وزائفٌ . وقال ابنُ دريد[١٥٥] : الزّائفُ : الرَّديءُ من الدَّراهِمِ ، فأمّا الزَّيْفُ فَمِنْ كَلامِ العامَّةِ ، قال مُزَرِّدٌ :

وقــالــوا أقِيْمُــوا سُنَّـةً لأخِيْـكُمُ بَني عَبْدِ غَنْمٍ ليس عنها مُخَالِفُ
فكـانَتْ سَـرَاوِيْـلٌ وجَـرْدُ خَمِيصَـةٍ وخَمْسُ مِئِىٍ منها قَسِيٌّ وزائفُ[١٥٦]

ويُروى : « وسَحْقُ خَمِيْصَةٍ » .

وزافَتْ عليه دَرَاهِمُه تَزِيْفُ زُيُوْفاً . ودَرَاهِمُ أزْيافٌ وزِيَافٌ : أي صارَتْ مَرْدُوْدَةً لِغِشٍّ فيها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ[١٥٧] ـ رضي اللهُ عنه ـ : مَنْ زافَتْ عليه دَرَاهِمُه فَلْيَأْتِ بها السُّوْقَ ولْيَشْتَرِ بها سَحْقَ ثَوْبٍ ولا يُحَالِفُ النّاسَ عليها أنَّها جِيَادٌ .

وقال اللِّحْيَانيُّ : زِفْتُ الدَّراهِمَ : جَعَلْتُها زُيُوْفاً .

وزِفْتُ الحائطَ : أي قَفَزْتُه .

فأمّا قَوْلُ عَدِيٍّ بن زَيْدٍ العِبادِيِّ :

تَــرَكُــوْني لَــدى حَـدِيْــدٍ وأعْــرَا ضِ قُصُــوْرٍ لِـزَيْفِهِنَّ مَــرَاقِ[١٥٨]

فَيُقال : انَّ الزَّيْفَ الطَّنَفُ الذي يَقي الحائطَ ، وقيل : الزَّيْفُ الدَّرَجُ من المَرَاقي . والأعْرَاضُ : الأوْسَاطُ ، وقيل: الجَوَانِبُ. يريدُ أنَّهم اذا مَشَوْا فيها فكأنَّما يَصْعَدُوْنَ في دَرَجٍ ومَرَاقٍ ، وانَّما عَنىَ السِّجْنَ الذي كانَ حُبِسَ فيه .

وقيل : الزَّيْفُ الشُّرَفُ الواحِدَةُ : زَيْفَةٌ .

وزَيَّفْتُ الدَّراهِمَ تَزْيِيفاً : مِثْلُ زِفْتُها .

وتَزَيَّفَتِ المَرْأةُ : أي تَزَيَّنَتْ .

---

(١٥٥) الجمهرة : ٣/١٤ .

(١٥٦) ديوان مزرد : ٥٣ ، وفيه في البيت الأول (ليس فيها مخالف) .

(١٥٧) الفائق : ٢/١٦٠ .

(١٥٨) ديوان عدي العبادي : ١٥٦ ، وفيه (تركوني لدى قصور) .

فَصْلُ السِّين

سأف :

ابو زَيْدٍ[1] : سَئِفَتْ يَدُه تَسْأفُ سَأفاً ـ بالتَّحريك ـ : أي تَشَقَّقَتْ وتَشَعَّثَ ما حَوْلَ الأظْفارِ ؛ مِثْلُ سَعِفَتْ .

وقال ابو عُبَيْدَةَ : السَّأْفُ : شَعَرُ الذَّنَبِ والهُلْب .

وقال ابنُ عَبّاد[2] [٨٠/ب] : السَّأفُ : سَعَفُ النَّخْلِ .

وقال اللَّيْثُ[3] : سَئِفَ اللِّيْفُ ، لأنَّه يَنْسَئِفُ عن جَوَانِبِ السَّعَفِ فَيَصِيْرُ كأنَّه لِيْفٌ وليس به ، وقد سَئِفَتِ النَّخْلُ .

وقال ابو عُبَيْدَةَ : السّائِفَةُ : ما اسْتَرَقَّ من أسافِلِ الرَّمْلِ ، والجَمْعُ : سَوَائِفُ .

سجف :

ابنُ دريدٍ[4] : السَّجْفُ والسِّجْفُ ـ بفَتْح السِّين وكَسْرِها ـ : سِتْرانِ مَقْرونانِ

---

(١) الهمز : ١٤ .

(٢) المحيط : ٢٨٣/أ .

(٣) العين : ٢٠٣/ب .

(٤) الجمهرة : ٢/٩٣ ـ ٩٤ .

بينهما فُرْجَةٌ ، والجَمْعُ : سُجُوْفٌ وأسْجَافٌ ، قال : ورُبَّما سُمِّيَ السَّجْفُ سِجَافاً . وقال اللَّيْثُ(٥) : السِّجْفانِ : سِتْرا بابِ الحَجَلَةِ ، وكُلُّ بابٍ يُسْتَرُ بِسِتْرَيْنِ مَشْقُوْقٍ بينهما فكلُّ شِقٍّ منهما سِجْفٌ ، وكذلك سِجْفا الخِباءِ .

ويُسَمّىٰ خَلْفُ البابِ سِجْفاً ، قال النّابغةُ الذّبْيانيُّ :

خَلَّتْ سَبِيْلَ أتِيٍّ كانَ يَحْبِسُهُ ... وَرَفَّعَتْهُ الى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ(٦)

هما مِصْراعا السِّتْرِ يكونانِ في مُقَدَّمِ البَيْتِ .

وحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ رَجُلانِ ذَكَرْتُهما في تَرْكِيبِ ح ن ت ف .

وسَجَفْتُ البيتَ : أرْسَلْتُ عليه السِّجْفَ .

وقال ابنُ عبّاد(٧) : السَّجَفُ ـ بالتَّحْرِيك ـ : خَماصَةُ البَطْنِ ، يُقال : في بَطْنِه سَجَفٌ أي دِقَّةٌ .

والسُّجْفَةُ ـ بالضَمِّ ـ : ساعَةٌ من اللَّيْلِ كالسُّدْفَةِ ، وأسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أسْدَفَ .

وأسْجَفْتُ البَيْتَ وسَجَّفْتُه تَسْجِيْفاً : أرْسَلْتُ عليه السِّجْفَ وسَتَرْتُه ، مِثْلُ سَجَفْتُه ، قال الفرزْدقُ :

اذا القُنْبُضَاتُ السُّوْدُ طَوَّفْنَ بالضُّحىٰ ... رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ(٨)

نَعَتَ الحِجَالَ بِنَعْتِ الذَّكَرِ المُفْرَدِ على تَذْكيرِ اللَّفْظ ، قال الخَليلُ(٩) : إنَّمــا ذَكَّروا هذه الجَماعاتِ التي جاءتْ نَحْوَ قَوْلِ رُؤْبَةَ :

يُبْدِيْنَ اطْرافاً لِطافاً عَنَمُه(١٠)

---

(٥) العين : ١٦٦/أ .

(٦) ديوان النابغة : ٢٦ .

(٧) المحيط : ٢١٤/ب .

(٨) ديوان الفرزدق : ٢/٥٥٢ .

(٩) العين : ١٦٦/أ .

(١٠) ديوان رؤبة : ١٥٠ .

ونَحْوَ قَوْلِ الفرزدَقِ [٨١/أ] :

لِيَجْتَـرَّ منكم إنْ رَأى بـارِزاً لَــه من الجِيَفِ الحَسْرى عليكم حَظَائِرُه[١١]

ويُرْوى : « من الجِيَفِ اللائي » . يَصِفُ قَوْماً أصابَتْهُم سَنَةٌ فَهَلَكَتْ نَعَمُهُم فَجِيَفُهم حَسْرى مَوْتى حَوالَيْهِم ، وحَسْرى : جَماعَةُ الحَسِيْرِ يعني المُعْيِيَ . وذَكَّروا ذلك على تَذْكِيْرِ اللَّفْظِ ، لأنَّ الجِيَفَ على لَفْظِ العِنَبِ ، وحِجَالٌ على لَفْظِ حِمارٍ ، فكلُّ جَماعَةٍ يُشْبِهُ لَفْظُها لَفْظَ الواحِدِ فَلَكَ أنْ تَنْعَتَها بلَفْظِ الواحِدِ ، كما تقولُ: جَيْشٌ مُقْبِلٌ ولم تَقُلْ مُقْبِلونَ ؛ لأنَّ لَفْظَ جَيْشٍ لَفْظُ واحِدٍ ، كما تقولُ عَيْرٌ ونَحْوُه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على اسْبَالِ شَيْءٍ ساتِرٍ .

سحف :

اللَّيْثُ[١٢] : السَّحْفُ كَشْطُكَ الشَّعَرَ عن الجِلْدِ حتّى لا يبقى منه شَيْءٌ ، تقولُ : سَحَفْتُه سَحْفاً . وسَحَفَتِ الرِّيْحُ السَّحابَ : كَشَطَتْه .

والسَّحَائفُ : طَرائقُ الشَّحْمِ التي بَيْنَ طَرَائقِ الطَّفاطِفِ ونحو ذلك ممّا يُرى من شَحْمَةٍ عَرِيْضَةٍ مُلْزَقَةٍ بالجِلْدِ ، والجَمْعُ : سَحَائفُ . وناقَةٌ سَحُوْفٌ : كَثيرةُ السَّحَائفِ ، وجَمَلٌ سَحُوْفٌ : كذلك . .

وقال ابنُ السكِّيت[١٣] : السَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ التي على الظَّهْرِ المُلْتَزِقَةُ بالجِلْدِ فيما بَيْنَ الكَتِفَيْنِ الى الوَرِكَيْنِ ، قال : وقد سَحَفْتُ الشَّحْمَ عن ظَهْرِ الشّاةِ سَحْفاً : وذلك اذا قَشَرْتَه من كَثْرَتِه ثمَّ شَوَيْتَها ، وما قَشَرْتَه من الشَّحْمِ فهو السَّحِيْفَةُ ، واذا بَلَغَ سِمَنُ الشّاة هذا الحَدَّ قيل :شاةٌ سَحُوْفٌ وناقَةٌ سَحُوْفٌ كذلك .

---

(١١) ديوان الفرزدق : ١/٣١٠ برواية (من الجيف اللائي) .

(١٢) العين : ٧١/أ .

(١٣) اصلاح المنطق : ٤١٤ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٤] : نَاقَةٌ سَحُوْفٌ : طويلة الأخلافِ، وناقَةٌ سَحُوْفٌ : ضَيِّقَةُ الأحالِيْلِ ، وقيل : ناقَةٌ سَحُوْفٌ هي التي اذا مَشَتْ جَرَّتْ فَرَاسِنَها على الأرْضِ .

والسَّحُوْفُ من الغَنَمِ : الرَّقِيْقَةُ صُوْفِ البَطْنِ .

والسَّحِيْفَةُ : المَطْرَةُ التي تَجْرُفُ ما مَرَّتْ به .

وسَمِعْتُ حَفِيْفَ الرَّحىٰ وسَحِيفَها : أي صَوْتَها اذا طَحَنَتْ .

والسَّحِيْفُ : صَوْتُ الشُّخْبِ [٨١/ب] .

وسَحَفَ رَأْسَه : أي حَلَقَه ، قال زُهَيْرُ بن أبي سُلْمىٰ :

فَاقْسَمْتُ جَهْداً بالمَنَازِلِ من مِنىً ... وما سُحِفَتْ فيه المَقَادِيْمُ والقَمْلُ[١٥]

والسُّحَافُ ـ بالضَّمِّ ـ : السُّلُّ ، ورَجُلٌ مَسْحُوْفٌ : أي مَسْلُوْلٌ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : قال أبو أسْلَمِ ومَرَّ بِنَاقَةٍ فقال : هي واللهِ لأُسْحُوْفُ الأحاليلِ أي واسِعَتُها ، قال : فقال الخَليلُ : هذا غَرِيْبٌ .

وقال ابو مالِكٍ : ناقَةٌ أُسْحُوْفُ الأحاليلِ : اذا كانَتْ كَثيرةَ اللَّبَنِ كأنَّه يُسْمَعُ لِصَوْتِ شُخْبِها سَحْفَةٌ ؛ وهي سَحِيْفُها ، وأنْشَدَ الأصمعيُّ :

حَسِبْتَ سَحْفَ شُخْبِهـا وسَحْفَـهْ ... أفْعىٰ وأفْعىٰ طـافئـاً بِنَشْفَـهْ[١٦]

النَّشْفَةُ : الحِجَارَةُ المُحْرَقَةُ من حِجَارَةِ الحَرَّةِ . ورَوَاها سِيْبَوَيْهِ[١٧] : إسْحَوْفٌ ـ مِثالُ إدْرَوْنٍ ـ .

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ[١٨] : الأُسْحُفَانُ ـ بالضَّمِّ ـ : نَبْتٌ يَمْتَدُّ حِبَالاً على الأرْضِ له وَرَقٌ كَوَرَقِ الحَنْظَلِ الاّ أنَّه أرَقُّ ، وله قُرُوْنٌ أقْصَرُ من قُرُوْنِ اللُّوْبِياءِ ؛ فيها حَبٌّ مُدَوَّرٌ أخْضَرُ[١٩] لا يُؤْكَلُ ، ولا يَرْعىٰ الاسْحُفَانَ شَيْءٌ ولكنْ يُتَداوىٰ به من النَّسَا .

---

(١٤) الجمهرة : ١٥٣/٢ .
(١٥) ديوان زهير : ٩٩ .
(١٦) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التاج .
(١٧) الكتاب : ٣١٦/٢ .
(١٨) النبات : ٤٤/٥ .
(١٩) في مطبوع النبات : أحمر .

وقال الخَليلُ[20] : السَّيْحَفُ ـ مِثالُ صَيْقَلٍ ـ : النَّصْلُ العَرِيْضُ ، والجَمْعُ : السَّيَاحِفُ ، قال :

سَيَاحِفُ في الشِّرْيـانِ يَأْمُـلُ نَفْعَها   صِحَابي وأُوْلي حدَّها مَنْ تَعَرَّما[21]

وقال ابنُ دريدٍ[22] : رَجُلٌ سَيْحَفٌ : طَويلٌ ، وكذلك نَصْلٌ سَيْحَفٌ ، وقالوا : سِيَحْفٌ ـ مِثالُ حِيَفْسٍ ـ .

وقال غيرُه : سَهْمٌ سَيْحَفٌ : طَويلُ النَّصْلِ ، قال الشَّنْفَرىٰ :

لهـا وَفْضَةٌ فيهـا ثَـلاثـونَ سَيْحَفـاً   اذا آنَسَتْ أُوْلىٰ العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ[23]

وقال ابو سَعيدٍ السِّيْرَافيُّ : السَّيْحَفُ : العَرِيْضُ .

وفلانٌ سَيْحَفِيُّ اللِّسانِ [٨٢/أ] : اذا كان لَسِناً ، وسَيْحَفِيُّ اللِّحْيَةِ : اذا كانَ طَوِيْلَها ؛ وكذلك سَيْحَفَانِيُّها .

ودَلْوٌ سَحُوْفٌ : تَجْحَفُ ما في البِئْرِ من الماء .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : قال أعْرَابيٌّ : أتَوْنا بِصِحَافٍ فيها لِحَامٌ وسِحَافٌ ، أي شُحُوْمٌ ، واحِدُها : سَحْفٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[24] : التي يُقْشَرُ بها اللَّحْمُ : مِسْحَفَةٌ .

ومَسْحَفُ الحَيَّةِ : أثَرُها في الأرْضِ .

والسَّحْفَتَانِ : جانِبا العَنْفَقَةِ ، عن أبي سَعيدٍ ، وحَكىٰ : هؤلاءِ قَوْمٌ قد أحْفَوْا شَوَارِبَهم وسَحَفَاتِ عَنَافِقِهم وشَمَّروا ذُيُوْلَهم وعَظَّموا اللُّقَمَ عند اخْوانِهم .

ويُقال للابِلِ : قد سَحَفَتْ ما شاءتْ : أي أكَلَتْ .

وقال ابو نَصْرٍ : سَحَفَ يَسْحَفُ سَحْفاً : أي أحْرَقَ .

---

(٢٠) العين : ٧١/أ .

(٢١) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٢٥/٤ واللسان والتاج .

(٢٢) الجمهرة : ١٥٣/٢ ، والنص فيها : (. . . وكذلك سهم سيحف : طويل النصل) .

(٢٣) البيت للشنفرى في المفضليات : ١١١ والجمهرة : ١٥٣/٢ واللسان والتكملة والتاج .

(٢٤) المحيط : ٧٢/ب .

قال : وآنَسْتُ غُلَيِّماً يقولُ لآخرَ : سَحَفْتُ النَّخْلَةَ حتّى تركْتُها حَوْقاءَ ، وذلك أنَّه كانتْ عليها الكَرانيفُ فأشْعَلَ فيها النّارَ فأحْرَقَها عَجْزاً عن تَجْرِيْدِها .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أسْحَفَ الرَّجُلُ : اذا باعَ السَّحْفَ أي الشَّحْمَ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على تنْحِيَةِ الشَّيْءِ عن الشَّيْءِ وكَشْفِه .

سخف :

ابو عمرو : السُّخْفُ : رِقَّةُ العَيْشِ .

وقال ابنُ دريدٍ(٢٥) : السُّخْفُ : مَوْضِعٌ .

وقال غيرُه : سَخْفَةُ الجُوْعِ : رِقَّتُه وهُزَالُه ، يقال : به سَخْفَةٌ من جُوعٍ .

وفي حَديثِ إسْلامِ ابي ذَرٍّ الغِفَاريِّ(٢٦) ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه قال : دَخَلْتُ بين الكَعبةِ وأسْتارِها فَلَبِثْتُ بها ثَلاثِيْنَ من بين يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ومالي بها طَعامٌ الّا ماءُ زَمْزَمَ ؛ فَسَمِنْتُ حتّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْني وما وَجَدْتُ على كَبِدي سَخْفَةَ جُوْعٍ . وهي الخِفَّةُ التي تَعْتَري الانسانَ اذا جاعَ ، من السُّخْفِ وهي الخِفَّةُ في العَقْلِ وغيرِه .

وقد سَخُفَ الشَّيْءُ ـ بالضَّمِّ ـ سَخَافَةً ؛ فهو سَخِيْفٌ .

وثَوْبٌ سَخِيْفٌ : قَليلُ الغَزْلِ .

ورَجُلٌ سَخِيْفٌ : اذا كانَ نَزِقاً خَفِيفاً ، قال المُغِيرةُ بن حَبْناءَ يَهْجُو أخاه صَخْراً [٨٢/ب] :

وأُمُّـكَ حين تُـنْسَـبُ أُمُّ صِـدْقٍ ولكنَّ ابْـنَهـا طَـبِـعٌ سَخِـيْفُ(٢٧)

وقال اللَّيْثُ(٢٨) : لا يَكادُوْنَ يقولونَ السُّخْف الّا في العَقْلِ خاصَّةً ، والسَّخَافَةُ عامَّةٌ في كلِّ شَيْءٍ نَحوِ السَّحابِ والسِّقَاءِ اذا تَعَيَّنَ وبَلِيَ .

---

(٢٥) الجمهرة : ٢/٢٢٠ .

(٢٦) الفائق : ٢/٩٨ .

(٢٧) البيت للمغيرة في الشعر والشعراء : ٣١٩ والأغاني : ١٣/١٠٠ والتاج .

(٢٨) العين : ١٠٧/ب .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أرْضٌ مُسْخِفَةٌ : قَلِيلةُ الكَلأ .
وساخَفْتُه : مِثْلُ حامَقْتُه .
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الخِفَّةِ .

سدف :

الأصمعيُّ[٢٩] : السَّدْفَةُ والسُّدْفَةُ في لُغَةِ أهْلِ نَجْدٍ : الظُّلْمَةُ ، وفي لُغَةِ غيرِهم : الضَّوْءُ ، وهما من الأضْدَادِ ، قال الأنْصَاريُّ :

بِيْضٌ جِعَادٌ كأنَّ أعْيُنَهُمْ يكحلُها في المَلاحِمِ السَّدَفُ[٣٠]

يقول : سَوَادُ أعْيُنِهِم في المَلاحِمِ باقٍ لأنَّهم أنْجَادٌ لا تَبْرَقُ أعْيُنُهم من الفَزَع فَيَغِيْبَ سَوَادُها .

وكذلك السَّدَفُ بالتَّحْريك . وقال ابو عُبَيْدٍ : بَعْضُهم يَجْعَلُ السُّدْفَةَ اخْتِلاطَ الضَّوْءِ والظُّلْمَةِ معاً ، كَوَقْتِ ما بَيْنَ طُلُوْعِ الفَجْرِ الى الإسْفَارِ .

والسَّدَفُ - ايضاً - : الصُّبْحُ واقْبالُه ، وأنْشَدَ لسَعْدِ القَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أعْلَمُنا مِنّا بِرَكْضِ الجِيَادِ في السَّدَفِ[٣١]

وقال ابو عمرو في قَوْلِ تَمِيْمِ بنِ أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

ولَيْلَةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبحَ مَوْعِدَها بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتّىٰ تَعْرِفَ السَّدَفا[٣٢]

انَّ السَّدَفَ الصُّبْحُ ؛ أي أسِيْرُ حتّىٰ الصُّبْحِ . وقال غيرُه : هو ضَوْءٌ وظُلْمَةٌ .

وقال ابنُ دريدٍ[٣٣] : جِئْتُ بِسُدْفَةٍ : أي في بَقِيَّةٍ من اللَّيْلِ .

---

(٢٩) اضداد الأصمعي/ثلاثة كتب في الأضداد : ٣٥ .
(٣٠) البيت - بلا عزو - في التهذيب : ١٢/٣٦٧ واللسان .
(٣١) البيت لسعد في المقاييس : ٣/١٤٨ والصحاح واللسان والتاج .
(٣٢) ديوان ابن مقبل : ١٨٥ .
(٣٣) الجمهرة : ٢/٢٦٣ .

والسُّدْفَةُ ـ ايضاً ـ : شَبِيْهَةٌ بالسُّتْرَةِ تكونُ على البابِ تَقِيْهِ المَطَرَ ، وقالوا : هي السُّدَّةُ ايضاً ، قالت امْرَأَةٌ من قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَها :

لا يَـرْتَـدِيْ مَـرَادِيَ الـحَـرِيْـرِ ولا يُـرى بِـسُـدْفَـةِ الأمِـيْـرِ[٣٤]

وقيل : السُّدْفَةُ : البابُ .

وسُدَيْفُ بن إسماعيل بن مَيْمُون : شاعِرٌ .

والسُّدُوْفُ : الشُّخُوْصُ تَراها من بَعيدٍ ، والصَّحيحُ أَنَّها [٨٣/أ] بالشِّينِ المُعْجَمَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٥] : النَّعْجَةُ من الضَّأْنِ تُسَمّىٰ السَّدَفَ ، وتُدْعىٰ للحَلَبِ فَيُقال : سَدَفْ سَدَفْ . والسَّدَفُ : التي لها سَوَادٌ كَسَوَادِ اللَّيْلِ . والأسْدَفُ : الأسْوَدُ .

والسِّدَافَةُ : الحِجابُ ، وتَوْجِيْهُها : كَشْفُها ، وفي حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ[٣٦] أَنَّها قالتْ لعائشَةَ ـ رضي اللهُ عنهما ـ : قد وَجَّهْتِ سِدَافَتَه . أي هَتَكْتِ السِّتْرَ ، أي أخذْتِ وَجْهَهَا ؛ وقيل : أزَلْتِها عن مَكانِها الذي أُمِرْتِ أنْ تَلْزَمِيْه وجَعَلْتِها أمامَكِ ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيب ن د ح .

والسَّدِيْفُ : شَحْمُ السَّنَامِ ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ :

فَـظَلَّ الإمَـاءُ يَمْتَـلِلْنَ حُـوَارَهـا ويُسْعىٰ علينا بالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ[٣٧]

وقال آخَرُ :

اذا ما الخَصِيْفُ العوثبـانيُّ ساءنـا تَرَكْناهُ واخْتَرْنا السَّدِيْفَ المُسَرْهَدا[٣٨]

---

(٣٤) البيت لامرأة من قيس في التهذيب : ٣٦٨/١٢ والتكملة واللسان والتاج ، وبلا عزو في المخصص : ١٣٣/٥ .

(٣٥) المحيط : ٢٧٣/أ .

(٣٦) الفائق : ١٦٩/٢ .

(٣٧) ديوان طرفة : ٤٥ .

(٣٨) مرَّ البيت في تركيب خ ص ف .

وأسْدَفَ اللَّيْلُ : أي أظْلَمَ ، قال العَجّاجُ :

وأقْطَعُ اللَّيْلَ اذا ما أسْدَفا[٣٩]

وقال ابو عمرو : أسْدَفَ الرَّجُلُ وأزْدَفَ وأغْدَفَ : اذا نامَ .

ويُقال أسْدِفِ السِّتْرَ : أي ارْفَعْهُ حتّىٰ يُضِيْءَ البَيْتُ ، وأسْدِفْ لنا : أي أضِيءْ .

قال : واذا كانَ رَجُلٌ قائمٌ بالبابِ قُلْتَ له : أسْدِفْ : أي تَنَحَّ عن البابِ حتّىٰ يُضِيْءَ البَيْتُ . وفي لُغَةِ هَوَازِنَ : أسْدِفُوا : أي أسْرِجُوا ؛ من السِّرَاجِ .

وقد سَمَّوْا مُسْدِفاً .

وأسْدَفَ الرَّجُلُ : أظْلَمَتْ عَيْناه من جُوْعٍ أو كِبَرٍ .

والتَّركيبُ يدُلُّ على إرْسَالِ شَيْءٍ على شَيْءٍ غِطاءً له .

سرف :

السَّرَفُ : ضِدُّ القَصْدِ .

وفي حَديثِ النَّبيِّ[٤٠] صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : لا يَنْتَهِبُ الرَّجُلُ نُهْبَةً ذاةَ سَرَفٍ وهو مُؤْمِنٌ . أي ذاةَ شَرَفٍ ، أي ذاةَ قَدْرٍ كثيرٍ يُنْكِرُ ذلك النّاسُ ويَتَشَرَّفُونَ اليه ويَسْتَعْظِمْونَه ، ويُرْوىٰ بالشِّيْن المُعْجَمَةِ .

والسَّرَفُ ـ ايضاً ـ : الإغْفَالُ والخَطَأُ ، وقد سَرِفْتُ الشَّيْءَ ـ بالكَسْر ـ : اذا أغْفَلْتَه وجَهِلْتَه . وحَكىٰ الأصمعيُّ عن بعضِ الأعْرَابِ ووَاعَدَه أصْحابٌ له من المَسْجِدِ مكاناً فأخْلَفَهم ؛ فقيل له في ذلك فقال : مَرَرْتُ بكم فَسَرِفْتُكُم : أي أغْفَلْتُكم ، ومنه قَوْلُ جَريْرٍ :

أعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوْها ثَمانِيَةٌ ما في عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ[٤١]

---

(٣٩) ديوان العجاج : ٤٩٤ ، وفيه (وأطعن الليل) .

(٤٠) النهاية : ٢/٢١٤ ، وفيه (ذات شرف) .

(٤١) ديوان جرير : ٣٨٩ .

أي اغْفَالٌ ولا خَطَأٌ ، أي لا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ العَطَاءِ بأنْ يُعْطُوْهُ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ ويُحْرِمُوه المُسْتَحِقَّ .

ورَجُلٌ سَرِفُ الفُؤادِ : أي مُخْطِىءُ الفُؤادِ غافِلُهُ ، قال [٨٣/ب] طَرَفَةُ بن العَبْدِ :

انَّ امْرَءً سَرِفَ الفُؤادِ يَرىٰ عَسَلاً بماءِ سَحَابَةٍ شَتْمي(٤٢)

والسَّرَفُ ـ ايضاً ـ : الضَّرَاوَةُ ، ومنه حَديثُ عائشَةَ(٤٣) ـ رضي الله عنها ـ : انَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الخَمْرِ . والمعنى : أنَّ مَن اعْتَادَه ضَرِيَ بأكْلِه فأسْرَفَ فيه فِعْلَ المُعَاقِرِ في ضَرَاوَتِه بالخَمْرِ وقِلَّةِ صَبْرِه عنها . ووَجْهٌ آخَرُ : أنْ تُرِيْدَ بالسَّرَفِ الغَفْلَةَ . ويَجُوزُ أنْ يكونَ من سَرِفَتِ المَرْأةُ صَبِيَّها اذا أفْسَدَتْه بكَثْرَةِ اللَّبَنِ ، تَعْني الفَسَادَ الحاصِلَ من جِهَةِ غِلْظَةِ القَلْب وقَسْوَتِه والجُرْأةِ على المعصية والانْبِعاثِ للشَّهْوَةِ .

وسَرِفُ ـ مِثالُ كَتِفٍ ـ : مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ من التَّنْعِيْمِ ، وتَزَوَّجَ النَّبيُّ(٤٤) ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ مَيْمُوْنَةَ بنتَ الحارِثِ بن حَزْنٍ الهِلاليَّةَ ـ رضي اللهُ عنها ـ بِسَرِفَ سَنَةَ سَبْعٍ من الهِجْرَةِ في عُمْرَةِ القَضَاءِ ، وبَنىٰ بها بِسَرِفَ ، وكانَتْ وفاتُها ـ ايضاً ـ بِسَرِفَ ، ودُفِنَتْ هنالك . قال خِدَاشُ بن زُهَيْرٍ :

فانْ سَمِعْتُمْ بجَيْشٍ سالكٍ سَرِفاً أوْ بَطْنَ مَرَّ فأخْفُوا الجَرْسَ واكْتَتِمُوا

وقال عُبَيْدُ اللهِ بن قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

سَرِفُ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ ـرَانُ منها مَنَازِلٌ فالقَصِيْمُ(٤٥)

والسُّرْفَةُ : دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ لنَفْسِها بَيْتاً مُرَبَّعاً من دُقَاقِ العِيْدَانِ تَضُمُّ بعضَها الى

(٤٢) ديوان طرفة : ٩٥ .
(٤٣) الفائق : ١٧٦/٢ .
(٤٤) النهاية : ١٥٩/٢ .
(٤٥) ديوان ابن الرقيات : ١٩٥ ، وفيه (منّا منازل) .

بَعْضٍ بلُعَابِها على مِثالِ النّاوُوْسِ ثُمَّ تَدْخُلُ فيه وتَمُوْتُ . وفي المَثَلِ[٤٦] : هو أصْنَعُ من سُرْفَةٍ . وقد سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ تَسْرُفُها سَرْفاً [٨٤/أ] : • اذا أكَلَتْ ورَقَها ؛ عن ابنِ السكِّيت[٤٧] . وسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ فهي مَسْرُوْفَةٌ . وفي حَديثِ ابنِ عُمَرَ[٤٨] ـ رضي الله عنهما ـ : ولم تُسْرَفْ ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيب ج رد . وأرْضٌ سَرِفَةٌ : كَثيرةُ السُّرْفَةِ .

وقال ابنُ عبّاد[٤٩] : السُّرُفُ : شَيْءٌ أبْيَضُ كأنَّه نَسْجُ دُوْدِ القَزِّ .

والسَّرُوْفُ : الشَّديدُ العَظيمُ ، يقال يَوْمٌ سَرُوْفٌ : أي عَظِيْمٌ .

وقال غيرُه : الأُسْرُفُ : الآنُكُ ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو تَعْرِيْبُ سُرُبْ .

وذَهَبَ ماءُ الحَوْضِ سَرَفاً : اذا فاضَ من نَوَاحِيْهِ .

والسَّرِيْفُ : سَطْرٌ من كَرْمٍ .

واسْرَافِيْلُ : اسْمٌ أعْجَمِيٌّ كأنَّه مُضَافٌ الى إيْل ، قال الأخفشُ : ويُقال في لُغَةٍ : اسْرَافِيْنُ ؛ كما قالوا جِبْرِيْنُ واسْماعِيْنُ واسْرَائينُ .

والإسْرَافُ في النَّفَقَةِ : التَّبْذِيرُ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ولا تُسْرِفُوا﴾[٥٠] الاسْرَافُ : أكْلُ ما لا يَحِلُّ أكْلُه ، وقيل : هو مُجَاوَزَةُ القَصْدِ في الأكْلِ ممّا أحَلَّه اللهُ ، وقال سُفْيَانُ : الاسْرَافُ ما أُنْفِقَ في غير طاعَةِ اللهِ ، وقال إيَاسُ بن مُعَاوِيَةَ : ما قُصِرَ به عن حَقِّ الله .

وقَوْلُه تعالى : ﴿مُسْرِفٌ مُرْتابٌ﴾[٥١] أي كافِرٌ شاكٌّ .

ومُسْرِفٌ : لَقَبُ مُسْلِم بن عُقْبَةَ المُرِّيِّ صاحِبِ وَقْعَةِ الحَرَّةِ ؛ لأنَّه قد أسْرَفَ فيها ، قال عليُّ بن عبدِ الله بن العَبّاس :

---

(٤٦) مجمع الأمثال : ١/٤٢٣ .
(٤٧) اصلاح المنطق : ١٩٢ .
(٤٨) الفائق : ٢/١٧٥ .
(٤٩) المحيط : ٢٧٤/ب .
(٥٠) سورة الأعراف/٣١ .
(٥١) سورة غافر/٣٤ .

هُمْ مَنَعُوا ذِماري يَوْمَ جاءتْ كَتائبُ مُسْرِفٍ وبنو اللَّكِيْعَةْ[٥٢]

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على تَعَدّي الحَدِّ وعلى الاغْفَالِ للشَّيْءِ .

سرعف :

السُّرْعُوْفُ : كُلُّ شَيْءٍ ناعِمٍ خَفِيْفِ اللَّحْمِ .

والسُّرْعُوْفُ : الفَرَسُ الطَّويلُ ، قال :

قَرَّبْتُ آرِيَّ كُمَيْتٍ سُرْعُوْفْ[٥٣]

والسُّرْعُوْفَةُ : المَرْأةُ النَّاعِمَةُ الطَّويلةُ .

والجَرَادَةُ تُسَمَّىٰ سُرْعُوْفَةً ، ويُشَبَّهُ بها الفَرَسُ ، قال امرؤ القَيْس [٨٤/ب] :

وإنْ أقْبَلَتْ قُلْتَ سُرْعُوْفَةٌ لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرْ[٥٤]

وقال النَّضْرُ : السُّرْعُوْفَةُ : دابَّةٌ تأْكُلُ الثِّيابَ .

وقال ابنُ عَبّاد[٥٥] : السُّرْعُوْفَةُ : الحَسَنَةُ من الخَيْلِ ، وقيل : الطَّويلةُ .

وسَرْعَفْتُ الصَّبِيَّ : أحْسَنْتُ غِذاءه ، قال العَجَّاجُ :

سَرْعَفْتُهُ ما شِئْتَ من سِرْعافِ[٥٦]

ويُرْوىٰ :

سَرْهَفْتُهُ ما شِئْتَ من سِرْهافِ

وتَسَرْعَفَ الصَّبيُّ : حَسُنَ غِذَاؤه وتَرَبّىٰ ، قال العَجّاجُ ايضاً :

بِجِيْدِ أدْمَاءَ تَنُوْشُ العُلَّفا وقَصَبٍ لو سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفا[٥٧]

---

(٥٢) البيت لعليٍّ في الصحاح واللسان والتاج .

(٥٣) المشطور - بلا عزو - في التاج ، وفيه (قريب آريّ) .

(٥٤) ديوان امرىء القيس : ١٦٦ ، وفيه (وان أعرضتْ قلت) .

(٥٥) المحيط : ٢/٣٠٥ .

(٥٦) ديوان العجاج : ١١١ ، والرواية فيه بالعين .

(٥٧) ديوان العجاج : ٤٩١ .

أي : لو نُعِّمَتْ تَنَعَّمَتْ .

سرنف :

السُّرْنُوْفُ : الباسِقُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٥٨] : رَجُلٌ سِرْنافٌ : طَويلٌ .

سرهف :

السَّرْهَفَةُ : نَعْمَةُ الغِذَاءِ ، يُقال : سَرْهَفْتُ الصَّبيَّ وسَرْعَفْتُه : اذا أحْسَنْتَ غِذَاءه ، قال العَجّاجُ :

سَرْهَفْتُهُ ما شِئْتَ من سِرْهافِ[٥٩]

ويُرْوى :

سَرْعَفْتُهُ ما شِئْتَ من سِرْعافِ

وأنْشَدَ ابو عمرو :

انَّكِ سَرْهَفْتِ غُلاماً جَفْرا[٦٠]

وكذلك الجارِيَةُ ، قال :

قد سَرْهَفُوْها أيَّما سِرْهافِ[٦١]

سعف :

السَّعَفُ : وَرَقُ جَريْدِ النَّخْلِ الذي يُسَفُّ منه الزُّبُلُ والجِلاَلُ والمَرَاوِحُ وما أشْبَهَها . وقال اللَّيْثُ[٦٢] : أكْثَر ما يُقال له السَّعَفُ اذا يَبِسَ ، واذا كانَتِ السَّعَفَةُ

---

(٥٨) المحيط : ٢٨٦/أ .
(٥٩) ديوان العجاج : ١١١ ، والرواية فيه بالعين .
(٦٠) المشطور ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .
(٦١) ورد المشطور في الجمهرة : ٣٣٨/٣ معزواً للعجاج وليس في ديوانه ، وبلا عزو في التاج .
(٦٢) العين : ٢٨/أ .

رَطْبَةٌ فهي شَطْبَةٌ ، ويُقال : سَعَفَةٌ وسَعَفٌ وسَعَفَاتٌ . وفي حَديثِ عَمّارِ بن ياسِرٍ(٦٣) ـ رضي اللهُ عنهما ـ : لو ضَرَبُونا حتّىٰ يَبْلغوا بنا سَعَفَاتِ [٨٥/أ] هَجَرَ عَلِمْتُ أنّا على الحَقِّ ، وقال سَعِيْدُ بن جُبَيْرٍ(٦٤) : نَخْلُ الجَنَّةِ كَرَبُها ذَهَبٌ وسَعَفُها كِسْوَةُ أهْلِ الجَنَّةِ . وقال :

انِي على العَهْـدِ لَـسْتُ أنْـقُضُـهُ ما اخْضَرَّ في رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ(٦٥)

وقال الأزْهَريُّ(٦٦) : يُقال للجَرِيْدِ نَفْسِه سَعَفٌ ايضاً ، والصَّحيحُ : أنَّ الجَرِيْدَ الأغْصَانُ ؛ والوَرَقَ السَّعَفُ ؛ والشَّوْكَ السُّلاّءُ . وبالوَرَقِ شَبَّهَ امرؤ القَيْسِ ناصِيَةَ الفَرَسِ فقال :

وأرْكَـبُ فـي الـرَّوْعِ خَـيْـفـانَـةً كَسَـا وَجْهَهـا سَعَفٌ مُنْتَشِـرْ(٦٧)

وهذا يَدُلُّ على أنَّ السَّعَفَ الوَرَقُ .

والسَّعَفُ ـ ايضاً ـ : التَّشَقُّقُ حَوْلَ الأظْفارِ(٦٨) والشُّقَاقُ ، وقد سَعِفَتْ يَدُهُ ـ بالكَسْرِ ـ وسَئِفَتْ . وقال ابنُ عَبّاد(٦٩) : السُّعَافُ : شُقَاقٌ في أصْلِ الظُّفُرِ .

والسَّعَفُ ـ ايضاً ـ داءٌ يَأْخُذُ في أفْوَاهِ الابِلِ كالجَرَبِ تَتَمَعَّطُ منه خَراطِيْمُها وشَعَرُ عُيُوْنِها . وقال ابنُ الأعرابيِّ : لا يُقال السَّعَفُ في الجِمَالِ وانَّما تَخْتَصُّ به النُّوْقُ ، وكذلك قال ابو زَيْدٍ ، وجَوَّزَ ذلك بعضُهم في الجِمالِ وهو قَليلٌ . ومِثْلُ السَّعَفِ : في الغَنَمِ الغَرَبُ .

---

(٦٣) النهاية : ١٦٢/٢ .
(٦٤) النهاية : ١٦٣/٢ .
(٦٥) البيت ـ بلا عزو ـ في اللسان والتاج .
(٦٦) التهذيب : ١١١/٢ .
(٦٧) ديوان امرىء القيس : ١٦٣ .
(٦٨) كذا في الأصل ، وفي الصحاح والقاموس : (التشعث حول الأظفار . . . الخ) .
(٦٩) المحيط ٤٣١/١ ، والنص فيه (. . . في أسفل الظفر) .

والأسْعَفُ من الخَيْلِ : الأبْيَضُ النّاصِيَةِ ، فاذا ابْيَضَّتِ النّاصِيَةُ كُلُّها فهو الأصْبَغُ .

وقال ابو عمرو[٧٠] : السَّعْفَاءُ : العَيْنُ الصَّحِيْحَةُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : السُّعُوْفُ : جَهَازُ العَرُوْسِ ، الواحِدُ : سَعَفٌ ـ بالتَّحريك ـ .

قال : والسُّعُوْفُ : الأقْدَاحُ الكِبَارُ .

قال : وكُلُّ شَيْءٍ جادَ وبَلَغَ من مَمْلوكٍ أو عِلْقٍ أو دارٍ مَلَكْتَها : فهو سَعفٌ .

وقال بعضُهم : السُّعُوْفُ : أمْتِعَةُ البَيْتِ كالتَّوْرِ والدَّلْوِ والحَبْلِ [٨٥/ب] ونحوِها .

ويُقال للغُلامِ : هذا سَعْفُ سَوْءٍ .

وقال ابنُ عبّاد[٧١] : السَّعْفُ : السِّلْعَةُ ، يُقال : بِئْسَ السَّعْفُ هذا أي بِئْسَتِ السِّلْعَةُ وبِئْسَ الخَلِيْطُ .

والسُّعُوْفُ : طَبائعُ النّاسِ من الكَرَمِ وغيرِه .

وقال ابو الهَيْثَمِ : السَّعْفُ : الرَّجُلُ النَّذْلُ .

وقال ابو عمرو : يُقال للضَّرَائبِ سُعُوْفٌ ، قال : ولم أسْمَعْ لها بواحِدٍ .

وقال اللَّيْثُ[٧٢] : السَّعْفَةُ : قُرُوْحٌ تَخْرُجُ على رَأْسِ الصَّبِيِّ وفي وَجْهِه ، يُقال : صَبِيٌّ مَسْعُوْفٌ . وقال ابو لَيْلىٰ : يُقال سُعِفَ الصَّبيُّ : اذا ظَهَرَ ذلك به

وأيُّوْبُ بن سَعْفَةَ العِجْليُّ الشّاعِرُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٧٣] : سَعَفْتُ الرَّجُلَ بحاجَتِه وأسْعَفْتُه بها : اذا قَضَيْتَها له .

---

(٧٠) الجيم : ٢ /١٢١ .

(٧١) المحيط : ١/٤٣١ .

(٧٢) العين : ٢٨/أ .

(٧٣) المحيط : ١/٤٣٠ ـ ٤٣١ ، والنقل منه بالمعنى لا باللفظ .

وأسْعَفَ الرَّجُلُ بأهْلِه : أي ألَمَّ بهم .

وأسْعَفَ لكَ الصَّيْدُ : أمْكَنَكَ .

وأسْعَفَتْ دارُهُ : دَنَتْ ، وكُلُّ شَيْءٍ دَنا فقد أسْعَفَ ، قال الرّاعي :

فَكــائنْ تَــرىٰ من مُسْعِفٍ بِمَنِيَّــةٍ يُجَنَّبُها أو مُعْصِمٍ ليس ناجِيـا[٧٤]

ويُرْوىٰ : « مُجْحِفٍ » ، وهما بمَعْنىً .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّسْعِيْفُ في المِسْكِ : أنْ يُرَوَّحَ بأفاوِيْهِ الطِّيْبِ ويُخْلَطَ بالأدْهَانِ الطَّيِّبَةِ ، يُقال : سَعِّفْ لي دُهْني .

وقال اللَّيْثُ[٧٥] : المُسَاعَفَةُ : المُسَاعَدَةُ والمُوَاتاةُ على الأمْرِ في حُسْنِ مُصَافاةٍ ومُعَاوَنَةٍ ، وأنْشَدَ :

إذِ النّـاسُ نـاسٌ والــزَّمـانُ بِغِــرَّةٍ وإذْ أُمُّ عَمّـارٍ صَديقٌ مُسَـاعِفُ[٧٦]

وقال غيرُه : مَكانٌ مُسَاعِفٌ ومَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ : أي قَرِيبٌ .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على يُبْسِ شَيْءٍ وتَشَعُّثِه وعلى مُوَاتاةِ شَيْءٍ .

سفف :

ابنُ دريدٍ[٧٧] : السَّفِيْفُ : نَبْتٌ .

وقال ابو عمرو : السَّفِيْفُ : اسْمٌ من أسْمَاءِ ابْلِيْسَ .

وقال اللَّيْثُ[٧٨] : السَّفِيْفُ : المُرُوْرُ على وَجْهِ الأرْضِ ، يُقال : سَفَّ الطّائرُ على وَجْهِ الأرْضِ .

---

(٧٤) شعر الراعي : ١٧٢

(٧٥) العين : ٢٨/أ .

(٧٦) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١١١/٢ واللسان والتاج ، وعجزه في العين ، وهو لأوس بن حجر في ديوانه : ٧٤ وفيه (والزمان بعزة) .

(٧٧) الجمهرة : ١/١٥٠ ، وفيه (السفسف : ضربٌ من النبت) وذكر ذلك في تركيب س ف س ف ، وربما تصحفت الكلمة في النسخة التي نقل منها المؤلف .

(٧٨) العين : ١٩٦/أ .

والسَّفِيْفُ : حِزَامُ الرَّحْلِ .

وسَفِيْفَةٌ من خُوصٍ : نَسِيْجَةٌ منه ، وقد سَفَفْتُ الخُوْصَ أسُفُّه ـ بالضَّمِّ ـ سَفّاً : أي نَسَجْتُه .

والسُّفَّةُ ـ بالضَّمِّ ـ : السَّفِيْفَةُ يُجْعَلُ مِقْداراً للزَّبِيْلِ أو الجُلَّةِ .

وكَرِهَ ابراهيمُ بن يَزِيْدَ النَّخَعيُّ[79] أنْ يُوْصَلَ الشَّعَرُ وقال : لا بَأْسَ بالسُّفَّةِ . هي شَيْءٌ من القَرَامِلِ تَصِلُ بها المَرْأةُ شَعَرَها من شَعَرٍ أو صُوْفٍ .

وسُفَّةٌ من السَّوِيْقِ : قُمْحَةٌ منه وقُبْضَةٌ .

وسَفِفْتُ الدَّواءَ ـ بالكَسْرِ ـ : اذا أخَذْتَهُ [٨٦/أ] غَيْرَ مَلْتُوْتٍ ، وكذلك السَّوِيْقُ . وكُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُوْنٍ : فهو سَفُوْفٌ ـ بفَتْحِ السِّيْنِ ـ .

وقال ابو زَيْدٍ : سَفِفْتُ الماءَ أسَفُّه : اذا أكْثَرْتَ منه وانتَ في ذلك لا تَرْوىٰ مِثْلُ سَفِتُه .

وقال ابو عمرو[80] : السِّفُّ ـ بالكَسْرِ ـ : طلعَةُ الفحّالِ .

قال : والسِّفُّ والسُّفُّ : الحَيَّةُ التي تُسَمّىٰ الأرْقَمَ ، قال مَعْقِلُ الهُذَليُّ يَرْثي اخاه عَمْراً قَتَلَتْهُ عَضَلُ ؛ وقال ابو عمرو : بل رَثاهُ المُعَطَّلُ :

جَوَاداً اذا ما النّـاسُ قَلَّ جَـوَادُهُمْ وسفّاً اذا ما صارِخُ المَوْتِ أفْزَعا[81]

ورَوىٰ الأصمعيُّ : « اذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أقْرَعا » . ويُقال : هو الحَيَّةُ الذَّكَرُ .

وقيل : السِّفُّ : الحَيَّةُ التي تَطِيرُ في الهَوَاء ، قال :

وحَتّىٰ لو انَّ السِّفَّ ذا الرِّيْشِ عَضَّني لَمَا ضَرَّني من فيه نابٌ ولا ثُغْرُ[82]

---

(٧٩) الفائق : ١٨٦/٢ ، وفيه (القراميل) .

(٨٠) الجيم : ٩٠/٢ .

(٨١) ديوان الهذليين : ٤١/٣ ، وهو فيه للمعطل الهذلي .

(٨٢) أشار المؤلف الى جواز ضم الثاء من (ثعر) وكسرها ، وقد ورد البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣١١/١٢ والتكملة واللسان والتاج .

الثُّغْرُ : السَّمُّ ، ويُقال : شَجَرُ السَّمِّ اذا قُطِرَ منه في العَيْنِ ماتَ صاحِبُه وَجَعاً .

وقال ابنُ عَبّاد[٨٣] : يُقال جاعَ جُوْعاً سُفَاسِفاً : أي شَدِيداً .

والسَّفْسَافُ : الرَّدِيءُ من كلِّ شَيْءٍ ، والأمْرُ الحَقيرُ . وسَفْسَافُ التُّرَابِ : ما تَهَبّىٰ منه . وسَفْسَافُ الدَّقِيْقِ عند النَّخْلِ : هو ما يَرْتَفِعُ من غُبَارِه . وسَفْسَافُ الشِّعْرِ : رَدِيْئُه .

وقوْلُ النَّبِيِّ[٨٤] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ انَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَاليَ الأُمورِ وأشْرَافَها ويَكْرَهُ سَفْسَافَها . أي مَدَاقَّها ومَذَامَّها ومَلائمَها ، وأصْلُه من سَفْسَافِ التُّرَابِ ، ثُمَّ قيل لكُلِّ وَتْحٍ رَدِيءٍ ، قال لَبِيْدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ لابْنِه :

واذا دَفَـنْـتَ ابـاكَ فـاجْـ ـعَـلْ فَـوْقَـهُ خَـشَـبـاً وطِـيـنـا
وصَـفـائـحـاً صُـمّـاً رَوَا سِـيْـهـا يُـسَـدِّدْنَ الـغُـضُـوْنـا
لِـيَـقِـيْـنَ وَجْـهَ الـمَـرْءِ سَـفْـ ـسـافَ الـتُّـرَابِ ولَنْ يَـقِـيـنـا[٨٥]

وقال ابنُ دريدٍ[٨٦] : السَّفْسَفُ : ضَرْبٌ من النَّبْتِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، وهو الذي يُسَمِّيْهِ أهْلُ نَجْدٍ : العَنْقَزَ ، والعَنْقَزُ : المَرْزجُوشُ .

وأسَفَّ الطّائرُ : دَنا من الأرْضِ في طَيَرانِهِ ، قال :

إنْ لم يَجِىءْ كـالـطّـائـرِ المُسِفِّ اذَنْ فـلا آبَـتْ الَـيَّ كَـفّـي

وأسَفَّتِ السَّحَابَةُ : اذا دَنَتْ من الأرْضِ ، قال عَبِيْدُ بنُ الأبْرَصِ يَصِفُ سَحَاباً ، ويُرْوىٰ لأوْسِ بن حَجَرٍ [٨٦/ب] :

دانٍ مُسِفٌّ فُـوَيْقَ الأرْضِ هَـيْـدَبُـهُ يَكـادُ يَدْفَعُـه مَنْ قامَ بـالـرّاحِ[٨٧]

---

(٨٣) المحيط : ٢٧٠/أ .
(٨٤) النهاية : ١٦٦/٢ .
(٨٥) ديوان لبيد : ٣٢٥ .
(٨٦) الجمهرة : ١٥٠/١ .
(٨٧) ورد البيت في ديوان عبيد : ٥٣ وديوان أوس : ١٥ .

وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٨٨] :

وسَامِ جَسِيْماتِ الأُمُورِ ولا تَكُنْ   مُسِفّاً الى ما دَقَّ مِنْهُنَّ دانيا[٨٩]

وقال ابنُ دريدٍ[٩٠] : أسَفَّ الرَّجُلُ : اذا طَلَبَ الأُمُوْرَ الدَّنِيْئَةَ .

وقال اللَّيْثُ[٩١] : أسْفَفْتُ الجُرْحَ دَوَاءً وأسْفَفْتُ الوَشْمَ نَؤُوْراً ، قال لَبِيْدٌ رضي اللهُ عنه :

أو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُوْرُها   كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها[٩٢]

وأُسِفَّ وَجْهُه : أي تَغَيَّرَ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ[٩٣] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه أُتِيَ بِرَجُلٍ فقيلَ : انَّ هذا سَرَقَ ، فكأنَّما أُسِفَّ وَجْهُ رسولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ . أي تَغَيَّرَ وسَهَمَ واكْمَدَّ لَوْنُه حتّىٰ عادَ كالبَشَرَةِ المَفْعُوْلِ بها الوَشْمُ . ومنه[٩٤] : أنَّ رَجُلاً أتاهُ فقال : يا رسولَ اللهِ انَّ لي جيراناً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُوْنَني وَأُحْسِنُ اليهم ويُسِيئُونَ اليَّ ، فقال : انْ كانَ كذلك فكأنَّكَ انَّما تُسِفُّهم المَلَّ : أي الرَّمادَ الحارَّ . وقال ضابِىءُ بنُ الحارثِ البُرْجميّ :

شَدِيدُ سَوَادِ الحاجِبَيْنِ كأنَّما   أُسِفَّ صَلا نارٍ فقد عادَ أكْحَلا[٩٥]

واسْفَافُ النَّظَرِ : شِدَّتُه وحِدَّتُه ، ومنه حَديثُ الشَّعْبِيِّ[٩٦] : أنَّه كَرِهَ أنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ الى أُمِّه وابْنَتِه وأُخْتِه . وهو من بابِ المَجَاز ، كأنَّه جَعَلَ نَظَرَهُ في أخْذِه المَنْظُوْرَ اليه لِحِدَّتِه بمنزِلَةِ السّافِّ لِمَنْظَرِه ، ويَقْرُبُ منه قَوْلُهم ـ حَكاهُ ابو

---

(٨٨) العين : ١٩٦/أ .

(٨٩) البيت ـ بلا عزو ـ في العين واللسان والتاج .

(٩٠) الجمهرة : ٩٤/١ .

(٩١) العين : ١٩٦/أ .

(٩٢) ديوان لبيد : ٢٩٩ .

(٩٣) الفائق : ١٨٤/٢ .

(٩٤) الفائق : ١٨٤/٢ .

(٩٥) البيت لضابىء في المقاييس : ٥٨/٣ والصحاح واللسان والتاج ، وفيها جميعاً (شديد بريق الحاجبين) و(صلا نار فأصبح أكحلا) .

(٩٦) الفائق : ١٨٦/٢ .

زَيْدٍ ـ : انَّه لَتَعْجُمُكَ عَيْني : أي كأنّي أعْرِفُكَ .

وقال ابنُ عبّاد[٩٧] : ما أسَفَّ منه بتافِهٍ : أي ما ظَفِرَ منه بِشَيْءٍ .

ومَرَّ مُسِفّاً : أي هَرَبَ من صاحِبِه ساعِياً أشَدَّ السَّعْيِ .

وأسَفَّ الفَحْلُ : صَوَّبَ رَأْسَه للعَضِيْضِ .

وأسْفَفْتُ الفَرَسَ اللِّجَامَ : ألْقَيْتُه في فيه .

وأسْفَفْتُ الخُوْصَ : لُغَةٌ في سَفَفْتُه ؛ وهو إلْصَاقُكَ بَعْضَه بِبَعْضٍ . وقال ابنُ دريدٍ[٩٨] : يُقال أسْفَفْتُ الخُوْصَ لا غَيْرُ .

قال : وسَفْسَفَ عَمَلَه : اذا لم يُبَالِغْ في إحْكامِه .

وقال غيرُه : يُقال لِلَّئيمِ العَطِيَّةِ : مُسَفْسِفٌ .

والمُسَفْسِفَةُ : الرِّيْحُ التي تُثِيرُ السَّفْسَافَ .

والسَّفْسَفَةُ : انْتِخَالُ الدَّقِيقِ ونَحْوِه ، قال رؤْبَةُ [٨٧/أ] :

وإنْ مَسَـــامِيْــحُ الــرِّيَــاحِ السُّفَّنِ   سَفْسَفْنَ في أرْجَــاءِ خــاوٍ مُــزْمِنِ

كالطَّحْنِ أوْ أذْرَتْ ذَرَىً لم يُطْحَنِ[٩٩]

واسْتَفَّ الدَّوَاءَ : أي سَفَّه .

وقال ابنُ عبّاد[١٠٠] : يُقال : لا تَزَالُ تَسَفْسَفُ في هذا الأمْرِ : أي تُهْلِكُه .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على انْضِمام الشَّيْءِ الى الشَّيْءِ ودُنُوِّه منه .

سقف :

السَّقْفُ للبَيْتِ : والجَمْعُ سُقُوْفٌ وسُقُفٌ ، وقَرَأ ابو جَعْفَرٍ : ﴿ سَقْفاً من

---

(٩٧) المحيط : ٢٧٠/أ .

(٩٨) الجمهرة : ٩٤/١ ، وقال في ٤٣٥/٣ (وسففت الخوص وأسففته ، وأبى الأصمعي الآ أسففته) .

(٩٩) ديوان رؤبة : ١٦٢ ، وفيه في الأول (وان مساحيج) .

(١٠٠) المحيط : ٢٧٠/أ .

فِضَّةٍ ﴾[١٠١] بالفَتْح ؛ والباقُونَ : ﴿ سُقُفاً ﴾ بضَمَّتَيْن ، وقال الأخْفَش : هو مِثْلُ رَهْنٍ ورُهُنٍ ، وقال الفَرّاء[١٠٢] : سُقُفٌ جَمْعُ سَقِيْفٍ كما يُقال كَثِيْبٌ وكُثُبٌ ، قال : وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَه جَمْعَ الجَمْعِ فقلتَ سَقْفٌ وسُقُوفٌ وسُقُفٌ . وسَقَفْتُ البَيْتَ أسْقُفُه[١٠٣] سَقْفاً .

والسَّقْفُ ـ ايضاً ـ : السَّماءُ ، وهو مُذَكَّرٌ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ والسَّقْفِ المَرْفُوْعِ ﴾[١٠٤] .

ولَحْيٌ سَقْفٌ : أي طَويلٌ مُسْتَرْخٍ ، قال :

تَـرَىٰ لـه حِيْنَ سَمَـا فـاخْـرَنْجَمـا لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْماً سَلْجَما[١٠٥]

وقال ابنُ فارسٍ[١٠٦] : السَّقَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : طُوْلٌ في انْحِناءٍ ، ورَجُلٌ أسْقَفُ ، قال ابنُ السكِّيت[١٠٧] : ومنه اشْتِقَاقُ أُسْقُفِّ النَّصارىٰ .

ونَعَامَةٌ سَقْفَاءُ : طَويلةُ الرِّجْلَيْنِ مَعَ اعْوِجاجٍ فيهما ، قال الحارِثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ :

بِـزَفُـوْفٍ كـأنَّـهـا هِـقْـلَةٌ أُمْـ مُ رئـالٍ دَوِّيَّـةٌ سَـقْـفَـاءُ[١٠٨]

ويُرْوىٰ : « سَفْعَاءُ » أي سَوْداءُ . وظَلِيْمٌ أسْقَفُ ، قال بِشْرُ بن أبي خازِمٍ :

يَبْري لها خِـرَبُ المُشَاشِ مُصَلَّمٌ صَعِلٌ هِبِلٌّ ذو مَنَاسِمَ أسْقَفُ[١٠٩]

---

(١٠١) سورة الزخرف/٣٣ ، والقراءة المتداولة بضم السين والقاف .

(١٠٢) معاني القرآن : ٣/٣٢ .

(١٠٣) هكذا ضبط المؤلف الفعل بخطه ، وورد في مطبوع اللسان بفتح القاف ، ونص في القاموس كـ « مَنَعَ » .

(١٠٤) سورة الطور/٥ .

(١٠٥) المشطوران ـ بلا عزو ـ في المخصص : ١٣/١٢٥ (وفيه : سما فاخرنطما) والتاج .

(١٠٦) المقاييس : ٣/٨٧ .

(١٠٧) ورد في اصلاح المنطق : ٦٣ ـ ٦٤ نصُّ الجملة المنقولة عن ابن فارس ، وليس فيه (ومنه اشتقاق . . الـخ) .

(١٠٨) ديوان الحارث : ٩ .

(١٠٩) ديوان بشر : ١٥٤ ، وفيه (ذو مناسف أسقف) .

وقال ابو عمرو[١١٠] : سَقِفَ الأدِيْمُ : اذا صارَ طِرَاقَتَيْنِ ، وطِرَاقَتَاهُ : بَشَرَتُه وأدَمَتُه .

وقال غيرُه : أسْقُفُ ـ مِثَالُ أذْرُحَ ـ : مَوْضِعٌ ، قال الحُطَيْئَةُ :

أرَسْمَ دِيَــارٍ من هُنَيْــدَةَ تَـعْــرِفُ بأسْقُفَ من عِرْفانِها العَيْنُ تَذْرِفُ[١١١]

وقال عَنْتَرَةُ بن شَدّاد :

فـإنْ يَكُ عِـزٌّ في قُضَاعَـةَ غـائبـاً فَـانَّ لنا بـرَحْـرَحـانَ وأسْقُفِ[١١٢]

[٨٧/ب] وسَقْفُ وسُقْفُ : مَوْضِعانِ ، قال الشَّمّاخُ :

كـأنَّ الشَّبَـابَ كـانَ رَوْحَـةَ راكِبٍ قضىٰ وَطَراً من أهْلِ سُقْفَ لغَضُورا[١١٣]

والسَّقَائفُ : ألْوَاحُ السَّفِيْنَةِ ، الواحِدُ : سَقِيْفَةٌ .

والسَّقِيْفَةُ : كلُّ خَشَبَةٍ عَرِيْضَةٍ كاللَّوْحِ أو حَجَرٍ عَرِيْضٍ يُسْتَطاعُ أنْ يُسَقَّفَ به قُتْرَةٌ أو غيرُها ، قال أوْسُ بن حَجَرٍ يَصِفُ حِماراً :

فـلاقىٰ عليـه من صُبَـاحَ مُـدَمِّـراً لنامُوْسِهِ من الصَّفِيْحِ سَقَائفُ[١١٤]

والسَّقِيْفَةُ : الصُّفَّةُ ، ومنها قيل : سَقِيْفَةُ بَني ساعِدَةَ .

والسَّقَائفُ : عِيْدَانُ المُجَبِّرِ كلُّ جُبَارَةٍ منها سَقِيْفَةٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُنْتُ كـذي ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْـرُها اذا انْقَطَعَتْ عنها سُيُوْرُ السَّقائفِ[١١٥]

واضْلاعُ البَعيرِ تُسَمّىٰ : سَقَائفَ ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ :

أُمِـرَّتْ يَدَاهـا فَتْلَ شَـزْرٍ وأُجْنِحَتْ لها عَضُدَاها في سَقِيْفٍ مُصَعَّدِ[١١٦]

ويُرْوىٰ : « مُسَنَّدِ » .

---

(١١٠) الجيم : ٨٨/٢ .

(١١١) ديوان الحطيئة : ٣٨٢ ، وفيه (من عرفانه) .

(١١٢) ديوان عنترة : ٢٣٢ ، وفيه (في قضاعة ثابت) .

(١١٣) ديوان الشماخ : ١٣٠ ، وفيه (قضى أرباً) .

(١١٤) ديوان أوس : ٧٠ .

(١١٥) ديوان الفرزدق : ٥٣٢/٢ .

(١١٦) ديوان طرفة : ١٩ ، برواية (سقيف مسند) .

وقال ابنُ عبّاد[١١٧] : السَّقِيْفَةُ من رَأسِ البَعيرِ : كالقَبيلَةِ ؛ وهي سَقَائفُ الرَّأسِ .

وأمّا قَوْلُ الحَجّاج[١١٨] : ايّايَ وهذه السُّقَفَاءَ والزَّرَافاتِ فاني لا آخُذُ أحداً من الجالِسِيْنَ في زَرَافَةٍ الاّ ضَرَبْتُ عُنُقَه . فقيلَ : انَّ السُّقَفَاءَ تَصْحِيْفُ الشُّفَعاءِ جَمْعِ شَفِيْعٍ ؛ وكانوا يَجْتَمِعُوْنَ الى السُّلْطانِ يَشْفَعُوْنَ في المُرِيْبِ ، فَنَهاهُم عن ذلك .

والأسْقُفُّ والأُسْقُفُ ـ بتشديد الفاءِ وتَخْفيفِها ـ : أُسْقُفُ النَّصارىٰ ، لأنَّه يَتَخَاشَعُ ، وهو رَئيسٌ من رُؤساتهم في الدِّيْنِ ، والجَمْعُ : الأساقِفَةُ .

والسِّقِّيْفىٰ : مَصْدَرٌ منه ، كالخِلِّيْفىٰ من الخِلافَةِ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[١١٩] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه كَتَبَ لأهْلِ نَجْرَانَ حين صالَحَهم : أنَّ عليهم ألْفَيْ حُلَّةٍ في كلِّ صَفَرٍ ألْفُ حُلَّةٍ وفي كلِّ رَجَبٍ ألْفُ حُلَّةٍ ، وما قَضَوْا من رِكَابٍ أو خَيْلٍ أو دُرُوْعٍ أُخِذَ منهم بحِسابٍ ، وعلى نَجْرَانَ مَثْوىٰ رُسُلي عِشْرينَ لَيْلَةً فما دُوْنَها ، ولِنَجْرَانَ وحاشِيَتِها ذِمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ رَسُوْلِه على دِيارِهم وأمْوالِهم ومِلَّتِهم وبِيَعِهم ورَهابِنَتِهم وأساقِفَتِهم وشاهِدِهم وغائِبِهم ، وعلى ألاّ يُغَيِّرُوا أُسْقُفاً من سِقِّيْفاه ؛ ولا واقِفاً من وِقِّيْفاه ؛ ولا راهِباً من رَهابِنَتِه [٨٨/أ] ، وعلى ألاّ يُحْشَروا ولا يُعْشَرُوا .

وأُسْقُفَّةُ : رُسْتاقٌ بالأنْدُلُسِ ، ومَدِيْنَتُها : غافِقُ .

وسُقَيْفُ ـ مُصَغَّراً ـ : هو سُقَيْفُ بن بِشْرٍ العِجْليُّ ؛ من أصْحابِ الحَديثِ .

وسُقِّفَ الرَّجُلُ تَسْقِيْفاً : أي صُيِّرَ أُسْقُفّاً .

وسَقَّفْتُ البَيْتَ : جَعَلْتُ له سَقْفاً ، مِثْلُ سَقَفْتُه ـ بالتَّخْفيف ـ .

---

(١١٧) المحيط : ١٦٢/ب .

(١١٨) الفائق : ١٣٠/٤ .

(١١٩) الفائق : ١٧٩/١ ، وفي مطبوع الفائق في هذا الحديث سقط وتصحيف .

ورَجُلٌ مُسَقَّفٌ : أي طَويلٌ ، ومنه في حَديثِ مَقْتَلِ عُثْمانَ[١٢٠] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه جاء ابنُ ابي بَكْرٍ ـ رضي اللهُ عنهما ـ اليه فأخَذَ بِلِحْيَتِه ؛ وأقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بالسِّهَام فأهْوىٰ بها اليه .

وتَسَقَّفَ الرَّجُلُ : صارَ أُسْقُفّاً .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على ارْتِفاعٍ في إظْلالٍ وانْحِناءٍ .

سكف :

الإسْكَافُ : واحِدُ الأساكِفَةِ ، وفيه لُغَاتٌ : إسْكَافٌ وأُسْكُوْفٌ وأسْكَفٌ وسَكّافٌ وسَيْكَفٌ . وقَوْلُ الشَّمّاخِ :

وشُعْبَتا مَيْسٍ بَرَاها إسْكَافْ[١٢١]

إنَّما هو على التَّوَهُّم ، كقَوْلِ عمرو بنِ أحْمَرَ الباهِلِيِّ :

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَج قَبْلَهُ[١٢٢] وقِضَابُ أعْوَصَ دارِسٍ مُتَجَدِّدِ[١٢٣]

ويُرْوىٰ : « ودِرَاسُ » « ومِرَاسُ » . وكَقَوْلِ ابي نُخَيْلَةَ السَّعْديِّ :

ولم تَذُقْ من البُقُوْلِ فُسْتُقا[١٢٤]

وكقَوْلِ زُهَيْر بنِ ابي سُلْمىٰ :

فَتُنْتَـجْ لكم غِلْمـانَ أشْـأمَ كُلُّهُمْ كأحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ[١٢٥]

---

(١٢٠) الفائق : ١٨٧/٢

(١٢١) ديوان الشماخ : ٣٦٨ .

(١٢٢) أشار المؤلف الى روايتين في هذه الكلمة (قبله) و(قبلها) .

(١٢٣) شعر عمرو بن أحمر : ٥٢ ، برواية (قبلها) و(ودراس أعوص) .

(١٢٤) المشطور لأبي نخيلة في الجمهرة : ٥٠٤/٣ واللسان ، وبلا عزو في الصحاح ، ولهميان في المخصص : ١٣٩/١١ .

(١٢٥) ديوان زهير : ٢٠ .

وقال :

جائفُ القَرْعِ أصْنَعُ(١٢٦)

حَسِبَ أنَّ القَرْعَ مَعْمُوْلٌ . وقَوْلُ مَنْ قال : كُلُّ صانِعٍ عند العَرَبِ إسْكَافٌ ؛ غيرُ مَعْرُوفٍ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الإسْكافُ عند العَرَبِ كلُّ صانِعٍ غَيْرِ مَنْ يَعْمَلُ [٨٨/ب] الخِفَافَ ، قال : فاذا أرادوا مَعْنى الاسْكافِ في الحَضَرِ قالوا : هو الأسْكَفُ ، وأنْشَدَ :

وَضَعَ الأسْكَفُ فيه رُقَعاً مِثْلَ ما ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحِلْ(١٢٧)

وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ إسْكافٌ وأُسْكُوْفٌ : للخَفّافِ .

وقال ابو عمرو الشَّيْبانيُّ : الاسْكَافُ النَّجّارُ ، قال : وكُلُّ صانعٍ بيَدِهِ بحَدِيْدَةٍ فهو اسْكَافٌ .

وقال شَمِرٌ : سَمِعْتُ الفَقْعَسِيَّ(١٢٨) يقولُ : انَّكَ لإَسْكافٌ بهذا الأمْرِ : أي حاذِقٌ ، وأنْشَدَ :

حتّىٰ طَوَيْناها كَطَيِّ الإسْكافْ(١٢٩)

وقال ابنُ عبّاد(١٣٠) : الإسْكافُ في قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

يَمُجُّها أصْهَبُ الإسْكافِ .

يَعْني حُمْرَةَ الخَمْرِ . قال الصَّغَانيُّ مُؤَلِّفُ هذا الكتابِ : هذا تَصْحِيْفٌ في اللَّفْظِ وتَحْريفٌ في المعنىٰ ، وسياقُ البَيْتِ :

---

(١٢٦) كتب المؤلف هذه الجملة وكأنها تتمة عجز بيت ، وهي ليست شعراً في الصحاح واللسان ونصها : (جائف القرعة أصنع) .

(١٢٧) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٠/٧٨ واللسان والتاج .

(١٢٨) وفي اللسان : (سمعت ابن الفقعسي) .

(١٢٩) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٠/٧٨ واللسان والتاج .

(١٣٠) المحيط : ١٩١/ب .

يَمُجُّهــا أكْلَفُ الإسْكــابِ وافَقَــهُ   أيْدي الهَبَانِيْقِ بالمَثْنَاةِ مَعْكُوْمُ(١٣١)

أكْلَفُ : أسْوَدُ ، والإسْكابُ والإسْكابَةُ : عُوْدٌ يُدَوَّرُ فَيُجْعَلُ في مَكانٍ يُتَخَوَّفُ فيه الخَرْقُ من الزِّقِّ ثُمَّ يُشَدُّ حتّى لا يَخْرُجَ منه شَيْءٌ .

وقال اللَّيْثُ(١٣٢) : الإسْكافُ حِرْفَتُه السِّكافَةُ ، ولا فِعْلَ له .

والأُسْكُفَّةُ : عَتَبَةُ البابِ التي يُوْطَأُ عليها ، وفي الحَديثِ : أنَّ امْرَأةً جاءتْ عُمَرَ - رضي اللهُ عنه - فقالتْ : انَّ زَوْجي خَرَجَ من أُسْكُفَّةِ البابِ فلم أُحِسَّ له ذِكْراً .

وقال النَّضْرُ : أُسْكُفَّةُ البابِ : عَتَبَتُها التي تُوْطَأُ ، والسّاكِفُ : أعْلاه الذي يَدُوْرُ فيه الصّائرُ ، والصّائرُ : أسْفَلُ طَرَفِ البابِ الذي يَدُوْرُ أعْلاه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ في قَوْلِه :

حَوْراء في أُسْكُفِّ عَيْنَيْها وَطَفْ(١٣٣)

أُسْكُفُّهما : مَنَابِتُ أهْدَابِهما ، وقال :

يُجِيْلُ عَيْناً حالِكاً أُسْكُفُّها(١٣٤)

وقال ابنُ عَبّاد(١٣٥) : يُقال ما سَكِفْتُ بابَ فلانٍ : أي ما تَعَتَّبْتُ .

وقال ابو سَعيدٍ [٨٩/أ] : يُقال لا أتَسَكَّفُ لكَ بَيْتاً ؛ من الأُسْكُفَّةِ .

سلحف :

السُّلَحْفَاةُ : واحِدَةُ السَّلاحِفِ ، وفيها سِتُّ لُغاتٍ : السُّلَحْفَاةُ - بفَتْح

---

(١٣١) ديوان ابن مقبل : ٢٦٩ .

(١٣٢) العين : ١٥٣/أ .

(١٣٣) المشطور - بلا عزو - في التهذيب : ٧٨/١٠ والتكملة واللسان والتاج .

(١٣٤) المشطور - بلا عزو - في التهذيب : ٧٨/١٠ والتكملة والتاج (وفيها : تجيل) واللسان (وفيه : تخيل) .

(١٣٥) المحيط : ١٩١/ب .

اللاَّمِ ـ والسُّلَحْفَى والسُّلَحْفاءُ ـ بالقَصْرِ والمَدِّ ، وهاتانِ عن ابنِ دريدٍ[١٣٦] ـ والسُّلْحَفاةُ ـ بسُكونِ اللاّمِ وفَتْحِ الحاء ـ والسِّلَحْفَاةُ ـ بكَسْرِ السِّين وفَتْح اللاّم ، وهاتانِ عن الفَرّاءِ وحكى الأخيرةَ عن تَيْمِ الرِّبابِ ـ والسُّلَحْفِيَةُ ـ مِثالُ بُلَهْنِيَةٍ ، وهذه عن الرُّؤاسيِّ ـ .

سلخف :

ابو تُرَابٍ : السِّلَّخْفُ والشِّلَّخْفُ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ .

سلعف :

ابنُ الفَرَجِ : السِّلَّعْفُ والسِّلَّغْفُ والشِّلَّغْفُ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ؛ حكىٰ ذلك عن جَمَاعَةٍ من أعْرَابِ قَيْسٍ . وزادَ ابنُ عَبّادٍ[١٣٧] : السِّلَعْفُ ـ بالتَّخْفيف ـ .

وقال بعضُهم : سَلْعَفْتُ الشَّيْءَ : اذا ابْتَلَعْتَه . والصَّحيحُ بالغَيْن المعْجَمَة .

وقال ابنُ عَبّاد[١٣٨] : المُسَلْعَفُ : الغليظُ .

وقال ابو عمرو[١٣٩] : السِّلْعافُ ـ وقيل : السِّلْغافُ ـ : عُودٌ يُحَدَّدُ فَيُنْصَبُ حَوْلَ الشَّجَرةِ للسِّبَاع يَقْتُلُونَها به .

سلغف :

ابنُ الفَرَج : السِّلَّغْفُ : المُضْطَرِبُ الخَلْق ، حكىٰ ذلك عن جَماعَةٍ من

---

(١٣٦) الجمهرة : ٣٠٣/١ و٣٢٩/٣ ، وقال في ٤٠٦/٣ : (ولا أعرف أحداً قصرها) .
(١٣٧) المحيط : ٣٠٧/٢ .
(١٣٨) المحيط : ٣٠٧/٢ .
(١٣٩) الجيم : ١٢٠/٢ ، والكلمة فيه بالغين المعجمة ، ولم يشر الى المهملة .

أعرابِ قَيْسٍ .

وقال اللَّيْثُ[١٤٠] : السَّلْغَفُ ـ مِثالُ جَعْفَرٍ ـ : التّارُّ الحادِرُ . وأنْشَدَ :

[بِسَلْغَفٍ دغْفَلٍ يَنْطحُ الصَّـ ـخْرَ بِرَأْسٍ مُـزٍّ لَعِبٍّ][١٤١]

قال : ويُقال بَقَرَةٌ سَلْغَفٌ .

وقال ابنُ دريد[١٤٢] : سَلْغَفْتُ الشَّيْءَ : اذا ابْتَلَعْتَه .

وقال ابو عمرو[١٤٣] : السِّلْعافُ ـ وقيل : السُّلْغافُ ـ : عُوْدٌ يُحَدَّدُ فَيُنْصَبُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ للسِّباع يَقْتُلُوْنَها به .

سلف :

سَلَفْتُ الأرْضَ أسْلُفُها ـ بالضَّمِّ ـ سَلْفاً : اذا سَوَّيْتَها بالمِسْلَفَةِ وهي شَيْءٌ تُسَوّىٰ به الأرْضُ . وفي الحديث[١٤٤] : أرْضُ الجَنَّةِ مَسْلُوْفَةٌ وحِصْلِبُها الصُّوَارُ وهَواؤها السَّجْسَجُ . ذَكَرَ ابو عُبَيْدٍ[١٤٥] هذا الحَديثَ لعُبَيْد بن عُمَيْرٍ ، وذَكَرَه الأزْهَريُّ[١٤٦] لمحمد ابن الحَنَفِيَّةِ ؛ ولم أجِدْهُ في أحاديثه ، وذَكَرَه الخَطّابيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ[١٤٧] لابنِ عَبّاسٍ ـ رضي اللهُ عنهما ـ ، وذَكَر الخَطّابيُّ أنَّه أخَذَه من كتابِ ابي عُمَرَ يَعْني اليَواقِيْتَ . قال الأصمعيُّ : هي المُسْتَوِيَةُ أو المُسَوّاةُ .

وسَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً ـ بالتَّحريك ـ مِثالُ طَلَب يَطْلُبُ طَلَباً : أي مَضىٰ ، قال اللهُ تعالى : ﴿فَلَهُ ما سَلَفَ﴾[١٤٨] . والقَوْمُ السُّلّافُ : المُتَقَدِّمُونَ . وسَلَفُ

---

(١٤٠) العين : ١٢٩/ب .

(١٤١) سقط البيت من الأصل ، وترك ناسخ التركية بياضاً بمكانه ، وقد أثبتناه من اللسان والتاج .

(١٤٢) الجمهرة : ٣٤٣/٣ .

(١٤٣) الجيم : ١٢٠/٢ ، بالغين المعجمة فقط .

(١٤٤) الفائق : ١٩٤/٢ .

(١٤٥) غريب الحديث : ٣٥٥/٤ .

(١٤٦) التهذيب : ٤٣٢/١٢ .

(١٤٧) الفائق : ١٩٤/٢ .

(١٤٨) سورة البقرة/٢٧٥ .

الرَّجُلِ : آباؤه المُتَقَدِّمون ، والجَمْعُ : أسْلافٌ وسُلاّفٌ .

والسَّلَفُ : نَوْعٌ من البُيُوعِ يُعَجَّلُ فيه الثَّمَنُ وتُضْبَطُ السِّلْعَةُ بالوَصْفِ الى أجَلٍ مَعْلُومٍ . وقال ابو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ : السَّلَفُ في المُعامَلاتِ له مَعْنَيانِ : أحَدُهما القَرْضُ الذي لامُتْعَةَ فيه للمُقْرِضِ ؛ وعلى المُقْرِضِ رَدُّه كما أخَذَه[١٤٩] ؛ والعَرَبُ تُسَمِّيهِ سَلَفاً ، والمعنى الثاني في السَّلَفِ السَّلَمُ ؛ وهو اسْمٌ من أسْلَمْتُ . قال : وللسَّلَفِ مَعْنَيانِ آخَرانِ : أحَدُهما كلُّ عَمَلٍ صالحٍ قَدَّمَه العَبْدُ أو فَرَطٍ فَرَطَ له ، والسَّلَفُ مَنْ تَقَدَّمَكَ من آبائك وذَوي قَرابَتِكَ . انْتَهىٰ كلامُ ابي عُبَيْدٍ .

وقال ابو عمرو[١٥٠] : أرْضٌ سَلِفَةٌ : قَليلةُ الشَّجَرِ .

وفي الحَديثِ[١٥١] : عُبَابُ سالِفِها : أي مَنْ سَلَفَ من مَذْحِجَ ؛ أوْ ما سَلَفَ من عِزِّهم ومَجْدِهم ، يُريدُ انَّهم أهْلُ سابِقَةٍ وشَرَفٍ ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِهِ في تَرْكيبِ [٨٩/ب] س ر د ح .

والسَّلْفُ ـ بسُكون اللاّم ـ الجِرَابُ الضَّخْمُ ، وقيل : هو أدِيْمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُه كأنَّه الذي أصَابَ أوَّلَ الدِّبَاغِ ولم يَبْلُغْ آخِرَه . ومنه حَديثُ عامِرِ بن رَبِيْعَةَ[١٥٢] ـ رضي اللهُ عنه ـ : كانَ رسولُ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ يَبْعَثُنا ومالَنا طَعَامٌ الاّ السَّلْفُ من التَّمْرِ فَنَقسِمُه قُبْضَةً قُبْضَةً حتّىٰ نَنْتَهِيَ الى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ ، فقال له عبدُ الله بن عامرٍ : ما عسى أنْ تَنْفَعَكُم تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ؟ ، قال : لا تَقُلْ ذاك ! فواللهِ ما عَدَا أنْ فَقَدْناها اخْتَلَلْناها . أي اخْتَلَلْنا اليها ؛ فَحَذَفَ الجارَّ وأوْصَلَ الفِعْلَ ، والمعنىٰ : احْتَجْنا اليها ؛ من الخَلَّةِ وهي الحاجَةُ .

---

(١٤٩) في اللسان والتاج : (الذي لا منفعة للمقرض فيه غير الأجر والشكر ، وعلى المقترض ردُّه) الخ .

(١٥٠) الجيم : ٩٢/٢ .

(١٥١) الفائق : ٣٨٥/٢ .

(١٥٢) الفائق : ١٩٤/٢ .

والسُّلْفَةُ ـ بالضمِّ ـ ما يَتَعَجَّلُه الرَّجُلُ من الطَّعَامِ قبل الغَدَاءِ كاللُّهْنَةِ .
وقال اللَّيْثُ[١٥٣] : تُسَمَّىٰ غُرْلَةُ الصَّبيِّ سُلْفَةً .
والسُّلْفَةُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطانَةً للخِفَافِ ، ورُبَّما كان أحْمَرَ وأصْفَرَ .
وقال الأزْهَريُّ[١٥٤] : أخْبَرَني المُنْذِريُّ عن الحَسَنِ المُؤدِّبِ أنَّه أنْشَدَه بَيْتَ سَعْدِ القَرْقَرةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أعْلَمُنا   مِنَّا برَكْضِ الجِيَادِ في السُّلَفِ[١٥٥]

وقال : السُّلَفُ : جَمْعُ السُّلْفَةِ من الأرْضِ وهي الكُرْدَةُ المُسَوّاةُ . وقد مَرَّ البيتُ في تَرْكيبِ س د ف .

وقال ابو زَيْدٍ : يُقال جاءَ القَوْمُ سُلْفَةً سُلْفَةً : اذا جاءَ بعضُهم في أثَرِ بَعْضٍ .

والسُّلَفُ ـ مِثالُ صُرَدٍ ـ : بَطْنٌ من ذي الكَلَاعِ من حِمْيَرَ ،وهو السُّلَفُ بن يَقْطُنَ .

والسُّلَفُ ايضاً : من أوْلادِ الحَجَلِ ، والجَمْعُ : سِلْفَانٌ ؛ مِثالُ صُرَدٍ وصِرْدَانٍ .

وقال ابو عمرو : لم نَسْمَعْ سُلَفَةٌ للأُنْثىٰ ، ولو قيل سُلَفَةٌ كما قيل سُلَكَةٌ لواحِدَةِ السِّلْكانِ لكانَ جَيِّداً ، قال :

خَطِفْنَهُ خَطْفَ القطاميِّ السُّلَفْ[١٥٦]

وقال آخَرُ :

أُعَالِجُ سِلْفاناً صِغاراً تَخالُهُمْ   اذا دَرَجُوا بُجْرَ الحَواصِلِ حُمَّرا[١٥٧]

---

(١٥٣) العين : ١٩٩/ب .

(١٥٤) التهذيب : ٤٣٣/١٢ .

(١٥٥) مرَّ الاستشهاد بهذا البيت في تركيب (س د ف) ، والرواية هناك (في السدف) .

(١٥٦) المشطور ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(١٥٧) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح ، ونسب للقشيري في اللسان والتاج .

وقال مُرَّةُ بن عبدِ اللهِ الهُذَليُّ :

كــأنَّ ثِـيــابَــهُ سِـلْفَــانُ رُخْــمٍ   حَــواصِلُهُنَّ أمْثـالُ الــزِّقَــاقِ[158]

وسُلاَفَةُ : اسْمُ امْرَأةٍ من بَني سَهْمٍ .

والسُّلاَفُ والسُّلاَفَةُ من الخَمْرِ : أخْلَصُها وأفْضَلُها ، وذلك اذا تَحلَّبَ من العِنَبِ بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ ، وكذلك من التَّمْرِ والزَّبيبِ ما لم يُعَدْ عليه الماءُ [٩٠/أ] بعد تَحَلُّبِ أوَّلِه ، قال امرؤ القَيْس :

كــأنَّ مَكَــاكيَّ الـجِــوَاءِ غُــدَيَّــةً   صُبِحْنَ سُلاَفاً من رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ[159]

وسُلاَّفُ العَسْكَرِ : مُقَدِّمَتُهم .

وسُوْلافُ : قَرْيَةٌ غَرْبيَّ دُجَيْل من أرْضِ خُوْزِسْتانَ كانَتْ بها وَقْعَةٌ بين الأزارِقَةِ وأهْلِ البَصْرَةِ ، قال عُبَيْدُ اللهِ بن قيس الرُّقَيَّاتِ :

تَبِيْتُ وأرْضُ السُّـوْسِ بَيْني وبينها   وسُوْلافُ رُسْتَاقٌ حَمَتْهُ الأزارِقَهْ[160]

ومن شَوَاهِدِ العَروضِ :

لَمّا الْتَقَوْا بِسُوْلافْ[161]

والسَّلُوْفُ : النّاقَةُ تكونُ في أوائلِ الابِلِ اذا وَرَدَتِ الماءَ .

والسَّلُوْفُ من نِصَالِ السِّهَامِ : ما طالَ ، قال :

شَكَّ كُلاَها بِسَلُوْفٍ سَنْدَريْ[162]

والأُمَمُ السّالِفَةُ : الماضِيَةُ أمَامَ الغابِرَةِ ، وتُجْمَعُ سَوَالِفَ ، قال :

ولاقَتْ مَنَـايـاهـا القُرونُ السَّـوَالِفُ   كذلك تَلْقاها القُرُونُ الخَوَالِفُ[163]

---

(١٥٨) البيت لمرَّة في شرح اشعار الهذليين : ٢/٨٣٤ .

(١٥٩) ديوان امرىء القيس : ٣٧٦ ، وفيه (صبحن رحيقاً من سلاف) .

(١٦٠) ديوان ابن الرقيات : ١٦٢ ، وفيه (تسدَّتْ وعين السوس . . . . × ورزداق سولاف) .

(١٦١) المشطور ـ بلا عزو ـ في الاقناع : ٥٨ والتكملة واللسان والتاج .

(١٦٢) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٢/٤٣٣ والتكملة واللسان (وفيه : شك سلاها) والتاج .

(١٦٣) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٢/٤٣٢ واللسان ، وأولهما في التاج .

والسّالِفَةُ : ناحِيَةُ مُقَدَّمِ العُنُقِ من لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ الى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ ، قال أوْسُ بن حَجَرٍ :

نَـواعِمُ مـا يَضْحَكْنَ الاّ تَبَسُّماً الى اللَّهْوِ قد مالَتْ بِهِنَّ السَّوالِفُ[١٦٤]

وسالِفَةُ الفَرَسِ وغيرِه : هادِيَتُه ؛ أي ما تَقَدَّمَ من عُنُقِه .

وسَلِفُ الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأتِه ، وكذلك سِلْفُه ، مِثالُ كَبِدٍ وكِبْدٍ .

وبينهما أُسْلُوْفَةٌ : أي صِهْرٌ .

وسِلْفَةُ ـ بالكَسْرِ ـ وسِلَفَةُ ـ مِثالُ عِنَبَةٍ ـ : من أعلام النِّسَاءِ .

وأسْلَفْتُ في كذا : من السَّلَفِ .

والمُسْلِفُ من النِّسَاءِ : التي بَلَغَتْ خَمْساً واربعين سَنَةً ونَحْوَها ، وهو وصْفٌ خُصَّ به الاناثُ ، قال عُمَرُ بن عبد اللهِ بن ابي رَبيعَةَ :

هـاجَ فـؤادي مَـوْقِفُ ذَكَّـرَنـي مـا أعْـرِفُ

مَـمْـشـايَ ذاةَ لَـيْـلَـةٍ والـشَّـوْقُ مـمّـا يَـشْـعَـفُ

الـى ثـلاثٍ كـالـدُّمىٰ كَـواعِـبٌ ومُـسْـلِفُ[١٦٥]

وأسْلَفْتُ الأرْضَ : مِثْلُ سَلَفْتُها [٩٠/ب] .

وسَلَّفْتُ في الطَّعامِ تَسْليفاً : مِثْلُ أسْلَفْتُ ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٦٦] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلّم ـ : مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسَلِّفْ في كَيْلٍ مَعْلومٍ ووَزْنٍ مَعْلُومٍ .

وسَلَّفْتُ الرَّجُلَ : من السُّلْفَةِ أي اللُّهْنَةِ .

وسَلَّفْتُ ـ ايضاً ـ : أي قَدَّمْتُ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٦٧] : المُسَالِفُ للرَّجُلِ في الأرْضِ : المُسَايِرُ له فيها .

وهو ـ ايضاً ـ : المُسَاوي له في الأمْرِ .

---

(١٦٤) ديوان أوس : ٦٤ .

(١٦٥) ديوان عمر : ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ، وفيه في الثالث (اذا ثلاث كالدمى × وكاعب ومسلف) .

(١٦٦) النهاية : ٢/١٧٥ .

(١٦٧) المحيط : ٢٧٦/ب .

قال : وبَعيرٌ مُسَالِفٌ : أي مُتَقَدِّمٌ .
وتَسَلَّفْتُ منه كذا : أي اقْتَرَضْتُ ، ومن السَّلَفِ في الشَّيْءِ ايضاً .
والتَّرْكيبُ يدُلُّ على تَقَدُّمٍ وسَبْقٍ ، وقد شَذَّ عنه السَّلْفُ للجِرَابِ .

سنغف :

ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ زائدةَ البَكْرِيَّ : السِّنَّغْفُ والشِّنَّغْفُ والهِلَّغْفُ ـ مِثالُ جِرْدَحْلٍ ـ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ [٩١/أ] .

سنف :

ابو عمرو : السِّنْفُ ـ بالكَسْر ـ : وَرَقَةُ المَرْخِ . وقال غيرُه : وعَاءُ ثَمَرِ المَرْخِ . وقال الدِّيْنَوريُّ : كلُّ شَجَرَةٍ تكونُ لها ثَمَرَةٌ حَبٌّ في خِبَاءٍ طَويلٍ اذا جَفَّتِ انْتَثَرَتْ من خِبائها ذاك وهو وِعاؤها ؛ وبَقِيَتْ قِشْرَتُه فذاك الخِبَاءُ ؛ وتلك الخَرَائطُ والأَوْعِيَةُ سِنْفٌ ، الواحِدَةُ : سِنْفَةٌ ، وقد يُجْمَعُ سِنَفَةً . وذَكَرَ ابو زِيادٍ أنَّها مِثْلُ الباقِلَّى الاّ أنَّها أعْرَضُ عَرْضاً مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ . قال : ومن ذلك قَوْلُ تَميم بن أُبَيِّ بن مُقْبِل في تَشْبيهِ أُذُنِ الفَرَسِ بِسِنْفِ المَرْخَةِ :

نُـرْخي العِـذَارَ وانْ طـالَتْ قَبـائلُهُ ... عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ(١٦٨)

ورِوايَةُ ابي عمرو : « أُرْخي » .
وقال ابو عمرو : السِّنْفُ مِثْلُ الكِمَامِ على فَمِ البَعِيرِ يكونُ في المَرْخَةِ كأنَّه ثَمَرَةٌ ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ ايضاً :

يُقَلْقِـلُ عن فَأْسِ اللِّجَـامِ لِسَانَـهُ ... تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ(١٦٩)

ويُرْوى : « عُوْدِ المَرْخِ » . واذا يَبِسَ سِنْفُ المَرْخَةِ سَقَطَ حَبُّه وبَقِيَ في المَرْخَةِ قِشْرُه ذاكَ وهو سِنْفُه صِفْراً ممّا كانَ فيه .

---

(١٦٨) ديوان ابن مقبل : ٩٧ ، برواية (ارخي العذار) .
(١٦٩) ديوان ابن مقبل : ١٠٨ ، وفيه (تقلقل عن .... لهاته × .... في الجعبة الصفر) .

والسِّنْفُ ـ ايضاً ـ : الدَّوْسَرُ الذي يكونُ في الحِنْطَةِ والشَّعيرِ، وهو يَعِيْبُهما ويَضَعُ من أثْمانِهما .

وقال ابنُ عَبّاد(١٧٠) : جاءني سِنْفٌ من النّاسِ : أي جَماعَةٌ .

وقال ابو عمرو(١٧١) : هذا طَعامٌ سِنْفَانِ : أي جَيِّدٌ ورَديءٌ ، وهو ضَرْبانِ .

والسِّنَافُ للبَعيرِ : بمَنْزِلة اللَّبَبِ للدّابَّةِ ، قال هِمْيَانُ بن قُحافَةَ السَّعْدِيُّ :

عَضَّ السِّنافُ أثراً بأنْهُضِهْ(١٧٢)

وقال الأصمعيُّ(١٧٣) : السِّنَافُ حَبْلٌ [٩١/ب] تَشُدُّه من التَّصْدِيرِ ثم تُقَدِّمُه حتّىٰ تَجْعَلَه وَرَاءَ الكِرْكِرَةِ فَيَثْبُتَ التَّصْديرُ في مَوْضِعِه ، قال : وانَّما يُفْعَلُ ذلك اذا خَمُصَ بَطْنُ البَعيرِ واضْطَرَبَ تَصْدِيرُه . وقد سَنَفْتُ البَعيرَ أسْنُفُه وأسْنِفُه : اذا شَدَدْتَ عليه السِّنَافَ . والمِسْنَافُ : البَعيرُ الذي يُؤَخِّرُ الرَّحْلَ فَيُجْعَلُ له سِنَافٌ ، ويُقال : هو الذي يُقَدِّمُ الرَّحْلَ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : السَّنْفُ ـ بالفَتْح ـ : العُوْدُ المُجَرَّدُ من الوَرَقِ .

وقال ابو عمرو : السُّنُفُ ـ بضَمَّتَيْن ـ : ثِيَابٌ تُوْضَعُ على أكْتَافِ الابِلِ مِثْلُ الأشِلَّةِ على مآخِيرِها ، الواحِدُ : سَنِيْفٌ .

وقال ابنُ عَبّاد(١٧٤) : السَّنِيْفُ : حاشِيَةُ البِسَاطِ وهو خَمْلُه .

وفَرَسٌ سَنُوْفٌ : يُؤَخِّرُ السَّرْجَ .

وأسْنَفْتُ البَعيرَ : اذا شَدَدْتَ عليه السِّنَافَ ؛ مِثْلُ سَنَفْتُه ، وأبىٰ الأصمعيُّ

---

(١٧٠) المحيط : ٢٧٨/أ .

(١٧١) الجيم : ١٠٢/٢ .

(١٧٢) المشطور لهميان في اللسان ، وبلا عزو في الصحاح والمخصص : ٥٠/٧ ، وفي الكل : (أبقى السناف) .

(١٧٣) كتاب الابل/الكنز اللغوي : ١٠٩ .

(١٧٤) المحيط : ٢٧٨/أ ، ونصه : (وأسنفت البعير : شددته بالسناف .)

الآ أسْنَفْته[١٧٥] . وقال اللَّيْثُ[١٧٦] : قد صارَالإسْنَافُ مَثَلاً في رَجُلٍ دَهِشَ من الخَوْفِ فَلَمْ يَدْرِ أيْنَ يَشُدُّ السِّنَافَ ، يُقال : قد عَيَّ فلانٌ بالإسْنَافِ[١٧٧] ، قال عمرو بن كُلْثوم :

اذا مـا عَـيَّ بـالإسْنَـافِ حَـيٌّ من الهَـوْلِ المُشَبَّهِ أنْ يَكُـونـا

نَـصَبْنـا مِثْـلَ رَهْـوَةَ ذاةَ حَـدٍّ مُحَـافَـظَةً وكُنَّـا المُسْنِفِيْنـا[١٧٨]

ويُرْوىٰ : « السابِقِينا » .

وقال ابنُ دريدٍ[١٧٩] : يُقال فَرَسٌ مُسْنِفَةٌ : إذا كانَتْ تَتَقَدَّمُ الخَيْلَ في سَيْرِها ، فاذا سَمِعْتَ في شِعْرٍ مُسْنِفَةً ـ بِكَسْر النُّون ـ فانَّما يَعْني فَرَساً ،واذا سَمِعْتَ مُسْنَفَةً ـ بِفَتْح النُّونِ ـ فانَّما يَعْني النَّاقَةَ . وقال بِشْرُ بن أبي خَازِمٍ يَصِفُ فَرَساً :

بـكُـلِّ قِيَـادِ مُـسْنِـفَـةٍ عَـنُـوْدٍ أضَـرَّ بها المَسَـالِـحُ والغِـوَارُ[١٨٠]

ورُبَّما قالوا : أسْنَفُوا أمْرَهم أي أحْكَمُوه ، وهو اسْتِعارةٌ من هذا .

وقال ابنُ عَبَّاد[١٨١] : بَكْرَةٌ مُسْنِفَةٌ : اذا عَشَّرَتْ [٩٢/أ] وتَوَرَّمَ ضَرْعُها .

وأسْنَفَتِ الرِّيْحُ : اشْتَدَّ هُبُوْبُها وأثَارَتِ الغُبَارَ .

وقال العُزَيْزِيُّ : أسْنَفَ البَرْقُ والسَّحَابُ : اذا رَأيْتَهُما قَرِيْبَيْنِ .

وأرْضٌ مُسْنِفَةٌ : مُجْدِبَةٌ .

وناقَةٌ مُسْنِفَةٌ : عَجْفاءُ .

وقال غيرُه : أسْنَفَ البَعيرُ : قَدَّمَ عُنُقَه للسَّيْرِ أو تَقَدَّمَ . ويُرْوىٰ قَوْلُ كُثَيِّرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ العَزيزِ بنَ مَرْوانَ :

---

(١٧٥) الابل/الكنز اللغوي : ١٠٩ .

(١٧٦) العين : ٢٠٠/أ .

(١٧٧) المثل في مجمع الأمثال : ١/٤٧٩ .

(١٧٨) جمهرة اشعار العرب : ١/٣٥٠ برواية (السابقينا) .

(١٧٩) الجمهرة : ٣/٣٩ .

(١٨٠) ديوان بشر : ٧٣ .

(١٨١) المحيط : ٢٧٨/أ .

وَمُسْنِفَةٌ فَضْلَ الزِّمَامِ اذا انْتَحىٰ   بِهِزَّةِ هادِيْها على السَّوْمِ بازِلُ[١٨٢]

ويُرْوىٰ : « ومُسْنَفَةٌ » أي مَشْدُوْدَةٌ بالسِّنَافِ ، والسَّوْمُ : الذَّهابُ ، ويُرْوىٰ : « ومُشْتَقَّةٌ » أي مُسْتَوْفِيَةٌ لِمَدِّها عُنُقَها ، أي حَنَّتْ نَحْوَكَ مُسْنَفَةٌ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على شَدِّ شَيْءٍ بشَيْءٍ أو تَعْليقِ شَيْءٍ بشَيْءٍ .

سوف :

سُفْتُ الشَّيْءَ أَسُوْفُه سَوْفاً : اذا شَمِمْتَه .

والمَسَافَةُ : البُعْدُ ، وأَصْلُها من الشَّمِّ ، وكانَ الدَّليلُ اذا كانَ في فَلاَةٍ أخَذَ التُّرَابَ فَشَمَّه لِيَعْلَمَ أعَلىٰ قَصْدٍ هُوَ أمْ على جَوْرٍ ، ثم كَثُرَ استعمالُهم هذه الكلمةَ حتّىٰ سَمَّوُا البُعْدَ مَسَافَةً ، والأَصْلُ ما ذَكَرْتُ أنّه الشَّمُّ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

سَافَتْ بِطَيِّبَةِ العِرْنِيْنِ مارِنُها   بالمِسْكِ والعَنْبَرِ الهِنْديِّ مُخْتَضِبُ[١٨٣]

وقال مُزَاحِمُ العُقَيْليُّ :

يَسُوْفُ بأنْفَيْهِ النِّقَاعَ كأنَّه   عن البَقْلِ من فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيْمُ[١٨٤]

والسَّائفَةُ : الرَّمْلَةُ الرَّقيقَةُ ، وقد ذُكِرَتْ في تَرْكيبِ س أ ف ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامَةِ :

كأنَّ أعْناقَها كُرّاتُ سائفَةٍ   طارَتْ لَفَائفُه أو هَيْشَرٌ سُلُبُ[١٨٥]

وقال أيضاً :

وهل يرجِعُ التَّسْليْمَ رَبْعٌ كأنَّهُ   بِسَائفَةٍ قَفْرٍ ظُهُوْرُ الأرَاقِمِ[١٨٦]

وقال ابنُ الأنْباريِّ : السّائفَةُ من اللَّحْمِ بِمَنْزِلَةِ الحِذْيَةِ .

---

(١٨٢) ديوان كثير : ٢/٩٦ .

(١٨٣) ديوان ذي الرمة : ١/٣١ .

(١٨٤) سبق من المؤلف الاستشهاد بهذا البيت في تركيب (أن ف) ، ونصه هناك (عن الروض من فرط النشاط) .

(١٨٥) ديوان ذي الرمة : ١/١٣٥ .

(١٨٦) ديوان ذي الرمة : ٢/٧٤٦ .

وقال ابو عُبَيْدٍ[١٨٧] : الأسْوَافُ : مَوْضِعٌ بالمَدينَـةِ . على ساكِنِيْهـا السَّلامُ ـ ورأىٰ زَيْدُ بن ثابتٍ[١٨٨] ـ رضي اللهُ عنه ـ رجُلاً قد اصْطادَ نُهَساً بالأسْوَافِ فأخَذَه من يَدِه وأرْسَلَه . النُّهَسُ : طائرٌ .

وقال الدِّيْنَوريُّ : السَّوَافُ ـ بالفَتْح ـ : القِثّاءُ .

والسَّوَافُ : مَرَضُ [٩٢/ب] المالِ وهَلاكُه ، يُقال : وَقَعَ في المالِ سَوَافٌ : أي مَوْتٌ . وقال ابنُ السِّكِّيتِ[١٨٩] : سَمِعْتُ هِشَاماً المَكْفُوْفَ يقول لأبي عمرو : انَّ الأصمعيَّ يقولُ : السُّوَافُ بالضَّمِّ ويقول : الأدْواءُ كُلُّها تَجِيءُ بالضَّمِّ نَحْوُ النُّحازِ والدُّكَاعِ والقُلَابِ والخُمَالِ ، فقال ابو عمرو[١٩٠] : لا هُوَ السَّوَافُ ـ بالفَتْح ـ وكذلك قال عُمَارَةُ بنُ عَقيلِ بن بلال بن جَرير . ويُقال : سَافَ المالُ يَسُوْفُ ويَسَافُ : أي هَلَكَ .

والسّافُ : كلُّ عَرَقٍ من الحائطِ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٩١] : السّافُ : سَفَا الرِّيْحِ ، الواحِدَةُ : سَافَةٌ .

والسّافَةُ : أرْضٌ بَيْنَ الرَّمْلِ والجَلَدِ[١٩٢] ، وكذلك السُّوْفَةُ ، كأنَّها سافَتْهُما أي دَنَتْ منهما .

قال : ويُقال كَمْ سِيْفَةُ هذه الأرضِ ومَسَافُها : أي مَسَافَتُها .

والمَسَافُ : الأنْفُ ، لأنَّه يُسَافُ به .

وسِيْفَ الرَّجُلُ فهو مَسُوْفٌ : أي فَزِعَ .

قال : والمَسُوْفُ : الهائجُ من الجِمَالِ .

---

(١٨٧) غريب الحديث : ١٥٦/٤ .

(١٨٨) خبر زيد في الفائق : ٢٠٩/٢ .

(١٨٩) اصلاح المنطق : ٢٥٩ ، وصحفت كلمة (النحاز) فيه الى (النخاز) .

(١٩٠) الجيم : ١١٢/٢ .

(١٩١) المحيط : ٢٨٢/ب .

(١٩٢) نص المحيط : (والسوفة والسائفة من الأرض : ما كان بين . . الخ) ، وقد تصحفت كلمة (السائفة) الى (السافة) .

والسَّيِّفَةُ : الطَّلِيْعَةُ[١٩٣] : قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : الصَّوَابُ الشَّيِّفَةُ ـ بالشِّين المُعْجَمَةِ ـ .

وقال سِيْبَوَيْهِ[١٩٤] : سَوْفَ كَلمةُ تَنْفِيْسٍ فيما لم يَكُنْ بَعْدُ ، ألا تَرىٰ أنَّكَ تقولُ : سَوَّفْتُه : اذا قُلْتَ له مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ سَوْفَ أفْعَلُ ، ولا يُفْصَلُ بَيْنَها وبَيْنَ الفِعْلِ لأنَّها بِمَنْزِلَةِ السِّيْنِ في سَيَفْعَلُ . وسَفْ أفْعَلُ وسَوْ أفْعَلُ ـ لُغَتَانِ ـ في سَوْفَ أفْعَلُ ، وقال ابنُ جِنِّي : حَذَفُوا تارةً الواوَ وأُخرىٰ الفاءَ . وقال ابنُ دريدٍ[١٩٥] : سَوْفَ كَلمةٌ تُسْتَعْمَلُ في التَّهْديدِ والوَعِيْدِ والوَعْدِ ، فاذا شِئْتَ أنْ تَجْعَلَها اسْماً أدْخَلْتَها التَّنوِيْنَ ، وأنْشَدَ :

انَّ سَوْفاً وانَّ لَوّاً عَنَاءُ

ويُرْوىٰ :

انَّ لَوّاً وانَّ لَيْتاً عَنَاءُ

فَنَوَّنَ إذْ جعلَهما اسْمَيْنِ . قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : الشِّعْرُ لأبي زُبَيْدٍ حَرْمَلَةَ بن [٩٣/أ] المُنْذِرِ الطّائي ، وسِيَاقُه :

لَيْتَ شِعْري وأيْنَ مِنِّيَ لَيْتٌ   انَّ لَيْتاً وانَّ لَوّاً عَناءُ[١٩٦]

وليس في رِوايَةٍ من الرِّواياتِ : « انَّ سَوْفاً » . ثم قال : وكذلكَ سَبِيْلُ هذه الأحْرُفِ ، قال : وذَكَرَ أصحابُ الخَليلِ عنه[١٩٧] أنَّه قال لأبي الدُّقَيْشِ : هلْ لَكَ في الرُّطَبِ ؟ قال : أسْرَع هَلٍ وأوْحاه ، فَجَعَلَه اسْماً ونَوَّنَهُ ، قال : والبَصْرِيُّونَ يَدْفَعُونَ هذا .

ويُقال : فلانٌ يَقْتاتُ السَّوْفَ : أي يَعِيْشُ بالأمانيِّ .

والفَيْلَسُوْفُ : مَعْناه باليُونانيَّة مُحِبُّ الحِكْمَةِ ، وأصْلُه فَيْلاسُوْفا ، وفَيْلا : المُحِبُّ ، وسُوْفا : الحِكْمَةُ ، وهو مُرَكَّبٌ ، وكذلك الفلسَفَةُ مُرَكَّبَةٌ كالحَمْدَلَةِ

---

(١٩٣) وفي التكملة : الطيبعة .   (١٩٤) الكتاب : ٣١١/٢ .   (١٩٥) الجمهرة : ٤٠/٣ .
(١٩٦) شعر ابي زبيد : ٢٤ .   (١٩٧) العين : ١/ب .

والحَوْلَقةِ والسَّبْحلَةِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : السَّوْفُ : الصَّبْرُ .

وأسَافَ الرَّجُلُ : أي هَلَكَ مالُه ، يُقال : أسَافَ حتّىٰ ما يشْتَكي السُّوَاف ، هذا اذا تَعَوَّدَ الحَوادِثَ ، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ رضي الله عنه :

فمـا لَهُمـا من مُـرْسَلَيْنِ لحـاجَـةٍ أسَافا من المالِ البِلادَ وأعْدَما[198]

وقال ابو عُبَيْدٍ : أسَافَ الخارِزُ : اذا أثْأىٰ فانْخَرَمَتِ الخُرْزَتانِ ، قال الرّاعي :

كـأنَّ العُيـونَ المُـرْسِـلاتِ عَشِيَّـةً شَـآبِيبَ دَمْـعٍ لم يَجِـدْ مُتَـرَدَّدا

مَــزَائـدُ خَـرْقـاءِ اليَــدَيْنِ مُسِيْفَـةٍ أخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفـانِ وأحْفَدا[199]

وقال ابنُ عبّاد[200] : أسَافَ الرَّجُلُ أو المَرْأةُ وَلَدَهما : اذا ماتَ عنهما ، فالوَلَدُ مُسَافٌ ، والرَّجُلُ مُسِيْفٌ ، والمَرْأةُ مِسْيَافٌ .

والتَّسْوِيْفُ : المَطْلُ .

وحَكىٰ ابو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ الرَّجُلَ أمْري : اذا مَلَّكْتَه أمْرَكَ وحَكَّمْتَه فيه يَصْنَعُ ما شاءَ .

وقال ابنُ عَبّاد[201] : رَكِيَّةٌ مُسَوَّفَةٌ : أي يُقال سَوْفَ يُوْجَدُ فيها الماءُ ، وقيل يُسَافُ ماؤها فَيُكْرَهُ ويُعَافُ .

قال : والمُسَوِّفُ من الرِّجالِ : الذي يَصْنَعُ ما شاءَ لا يَرُدُّه أحَدٌ .

واسْتَافَ : أي اشْتَمَّ ، قال رؤبَةُ :

اذا الدَّليلُ اسْتَافَ اخْلاقَ الطُّرُقْ[202]

---

(198) ديوان حميد : 30 ، وفيه (المال التلاد) .

(199) شعر الراعي : 61 ، وفيه في الأول (لم تجد مترددا) .

(200) المحيط : 282/ب ، والنص فيه (فالولد مَسُوف والمرأة مِسْيَاف) ولم يرد ذكر الرجل.

(201) المحيط : 282/ب ، وضبطت فيه كلمة (مسوفة) بكسر الواو المشددة ضبط قلم .

(202) ديوان رؤبة : 104 .

[٩٣/ب] والمَوْضِعُ : مُسْتَافٌ .
وقال ابنُ عَبّاد(٢٠٣) : ساوَفْتُ فلاناً : أي سارَرْتُه .
وساوَفَها : ضَاجَعَها .
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الشَّمِّ ؛ وعلى داءٍ ؛ وعلى التَّأْخِيرِ والامْتِدادِ .

سهف :

ابنُ دريدٍ(٢٠٤) : السَّهَفُ ـ بالتَّحريكِ ـ : شِدَّةُ العَطَشِ ، يُقال : سَهِفَ ـ بالكَسْر ـ يَسْهَفُ سَهَفاً فهو ساهِفٌ ، ورَجُلٌ مَسْهُوْفٌ : كَثيرُ الشُّرْبِ للماءِ لا يَكَادُ يَـرْوىٰ ، وأصَابَه السُّهَافُ ؛ مِثْلُ العُطَاشِ سَوَاء .
وقـال اللَّيْثُ(٢٠٥) : السَّهْفُ ـ بالفَتْـح ـ : تَشَحُّطُ القَتيلِ في نَـزْعِه واضْطِرابُه ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤيَّةَ الهُذَليُّ :
مـاذا هُنـالـكَ من أسْـوَانَ مُكْتَئِبٍ   وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حِطَمِ(٢٠٦)
حِطَمٌ : جَمْعُ حِطْمَةٍ ؛ مِثالُ قِصْدَةٍ وقِصَدٍ ، ويُرْوىٰ : « قِـصَمِ » ، والسّاهِفُ : الهالِكُ : وقيل : العَطْشانُ . وقال الأصمعيُّ : رَجُلٌ ساهِفٌ : اذا نُزِفَ فأُغْمِيَ عليه ، ويُقال : هو الذي أخَذَه العَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ عِنْدَ خُروجِ رُوْحِه .
وقال ابنُ الأعرابيِّ : طَعَامٌ مَسْهَفَةٌ ؛ ومَسْفَهَةٌ على القَلْبِ : اذا كانَ يَسْقي الماءَ كثيراً .
ورَجُلٌ ساهِفُ الوَجْهِ : أي مُتَغَيِّرُه ، ويُرْوىٰ بَيْتُ ابي خِرَاشٍ الهُذَليِّ :
وانْ قـد بَـدا منِّي لِما قد أصَـابَني   من الحُزْنِ أنّي ساهِفُ الوَجْهِ ذو هَمٍّ(٢٠٧)
ويُرْوىٰ : « ساهِمُ الوَجْهِ » .
والسَّهْفُ : حَرْشَفُ السَّمَكِ خاصَّةً .

---

(٢٠٣) المحيط : ٢٨٢/ب . (٢٠٤) الجمهرة : ٤٠/٣ . (٢٠٥) العين : ٩١/أ ـ ب .
(٢٠٦) ديوان الهذليين : ٢٠٤/١ . (٢٠٧) ديوان الهذليين : ١٥٢/٢ ، برواية (ساهم الوجه) .

وقال ابنُ دريدٍ(٢٠٨) : سَنْهَفٌ : اسْمٌ ، والنُّوْنُ زائدةٌ ، وهو من السَّهَفِ وهو شِدَّةُ العَطَشِ .

وقال غيرُه : اسْتَهَفَ فلانٌ فلاناً وازْدَهَفَه : أي اسْتَخَفَّه .

سيف :

السَّيْفُ : جَمْعُه سُيُوْفٌ وأسْيُفٌ وأسْيَافٌ ومَسْيَفَةٌ ـ كَمَشْيَخَةٍ ـ ،قال[٩٤/أ]:

كـأنَّـهم أسْـيُفٌ بِيْضٌ يَمَـانِيَـةٌ عَضْبٌ مَضَارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ(٢٠٩)

وسافَهُ يَسِيْفُه : أي ضَرَبَه بالسَّيْف ، يُقال : سِفْتُه . ورَجُلٌ سائفٌ : أي ذو سَيْفٍ ، وسَيّافٌ : أي صاحِبُ سَيْفٍ ؛ والجَمْعُ : سَيَّافَةٌ . وقال اللَّيْثُ(٢١٠) : قَوْمٌ سَيَّافَةٌ حُصُوْنُهم سُيُوفُهم .

وقال ابنُ عبّاد(٢١١) : السَّيْفُ : سَمَكَةٌ كأنَّها السَّيْفُ .

وفي الدّارِ أسْيَافٌ من النّاسِ : أي أحْزَابٌ .

وسافَتْ يَدُه تَسِيْفُ : بمعنى سَئِفَتْ .

قال : والمَسَايِفُ : السِّنُوْنَ والقَحْطُ .

وقال الكِسائيُّ : رَجُلٌ سَيْفَانٌ : أي طَوِيلٌ مَمْشُوْقٌ ضامرُ البَطْنِ ، وامْرَأةٌ سَيْفَانَةٌ : وهي الشَّطْبَةُ كأنَّها نَصْلُ سَيْفٍ .

وقال الخَليلُ(٢١٢) : لا يُوْصَفُ الرَّجُلُ بالسَّيْفَانِ .

والسِّيْفُ : ساحِلُ البَحْرِ .

والسِّيْفُ : ما كانَ مُلْتَزِقاً بأُصُوْلِ السَّعَفِ من جُـلَالِ اللِّيْفِ ؛ وهو أرْدَؤه وأخْشَنُه ، قال في صِفَةِ أذْنابِ اللِّقاحِ :

---

(٢٠٨) الجمهرة : ٣٤٣/٣ ، وصحفت (شدة العطش) في مطبوع الجمهرة الى (سرعة العطش) .

(٢٠٩) البيت ـ بلا عزو ـ في اللسان والتاج ، ورواه في اللسان عن الأزهري ولم يرد في مطبوع التهذيب .

(٢١٠) العين : ٢٠٣/ب . (٢١١) المحيط : ٢٨٣/أ . (٢١٢) العين : ٢٠٣/ب .

كـأنَّمــا احتُـثَّ على خُـلاَّبِـهــا   نَخْـلُ جُؤاثى نِيْـلَ من أرْطـابِهـا

والسِّيْفُ واللِّيْفُ ؛على هُدّابِها(٢١٣)

والسِّيْفُ في قَوْلِ لَبِيْدٍ رضي اللهُ عنه :

ولَـقَـدْ يَعْـلَمُ صَحْـبي كـلُّهـمْ   بِعَـدَانِ السِّيْفِ صَبْري ونَقَـلْ(٢١٤)

مَوْضِعٌ ، والعَدَانُ : السّاحِلُ .

وذَكَرَ اللَّيْثُ(٢١٥) السّائفَةَ في هذا التَّركيب ، وقد ذَكَرْتُها في س أ ف وفي س و ف .

وسِيْفَةٌ من كَلأٍ وسائفَةٌ : أي قِطْعَةٌ .

والسِّيْفُ الطَّويلُ : ساحِلٌ طَويلٌ جِدّاً كأنَّه قُطِعَ بالسَّيْفِ ؛ مَسِيْرَةَ مِئةِ فَرْسَخٍ ، وهو ساحِلُ بَحْرِ البَرْبَرَةِ مِمّا يَلي مَقْدَشُوه . قال الصَّغانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : وقد رَأيْتُه في شَهْرِ رَمَضانَ سَنَةَ تِسْعٍ وسِتِّمِئةٍ .

والمُسِيْفُ : الذي عليه السَّيْفُ [٩٤/ب] .

وقال ابنُ عبّاد(٢١٦) : المُسِيْفُ : الشُّجَاعُ الذي مَعه سَيْفٌ .

وذَكَرَ ابنُ فارسٍ(٢١٧) أسَافَ الخَرْزَ في هذا التَّرْكيب .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : دِرْهَمٌ مُسَيَّفٌ ـ بفَتْحِ الياءِ المُشَدَّدَةِ ـ : اذا كانَتْ جَوَانِبُه نَقِيَّةً من النَّقْشِ .

والمُسَايَفَةُ : المُجَالَدَةُ بالسُّيُوْفِ ، وتَسَايَفُوا : تَضَارَبُوا بالسُّيُوْفِ ، وكذلك اسْتَافُوا ، وقال اللَّيْثُ(٢١٨) : اسْتَيْفَ القَوْمُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على امْتِدادٍ في شَيْءٍ وطُوْلٍ .

---

(٢١٣) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٩٦/١٣ واللسان (وفيهما في الأول : كأنما اجتث) ، والثاني والثالث منهما في الصحاح والتاج ، والثالث بمفرده في العين : ٢٠٣/ب والمقاييس : ١٢٢/٣ .

(٢١٤) ديوان لبيد : ١٨٦ . (٢١٥) العين : ٢٠٣/ب . (٢١٦) المحيط : ٢٨٣/أ .

(٢١٧) المقاييس : ١٢٢/٣ ، وقال بعد ذلك : « ويجوز أن يكون من ذوات الواو » .

(٢١٨) لم ترد جملة (استيف القوم) في مخطوطة العين ، بل ورد تسايفوا واستافوا .

فَصْلُ الشِّيْن

شأف :

الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ في أسْفَلِ القَدَمِ فَتُكْوىٰ فَتَذْهَبُ . وفي المَثَلِ[1] : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَه ، أي أذْهَبَه اللهُ كما تَذْهَبُ تلك القَرْحَةُ بالكَيِّ . وفي الحَديثِ[2] : خَرَجَتْ بآدَمَ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ شَأْفَةٌ في رِجْلِه . وقال يعقوبُ[3] : الشَّأْفَةُ تُقْطَعُ فَتَذْهَبُ . وفي حَديثٍ آخَرَ[4] : وقَطَعْنا عَنّا شَأْفَتَه ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ز هـ د . وفي شَرْح قَوْلِ الكُمَيْتِ :

ولم نَفْتَأْ كذلكَ كُلَّ يَوْمٍ لِشَأْفَةِ واغِرٍ مُسْتَأْصِلِيْنا[5]

الشَّأْفَةُ قَرْحَةٌ في القَدَمِ اذا قُطِعَتْ ماتَ صاحِبُها .

وقال شَمرٌ : الشَّأْفَةُ : الأصْلُ ، واسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَه : أي أصْلَه .

تقولُ : شَئِفَتْ رِجْلُه ـ بالكَسْر ـ شَأْفاً ـ بالتَّحريك ـ : اذا خَرَجَتْ بها

---

(١) الفاخر : ١١٥ .

(٢) الفائق : ٢/٢١٦ .

(٣) اصلاح المنطق : ١٨٢ .

(٤) الفائق : ١/٢٢٧ .

(٥) شعر الكميت : ٢/١٣١ .

الشَّأفَةُ ، وكذلك شُئفَتْ رِجْلُه ـ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ـ فهي مَشْؤوْفَةٌ .

وشَئِفْتُ فلاناً ـ بالكَسْرِ ـ شأْفاً وشَآفَةً ؛ وكذلك شَئِفْتُ له ـ وهذه عن ابي زَيْدٍ[٦] ـ : اذا أبْغَضْتَه ، وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

فـمـا لِشَـآفَـةٍ مـن غَيْـرِ شَـيْءٍ اذا وَلّى صَـدِيقـكَ من طَبِيْبِ[٧]

قال : وشَئِفْتُ الرَّجُلَ : اذا خِفْتَ حِيْنَ تَراه أنْ تُصِيْبَه بعَيْنٍ أو تَدُلَّ عليه مَنْ يَكْرَهُ .

وقال الأزْهَريُّ[٨] : قالوا شَئِفَتْ أصَابِعُه وسَئِفَتْ ـ بالشِّيْنِ والسِّيْن ـ ، وهو الشَّعَثُ حَوْلَ الأظْفَارِ والشُّقَاقُ .

وقال ابو عُبَيْدٍ : شُئِفَ فلانٌ ـ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ـ فهو مَشْؤوْفٌ ؛ مِثالُ زُئِدَ وجُئِثَ : اذا فَزِعَ [٩٥/أ] وذُعِرَ .

وقال بعضُهم : شَأْفُ الجُرْحِ : فَسَادُه حتّى لا يَكادَ يَبْرَأ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على البِغْضَةِ .

شحذف :

الشُّحْذُوْفُ ـ وقيل : الشُّذْحُوفُ ـ من الجَبَلِ وغيرِه : المُحَدَّدُ .

شحف :

ابنُ دريدٍ[٩] : الشَّحْفُ ـ لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ـ : وهو أنْ تَقْشِرَ عن الشَّيْءِ جِلْدَه .

---

(٦) الهمز : ١٥ .

(٧) البيت في اللسان والتاج ، ونسباه لرجلٍ من بني نهشل بن دارم .

(٨) التهذيب : ٤٢٦/١١ .

(٩) الجمهرة : ١٥٩/٢ .

شخف :

اللَّيْثُ[١٠] : الشِّخَافُ ـ بالكَسْر ـ : اللَّبَنُ بالحِمْيَرِيَّةِ . وقال ابو عمرو : الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الحَلَبِ ، يُقال : سَمِعْتُ للدِّرَّةِ شَخْفاً ، وأنْشَدَ :

كـأنَّ صَوْتَ شُخْبِهـا ذي الشَّخْفِ   كَشِيْشُ أفْعىً فـي يَبِيْسٍ قَفِّ[١١]

قال : وبه سُمِّيَ اللَّبَنُ شِخَافاً .

شدف :

الشَّدَفُ ـ بالتَّحريك ـ : الشَّخْصُ ، والجَمْعُ : شُدُوْفٌ . وقـال ابنُ دريدٍ[١٢] : يُقال رَأيْتُ شَدَفاً : أي شَخْصاً ، قال : ولا تَنْظُرَنَّ الى ما جاءَ به اللَّيْثُ عن الخَليلِ في كتابِ العَيْنِ في باب السِّيْنِ[١٣] فقال : سَدَفٌ في معنى شَدَفٍ ؛ فانَّما ذلك غَلَطٌ من اللَّيْثِ على الخَليلِ ، وأنْشَدَ غيرُه لساعِدَةَ بن جُؤيَّةَ الهُذَليِّ يَصِفُ وَعِلاً :

مُـوَكَّلٌ بِشُـدُوْفِ الصَّـوْمِ يَنْـظُرُهـا   من المَغَارِبِ مَخْطُوْفُ الحَشى زَرِمُ[١٤]

الصَّوْمُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ النّاسَ قِيَاماً ، وكلُّ ما واراكَ فهو مَغْرِبٌ . أي يَخافُ هذا الوَعِلُ أنْ يكونَ الصَّوْمُ ناساً .

وقال ابنُ دريدٍ[١٥] : شَدَفْتُ الشَّيْءَ أشْدِفُه ـ بالكَسْر ـ شَدْفاً : اذا قَطَعْتَه شُدْفَةً شُدْفَةً أي قِطْعَةً قِطْعَةً .

---

(١٠) العين : ١٠٥/أ .
(١١) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ٩٨/١ (وفيها : كأن بين خلفها والخلف × كشة أفعىً) و١١٧/١ (وفيها : كأن صوت خلفها والخلف × كشة أفعىً) والتهذيب : ٨٩/٧ والتكملة واللسان والتاج .
(١٢) الجمهرة : ٢٦٨/٢ .
(١٣) لم يرد في مخطوطة العين ، لا في تركيب س د ف ولا تركيب ش د ف .
(١٤) ديوان الهذليين : ١٩٤/١ .
(١٥) الجمهرة : ٢٦٨/٢ .

قال : وفَرَسٌ أشْدَفُ : عَظِيْمُ الشَّخْصِ ، وأنْشَدَ قَوْلَ المَرّارِ بن مُنْقِذٍ يَصِفُ فَرَساً :

شَــدِفٌ أشْــدَفُ مــا وَرَّعْــتَــهُ فــاذا طُــؤْطِئَ طَــيّــارٌ طِمِــرّْ[١٦]

[٩٥/ب] وقال ابنُ عبّاد[١٧] : الأشْدَفُ : الأعْسَرُ .

والأشْدَفُ : الذي في خَدِّه شَدَفٌ أي مَيَلٌ .

والأشْدَفُ : المَرِحُ ، وقد شَدِفَ ، قال العَجّاجُ :

بِذاةِ لَوْثٍ أو بِنَاجٍ أشْدَفا[١٨]

وقيل : الفَرَسُ الأشْدَفُ : هو المائلُ في أحَدِ شِقَّيْه بَغْياً .

وقال غيرُه : الأشْدَفُ : البَعيرُ المُعْتَرِضُ في سَيْرِه من النَّشاطِ ، قال الطِّرِمّاحُ :

هــلْ تُــدْنِيَنَّــكَ من أجَــارِعِ واسِطٍ أوْ بــاتُ يَعْمَلَةِ اليَدَيْنِ حَــضَــارِ
شَدْفاءَ تُصْبِـحُ تَشْتَكِي غِبَّ السُّرىٰ فِعْـلَ المُضِلِّ صِيَـارَهُ البَـرْبـارِ[١٩]

وقال الأصمعيُّ : يُقال للقِسِيِّ الفارِسِيَّةِ : شُدْفٌ ، واحِدَتُها شَدْفاءُ ، وهي العَوْجَاءُ وهُنَّ العُوْجُ .

وقال ابنُ عبّاد[٢٠] : قَوْسٌ شَدْفاءُ : وهو تَعْطِيْفُها في سِيَتَيْها . قال الزَّفَيَانُ :

فـالْتَقَطَتْ في القُتْـرِ طِمْـلاً لائـطا في كَفِّـهِ شَـدْفـاءُ من شَـوَاحِــطا
وأسْهُمٌ أعَدَّها أمَارِطا[٢١]

---

(١٦) البيت للمرار في المفضليات : ٨٤ والجمهرة : ٢/٢٦٨ والتكملة واللسان والتاج ، ومرَّ في حرف الهمزة : ١٢٨ ، ويأتي في تركيب (ش ن د ف) ، والرواية في الجميع (شندف أشدف) .
(١٧) المحيط : ٢٣٨/ب .
(١٨) ديوان العجاج : ٤٩٥ .
(١٩) ديوان الطرماح : ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، وفيه في الأول (هل يدنينك) وفي الثاني (شدقاء) .
(٢٠) المحيط : ٢٣٨/ب .
(٢١) المشاطير الثلاثة للزفيان في التاج .

ويُرْوى : « مَوارِطا » .

والشَّدِفُ : الطَّويلُ العَظيمُ السَّريعُ الوَثْبَةِ .

وناقَةٌ شَدْفاءُ : في يَدِها اعْوِجاجٌ ، فَرُبَّما الْتَفَقَتْ يَداها اذا سارَتْ .

وامْرَأةٌ شَدْفاءُ : في خَدِّها مَيَلٌ .

والشَّدَفُ : الشَّرَفُ(٢٢) .

وقال الفَرّاءُ : الشَّدَفُ والسَّدَفُ : الظُّلْمَةُ . وقال **اللِّحيانيُّ والفَرّاءُ** : خَرَجْنا بشُدْفَةٍ ـ بالضَّمِّ ـ وسُدْفَةٍ ؛ وتُفْتَحُ صُدُوْرُهما : وهُما السَّوادُ الباقي . وقال ابو عُبَيْدَةَ : أشْدَفَ اللَّيْلُ وأسْدَفَ : اذا أرْخىٰ سُتُوْرَه .

وقال ابنُ عبّاد(٢٣) : قَوْسٌ مُتَشادِفَةٌ : أي مُتَعَطِّفَةٌ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على ارْتفاعٍ في الشَّيْءِ .

شذحف :

الشُّذْحُوْفُ ـ وقيل : الشُّحْذُوْفُ ـ من الجَبَلِ وغيرِه : المُحَدَّدُ .

شذف :

الفَرّاءُ : يُقال ما شَذَفْتُ منكَ شَيْئاً : أي ما أصَبْتُ ، أشْذُفُ .

شرحف :

ابنُ دريدٍ(٢٤) : الشِّرْحافُ : العَرِيْضُ ظَهْرِ القَدَمِ ، وبه سُمِّيَ [٩٦/أ] الرَّجُلُ شِرْحافاً .

---

(٢٢) كذا في الأصل ، وفي التكملة : (الشرف من أعلى الجبل) .

(٢٣) المحيط : ٢٣٨/ب .

(٢٤) الجمهرة :٣٢٨/٣ ، والنص فيها (. . . العريض صدر القدم) .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٥] : الشِّرْحافُ : النَّصْلُ العَرِيضُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الشُّرْحُوْفُ : المُسْتَعِدُّ للحَمْلَةِ على العَدُوِّ .

وقال ابو عمرو : اشْرَحَفَّ الرَّجُلُ للرَّجُلِ : اذا تَهَيَّأ له مُحَارِباً ، وكذلك الدّابَّةُ للدّابَّةِ ، وأنْشَدَ :

لَمّا رَأيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفّا للشَّرِّ لا يُعْطي الرِّجالَ النِّصْفا
أعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ والكَفّا[٢٦]

والمُشْرَحِفُّ ـ ايضاً ـ : السَّرِيْعُ الخَفِيفُ ، قال ابو دُوَادٍ جارِيَةُ بن الحَجّاجِ الإياديُّ :

ولقد غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍّ الـ ـشَّدِّ في فيهِ اللِّجَامُ[٢٧]

شرسف :

الشَّرَاسِيْفُ : مَقَاطُّ الأضْلاعِ وهي أطرافُها التي تُشْرِفُ على البَطْنِ ، الواحِدُ : شُرْسُوْفٌ . ويُقال : الشُّرْسُوْفُ غُضْرُوْفٌ مُعَلَّقٌ بكُلِّ ضِلَعٍ مِثْلُ غُضْرُوْفِ الكَتِفِ . وقال ابنُ الأعرابي : الشُّرْسُوْفُ رَأْسُ الضِّلَعِ ممّا يَلي البَطْنَ .

قال : والشُّرْسُوْفُ : البَعِيرُ المُقَيَّدُ ، والبَعيرُ الذي عُرْقِبَتْ احدىٰ رِجْلَيْه ، والأسِيْرُ المَكْتُوْفُ .

وقال ابنُ فارسٍ : الشَّرَاسِيْفُ أوائلُ الشِّدَّةِ ، يُقال : أصَابَتِ النّاسَ الشَّرَاسِيْفُ .

---

(٢٥) المحيط : ٩٢/ب .

(٢٦) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٥/٣١٩ والتكملة واللسان والتاج ، والثالث بمفرده في المخصص : ١/١٢٩ وفيه (غضاضه) .

(٢٧) شعر ابي دؤاد/دراسات في الأدب العربي : ٣٣٥ .

وقال ابنُ عبّاد[٢٨] : الشَّرْسَفَةُ : سُوْءُ الخُلُق .

وقال غيرُه : شَرْسَفَةُ بنُ خَلِيْفٍ من بني مازِنٍ : فارِسٌ مَيّارٍ .

وقال اللَّيْثُ[٢٩] : شَاةٌ مُشَرْسَفَةٌ : اذا كانَ بِجَنْبَيْها بَيَاضٌ قد غَشِيَ الشَّرَاسِيْفَ والشَّوَاكِلَ ، وأنْشَدَ :

شَيْخٌ اذا حُمِّلَ مَكْرُوْهَةً   شَدَّ الشَّرَاسِيْفَ لـه والحَزِيْمْ[٣٠]

شرعف :

ابنُ دريدٍ[٣١] : الشُّرْعُوْفُ والشُّرْغُوْفُ : نَبْتٌ أو ثَمرُ نَبْتٍ . وقال في باب فِعْلالٍ : الشِّرْعافُ والشُّرْعافُ : قِشْرُ طَلْعَةِ الفُحّالِ من النَّخْلِ ، لُغَةٌ أزْدِيَّةٌ [٩٦/ب] .

شرغف :

ابنُ دريدٍ[٣٢] : الشُّرْعُوْفُ والشُّرْغُوْفُ : نَبْتٌ أو ثَمرُ نَبْتٍ .

والشُّرْغُوْفُ : الضِّفْدِعُ الصَّغيرةُ .

شرف :

الشَّرَفُ : العُلُوُّ والمَكانُ العالي ، قال :

آتي النَّدِيَّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلِسي   وأقُوْدُ للشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِماري[٣٣]

---

(٢٨) المحيط : ٢٤٨/أ .

(٢٩) العين : ١٨٣/ب .

(٣٠) البيت ـ بلا عزو ـ وبلفظ الأصل ـ في العين ، وورد في التهذيب : ٣٧٦/٤ وفيه (شد الحيازيم لها والحزيم) وفي اللسان (حزم) وفيه : شد الحيازيم لها والحزيما .

(٣١) الجمهرة : ٣٣٩/٣ و٣٨٧ .

(٣٢) الجمهرة : ٣٣٩/٣ .

(٣٣) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

يقول : انّي خَرِفْتُ فلا يُنْتَفَعُ بِرأْيي وكَبِرْتُ فلا أَسْتَطِيْعُ أَنْ أرْكَبَ من الأرْضِ حِماري الاّ من مَكانٍ عالٍ .

وقال ابنُ السكِّيت[٣٤] : الشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونانِ الاّ بالآباءِ ، والحَسَبُ والكَرَمُ يَكُونانِ في الرَّجُلِ وانْ لم يكنْ له آباءٌ .

وقال ابنُ دريدٍ[٣٥] : الشَّرَفُ عُلُوُّ الحَسَب .

وشَرَفُ البَعيرِ : سَنَامُه ، قال :

شَرَفٌ أجَبُّ وكاهِلٌ مَجْدُوْلُ[٣٦]

وعَدَا شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ : أي شَوْطاً أو شَوْطَيْنِ . وقال الفَرّاءُ : الشَّرَفُ نَحْوُ مِيْلٍ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٣٧] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : الخَيْلُ لثَلاثَةٍ : لِرَجُلٍ أجْرٌ ولِرَجُلٍ سِتْرٌ وعلى رَجُلٍ وِزْرٌ ، فأمّا الذي له أجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَها في سَبيلِ اللهِ فأطالَ لها في مَرْجٍ أو رَوْضَةٍ ؛ فما أَصَابَتْ في طِيَلِها ذلك من المَرْجِ أو الرَّوْضَةِ كانتْ له حَسَناتٍ ؛ ولو أنَّه انْقَطَعَ طِيَلُها فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ كانتْ له آثارُها وأرْوَاثُها حَسَناتٍ ؛ ولو أنَّها مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ منه ولم يُرِدْ أنْ يَسْقِيَها كانَ ذلك حَسَناتٍ له ؛ فهي لذلك الرَّجُلِ أجْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً ثمَّ لم يَنْسَ حَقَّ اللهِ في رِقابِها ولا ظُهُوْرِها فهي لذلك سِتْرٌ ، ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْراً ورِياءً ونِوَاءً لأهْلِ الاسلامِ فهي على ذلك وِزْرٌ . قال أُسامَةُ الهُذَليُّ يَصِفُ حِماراً :

اذا مـا اشْـتَـأىٰ شَـرَفـاً قُـبْـلَهُ   وواكَظَ أَوْشَـكَ منه اقْتِـرابا[٣٨]

قُبْلَهُ : تجاهَهُ . وقال العَجّاجُ يَصِفُ عَيْراً يَطْرُدُ آتُنَه :

---

(٣٤) اصلاح المنطق : ٣٢١ .

(٣٥) الجمهرة : ٣٤٤/٢ .

(٣٦) الشطر ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٤١/١١ والتكملة واللسان والتاج ، وفي الأخيرين : مجزول .

(٣٧) الفائق : ٢٥٣/١ ، ومرَّ في حرف الهمزة من هذا الكتاب : ١٨٦ .

(٣٨) ديوان الهذليين : ١٩٩/٢ .

وإنْ حَـدَاهـا شَـرَفـاً مُغَـرِّبـا رَفَّـهَ عن انْفـاسِهـا ومـا رَبـا(٣٩)

والشَّرَفُ : الإِشْفَاءُ على خَطَرٍ من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، يُقال في الخَيْرِ هو على شَرَفٍ من [٩٧/أ] قَضاءِ حاجَتِه ، ويُقال في الشَّرِّ : هو على شَرَفٍ من الهَلاكِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الشَّرَفُ طِيْنٌ أحْمَرُ . ويُقال للمَغْرَةِ : شَرَفٌ ؛ وشَرْفٌ ايضاً .

وقال اللَّيْثُ(٤٠) : الشَّرَفُ شَجَرٌ له صِبْغٌ أحْمَرُ . وقيل : هو دارُ پَرْنِيَانْ .

وقال ابن دريد(٤١) : شَرَفُ الانسانِ : أعْلىٰ جِسْمِه .

وشَرَفُ الرَّوْحاءِ : قَريبٌ من المَدينة على ساكِنيها السَّلام .

وشَرَفٌ : جَبَلٌ قُرْبَ جبَلِ شُرَيْفٍ ، وشُرَيْفٌ : أطْوَلُ جَبَلٍ في بلاد العَرَب .

وقال ابنُ السِّكِّيت : الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ ، وكان من مَنازل المُلوكِ من بني آكِلِ المُرَارِ من كِنْدَةَ ، وفي الشَّرَفِ حِمىٰ ضَرِيَّةَ ، وضَرِيَّةُ بِئْرٌ ، وفي الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ وهي الحِمىٰ الأيْمَنُ .

والشَّرَفُ : من سَوَادِ إشْبِيْلِيَةَ .

وشَرَفُ البَيَاضِ : من بلاد خَوْلانَ من جِهةِ صَعْدَةَ .

وشَرَفُ قِلْحَاحٍ : قَلْعَةٌ على جَبَلِ قِلْحاحٍ قُرْبَ زَبِيْدَ .

والشَّرَفُ الأعْلىٰ : جَبَلٌ آخرُ هنالك .

وشَرَفُ الأرْطىٰ : من مَنازل تَمِيْمٍ .

والشَّرَفُ : الشُّرَفاءُ . وقيل للأعْمَشِ : لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ من الشَّعْبِيِّ ؟ فقال : كانَ يَحْتَقِرُني ، [كُنْتُ آتِيه مع ابراهيم ؛ فيُرَحِّب به ؛ ويقول لي : اقْعُدْ ثَمَّ أيها العَبْد ، ثم يقول :

---

(٣٩) ديوان العجاج ـ تحقيق السطلي ـ : ٢٦٧/٢ .

(٤٠) العين : ١٧٩/ب .

(٤١) الجمهرة : ٣٤٤/٢ .

لا نَـرْفَـعُ العَبْـدَ فـوق سُـنَّتِـه ما دامَ فينا بـأرضِنا شَـرَفُ][42]

ورَجُلٌ شَرِيفٌ من قَوْمٍ شُرَفاءَ وأشْرَافٍ ، وقد شَرُفَ ـ بالضَّمِّ ـ ؛ فهو شَرِيفٌ اليَوْمَ ؛ وشارِفٌ عن قَليلٍ ؛ أي سَيَصِيْرُ شَرِيفاً ، ذَكَرَه الفَرّاءُ .

وسَهْمٌ شارِفٌ : اذا وُصِفَ بالعِتْقِ والقِدَمِ ، قال أوْسُ بن حَجَرٍ يَصِفُ صائداً :

فَيَسَّـرَ سَهْمـاً راشَـهُ بِمَنـاكِبٍ ظُهَارٍ لُؤامٍ فهو أعْجَفُ شارِفُ[43]

والشَّارِفُ : المُسِنَّةُ من النُّوْقِ ، والجَمْعُ : الشَّوَارِفُ والشُّرْفُ مِثَالُ بازِلٍ وبُزْلٍ وعائذٍ وعُوْذٍ ، ويَجُوزُ للشّاعِرِ تَحْرِيكُ الرّاءِ ، قال تَميمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِل :

قـد كُنْتُ راعِيَ أبْكَـارٍ مُنَعَّـمَـةٍ فاليَوْمَ أصْبَحْتُ أرْعىٰ جِلَّةً شُرُفا[44]

يُقال : شَرَفَتِ النّاقَةُ وشَرُفَتْ .

وفي حَديثِ النَّبيِّ[45] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أتَتْكُم الشُّرْفُ الجُوْنُ ، قالوا : يا رسولَ اللهِ وما الشُّرْفُ الجُوْنُ ؟ قال : فِتَنٌ كأمْثالِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ . ويُرْوىٰ : الشُّرقُ الجُوْنُ ، يُريدُ فِتَناً طالِعَةً من قِبَلِ المَشْرِقِ .

وبَعَثَ رسول الله ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ مُصَدِّقاً فقال[46] : لا تأخُذْ من حَزَراتِ أنْفُسِ النّاسِ شَيْئاً ؛ خُذِ الشّارِفَ والبَكْرَ وذا العَيْبِ .

وفي حَديثِ عَليٍّ[47] ـ رضي الله عنه ـ : أصَبْتُ شارِفاً [٩٧/ب] من مَغْنَمِ بَدْرٍ ؛ وأعْطَاني رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ شارِفاً ؛ فأنَخْتُهما ببابِ رَجُلٍ من الأنْصارِ ؛ وحَمْزَةُ ـ رضي الله عنه ـ في البَيْتِ ومَعَه قَيْنَةٌ تُغَنِّيْه :

---

(٤٢) زيادة يستدعيها السياق وفيها الشاهد ، من النهاية : ٢/٢١٥ واللسان والتاج .

(٤٣) ديوان أوس : ٧١ .

(٤٤) ديوان ابن مقبل : ١٨٥ .

(٤٥) الفائق : ٢/٢٣٣ .

(٤٦) الفائق : ١/٢٧٧ .

(٤٧) الفائق : ٢/٢٣٥ .

ألا يـا حَـمْـزَ للشُّـرْفِ النِّـوَاءِ   وهُـنَّ مُـعَـقَّـلاتٌ بـالـفِـنَـاءِ
ضَـعِ السِّكِّيْنَ في اللَّبَّاتِ منهـا   وضَـرِّجْـهُـنَّ حَـمْـزَةُ بـالـدِّمَـاءِ
وعَجِّـلْ من أطـايِبِهـا لِشَـرْبٍ   طَعامـاً من قَـدِيْـرٍ أو شِـوَاءِ[48]

فَخَرَجَ اليهما فَجَبَّ ـ ويُرْوى : فاجْتَبَّ اسْنِمَتَهما وبَقَرَ خَواصِرَهما وأخَذَ أكْبادَهما ، فَنَظَرْتُ الى مَنْظَرٍ أفْظَعَني ، فانْطَلَقْتُ الى رسولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ فَخَرَجَ ومَعَه زَيْدُ بن حارِثَةَ ـ رضي الله عنه ـ حتّى وَقَفَ عليه وتَغَيَّظَ ، فَرَفَعَ رَأْسَه اليه وقال : هل انْتُم الاّ عَبِيْدُ آبائي ، فَرَجَعَ رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ يُقَهْقِرُ .

والشّارِفُ ـ ايضاً ـ : وعاءُ الخَمْرِ من خَابِيَةٍ ونحوِها .

وفي حَديثِ ابن عبّاس[49] ـ رضي الله عنهما ـ : أُمِرْنا أنْ نَبْنِيَ المَسَاجِدَ جُمّاً والمَدائنَ شُرْفاً . الجُمُّ : التي لا شُرَفَ لها ، والشُّرْفُ : التي لها شُرَفٌ .

والشّارُوْفُ : حَبْلٌ[50] : وهو مُوَلَّدٌ .

والشّارُوْفُ : المِكْنَسَةُ ، وهو مُعَرَّبُ جارُوْبْ ، وأصْلُه جَايْ رُوبْ : أي كانِسُ المَوْضِع .

وشَرَافِ ـ مِثالُ قَطَامِ ـ : مَوْضِعٌ ، وقيل : ماءةٌ لِبَني أسَدٍ . وقال ابنُ مَسْعُودٍ[51] ـ رضي الله عنه ـ : [يوشك][52] ألاّ يكونَ بين شَرَافِ وأرْضِ كذا وكذا جَمّاءُ ولا ذَاةُ قَرْنٍ ، قيل : وكيفَ ذاكَ ؟ قال : يكونُ النّاسُ صِلامَاتٍ يَضْرِبُ بعضُهم رِقَابَ بعضٍ ، وقال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ :

---

(٤٨) الأبيات الثلاثة ـ بلا عزو ـ في الفائق والتاج ، والأول بمفرده في النهاية : ٢/٢١٥ واللسان .

(٤٩) الفائق : ١/٢٣٤ .

(٥٠) كذا في الأصل وبهذا الضبط ، وهو تصحيف (جَبَل) كما في الصحاح ومعجم البلدان : ٥/٢١٢ واللسان والتاج .

(٥١) الفائق : ٢/٢٣٨ .

(٥٢) زيادة من الفائق يستدعيها السياق .

مَـرَرْنَ على شَـرَافِ فَـذَاةِ رَجْـلٍ   ونَكَّبْنَ الـذَّرانِــحَ بـاليَمِيْـنِ[٥٣]

وبِناؤه على الكَسْرِ هو قَوْلُ الأصمعيِّ ، وأجْرَاه غيرُه مُجْرَىٰ ما لا يَنْصَرِفُ من الأسماءِ ، ويُقال فيه شِرَافُ ـ بكَسْرِ الشين ـ غير مُجْرىً ، فصار فيه ثَلاثُ لُغاتٍ . وهو بَيْنَ واقِصَةَ [٩٨/أ] والقَرْعاءِ ، وقال الشَّمّاخُ :

مَـرَّتْ بِنَعْفَيْ شَرَافٍ وهي عـاصِفَةٌ   تَخْدي على يَسَراتٍ غَيْرِ أعْصَالِ[٥٤]

وشَرَفْتُه أشْرُفُه ـ بالضَّمِّ ـ : أي غَلَبْتُه بالشَّرَفِ .

وكَعْبُ بن الاشرف : من رؤساءِ اليَهودِ .

وقَوْلُ بِشْرِ بن المُعْتَمِرِ .

وطـائـرٌ أشْـرَفُ ذو جُـرْدَةٍ   وطـائـرٌ لـيس لـه وَكْـرُ[٥٥]

الأشْرَفُ من الطَّيْرِ : الخفاشُ ؛ لأنَّ لأُذُنَيْه حَجْماً ظاهِراً ؛ وهو مُتَجَرِّدٌ من الزَّغَب[٥٦] والرِّيْشِ ، وهو طائرٌ يَلِدُ ولا يَبِيْضُ . والطّائرُ الذي ليس له وَكْرٌ : طائرٌ يُخبرُ عنه البَحْريون انَّه لا يَسْقُطُ الّا رَيْثَما يَجْعَلُ لِبَيْضِه أُفْحُوْصاً من تُرَابٍ ويُغَطّي عليه ثمَّ يَطيرُ في الهَوَاءِ وبَيْضُه يَتَفَقَّسُ من نَفْسِه عند انْتِهاءِ مُدَّتِه ، فاذا أطاقَ فَرْخه الطَّيَرانَ كانَ كأبَوَيْهِ في عادَتِهما .

وفُلانٌ أشْرَفُ منه .

ومَنْكِبٌ أشْرَفُ : أي عالٍ .

وأُذُنٌ شَرْفاءُ : أي طَوِيْلَةٌ .

ومَدينَةٌ شَرْفاءُ : ذاةُ شُرَفٍ .

وشُرْفَةُ القَصْرِ ـ بالضَّمِّ ـ : واحِدَةُ الشُّرَفِ . وفي حَديثِ مَوْلِدِ النَّبيِّ[٥٧] ـ

---

(٥٣) شعر المثقب : ٣٠ ، وفيه (فذات هجل) .

(٥٤) ديوان الشماخ : ٤٦٠ .

(٥٥) البيت لبشر في الحيوان : ٢٨٧/٦ والتكملة واللسان والتاج ، وفي الأخيرين : (ذو حزرة) .

(٥٦) الكلمة مطموسة في الأصل ، وفي التركية (الزف) ، وما أثبتناه من الحيوان ومنه نقل المؤلف شرح البيت .

(٥٧) الفائق : ٣٨/٢ .

صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : ارْتَجَس إيْوانُ كسرىٰ فَسَقَطتْ منه أرْبَعَ عَشْرَةَ شُرْفَةً . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ و ب ذ .

وشُرْفَةُ المالِ : خِيارُه .

ويُقال : انّي أعُدُّ إتْيانَكُم شُرْفَةً وأرىٰ ذلك شُرْفَةً : أي فَضْلاً وشَرَفاً أتَشَرَّفُ به .

وشُرُفاتُ الفَرَسِ : هادِيْه وقَطَاتُه .

واسْحاقُ بن شَرْفىٰ ـ مِثالُ ضَعْفىٰ ـ : من اصحابِ الحَديثِ .

والشُّرَيْفُ ـ مُصَغَّراً ـ : ماءٌ لِبَني نُمَيْرٍ .

وقال ابنُ السكِّيت : الشُّرَيْفُ وادٍ بنَجْدٍ ، فما كانَ عن يَمِيْنِه فهو الشَّرَفُ ، وما كانَ عن يَسَارِه فهو الشُّرَيْفُ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَويُّ :

تَبِيْتُ كعِقْبَانِ الشُّرَيْفِ رِجالُهُ اذا ما نَوَوْا إحْدَاثَ أمْرٍ مُعَطَّبِ[٥٨]

وقال ابو وَجْزَةَ السَّعْديُّ :

اذا تَرَبَّعْتَ ما بَيْنَ الشُّرَيْفِ الى رَوْضِ الفِلاحِ أُوْلاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ[٥٩]

ويُرْوى : « الشَّريْقِ » .

ويَوْمُ الشُّرَيْفِ : من أيّامِهم .

وقال ابنُ دريدٍ[٦٠] : أُذُنٌ شُرَافِيَّةٌ وشُفَارِيَّةٌ : اذا كانَتْ عالِيَةً طويلةً عليها شَعَرٌ .

وقال غيرُه : الشُّرَافيُّ : لَوْنٌ من الثِّيَابِ أبْيَضُ .

وقال الأصمعيُّ : الثَّوْبُ الشُّرَافيُّ : الذي يُشْتَرىٰ ممّا شارَفَ أرْضَ العَجَمِ من أرْضِ العَرَبِ .

---

(٥٨) ديوان طفيل : ٢٠ .

(٥٩) البيت لأبي وجزة ـ برواية (الشريق) في معجم البلدان : ٥/٢٦٠ و٦/٣٩١ ، وكان في الأصل (روض الفلاح) وقد صوَّبناها من المعجم .

(٦٠) الجمهرة : ٢/٣٤٥ .

وناقَةٌ شُرَافِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الأُذُنَيْنِ جَسِيْمَةٌ .

وأشْرَافُ الانْسَانِ : أُذُناه وأنْفُه ، قال عَدِيُّ بن زَيْدٍ العِبادِيُّ :

كقَصِيْرٍ إذْ لم يجِدْ غَيْرَ أنْ جَدْ ـدَعَ أشْرافَهُ لِشُكْرٍ قَصِيْرُ[61]

[٩٨/ب] والشِّرْيافُ : وَرَقُ الزَّرْعِ اذا طالَ وكَثُرَ حتّى يُخافَ فَسَادُهُ فَيُقْطَعَ .

ومَشَارِفُ الأرْضِ : أعاليها .

والسُّيُوْفُ المَشْرَفِيَّةُ : مَنْسُوْبَةٌ الى مَشَارِفِ الشأْمِ ، قال ابو عُبَيْدَةَ : هي قُرىً من أرْضِ العَرَبِ تَدْنُو من الرِّيْفِ ، يُقال : سَيْفٌ مَشْرَفيٌّ ولا يُقال مَشَارِفيٌّ ، لأنَّ الجَمْعَ لا يُنْسَبُ اليه اذا كانَ على هذا الوَزْنِ ، لا يُقال مَهالِبيٌّ ولا جَعَافريٌّ ولا عَباقريٌّ ، وقال كُثَيِّرٌ يَمْدَحُ عبدَ المَلِكِ بن مَرْوانَ :

أحَاطَتْ يَدَاهُ بالخِلافَةِ بعدما أرادَ رِجالٌ آخَرونَ اغْتِيالَها

فما تَرَكُوها عَنْوَةً عن مَوَدَّةٍ ولكنْ بحَدِّ المَشْرَفيِّ اسْتَقالَها[62]

وقال رؤبةُ :

والحَرْبُ عَشْرَاءُ اللِّقَاحِ المُغْزي بالمَشْرَفِيّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ[63]

وشَرِفَ الرَّجُلُ ـ بالكَسْر ـ : اذا دَامَ على أكْلِ السَّنام .

وأشْرَفْتُ المَرْبَأَ : أي عَلَوْتُه ، قال العَجّاجُ :

ومَرْبَأً عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا أشْرَفْتُهُ بلا شَفاً أو بِشَفا[64]

وأشْرَفْتُ عليه : أي اطَّلَعْتُ عليه من فَوْقُ ، وذلك المَوْضِعُ : مُشْرَفٌ .

ومنه حَديثُ النَّبيِّ[65] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : ما جاءكَ من هذا المالِ وانتَ

---

(٦١) ديوان عدي بن زيد : ٩١ .

(٦٢) ديوان كثير : ٥٣/٢ ، وفيه في الثاني (فما أسلموها عنوة) .

(٦٣) ديوان رؤبة : ٦٤ .

(٦٤) ديوان العجاج : ٤٩٣ ، وفيه في الثاني (قبل شَفاً أو بشفا) .

(٦٥) النهاية : ٢١٤/٢ .

غيْرُ مُشْرِفٍ له ولا سائل فَخُذْهُ ومالا فلا تُتْبِعْه نَفْسَكَ . أي وانتَ غيرُ طامِعٍ فيه ولا مُتَطَلِّعٍ اليه .

وأشْرَفَ المَريضُ على المَوْتِ : أي أشْفَى عليه .

ويُقال : ما يُشْرِفُ له شَيْءٌ الاّ أخَذَه .

ومُشْرِفٌ : رَمْلٌ بالدَّهْنَاءِ ، قال ذو الرُّمَّة :

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجْوازَ مُشْرِفٍ   شِمالاً وعن أيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ[٦٦]

وقال ايضاً :

رَعَتْ مُشْرِفاً فالأحْبُلَ العُفْرَ حَوْلَهُ   الى رِمْثِ حُزْوَىٰ في عَوَازِبَ أُبَّلِ[٦٧]

[٩٩/أ] والإشْرَافُ : الشَّفَقَةُ ، قال :

ومن مُضَرِ الحَمْراءِ إشْرَافُ أنْفُسٍ   علينا وحَيّاها الينا تَمَضَّرا[٦٨]

وشَرَّفْتُ القَصْرَ وغيرَه تَشْريفاً : اذا جَعَلْتَ له شُرَفاً .

وقال ابنُ الأعرابيِّ في قَوْلِه :

جَمَعْتُها من أيْنُقٍ غِزارِ   من اللَّوىٰ شُرِّفْنَ بالصِّرَارِ[٦٩]

ليس من الشَّرفِ ، ولكنْ من التَّشْرِيفِ : وهو أنْ يَكادَ يَقْطَعُ أخْلافَها بالصِّرارِ فَيُؤَثِّرَ في الصِّرَارِ .

وشَرَّفَ اللهُ الكَعْبَةَ : من الشَّرَفِ .

ومُشَرَّفٌ : جَبَلٌ ، قال قَيْسُ بن عَيْزَارَةَ :

فانَّكَ لو عالَيْتَهِ في مُشَرَّفٍ   من الصُّفْرِ أو من مُشْرِفاتِ التَّوائمِ[٧٠]

---

(٦٦) ديوان ذي الرمة : ١١٢٠/٢ .

(٦٧) ديوان ذي الرمة : ١٤٨١/٣ .

(٦٨) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٤٤/١١ والتكملة واللسان والتاج .

(٦٩) المشطوران في نوادر ابي زيد : ٦٠ وعزاهما لكثيِّر بن عطية (وفيه : منحتها من اينق غزارِ × من أينق شرفن) ، وهما ـ بلا عزو ـ في التكملة واللسان والتاج .

(٧٠) شرح اشعار الهذليين : ٦٠١/٢ .

قال ابو عمرو : مُشَرَّف : جَبَلٌ ، والصُّفْرُ : السُّودُ . وقال غيرُه : أي في قَصْرٍ ذي شُرَفٍ من الصُّفْرِ .

وتَشَرَّفْتُ : من الشَّرَفِ .

وتَشَرَّفْتُ المَرْبَأَ : أي عَلَوْتُه ، قال العَجّاجُ :

ومَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا[71]

وتُشُرِّفَ القَوْمُ : قُتِلَتْ أشْرَافُهم .

واسْتَشْرَفَني حَقّي : أي ظَلَمَني ، قال عَدِيُّ بن زَيْد بن مالك بن عَدِيِّ بن الرِّقاع :

ولقد يخفِضُ المُجاوِرُ فيهم غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ ولا مَظْلُومِ[72]

واسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ : اذا رَفَعْتَ بَصَرَكَ اليه وبَسَطْتَ كَفَّكَ فوق حاجِبِك كالذي يَسْتَظِلُّ من الشَّمْس ، ومنه قَوْلُ الحُسَيْنِ بن مُطَيْر :

فيا عَجَبا مِنّي ومن حُبِّ قاتِلي كأنّيَ أجْزِيهِ المَوَدَّةَ من قَتْلي

ويا عَجَبا للنّاسِ يَسْتَشْرِفُونَني كأنْ لم يَرَوْا بعدي مُحِبّاً ولا قَبْلي[73]

[٩٩/ب] وفي حَديثِ النَّبيِّ[74] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : ستكُونُ فِتَنٌ القاعِدُ فيها خَيْرٌ من القائمِ والقائمُ فيها خَيْرٌ من الماشي والماشي فيها خَيْرٌ من السّاعي ؛ مَنْ تَشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفْه ؛ فَمَنْ وَجَدَ مَلْجأً أو مَعَاذاً فَلْيَعُذْ به .

وفي الحَديثِ[75] : أُمِرْنا أنْ نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأُذُنَ . أي نَتَفَقَّدَهما ونَتَأَمَّلَهما لئلّا يكونَ فيهما نَقْصٌ من عَوَرٍ أو جَدَعٍ ، وقيل : أنْ نَطْلُبَهما شَرِيفَتَيْنِ

---

(٧١) ديوان العجاج : ٤٩٣ .

(٧٢) البيت لابن الرقاع في التكملة واللسان والتاج .

(٧٣) البيتان لابن مطير في حماسة ابي تمام : ٢/٧٦ . بتقديم الثاني على الأول وبينهما بيت (وفيها في الأول : ويا عجبا من حب مَنْ هو قاتلي) ، وورد ثانيهما في الصحاح واللسان والتاج ، وفي الجميع (فيا عجبا) .

(٧٤) صحيح البخاري : ٩/٦٤ ..

(٧٥) الفائق : ٢/٢٣٣ .

بالتَّمام والسَّلامَةِ . وفي حَدِيثِ ابي طَلْحَةَ[٧٦] ـ رضي اللهُ عنه ـ : انه كانَ حَسَنَ الرَّمْيِ فكانَ اذا رَمىٰ اسْتَشْرَفه النَّبيُّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ لِيَنْظُرَ الى مَوْقِعِ نَبْلِه ، قال :

تَـطَالَلْتُ فـاسْتَشْـرَفْتُـهُ فَـرَأيْتُـهُ   فقُلْتُ لـه آأنتَ زَيْدُ الأرامِـلِ[٧٧]

وشارَفْتُ الرَّجُلَ : أي فاخَرْتُه أيُّنا أشْرَفُ .

وشارَفْتُ الشَّيْءَ : أي أشْرَفْتُ عليه .

والاشْتِرَافُ : الانْتِصَابُ .

وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ : أي مُشْرِفُ الخَلْقِ ، قال جَريرٌ :

من كلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُـدَ المَدىٰ   ضَرِمِ الرِّقاقِ مُنَاقِـلِ الأجْرَالِ[٧٨]

وشَرْيَفْتُ الزَّرْعَ : قَطَعْتُ شِرْيافَه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على عُلُوٍّ وارْتِفاعٍ .

شرنف :

اللَّيْثُ[٧٩] : الشِّرْنافُ : وَرَقُ الزَّرْعِ اذا طالَ وكَثُرَ حتّىٰ يُخَافَ فَسَادُه فَيُقْطَعَ ، فيُقال حِينئذٍ : شَرْنَفْتُ الزَّرْعَ ، وهي كلمةٌ يَمانِيَةٌ ، وشَكَّ الأزْهَريُّ[٨٠] في الشِّرْنافِ وشَرْنَفْتُ أنَّهما بالياءِ أو بالنُّوْنِ ؛ وجَعَلَهما زائدتَيْنِ .

شرهف :

ابو تُرَابٍ : شَرْهَفَ[٨١] في غِذَاءِ الصَّبيِّ ـ مِثْلُ سَرْهَفَ ـ : اذا أحْسَنَ غِذَاءه .

---

(٧٦) النهاية : ٢/٢١٤ .

(٧٧) ديوان مزرد : ٨٢ ، وقد عزي البيت له فيه وفي الفائق : ٢/٢٣٣ .

(٧٨) ديوان جرير : ٤٦٨ .

(٧٩) العين : ١٨٣/ب .   (٨٠) التهذيب : ١١/٣٤٤ ـ ٣٤٥ .

(٨١) في الأصل : (سرهف) بالسين المهملة ، والتصويب من النسخة التركية .

وغُلامٌ مُشْرَهِفٌ : وهو الحافُ الرَّأسِ الشَّعِثُ القَشِفُ .

شسف :

ابنُ السكِّيت[٨٢] : الشّاسِفُ : اليابِسُ من الضُّمْرِ والهُزَالِ ؛ مِثْلُ الشّاسِبِ . وقال الأصمعيُّ : الشّاسِبُ : الضامِرُ ؛ والشّاسِفُ : أشَدُّ منه ضُمْراً . وقد شَسَفَ يَشْسُفُ ويَشْسِفُ شُسُوْفاً وشَسَافَةً ، والكَسْرُ أكثَرُ . قال تَميمُ بن أُبَيٍّ بن مُقْبِلٍ :

اذا اضْطَغَنْتُ سِلاحي عند مَغْرِضِها ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إذْ شَسَفا[٨٣]

وقال لَبيدٌ رضي الله عنه يَصِفُ ناقَةً :

تَتَّقي الرِّيْحَ بِدَفٍّ شاسِفٍ وضُلوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قد نَحَلْ[٨٤]

وقال ابنُ فارِسٍ[٨٥] : لَحْمٌ شَسِيْفٌ : كادَ يَيْبَسُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الشَّسِيْفُ : البُسْرُ [١٠٠/أ] المُشَقَّقُ . وقال ابو عمرو[٨٦] : شَسَفُوا البُسْرَ : اذا شَقَّقُوْه .

والشّاسِفُ : القاحِلُ .

وسِقَاءٌ شاسِفٌ وشَسِيْفٌ : أي يابِسٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[٨٧] : الشِّسْفُ ـ بالكَسْرِ ـ : قُرْصٌ يابِسٌ من خُبْزٍ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على قَحَلٍ ويُبْسٍ .

---

(٨٢) اصلاح المنطق : ٤٢٦ .

(٨٣) ديوان ابن مقبل : ١٨٦ ، وفيه : (ثم اضطبنت سلاحي) .

(٨٤) ديوان لبيد : ١٨٢ ، وفيه : (يتقي الأرض) و(تحت صلب قد نحل) .

(٨٥) المقاييس : ٣/٢٧١ .

(٨٦) لم يرد في الجيم : ٢/٩٠ غير قوله : (الشسيف : المشقَّق من البسر) .

(٨٧) المحيط : ٢٣٧/أ .

شطف :

الأصمعيُّ : شَطَفَ وشَطَبَ : اذا ذَهَبَ وتَباعَدَ، وأنْشَدَ :

أحَانَ من جِيْرَتِنا خُفُوْفُ　　أنْ هَتَفَتْ قُمْرِيَّةٌ هَتُوْفُ
في الدّارِ والحَيُّ بها وُقُوْفُ　　وأقْلَقَتْهُمْ نِيَّةٌ شَطُوْفُ[٨٨]

أي بَعِيْدَةٌ .

ورَمْيَةٌ شاطِفَةٌ وشاطِبَةٌ : اذا زَلَّتْ عن المَقْتَلِ .

وأمّا قَوْلُهم : شَطَفْتُه بمعنىٰ غَسَلْتُه فَلُغَةٌ سَوادِيَّةٌ .

شَظَف :

ابو عُبَيْدٍ[٨٩] : الشَّظَفُ : الضِّيْقُ والشِّدَّةُ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[٩٠] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه لم يَشْبَعْ من خُبْزٍ ولحم الاّ على شَظَفٍ . ويُرْوىٰ : على ضَفَفٍ ، قال عَدِيُّ بن زَيْد بن مالك بن عَدِيٍّ بن الرِّقاع :

ولقد لَقِيْتُ من المَعِيْشَةِ لَذَّةً　　وأصَبْتُ من شَظَفِ الأُمورِ شِدَادَها[٩١]

وكذلك الشَّظَافُ عن ابي زَيْدٍ ، قال الكُمَيْتُ :

وراجٍ لِيْنَ تَغْلِبَ عن شَظَافٍ　　كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِيْنا[٩٢]

والشَّظِيْفُ من الشَّجَرِ : الذي لم يَجِدْ رِيَّه فَصَلُبَ من غيرِ أنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُه ، قال رؤبَةُ :

---

(٨٨) المشاطير الأربعة ـ بلا عزو ـ في التكملة والتاج ، والأول والرابع منها في التهذيب : ٣١٦/١١ واللسان .

(٨٩) غريب الحديث : ٣٤٦/١ .

(٩٠) الفائق : ٣٤٢/٢ .

(٩١) البيت لابن الرقاع في غريب ابي عبيد : ٣٤٦/١ والمقاييس : ١٨٨/٣ وهامش داليته في الطرائف الأدبية : ٨٩ واللسان والتاج ، وعجزه ـ معزواً لابن الرقاع ـ في التهذيب : ٣٣٢/١١ ، وبلا عزو في الصحاح ، وفي بعضها (ولقد أصبت من المعيشة)

(٩٢) شعر الكميت : ١٢٧/٢ .

وانْعَاجَ عُوْدي كالشَّظِيْفِ الأخْشَنِ(٩٣)

تقولُ منه : شَظُفَ ـ بالضَّمِّ ـ شَظَافَةً ؛ وشَظِفَ ـ بالكَسْر ـ ايضاً .

وشَظَفْتُه عن الشَّيْءِ شَظْفاً : مَنَعْتُه .

والشَّظْفُ ـ ايضاً ـ : أنْ يُسَلَّ خُصْيَا الكَبْشِ سَلّاً .

والشَّظْفُ ـ ايضاً ـ : شِقَّةُ العَصا ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ [١٠٠/ب] ، وأنْشَدَ :

كَبْدَاء مِثْل الشَّظْفِ أو شَرِّ العِصِيْ(٩٤)

قال : والشِّظْفَةُ ـ بالكَسْر ـ : ما احْتَرَقَ من الخُبْز . وقال غيرُه : الشِّظْفُ ـ بلا هاءٍ ـ يابِسُ الخُبْزِ .

وقال ابنُ عَبّاد(٩٥) : الشِّظْفُ : عُوَيْدٌ كالوَتِدِ ، وجَمْعُه : شِظَفَةٌ .

وأرْضٌ شَظِفَةٌ : اذا كانَتْ خَشْناءَ .

وبَعِيْرٌ شَظِفُ الخِلاطِ : أي يُخَالِطُ الابِلَ مُخَالَطَةً شَديدةً .

والشَّظِفُ ـ ايضاً ـ : السَّيِّءُ الخُلُقِ .

وشَظِفَ السَّهْمُ : اذا دَخَلَ بين الجِلْدِ واللَّحْمِ .

والشَّظِفُ : الشَّديدُ القِتَالِ .

والمِشْظَفُ من النّاسِ : الذي يُعَرِّضُ بالكَلام على غَيْرِ القَصْدِ .

والشِّظَافُ : البُعْدُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الشِّدَّةِ في العَيْشِ وغيرِه .

شعف :

الشَّعَفَةُ ـ بالتَّحريكِ ـ : رَأْسُ الجَبَلِ ، والجَمْعُ : شَعَفٌ وشُعُوْفٌ وشِعَافٌ

---

(٩٣) ديوان رؤبة : ١٦١ .

(٩٤) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٣٢/١١ والتكملة واللسان والتاج .

(٩٥) المحيط : ٢٣٩/أ .

وشَعَفَاتٌ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[٩٦] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : خَيْرُ النّاس رَجُلٌ مُمْسِكٌ بعِنانِ فَرَسِهِ في سَبيلِ اللهِ كلّما سَمِعَ هَيْعَةً طارَ اليها أو رَجُلٌ في شَعَفَةٍ في غُنَيْمَةٍ له حتّى يأْتِيَه المَوْتُ . قال ذو الرُّمَّة :

بَنائيَةِ الأخْفَافِ من شَعَفِ الذُّرىٰ نِبَالٍ تَواليها رِحَابٍ جُيُوْبُها[٩٧]

ويُرْوىٰ : بمَسْفُوحَةِ الآباطِ عُرْيانَةِ القَرا . وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٩٨] :

وكَعْباً قَدْ حَمَيْنَاهُم فَحَلُّوا مَحَلَّ العُصْمِ من شَعَفِ الجِبالِ[٩٩]

والشَّعَفُ ـ ايضاً ـ : أعْلىٰ السَّنامِ .

وقال اللَّيْثُ[١٠٠] : الشَّعَفُ كَرُؤوسِ الكَمْأةِ والأثافيِّ المُسْتَدِيرةِ في أعاليها ، قال العَجّاجُ :

فاطَّرَقَتْ الّا ثَلاثاً عُكَّفا دَوَاخِساً في الأرْضِ الّا شَعَفا[١٠١]

وشَعَفَةُ القَلْبِ : رَأْسُه عند مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ، ولذلك يُقال : شَعَفَني حُبُّ فلانٍ وشُعِفْتُ به وبِحُبِّه : أي غَشِيَ الحُبُّ القَلْبَ من فَوْقِه . وقَرأ الحَسَنُ البَصْريُّ وقَتَادَةُ وابو رَجاءٍ والشَّعْبيُّ وسَعيدُ بن جُبَيْرٍ وثابتٌ البُنانيُّ ومُجَاهِدٌ والزُّهْريُّ والأعْرَجُ وابنُ كَثيرٍ وابنُ مُحَيْصِنٍ وعَوْفُ بن ابي جَمِيلَةَ ومحمَّدُ اليَماني ويَزيدُ بن قُطَيْبٍ [١٠١/أ] : ﴿قد شَعَفَها حُبّاً﴾[١٠٢] قال ابو زَيْدٍ : أي أمْرَضَها وأذابَها . وقَرأ ثابِتٌ البُنانيُّ ايضاً : (قد شَعِفَها) بكَسْرِ العَيْنِ بمعنىٰ عَلِقَها حُبّاً وعَشِقَها .

ورَجُلٌ صُهْبُ الشِّعَافِ : يُرَادُ بذلك شَعَرُ رَأْسِه . وما على رَأْسِه الّا

---

(٩٦) الفائق : ٤/١٢١ .

(٩٧) ديوان ذي الرمة : ٢/٧٠١ .

(٩٨) العين : ٢٠/ب .

(٩٩) البيت ـ بلا عزو ـ في العين والتاج .

(١٠٠) العين : ٢٠/ب .

(١٠١) ديوان العجاج : ٤٩٠ ، وفيه (ثلاثاً وقّفا) .

(١٠٢) سورة يوسف/٣٠ ، والقراءة المتداولة (شغفها) بالغين المعجمة .

شُعَيْفاتٌ : أي شُعَيْرَاتٌ من الذُّؤابَةِ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[١٠٣] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه ذَكَرَ في خُطْبَتِه ياجُوْجَ وماجُوْجَ فقال : عِرَاضُ الوُجُوهِ صِغَارُ العُيُوْنِ صُهْبُ الشِّعَافِ ومن كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، ثمَّ ذَكَرَ إهْلاكَ اللهِ ايّاهم فقال : والذي نَفْسي بيَدِه إنَّ دَوَابَّ الأرْضِ لتَسْمَنُ وتَشْكَرُ شَكَراً من لُحُوْمِهم . وقال رَجُلٌ[١٠٤] : ضَرَبَني عُمَرُ ـ رضي الله عنه ـ فَسَقَطَ البُرْنُسُ عن رَأْسي فأغاثَني اللهُ بشُعَيْفَتَيْنِ في رَأْسي . والشَّعْفَةُ[١٠٥] : خُصْلَةٌ في أعْلىٰ الرَّأْسِ .

والمَشْعُوْفُ : الذي أُصِيْبَتْ شَعَفَةُ قَلْبِه ؛ أي رَأْسُه عند مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ؛ بحُبٍّ أو ذُعْرٍ أو جُنُوْنٍ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٠٦] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه قال في فِتْنَةِ القَبْرِ : أمّا فِتْنَةُ القَبْرِ فَبِيْ تُفْتَنُونَ وعَنِّي تُسْأَلُونَ ، فاذا كان الرَّجُلُ صالِحاً أُجْلِسَ في قَبْرِه غَيْرَ فَزِعٍ ولا مَشْعُوْفٍ .

وشَعَفْتُ البَعيرَ بالقَطِرانِ : اذا أشْعَلْتَه به ، قال امرؤ القيس :

لِيَقْتُلَني وقد شَعَفْتُ فُؤادَها   كما شَعَفَ المَهْنُوْءَةَ الرَّجُلُ الطّالي[١٠٧]

ويُرْوىٰ : « قَطَرْتُ فؤادَها × كما قَطَرَ » .

وشَعْفَانِ : جَبَلانِ بالغَوْرِ .

وفي المَثَلِ[١٠٨] : لكنْ بِشَعْفَيْنِ انتِ جدودُ ، وقد كُتِبَ سَبَبُ المَثَلِ في تَرْكيب ج د د .

وقال ابو زَيْدٍ : الشَّعْفَةُ : المَطْرَةُ الهَيِّنَةُ ، قال : ومَثَلٌ للعَرَبِ[١٠٩] : ما

---

(١٠٣) الفائق : ٢/٢٤٨ .
(١٠٤) الفائق : ١/١٠١ ، وفيه (بشعفتين في رأسي) .
(١٠٥) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل ، وهي بفتح العين في الصحاح واللسان والقاموس .
(١٠٦) الفائق : ٣/٨٧ .
(١٠٧) ديوان امرىء القيس : ٣٣ ، وفيه (أيقتلني) و(شغفت فؤادها× كما شغف) .
(١٠٨) مجمع الأمثال : ٢/١٢٤ .
(١٠٩) مجمع الأمثال : ٢/٢١٤ .

تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ في الوادي الرُّغُب [١٠١/ب] ، يُضْرَبُ مَثَلاً للَّذي يُعْطِيكَ قليلاً لا يَقَعُ منكَ مَوْقِعاً ولا يَسُدُّ مَسَدّاً .

وقال اللَّيْثُ(١١٠) : الشَّعَفُ داءٌ يُصِيبُ النّاقَةَ فيَتَمعَّطُ شَعَرُ عَيْنَيْها ، يُقال : شَعِفَتْ وهي تَشْعَفُ ؛ وناقَةٌ شَعْفَاءُ ، ولا يُقال جَمَلٌ أشْعَفُ ؛ انَّما هو للإناثِ خاصَّةً . وقال غيرُه : انَّه بالسِّيْنِ المُهْمَلَةِ .

والشُّعَافُ ـ بالضَّمِّ ـ : الجُنُوْنُ ، والمَشْعُوْفُ : المَجْنُونُ .

وقال بعضُهم : الشَّعَفُ : قِشْرُ شَجَرِ الغافِ . وشَعفَ هذا اليَبِيْسُ : أي نَبَتَ فيه أخْضَرُ ، والصَّحيحُ أنَّهما بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على أعالي الشَّيْءِ ورأسِه .

شغف :

الشَّغَافُ : غِلافُ القَلْبِ ، وشَغَفَه : أصَابَ شَغَافَه ، كـ « كَبَدَه » أصابَ كَبِدَه . وقال اللَّيْثُ(١١١) : الشَّغَافُ : مَوْلِجُ البَلْغَم ، وقَوْلُه تعالى : ﴿قد شَغَفَها حُبّاً﴾(١١٢) أي أصابَ حُبُّه شَغَافها . وقيل الشَّغَافُ : سُوَيْداءُ القَلْبِ . وقَرَأ ابو الأشْهَب : (شَغِفَها حُبّاً) بكَسْرِ الغَيْن ، كقِراءة ثابِتٍ البُنَانيِّ : (شَعِفَها) بكَسْر العَيْنِ المُهْمَلَةِ .

وقال ابو عُبَيْدٍ : الشَّغَافُ داءٌ يأْخُذُ تحت الشَّرَاسِيْفِ من الشِّقِّ الأيْمَنِ ، قال النّابغةُ الذّبْيانيُّ :

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلكَ داخِلٌ ... دُخُوْلَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيْهِ الأصابعُ(١١٣)

وكذلك شَغْفُ القَلْبِ وشَغَفُه ؛ مِثْلُ شَغَافِه : عن ابي الهَيْثَم .

---

(١١٠) لم يرد في مخطوطة العين .

(١١١) العين : ١٢١/ب .

(١١٢) سورة يوسف/٣٠ .

(١١٣) ديوان النابغة : ٦٨ ، وفيه (. . . دون ذلك والـجً × مكان الشغاف تتقيه الأصابع) .

وقال اللَّيْثُ[114] : شَغَفٌ : مَوْضِعٌ بعُمَانَ يُنْبِتُ الغافَ العِظَامَ ، قال :

حتّىٰ أناخَ بذاةِ الغافِ من شَغَفٍ وفي البِلادِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ[115]

وقال الدِّيْنَوَريُّ : الشَّغَفُ نَجَبُ شَجَرِ الغافِ .

وقال ابنُ عبّاد[116] : المَشْغُوْفُ : المَجْنُونُ ؛ كالمَشْعُوفِ .

شفف :

ابو زيدٍ[117] : الشَّفُّ والشِّفُّ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ ، ومن ابْيَاتِ الكِتَابِ :

لَـلُبْسُ عَبَـاءةٍ وتَـقَـرَّ عَـيْـنـي أَحَبُّ اليَّ من لُبْسِ الشُّفُوْفِ[118]

وقال عَدِيُّ بن زَيْدٍ العِبَاديُّ :

زانَهُنَّ الشُّفُوْفُ يَنْضَحْنَ بالمِسْـ ـكِ وعَيْشٌ مُفَانِقٌ وحَرِيْـرُ[119]

وقال الكِسائيُّ : شَفَّ الثَّوْبُ يَشِفُّ ـ بالكَسْر ـ شُفُوْفاً وشَفِيفاً : اذا رَقَّ [١٠٢/أ] حتّىٰ حَكىٰ ما تَحْتَه ، ومنه حَديثُ عُمَرَ[120] ـ رضي الله عنه ـ : لا تُلْبِسُوا نِساءكم الكَتّانَ أو القَبَاطِيَّ فإنَّه إلّا يَشِفُّ فانَّه يَصِفُ . والمعنىٰ : أنَّ القَبَاطِيَّ ثِيابٌ رِقاقٌ غيرُ صَفِيْقَةِ النَّسْجِ ؛ فإذا لَبِسَتْها المَرْأةُ لَصِقَتْ بأردافِها فوَصَفَتْها ؛ فَنَهىٰ عن لُبْسِها ؛ وأَحَبَّ أنْ يُكْسَيْنَ الثِّخَانَ الغِلاظَ .

والشَّفُّ والشِّفُّ ـ ايضاً ـ : الرِّبْحُ والفَضْلُ . ونَهىٰ رسولُ اللهِ[121] ـ صلّىٰ

---

(١١٤) العين : ١٢١/ب .

(١١٥) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب/المستدرك : ١٧٤ ومعجم البلدان : ٢٧٨/٥ والتكملة واللسان والتاج ، وصدره في العين .

(١١٦) المحيط : ١٤١/ب .

(١١٧) النوادر : ٢٢٨ .

(١١٨) البيت ـ بلا عزو ـ في كتاب سيبويه : ٤٢٦/١ والتاج ، وعُزي لميسون بنت بحدل في الحماسة البصرية : ٧٣/٢ والخزانة : ٥٩٢/٣ (وفيهما : ولبس) .

(١١٩) ديوان عدي : ٨٤ .

(١٢٠) الفائق : ١٥٣/٣ .

(١٢١) النهاية : ٢٢٧/٢ .

اللهُ عليه وسلَّم ـ عن شِفِّ ما لم يُضْمَنْ ؛ أي عن رِبْحٍ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[122] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : مَنْ صَلّىٰ المَكْتُوْبَةَ ولم يُتِمَّ رُكُوعَها ولا سُجُودَها ثمَّ يُكْثِرُ التَّطوُّعَ فَمَثَلُه مَثَلُ مالٍ لا شِفَّ له حتّىٰ يُؤدِّيَ رَأْسَ المالِ .

وشَفَّ الشَّيْءُ يَشِفُّ شِفّاً ـ مِثْلُ حَمَلَ يَحْمِلُ حِمْلاً ـ : أي زادَ . وفي حَديثِ الصَّرْفِ[123] : فَشَفَّ الخَلْخالانِ[124] نَحْواً من دانقٍ فقَرَضَه . أي زادا ، وقال الحُطَيئةُ :

وهل يُخْلِدَنَّ ابْنَيْ جُلالَةَ مالُهمْ   وحِرْصُهُمُ عند البِيَاعِ على الشِّفِّ[125]

وقال ابنُ السكِّيت[126] : الشِّفُّ ـ ايضاً ـ : النُّقْصانُ ، وهو من الأضْدَادِ ، يُقال : هذا درهَمٌ يَشِفُّ قَليلاً : أي يَنْقُصُ .

وقال ابنُ عَبّاد[127] : شَفَّ الشَّيْءُ يَشِفُّ : أي تَحَرَّكَ .

وشَفَّ جِسْمُه يَشِفُّ شُفُوْفاً : أي نَحَلَ . وشَفَّهُ الهَمُّ يَشُفُّه ـ بالضَّمِّ ـ : أي هَزَلَه ، قال العَرْجيُّ :

انّي امْرُؤٌ لَـجَّ بي حُبٌّ فأحْرَضَني   حتّىٰ بَلِيْتُ وحتّىٰ شَفَّني السَّقَمُ[128]

ويُرْوىٰ : « أنا امْرُؤٌ » ، ويُرْوىٰ : « هاضَني السَّقَمُ » .

وفلانٌ يَجِدُ في أسْنَانِه شَفِيْفاً : أي بَرْداً . وقيل : الشَّفِيْفُ : لَذْعُ البَرْدِ ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ :

ومـــاءٍ وَرَدْتُ عـــلى زَوْرَةٍ   كَمَشْيِ السَّبَنْتَىٰ يَرَاحُ الشَّفِيْفا[129]

---

(١٢٢) الفائق : ٢/٢٥٤ .

(١٢٣) النهاية : ٢/٢٢٨ .

(١٢٤) في الأصل : (الخلخان) ، والتصويب من النهاية واللسان .

(١٢٥) ديوان الحطيئة : ٣٢٠ .

(١٢٦) الأضداد/ثلاثة كتب في الأضداد : ١٩٢ ـ ١٩٣ .

(١٢٧) المحيط : ٢٣٦/أ .

(١٢٨) ديوان العرجي : ٥ .

(١٢٩) ديوان الهذليين : ٢/٧٤ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ(١٣٠) : الشَّفِيْفُ : شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ [١٠٢/ب] . وقيل الشَّفِيْفُ : الرِّيْحُ البارِدَةُ فيها نَدىً ؛ وقيل : مَطَرٌ وبَرْدٌ ، قال :

اذا ما الكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيْفُ(١٣١)

وقال ابو سَعيد : فلانٌ يَجِدُ في مَقْعَدَتِه شَفِيْفاً : أي وَجَعاً .

والشَّفِيفُ والطَّفِيْفُ : القَليلُ ، وكذلك الشَّفَفُ .

والشُّفَافَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : بَقِيَّةُ الماءِ في الاناءِ .

وقَوْلُ ذي الرُّمَّةِ :

شُفَافُ الشَّفا أو قَمْسَةَ الشَّمْسِ أزْمَعا رَوَاحاً فَمَدّا من نَجَاءٍ مُنَاهِبِ(١٣٢)

ويُرْوى : « مُهَاذِبِ » ، أرادَ بَقِيَّةَ النَّهار ، ويُرْوى : « ذُنَابىٰ الشَّفا » .

والشَّفَاشِفُ : شِدَّةُ العَطَش .

والشَّفْشَافُ : الرِّيْحُ البارِدَةُ .

وثَوْبٌ شَفْشَافٌ : اذا لم يُحْكَمْ عَمَلُه .

وهذه غَدَاةٌ ذاةُ شَفَّانٍ : أي بَرْدٍ ورِيْح ، قال عَدِيُّ بن زَيْدٍ العِبَاديُّ :

فـي كِـنَـاسٍ ظـاهِـرٍ يَـسْـتُـرُهُ من عَلُ الشَّفَّانَ هُدّابُ الفَنَنْ(١٣٣)

ويُرْوى : « من عَرَا الشَّفّانِ » . وقال رؤبةُ :

أنْـتَ اذا مـا انْحَـدَرَ الـخَشِـيْفُ ثَـلْجٌ وشَفّـانٌ لـه شَـفِـيْـفُ(١٣٤)

وأشْفَفْتُ بَعْضَ وَلَدي على بعضٍ : أي فَضَّلْتُهم .

واشْتَفَّ البَعيرُ الحِزَامَ كلَّه : أي مَلأَه واسْتَوْفاه ، قال كَعْبُ بن زُهَيرٍ ـ

---

(١٣٠) الجمهرة : ٩٧/١ .

(١٣١) ورد الشطر ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ٩٧/١ والصحاح واللسان والتاج ، وصدره (ونقري الضيف من لحم غريض) .

(١٣٢) ديوان ذي الرمة : ٢١٨/١ برواية (ذنابى الشفا) .

(١٣٣) ديوان عدي : ١٧٧ .

(١٣٤) ديوان رؤبة : ١٧٨ .

رضي اللهُ عنه ـ ؛ ويُرْوىٰ لأبيه زُهَيْرٍ ، وهو مَوْجُوْدٌ في دِيْوانَيْ أشْعارِهما ؛ يَصِفُ بَعيراً :

لــه عُنُقٌ تُلْوي بمــا وُصِلَتْ بــه ودَفَّــانِ يَشْتَفَّــانِ كــلَّ ظِعــانِ[١٣٥]

وقيل : « يَشْتَنَّانِ » أي يَغُوْلانِ النِّسْعَةَ ويَغْتَرِقَانها لِعظَمِ أجْوَافِهما .

ويُقال : اشْتَفَّ ما في الاناء : أي شَرِبَه كلَّه حتّىٰ الشُّفافَةَ . وفي حَديثِ أمِّ زَرْعٍ[١٣٦] : زَوْجي إنْ أكَلَ لَفَّ وإنْ شَرِبَ اشْتَفَّ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامه في تَرْكيبِ ز ر ن ب .

وكذلك تَشَافَّ ، ومنه المَثَلُ[١٣٧] : ليس الرِّيُّ عن التَّشَافِّ . أي ليس الرِّيُّ عن أنْ يَشْتَفَّ الانْسَانُ ما في الاناء ؛ بل قد يَحْصُلُ بدون ذلك ، يُضْرَبُ في النَّهْيِ عن اسْتِقْصَاءِ الأمْرِ والتَّمادي فيه .

وتَشَافَفْتُه : أي ذَهَبْتُ بِشِفِّه أي فَضْلِه .

والشَّفْشَفَةُ : الارْتِعادُ والاخْتِلاطُ .

ويُقال :شَفْشَفَ بِبَوْله: اذا نَضَحَه .

ورَجُلٌ مُشَفْشَفٌ : سَخِيْفٌ سَيِّءُ الخُلُقِ .

وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ [١٠٣/أ] .

مَــوَانِــعُ لــلأسْــرَارِ الاّ لأهْـلِهــا ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُوْرُ المُشَفْشَفُ[١٣٨]

قال سَعْدَانُ : المُشَفْشَفُ : الذي كأنَّ به رِعْدَةً واخْتِلاطاً من شِدَّةِ الغَيْرَةِ والإشْفَاقِ على حُرَمِه .

وقال ابو عمرو : الشَّفْشَفَةُ : تَشْوِيْطُ الصَّقِيْعِ نَبْتَ الأرْضِ فَيُحْرِقُه ؛ أو

---

(١٣٥) مرَّ الاستشهاد بالبيت في تركيب (د ف ف) ومرَّ تخريجه هناك

(١٣٦) الفائق : ٤٨/٣ .

(١٣٧) مجمع الأمثال : ١٣٩/٢ .

(١٣٨) ديوان الفرزدق : ٥٥٢/٢ .

الدَّوَاءُ يُذَرُّ على الجُرْحِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : شَفْشَفَ الحَرُّ أو البَرْدُ الشَّيْءَ : اذا يَبَّسَه ، قال عَدِيُّ بن زَيْد بن مالِك بن عَدِيٍّ بن الرِّقاع :

وشَفْشَفَ حَـرُّ القَيْظِ كـلَّ بَقِيَّـةٍ من النَّبْتِ الاّ سَيْكُرَاناً وحُلَّبـا[139]

واسْتَشَفَّ الشَّيْءَ : أي نَظَرَ ما وراءه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على قِلَّةٍ ورِقَّةٍ .

شقف :

ابو عمرو : الشَّقْفُ[140] : الخَزَفُ المُكَسَّرُ . وقال ابنُ عَبّاد[141] : الشَّقْفُ الخَزَفُ .

قال : ودَرْبُ الشَّقّافِينَ بِمِصْرَ مَعْروفٌ ، ودَرْبُ الشَّقّافِ ايضاً .

شلخف :

ابو تُراب : الشِّلَّخْفُ ـ مِثالُ جِرْدَحْلٍ ـ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ . وزادَ ابنُ عَبّاد[142] : والقَدَمُ الضَّخْمُ .

شلعف :

ابنُ الفَرَجِ : الشِّلَّعْفُ والسِّلَّعْفُ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ .

---

(١٣٩) البيت لعديّ في النبات : ٥/١٠٥ والمخصص : ١٠/١٩٩ (وفيهما : حَرُّ الصيف) والتاج ، وبلا عزو في اللسان (سكر) وفيه (حرُّ الشمس) .

(١٤٠) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل ، وهي بفتح القاف في مطبوع التكملة واللسان ، ونص على التحريك في القاموس .

(١٤١) المحيط : ١٥٨/ب .

(١٤٢) المحيط : ١٣٧/أ ، وفيه (الفَدْم الضخم) ومثله في القاموس ، وقد تصحفت على المؤلف فقرأها (القَدَم) .

شلغف :

ابـو تُـرَاب : الشَّلَّغْفُ والسَّلَّغْفُ والشَّلَّعْفُ والسَّلَّعْفُ : المُضْـطَرِبُ الخَلْقِ .

شلف :

ابنُ عَبّاد(١٤٣) : الشَّلاّفَةُ : المَرْأةُ الزّانِيَةُ .

شنحف :

ابنُ دُرَيْدٍ(١٤٤) : الشَّنْحَفُ ؛ والجَمْعُ شَنَاحِفُ ؛ وهو الطَّويلُ : بالحاءِ والخاءِ والخاءُ أعْلىٰ . وهـو في كتابِ ابنِ عَبّـادٍ(١٤٥) : الشَّنَّحْفُ ـ مِثالُ جِرْدَحْلٍ ـ .

شنخف :

ابنُ دريدٍ(١٤٦) : رَجُلٌ شِنَّخْفٌ ولم يقولوا شِنَّحْفٌ : وهو الطَّويلُ . ودَخَلَ ابراهيمُ بن مُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعيُّ(١٤٧) على عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوان فَسَلَّم بِجَهْوَرِيَّةٍ فقال : انَّكَ لَشِنَّخْفٌ ، فقال : يا أمير [١٠٣/ب] المؤمنين اني من قَوْمٍ شِنَّخْفِيْنَ ، فقال : وأراكَ أحْمَرَ قَرْفاً ، قال : الحُسْنُ أحْمَرُ يا أميـر المؤمنين . القَرْفُ : الشَّديدُ الحُمْرَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد(١٤٨) : الشِّنَّخْفُ : الضَّخْمُ .

---

(١٤٣) المحيط : ٢٤١/ب .

(١٤٤) الجمهرة : ٣٢٩/٣ .

(١٤٥) المحيط : ٩٢ /ب ، وقال : (وهو بالخاء أعرف) .

(١٤٦) الجمهرة : ٣٢٩/٣ .

(١٤٧) خبر ابراهيم في الفائق : ٢٦٥/٢ .

(١٤٨) المحيط : ١٣٧/ب ، ونصه : (الشنخف : العظيم) .

والشِّنْخِيْفُ : الطُّوَالُ .

وفي فلانٍ شِنَّخْفَةٌ : أي كِبْرٌ .

شندف :

ابو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ شُنْدُفٌ : أي مُشْرِفٌ ، قال المَرّارُ بنُ مُنْقِذٍ :

شُنْدُفٌ أشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ وإذا طُؤْطِىءَ طَيّارٌ طِمِر[149]

وقال ابنُ عَبّاد[150] : الشُّنْدُفُ من الخَيْلِ : المائلُ الخَدِّ .

شنطف :

ابنُ دريدٍ[151] : فأمّا شُنْطُفُ فكَلِمَةٌ عامِّيَّةٌ ليستْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، ولم يُفَسِّرْهُ .

شنظف :

ابنُ عَبّاد[152] : الشُّنْظُوْفُ : فَرْعُ كلِّ شَيْءٍ .

شنعف :

ابنُ دريدٍ[153] : الشِّنْعَافُ والشُّنْعُوْفُ : أعالي الجِبالِ . وقال الأصمعيُّ : الشَّنَاعِيْفُ رُؤوسُ الجِبَالِ ، الواحِدُ : شِنْعَافٌ . وقال ابنُ عَبّاد[154] : الشِّنْعَافُ من الجِبالِ : الشّامِخُ .

---

(١٤٩) مرَّ الاستشهاد بهذا البيت في تركيب ش د ف .

(١٥٠) المحيط : ٢٤٨/أ .

(١٥١) الجمهرة : ٣٤٤/٣ .

(١٥٢) المحيط : ٢٤٨/أ ، والنص فيه (الشنظوف : فرع كل شيء مشرف) ، ووردت كلمة (مشرف) في التكملة .

(١٥٣) الجمهرة : ٣٨٦/٣ .

(١٥٤) المحيط : ٢٩٦/٢ .

وقال اللَّيْثُ[155] : الشِّنْعَابُ : الرَّجُلُ الطَّويلُ الرِّخْوُ العاجِزُ ، ويقال الشِّنْعَافُ ، وأَنْشَدَ :

تَـزَوَّجْتُ شِنْعَافـاً فَآنَسْتُ مُقْـرِفـاً   اذا ابْتَدَرَ الأقْوَامُ مَجْـداً تَقَنَّعا[156]

وفي نُسْخَةٍ من كتابِه : الشِّنْعَابُ : الطَّويلُ الشَّديدُ ، والشِّنْعَافُ : الطَّويلُ الرِّخْوُ العاجِزُ .

وقال ابنُ دريدٍ[157] : الشَّنْعَفَةُ : الطُّوْلُ .

شنغف :

قال زائدَةُ البَكْريُّ : الشِّنَّغْفُ والسِّنَّغْفُ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ .

شنف :

الشَّنْفُ : القُرْطُ الأعْلىٰ ، والجَمْعُ شُنُوْفُ ـ مِثالُ بَدْرٍ وبُدُورٍ ـ ، ومنه حَديثُ محمَّدِ بن سُلَيْمٍ[158] : كُنْتُ أخْتَلِفُ الى الضَّحّاكِ وعَلَيَّ شَنْفُ ذَهَبٍ فلا يَنْهاني . وقال اللَّيْثُ[159] : الشَّنْفُ مِعْلاقٌ في قُوْفِ الأُذُنِ ، وكذلك ما جُعِلَ منه في القَلائدِ . وقال ابنُ دريدٍ[160] : الشَّنْفُ ما عُلِّقَ في أعْلىٰ الأُذُنِ ، والجَمْعُ شُنُوْفٌ ، فأمّا قَوْلُ العامَّةِ شُنْفٌ فَخَطَأٌ . وكلُّ ما عُلِّقَ في أعْلىٰ الأُذُنِ فهو شَنْفٌ ، وما عُلِّقَ في أسْفَلِها فهو قُرْطٌ [١٠٤/أ] ، قال ابو كَبيرٍ الهُذَليُّ :

وبَيَـاضُ وَجْهِكَ لم تَحُـلْ أسْـرَارُهُ   مِثْلُ الوَذيلَةِ أو كشَنْفِ الأنْضُرِ[161]

---

(١٥٥) العين : ٥٥/أ ؛ بالنص الذي يشير اليه المؤلف فيما يأتي بقوله : (وفي نسخة من كتابه . . الخ)
(١٥٦) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٢٧/٣ واللسان والتاج .
(١٥٧) الجمهرة : ٣٤٤/٣ .
(١٥٨) النهاية : ٢٣٨/٢ .
(١٥٩) العين : ١٨١/أ .
(١٦٠) الجمهرة : ٣٤٤/٣ .
(١٦١) ديوان الهذليين : ١٠٢/٢ ، وفيه (وبياض وَجْهٍ) و(أو كسيف الأنضر) .

ويُرْوى : « مِثْلُ المَدِيَّةِ أو كَنْشَفِ » ، الوَذِيلَةُ : سَبيكَةٌ أو مِرْآةُ فِضَّةٍ ، والمَدِيَّةُ : المِرْآةُ .

والشَّنْفُ الى الشَّيْءِ والشَّفْنُ اليه : النَّظَرُ في اعْتِراضٍ . وقيل : الشَّنْفُ النَّظَرُ الى الشَّيْءِ كالمُتَعَجِّبِ منه أو كالكارِهِ له ، قال الفرزدقُ يَصِفُ خَيْلاً :

يَشْنِفْنَ للنَّـظَرِ البَعيـدِ كـأَنَّمـا   إرْنـانُهـا بِبَـوَائنِ الأشْـطَانِ(١٦٢)

أي أصْوَاتُها وصَهِيْلُها ، أي كأنَّها تَصْهِلُ من أبْآرٍ بَوَائنَ لسَعَةِ أجْوَافِهَا ، ويُرْوىٰ : « يَصْهِلْنَ للشَّبَحِ البَعيدِ » ، ورِوَايَةُ ابن الأعرابي : « يَشْتَفْنَ » من الاشْتِيافِ . وقال العَجّاجُ :

أزْمـانَ غَـرّاءُ تَـرُوْقُ الشُّنَّـفا   بِجِيْدِ أدْمَاءَ تَنُوْشُ العُلَّفا(١٦٣)

وقال تَميمُ بن أُبَيٍّ بن مُقْبِلٍ :

وقَرَّبُوا كُـلَّ صِهْمِيْمٍ مَنَاكِبُـهُ   اذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُهُ شَنَفا(١٦٤)

وقال ابو زيدٍ : من الشِّفَاهِ الشَّنْفَاءُ : وهي المُنْقَلِبَةُ الشَّفَةِ العُلْيا من أعْلىٰ ، والاسْمُ : الشَّنَفُ ـ بالتَّحْريك ـ .

والشَّنَفُ ـ ايضاً ـ : البُغْضُ والتَّنَكُّرُ ، وقد شَنِفْتُ له ـ بالكَسْر ـ أي أبْغَضْتُه ، حَكاه ابنُ السكِّيت(١٦٥) ، وهو مِثْلُ شَئِفْتُه ـ بالهَمْزِ ـ .

والشَّنِفُ : المُبْغِضُ . وفي الحَديثِ(١٦٦) : أنَّ رسولَ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ خَرَجَ فَلَقِيَه زَيْدُ بن عمرو ؛ فَحَيّا أحَدُهما الآخَرَ ؛ فقال : مالي أرىٰ قَوْمَكَ قد شَنِفُوا لكَ ؟ قال : أمَا واللهِ انَّ ذلكَ لِغَيْرِ نائرَةٍ كانتْ منّي اليهم . وفي حَديثِ

---

(١٦٢) ديوان الفرزدق : ٢/٨٨٢ ، وفيه (يصهلن بالنظر البعيد) .

(١٦٣) ديوان العجاج : ٤٩١ .

(١٦٤) ديوان ابن مقبل : ١٨١ .

(١٦٥) اصلاح المنطق : ٦٤ .

(١٦٦) النهاية : ٢/ ٢٣٨ .

إسْلامِ أبي ذَرٍّ[١٦٧] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه قال له اخوه أُنَيْسٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ : لقد سَمِعْتُ قَوْلَ الكَهَنَةِ فما هو بقَوْلِهم ؛ واللهِ انَّه لَصَادِقٌ وانَّهم لَكاذِبون ، فقلتُ : اكْفِني حتّىٰ انْظُرَ ، قال : نعم وكُنْ من أهْلِ مكَّةَ على حَذَرٍ [١٠٤/ب] فانَّهم قد شَنِفُوا له وتَجَهَّمُوا . قال :

ولَنْ أزالَ وإن جامَلْتُ مُحْتَسِباً　　　في غيرِ نائرَةٍ ضَبّاً لها شَنِفا[١٦٨]

أي مُتَغَضِّباً .

ويُقال : مالي أراكَ شانِفاً عَنِّي : أي مُعْرِضاً .

وقال ابو عمرو[١٦٩] : ناقَةٌ مَشْنُوفَةٌ : أي مَزْمُومَةٌ .

ويقال : انَّكَ لَشانِفٌ بأنْفِكَ عنّي : أي رافِعٌ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : شَنِفْتُ : أي فَطَنْتُ ، وأنْشَدَ :

وتقولُ قد شَنِفَ العَدُوُّ فَقُلْ لها　　　ما للعَدُوِّ لِغَيْرِنا لا يَشْنَفُ[١٧٠]

وقال الزَّجّاجُ : أشْنَفْتُ الجارِيَةَ : أي جَعَلْتُ لها شَنْفاً . وقال غيرُه : شَنَّفْتُها تَشْنِيْفاً فَتَشَنَّفَتْ .

شوف :

الشَّوْفُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شُفْتُ الشَّيْءَ أشُوْفُه : أي جَلَوْتُه ، ودِينارٌ مَشُوْفٌ : أي مَجْلُوٌّ ، قال عَنْتَرَةُ بن شَدَّاد :

ولقد شَرِبْتُ من المُدامَةِ بَعْدَما　　　رَكَدَ الهَوَاجِرُ بالمَشُوْفِ المُعْلَمِ[١٧١]

---

(١٦٧) الفائق : ٩٨/٢ .

(١٦٨) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٧٥/١١ واللسان والتاج ، وفي الأخيرين (صباً لها) .

(١٦٩) الجيم : ١٣٨/٢ .

(١٧٠) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٧٦/١١ (وفيه : لغيرها) واللسان والتاج (وفيهما : بغيرنا) .

(١٧١) ديوان عنترة : ٢٠٥ .

وقيل : إنه أرادَ بالمَشُوْفِ المُعْلَمِ قَدَحاً صافِياً مُنَقَّشاً . وقال الطِّرمّاحُ يَصِفُ الظَّليمَ :

والقَيْضُ أجْنَبَه كأنَّ حُطَامَهُ ... فِلَقُ الحَوَاجِلِ شافَهُنَّ المُوْقِدُ(١٧٢)

أجْنُبَه : أي في نَواحِيه ، والحَوَاجِلُ : القَوارِيْرُ ، والمُوْقِدُ : الذي يَعْمَلُ القَوارِيْرَ .

وشِيْفَتِ الجارِيَةُ تُشَافُ : أي زُيِّنَتْ .

والشَّوْفُ : المِجرُّ ؛ وهو الخَشَبَةُ التي تُسَوّىٰ بها الأرْضُ المَحْروثَةُ .

وقال العُزَيزيُّ : الشِّيَافُ : أدْوِيَةٌ للعَيْنِ ونَحْوِها ، وهو من قَوْلهم : شُفْتُ الشَّيْءَ اذا جَلَوْتُه ، وأصْلُه الواوُ .

والمَشُوْفُ : الجَمَلُ المَطْليُّ بِالقِطِران ، يُقال : شُفْ بَعِيْرَكَ أي اطْلِهِ بالقَطِرانِ .

وقال ابو عمرو : المَشُوْفُ في قَوْلِ لَبيدٍ رضي اللهُ عنه :

بِخَطِيرَةٍ تُوْفي الجَدِيْلَ سَرِيْحَةٍ ... مِثْلِ المَشُوْفِ هَنَأْتَه بِعَصِيْمِ(١٧٣)

الجَمَلُ الهائجُ ، ويُرْوَىٰ : « المَسُوْفِ » بالسِّين المُهْمَلَةِ يَعْني المَشْمُوْمَ ؛ واذا جَرِبَ البَعِيرُ فَطُلِيَ بالقَطرانِ شَمَّتْه الإِبِلُ ، وقيل المَشُوْفُ : المُزَيَّنُ بالعُهُوْنِ وغيْرِها ، والخَطِيْرَةُ [١٠٥/أ] : التي تَخْطِرُ بِذَنَبِها نَشَاطاً ، والسَّرِيْحَةُ : السَّريعةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ ، ويُرْوىٰ : « بِجُلالَةٍ » .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الشَّيِّفَةُ والشَّيِّفانُ :(١٧٤) الطَّلِيْعَةُ الذي يَشْتَافُ لهم .

وقال أعرابيٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيِّفانَ فانَّه يَصُوْكُ على شَعَفَةِ المَصَادِ ؛ أي يَلْزَمُها .

وأشَافَ على الشَّيْءِ وأشْفىٰ : أي أشْرَفَ .

---

(١٧٢) ديوان الطرماح : ١٤٣ .

(١٧٣) ديوان لبيد : ١١٥ .

(١٧٤) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل ، ونصَّ في القاموس على كسر الياء .

وقال ابنُ عَبّاد[١٧٥] : أشَافَ : أي خافَ .

وشَيَّفْتُ الدَّواءَ : جَعَلْتُه شِيَافاً .

واشْتَافَ الرَّجُلُ : أي تَطاوَلَ ونظَرَ .

ويُقال : اشْتَافَ البَرْقَ : أي شامَهُ ، قال العَجّاجُ :

واشْتَافَ من نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقا[١٧٦]

وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ قَوْلَ الفَرَزدَقِ يَصِفُ خَيْلاً نَشِيْطَةً :

يَشْتَفْنَ للنَّظَرِ البَعيدِ كأنَّما إرْنانُها بِبَوائنِ الأشْطَانِ[١٧٧]

بالتّاءِ من الاشْتِيَافِ ، وذُكِرَتْ بَقِيَّةُ الرِّوايات في تركيبِ ش ن ف ، أي : اذا رَأتْ شَخْصاً بَعيداً طَمَحَتْ اليه ثم صَهَلَتْ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٧٨] : تَشَوَّفَتِ المَرْأةُ : اذا تَزَيَّنَتْ .

وتَشَوَّفْتُ الى الخَبَرِ : اذا تَطَلَّعْتَ اليه ، يُقال : النِّسَاءُ يَتَشَوَّفْنَ من السُّطُوح : أي يَنْظُرْنَ ويَتَطاوَلْنَ .

وتَشَوَّفَتِ الأوْعالُ : عَلَتْ مَعاقِلَ الجِبالِ فأشْرَفَتْ .

وقال ابو زيدٍ : اسْتَشَافَ الجُرْحُ : أي غَلُظَ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على ظُهُوْرٍ وبُرُوْزٍ .

شيف :

ابو حاتِمٍ في كتاب النَّخْلَةِ : الشِّيْفُ : الشَّوْكُ الذي يكونُ بمُؤخَّرِ عَسِيْبِ النَّخْلِ .

---

(١٧٥) المحيط : ٢٤٦/ب .

(١٧٦) ديوان العجاج : ٧٣ .

(١٧٧) ديوان الفرزدق : ٨٨٢/٢ ، ومرَّ الاستشهاد بالبيت في تركيب (ش ن ف) برواية (يشنفن) .

(١٧٨) الجمهرة : ٦٦/٣ .

فَصْلُ الصّاد

صحف :

الصُّحْفَةُ : كالقَصْعَةِ ، والجَمْعُ صِحَافٌ ، قال الأعْشىٰ :

والمَكاكيكَ والصِّحَافَ من الفِضْـ ـضَةِ والضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّحَالِ (١)

وقال الكِسائيُّ : أعْظَمُ القِصَاعِ الجَفْنَةُ ؛ ثمَّ القَصْعَةُ تَليها تُشْبِـعُ العَشَرَةَ ؛ ثم الصُّحْفَةُ تُشْبِعُ الخَمْسَةَ ؛ ثمَّ المِئْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ والثَّلاثَةَ ؛ ثم الصُّحَيْفَةُ [١٠٥/ب] تُشْبِعُ الرَّجُلَ .

والصَّحِيْفَةُ : الكِتَابُ ، والجَمْعُ : صُحُفٌ وصَحَائفُ . وقال اللَّيْثُ(٢) : الصُّحُفُ : جَماعَةُ الصَّحِيفَةِ ، وهذا من النَّوادِرِ أنْ تُجْمَعَ فَعِيْلَةٌ على فُعُلٍ ؛ مِثْل صَحِيْفَةٍ وصُحُفٍ وسَفِينَةٍ وسُفُنٍ ، وكان قِياسُه صَحَائفَ وسَفَائنَ .

وقَوْلُ اللهِ تعالى : ﴿ صُحُفِ ابراهيمَ ومُوسىٰ ﴾(٣) يَعْني الكُتُبَ التي أُنْزِلَتْ عليهما ـ صَلواتُ اللهِ عليهما ـ .

وصَحِيْفَةُ الوَجْهِ : بَشَرَةُ جِلْدِه ، قال :

---

(١) ديوان الأعشى : ١١ ، وفيه (والضامزات تحت الرجال) .

(٢) العين : ٦٨/ب .

(٣) سورة الأعلى/١٩ .

اذا بَدا من وَجْهِكَ الصَّحِيْفُ[٤]

قال الصَّغَانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتابِ : الرَّجَزُ لرؤْبَةَ ، والرِّوايَةُ :

أَضَاءَ من سُنَّتِكَ الصَّحِيْفُ[٥]

وقال غيرُه : جُمِعَ هذا على حَذْفِ الزّائدِ فصارَ مِثْلَ رَغِيْفٍ ورُغُفٍ وقَضِيْبٍ وقُضُبٍ .

قال : والصَّحِيْفُ : وَجْهُ الأرْضِ ، قال :

بَلْ مَهْمَهٍ مُنْجَرِدِ الصَّحِيْفِ[٦]

وقال الشَّيْبانيُّ : الصِّحَافُ : مَنَاقِعُ صِغَارٌ تُتَّخَذُ للماءِ ، والجِمَاعُ : صُحُفٌ .

والذي يَقرَأُ الصَّحِيْفَةَ ويُخْطِىءُ في القِراءةِ : صَحَفِيٌّ - بالتَّحريك - وقَوْلُ العامَّةِ صُحُفيٌّ - بضمَّتينِ - : لَحْنٌ ، والنِّسْبَةُ الى الجَمْعِ نِسْبَةُ الى الواحِدِ ، لأنَّ الغَرَضَ الدَّلالةُ على الجِنْسِ والواحِدُ يكفي . وأمّا ما كانَ عَلَماً كأنْمَارِيٍّ وكِلابيٍّ ومَعَافِرِيٍّ ومَدَائِنِيٍّ فانَّه لا يُرَدُّ ، وكذا ما كانَ جارِياً مَجْرَىٰ العَلَمِ كأنْصَارِيٍّ وأعْرَابيٍّ .

والمَصْحَفُ والمِصْحَفُ والمُصْحَفُ - بالحَرَكَاتِ الثَّلاثِ - عن ثَعْلَبٍ قال : والفَتْحُ لُغَةٌ صَحِيحةٌ فَصِيْحَةٌ . وقال الفَرّاءُ : قد اسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ في حُروفٍ وكَسَروا مِيْمَها وأصْلُها الضَّمُّ ؛ من ذلك مِصْحَفٌ ومِخْدَعٌ ومِطْرَفٌ ومِغْزَلٌ ومِجْسَدٌ، لأنَّها [١٠٦/أ] في المعنىٰ مَأْخُوذَةٌ من أُصْحِفَ أي جُمِعَتْ فيه الصُّحُفُ ؛ وأُطْرِفَ أي جُعِلَ في طَرَفَيْه عَلَمانِ ؛ وأُجْسِدَ أُلْصِقَ بالجَسَد ؛ وكذلك

---

(٤) المشطور - بلا عزو وبهذا النص - في التهذيب : ٢٥٤/٤ والمخصص : ٨٩/١ واللسان والتاج .

(٥) لم يرد هذا المشطور في ديوان رؤبة .

(٦) المشطور - بلا عزو - في المحكم : ١١٥/٣ واللسان والتاج .

المُغْزَلُ انَّما هو أُدِيْرَ وفُتِلَ . وقال ابو زيد : تَميمٌ تقولُ بكَسْر الميم وقَيْسٌ تقولُ بضَمِّها .

والتَّصْحِيْفُ : الخَطَأُ في الصَّحِيْفَةِ ، يقولون : تَصَحَّفَ عليه لَفْظُ كذا .

والتَّرْكِيْبُ يدُلُّ على انْبِسَاطٍ في الشَّيْءِ وسَعَةٍ .

صخف :

ابنُ دريدٍ[٧] : الصَّخْفُ : حَفْرُ الأرْضِ بالمِصْخَفَةِ وهي المِسْحَاةُ ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، والجَمْعُ : مَصَاخِفُ .

صدف :

صَدَفُ الدُّرَّةِ : غِشَاؤُها : الواحِدَةُ : صَدَفَةٌ ، قالتْ أُمُّ حَكِيْمٍ بنتُ قارِظِ بن خالِدٍ الكِنَانِيَّةُ لمّا قَتَلَ بُسْرُ بن أرْطَاةَ - رضي اللهُ عنه ! - ابْنَيْها :

ها مَنْ أحَسَّ بُنَيَّيَّ اللذَيْنِ هُما كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما الصَّدَفُ[٨]

ويُجْمَعُ الصَّدَفُ أصْدَافاً .

وصَدَفَةُ الأُذُنِ : مَحارَتُها .

وقال الأصمعيُّ : الصَّدَفُ : كلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ مثل الهَـدَفِ ، ومنه الحَديثُ[٩] : انَّ النَّبيَّ - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - كانَ اذا مَرَّ بهَدَفٍ مائلٍ أو صَدَفٍ مائلٍ أسْرَعَ المَشْيَ . ومنه حَديثُ مُطرِّفٍ[١٠] : مَنْ نامَ تحت صَدَفٍ مائلٍ وهو

---

(٧) الجمهرة : ٢/٢٢٦ .

(٨) البيت لأم حكيم في الأغاني : ١٦/٢٧١ (وفيه : يا من أحسَّ) ، ولفروة بنت ابان بن عبد المدان في المقاييس : ٣/١٨٩ ، وبلا عزو في اللسان (وفيه : يا من رأى لي بُنَيَّيَّ) في تركيب (ش ظ ي) ، عجزه في الصحاح (ش ظ ي) .

(٩) الفائق : ٤/٩٥ .

(١٠) الفائق : ٢/٢٩١ .

يَنْوي التَّوَكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ من طَمَارٍ وهو يَنْوي التَّوَكُّل .

والصَّدَفُ : مَوْضِعُ الوابِلَةِ من الكَتِفِ .

ونُوْحُ بن عبد الله بن سَيْف البُخاريُّ : من أصحابِ الحَديثِ ، ولَقَبُ ابيه عَبْدِ اللهِ : صَدَفٌ .

وصَدَفُ : قَرْيَةٌ على خَمْسَةِ فَراسِخَ من القَيْرَوان .

والصَّدَفُ : لَحْمٌ يَنْبُتُ في الشَّجَّةِ عند الجُمْجُمَةِ تُشْبِهُ الغَضَارِيْفَ .

والصَّدَفُ ـ ايضاً ـ : مَصْدَرُ الفَرَسِ الأَصْدَفِ اذا كانَ مُتَدانيَ الفخذَيْنِ مُتَبَاعِدَ الحافِرَيْنِ في الْتِوَاءٍ من الرُّسْغَيْنِ . وقال ابنُ السكِّيت[11] : الصَّدَفُ مَيَلٌ في الحافِرِ الى الشِّقِّ الوَحْشِيِّ . وقال الأصمعيُّ[12] : الصَّدَفُ أنْ يَمِيْلَ خُفُّ البَعِيرِ من اليَدِ أو الرِّجْلِ الى الجانب الوَحْشِيِّ ، قال : فإنْ مالَ الى الإنْسِيِّ فهو أقْفَدُ .

والصَّدَفُ ـ ايضاً ـ والصُّدُف ـ بضمتين ـ والصُّدَفُ ـ مِثالُ نُغَرٍ ـ والصَّدُفُ ـ مِثالُ عَضُدٍ ـ : مُنْقَطَعُ الجَبَلِ المُرْتَفِعُ . وقَرَأ ابو جعفرٍ ونافِعٌ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ والكِسائيُّ وخَلفٌ بالأُوْلىٰ قَوْلَه تعالى : ﴿ حتّىٰ اذا ساوىٰ بين الصَّدَفَيْنِ ﴾[13] ، وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وابنُ عامِرٍ وابو عمروٍ ويعقوبُ وسَهْلٌ بالثّانِيَةِ ، وقَرَأ قَتادَةُ والأَعْمَشُ والخَليلُ بالثّالثةِ ، وقَرَأ يعقوبُ بن المَاجِشُونِ بالرّابِعَةِ .

والصُّدَفُ ـ مِثالُ صُرَدٍ ـ : ضَرْبٌ من السِّبَاع ، وقيل : طائِرٌ .

وصَدَفَ عنّي : أي أعْرَضَ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وصَدَفَ عنها ، سَنَجْزي الذين يَصْدِفُوْنَ ﴾[14] . ويقال : امْرَأَةٌ صَدُوْفٌ للّتي تَعْرِضُ وَجْهَها عليك ثمَّ تَصْدِفُ .

---

(١١) اصلاح المنطق : ٦٥ .

(١٢) الابل/الكنز اللغوي : ١٢٢ و١٥٤ .

(١٣) سورة الكهف/٩٦ .

(١٤) سورة الأنعام/١٥٧ .

وصَدُوْفُ [١٠٦/ب] ايضاً : من أعْلام النِّسَاءِ ، قال رُؤْبَةُ :

وقـد تُرىٰ يَـوْماً بهـا صَـدُوْفُ   كالشَّمْسِ لاقىٰ ضَوْءها النَّصِيْفُ(١٥)

وقال ابنُ عَبّاد(١٦) : الصَّدُوْفُ : الأبْخَرُ .

وصادِفٌ : فَرَسُ قاسِطٍ الجُشَميِّ ، قال ابو جَرْوَلٍ الجُشَمِيُّ :

يُكَلِّفُني زَيْدُ ابنِ فارسِ صادِفٍ   وزَيْدٌ كَنَصْلِ السَّيْفِ عاري الأشاجِعِ (١٧)

وصادِفٌ ـ ايضاً ـ : فَرَسُ عبدِ الله بن الحَجّاجِ الثَّعْلَبيِّ .

والصَّوَادِفُ : الابلُ التي تأْتي الإبِلَ على الحَوْضِ فَتَقِفُ عند اعْجَازِها تَنْتَظِرُ انْصِرَافَ الشّارِبَةِ لِتَدْخُلَ هي ، قال :

لا رِيَّ حتّىٰ تَنْهَـلَ الـرَّوادِفُ   النّاظِرَاتُ العُقَبَ الصَّوَادِفُ(١٨)

وصَدَفْتُه عن الشَّيْءِ صَدْفاً : صَرَفْته ؛ فَصَدَفَ ؛ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ ، الاّ انَّ مَصْدَرَ اللاّزِمِ الصَّدْفُ والصُّدُوفُ ؛ ومَصْدَرَ المُتَعَدّي الصَّدْفُ لا غَيْرُ .

وقال ابنُ دريد(١٩) : الصَّدِفُ ـ بِكَسْرِ الدّالِ ـ بَطْنٌ من كِنْدَةَ يُنْسَبُونَ اليَوْمَ الى حَضْرَمَوْتَ ، فاذا نَسَبْتَ اليهم قُلْتَ صَدَفيٌّ ؛ كَرَاهَةَ الكَسْرَةِ قَبْلَ ياءِ النَّسَبِ ، وأنْشَدَ :

شُـدّا عَلَيَّ سُـرَّتي لا تَنْعَقِفْ   اذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

يَـوْمٌ لِهَمْـدَانَ ويَـوْمٌ للصَّـدِفْ   ولتَميمٍ مِثْلُهـا أو تَعْتَـرِفْ(٢٠)

---

(١٥) ديوان رؤبة : ١٧٨ ، وفيه (كالشمس لا في ضونها) .

(١٦) المحيط : ٢٥٩/أ .

(١٧) البيت لأبي جرول في التاج .

(١٨) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التاج ، وثانيهما في المقاييس : ٣٣٩/٣ والصحاح واللسان .

(١٩) الجمهرة : ٢٧٣/٢ .

(٢٠) المشاطير الأربعة ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ٢٧٣/٢ ، والأولان في ابل الاصمعي / الكنز اللغوي : ١٢٠ ، والأول والثالث في الجيم : ١٢٢/٣ ، والثالث والرابع في اللسان والتاج ، وفي الجميع (لا تنقعف) ، وسيأتي ذلك من المؤلف حين يستشهد بهذا الشاهد في تركيب (ق ع ف) .

قال : تَنْعَقِفُ وتَنْدَلِقُ : واحِدٌ أي تَخْرُجُ ، والنَّطِفُ : الذي قد غُدَّ في بَطْنِه .

وقال غيرُه : صَدِفُ بن سَهْلِ بن عمرو بن قَيْس بن مُعاوِيَةَ بن جُشَمَ بن عبد شَمْس بن وائل بن الغَوْثِ بن [١٠٧/أ] حَيْدَانَ بن قَطَنِ بن عَرِيْبِ بن زُهَيْر بن أيْمَنَ بن هَمَيْسَعِ بن حِمْيَر بن سَبَأٍ . يُنْسَبُ الى صَدِفٍ هذا جَماعَةٌ من الصَّحابَةِ ـ رضي اللهُ عنهم ـ وغيرِهم .

وأصْدَفَني عنه كذا : أي أمَالَني ؛ مِثْلُ صَدَفَني .

وصادَفَ فلاناً : وَجَدَه ولَقِيَه .

وتَصَدَّفَ : عَدَلَ ، قال العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

فانْصَاعَ مَذْعُوراً وما تَصَدَّفا كالبَرْقِ يَجْتازُ أمِيْلاً أعْرَفا[٢١]

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على مَيْلٍ عن الشَّيْءِ ؛ وعلى عَرَضٍ من الأعْراضِ .

صردف :

الصَّرْدَفُ : بَلَدٌ شَرْقيَّ الجَنَدِ يُنْسَبُ إليه اسحاقُ بن يعقوبَ الصَّرْدَفيُّ مؤلِّفُ كتابِ الفَرَائِضِ وقَبْرُه به .

صرف :

الصَّرْفُ في قَوْلِ النَّبيِّ[٢٢] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : المَدِيْنَةُ حَرَمٌ ما بين عائرٍ ـ ويُرْوى : عَيْرٍ ـ الى كذا مَنْ أحْدَثَ فيها حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والنّاسِ اجمعين ؛ لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ ، وذِمَّةُ المسلمين واحِدَةٌ فَمَنْ أخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والنّاسِ أجمَعِين لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا

---

(٢١) ديوان العجاج : ٥٠٣ .

(٢٢) الفائق : ٢/٢٩٤ .

عَدْلٌ ومَنْ تَوَلّىٰ قَوْماً بغَيْرِ إذْنِ مَوَاليه فَعَلَيْه لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والنّاسِ أجمعين لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ : التَّوْبَةُ ؛ وقيل : النّافِلَةُ . وقال قَوْمٌ : الصَّرْفُ : الوَزْنُ ؛ والعَدْلُ : الكَيْلُ . وقال يُونُسُ : الصَّرْفُ : الحِيْلَةُ ، قال اللهُ تعالىٰ : ﴿ فما تَسْتَطِيعونَ صَرْفاً ولا نَصْراً ﴾[٢٣]. وقال غيرُه : أي ما يَسْتَطيعونَ أنْ يَصْرِفُوا عن أنفُسِهِم العَذابَ ولا أنْ يَنْصُروا أنْفُسَهُم .

وصَرْفُ الدَّهْرِ : حَدَثانُه ونَوائبُه .

والصَّرْفانِ : اللَّيْلُ والنَّهارُ ، وابنُ عَبّادٍ [٢٤] كَسَرَ الصّادَ .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ سَأصْرِفُ عن آياتي ﴾[٢٥] أي أجْعَلُ جَزاءهم الإضْلالَ عن هِدايَةِ آياتي .

وفي حَديثِ ابي ادْرِيْسَ الخَوْلانيِّ[٢٦] : مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الحَديثِ لِيَبْتَغيَ به اقْبَالَ وُجُوهِ النّاسِ اليه لم يَرِحْ رائحةَ الجَنَّةِ . هو أن يَزِيْدَ فيه [١٠٧/ب] ويُحَسِّنَه ، من الصَّرْفِ في الدَّراهِمِ وهو فَضْلُ الدِّرْهَمِ على الدِّرْهَمِ في القِيْمَةِ .

ويُقال : فلانٌ لا يَعْرِفُ صَرْفَ الكَلام : أي فَضْلَ بَعْضِه على بَعْضٍ . ولهذا على هذا صَرْفٌ : أي شِفٌّ[٢٧] وفَضْلٌ . وهو من : صَرَفَه يَصْرِفُه ، لأنَّه اذا فُضِّلَ صُرِفَ عن أشكالِه ونَظَائِرِه .

والصَّرْفَةُ : مَنْزِلٌ من مَنَازِلِ القَمَرِ ، وهو نَجْمٌ واحِدٌ نَيِّرٌ يَتْلُو الزُّبْرَةَ ؛ يُقال انَّه قَلْبُ الأسَدِ ، وسُمِّيَتِ الصَّرْفَةَ لانْصِرَافِ البَرْدِ واقْبالِ الحَرِّ بطُلوعِها ، قال السّاجِعُ ، اذا طَلَعَتِ الصَّرْفَة ؛ بَكَّرَتِ الخُرْفَة ؛ وكَثُرَتِ الطَّرْفَة ؛ وهانَتْ للضَّيْفِ الكُلْفَة ، وقال ايضاً : اذا طَلَعَتِ الصَّرْفَة ؛ احْتَالَ كلُّ ذي حِرْفَة .

---

(٢٣) سورة الفرقان/١٩ ، ووهم المؤلف فكتب (فما يستطيعون) الخ .

(٢٤) المحيط : ٢٦٠/أ .

(٢٥) سورة الأعراف/١٤٦ .

(٢٦) الفائق : ٢٩٧/٢ .

(٢٧) في الفائق : (أي شرفٌ) .

والصَّرْفَةُ ـ ايضاً ـ : خَرَزَةٌ من الخَرَزِ الذي تُذْكَرُ[٢٨] في الأُخَذِ .
وقال ابنُ عَبّاد[٢٩] : الصَّرْفَةُ : نابُ الدَّهرِ الذي يَفْتَرُّ .
وحَلَبْتُ النّاقَةَ صَرْفَةً : وهي أنْ تَحْلُبَها غُدْوَةً ثمَّ تَتْرُكَها الى مِثْلِ وَقْتِها من أمْسِ .
والصَّرْفَةُ من القِسِيِّ : التي فيها شامَةٌ سَوْداءُ لا تُصِيْبُ سِهامُها اذا رُمِيَتْ .
وصَرَفَ اللهُ عنه الأذىٰ .
وكَلْبَةٌ صارِفٌ : اذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وقد صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوْفاً وصِرَافاً .
وصَرْفُ الكَلِمَةِ : إجْرَاؤ ها بالتَّنْوِيْن .
وقال ابنُ عبّاد[٣٠] : صَرَفْتُ الشَّرَابَ : اذا لم تَمْزُجْها ، وشَرَابٌ مَصْرُوْفٌ .
وصَرِيْفُ البَكْرَةِ : صَوْتُها عند الاسْتِقاءِ ، وقد صَرَفَتْ تَصْرِفُ ـ بالكَسْرِ ـ .
وكذلك صَرِيْفُ البابِ[٣١] وصَرِيْفُ نابِ البَعِيرِ ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيانيُّ يَصِفُ ناقَةً :

مَقْذُوْفَةٍ بدَخِيْسِ النَّحْضِ بازِلُها له صَرِيْفٌ صَرِيْفَ القَعْوِبالمَسَدِ[٣٢]

يُقال منه : ناقَةٌ صَرُوْفٌ .
وقال ابنُ السكِّيت : الصَّرِيْفُ : الفِضَّةُ ، وأنْشَدَ :

بَني غُدَانَةَ ما إنْ أنْتُمُ ذَهَباً ولا صَرِيْفاً ولكنْ أنْتُمُ خَزَفُ[٣٣]

والصَّرِيْفُ : اللَّبَنُ يُنْصَرَفُ به عن الضَّرْعِ حارّاً اذا حُلِبَ ، قال سَلَمَةُ بن الأكْوَعِ رضي اللهُ عنه :

---

(٢٨) كذا في الأصل ، وفي اللسان : (التي تذكَر) .
(٢٩) المحيط : ٢٦٠/أ ، وفيه (.... الذي يفترُّ عنه) .
(٣٠) المحيط : ٢٦٠/أ ، والنص فيه (صرفت الكأس ... الخ) .
(٣١) في المحيط المنقول عنه : (صريف الأنياب) .
(٣٢) ديوان النابغة : ٢٦ .
(٣٣) مرَّ الاستشهاد بهذا البيت في تركيب (خ ز ف) .

لكِنْ غَـذَاهـا اللَّبَنُ الخَـرِيْفْ المَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيْفْ[٣٤]

وقد ذُكِرَ الرَّجَزُ بتَمامِهِ والقِصَّةُ في تَرْكِيبِ ق ر ص .

والصَّرِيْفُ : مَوْضِعٌ على عَشَرَةِ [١٠٨ / أ] أمْيَالٍ من النِّبَاج ، وهو بَلَدٌ لِبَني أُسَيِّد بن عمرو بن تَميمٍ ، قال جَرِيْر :

أجِنَّ الهوىٰ ما أنْسَ لا أنْسَ مَوْقِفاً عَشِيَّةَ جَرْعاءِ الصَّرِيْفِ ومَنْظَرا[٣٥]

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ : زَعَمَ بعضُ الرُّوَاةِ أنَّ الصَّرِيْفَ ما يَبِسَ من الشَّجَرِ ، وهو الذي يُقال له بالفارِسِيَّةِ : الخَذْخُوشْ ، وهو القَفْلَةُ ايضاً .

وصَرِيْفُوْنَ : في سَوَادِ العِراقِ في مَوْضِعَيْنِ : أحَدُهُما قَرْيَةٌ كبيرةٌ غَنَّاءُ شَجْرَاءُ قُرْبَ عُكْبَرَاءَ وأوَانىٰ على ضِفَّةِ نَهْرِ دُجَيْلٍ ، وصَرِيْفُوْنَ ـ ايضاً ـ من قُرىٰ واسِط .

وأمّا قَوْلُ الأعْشىٰ :

وتُجْبىٰ اليـه السَّيْلَحُـوْنَ ودُوْنَهـا صَرِيْفُوْنَ في أنْهَارِها والخَوَرْنَقُ[٣٦]

فانَّها هي الأولىٰ التي ذَكَرْتُها ، والخَمْرُ الصَّرِيْفِيَّةُ ـ ايضاً ـ مَنْسُوْبَةٌ اليها ، قال الأعْشىٰ ايضاً :

تُعَـاطي الـضَّجِيْـعَ اذا أقْبَلَتْ بُـعَيْـدَ الـرُّقـادِ وعِـنْـدَ الـوَسَنْ
صَـرِيْفِيَّـةً طَيِّبـاً طَـعْـمُـهـا لـهـا زَبَـدٌ بَيْـنَ كُـوْبٍ ودَنْ[٣٧]

وقيل : جَعَلَها صَرِيْفِيَّةً لأنَّها أُخِذَتْ من الدَّنِّ ساعَتَئِذٍ كاللَّبَنِ الصَّرِيْفِ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : الصَّرَفانُ اسْمٌ للمَوْتِ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٨] : الصَّرَفانُ : النّحاس .

---

(٣٤) يأتي الاستشهاد بهذين المشطورين ومعهما آخران في تركيب (ع ج ف) ويأتي تخريجهما هناك

(٣٥) ديوان جرير : ٢٤٠ .

(٣٦) ديوان الأعشى : ١٤٦ ، وفيه (ويجبى اليه) .

(٣٧) ديوان الأعشى : ١٥ ، وفيه في الثاني (صليفية) .

(٣٨) المحيط : ٢٦٠/أ .

والصَّرَفانُ ـ بالتَّحريكِ ـ : الرَّصَاصُ .

والصَّرَفانُ : جِنْسٌ من التَّمْرِ ، قالتِ الزَّبّاءُ :

مـا للجِمَـالِ مَشْيِهـا وَئِيـدا ... أجَنْـدَلاً يَحْمِلْنَ أم حَـدِيْـدا

أمْ صَـرَفَـانـاً بـارِداً شَـدِيْـدا ... أمِ الـرِّجـالَ جُثَّمـاً قُعُـوْدا[39]

وقال الدِّيْنَوريُّ : أخْبَرَني بعضُ العَرَبِ قال : الصَّرَفانَةُ تَمْرَةٌ حَمْرَاءُ نَحْوُ البَرْنِيَّةِ الاّ أنَّها صُلْبَةُ المَمْضَغَةِ عَلِكَةٌ ، وهي أرْزَنُ التَّمْرِ كلِّه ، يُعِدُّها ذوو العِيالاتِ وذوو العَبِيْدِ والأُجَرَاءِ لِجَزاءتِها وعِظَمِ مَوْقِعِهَا ، والنَّاسُ يَدَّخِرُوْنَها . ومن أمْثَالِهم[40] : صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّةٌ تُصْرَمُ بالصَّيْفِ وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ . قال : وأخْبَرَني النُّوْشَجَانيُّ قال : الصَّرَفَانَةُ هي الصَّيْحَانِيَّةُ بالحِجَازِ نَخْلَتُها كَنَخْلَتِها ، قـال النَّجَاشِيُّ :

حَسِبْتُمْ قِتَـالَ الأشْعَرِيْن ومَـذْحِـجٍ ... وكِنْـدَةَ أكْلَ الـزُّبْدِ بـالصَّرَفـانِ[41]

والصِّرْفُ ـ بالكَسْرِ ـ : صِبْغٌ أحْمَرُ تُصْبَغُ به شُرُكُ النِّعَالِ ، قال الكَلْحَبَةُ :

كُـمَيْـتٌ غَيْـرُ مُحْـلِفَـةٍ ولـكـنْ ... كَلَوْنِ الصِّـرْفِ عُلَّ بـه الأدِيْمُ[42]

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبِيْبِ العَبْشَمِيُّ :

عَيْهَمَةٌ يَنْتَحي في الأرْضِ مَنْسِمُها ... كما انْتَحىٰ في أدِيْمِ الصِّرْفِ إزْمِيْلُ[43]

[١٠٨/ب] وشَرَابٌ صِرْفٌ : أي بَحْتٌ غيرُ مَمْزُوْج .

والصَّيْرَفُ : المُحْتالُ المُتَصَرِّفُ في الأُمُورِ ،قال أُمَيَّةُ بن ابي عائذٍ الهُذَليُّ :

---

(٣٩) المشاطير الأربعة للزباء في الصحاح واللسان والتاج ، والثلاثة الاول لها ايضاً في مجمع الأمثال : ٢٤٦/١ والأول ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٧٨/٦ ، والثالث ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٦٣/١٢ والمقاييس : ٣٤٣/٣ .

(٤٠) ورد المثل في القاموس .

(٤١) البيت للنجاشي في الوحشيات : ١١٤ (وفيه : حسبتم طعان الأشعرين ومالك) واللسان والتاج .

(٤٢) مرَّ الاستشهاد بالبيت في تركيب ح ل ف .

(٤٣) شعر عبدة : ٦٤ .

قـد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً   لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ [٤٤]

وكذلك الصَّيْرَفيُّ ، قال سُوَيْدُ بن أبي كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

ولِسَاناً صَيْرَفِيّاً صارِماً   كحُسَامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ [٤٥]

والصَّيْرَفيُّ : الصَّرّافُ ؛ من المُصَارَفَةِ ؛ وقَوْمٌ صَيارِفَةٌ ؛ والهاءُ للنِّسْبَةِ ، وقد جاءَ في الشِّعْرِ : الصَّيارِيْفُ ، قال ـ وليس للفَرَزْدَقِ كما أنْشَدَه سيبويه [٤٦] ـ :

تَنْفي يَدَاها الحَصىٰ في كلِّ هاجِرَةٍ   نَفْيَ الدَّراهِيْمِ تَنْقَادُ الصَّيارِيْفِ [٤٧]

لَمّا احْتَاجَ إلى إتْمامِ الوَزْنِ أشْبَعَ الحَرَكَةَ ضَرُوْرَةً حتّىٰ صارَتْ حَرْفاً .

وصَرَفْتُ الصِّبْيَانَ : أي قَلَبْتُهُم .

وصارِفٌ : من الأعْلامِ .

وقال اللَّيْثُ [٤٨] : الصَّرَفيُّ من النَّجَائِبِ ؛ هو مَنْسُوْبٌ ، ويُقال : هو الصَّدَفيُّ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أصْرَفَ الشّاعِرُ شِعْرَه : اذا أقْوَىٰ فيه ، وقيل : الإصْرَافُ إقْوَاءٌ بالنَّصْبِ ، ذَكَرَهُ المُفَضَّلُ بن محمدٍ الضَّبِّي الكُوْفيُّ ، ولم يَعْرِفِ البَغْداديونَ الإصْرَافَ ، والخَليلُ وأصْحَابُه لا يُجِيْزُوْنَ الإقْوَاءَ بالنَّصْبِ ، وقد جاءَ في اشعَارِ العَرَبِ كقَوْلِه :

أطعَمْتَ جابانَ حتّىٰ اشْتَدَّ مَغْرِضُهُ   وكادَ يَنْقَدُّ لولا أنَّه طافا

فَقُلْ لجابانَ يَتْرُكْنا لِطَيَّتِهِ   نَوْمُ الضُّحَىٰ بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ اسْرَافُ [٤٩]

---

(٤٤) ديوان الهذليين : ١٩٢/٢ .

(٤٥) ديوان سويد : ٣٤ .

(٤٦) الكتاب : ١٠/١ .

(٤٧) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح والتاج ، وعُزي للفرزدق في الكتاب واللسان ، وورد في ديوان الفرزدق : ٥٧٠/٢ ، وعجزه في المخصص : ٢٩/١٢ ، ورواية الكتاب (نفي الدنانير) ، ورواية الديوان (نفي الدراهم .)

(٤٨) لم يرد في مخطوطة العين .

(٤٩) البيتان ـ بلا نسبة ـ في التكملة والقاموس ، ووردا في اللسان (جوب) ، كما ورد اولهما بمفرده في التهذيب : ٣٥/١٤ واللسان والتاج (ط و ف) والقافية فيها (اطّافا) .

وبعضُ النّاسِ يَزْعُمُ انَّ قَوْلَ امْرِىءِ القَيْسِ [١٠٩/أ] :

فَخَـرَّ لِـرَوْقَيْـهِ وأمْضَيْتُ مُقْـدِمـاً طِوَالَ القَرَا والرَّوْقِ أخْنَسَ ذَيّالِ[٥٠]

من الإقْوَاءِ بالنَّصْبِ ؛ لأنَّه وَصَلَ الفِعْلَ الى أخْنَسَ .

وقال الأزْهَرِيُّ[٥١] : تَصْرِيْفُ الآياتِ : تَبْيِيْنُها ، وقَوْلُه تعالى : ﴿ وصَرَّفْنَا الآياتِ ﴾[٥٢] أي بَيَّنّاها .

وصَرَّفْتُ الرَّجُلَ في أمْري تَصْرِيْفاً .

وتَصْرِيْفُ الدَّرَاهِمِ في البِيَاعاتِ كلِّها : إنْفَاقُها .

والتَّصْرِيْفُ : اشْتِقاقُ بعضِ الكَلامِ من بَعْضٍ .

وتَصْرِيْفُ الرِّيَاحِ : تَحْوِيْلُها من حالٍ الى حالٍ ومن وَجْهٍ الى وَجْهٍ .

وطَلْحَةُ بن سنَانِ بن مُصَرِّفٍ الإيامِيُّ : من أصْحَابِ الحَديثِ .

والتَّصَرُّفُ : مُطَاوِعُ التَّصْرِيْفِ ، يُقال : صَرَّفْتُه فَتَصَرَّفَ .

وتَصْرِيْفُ الخَمْرِ : شُرْبُها صِرْفاً .

واصْطَرَفَ : أي تَصَرَّفَ في طَلَبِ الكَسْبِ ، قال العَجّاجُ :

من غَيْرِ لا عَصْفٍ ولا اصْطِرَافِ[٥٣]

واسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكارِهَ : أي سَأَلْتُه صَرْفَها عنّي .

والانْصِرَافُ : الانْكِفاءُ .

والاسْمُ على ضَرْبَيْنِ : مُنْصَرِفٌ وغَيْرُ مُنْصَرِفٍ . قال جارُ اللهِ العَلاّمَةُ الزمَخْشَرِيُّ[٥٤] ـ رَحِمَه اللهُ ـ : الاسْمُ يَمْتَنِعُ من الصَّرْفِ مَتىٰ اجْتَمَعَ فيه اثْنَانِ من أسبابٍ تِسْعَةٍ أو تَكَرَّرَ واحِدٌ[٥٥] ؛ وهي العَلَمِيَّةُ ، والتَّأْنِيْثُ اللاّزِمُ لَفْظاً أو مَعْنىً

---

(٥٠) ديوان امرىء القيس : ٣٧ ، وفيه (فجال الصوار واتقين بقرهب) .

(٥١) التهذيب : ١٦٢/١٢ ، وقد روى الأزهري ذلك عن الزجاج .

(٥٢) سورة الأحقاف/٢٧ ، وكان المؤلف قد وهم فكتب (ولقد صرفنا الخ) .

(٥٣) ديوان العجاج : ١١٢ . (٥٤) المفصل : ١٦ ـ ١٨ .

(٥٥) في المفصل : أو تكرر واحد منها .

نَحْوُ سُعَادَ وطَلْحَةَ ، ووَزْنُ الفِعْلِ الذي يَغْلِبُه في نَحْوِ أفْعَلَ فانَّه فيه أكْثَرُ منه في الاسم أو يخُصُّه في نَحْوِ ضُرِبَ إنْ سُمِّيَ به ، والوَصْفِيَّةُ في نَحْوِ أحْمَرَ ، والعَدْلُ عن صِيْغَةٍ إلى أُخْرَى في نَحْوِ عُمَرَ وثُلاثَ ، وأنْ يكونَ جَمْعاً ليس على زنَتِه واحِدٌ كمَسَاجِدَ ومَصَابِيْحَ الاّ ما اعْتَلَّ آخِرُه نَحْو جَوَارٍ فانَّه في الرَّفْعِ والجَرِّ كقَاضٍ وفي النَّصْبِ كضَوَارِبَ وحَضَاجِرُ وسَرَاوِيْلُ في التَّقْدِيْر ؛ جَمْع حِضَجْرٍ وسِرْوَالَةٍ ، والتَّرْكِيبُ في نَحْوِ مَعْدِيْ كَرِبَ وبَعْلَبَكَّ ، والعُجْمَةُ في الأعلام خاصَّةً ، والألِفُ والنُّوْنُ [١٠٩/ب] المُضَارِعَتَانِ لألِفَي التَّأْنِيْثِ في نَحْوِ عُثْمَانَ وسَكْرَانَ الاّ اذا اضْطُرَّ الشّاعِرُ فَصَرَفَ . وأمّا السَّبَبُ الواحِدُ فَغَيْرُ مانِعٍ أبداً ، وما تَعَلَّقَ به الكُوفِيُّونَ في اجازَةِ مَنْعِه في الشِّعْرِ ليس بثَبَتٍ ، وما أحَدُ سَبَبَيْه أو أسْبَابِه العَلَمِيَّةُ فَحُكْمُه حُكْمُ الصَّرْفِ عند التَّنْكِيرِ كقولِكَ رُبَّ سُعَادٍ وقَطَامٍ ؛ لِبَقَائه بلا سَبَبٍ أو على سَبَبٍ واحِدٍ ؛ الاّ نَحْوَ أحْمَرَ فانَّ فيه خِلافاً بين الأخْفَشِ وصاحِبِ الكِتَابِ . وما فيه سَبَبَانِ من الثُّلاثيِّ السّاكِنِ الحَشْوِ كنُوْحٍ ولُوْطٍ مُنْصَرِفٌ في اللُّغَةِ الفَصِيْحَةِ التي عليها التَّنزِيْلُ ؛ لِمُقَاوَمَةِ السُّكُوْنِ أحَدَ السَّبَبَيْنِ ،وقَوْمٌ يُجْرُوْنَهُعلى القِيَاسِ فلا يَصْرِفُوْنَه ، وقد جَمَعَهما الشّاعِرُ في قَوْلِه :

لـم تَتَلَفَّـعْ بـفَضْـلِ مِئْـزَرِهـا   دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ(٥٦)

وأمّا ما فيه سَبَبٌ زائدٌ كـ « مَاهَ » و « جُوْرَ » فانَّ فيهما ما في نُوْحٍ (٥٧) مع زِيَادَةِ التَّأْنِيْثِ فلا مَقَالَ في امْتِنَاعِ صَرْفِه . والتَّكَرُّرُ في نَحْوِ بُشْرَى وصَحْرَاءَ ومَسَاجِدَ ومَصَابِيْحَ ، نُزِّلَ البِنَاءُ على حَرْفِ تَأْنيثٍ لا يَقَعُ مُنْفَصِلاً بحالٍ ؛ والزِّنَةُ التي لا واحِدَ عليها ؛ مَنْزِلَةَ تَأْنِيْثٍ ثانٍ وجَمْعٍ ثانٍ . انْتَهَى كَلامُه .

والتَّرْكِيْبُ مُعْظَمُه يَدُلُّ على رَجْعِ الشَّيْءِ ، وقد شَذَّ عنه الصَّرْفُ للصِّبْغ .

---

(٥٦) البيت لجرير ، وقد ورد في ديوانه : ٨٢ ، وفيه (ولم تغذ دعد بالعلب) .
(٥٧) في المفصل : ما في نوح ولوط .

صعف :

ابنُ دريدٍ[٥٨] : الصَّعْفُ ـ والجَمْعُ : صِعَافٌ ـ : طائرٌ صَغِيرٌ ؛ زَعَمُوا .
والصَّعْفُ ـ ايضاً ـ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ من العَسَل . وقال ابو عُبَيْدٍ[٥٩] : الصَّعْفُ شَرَابٌ لأهْلِ اليَمَنِ ؛ يُشْدَخُ العِنَبُ فَيُطْرَحُ حتَّىٰ يَغْلِيَ ؛ فَجُهَّالُهُمْ لا يَرَوْنَها خَمْراً .
وقال ابنُ الأعرابيِّ : الصَّعْفَانُ [١١٠/أ] : المُوْلَعُ بشَرَابِ الصَّعْفِ .
وقال غيرُه : الصَّعْفَةُ : الرِّعْدَةُ تَأْخُذُ الانسانَ أو غَيرَه من فَزَعٍ أو بَرْدٍ أو غيرِهِما ، وقد صُعِفَ فهو مَصْعُوْفٌ : أي أُرْعِدَ .
وقال ابنُ فارسٍ[٦٠] : الصّادُ والعَيْنُ والفاءُ ليس بشَيْءٍ ، على أنَّهم يقولون : الصَّعْفُ شَرَابٌ .

صفف :

الصَّفُّ : واحِدُ الصُّفُوْفِ ، ومنه قَوْلُ النَّبيِّ[٦١] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : سَوُّوا صُفُوفَكم فإنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوْفِ من تَمَامِ الصَّلاة .
وقَوْلُه تعالى : ﴿ ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً ﴾[٦٢] قال الأزْهَرِيُّ[٦٣] : مَعْناه ثُمَّ ائْتُوا المَوْضِعَ الذي تَجْتَمِعُوْنَ فيه لِعِيدِكُم وصَلاتِكم ؛ يُقال : أتَيْتُ الصَّفَّ أي المُصَلّىٰ ، قال : ويَجُوْزُ ثُمَّ ائْتُوْا صَفّاً : أي مُصْطَفِّيْنَ ليكونَ أنْظَمَ لكم وأشَدَّ لهيبتكم .

---

(٥٨) الجمهرة : ٣/٧٥ ، وفيها (طائر ضعيف) ، ولعله تصحيف (صغير) .
(٥٩) غريب الحديث : ٢/١٧٩ ـ ١٨٠ .
(٦٠) المقاييس : ٣/٢٨٥ .
(٦١) مسند احمد : ٣/١٧٧ .
(٦٢) سورة طه/٦٤ .
(٦٣) سقطت هذه الفقرة من مطبوع التهذيب ، وقد رويت عن الأزهري في اللسان .

وقال ابنُ عَرَفَةَ في قَوْلِه تعالى : ﴿ وعُرِضُوا على رَبِّكَ صَفّاً ﴾[٦٤] يجوزُ أن يكونوا كُلُّهُم صَفّاً واحِداً ، ويَجُوزُ أنْ يُقالَ في مِثْلِ هذا صَفّاً يُرَادُ به الصُّفُوْف فَيُؤدِّي الواحِدُ عن الجَمِيْعِ .

وقَوْلُه تعالىٰ : ﴿ والصَّافّاتِ صَفّاً ﴾[٦٥] هي الملائكةُ المُصْطَفُّونَ في السَّماءِ يُسَبِّحُوْن ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿ وإنّا لَنَحْنُ الصّافُّونَ ﴾[٦٦] وذلك أنَّ لهم مَرَاتِبَ يقومونَ عليها صُفُوْفاً كما يَصْطَفُّ المُصَلُّونَ .

وفي الحَدِيثِ[٦٧] : يُؤْكَلُ ما دَفَّ ولا يُؤْكَلُ ما صَفَّ . أي يُؤْكَلُ ما حَرَّكَ جَنَاحَيْه من الطَّيْرِ كالحَمَامِ ونحوِه دُوْنَ ما صَفَّهما كالنُّسُوْرِ والصُّقُور ونَحْوِها .

والمَصَفُّ : مَوْضِعُ الصَّفِّ في الحَرْبِ ، والجَمْعُ : المَصافُّ .

والصَّفُّ : أنْ تُحْلَبَ النّاقَةُ في مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثةٍ تَصُفّ بينها ، وأنْشَدَ ابو زيدٍ :

نـاقَـةُ شَـيْـخٍ لـلإلَـهِ راهِـبِ   تَـصُفُّ فـي ثـلاثَـةِ المَحـالِـبِ

في اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقَارِبِ[٦٨]

[١١٠/ب] وقال آخَرُ :

تَرْفِدُ بعد الصَّفِّ في فُرْقانِ[٦٩]

هي جَمْعُ فَرَقٍ .

وناقَةٌ صَفُوْفٌ : للَّتي تَصُفُّ أقْداحاً من لَبَنِها اذا حُلِبَتْ ؛ وذلك من كَثْرَةِ

---

(٦٤) سورة الكهف/٤٨ .

(٦٥) سورة الصافات/١ .

(٦٦) سورة الصافات/١٦٥ .

(٦٧) الفائق : ١/٤٣١ .

(٦٨) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٦/٦٩ (وفيه : الهجمين) والصحاح واللسان والتاج .

(٦٩) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٦/٦٩ والصحاح واللسان .

لبَنِها كما تقولُ قَرُوْنٌ وشَفُوْعٌ ، قال :

حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوْفِ   تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوْفِ[٧٠]

ويُقال : الصَّفُوْفُ هي التي تَصُفُّ يَدَيْها عند الحَلَبِ .

وصَفَّتِ الإِبِلُ قَوائمَها فهي صافَّةٌ وصَوَافُّ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ فاذْكُروا اسْمَ اللهِ عليها صَوَافَّ ﴾[٧١] أي مَصْفُوْفَةً ، فَوَاعِلَ بمعنى مَفَاعِلَ ، وقيل : مُصْطَفَّةً .

ويُقال : صَفَفْتُ للسَّرْجِ صُفَّةً .

وقال ابنُ دريدٍ[٧٢] : صَفَّ الطَّائرُ : اذا بَسَطَ جَنَاحَيْه . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٧٣] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : يأتي القُرْآنُ يوم القيامَةِ تَقْدمُه سُورةُ البَقَرَةِ وآل عِمْرانَ كأنَّهما غَيَايَتانِ ـ أو : كأنَّهما ظُلَّتان ـ سَوْداوان بينهما شَرْقٌ أو كأنَّهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوَافَّ .

وصَفٌّ : ضَيْعَةٌ بالمَعَرَّةِ .

وقال ابن عبّاد[٧٤] : الصَّفَفُ الذي يَلْبَسُه الرَّجُلُ تحت الدِّرْعِ يوم الحَرْبِ .

وقال غيرُه : الصَّفُّ دَوَاءٌ تُبَيَّضُ به الأسْنَانُ .

وصُفَّةُ الدّارِ والسَّرْجِ : واحِدَةُ الصُّفَفِ .

وقال اللَّيْثُ[٧٥] : عَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ : كانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهم فأرْسَلَ اللهُ تعالى عليهم حَرّاً وغَمّاً غَشِيَهم من فَوْقِهم حتّى هَلَكُوا . قال الأزْهَرِيُّ[٧٦] : الذي ذَكَرَ اللهُ تعالى في كتابِه عَذَاب يَوْمِ الظُّلَّةِ لا عَذَاب يومِ الصُّفَّةِ . وعُذِّبَ

---

(٧٠) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٥/٨٤ والصحاح واللسان والتاج .

(٧١) سورة الحج/٣٦ .

(٧٢) الجمهرة : ١/١٠١ .

(٧٣) الفائق : ٣/٨٢ .

(٧٤) المحيط : ٢٥٧/ب .

(٧٥) العين : ١٨٩/أ .

(٧٦) التهذيب : ١٢/١١٩ .

قَوْمُ شُعَيْبٍ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ به ، ولا أدْري ما عَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ .

ورَوىٰ ابنُ مَسْعُود[77] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّ رَجُلاً من أهل الصُّفَّةِ ماتَ فَوُجِدَ في شَمْلَتِه دِيْنارانِ ؛ فقال النَّبيُّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : كَيَّتَانِ . أهْلُ الصُّفَّةِ كانوا أضْيَافَ الاسلامِ وكانوا يَبِيْتُونَ في صُفَّةِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ وهي مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ من المَسْجِدِ .

وعِشْنَا صُفَّةً من الدَّهْرِ : أي زَماناً .

والصَّفِيْفُ : ما صُفَّ في الشَّمْسِ حتّىٰ يَجِفَّ . ومنه حَديثُ الزُّبَيْرِ[78] ـ رضي الله عنه ـ : أنَّه كانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيْفَ الوَحْشِ وهو مُحْرِمٌ .

ويُقال لِما [١١١/أ] يُصَفُّ على الجَمْرِ لِيَنْشَوي : صَفِيْفٌ أيضاً ، قال امرؤ القيس :

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ من بين مُنْضِجٍ   صَفِيْفَ شِوَاءٍ أو قَدِيْرٍ مُعَجَّلِ[79]

وصَفَفْتُ القَوْمَ : أقَمْتُهم في الحَرْبِ وغيرِها صَفّاً .

والصَّفْصَفُ : المُسْتَوى من الأرضِ ، قال الله تعالى : ﴿ فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفا ﴾[80] ، قال العَجّاجُ :

من حَبْلِ وَعْسَاءَ تُنَاصي صَفْصَفا[81]

وقال الشَّمّاخُ :

غَلْبَاءُ رَقْبَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ   لِدَفِّها صَفْصَفٌ قُدّامَهُ مِيْلُ[82]

وقال اللَّيْثُ[83] : الصَّفْصَفَةُ دَخِيْلٌ في العَرَبِيَّةِ ؛ وهي الدُّوَيْبَّةُ التي تُسَمِّيها العَجَمُ السِّيْسْك .

---

(٧٧) مسند احمد : ٤٥٧/١ .
(٧٨) الفائق : ٣٠٥/٢ .
(٧٩) ديوان امرىء القيس : ٢٢ ، وفيه (وظل طهاة) .
(٨٠) سورة طه/١٠٦ .
(٨١) ديوان العجاج : ٥٠٢ .
(٨٢) ديوان الشماخ : ٢٧٣ ، وفيه (غلباء ركباء) و(قدامها ميل) .
(٨٣) العين : ١٨٩/أ .

وقال ابنُ عَبّاد[٨٤] : الصَّفْصَفُ حَرْفُ الجَبَلِ

والصَّفَاصِفُ : وادٍ .

والصَّفْصَافُ : شَجَرُ الخِلافِ ، الواحِدَةُ : صَفْصَافَةٌ .

وفي حَديثِ الحَجّاجِ أنَّه قال لِطَبّاخِه[٨٥] : اعْمَلْ لي صَفْصَافَةً وأكْثِرْ فَيْجَنَها . الصَّفْصَافَةُ لُغَةٌ ثَقَفِيَّةٌ ـ وزادَ ابو عمرو : الصَّفْصَفَةُ ـ : وهي السِّكْبَاجَةُ ؛ والفَيْجَنُ : السَّذَابُ .

والصَّفْصَافُ : حِصْنٌ مَعْروفٌ من ثُغُوْرِ المَصِيْصَةِ .

وقال ابنُ دريدٍ[٨٦] : الصُّفْصُفُ ـ بالضَّمِّ ـ : العُصْفُورُ ؛ في بعضِ اللُّغَات .

وأصْفَفْتُ السَّرْجَ : أي جَعَلْتُ له صُفَّةً ؛ لُغَةٌ ضَعِيْفَةٌ في صَفَفْتُه .

والتَّصْفِيْفُ : مُبالَغَةُ الصَّفِّ .

وصافُّوْهم في القِتَالِ . وفلانٌ مُصَافِّي : أي صُفَّتُه بِحذاءِ صُفَّتي .

والتَّصَافُّ : التَّسَاطُرُ .

واصْطَفُّوا : أي قامُوا صُفُوْفاً .

وصَفْصَفَةُ العُصْفُوْرِ : صَوْتُه .

وصَفْصَفَ : اذا رَعىٰ الصَّفْصَافَ .

وصَفْصَفَ : اذا سارَ وَحْدَه في الصَّفْصَفِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على اسْتِواءٍ في الشَّيْءِ وتَسَاوٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ في المَقَرِّ .

---

(٨٤) المحيط : ٢٥٧/ب .

(٨٥) النص الموجود في المصادر : (قال لطباخه : اتخذ لنا عبربية وأكثر فيجنها) يراجع الفائق والنهاية (تركيب ع ب رب) .

(٨٦) الجمهرة : ١٥٥/١ .

صقف :

ابنُ الأعرابيِّ : الصُّقُوْفُ : المَظَالُّ ، قال الأزْهَرِيُّ(٨٧) : الأصْلُ فيه السُّقُوْفُ .

صلحف :

ابنُ عَبّاد(٨٨) : قَصْعَةٌ صِلَّحْفَةٌ : فُطَيْحَاءُ ، ولامُها شَدِيدةٌ .
والصَّلَّحْفُ : مَتَاعُ الدّابَّةِ أو الرَّجُلِ الذي بين قَوَائمِه .

صلف :

الصَّلْفَاءُ : الأرْضُ الصُّلْبَةُ ، والمَكانُ أصْلَفُ . وقال ابنُ عَبّادٍ(٨٩) : الصَّلْفَاءُ صَفَاةٌ قد اسْتَوَتْ في الأرْضِ ، ويُقال [١١١/ب] : صِلْفَاءةٌ ـ بوَزْنِ جِزْباءةٍ ـ . وقال الأصمعيُّ : الأصْلَفُ والصَّلْفَاءُ : ما اشْتَدَّ من الأرْضِ وغَلُظَ وصَلُبَ ، والجَمْعُ الأصَالِفُ والصَّلافي ، قال أوْسُ بن حَجَرٍ :

وخَبَّ سَفَا قُرْيانِهِ وَتَوَقَّدَتْ عليه من الصَّمّانَتَيْنِ الأصالِفُ(٩٠)

والصَّلِيْفُ : عُرْضُ العُنُقِ ؛ وهما صَلِيْفانِ من الجانِبَيْنِ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنّى :

يَنْحَطُّ من قُنْفُذِ ذِفْرَاهُ الذِّفِرْ على صَلِيْفَيْ عُنُقٍ لَأْمِ الفِقَرْ(٩١)

وقال ابو زيد :الصَّلِيْفانِ رَأسا الفِقْرَةِ التي تَلي الرَّأْسَ من شَقَّيْهما .
وقال الأصمعيُّ : يقال أخَذَ بِصَلِيْفِه وبِصَلِيْفَتِه : أي بقَفَاه .

---

(٨٧) التهذيب : ٤١٣/٨ ، والذكر فيه للسقائف وقال : (الصاد لغة فيها) .
(٨٨) المحيط : ٩٢/ب .
(٨٩) المحيط : ٢٦٢/أ .
(٩٠) ديوان أوس : ٦٨ .
(٩١) المشطوران لجندل في التاج .

والصَّلِيْفانِ ـ ايضاً ـ : عُوْدَانِ يَعْتَرِضانِ على الغَبِيْطِ تُشَدُّ بهما المَحَامِلُ ، قال

وَيَحْمِلُ بَزَّهُ في كلِّ هَيْجىً أقَبُّ كأزَّ هادِيَهُ الصَّلِيْفُ[٩٢]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الصَّلْفُ ـ بسُكُونِ اللاّم ـ : خَوَافي قَلْبِ النَّخْلَةِ ، الواحِدَةُ : صَلْفَةٌ .

والصَّلَفُ ـ بالتَّحريك ـ : قِلَّةُ نَزَلِ الطَّعَامِ .

وانَاءٌ صَلِفٌ : اذا كانَ قَليلَ الأخْذِ للماءِ .

وسَحَابٌ صَلِفٌ : قَليلُ الماءِ كَثيرُ الرَّعْدِ . وفي المَثَلِ[٩٣] : رُبَّ صَلَفٍ تحت الرّاعِدَةِ : يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثم لا يقومُ به . وقال ابو عُبَيْدٍ : من أمْثالِهم في الواجِدِ وهو بَخِيْلٌ : رُبَّ صَلَفٍ تحت الرّاعِدَةِ : أي انَّ هذا مَعَ كَثْرَةِ ما عنده من المالِ مَعَ المَنْعِ كالغَمَامَةِ الكَثيرةِ الرَّعْدِ مع قِلَّةِ مَطَرِها . وقال ابنُ دريدٍ[٩٤] : يُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ يُكْثِرُ الكَلامَ والمَدْحَ لنَفْسِه ولا خَيْرَ عنده .

وصَلِفَتِ المَرْأةُ تَصْلَفُ صَلَفاً : اذا لم تَحْظَ عند زَوْجِها وأبْغَضَها ، يُقال : امْرَأةٌ [١١٢/أ] صَلِفَةٌ من نِسْوَةٍ صَلِفاتٍ وصَلائفَ ، قالالقُطاميُّ يَذْكُرُ امْرَأةً :

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَها فَرُوْكٌ ولا المُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلائفُ[٩٥]

وفي الحَديثِ[٩٦] : أنَّ امْرَأةً قالتْ : يا رسولَ اللهِ لَوْ أنَّ المَرْأةَ لا تَصَنَّعُ لِزَوْجِها صَلِفَتْ عنده . وفي حَديثِ عائشة[٩٧] ـ رضي الله عنها ـ أنَّها قالتْ : تَنْطَلِقُ احْداكُنَّ فَتُصَانِعُ بمالِها عن ابْنَتِها الحَظِيَةِ ولو صانَعَتْ عن ابْنَتِها الصَّلِفَةِ كانتْ أحَقَّ ، قال :

---

(٩٢) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج ، وعجزه في المقاييس : ٣٠٦/٣ والصحاح واللسان .
(٩٣) مجمع الأمثال : ٣٠٥/١ .
(٩٤) الجمهرة : ٨١/٣ .
(٩٥) ديوان القطامي : ٥٤ ، وفيه (لم يرع مثلها) .
(٩٦) النهاية : ٢٧٢/٢ .
(٩٧) النهاية : ٢٧٢/٢ .

وقـد خُـبِّـرْتُ أنَّـكِ تَفْـرَكِيْـنِي وأصْلَفُـكِ الغَـدَاةَ ولا أُبـالي[98]

وقال ابو زيدٍ : رَجُلٌ صَلِفٌ من قَوْمٍ صَلافى وصُلَفَاءَ وصَلِفِيْنَ .

والصَّلَفُ في الرَّجُلِ والمَرْأةِ : أنْ يَتكَلَّما بما يَكْرَهُه أصْحَابُهما ويَتَمدَّحا بما ليس عندهما . وقال الإفْريقيُّ[99] : آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ .

ويُقال في المَثَلِ[100] : مَنْ يَبْغِ في الدِّيْنِ يَصْلَفْ : أي مَنْ يُنْكِرْ في الدِّيْنِ على النَّاسِ ويَرَ له عليهم فَضْلاً يَقِلَّ خَيْرُه عندهم ولم يَحْظَ منهم . يُضْرَبُ في الحَثِّ على مُخَالَطَةِ النّاسِ مع التَّمَسُّك بالدِّيْن .

وزَعَمَ الخَليلُ[101] أنَّ الصَّلَفَ مُجَاوَزَةُ قَدْرِ الظَّرْفِ والادِّعَاءُ فَوْقَ ذلك تَكَبُّراً فهو رَجُلٌ صَلِفٌ .

والصَّلِفُ : الاناءُ الثَّقِيْلُ الثَّخِيْنُ .

وطَعَامٌ صَلِفٌ : مَسِيْخٌ لا طَعْمَ له .

والصَّالِفُ : جَبَلٌ كانَ يَتحَالَفُ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ عنده .

وفي الحَديثِ[102] : أنَّ ضُمَيْرَةَ - رضي الله عنه - جاءَ الى رسولِ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - فقال : جِئْتُ أُحالِفُكَ ، قال : حالِفْ عَلِيّاً ، قال : فانّي أُحَالِفُ ما دامَ الصَّالِفَانِ ، قال : بَلْ حالِفْ ما دامَ أُحُدٌ مَكانَه فانَّه خَيْرٌ . قال ابراهيمُ الحَرْبيُّ - رحمه الله -: قَوْلُ النَّبيِّ - صلّى الله عليه وسلَّم - : لا بَلْ حالِفْ ما دامَ أُحُدٌ مَكانه ، فانَّه كَرِهَ أنْ يَفْعَلُوا في الاسلام [١١٢/ب] من التَّحَالُفِ عند الصَّالِفِ مِثْلَ فِعْلِهِم في الجاهِلِيَّةِ فَيُسَاوُوْهم ، ولم يَكْرَهْ أنْ يُحَالِفَه

---

(٩٨) البيت - بلا عزو - في الزاهر : ٣٧٧/٢ (وفيه : فلا ابالي) والتكملة واللسان والتاج (وفيها : فاصلفك) .

(٩٩) النهاية : ٢٧٢/٢ ، والفقرة المذكورة جزء من حديث رواه المؤلف في تركيب (أوف) .

(١٠٠) مجمع الأمثال : ٢٦٥/٢ .

(١٠١) العين : ١٩١/أ .

(١٠٢) ذيل الحديث في النهاية : ٢٧٢/٢ .

ما دامَ أُحُدُ مَكانَه إذْ لم يوافِقْ ذلكَ فِعْلَ الجاهِليَّة .

وقال ابنُ عَبّاد[103] : أصْلَفَ القَوْمُ : وَقَعُوا في الصَّلْفاءِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : المُصْلِفُ : الذي لا تَحْظى عنده امْرَأةٌ ، قال مُدْرِك :

غَدَتْ ناقتي من عند سَعْد كأنَّها مُطَلَّقَةٌ كانَتْ حَلِيْلَةَ مُصْلِفِ[104]

قال : وأصْلَفَ : اذا قَلَّ خَيْرُه .

وأصْلَفَ : اذا ثَقُلَتْ رُوحُه .

وقال ابنُ عَبّاد[105] : أصْلَفْتُ الرَّجُلَ : اذا أبْغَضْتَه .

وقال الشَّيْبانيُّ : يُقال للمَرْأةِ : أصْلَفَ اللهُ رُفْغَكِ : أي بَغَّضَكِ الى زَوْجِكِ .

وتَصَلَّفَ : تَفَعَّلَ ؛ من الصَّلَف .

وتَصَلَّفَ البَعيرُ : اذا مَلَّ من الخُلَّةِ ومالَ الى الحَمْضِ .

والتَّصَلُّفُ : التَّمَلُّقُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على شِدَّةٍ وكَزازَةٍ .

صنف :

الصِّنْفُ والصَّنْفُ : النَّوْعُ والضَّرْبُ ، والجَمْعُ : أصْنَاف وصُنُوْف .

وعُوْدٌ صَنْفيٌّ ـ بالفَتْح ـ : مَنْسُوْبٌ ، وهو من أرْدَإ أجْناسِه ، وبينه وبين الخَشَبِ فَرْقٌ يَسِيْرٌ .

وصَنِفَةُ الثَّوْبِ ـ بكَسْر النُّونِ ـ وصِنْفُه وصِنْفَتُه ـ بالكَسْر فيهما ـ : طُرَّتُه ؛

---

(١٠٣) المحيط : ٢٦٢/أ .

(١٠٤) البيت لمدرك في اللسان والتاج ، وبلا عزو في المخصص : ٢٠/٤ وفيه (من بعد سعد) .

(١٠٥) المحيط : ٢٦٢/أ .

وهي جانِبُه الذي لا هُدْبَ له ، ويُقال : هي حاشِيَةُ الثَّوْبِ أيَّ جانِبٍ كانَ ، والأُولىٰ من الثَّلاثِ هي الفُصْحىٰ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[١٠٦] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : اذا أوىٰ أحَدُكم الى فِراشِه فلْيَنْفُضْ فِرَاشَه بِدَاخِلَةِ إزارِه ـ ويُرْوىٰ : بِصَنِفَةِ ازارِه ـ فانَّه لا يَدْري ما خَلَفَه عليه ، ثم يقول : باسْمِكَ ربِّي وَضَعْتُ جَنْبي وبكَ أرْفَعُه ، إنْ أمْسَكْتَ نَفْسي فارْحَمْها وانْ أرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ به الصّالحين .

وقال ابنُ دريدٍ[١٠٧] : صَنِفَةُ الثَّوْبِ عند أهْلِ اللُّغَة : حاشِيَتُه ؛ وعند غيرِهم : ناحِيَتُه التي فيها الهُدْبُ . وقال النّابغةُ الجَعْديُّ ـ رضي الله عنه ـ في الصِّنْفِ بمعنىٰ الصَّنِفَةِ :

على لاحِبٍ كَحَصِيْـرِ الصَّـنَـاعِ   سَـوّىٰ لهـا الصِّنْفَ إرْمَـالُهـا[١٠٨]

[١١٣/أ] وقـال ابنُ عَبّاد[١٠٩] : الأصْنَفُ من الـظِّلْمَانِ : المُتَقَشِّـرُ السّاقَيْنِ .

وتَصْنِيْفُ الشَّيْءِ : جَعْلُه اصْنَافاً وتَمْيِيْزُ بعضِها من بعضٍ ، قال عُبَيْدُ اللهِ بن قَيْس الرُّقَيّاتِ :

سَقْيـاً لحُلْوانَ ذي الكُـرومِ ومـا   صَنَّفَ من تِيْـنِـهِ ومن عِـنَبِـهْ[١١٠]

وقيل : معنىٰ « صَنَّفَ » أي نَبَتَ وَرَقُه ، يقال : صَنَّفَتِ الشَّجَرَةُ اذا طَلَعَ وَرَقُها ، ومَنْ ذَهَبَ الى أنَّ التَّصْنِيْفَ جَعْلُه اصْنَافاً فرِوايَتُه « صُنِّفَ » على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ؛ وهي رِوايَةُ الفَرّاءِ .

والمُصَنِّفُ من الشَّجَرِ : الذي فيه صِنْفانِ من يابسٍ ورَطْبٍ .

---

(١٠٦) سنن الترمذي : ٤٧٣/٥ والفائق : ٤٢٠/١ بلفظ قريب من الأصل .
(١٠٧) الجمهرة : ٨٢/٣ .
(١٠٨) شعر النابغة الجعدي : ٢٣٣ .
(١٠٩) المحيط : ٢٦٣/أ .
(١١٠) ديوان ابن الرقيات : ١٣ .

وقال ابنُ عَبّاد[111] : تَصَنَّفَتْ شَفَتُه : أي تَقَشَّرَتْ .

وتَصَنَّفَ النَّبْتُ والأرْطى : اذا تَفَطَّرا للإيراقِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الطّائفَةِ من الشَّيْءِ ؛ وعلى تَمْييزِ الأشياءِ بعضِها من بعضٍ .

صوف :

الصُّوْف للضَّأْنِ ، والصُّوْفَةُ أخَصُّ منه . وفي المَثَل [112] : **خَرْقاءُ وَجَدَتْ صُوْفاً** ، وأصْلُه المَرْأةُ غير الصَّنَاعِ تُصِيْبُ صُوْفاً فلا تَحْذقُ غَزْلَه فتُفْسِدُه ، يُضْرَبُ للأحمقِ يَجِدُ مالاً فَيُضَيِّعُه .

وتُسَمّى زَغَباتُ القَفا : صُوْفَةَ القَفا ، يُقال : أخَذْتُ **بِصُوْفِ رَقَبَتِهِ وبِطُوْفِ رَقَبَتِه وبطافِ رَقَبَته وبظُوْفِ رَقَبَتِه وبظافِ رَقَبَتِه وبقُوْفِ رَقَبَتِه وبقافِ رَقَبَتِه** . قال ابنُ الأعرابيِّ : أي بجِلْدِ رَقَبَتِه ، وقال ابو السَّمَيْدَع : وذلك اذا تَبِعَه وقد ظَنَّ انَّه لن يُدْرِكَه فَلَحِقَه أخَذَ برَقَبَتِه أو لم يأخُذْ ، وقال ابنُ دريدٍ[113] : بِشَعَرِه المُتَدلّي في نُقْرَةِ قَفَاه ، وقال الفَرّاءُ : اذا أخَذَه بقَفَاه جَمْعَاءَ ، وقال ابو الغَوْثِ : اذا أخَذَه قَهْراً .

ويُقال ـ ايضاً ـ : **أعْطَاه بصُوْفِ رَقَبَتِه** ؛ كما يُقال : **أعْطاه برُمَّتِه** ، قال ابو عُبَيْدٍ : أي أعْطاه مَجّاناً ولم يأخُذْ ثَمَناً .

وصُوْفَةُ : ابو حَيٍّ من مُضَرَ ، وهو الغَوْثُ بن مُرِّ بن أُدِّ بن طابِخَةَ بن اليَأْسِ بن مُضَرَ بن نِزار [113/ب] كانوا يَخْدُمونَ الكَعْبَةَ ويُجِيْزُوْنَ الحاجَّ في الجاهِلِيَّةِ أي يُفِيْضُونَ بهم من عَرَفاتٍ ، وكانَ أحَدُهم يَقُوْمُ فيقولُ : أجِيْزي

---

(111) المحيط : 263/أ .

(112) مجمع الأمثال : 247/1 .

(113) الجمهرة : 83/3 .

صُوْفَةُ ، فاذا أجَازَتْ قال : أجِيزي خِنْدِفُ ، فاذا أجَازَتْ أُذِنَ للنّاسِ كلِّهم في الاجازَةِ .

وقال ابنُ دريدٍ[114] : قال أصْحابُ النَّسَبِ : صُوْفَةُ قَبِيْلَةٌ ، وقال ابو عُبَيْدَةَ : بَلْ هم قَوْمٌ من أفْنَاءِ القَبَائلِ تَجَمَّعُوا فَتَشَبَّكُوا كَتَشَبُّكِ الصُّوْفَةِ . ويَرْوُوْنَ شاهِداً على أنَّ صُوْفَةَ يُقال له صُوْفانُ قَوْلَ أوْسِ بن مَغْرَاءَ السَّعْديِّ :

ولا يَرِيْمُوْنَ في التَّعْـرِيْفِ مَـوْقِفَهُمْ حتّىٰ يُقالَ أجِيزُوا آلَ صُوْفانا[115]

والصَّوَابُ في الرِّواية : « آلَ صَفْوَانا » ، وآل صَفْوَانَ : قَوْمٌ من بَني سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ ، وهكذا ذَكَرَ ـ ايضاً ـ ابو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بن المثَنّىٰ في كتاب التّاجِ وقال : حتّىٰ يجوزَ[116] القائمُ بذلك من آلِ صَفْوَانَ .

وذو الصُّوْفَةِ : فَرَسٌ ؛ وهو ابو الخُزَزِ وابو الأعْوَجِ .

وكَبْشٌ صافٌ : أي كَثيرُ الصُّوْفِ ، وكذلك صُوْفانيٌّ عن اللَّيْثِ[117] ، ونَعْجَةٌ صُوْفانِيَّةٌ ، يُقال : صافَ الكَبْشُ يَصُوْفُ صَوْفاً وصُووفاً فهو صافٌ وصافٍ وأصْوَفُ وصائفٌ ، وكذلك صَوِفَ الكَبْشُ ـ بالكَسْر ـ فهو كَبْشٌ صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ ، حَكاه ابو عُبَيْدٍ عن الكسائيِّ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الصُّوْفانَةُ بَقْلَةٌ مَعْروفةٌ ، وقال غيرُه : هي بَقْلَةٌ زَغْبَاءُ قَصِيرةٌ ، وقال الدِّيْنَوريُّ : الصُّوْفَانُ ذَكَرَ ابو نَصْرٍ أنَّه من الأحْرَارِ ولم يُحَلِّه .

وصافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ يَصُوْفُ ويَصِيْفُ : أي عَدَلَ عنه ، ومنه قَوْلُهم : صافَ عنّي شَرُّ فلانٍ .

وقال ابنُ فارسٍ[118] : صَافَ من بابِ الإبْدَالِ من ضَافَ .

---

(١١٤) الجمهرة : ٨٣/٣ .

(١١٥) البيت لأوس في الجمهرة والتكملة واللسان والقاموس ، وعجزه ـ معزواً لأوس ـ في التهذيب : ١٤٨/١١ والمقاييس : ٤٩٤/١ ، والعجز ـ بلا عزو ـ في الصحاح والمخصص : ٤٢/١٢ .

(١١٦) أهمل المؤلف ضبط الفعل اشارة الى جواز جعله ثلاثياً ورباعياً مضعّف الواو .

(١١٧) العين : ١٩٣/ب .

(١١٨) المقاييس : ٣٢٢/٣ ، وصحفت فيه (ضاف) الى (صاب) .

وأصَافَ اللهُ عنّي شَرَّه .

صيف :

الصَّيْفُ [١١٤/أ] : واحِدُ فُصُوْلِ السَّنَةِ ، وهو بعد الرَّبيع وقبل القَيْظِ ، والجَمْعُ : أصْيَافٌ . والصَّيْفَةُ أخَصُّ منه كالشَّتْوَةِ ، وقال الفَرّاءُ : جَمْعُها صِيَفٌ كبَدْرَةٍ وبِدَرٍ . يُقال : صَيْفٌ صائفٌ وهو تَوْكيدٌ له؛ كما يُقال: لَيْلٌ لائلٌ وهَمَجٌ هامِجٌ .

وقَوْلُهم(١١٩) : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ مُفَسَّرٌ في تَرْكيبِ ض ي ع .

والصَّيْفُ : المَطَرُ الذي يَجِيءُ في الصَّيْفِ ، وشيْءٌ صَيْفيٌّ ، قال سَعْدُ بن مالك بن ضُبَيْعَةَ ، وقيل : مُعاويَةُ بن قُشَيْر :

انَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ أفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّونْ(١٢٠)

وتَمَثَّلَ به سُلَيْمانُ بن عبد المَلِكِ عند مَوْتِه ، الرِّبْعِيُّونَ : الذين وُلِدُوا في حَدَاثَتِه من رِبْعِيَّةِ النِّتَاج ، وانَّما قال ذلك لأنَّه لم يكُنْ في أبْناءِ مَهَائِره مَنْ يُقَلِّدُه العَهْدَ بعده .

وأكْثَمُ بن صَيْفيٍّ : من حُكَماءِ العَرَبِ .

والصَّيْفُ ـ ايضاً ـ : المَطَرُ الذي يَجِيءُ في الصَّيْفِ(١٢١) .

ويَوْمٌ صائفٌ وصافٌ : أي حارٌّ ، ولَيْلَةٌ صائفَةٌ .

وصائفُ : مَوْضِعٌ ، قال أوْسُ بن حَجَرٍ :

---

(١١٩) هذا القول مثل ، وقد ورد بهذا النص في الفاخر : ١١١ ، ونصه في مجمع الأمثال : ٢/١٤ (في الصيف . . . . الخ) .

(١٢٠) البيت مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١/١٦ وروى قصته وتمثل سليمان به ، وعزاه لسعد أو معاوية ، ونُسِب لأكثم بن صيفي في نوادر ابي زيد : ٨٧ والتاج ، وبلا عزو في المقاييس : ٣/٣٢٦ والصحاح والمخصص : ١/٣٠ ، وتردد بين أكثم وسعد في اللسان والتاج .

(١٢١) مرَّ هذا المعنى قبل قليل ، وتكراره سهو .

تَنَكَّرَ بعدي من أُمَيْمَةَ صائفٌ   فبِرْكٌ فأعلى تَوْلَبٍ فالمُخالِفُ[١٢٢]

والصَّيِّفُ ـ مثالُ سَيِّدٍ ـ المَطَرُ الذي يَقَعُ بعد فَصْلِ الرَّبيعِ ؛ عن اللَّيْثِ[١٢٣] ، وهو الصَّيْفِيُّ ، قال ابو كَبيرٍ الهُذَليُّ :

ولَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ بِهِ   بَيْنَ الرَّبيعِ الى شُهُوْرِ الصَّيِّفِ[١٢٤]

وقال النَّابِغَةُ الجَعْديُّ ـ رضي الله عنه ـ :

تَحَرّىٰ عليها رَبابُ السَّحابِ   شَهْرَيْنِ من صَيِّفٍ مُخْصِبِ[١٢٥]

وقال النَّمرُ بن تَوْلَبٍ ـ رضي الله عنه ـ :

سَقَتْها رَواعِدُ من صَيِّفٍ   وإنْ من رَبيعٍ فَلَنْ يَعْدَما[١٢٦]

ويُقال : هُما لُغَتانِ صَيْفٌ وصَيِّفٌ ـ مِثالُ هَيْنٍ ولَيْنٍ وهَيِّنٍ ولَيِّنٍ ـ ، وقال جَريرٌ :

بأهْلِيَ أهْلُ الدّارِ اذْ يَسْكُنُونَها   وجادَكِ من دارٍ رَبيْعٌ وصَيِّفُ[١٢٧]

وصائفَةُ القَوْمِ : مِيْرَتُهم في الصَّيْفِ .

والصّائفَةُ : غَزْوَةُ الرُّوْمِ ؛ لأنَّهم يُغْزَوْنَ صَيفاً لمَكانِ البَرْدِ والثَّلْجِ .

وصافَ بالمَكانِ : أقامَ به الصَّيْفَ .

وصِيْفَتِ الأرْضُ فهي مَصِيْفَةٌ ـ مِثالُ غِيْثَتْ فهي مَغِيْثَةٌ ـ ومَصْيُوْفَةٌ ايضاً ؛ وأرْضٌ مِصْيافٌ : اذا كَثُرَ بها مَطَرُ الصَّيْفِ .

ورَجُلٌ مِصْيافٌ : لا يَتَزَوَّجُ حتّىٰ يَشْمَطَ .

---

(١٢٢) ديوان أوس : ٦٣ .

(١٢٣) العين : ١٩٣/ب .

(١٢٤) ديوان الهذليين : ١٠٥/٢ ، وروى في اللسان عن ابن بري قوله : (صواب انشاده « ولقد وردتَ » بفتح التاء لأنه يخاطب المرثي) .

(١٢٥) شعر النابغة : ٢٤ ، وفيه (تجرّي عليه رباب السماك) .

(١٢٦) شعر النمر : ١٠٤ ، وفيه (سقتها الرواعد) و(إن من خريف) .

(١٢٧) ديوان جرير : ٣٧٤ .

وأرْضٌ مِصْيَافٌ : مُسْتَأْخِرَةُ النَّبَاتِ .

وناقَةٌ مِصْيَافٌ : مَعَها وَلَدُها .

والمَكانُ من الصَّيْفِ : مَصِيْفٌ .

وصافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ يَصِيْفُ صَيْفاً وصَيْفُوْفَةً : لُغَةٌ في [١١٤/ب] يَصُوْفُ صَوْفاً .

والصَّيْفُ وصَيْفُوْنَ : من الأعْلام .

وأصَافَ الرَّجُلُ : أي وُلِدَ له على الكِبَرِ .

وأصافَ القَوْمُ : دَخَلُوا في الصَّيْفِ .

وأصافَ اللهُ عنّي شَرَّ فلانٍ : أي صَرَفَه وعَدَلَ به ، وهذا داخِلٌ في التَّرْكِيبَيْنِ .

وناقَةٌ مُصِيْفٌ ومُصِيْفَةٌ : مَعَها وَلَدُها ؛ كالمِصْيافِ .

وصَيَّفَني هذا الشَّيْءُ : أي كَفاني لِصَيْفَتي ، قال :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتّي   مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي(١٢٨)

وتَصَيَّفَ : من الصَّيْفِ ، كَتَشَتّى من الشِّتاءِ . وكذلك اصْطَافَ ، والموضِعُ مُصْطَافٌ .

وعامَلْتُه مُصَايَفَةً : من الصَّيْفِ ، كالمُشَاهَرَةِ من الشَّهْرِ والمُعَاوَمَةِ من العامِ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على زَمَانٍ ؛ وعلى مَيْلٍ وعُدُوْلٍ .

---

(١٢٨) المشطوران ـ بلا عزو ـ في كتاب سيبويه : ١/٢٥٨ والتهذيب : ٩/٢٦٠ والصحاح واللسان والتاج ، وعزاه جامع ديوان رؤبة له في : ١٨٩ .

فَصْلُ الضّاد

ضرف :

الضُّرَافَةُ - بالضَّمِّ - : مَوْضِعٌ ، قال أبو دُوَادٍ جارِيَةُ بن الحَجّاجِ الإياديُّ :

فَـرَوّىٰ الـضُّـرَافَـةَ مـن لَـعْـلَعٍ ... يَسُـحُّ سِجَالاً ويُفْـري سِجَـالا[1]

وقال الأصمعيُّ : فلانٌ في ضُرْفَةِ خَيْرٍ - بالضَّمِّ - أي كَثْرَةٍ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الضَّرِفُ - مِثالُ كَتِفٍ - : شَجَرُ التِّيْنِ ، ويُقال لِثَمرِه : البَلَسُ ، الواحِدَةُ : ضَرِفَةٌ . وقال الدِّيْنَوَريُّ : الضَّرِفُ من شَجَرِ الجِبَالِ وانَّه يُشْبِهُ الأثْأبَ في عِظَمِه ووَرَقِه ؛ الاّ أنَّ سُوْقَه غُبْرٌ مِثْلُ سُوْقِ التِّيْنِ ، وله جَنىً أبْيَضُ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ كَتِيْنِ الحَمَاطِ الصِّغَارِ مُرٌّ يُضْرِسُ ، والنّاسُ يَأْكُلُوْنَه وتَأْكُلُه الطَّيْرُ والقُرُوْدُ ، الواحِدَةُ : ضَرِفَةٌ .

ضعف :

الضَّعْفُ والضُّعْفُ : خِلافُ القُوَّةِ ، وقد ضَعُفَ وضَعَفَ - والفَتْحُ عن يُوْنُس - فهو ضَعِيْفٌ ، وقَوْمٌ ضِعَافٌ وضُعَفَاءُ وضَعَفَةٌ . وفَرَقَ بعضُهم بين الضَّعْفِ والضُّعْفِ [١١٥/أ] فقال : الضَّعْفُ - بالفَتْح - في العَقْلِ والرَّأْيِ ،

(١) شعر ابي دؤاد/دراسات في الأدب العربي : ٣٣١ .

والضُّعْفُ ـ بالضَّمِّ ـ في الجَسَدِ . ورَجُلٌ ضَعُوْفٌ : أي ضَعِيْفٌ ، وكذلك امْرَأَةٌ ضَعُوْفٌ .

وضَعِيْفَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قال امْرُؤ القَيْس :

فَأَسْقي به أُخْتي ضَعِيْفَةَ اذْ نأتْ واذْ بَعُدَ المَزَارُ غَيْرَ القَرِيْضِ[٢]

وقَوْلُه تعالى : ﴿ خَلَقَكُم من ضُعْفٍ ﴾[٣] أي من مَنِيٍّ .

وقَوْلُه تعالى : ﴿وخُلِقَ الانسانُ ضَعِيْفاً﴾[٤] أي يَسْتَمِيْلُه هَوَاه .

وقال ابنُ عَرَفَةَ : ذَهَبَ ابو عُبَيْدَةَ[٥] الى أنَّ الضِّعْفَيْنِ اثْنَانِ ، قال : وهذا قَوْلٌ لا أُحِبُّه لأنَّه قال اللهُ تعالى : ﴿ يُضَاعَفْ لها العَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾[٦] ، وقال في آيةٍ اخرىٰ : ﴿ نُؤْتِها أجْرَها مَرَّتَيْنِ ﴾[٧] فأعْلَمَ أنَّ لها من هذا حَظَّيْنِ ومن هذا حَظَّيْنِ .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ اذاً لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الحَيَاةِ وضِعْفَ المَمَاتِ ﴾[٨] أي لو رَكَنْتَ اليهم فيما اسْتَدْعَوْه مِنْكَ لاَذَقْنَاكَ ضِعْفَ عَذَابِ الحَيَاةِ وضِعْفَ عَذَاب المَمَاتِ لأنَّكَ نَبِيٌّ يضَاعَفُ لكَ العَذَابُ على غيرِكَ ، ولَيْسَ على رَسُولِ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ نَقْصٌ في هذا الخِطَابِ ولا وَعِيْدٌ ، ولكِنْ ذَكَّرَه اللهُ تعالىٰ مِنَّتَه بالتَّثْبِيْتِ بالنُّبُوَّةِ .

وَقَوْلُه تعالىٰ : ﴿ فاولئكَ لهم جَزَاءُ الضِّعْفِ بما عَمِلُوا ﴾[٩] قال ابو بَكْر : أَرَادَ المُضَاعَفَةَ ؛ فأَلْزَمَ الضِّعْفَ التَّوحِيْدَ ، لأنَّ المَصَادِرَ ليس سَبيلُها التَّثْنِيَةَ

---

(٢) ديوان امرىء القيس : ٧٣ .
(٣) سورة الروم/٢٤ ، والقراءة المتداولة بفتح الضاد .
(٤) سورة النساء /٢٨ .
(٥) مجاز القرآن : ٢/ ١٣٧ .
(٦) سورة الأحزاب/٣٠ .
(٧) سورة الأحزاب/٣١ .
(٨) سورة الإسراء /٧٥ .
(٩) سورة سبأ/٣٧ .

والجَمْعَ ، قال : والعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بالضِّعْفِ مُثَنًّى فيقولون : انْ أعْطَيْتَني دِرْهَماً فَلَكَ ضِعْفُه ؛ يُرِيْدُوْنَ مِثْلَيْهِ ، قال : وإفْرَادُه لا بأْسَ به الاّ أنَّ التَّثْنِيَةَ أحْسَنُ . وقال أبو عُبَيْدَة[١٠] : ضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُه ؛ وضِعْفاه : مِثْلاه، وقال في قَوْلِه تعالى : ﴿ يُضَاعَفْ لها العَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ يُجْعَلُ العَذَابُ ثلاثَةَ أعْذِبَةً ، قال : ومَجَازُ يُضَاعَفُ يُجْعَلُ [١١٥/ب] الى الشَّيْءِ شَيْئانِ حتّىٰ يَصِيْرَ ثلاثَةً . وقال الأزْهَريُّ[١١] : الضِّعْفُ في كلامِ العَرَبِ : المِثْلُ الى ما زَادَ ؛ وليس بِمَقْصُوْرٍ على المِثْلَيْنِ فيكونَ ما قال ابو عُبَيْدَةَ صَوَاباً ، بل جائزٌ في كَلام العَرَب أنْ تقولَ : هذا ضِعْفُه[١٢] أي مِثْلاه وثلاثةُ أمْثالِه ، لأنَّ الضِّعْفَ في الأصْلِ زِيادَةٌ غَيْرُ مَحْصُوْرَةٍ ، ألا تَرىٰ الى قَوْلِه عزَّ وجلَّ : ﴿ فاولئكَ لهم جَزاء الضِّعْفِ بما عَمِلوا ﴾[١٣] لم يُرِدْ مِثْلاً[١٤] ولا مِثْلَيْنِ ولكنَّه أرادَ بالضِّعْفِ الأضْعَافَ ، قال : وأوْلىٰ الأشْيَاءِ فيه أنْ يُجْعَلَ عَشَرَةَ أمْثالِه ، لقَوْلِه تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثالِها ﴾[١٥] الآيَةَ ، فأقَلُّ الضِّعْفِ مَحْصُوْرٌ وهو المِثْلُ ، وأكْثَرُه غَيْرُ مَحْصُوْرٍ .

وقَوْلُهم : وَقَّعَ فلانٌ في أضْعَافِ كِتابِه : يُرَادُ به تَوْقِيْعُه في أثْناءِ السُّطُوْرِ أو الحاشِيَةِ .

وقال أبو عمرو : رَجُلٌ مَضْعُوْفٌ ، على غَيْرِ قِياسٍ ، والقِيَاسُ مُضْعَفٌ ، قال لَبِيْدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ :

---

(١٠) مجاز القرآن : ١٣٧/٢ .
(١١) التهذيب : ٤٨٠/١ .
(١٢) هذا نص كلام الأزهري ومثله في التكملة واللسان رواية عنه ، ولكنه في مطبوع التهذيب (هذا ضعفاه) وهو تحريف .
(١٣) سورة سبأ/٣٧ .
(١٤) في التهذيب والتكملة واللسان : لم يرد به مثلاً .
(١٥) سورة الأنعام/١٦٠ .

وعـالَيْنَ مَضْعُـوْفـاً وفَـرْداً سُمُـوْطَـهُ   جُمَانٌ ومَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلا[16]

وقال ابنُ دريدٍ[17] : بَقَرَةٌ ضاعِفٌ : اذا كانَ في بَطْنِها حَمْلٌ : قال : وليستْ باللُّغَةِ العالِيَةِ .

وقال اللَّيْثُ[18] : ضَعَفْتُ القَوْمَ فأنا أضْعَفُهُم ضَعْفَاً : اذا كَثَرْتَهم فصَارَ لَكَ ولأصْحَابِكَ الضِّعْفُ عليهم .

وقـال ابنُ عَبّاد[19] : الضَّعَفُ ـ بـالتَّحـريـكِ ـ : الثِّيـابُ المُضَعَّفَةُ كالنَّفَضِ .

وقال غيرُه : حِمْيَرُ تُسَمّي المَكْفُوْفَ ضَعِيْفاً ، وقيل في قَوْلِه تعالى : ﴿ لَنَراكَ فينا ضَعِيْفاً ﴾[20] أي ضَرِيْراً .

وأضْعَافُ الجَسَدِ : أعْضاؤه .

وأضْعَفَ الرَّجُـلَ : جَعَلَه ضَعِيْفاً .

وأضْعَفَ الشَّيْءَ : جَعَلَه ضِعْفَيْنِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[21] : رَجُلٌ مُضْعِفٌ : اذا فَشَتْ ضَيْعَتُه وكَثُرَتْ ..

وأُضْعِفَ القَوْمُ : أي ضُوْعِفَ لهم .

وأضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعُفَتْ دابَّتُه ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[22] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه قال في غَزْوَةِ خَيْبَرَ : مَنْ كانَ مُضْعِفاً أو مُصْعِباً فَلْيَرْجِعْ : أي ضَعيفَ البَعيرِ أو صَعْبَه . وقال عُمَرُ[23] ـ رضي الله عنه ـ : المُضْعِفُ أمِيْرٌ على

---

(١٦) ديوان لبيد : ٢٤٣ ، وفيه (يشد المفاصلا) .

(١٧) الجمهرة : ٣/٩٣ .

(١٨) العين : ٢٢/ب .

(١٩) المحيط : ١/٣٥٩ .

(٢٠) سورة هود/٩١ .

(٢١) المحيط : ١/٣٥٨ .

(٢٢) الفائق : ٢/٣٤٠ .

(٢٣) الفائق : ٢/٣٤٠ .

أصْحَابِه : يَعْني في السَّفَرِ لأنَّهم [١١٦/أ] يَسِيْرُونَ بِسَيْرِه .

وضَعَّفَه تَضْعيفاً : أي عَدَّهُ ضَعيفاً .

وذَكَرَ الخليلُ(٢٤) أنَّ التَّضْعيفَ أنْ يُزَادَ على أصْلِ الشَّيْءِ فيُجْعَلَ مِثْلَيْنِ أو أكْثَرَ .

وضَعَّفْتُ الرَّجُلَ أو الحَديثَ : نَسَبْتُه الى الضَّعْفِ .

وقال ابنُ عَبّاد(٢٥) : أرْضٌ مُضَعَّفَةٌ : أصَابَها مَطَرٌ ضَعيفٌ .

وقال اللَّيْثُ(٢٦) : يُسَمّىٰ حُمْلانُ الكِيمياءِ : التَّضْعِيفَ .

واسْتَضْعَفَه ؛ عَدَّه ضَعيفاً ، قال اللهُ تعالى : ﴿ الاّ المُسْتَضْعَفِين ﴾(٢٧) . وكذلك تَضَعَّفَه . ومنه حَديثُ النَّبيِّ(٢٨) ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ لأبي هُرَيْرَةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ : ألا أُنَبِّئُكَ بأهْلِ الجَنَّةِ ؟ قلتُ : بَلىٰ ، قال : كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذي طِمْرَيْنِ لايُوْبَهُ له لو أقْسَمَ على اللهِ لأبَرَّه. وفي حَديثِ اسْلامِ ابي ذَرٍّ(٢٩) ـ رضي الله عنه ـ انَّه قال : فانْطَلَقْتُ فَتَضَعَّفْتُ رَجُلاً من أهْلِ مَكَّةَ فقُلْتُ : أيْنَ هذا الذي تَدْعُوْنَه الصابىءَ ؟ فَمَالَ عَلَيَّ أهْلُ الوادي بكلِّ مَدَرَةٍ وعَظْمٍ وحَجَرٍ .

وضاعَفَه : أي أضْعَفَه ؛ من الضِّعْفِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أضْعَافاً كَثيرةً ﴾(٣٠) .

والدِّرْعُ المُضَاعَفَةُ : التي نُسِجَتْ حَلْقَتَيْنِ حَلْقَتَيْنِ .

---

(٢٤) العين : ٢٢/ب .

(٢٥) المحيط : ٣٥٩/١ .

(٢٦) كذا في الأصل ، وليست الفقرة في كتاب العين ؛ انما هي في المحيط ، وقد وردت في التكملة من غير ذكر الليث .

(٢٧) سورة النساء/٩٨ .

(٢٨) الفائق : ٣٤٠/٢ .

(٢٩) الفائق : ٩٨/٢ .

(٣٠) سورة البقرة/٢٤٥ .

وتَضاعَفَ الشَّيْءُ : أي صارَ ضِعْفَ ما كانَ .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على خِلافِ القُوَّةِ وعلى أنْ يُزادَ على الشَّيْءِ مِثْلُه .

ضفف :

ابنُ السكِّيت[٣١] : الضَّفَفُ : كَثْرَةُ العِيالِ .

وفي الحَديث[٣٢] : أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ لم يَشْبَعْ من خُبْزٍ ولَحْمٍ الاّ على ضَفَفٍ . قال مالكُ بن دِينارٍ : سألْتُ بَدوِيّاً عن الضَّفَفِ فقال : التَّناوُلُ مع النّاسِ . وقال الخَليلُ[٣٣] : هو كَثْرَةُ الأيدي على الطَّعامِ . وقال ابو زَيْدٍ : هو الضِّيْقُ والشِّدَّةُ ، وابنُ الأعرابيِّ مِثْلُه . ومنه قَوْلُهم : رَجُلٌ ضَفُّ الحالِ . وقال الأصمعيُّ : هو أنْ يكونَ المالُ قَليلاً ومَنْ يأكُلُه كثيراً . وقال ثَعْلَب : الضَّفَفُ أنْ تكونَ الأكَلَةُ أكْثَرَ من مِقْدارِ الطَّعام ، والحَفَفُ أنْ يكونوا بمقدارِه . وقال شَمِرٌ : الضَّفَفُ مادُوْنَ ملْءِ المِكْيالِ ودُوْنَ كُلِّ مَمْلُوءٍ .

وقَوْلُ بَشِيْرِ بن النِّكْثِ ، ويُرْوىٰ لعمرو بن حُمَيْلٍ [١١٦/ب] ، وقال الأصمعيُّ : هو لبَعْضِ الأعْرَابِ :

لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ[٣٤]

أي لا يَشْغَلُه عن نُسْكِه وحَجِّه عِيَالٌ ولا مالٌ .

وقال الفَرّاءُ : الضَّفَفُ الحاجَةُ .

ويُقال ايضاً : لَقِيْتُه على ضَفَفٍ : أي على عَجَلَةٍ .

والضَّفَفُ : الضَّعْفُ ، قال :

---

(٣١) اصلاح المنطق : ٦٤ .

(٣٢) الفائق : ٢/٣٤٢ .

(٣٣) العين : ١٨٤/ب .

(٣٤) المشطور لبشير في الصحاح واللسان ، وبلا عزو في اصلاح المنطق : ٦٤ والتهذيب : ٢/٤٢٢ ، وبالترديد الوارد في الأصل في التاج .

وليسَ في رَأْيِهِ وَهْيٌ ولا ضَفَفُ[٣٥]

والضَّفَفُ ـ ايضاً ـ : ازْدِحَامُ النَّاسِ على الماءِ . والضَّفَّةُ : الفَعْلَةُ الواحِدَةُ منه . وقال الأصمعيُّ : ماءٌ مَضْفُوْفٌ : اذا كَثُرَ عليه الناسُ ؛ مِثْلُ مَشْفُوْهٍ ، قال :

لا يَسْتَقي في النَّزَحِ المَضْفُوْفِ الا مُدَارَاتُ الغُرُوْبِ الجُوْفِ[٣٦]

ويُقال ـ ايضاً ـ فلانٌ مَضْفُوْفٌ ـ مِثْلُ مَثْمُوْدٍ ـ : اذا نَفِدَ ما عنده .

وضَفَّ النّاقَةَ وضَبَّها : اذا حَلَبَها بالكَفِّ كلِّها ، قال الكُمَيْتُ :

بِضَفٍّ القَوَادِمِ ذاةِ الفُضُوْلِ لا بالكِمَاشِ البِكَاءِ امْتِصَارا[٣٧]

وناقةٌ ضَفُوْفٌ : كَثيرةُ اللَّبَنِ لا تُحْلَبُ الّا بالكَفِّ كلِّها ، قال :

حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ ضَفُوْفِ تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوْفِ[٣٨]

ويُرْوىٰ : « صَفُوْفِ » بالصّادِ المُهْمَلَةِ .

وضَفَّةُ النَّهَرِ وضِفَّتُه : جانِبُه .

وقال الأصمعيُّ : دَخَلْتُ في ضَفَّةِ القَوْمِ ـ بالفَتْحِ ـ وضَفْضَفَتِهم : أي جَمَاعَتِهم .

وحَكىٰ ابنُ السكِّيت[٣٩] : ضَفِيْفَةٌ من بَقْلٍ ، وقال غيرُه : ضَغِيْغَةٌ ـ بالغَيْنِ ـ ، وذلك اذا كانَتِ الرَّوْضَةُ ناضِرَةً متخَيِّلَةً .

---

(٣٥) الشطر ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٤٧١/١١ والصحاح والمخصص : ١١٨/١٢ واللسان والتاج ، وفي الثلاثة الأخيرة : (وهن ولا ضفف) .

(٣٦) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الجيم : ٢٢٠/٢ (وفيه : المظفوف) واصلاح المنطق : ٧٩ والتهذيب : ٤٧١/١١ والمقاييس : ٣٥٦/٣ والصحاح واللسان والتاج .

(٣٧) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٤٧٢/١١ واللسان ، وفيهما (لا بالبكاء الكماش اهتصارا) ، ولم يرد في مجموع شعر الكميت .

(٣٨) مرّ الاستشهاد بالمشطورين في تركيب (ص ف ف) ، ووردت رواية الضاد في التهذيب : ٤٧١/١١ واللسان والتاج .

(٣٩) اصلاح المنطق : ٣٥٢ ، والوارد في المطبوع (ضغيغة) ، ولعله تصحيف .

وقال ابو سَعيدٍ : يُقال فلانٌ من لَفِيْفِنا وضَفِيْفِنا : أي مِمَّنْ نَلُفُّه بنا ونَضُفُّه الينا اذا حَزَبَتْنا الأُمورُ .

والضَّفَافَةُ ـ بالتَّخْفيفِ ـ : الذي لا عَقْلَ له .

وقال الفَرّاءُ : يُقال للمُصْطَلي اذا جَمَعَ أصابِعَه فقَرَّبَها من النّارِ : قد ضَفَّها يَضُفُّها ضَفّاً . وضَفَفْتُ الشَّيْءَ : أي جَمَعْتُه ، وأنْشَدَ أبو مالكٍ :

فَــرَاحَ يَحْـدُوْهــا على أكْسَـائهــا يَضُفُّهـا ضَفّاً على انْـدِرائها[٤٠]

أي يَجْمَعُها . وقال غَيْلانُ :

مــا زِلْتُ بــالعُنْفِ وفــوق العُنْفِ حتّىٰ اشْفَتَرَّ النّاسُ بعد الضَّفِّ[٤١]

[١١٧/أ] أي تَفرَّقوا بعد اجْتماعٍ .

وشَاةٌ ضَفَّةُ الشُّخْبِ : أي واسِعَةُ الشُّخْبِ .

وقال ابو مالكٍ : الضُّفُّ ـ بالضَّمِّ ، والجَميعُ ضِفَفَةٌ ـ : هُنَيَّةٌ تُشْبِهُ القُرَادَ اذا لَسَعَتْ شَرِيَ الجِلْدُ بَعْدَ لَسْعَتِها ، وهي رَمْدَاءُ في لَوْنِها غَبْرَاءُ .

قال : وقَوْمٌ مُتَضَافُّوْنَ : أي مُجْتَمِعُونَ .

وتَضَافَّ القَوْمُ : اذا كَثُروا واجْتَمَعُوا على الماءِ وغيرِه ، وقيل : اذا خَفَّتْ أحْوَالُهم .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الاجْتِماع ؛ وعلى القِلَّةِ والضَّعْفِ .

ضوف :

المَضُوْفَةُ : الهَمُّ .

ويُقال : بي اليكَ مَضُوْفَةٌ : أي حاجَةٌ ، قال ابو جُنْدَبٍ الهُذَليُّ :

وكُنْتُ اذا جـاري دَعـا لِمَضُـوْفَـةٍ أُشَمِّرُ حتّىٰ يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَري[٤٢]

---

(٤٠) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٤٧٢/١١ والتكملة واللسان والتاج .

(٤١) المشطوران لغيلان في التهذيب : ٤٧٢/١١ والتكملة واللسان والتاج .

(٤٢) ديوان الهذليين : ٩٢/٣ .

ورَوَاه ابو سَعيدٍ : لِمَضِيْفَةٍ ؛ ولِمُضِيْفَةٍ ايضاً .

ضيف :

الضَّيْفُ يكونُ واحِداً وجَمْعاً ، قال اللهُ تعالى : ﴿انَّ هؤلاءِ ضَيْفي﴾(٤٣) ، وقال جَلَّ ذِكْرُه : ﴿ضَيْفِ ابراهِيْمَ المُكْرَمِينَ﴾(٤٤) ، وقد يُجْمَعُ على الأضْيَافِ والضُّيُوْفِ والضِّيْفَانِ ،

قال رُؤْبَةُ :

فإنْ تُضِيءْ نارُكَ للعَوَافي   لا يَغْشَها جاري ولا أضْيَافي

هذا التَّغاني عنكَ والتَّكافي(٤٥)

ويُرْوى : « والتَّشَافي » . وقال آخرُ :

جَفْؤكَ ذا قِدْرِكَ للضِّيْفانِ   جَفْأً على الرُّغْفَانِ في الجِفَانِ

خَيْرٌ من العَكِيْسِ بالألْبَانِ(٤٦)

والمَرْأةُ ضَيْفٌ وضَيْفَةٌ ، قال البَعِيْثُ :

لَقىً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهي ضَيْفَةٌ   فجاءتْ بِنَزٍّ للنَّزالَةِ أرْشَما(٤٧)

ويُرْوى : « من نزالَةِ أرْشَما » أي من ماءِ عَبْدٍ أرْشَمَ ؛ أي به وُشُوْمٌ

---

(٤٣) سورة الحجر/٦٨ .

(٤٤) سورة الذاريات/٢٤ .

(٤٥) ديوان رؤبة : ١٠١ ، وفيه في الثاني (لا يصلها جاري) وفي الثالث (ذاك التغاني عنك والتشافي) .

(٤٦) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٢٠٨/١١ والصحاح واللسان والتاج (جفأ) ، ومر استشهاد المؤلف بها في حرف الهمزة : ٦٧ .

(٤٧) البيت للبعيث في التهذيب : ٧٥/١٢ واللسان والتاج (وفيها : فجاءت بيتن للضيافة) ، وهو بلا عزو في الصحاح والمخصص : ٦٦/٣ و٣٠/١٧ (بالرواية السالفة الذكر) والمقاييس : ٣٩٦/٢ و٣٨٢/٣ (بنص الأصل) ، وعُزي لجرير يهجو البعيث في التهذيب : ٣٠١/٩ و٣٦٣/١١ و١٦٩/١٣ ، وهو في التكملة للبعيث ناصاً على أن رواية الأصل هي الصواب وان الرواية الاخرى تصحيف .

وخُطُوطٌ . وقال ابو الهَيْثَمِ : أرادَ بالضَّيْفَةِ هاهُنا أَنَّها حَمَلَتْه وهي حائضٌ ، يُقال ضافَتِ المَرْأةُ تَضِيْفُ : اذا حاضَتْ ، لأنَّها مالَتْ من الطُّهْرِ الى الحَيْضِ .

وضِفْتُه أضِيْفُه ضَيْفاً وضِيَافَةً : اذا نَزَلْتَ عليه ضَيْفاً . وكذلك ضافه الهَمُّ : أي نَزَلَ به ، قال الرّاعي :

أَخُلَيْـدَ انَّ اباكِ ضـافَ وِسَـادَهُ هَمّـانِ بـاتـا جَنْبَـةً ودَخِيْـلا[48]

[١١٧/ب] والضَّيْفُ : فَرَسٌ كانَ لِبَني تَغْلِبَ من نَسْلِ الحَرُوْنِ ، قال مُقَاتِلُ بن حُنَيٍّ :

مُـقَـابَـلٌ للضَّـيْـفِ والحَـرُوْنِ مَحْضٌ وليس المَحْضُ كالهَجِيْنِ[49]

والضَّيْفُ : من أعْلامِ الأناسِيِّ ايضاً .

وابو عَبْدِ اللهِ محمدُ بن عبد المَلِكِ بن ضَيْفُوْنَ الرُّصافيُّ - من رُصَافَةِ قُرْطُبَةَ - : رَوىٰ عن ابي سَعيد بن الأعرابيِّ وغيرِه .

والمَضِيْفَةُ - بفَتْحِ الميم - والمُضِيْفَةُ - بضَمِّها - : الهَمُّ والحاجَةُ ، ويُنْشَدُ قَوْلُ ابي جُنْدَبٍ الهُذَليِّ :

وكُنْتُ اذا جـاري دَعـا لِمضِيْفَـةٍ أُشَمِّرُ حتّىٰ يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَري[50]

بالوَجْهَيْنِ ، ويُرْوىٰ : « لِمَضُوْفَةٍ » وهي الرِّوايَةُ المَشْهورةُ ، والباقِيَتانِ عن ابي سَعيدٍ .

والضَّيْفَنُ : الذي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ ، والنُّوْنُ زائدةٌ ، ووَزْنُه فَعْلَنٌ وليس بفَيْعَلٍ ، قال :

اذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فأودىٰ بما تُقْرىٰ الضُّيُوْفُ الضَّيَافِنُ[51]

---

(٤٨) شعر الراعي : ١٢٥ ، وفيه (بات وساده) .

(٤٩) المشطوران لمقاتل في نسب الخيل : ١٢١ والتاج ، وجعله ناشر نسب الخيل (مقاتل بن حبي) .

(٥٠) مرَّ الاستشهاد بالبيت في الصفحة السابقة .

(٥١) البيت - بلا عزو - في نوادر ابي زيد : ٣١٣ والتهذيب : ١٢/ ٤٣ والمقاييس : ٣/ ٣٦٦ والصحاح واللسان والتاج ، وعجزه في المخصص : ١٧/ ٣٠ .

وضافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ وصاف : أي عَدَلَ .
وضافَتِ الشَّمْسُ للغُروبِ : مالَتْ له .
والضِّيْفُ - بالكَسْر - : الجَنْبُ .
وأضَفْتُ الشَّيْءَ الى الشَّيْءِ : أي أمَلْتُه اليه ، قال امْرُؤ القَيْس :
فَلَمّا دَخَلْناهُ أضَفْنا ظُهُوْرَنا الى كلِّ حارِيٍّ جَديدٍ مُشَطَّبِ(٥٢)
وأضَفْتُ من الأمْرِ : أي أشْفَقْتُ وحَذِرْتُ ، قال النّابغَةُ الجَعْديُّ رضي الله عنه :
أقامَتْ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ وكانَ النَّكِيْرُ أنْ تُضِيْفَ وتَجْأرا(٥٣)
وانَّما غَلَّبَ التَّأْنِيْثَ لأنَّه لم يَذْكُرِ الأيّامَ ، يُقال : أقَمْتُ عنده ثلاثَةَ أيّامٍ ، فاذا قالوا : أقَمْنا عنده ثلاثاً ما بين يَوْمٍ ولَيْلَةٍ غَلَّبُوا التَّأْنِيْثَ .
وأضَفْتُه الى كَذا : أي ألْجَأْتُه اليه ، ومنه المُضَافُ في الحَرْبِ : وهو الذي أُحِيْطَ به ، قال طَرَفَةُ بن العَبْد [١١٨/أ] :
وكَرِّي اذا نادىٰ المُضَافُ مُحَنَّباً كَسِيْدِ الغَضَا نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ(٥٤)
والمُضَافُ - ايضاً - : المُلْزَقُ بالقَوْم .
وقال ابنُ عَبّاد(٥٥) : أضَافَ الرَّجُلُ : عَدا وأسْرَعَ . والمُضِيْفُ : الفارُّ .
وقال العُزَيْزيُّ : أضَافَ على الشَّيْءِ : أي أشْرَفَ عليه .
وإضافَةُ الاسْمِ الى الاسْمِ على ضَرْبَيْنِ : مَعْنَوِيَّةٌ ولَفْظِيَّةٌ . فالمَعْنَوِيَّةُ ما أفادَ تَعْريفاً كقولِكَ : دارُ عَمْرٍو ؛ أو تَخْصِيْصاً كَقَوْلِكَ : غُلامُ رَجُلٍ ، ولا تَخْلُو في الأمْرِ العامِّ من أنْ تكونَ بمعنىٰ اللاّمِ كقولكَ مالُ زَيْدٍ وأرْضُه وابوه وابْنُه

---

(٥٢) ديوان امرىء القيس : ٥٣ .
(٥٣) شعر الجعدي : ٤١ ، وصدره فيه (فجالت على وحشيها مستتبة) وكالأصل في الصحاح واللسان والتاج ،
(٥٤) ديوان طرفة : ٣٣ .
(٥٥) المحيط : ١/٢٥٥ .

وسَيِّدُه وعَبْدُه ؛ أو بمعنى « مِنْ » كقَوْلِكَ : خاتَمُ فِضَّةٍ وسِوَارُ ذَهَبٍ وبابُ ساجٍ . واللَّفْظِيَّةُ أنْ تُضَافَ الصِّفَةُ الى مَفْعُوْلها في قَوْلك : هو ضارِبُ زَيْدٍ وراكِبُ فَرَسٍ ؛ بمعنى ضارِبٌ زَيْداً وراكِبٌ فَرَساً ، أو الى فاعِلِها كقَوْلِكَ : زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ومَعْمُوْرُ الدّارِ ؛ وهِنْد جائلَةُ الوِشاحِ ؛ بمعنى حَسَنٌ وَجْهُه ومَعْمُوْرَةٌ دارُه وجائلٌ وشاحُها . ولا تُفِيْدُ الاّ تَخْفِيْفاً في اللَّفْظِ والمَعْنىٰ كما هو قَبْلَ الاضافَةِ . ولاسْتِواءِ الحالَيْنِ وُصِفَتِ النَّكِرَةُ بهذه الصِّفَةِ مُضَافَةً كما وُصِفَتْ بها مَفْصُوْلَةً في قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ وبِرَجُلٍ ضارِبِ اخيه[٥٦] . ولمّا كانَ الغَرَضُ من الاضافَةِ التَّعْرِيْف والتَّخْصِيْص لم يَجُزْ أنْ يُضاف الشَّيْءُ الى نَفْسِه ؛ لأنَّه لا يُعَرِّفُ نَفْسَه ، فلو عَرَّفَها لَمَا احْتِيْجَ الى الاضافَةِ .

وأضَفْتُه ـ ايضاً ـ : من الضِّيَافَةِ .

والمُضَافُ : الدَّعِيُّ المُسْنَدُ الى قَوْمٍ ليس منهم .

والمُضَافُ ـ ايضاً ـ : المُلْجَأُ ؛ ومنه حَديثُ عَليٍّ[٥٧] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّ ابنَ الكَوّاء وقَيْسَ بن عُبَادَةَ ـ رضي الله عنه ـ جاءاه فقالا : أتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ . أي مُلْجَأيْنِ ، وقيل : خائفَيْنِ .

وضَيَّفْتُ الرَّجُلَ تَضْيِيْفاً : من الضِّيَافَةِ ، كأضَفْتُه .

وضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغُرُوْبِ : مالَتْ له ؛ كَضَافَتْ ، وكذلك تَضَيَّفَتْ ، ومنه قَوْلُ عُقْبَةَ بن عامِرٍ[٥٨] ـ رضي الله عنه ـ [١١٨/ب] : ثلاثُ ساعاتٍ كانَ رسولُ الله ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلّم ـ يَنْهانا أنْ نُصَلِّيَ فيها وأنْ نَقْبُرَ فيها مَوْتانا : اذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حتّىٰ تَرْتَفِعَ واذا تَضَيَّفَتْ للغُروبِ ونِصْفَ النَّهار .

وتَضَيَّفْتُه : مِثْلُ ضِفْتُه أي كُنْتُ ضَيْفَه ، ومنه قَوْلُ الفَرَزْدَق :

---

(٥٦) الى هنا ينتهي نقل المؤلف من المفصل للزمخشري : ٨٢ ـ ٨٣ ، وكان ابتداؤه من قوله (واضافة الاسم) .

(٥٧) الفائق : ٢/٣٥٢ .

(٥٨) الفائق : ٢/٣٥١ .

وَجَدْتُ الثَّرىٰ فينا اذا يَبِسَ الثَّرىٰ ... ومَنْ هو يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ[٥٩]

وقال الأصمعيُّ : تَضَايَفَ الوادي : اذا تَضَايَقَ ، قال :

يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتكي الأظَلّا ... اذا تَضَايَفْنَ عليه انْسَلّا[٦٠]

أي اذا صِرْنَ قَريباً منه ، والقافُ فيه تَصْحيفٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[٦١] : المُسْتَضِيْفُ : المُسْتَغِيْثُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على مَيْلِ الشَّيْءِ الى الشَّيْءِ .

---

(٥٩) ديوان الفرزدق : ٢/٥٦٠ .

(٦٠) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٢/٧٤ والمقاييس : ٣/٣٨٢ (وفيه : اذا تضيفن) والصحاح والمخصص : ٩/٢٤ واللسان والتاج .

(٦١) المحيط : ٢٥٥/أ .

فَصْلُ الطّاء

طخرف :

ابنُ عَبّاد[1] : الطِّخْرِفُ والطِّخْرِفَةُ ـ بالكَسْر فيهما ـ : حَسَاءٌ رَقيقٌ دُوْنَ العَصِيْدَةِ ؛ ومن الزُّبْدِ ؛ ومن السَّحَاب ايضاً .

طخف :

الطَّخَافُ والطَّخَاءُ والطَّهَاءُ : السَّحَابُ الرَّقيقُ .

والطَّخْفُ : شَيْءٌ من الهَمِّ يَغْشَى القَلْبَ . وقال ابنُ دريدٍ[2] : يُقال وَجَدْتُ على قَلْبي طَخْفاً : أي غَمّاً .

وقال الأصمعيُّ : الطَّخْفُ : اللَّبَنُ الحامِضُ ، وأنْشَدَ :

لـم تُـعَـالِـجْ دَمْـحَـقـاً بـائـتـاً شُـجَّ بالـطَّخْفِ لِلَذْمٍ الـدَّعَـاعْ[3]

الدَّمْحَقُ : اللَّبَنُ البائتُ ، واللَّذْمُ : اللَّعْقُ ، والدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ .

والطَّخِيْفَةُ واللَّخِيْفَةُ والوَخِيْفَةُ : الخَزِيْرَةُ .

وقال ابنُ عَبّاد[4] : أتَانٌ طَخْفَاءُ : أي سَوْدَاءُ الأنْفِ .

---

(١) المحيط : ١٣٨/أ .

(٢) الجمهرة : ٢/٢٣١ .

(٣) البيت للطرماح في التهذيب : ١/٩٤ واللسان والتاج ، وقد ورد في ديوانه : ٥٧٧ .

(٤) المحيط : ١٢٦/ب .

وطِخْفَةُ ـ بالكَسْر ـ : جَبَلٌ أحْمَرُ طَويلٌ حِذاءه أبْآرٌ ومَنْهَلٌ ، قال الحارثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْميُّ [١١٩/أ] :

خُـدَارِيَّـةٌ صَقْعَـاءُ أَلْثَقَ رِيْشَهـا بِطِخْفَةَ يَـوْمٌ ذو أهَاضِيْبَ مـاطِرُ[٥]

وقال رَبِيْعَةُ بن مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

واذْ لَقِيَـتْ عـامِـرٌ بـالنِّسَـا رِمنهم وطِخْفَـةَ يَـوْمـاً غَشُـوْمـا[٦]

وقال الضِّبَابيُّ :

إنَّ الضِّبَـابَ كَـرُمَتْ أحْسَـابُهـا وعَلِمَتْ طِخْفَـةُ مَنْ أرْبـابُهـا[٧]

ومنه يَوْمُ طِخْفَةَ لِبَني يَرْبُوْعٍ على قابُوْسَ بن المُنْذِر بن ماءِ السَّماء ، ولذلكَ قال جَريرٌ :

وقـد جَعَلَتْ يَوْمـاً بـطِخْفَـةَ خَيْلُنـا لآلِ ابي قـابُوْسَ يَـوْمـاً مُـذَكَّـرا[٨]

وقال ابنُ عبّاد[٩] : اطَّخَفْتُ طَخِيْفَةً : أي اتَّخَذْتُها .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على شَيْءٍ رَقيقٍ .

طرخف :

ابنُ الأعرابيِّ : الطِّرْخِفُ : مارَقَّ من الزُّبْدِ وسالَ ، وقال ابو حاتِمٍ مثله وقال : هو شَرُّ الزُّبْدِ .

---

(٥) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح والتاج ، وللحارث المذكور في اللسان ، وفيها جميعاً : (ألصق ريشها) ، وقال ابن بري : (والذي في شعره : خدارية صقعاء لبَّد ريشها × من الطَّل يوم . . الخ) .

(٦) البيت لربيعة في المفضليات : ١٨٤ ومعجم البلدان : ٣٣/٦ .

(٧) المشطوران للضبابي في معجم البلدان : ٣٢/٦ .

(٨) ديوان جرير : ٢٤٥ .

(٩) المحيط : ١٢٦/ب ، وضُبط الفعل فيه رباعياً (أطْخَفْتُ) .

طرف :

الطَّرْفُ : العَيْنُ ، ولا يُجْمَعُ لأنَّه في الأصْلِ مَصْدَرٌ فيكونُ واحِداً ويكونُ جَمَاعَةً ، قال اللهُ تعالى : ﴿لا يَرْتَدُّ اليهم طَرْفُهم﴾[١٠] . وقال ابنُ عَبّاد[١١] : الطَّرْفُ اسْمٌ جامِعٌ للبَصَرِ لا يُثَنّى ولا يُجْمَعُ ، وقيل : أطْرافٌ ، ويَرُدُّ ذلك قَوْلُه تعالى : ﴿فيهِنَّ قاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾[١٢] ولم يَقُلِ الأطْرَاف . ورَوى القُتَبيُّ[١٣] في حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ[١٤] ـ رضي اللهُ عنها ـ : وغَضُّ الأطْرَافِ . ورُدَّ عليه ذلك ، والصَّوَابُ : غَضُّ الإطْرَاقِ أي السُّكُوْتِ .

وقَوْلُه تعالى : ﴿أنا آتِيْكَ به قَبْلَ أنْ يَرْتَدَّ اليكَ طَرْفُكَ﴾[١٥] قال الفَرّاءُ[١٦] : مَعْناه قبل أنْ يأْتِيَكَ الشَّيْءُ من مَدِّ بَصَرِكَ ، وقيل : بمقدارِ ما تَفْتَحُ عَيْنَكَ ثمَّ تَطْرِفُ ، وقيل : بمقدارِ ما يَبْلُغُ البالِغُ الى نهايَةِ نَظَرِكَ .

والطَّرْفُ ـ ايضاً ـ : كَوْكَبانِ يَقْدُمانِ الجَبْهَةَ ؛ وهما عَيْنا الأسَدِ ، يَنْزِلُهما القَمَرُ .

والطَّرْفَةُ ـ ايضاً ـ : نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ من الدَّم تَحْدُثُ في العَيْنِ من ضَرْبَةٍ وغيرِها .

وقال ابنُ عَبّاد[١٧] : الطَّرْفَةُ سِمَةٌ لا أطْرَافَ لها انَّما هي خَطٌّ .

والطَّرْفاءُ : شَجَرٌ ، الواحِدَةُ : طَرَفَةٌ ـ بالتَّحريك ـ ، وبها سُمِّيَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ . وقال سِيْبَوَيْهِ[١٨] [١١٩/ب] : الطَّرْفاءُ واحِدٌ وجَمْعٌ . وقال الدِّيْنَوَرِيُّ :

---

(١٠) سورة ابراهيم /٤٣ .
(١١) المحيط : ٢٩٦/أ .
(١٢) سورة الرحمن/٥٦ .
(١٣) غريب الحديث : ٢/٤٩٠ .
(١٤) الفائق : ٢/١٦٨ .
(١٥) سورة النمل/٤٠ .
(١٦) معاني القرآن : ٢/٢٩٤ .
(١٧) المحيط : ٢٩٦/ب .
(١٨) الكتاب : ٢/١٨٩ .

واحِدَةُ الطَّرْفاءِ طَرَفَةٌ وطَرْفاءةٌ ، قال : وذَكَرَ بعضُ الرُّوَاةِ أنَّ جَمْعَ الطَّرْفاءِ طَرَافٍ وفي الحَلْفَاءِ حَلاَفٍ ، قال ابو النَّجْمِ يَصِفُ سَيْلاً :

يُلْقي ضِبَـاعَ القُفِّ من حِقَـائـهِ في سَبَخِ العِرْقِ وفي طَرْفائـهِ[19]

ويُرْوىٰ : « يَنْفي » ، الحِقَاءُ : جَمْعُ حَقْوٍ وهو المُرْتَفِعُ من النَّجَفَةِ .

وطَرَفَةُ : من الشُّعَرَاءِ . أشْهَرُهم طَرَفَةُ بن العَبْدِ بن سُفْيان بن سَعْد بن مالكِ بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثَعْلَبَةَ - وهو الحِصْنُ - بن عُكابَةَ بن صَعْب بن عَليٍّ بن بَكْر بن وائل بن قاسِط بن هِنْبِ بن أفْصىٰ بن دُعْميٍّ بن جَدِيلَةَ بن أسَد بن رَبِيْعَةَ بن نِزَار بن مَعَدِّ بن عَدْنان ، وطَرَفَةُ لَقَبُه ، واسْمُه عمرو ، ولُقِّبَ طَرَفَةَ بقَوْلِه :

لا تُعْجِـلا بـالبُكـاءِ اليَـوْمَ مُـطَّرِفـا ولا اميْرَيْكُما بـالـدّارِ اذ وَقَفا[20]

وطَرَفَةُ بن الآءةَ بن نَضْلَةَ الفَلَتانِ بن المُنْذِرِ بن سَلْمىٰ بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارِمٍ .

وطَرَفَةُ الخُزَميُّ : أحَدُ بَني خُزَيْمَةَ بن رَوَاحَةَ بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس بن بَغِيْضٍ .

وطَرَفَةُ : أحدُ بَني عامِر بن رَبِيْعَةَ .

ويُقال : امْرأةٌ مَطْروفَةٌ بـالرِّجَـالِ : اذا طَمَحَتْ عَيْنُها اليهم ، قـال الحُطَيْئَةُ :

ومـا كُنْتُ مِثْلَ الكـاهِليِّ وعِـرْسِـهِ بَغىٰ الوُدَّ من مَطْروفَةِ العَيْنِ طامِحِ[21]

وقال طَرَفَةُ بن العَبْد :

---

(١٩) ورد أول المشطورين معزواً لأبي النجم في التهذيب : ٥/١٢٥ واللسان (تركيب ح ق ا) برواية (ينفي) .

(٢٠) ديوان طرفة : ١٧٦ .

(٢١) ديوان الحطيئة : ٣١٧ .

(٢٢) ديوان طرفة : ٣٠ .

اذا نَحْنُ قُلْنا أسْمِعِيْنا انْبَرَتْ لنا   على رِسْلِها مَطْروفَةً لم تَشَدَّدِ[22]

وقيل : المعنى كأنَّ عَيْنَها طُرِفَتْ فهي ساكِنَةٌ .

وقال ابو عمرو : فلانٌ مَطْروفُ العَيْنِ بفلانٍ : اذا كانَ لا يَنْظُرُ الاّ اليه .

وأرْضٌ مَطْروفَةٌ : كَثيرةُ الطَّرِيْفَةِ أي النَّصِيِّ ، وسَيَجِيْءُ ذِكْرُها .

ومَطْرُوْفٌ : من الأعلام .

وجاءَ فلانٌ بطارِفَةِ عَيْنٍ : اذا جاءَ بمالٍ كَثيرٍ .

والطَّوَارِفُ من الخِبَاءِ : ما رَفَعْتَ من جَوَانِبِه للنَّظَرِ الى خارِجٍ .

وطَرَفَه عنه : أي صَرَفَه ، قالتْ جاريَةٌ من جَوَاري الأنْصَارِ :

انَّكَ واللهِ لَذُو مَلَّةٍ   يَطْرُفُكَ الأدْنَىٰ عن الأبْعَدِ[23]

تقول : يَصْرِفُ بَصَرَكَ عنه ؛ أي تَسْتَطْرِفُ الجَدِيْدَ وتَنْسىٰ القَدِيْمَ .

وطَرَفَ [١٢٠/أ]بَصَرَه يَطْرِفُ طَرْفاً : اذا أطْبَقَ أحَدَ جَفْنَيْه على الآخَرِ ، الواحِدَةُ من ذلك طَرْفَةٌ ، يُقال[24] : أسْرَعُ من طَرْفَةِ عَيْنٍ ، ويُقال : ما بَقِيَ منهم عَيْنٌ تَطْرِفُ ؛ اذا ماتُوا أو قُتِلُوا .

وطَرَفْتُ عَيْنَه : اذا أصَبْتَها بشَيْءٍ فَدَمَعَتْ ، وقد طُرِفَتْ عَيْنُه فهي مَطْروفَةٌ . وخَطَبَ زِيَادٌ فقال في خُطْبَتِه[25] : قد طَرَفَتْ أعْيُنَكم الدُّنْيا وسَدَّتْ مَسَامِعَكم الشَّهَواتُ ؛ ألَمْ تَكُنْ منكم نُهَاةٌ تَمْنَعُ الغُوَاةَ عن دَلَجِ اللَّيْلِ وغارَةِ النَّهَار ، وهذه البَرَازِقُ فلم يَزَلْ بهم ما تَرَوْنَ من قِيامِكم بأمْرِهِم حتّىٰ انْتَهَكُوا الحَرِيْمَ ثمَّ أطْرَقُوا وراءكم في مَكانِسِ الرِّيَبِ . البَرَازِقُ : الجَماعاتُ .

---

(٢٣) البيت ـ بهذا النص وبلا عزو ـ في اصلاح المنطق : ٢٥٩ والتهذيب : ١٣/ ٣٢٠ والصحاح والمخصص : ١٢/ ١٠٥ ، ونسب لعمر بن ابي ربيعة في اللسان والتاج ، وقال ابن بري : (صواب انشاده : يطرفك الأدنى عن الأقدم) ، وقد ورد في ديوان عمر : ٢٠٤ البيت الآتي :
(ان لم تحل اوتك ذا ميلةٍ × بطرفك الأدنىٰ على الأقدم) .

(٢٤) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١/ ٣٦٨ .

(٢٥) الفائق : ٢/ ٣٥٩ .

وقَوْلُهم : لا تَرَاه الطَّوارِفُ : أي العُيُوْنُ .

والسِّبَاعُ الطَّوارِفُ : التي تَسْتَلِبُ الصَّيْدَ ، قال ذو الرمَّةِ يَصِفُ غزالاً :

تَنْفي الطَّوارفَ عنه دِعْصَتا بَقَرٍ ويافِعٌ من فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُوْمُ[٢٦]

والطَّارِفُ والطَّرِيْفُ من المالِ : المُسْتَحْدَثُ منه ؛ وهما خِلافُ التَّالِدِ والتَّلِيْدِ ، والاسْمُ الطُّرْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ ، وقد طَرُفَ ـ بالضَّم ـ طَرَافَةً .

وطَرِيْفُ بن تَميمٍ العَنْبَريُّ : شاعِرٌ .

وأبو تَمِيْمَةَ طَرِيْفُ بن مُجَالِدٍ الهُجَيْميُّ ـ رضي اللهُ عنه ـ : مَعْدودٌ في الصَّحَابة ـ رضي اللهُ عنهم ـ .

والطَّرِيْفَةُ : من النَّصِيِّ اذا ابْيَضَّ . وقال ابنُ السكِّيت[٢٧] : الطَّرِيْفَةُ من النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ اذا اعْتَمّا وتَمّا . وقال ابو زياد : الطَّرِيْفَةُ خَيْرُ الكَلأ الاّ ما كانَ من العُشْب ، قال : ومن الطَّريفةِ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ والعَنْكَثُ والهَلْتَىٰ والسَّحَمُ والثَّغَامُ ؛ فهذه الطَّرِيْفَةُ ، قال عَدِيُّ بن زيد بن مالك بن عَدِيٍّ بن الرقاع في فاضِلِ المَرْعىٰ يَصِفُ ناقةً :

تَأبَّدَتْ حائلاً في الشَّوْلِ واطَّرَدَتْ من الطَّرائفِ في أوْطَانِها لُمَعا[٢٨]

وجَعَلَ ابراهيمُ بن عليٍّ بن محمَّد بن سَلَمَةَ بن عامِر بن هَرْمَةَ نِسْبَةَ البُهْمىٰ طَرِيْفَةً فقال [١٢٠/ب] :

بكلِّ مَسِيْلَةٍ منه بِسَاطٌ مَعَ البُهْمىٰ الطَّرِيفةِ والجَمِيْمِ[٢٩]

وطُرَيْفَةُ ـ مُصَغَّرَةً ـ : ماءَةٌ بأسْفَلِ أرْمَامٍ لِبَني جَذِيْمَةَ ، قال المَرّارُ بن سعيد الفَقْعَسيُّ :

---

(٢٦) ديوان ذي الرمة : ٣٨٧/١ .

(٢٧) اصلاح المنطق : ٣٦٧ .

(٢٨) البيت لعدي في التاج .

(٢٩) لم يرد البيت في ديوان ابن هرمة المطبوع .

وكنتُ حَسِبْتُ طِيْبَ تُـرابِ نَجْـدٍ وعَيْشـاً بـالـطُّرَيْفَـةِ لن يَـزُوْلا[٣٠]

وطُرَيْفُ ـ بغير هاءٍ ـ : مَوْضِعٌ بالبَحْرَيْنِ .

وطِرْيَفُ ـ مِثالُ حِذْيَمٍ ـ : مَوْضِعٌ باليَمَنِ .

والطَّرائفُ : بِلادٌ قَرِيبَةٌ من أعْلام صُبْحٍ وهي جِبالٌ مُتَناوِحَةٌ .

والطِّرْفُ ـ بالكَسْرِ ـ : الكَرِيمُ من الخَيْلِ ، يُقال : فَرَسٌ طِرْفٌ من خَيْلٍ طُرُوْفٍ وأطْرَافٍ . وقال أبو زَيْدٍ : هو نَعْتٌ للذُّكُوْرِ خاصَّةً ، قال ابو دُوَادٍ جارِيَةُ بن الحَجّاجِ الإياديُّ :

وقـد أغْـدو بـِطِرْفٍ هَـيْـكَـلٍ ذي مَـيْـعَـةٍ سَـكْـبِ[٣١]

وقال عَبِيْدُ بن الأبْرَص :

ولـقـد أذْعَـرُ السِّـرَابَ بِـطِرْفٍ مِثْـلِ شاةِ الإرَانِ غيـرِ مُـذَالِ[٣٢]

أي أسِيْرُ في القَفْرِ الذي ليس به غيرُ السَّرَابِ وكلَّما دَنَوْتُ منه تَبَاعَدَ عنّي .وقيل : هو الكَرِيمُ الأطْرافِ من الآباء والأُمَّهاتِ . وقيل : بل هـو المُسْتَطْرَفُ الذي ليس من نِتَاجِ صاحِبِه . والأُنْثىٰ : طِرْفَةٌ ، قال العَجّاجُ :

وطِـرْفَـةٍ شُـدَّتْ دِخَـالاً مُـدْرَجـا جَرْداءَ مِسْحَاجٍ تُبَاري مِسْحَجا[٣٣]

وقال اللَّيْثُ[٣٤] : وقد يَصِفُوْنَ بالطِّرْفِ والطِّرْفَةِ النَّجِيْبَ والنَّجِيْبَةَ على غيرِ استعمالٍ في الكلام ، قال كَعْبُ بن مالكٍ الأنْصَاريُّ ـ رضي الله عنه ـ :

نُخَبِّرُهُـمْ بـأنّـا قـد جَـنَـبْـنـا عِتَاقَ الخَيْلِ والنُّجُبَ الطُّرُوْفا[٣٥]

[١٢١/أ] والطِّرْفُ ـ ايضاً ـ : الكَرِيْمُ من الرِّجال ، وجَمْعُه أطْرَافٌ ، قال ساعِدَةُ بن جُؤيَّةَ الهُذَليُّ :

---

(٣٠) البيت للمرار في معجم البلدان : ٤٨/٦ والتاج .

(٣١) شعر ابي دؤاد/دراسات في الأدب العربي : ٢٨٧ .

(٣٢) ديوان عبيد : ١١٥ ، وفيه (أذعر السروب) .

(٣٣) ديوان العجاج : ٣٨٦ ، وفيه (جرداء مسحاجاً) .

(٣٤) العين : ٢١١/أ .

(٣٥) ديوان كعب : ٢٣٥ ، وصدر البيت فيه (يخبرهم بأنّا قد جمعنا) .

هو الطِّرْفُ لم يُحْشَشْ مَطِيٌّ بمثلِهِ ولا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدّار خائفُ[٣٦]

ويُرْوىٰ : « لم تُوْحِشْ مَطِيٌّ » .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٧] : كلُّ شَيْءٍ من نَباتِ الأرْضِ في أكْمامِه فهو طِرْفٌ .

والطَّرَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : النّاحِيَةُ من النَّواحي والطّائفَةُ من الشَّيْءِ ، والجَمْعُ : أطْرافٌ .

وقوْلُه تعالى : ﴿ ليَقْطَعَ طَرَفاً من الذين كَفَروا ﴾[٣٨] أي قِطْعَةً من جُمْلَةِ الكَفَرَةِ ، شَبَّهَ مَنْ قُتِلَ منهم بطَرَفٍ يُقْطَعُ من بَدَنِ الانْسانِ . وأطْرافُ الجَسَدِ : الرَّأْسُ واليَدانِ والرِّجْلانِ .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ طَرَفَيِ النَّهارِ ﴾[٣٩] أي الفَجْرَ والعَصْرَ .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ أوَلم يَرَوْا أنّا نَأْتي الأرْضَ نَنْقُصُها من أطْرافِها ﴾[٤٠] أي نَواحِيها ناحِيَةً ناحِيَةً ، هذا على تَفْسيرِ مَنْ جَعَلَ نَقْصَها من أطْرافِها فُتُوْحَ الأرضِيْنَ . ومَنْ جَعَلَ نَقْصَها مَوْتَ عُلَمائها فهو من غيرِ هذا .

وأطْرافُ الأرْضِ : أشْرافُها وعُلَماؤها ، الواحِدُ : طَرَفٌ ؛ ويُقال : طِرْفٌ .

ـ وقال ابنُ عَرَفَةَ : (من أطْرافِها) أي نَفْتَحُ ما حَوْلَ مَكَّةَ على النَّبيِّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ ، والمعنىٰ : أوَلم يَرَوْا أنّا فَتَحْنا على المُسْلمينَ من الأرْضِ ما قد تَبَيَّنَ لهم وُضُوْحُ ما وَعَدْنا النَّبيَّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ .

وفلانٌ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ : يُرَادُ بذلك نَسَبُ ابيه ونَسَبُ أُمِّه ، وأطْرافُه : أبَوَاهُ وإخْوَتُه وأعْمَامُه وكلُّ قَرِيْبٍ له مَحْرَمٍ ، قال عَوْنُ بن عبدِ اللهِ بن عُتْبَةَ :

---

(٣٦) ديوان الهذليين : ١/٢٢٣ ، وفيه (لم تحشش) .

(٣٧) المحيط : ٢٩٦/ب .

(٣٨) سورةآل عمران/١٢٧ .

(٣٩) سورة هود/١١٤ .

(٤٠) سورة الرعد/٤١ .

وكَيْفَ بـأطْـرافي اذا مـــا شَتَمْتَني وما بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوْحُ[٤١]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : قَوْلُهم[٤٢] لا يَدْري أيُّ طَرَفَيْهِ أطْوَلُ : طَرَفاه ذَكَرُه ولِسَانُه [١٢١/ب] ، وقيل : طَرَفُ ابيه أو طَرَف أُمِّه في الكَرَم .

وحَكى ابنُ السكِّيت[٤٣] عن أبي عُبَيْدَةَ : يُقال لا يَمْلِكُ طَرَفَيْهِ : يَعْني فَمَه واسْتَهُ ؛ اذا شَرِبَ الدَّواءَ أو سَكِرَ .

وأطْرافُ العَذَارىٰ : ضَرْبٌ من العِنَبِ .

والطَّرَفُ : الكَرِيمُ من الرِّجالِ ؛ كالطِّرْفِ .

والأسْوَدُ ذو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ لها إبْرَتانِ احداهما في أنْفِها والاخرىٰ في ذَنَبِها ، يُقال انَّها تَضْرِبُ بهما فلا تُطْني .

ويُقال لِبَني عَدِيِّ بن حاتِم : الطَّرَفاتُ ، قُتِلُوا بِصِفِّيْن ، أسْماؤهم : طَرِيْفٌ وطَرَفَةُ ومُطَرِّفٌ .

والطَّرَفُ ـ ايضاً ـ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ طَرِفَتِ النّاقَةُ ـ بالكَسْرِ ـ : اذا تَطَرَّفَتْ أي رَعَتْ أطْرافَ المَراعي ولم تَخْتَلِطْ بالنُّوْقِ . يُقال : ناقَةٌ طَرِفَةٌ أي لا تَثْبُتُ على مَرْعىً واحِدٍ . ورَجُلٌ طَرِفٌ : لا يَثْبُتُ على امْرَأةٍ ولا صاحِبٍ .

وقال قَبِيْصَةُ بن جابر الأسديُّ[٤٤] ـ وذَكَرَ عمرو بن العاص ـ رضي اللهُ عنه ـ : ما رأيتُ أقْطَعَ طَرَفاً منه . أي لِساناً ، يُريدُ انَّه كانَ ذَرِبَ اللِّسانِ .

وفي حَديثِ النَّبيِّ[٤٥] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : انَّه كانَ اذا اشْتَكىٰ أحَدٌ من أهْلِه لم تَزَلِ البُرْمَةُ على النّارِ حتّىٰ يأتيَ على أحَدِ طَرَفَيْهِ . أرادَ بالطَّرَفَيْنِ

---

(٤١) البيت ـ بلا عزو ـ في اصلاح المنطق : ١١٠ والتهذيب : ٣٢٢/١٣ والمقاييس : ٣٠٣/٣ و٤٤٨ والصحاح والمخصص : ٨٩/١٥ ، وهو لعون بن عبد الله في اللسان والتاج .

(٤٢) هذا القول مثل ، وهو في مجمع الأمثال : ١٦٤/٢ .

(٤٣) اصلاح المنطق : ٣٩٦ .

(٤٤) الفائق : ٣٥٨/٢ .

(٤٥) الفائق : ٢٩٨/٣ .

البُرْءَ أو المَوْتَ لأنَّهما غايَتَا أمْرِ العَليلِ .

وقال الواقِديُّ : الطَّرَفُ مَوْضِعٌ على ستةٍ وثلاثينَ مِيْلاً من المَدِينةِ على ساكِنِيْها السَّلامُ .

والطَّرِفُ ـ ايضاً ـ : نَقِيْضُ القُعْدُدِ ، قال الأعْشىٰ :

أمِـرُوْنَ وَلّادُوْنَ كـلَّ مُبَارَكٍ طَرِفُوْنَ لا يَرِثُوْنَ سَهْمَ القُعْـدُدِ[٤٦]

وقال ابو وَجْزَةَ السَّعْديُّ :

زُهْـرٌ تَـكَنَّـفُهُـمْ ذَوائـبُ مـالِـكٍ طَـرِفُـوْنَ لا يَرِثُوْنَ سَهْمَ القُعْـدُدِ
أمِـرُوْنَ وَلّادُوْنَ كـلَّ مُبـارَكٍ كـالبَـدْرِ لَيْلَتَهُ بسَعْـدِ الأسْعُـدِ[٤٧]

وقال ابنُ الأعرابي : الطَّرِفَةُ من الابِلِ : التي تَحَاتَّ مُقَدَّمُ فيها من الهَرَمِ .

والطِّرَافُ : بَيْتٌ من أدَمٍ : قال طَرَفَةُ بن العَبْد :

رَأيْتُ بني غَبْـراءَ لا يُـنْكِـرونَـني ولا أهلُ ها ذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[٤٨]

وقال ابنُ عَبّاد[٤٩] : يُقال تَوارَثُوا المَجْدَ طِرَافاً : أي عن شَرَفٍ .

والطِّرَافُ ـ ايضاً ـ : ما يُؤْخَذُ من أطْرافِ الزَّرْعِ .

وقال الأصمعيُّ : المِطْرافُ : النّاقَةُ التي لا تَرْعى مَرْعىً حتّـىٰ تَسْتَطْرِفَ غيرَه .

والمِطْرَفُ والمُطْرَفُ ـ بكَسْرِ الميم وضَمِّها ـ : واحِدُ المَطارِفِ ؛ وهي أرْدِيَةٌ من خَزٍّ مُرَبَّعَةٌ لها أعْلامٌ . وقال الفَرّاءُ : أصْلُه الضَّمُّ ؛ لأنَّه في المعنىٰ

---

(٤٦) ديوان الأعشى : ٢٤٠ ، وفيه (أمرون كسابون كل رغيبة) .

(٤٧) لم أجد هذين البيتين فيما يحضرني من المصادر ، وروى في اللسان (قعد) عن ابن بري قوله تعليقاً على بيت الأعشى الذي سبق ذكره في الأصل : « رأيت حاشية بخط بعض الفضلاء ان هذا البيت أنشده المرزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير » . أقول : سقطت ترجمة ابي وجزة من معجم الشعراء المطبوع بتعليق كرنكو .

(٤٨) ديوان طرفة : ٣١ .

(٤٩) المحيط : ٢٩٦/ب .

مأخُوْذٌ من أُطْرِفَ أي جُعِلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمانِ ، ولكنَّهم اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ فكَسَروا الميْمَ .

وطَرّافٌ ـ بالفَتْح والتَّشْديد ـ : من الأعْلامِ [١٢٢/أ] .

وأطْرَفَ البَلَدُ : أي كَثُرَتْ طَرِيْفَتُه ، وقد مَرَّ ذِكْرُها .

وقال ابنُ عَبّاد(٥٠) : أطْرَفَ : أي طابَقَ بين جَفْنَيْه .

وفَعَلْتُ ذلك في مُطَرَّفِ الأيّام ـ بفَتْحِ الرّاءِ المُشَدَّدَةِ ـ : أي في مُسْتَأْنَفِ الأيّام .

وطَرَّفَ فلانٌ : اذا قاتَلَ حَوْلَ العَسْكَرِ ، لأنَّه يَحْمِلُ على طَرَفٍ منه فَيَرُدُّهم الى الجُمْهُوْرِ ، ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطَرِّفاً .

والمُطَرَّفُ من الخَيْلِ ـ بفتح الرّاءِ ـ : هو الأبْيَضُ الرَّأْسِ والذَّنَبِ وسائرُ جَسَدِه يُخَالِفُ ذلك ، وكذلك اذا كانَ أسْوَدَ الرَّأْسِ والذَّنَبِ . ويُقال للشّاةِ التي اسْوَدَّ طَرَفُ ذَنَبِها وسائرُها أبْيَضُ : مُطَرَّفَةٌ .

وطَرَّفَ البَعيرُ : ذَهَبَتْ سِنُّه .

وطَرَّفَ عَلَيَّ الابِلَ : رَدَّ عَلَيَّ أطْرافَها .

وقَوْلُ ساعِدَةَ بن جُؤيَّةَ الهُذَليِّ يَصِفُ فَرَساً .

مُطَرِّفٍ وَسْطَ أُوْلَى الخَيْلِ مُعْتَكِرٍ كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ(٥١)

يُرْوى بكَسْرِ الرّاءِ وبفَتْحِها . ومعنى الكَسْر : الذي يَرُدُّ أطْرافَ الخَيْلِ والقَوْمِ ، واذا رَدَدْتَ أوائلَ الخَيْلِ قُلْتَ : طَرَّفْتُها . ورَوَى الجُمَحِيُّ بفَتْحِها : أي مُرَدَّدٌ في الكَرَمِ .

وقال المُفَضَّلُ : التَّطْرِيْفُ أنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عن أُخْرَياتِ صاحِبِه ، يُقال : طَرِّفْ عَنّا هذا الفارسَ ، قال مُتَمِّمُ بن نُويرةَ رضي اللهُ عنه :

---

(٥٠) المحيط : ٢٩٦/أ .

(٥١) ديوان الهذليين : ٢٠٦/١

وقـد عَلِمَتْ أُولى العَشِيـرةِ أنّنـا نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوفِضاتِ السَّوابِقا(٥٢)

واخْتَضَبَتِ المَرْأةُ تَطارِيْفَ : أي أطْرافَ أصابِعِها ، وقد طَرَّفَتْ بَنانَها .

واطَّرَفْتُ الشَّيْءَ - على افْتَعَلْتُ - : اذا اشْتَرَيْتَه حَدِيْثاً ، قال ذو الرمَّة :

كـأنّني من هـوىً خَـرْقـاءَ مُـطَّرَفٌ دامي الأظَلِّ بَعيدُ السَّأْوِ مَهْيُوْمُ(٥٣)

واسْتَطْرَفَه : أي عَدَّه طَرِيفاً .

واسْتَطْرَفْتُ الشَّيْءَ : أي اسْتَحْدَثْتُه .

وقَوْلُهم فَعَلْتُ ذلك في مُسْتَطْرَفِ الأيّامِ : أي في مُسْتَأْنَفِها .

وتَطَرَّفَتِ النّاقَةُ : أي رَعَتْ أطْرافَ المَراعي ولم تَخْتَلِطْ بالنُّوقِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على حدِّ الشَّيْءِ وحَرْفِه ؛ وعلى حَرَكَةٍ في بعض الأعضاءِ .

طرهف :

المُطْرَهِفُّ : الحَسَنُ التّامُّ ، قال :

تُحِبُّ مِـنّـا مُـطْرَهِفّـاً فَـوْهَـدا عِجْـزَةَ شَيْخَيْنِ غُـلامـاً أمْـرَدا(٥٤)

ويُرْوىٰ: غُلاماً أسْوَدا ، ويُرْوىٰ : يُسَمّىٰ الأسْوَدا .

طعسف :

ابنُ دريدٍ(٥٥) : الطَّعْسَفَةُ : لُغَةٌ مَرْغُوْبٌ عنها ، يقال : مَرَّ يُطَعْسِفُ في الأرْضِ : اذا مَرَّ يَخْبِطُها .

---

(٥٢) البيت لمتمم في التهذيب : ٣٢٤/١٣ (وفيه : خلف المرقصات) واللسان والتاج (وفيهما : خلف الموقصات) وفي الجميع (علمت اولى المغيرة) .

(٥٣) ديوان ذي الرمة : ٣٨٢/١ ، وفيه (بعيد الشأو) .

(٥٤) المشطوران - بلا عزو - في الصحاح واللسان والتاج .

(٥٥) الجمهرة : ٣٤٢/٣ .

طفف :

[١٢٢/ب] الطَّفِيْفُ : القَليلُ .

وقال ابنُ دريدٍ(٥٦) : شَيْءٌ طَفِيْفٌ : غيرُ تامٍّ .

وطَفُّ المَكُّوْكِ وطَفَفُه وطَفَافُه وطِفافُه ـ بالفَتْح والكَسْرِ ـ : ما مَلأَ أصْبَارَه . ومنه حَديثُ النَّبيِّ(٥٧) ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : كُلُّكم بنو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ لم تَمْلَؤُوه ، ليس لأحَدٍ على أحَدٍ فَضْلٌ الاّ بالتَّقْوىٰ ، ولا تَسَابُّوا فانَّما السُّبَّةُ أنْ يكونَ الرَّجُلُ فاحِشاً بَذِيّاً(٥٨) . وهو أنْ يَقْرُبَ أنْ يَمْتَلِىءَ فلا يَفْعَلَ ، والمَعْنىٰ : كُلُّكم في الانْتِسَابِ الى أبٍ واحدٍ بمَنْزِلةٍ ، مُتَسَاوُو الأقْدَامِ في النُّقْصَانِ والتَّقاصُرِ عن غايَةِ التَّمام ، وشَبَّهَهُم في نُقْصَانِهم بالمَكِيْلِ الذي لم يَبْلُغْ أنْ يَمْلأَ المِكْيالَ ، ثُمَّ أعْلَمَ أنَّ التَّفاضُلَ ليس بالنَّسَبِ ولكنْ بالتَّقْوىٰ ، ونَهىٰ عن التَّسَابِّ والتَّعَايُرِ بِضَعَةِ المَنْصِبِ ، ونَبَّهَ على أنَّ السُّبَّةَ انَّما هي أنْ يَتَّضِعَ الرَّجُلُ بفِعْلٍ سَمِجٍ يَرْتَكِبُه نَحْوِ الفُحْشِ والبَذَاءِ والجُبْنِ .

والطَّفَافُ ـ بالفَتْح ـ : سَوَادُ اللَّيْلِ ، قال :

عِقْبَانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافا   صَيْداً وقد عايَنَتِ الأسْدافا(٥٩)

وإناءٌ طَفّانُ : اذا بَلَغَ الكَيْلُ طِفافَه .

والطُّفَافَةُ والطَّفَفَةُ : ما فَوْقَ المِكْيالِ . وقال ابنُ دريدٍ(٦٠) : الطُّفافَةُ ما قَصُرَ عن مِلْءِ الاناءِ من شَرَابٍ وغيرِه .

والطَّفُّ : مَوْضِعٌ بناحِيَةِ الكُوْفَةِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ(٦١) : الطَّفُّ ما أشْرَفَ

(٥٦) لم يرد هذا النص في مطبوع الجمهرة .

(٥٧) الفائق : ٢/٣٦٤ .

(٥٨) النص كما ورد في الفائق ـ ومنه النقل ـ : (بذياً جباناً) .

(٥٩) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التكملة واللسان والتاج .

(٦٠) الجمهرة : ١/١٠٧ .

(٦١) الجمهرة : ١/١٠٧ .

من أرْضِ العَرَبِ على رِيْفِ العِراقِ . وقال الأصمعيُّ : انَّما سُمِّيَ طَفّاً لأنّه دَنا من الرِّيفِ ؛ من قَوْلهم : أخَذْتُ من مَتَاعي ما خَفَّ وطَفَّ : أي قَرُبَ منّي ، قال أبو دَهْبلٍ الجُمَحِيُّ :

ألا انَّ قَتْلَى الطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ   أذَلَّتْ رِقـابَ المُسْلِمِينَ فَذَلَّتِ[٦٢]

وقال ايضاً :

تَبِيْتُ سُكـارَى من أُمَيَّـةَ نُــوَّمـاً   وبالطَّفِّ قَتْلَى ما يَنامُ حَمِيْمُها[٦٣]

وقال غيرُه : طَفَفْتُ النّاقَةَ أطُفُّها : اذا شَدَدْتَ قَوائمَها كُلَّها .

وطَفَّ الشَّيْءُ من الشَّيْءِ : اذا دَنا منه .

وطَفَفْتُ الشَّيْءَ بيَدي أو رِجْلي : اذا رَفَعْتَه .

وقال ابنُ عَبّاد[٦٤] : طافَّةُ البُسْتانِ : ما حَوالَيْه ، والجَمْعُ : طَوَافُّ .

والطَّافَّةُ : ما بَيْنَ الجِبَالِ والقِيْعَانِ .

وقال غيرُه : الطَّفُّ : الشّاطِيءُ .

وقال اللَّيْثُ[٦٥] : طَفُّ [١٢٣/أ] الفُرَاتِ : شاطِيءُ الفُراتِ .

وطَفُّ الشَّيْءِ : جانِبُه .

والطَّفْطَفَةُ : الخاصِرَةُ ، وكذلك الطِّفْطِفَةُ ـ بالكَسْر ـ عن ابي زَيْدٍ .

وقيل : كلُّ لَحْمٍ مُضْطَرِبٍ طَفْطَفَةٌ وطِفْطِفَةٌ . وقال ابنُ دريد[٦٦] : الطَّفْطَفَةُ : اللَّحْمُ الرَّخْصُ من مَرَاقِّ البَطْنِ ، أي مارَقَّ منه ، قال :

مُعَـاوِدُ قَتْـلِ الهـادِيـاتِ شِــواؤهُ   من الوَحْشِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ[٦٧]

---

(٦٢) ديوان ابي دهبل : ٦١ ، وفيه (وان قتيل الطف) و(أذلَّ رقاباً من قريش فذلت) .

(٦٣) ديوان ابي دهبل : ٨٦ ، وفيه (تبيت النشاوى من امية نوماً) .

(٦٤) المحيط : ٢٩٥/أ .

(٦٥) العين : ٢١٠/ب .

(٦٦) الجمهرة : ١٠٧/١ .

(٦٧) عزي البيت في الجمهرة : ١٠٧/١ لأوس بن حجر ، وقد ورد في ديوانه : ٧٠ وفيه : (قصرى بادن وطفا طف) .

وقال ابو ذُؤيبٍ الهُذَليُّ :

وأشْعَثَ مــالُــهُ فَضَــلاتُ ثَــوْلٍ عــلى أرْكــانِ مَـهْـلَكَــةٍ زَهُــوْقِ
قَــلـيــلٍ لَــحْــمُــهُ الاّ بَــقَــايــا طَفاطِفِ لَحْمٍ مَنْحُوْضٍ مَشِيْقِ[٦٨]

ويُرْوى : مَمْحُوْصٍ .

والطَّفْطَافُ : أطْرافُ الشَّجرِ ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ فِرَاخَ النَّعام :

أوَيْــنَ الــى مُــلاطِـفَــةٍ خَـضُــوْدٍ لِمَــأْكَلِهِنَّ طَفْـطافَ الــرُّبُـوْلِ[٦٩]

أي : أوَيْنَ الى أُمٍّ مُلاطِفَةٍ تَكْسِرُ لَهُنَّ أطْرافَ الرُّبُوْل .

وطَفْطافُ البَحْرِ : شاطِئُه ؛ كالطَّفِّ .

ومَرَّ يَطِفُّ : أي يُسْرِعُ . وفَرَسٌ طَفّافٌ وطَفٌّ وخَفٌّ وذَفٌّ[٧٠] أخَوَاتٌ .

ويُقال[٧١] : خُذْ ما طَفَّ لك وأطَفَّ لكَ : أي خُذْ ما ارْتَفَعَ لكَ وأمْكَنَ .

وأطَفَّ على الشَّيْءِ وأطَلَّ عليه : أي أشْرَفَ عليه .

وأطْفَفْتُ الكَيْلَ : أبْلَغْتُ المَكِيْلَ طِفافَه .

وقال ابنُ عبّاد[٧٢] : أطَفَّتِ النّاقَةُ : ألْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تَمامٍ .

وأطَفَّ للأمْرِ : طَبِنَ له .

وأطَفَّ عليه بحَجَرٍ : تَنَاوَلَهُ به[٧٣] .

وقال ابو زَيْدٍ : أطَفَّ عليه : أي اشْتَمَلَ عليه فَذَهَبَ به .

وأطَفَّ له : اذا أرادَ خَتْلَه ، قال :

أطَفَّ لها شَثْنُ البَنَانِ جُنَادِفُ[٧٤]

---

(٦٨) ديوان الهذليين : ٨٧/١ ، وفيه رواية (ممحوص) .
(٦٩) شعر الكميت : ٤٩/٢ .
(٧٠) في مطبوع القاموس (دف) بالدال المهملة .
(٧١) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٢٤٢/١ .
(٧٢) المحيط : ٢٩٥/أ .
(٧٣) كلمة (به) لم ترد في المحيط .
(٧٤) الشطر ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٠١/١٣ واللسان والتاج .

والتَّطْفِيْفُ : نَقْصُ المِكْيَالِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وَيْلٌ للمُطَفِّفِيْن ﴾[٧٥] .

وقال ابن عبّاد[٧٦] : طَفَّفَ الطّائرُ : بَسَطَ جَنَاحَيْه .

وطَفَّفَ به الفَرَسُ:وَثَبَ به .وقال ابنُ عُمَرَ[٧٧] ـ رضي الله عنهما ـ : سَبَقَ رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ الخَيْلَ؛ فقالَ : كُنْتُ فارِساً يومَئذٍ فَسَبَقْتُ النّاسَ حتّىٰ طَفَّفَ بي الفَرَسُ مَسْجِدَ [١٢٣/ب] بَني زُرَيْقٍ . أي : وَثَبَ بي حتّىٰ جازَهُ ، قال الجَحّاف بن حَكِيم :

اذا ما تَلَقَّتْهُ الجَرَاثِيْمُ لم يَخِمْ   وطَفَّفَها وَثْباً اذا الجَرْيُ أعْقَبا[٧٨]

وفي حَديثِ حُذَيْفَةَ[٧٩] ـ رضي اللهُ عنه ـ : انَّه اسْتَسْقَىٰ دهقاناً فأتاه بقَدَحِ فِضَّةٍ فَحَذَفَه به ونكس الدِّهْقَانُ فَطَفَّفَه القَدَحُ .

ويقال[٨٠] : خُذْ ما اسْتَطَفَّ لك : أي خُذْ ما ارْتَفَعَ لكَ وأمْكَنَ ، قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ :

قد عُرِّيَتْ زَمَناً حتّىٰ اسْتَطَفَّ لها   كِتْرٌ كحافَةِ كِيْرِ القَيْنِ مَلْمُوْمُ[٨١]

وقال ابنُ عبّاد[٨٢] : طَفْطَفَ : اذا اسْتَرْخىٰ في يَدَيْ خَصْمِهِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على قِلَّةِ الشَّيْءِ ، وقد شَذَّ عنه أطَفَّ فلانٌ لفُلانٍ اذا طَبَنَ له وأرادَ خَتْلَه .

---

(٧٥) سورة المطففين/١ .
(٧٦) المحيط : ٢٩٥/أ .
(٧٧) الفائق : ٣٦٤/٢ .
(٧٨) البيت للجحاف في الفائق : ٣٦٥/٢ (وفيه : لم يجم × ... الجري عقّبا) والتاج .
(٧٩) النهاية : ٤٠/٣ .
(٨٠) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٢٤٢/١ .
(٨١) شرح ديوان علقمة : ١٨ ، وفيه (قد عُرِّيت حقبة) .
(٨٢) لم ترد هذه الفقرة في مخطوطة المحيط .

طلحف :

اللَّيْثُ[٨٣] : ضَرَبْتُه ضَرْباً طِلْحِيفاً - مِثالَ بِرْطِيْلٍ - وطِلَّحْفاً - مِثالَ جِرْدَحْلٍ - ، وزادَ غيرُه : وطِلَحْفاً - مِثالَ سِبَحْلٍ - وطَلَحْفىً - مِثالَ حَبَرْكىً - وطِلْحَافاً ، وهاتانِ عن ابن دريدٍ[٨٤] : أي شَدِيْداً .

وقال شَمِرٌ : جُوْعٌ طِلَحْفٌ وطِلَّحْفٌ : أي شَديدٌ ، وأنْشَدَ :

اذا اجْتَمَعَ الجُوْعُ الطِّلَحْفُ[٨٥] وحُبُّها على الرَّجُلِ المَضْعُوْفِ كادَ يَمُوْتُ[٨٦]

طلخف :

ابنُ دريدٍ[٨٧] : ضَرْبٌ طِلَخْفٌ وطِلَّخْفٌ وطَلَخْفىً - كجِبَجْرٍ وجِرْدَحْلٍ وحَبَرْكىً - وطِلْخَافٌ : أي شَديدٌ ، بالحاء والخاءِ ، وجَعَلَ بعضُهم اللاَّمَ زائدةً وهو ضَعيفٌ .

طلف :

ابو عمرو : ذَهَبَ دَمُه طَلْفاً وطَلَفاً وظَلْفاً وظَلَفاً : أي هَدَراً ، قال الأفْوَهُ الأوْدِيُّ :

حَتَمَ الدَّهْرُ علينا أنَّهُ طَلَفٌ ما نالَ مِنّا وجُبَارُ[٨٨]

وقال ابنُ فارِس[٨٩] : الطَّلَفُ : العَطَاءُ ، والسَّلَفُ ، ما يُقْتَضى .

---

(٨٣) العين : ٨٥/أ .

(٨٤) الجمهرة : ٣/٣٢٩ و٣٨٧ .

(٨٥) كتبها المؤلف بالخاء المعجمة ، والشاهد فيها أن تكون بالحاء المهملة ، وقد رويت بالخاء ايضاً .

(٨٦) البيت - بلا عزو - في التهذيب : ٥/٣٢٧ (بالحاء المهملة) و٧/٦٧٨ (بالمنقوطة) والتكملة واللسان والتاج .

(٨٧) الجمهرة : ٣/٣٢٩ و٣٨٧ و٣٥٠ .

(٨٨) ديوان الأفوه/الطرائف الأدبية : ١٢ ، وفيه (ظلف) بالظاء المعجمة .

(٨٩) المقاييس : ٣/٤٢٠ .

والطَّلَفُ : الهَيِّنُ : وهو من الهَدَرِ ، وأنْشَدَ :

وكُلُّ شَيْءٍ من الدُّنْيا نُصَابُ بِهِ   ما عِشْتَ فينا وإنْ جَلَّ الرزى طَلَفُ[٩٠]

قال : وقَوْلُهم : انَّ الطَّلَفَ الفَضْلُ ؛ ليس بشَيْءٍ ؛ الاّ أنْ يُرَادَ به الفاضِلُ عن الشَّيْءِ .

والطَّلِيْفُ : الشَّيْءُ المَأْخُوْذُ .

والطَّلِيْفُ ـ أيضاً ـ الهَدَرُ ، قال رؤْبَةُ :

كَمْ مِنْ عِدىً أمْوالُهُمْ طَلِيْفُ[٩١]

وقال ابنُ عبّاد[٩٢] : أكَلَ مالَه في طَلِيْفٍ : أي باطِلٍ .

وقال يُوْنُسُ : ذَهَبَ فلانٌ بالمالِ طَلِيْفاً : أي بغيرِ حَقٍّ ، كما يُقال ظَلِيْفاً .

والطَّلَفَانُ : أنْ يَعْيَا فيَعْمَلَ على [١٢٤/أ] الكَلالِ ، ويُقال هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وصَوَّبَ هذا الأزْهَرِيُّ[٩٣] .

وفي نَوَادِرِ الأعْرَابِ : أسْلَفْتُه كذا : أي أقْرَضْتُه ، وأطْلَفْتُه كذا : أي وَهَبْتُه .

وأطْلَفَه ـ ايضاً ـ : أي أهْدَرَه .

وقال ابنُ عَبّاد[٩٤] : أطْلَفَ : اذا بَطَل ثَأْرُ خَصْمِه .

وطَلَّفَ على كذا تَطْلِيْفاً : أي زادَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على إهانَةِ الشَّيْءِ وطَرْحِه ثُمَّ يُحْمَل عليه .

---

(٩٠) البيت ـ بلا عزو ـ في الجيم : ٢٠٥/٢ (وفيه : فكل شيء . . . × ما عشت فيه) و١٤٠/٣ (وفيه : فكل شيء) والمقاييس : ٤٢٠/٣ والتاج .

(٩١) لم يرد المشطور في ديوان رؤبة ، وهو له في التاج .

(٩٢) المحيط : ٢٩٨/أ .

(٩٣) التهذيب : ٥٨/٨ .

(٩٤) لم ترد هذه الفقرة في مخطوطة المحيط ، وقد وردت الفقرة الآتية (وطَلَّف على كذا . . . الخ) .

طلنف :

ابنُ دريدٍ[٩٥] : الطَّلَنْفى والطَّلَنْفأُ : الكَثيرُ الكَلامِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .
وقال ابو زَيْد[٩٦] : جَمَلٌ مُطْلَنْفِئُ السَّنَام : أي لاصقُه . واطْلَنْفَأْتُ : اذا لَزِقْتَ بالأرْضِ . وقد ذُكِرَتْ هذه اللُّغاتُ في تَرْكيبِ ط ل ف أ ـ أيضاً ـ[٩٧] .

طنف :

الطَّنَفُ ـ بالتَّحريك ـ والطُّنُفُ ـ بضَمَّتينِ ـ : الحَيْدُ من الجَبَلِ ورَأْسٌ من رُؤوسِه ، والجَمْعُ : أطْنافُ ،وطُنُوْفُ ، قال ابو ذُؤيْبِ الهُذَليُّ :

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يَأْوي مَلِيْكُها الى طُنُفٍ أعْيَا بِرَاقٍ ونازِلِ[٩٨]

وقيل في قَوْلِ الأفْوَهِ الأوْديِّ :

سُوْدٌ غَدائرُها بُلْجٌ مَحاجِرُها كأنَّ أطْرافَها لَمّا اجْتُلي الطُّنُفُ[٩٩]

الطُّنُفُ : الجُلُوْدُ الحُمْرُ التي تكونُ على الأسْفَاطِ .
والطَّنَفُ والطُّنُفُ ـ ايضاً ـ : إفْرِيْزُ الحائطِ ، وكذلك السَّقِيْفَةُ تُشْرَعُ فوْقَ بابِ الدّارِ .
والطَّنَفُ والطُّنُفُ ـ ايضاً ـ : السُّيُوْرُ ؛ عن ابي عُبَيْدٍ .
والطَّنَفُ : نَفْسُ التُّهَمَةِ .
وحَكى الشَّيْبانيُّ[١٠٠] : أنَّ الطَّنِفَ ـ مِثالَ كَتِفٍ ـ : الذي لا يَأْكُلُ الاّ

---

(٩٥) ورد في الجمهرة : ٢٧٢/٣ (المطلنفيء بالهمز) وفي ٤٠٠/٣ (المطلنفي بلا همز) وفسرهما باللاصق بالأرض .
(٩٦) الهمز : ٢١ .
(٩٧) يراجع حرف الهمزة من الكتاب : ١٣٠ .
(٩٨) ديوان الهذليين : ١٤١/١ .
(٩٩) شعر الأفوه/الطرائف الأدبية : ٢٠ .
(١٠٠) الجيم : ٢١٧/٢ .

قَليلاً ، وما أطْنَفه : أي ما أزْهَدَه .

ورَجُلٌ طَنِفٌ : أي مُتَّهَمٌ .

وأطْنَفَ : اذا علا الطُّنُفَ .

والمُطْنِفُ : الذي له الطُّنُفُ ، قال الشَّنْفَرىٰ :

كـأنَّ حَفِيْفَ النَّبْلِ فَـوْقَ عَجِيْسِها   عَوَازِبُ نَحْلٍ أخْطَأَ الغارَ مُطْنِفُ[١٠١]

وطَنَّفَه تَطْنِيْفاً : اذا اتَّهَمَه .

وطَنَّفَ جِدَارَه : اذا جَعَلَ فَوْقَه شَوْكاً أو أغْصَانَ شَجَرٍ لكي يَصْعُبَ تَسَوُّرُه وتَسَلُّقُه لمُجَاوَزَةِ أطْرافِ العِيْدَانِ رَأْسَه .

وقال ابنُ دريدٍ[١٠٢] : قَوْلُهم طَنَّفَ نَفْسَه الى كذا [١٢٤/ب] وكذا : اذا أدْناها الى الطَّمَعِ .

ويُقال : ما تَطَنَّفَتْ نَفْسي الى هذا : أي ما أشْفَتْ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٠٣] : هو يَتَطَنَّفُ النّاسَ : أي يَغْشاهم .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على دَوْرِ شَيْءٍ على شَيْءٍ ، وقد شَذَّ عنه الطَّنِفُ الذي لا يَأْكُلُ الاّ قَليلاً وما أطْنَفَه : أي ما أزْهَدَه .

طوف :

طافَ حَوْلَ الكَعْبَةِ يَطُوْفُ طَوْفاً وطَوَافاً وطَوَفاناً . والمَطافُ : مَوْضِعُ الطَّوَافِ . ورَجُلٌ طافٌ : أي كَثيرُ الطَّوَافِ .

والطَّوْفُ : قِرَبٌ يُنْفَخُ فيها ثُمَّ يُشَدُّ بعضُها الى بعضٍ فَتُجْعَلُ كهَيْئةِ

---

(١٠١) شعر الشنفرىٰ/الطرائف الأدبية : ٣٨ ، وفيه (كأن حفيف النبل من فوق عجزها × غوارب نحل) الخ .

(١٠٢) الجمهرة : ٣/١١٠ .

(١٠٣) المحيط : ٢٩٨/ب ، ونصه (هو يتطنف للناس أي يغشاهم) .

السَّطْحِ يُرْكَبُ عليها في الماءِ ويُحْملُ عليها ، وهو الرَّمثُ ، ورُبَما كان من خُشُبٍ .

والطَّوْفُ ـ ايضاً ـ : الغائطُ ، تقول منه : طافَ يَطُوْفُ طَوْفاً : اذا ذهب الى البَرَازِ لِيَتَغَوَّطَ . ومنه حَديثٌ رَوَاهُ لَقِيطُ بن عامرٍ وافِدُ بَني المُنْتَفِقِ ـ رضي اللهُ عنه ـ عن النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ وهو حَديثٌ طَويلٌ(١٠٤) : ألاَ فَتَطَّلِعُوْنَ على حَوْضِ الرَّسُولِ ؛ لا يَظْمَأُ واللهِ ناهِلُه ، فَلَعَمْرُ اللهِ ما يَبْسُطُ أحَدٌ منكم يَدَه الّا وَقَعَ عليها قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ من الطَّوْفِ والأذىٰ . « مُطَهَّرَةٌ » تُحْمَلُ على المعنىٰ ؛ لأنَّه اذا وَقَعَ على يَدِ كُلِّ واحِدٍ منهم قَدَحٌ فهي أقْدَاحٌ كَثيرةٌ . والأذىٰ : الحَيْضُ . وقيل : أنَّثَ القَدَحَ لأنَّه ذَهَبَ به الى الشَّرْبَةِ ، وكذلك أنَّثُوا الكَأْسَ لأنَّهم ذَهَبُوا به الى الخَمْرِ .

وفي حَديثِ ابنِ عَبّاسٍ(١٠٥) ـ رضي اللهُ عنهما ـ : لا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكم وهو يُدَافِعُ الطَّوْفَ والبَوْلَ .

والطّائفُ : العَسَسُ .

والطّائفُ : بلادُ ثَقِيْفٍ ، قال ابو طالِب بنُ عبد المُطَّلب :

مَنَعْنا أرْضَنا من كُلِّ حَيٍّ كما امْتَنَعَتْ بطائِفها ثَقِيْفُ(١٠٦)

وقال الزُّهْريُّ : انَّ اللهَ نَقَلَ قَرْيَةً من قُرىٰ الشَّأْمِ فَوَضَعَها بالطّائفِ لِدَعْوَةِ [١٢٥/أ] ابْراهيم ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ قَوْله عَزَّ وجَلَّ : ﴿وارْزُقْ أهْلَه من الثَّمَراتِ﴾(١٠٧) .

وطائفُ القَوْسِ : ما بَيْنَ السِّيَةِ والأبْهَرِ ، وقيل : الطّائفانِ دُوْنَ السِّيَتَيْنِ ،

---

(١٠٤) الفائق : ٤/١٠٥ .

(١٠٥) الفائق : ٢/٣٧٠ .

(١٠٦) البيت لأبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في معجم البلدان : ٦/١٤ والتاج ، ولم يرد في ديوانه المطبوع .

(١٠٧) سورة البقرة/١٢٦ .

وقيل : الطّائفُ قَريبٌ من عَظْمِ الذِّراعِ من كَبِدِها ، قال ابو كَبيرٍ الهُذَليُّ :

وعُـرَاضَـةِ السِّيَتَيْنِ تُـوْبِـعَ بَـرْيُهـا تَـأْوي طَوائفُهـا لِعَجْسٍ عَبْهَرِ[108]

والطّائفَةُ من الشَّيْءِ : القِطْعَةُ منه .

وقوْلُه عزَّوجلَّ : ﴿ولْيَشْهَدْ عَذَابَهما طائفَةٌ من المُؤْمِنين﴾[109] قال ابنُ عَبّاس ـ رضي اللهُ عنهما ـ : الطّائفَةُ : الواحِدُ فما فَوْقَه ، فَمَنْ أوْقَعَ الطّائفَةَ على الواحِدِ يُريدُ النَّفْسَ الطّائفَةَ . وقال مُجاهِدٌ : الطّائفَةُ : الرَّجُلُ الواحِدُ الى الألْفِ . وقال عَطَاءٌ : أقَلُّها رَجُلانِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[110] : الطّائفُ : الثَّوْرُ الذي يكونُ ممّا يَلي طَرَفَ الكُدْسِ .

وذُوْ طَوّافٍ ـ بالفَتْح والتَّشْديد ـ : هو ذو طَوّافٍ الحَضْرَميُّ واسْمُه وائلٌ .

وقَوْلُه تعالى : ﴿طَوّافُوْنَ عليكم﴾[111] قال الفَـرّاءُ[112] : انَّما هم خَدَمُكم ، وقال ابو الهَيْثَمِ : الطَّوّافُ الخادِمُ الذي يَخْدُمُكَ بِرِفْقٍ وعِنَايَةٍ ، وجَمْعُه الطَّوّافُوْنَ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[113] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : الهِرَّةُ ليسَتْ بِنَجِسَةٍ ؛ انَّما هي من الطَّوّافِينَ عليكم أو الطَّوّافاتِ ، وكانَ يُصْغي لها الاناءَ فَتَشْرَبُ منه ثمَّ يَتَوَضَّأُ به . جَعَلَها بِمَنْزِلِةِ المَماليكِ ، من قَوْلِه تعالى : ﴿يَطُوْفُ عليهم وِلْدَانٌ﴾[114]. ومنه قَوْلُ ابراهيمَ النَّخعيِّ[115] : انَّما الهِرَّةُ كَبَعْضِ أهْلِ البَيْتِ .

---

(108) ديوان الهذليين : 2/103 .

(109) سورة النور/2 .

(110) المحيط : 301/ب .

(111) سورة النور/58 .

(112) معاني القرآن : 2/260 .

(113) الفائق : 2/369 .

(114) سورة الواقعة/17 .

(115) الفائق : 2/369 .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[116] : الطَّوّافُوْنَ : الخَدَمُ .

والطُّوْفانُ : المَطَرُ الغالِبُ والماءُ الغالِبُ يَغْشى كُلَّ شَيْءٍ ، قال اللهُ تعالى : ﴿فأخَذَهم الطُّوْفانُ﴾[117] . وقيل : هو المَوْتُ الذَّرِيْعُ الجارِفُ والقَتْلُ الذَّريعُ . وقيل : السَّيْلُ[125/ب] المُغْرِقُ . وقيل : الطُّوْفانُ من كلِّ شَيْءٍ : ما كانَ كَثيراً مُطِيْفاً بالجَماعَةِ . وقال الأخْفَشُ : الواحِدُ في القِياسِ : طُوْفانَةٌ ، وأنْشَدَ :

غَيَّرَ الجِدَّةَ من آياتِها خُرُقُ الرِّيْحِ وطُوْفانُ المَطَرْ[118]

وقال الخَليلُ[119] : قد شَبَّهَ العَجّاجُ ظَلامَ اللَّيْلِ بذلكَ فقال:

حتّى اذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا وغَمَّ طُوْفانُ الظَّلامِ الأثْأبا[120]

ويُقال : أخَذَه بِطُوْفِ رَقَبَتِه وبطافِ رَقَبَتِه وظُوْفِ رَقبتِهِ وظافِ رقبته وصُوْفِ رقبته وصافِ رقبته وقُوْفِ رقبته وقافِ رقبته : أي بِجِلْدِ رَقَبَتِه .

وأطافَ به : أي ألَمَّ به وقارَبَه ، قال بِشْرُ بن ابي خازِمٍ :

ابو صِبْيَةٍ شُعْثٍ تُطِيْفُ بشَخْصِهِ كَوالِحُ أمْثالُ اليَعَاسِيْبِ ضُمَّرُ[121]

وطَوَّفَ تَطْوِيْفاً : أي أكْثَرَ التَّطْوافَ ، قال :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثمَّ آوي الى بَيْتٍ قَعِيْدَتُهُ لَكاعِ[122]

وتَطَوَّفَ : أي طافَ .

واطّافَ - على افْتَعَلَ - : اذا ذَهَبَ الى البَرازِ لِيَتَغَوَّطَ ، وقال ابنُ الأعرابيِّ : اذا ألْقىٰ ما في جَوْفِه ، وأنْشَدَ :

---

(116) الجمهرة : 3/111 .

(117) سورة العنكبوت/14 .

(118) البيت - بلا عزو - في التهذيب : 14/33 والصحاح واللسان والتاج .

(119) العين : 214/ب .

(120) ديوان العجاج - تحقيق السطلي - : 2/268 .

(121) ديوان بشر : 84 .

(122) البيت للحطيئة ، وقد ورد في ديوانه : 280 .

أَطْعَمْتُ جابانَ حتّىٰ اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ   وكـادَ يَنْقَـدُّ لـولا أنَّـه طـافا[١٢٣]

جابانُ : جَمَلُه .

واسْتَطَافَ : أي تَطَوَّف .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على دَوَرانِ الشَّيْءِ على الشَّيْءِ وأنْ يَحُفَّ به ؛ ثُمَّ يُحْمَلُ عليه .

طهف :

الدِّيْنَوَرِيُّ : الطَّهْفَةُ : أعالي الجَنْبَةِ اذا كانتْ غَضَّةً غيرَ مُتَكاوِسَةٍ ، قال : وأخْبَـرَني بعضُ الأعْرَابِ [١٢٦/أ] من ذَوِي المَعْـرِفَـةِ قـال : الـطَّهَفُ ـ بالتَّحريك ـ : عُشْبٌ ضَعيفٌ دُقَاقٌ لا وَرَقَ له الاّ ما لا يُذْكَرُ ؛ وهو مَرْعىً ؛ وله ثَمَرَةٌ حَمْراءُ اذا اجْتَمَعَتْ في مَكانٍ واحِدٍ ظَهَرَتْ حُمْرَتُها واذا تَفَرَّقَتْ خَفِيَتْ . فأمّا الفَرّاءُ فَرُوِيَ عنه الطَّهْفُ باسكانِ الهاء ، قال : هكذا سَمِعْتُه من الثِّقاتِ بالتَّخْفِيفِ ، وأظُنُّها لُغَتَيْنِ ، قال الفَرّاءُ : وهو شَيْءٌ يُخْتَبَزُ به . وقال غيرُ هؤلاء : الطَّهْفُ : مِثْلُ المَرْعىٰ له سُبُوْلٌ ووَرَقٌ مثلُ وَرَقِ الدُّخْنِ وحَبَّةٌ حَمْراءُ دَقِيْقَةٌ جدّاً طَويلةٌ ، قال : وكذلك أخْبَرَني أعْرابيٌّ من رَبيعَةَ وحَرَّكَ الهاءَ وقال : له حَبٌّ يُؤْكَلُ في المَجْهَدَةِ ضاوِيٌّ دَقيقٌ .

وطَهْفَةُ بن ابي زُهَيْرٍ النَّهْديُّ ـ رضي اللهُ عنه ـ : من الوافِدِينَ على رسول اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ .

وقال الفَرّاءُ : زُبْدَةٌ طَهْفَةٌ : اذا اسْتَرْخَتْ .

والطَّهْفَةُ من الشَّيْءِ : القِطْعَةُ منه .

والطَّهَافُ ـ مِثالُ السَّحاب ـ : المُرْتَفِعُ من السَّحَابِ .

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ : يُقال أطْهَفَ هذا الصِّلِّيانُ : أي نَبَتَ نَباتاً حَسَناً ليس بالأثِيْثِ .

---

(١٢٣) مرَّ استشهاد المؤلف بهذا البيت في تركيب ص ر ف .

وقال ابنُ عَبّاد[124] : يُقال أطْهَفَ له طِهْفَةً من مالِه : أي أعْطاهُ منه قِطْعَةً .

وأطْهَفَ في كَلامِه : خَفَّفَ منه .

وقال الفَرّاءُ : أطْهَفَ السِّقَاءُ : اسْتَرْخىٰ .

وقال ابنُ فارس[125] : الطّاءُ والهاءُ والفاءُ ليس بشَيْءٍ ؛ وذَكَرَ الطَّهفَ والطُّهَافَةَ قال : وكلُّ ذلكَ كَلامٌ .

طيف :

ابنُ دريدٍ[126] : الطَّيْفُ : الخَيَالُ الطّائفُ في المَنامِ ، يُقال : طَيْفُ الخَيَالِ وطائفُ الخَيَالِ . وقال غيرُه : طَيْفُ الخَيَالِ : مَجِيْئُه في النَّوْمِ ، قال أُمَيَّةُ بن ابي عائذٍ الهُذَليُّ :

ألَا يــا لَقَــوْمٍ لِطَيْـفِ الـخَيـا ـلِ أرَّقَ من نازِحٍ ذي دَلالِ[127]

[١٢٦/ب] تقولُ منه : طافَ الخَيَالُ يَطِيْفُ طَيْفاً ومَطَافاً ، قال تَميمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

طـافَ الخَيَـالُ بنـا رَكْبـاً يَمَـانِيْنـا ودُوْنَ لَيْلىٰ عَـوَادٍ لو تُعَـدِّيْنـا[128]

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ رضي اللهُ عنه :

أنّىٰ ألَمَّ بِـكَ الـخَيَـالُ يَـطِيْـفُ ومَـطَافُهُ لـك ذِكْـرَةٌ وشُعُـوْفُ[129]

وطَيْفٌ من الشَّيْطانِ وطائفٌ من الشَّيْطانِ : بمعنىً ، كقَوْلهم : لَمَمٌ من الشَّيْطانِ . وقَرَأ ابنُ كَثِيرٍ وابو عمرو والكِسَائيُّ ويعقوبُ وابو حاتِمٍ قَوْلَه تعالى :

---

(١٢٤) المحيط : ٣/١٠٣/ب .

(١٢٥) المقاييس : ٣/٤٢٨ .

(١٢٦) الجمهرة : ٣/١١٢ .

(١٢٧) ديوان الهذليين : ٢/١٧٢ ، وفيه (يؤرق من نازح) .

(١٢٨) ديوان ابن مقبل : ٣١٥ .

(١٢٩) ديوان كعب : ١١٣ .

﴿طَيْفٌ من الشَّيْطانِ﴾[١٣٠] والباقُونَ : طائفٌ . وقال ابو العِيَال الهُذَليُّ :

ومَنَحْتَني فَـرَضِيْتُ حينَ مَنَحْتَني فـاذا بها وابيـكَ طَيْفُ جُنُوْنِ[١٣١]

وقال ابنُ عَبّاس ـ رضي الله عنهما ـ : الطَّيْفُ في الآيَةِ : الغَضَبُ .

وقال المُفَضَّلُ : طافَ الخَيَالُ يَطُوْفُ طَوْفاً ، وانَّما قيل طَيْفُ الخَيالِ لأنَّ أصْلَه طَيِّفٌ ؛ مِثْلُ مَيِّتٍ ومَيْتٍ من ماتَ يموتُ .

وقال الأزْهَريُّ[١٣٢] : الطَّيْفُ في كَلام العَرَبِ : الجُنُوْنُ ، وقيل للغَضَبِ طَيْفٌ لأنَّ عَقْلَ مَنْ غَضِبَ يَعْزُبُ حتّىٰ يَتَصَوَّرَ في صُوْرَةِ المَجْنُوْنِ الذي زالَ عَقْلُه .

وابنُ الطَّيْفَانِ ـ والطَّيْفَانُ أُمُّه ـ : وهو خالِدُ بن عَلْقَمَةَ بن مَرْثِدٍ أحَدُ بني مالك بـنِ زَيْد بن عبد الله بن دارِم ، شاعِرٌ فارِسٌ .

وابنُ الطَّيْفَانِيَّةِ ـ والطَّيْفانيَّةُ أُمُّه ـ : وهو عمرو بن قَبِيْصَةَ أحَدُ بَني زَيْد بن عبد الله بن دارِمٍ .

وأطافَ وطَيَّفَ وتَطَيَّفَ بمعنىً ؛ عن ابنِ دريدٍ[١٣٣] .

---

(١٣٠) سورة الأعراف/٢٠١ ، والقراءة المتداولة (طائف) .
(١٣١) ديوان الهذليين : ٢٦٣/٢ ، وفيه (فرضيت زيَّ منيحتي) .
(١٣٢) التهذيب : ٣٤/١٤ .
(١٣٣) الجمهرة: ١١٢/٣ .

فَصْلُ الظّاء

ظأف :

ابنُ عَبّاد[1] : جاءَ يَظْأَفُه ويَظُوْفُه : أي يَطْرُدُه .

ظرف :

الظَّرْفُ : الوِعَاءُ ، والجَمْعُ الظُّرُوْفُ ، ومنه ظَرْفا [١٢٧/أ] المَكانِ والزَّمانِ عند النَّحْويين .

والظَّرْفُ : الكِيَاسَةُ ، وقد ظَرُفَ الرَّجُلُ ـ بالضَّمِّ ـ ظَرْفاً وظَرافَةً ، فهو ظَرِيْفٌ ، وقَوْمٌ ظُرَفاءُوظِرَافٌ وظَرِيْفُونَ ؛ وقد قالوا ظُرُوْفٌ ، كأنَّهم جَمَعُوا ظَرْفاً بعد حَذْفِ الزَّوائدِ ، وزَعَمَ الخَليلُ[2] أنَّه بمَنْزِلةِ المَذاكِيرِ لم تُكَسَّرْ على ذَكَرٍ. وفي حَديثِ عُمَرَ[3] ـ رضي اللهُ عنه ـ اذا كانَ اللِّصُّ ظَرِيْفاً لم يُقْطَعْ : أي اذا كانَ بَليغاً جَيِّدَ الكَلام احْتَجَّ عن نَفْسِه بما يُسْقِطُ عنه الحَدَّ . هكذا قال ابنُ الأعرابيِّ ، وكانَ يقول : الظَّرْفُ في اللِّسَانِ . وقال غيرُه : الظَّرْفُ حُسْنُ الوَجْهِ والهَيْئةِ . وقال الكِسائيُّ : الظَّرْفُ يكونُ في الوَجْهِ واللِّسانِ ، وأهْلُ اليَمَنِ

---

(١) المحيط : ٣٢٣/ب .

(٢) كتاب سيبويه : ٢/٢٠٨ .

(٣) الفائق : ٢/٣٧٦ .

يُسَمُّونَ الحاذِقَ بالشَّيْءِ ظَرِيفاً .

وقال صاحِبُ العَيْنِ[٤] : الظَّرْفُ البَرَاعَةُ وذَكاءُ القَلْبِ ؛ ولا يُوْصَفُ به الاّ الفِتْيَانُ الأَزْوالُ والفَتَيات الـزَّوْلاتُ ـ والـزَّوْلُ : الخَفيفُ ـ . وفي حَـديثِ مُعاوِيَةَ[٥] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه قال : كَيْفَ ابنُ زيادٍ؟ قالوا : ظَرِيْفٌ على أنَّه يَلْحَنُ ، فقال : أوَليس ذاك أظْرَفَ له؟ . قيل : انّما اسْتَظْرَفَه لأنَّ السَّلِيْقِيَّةَ وتَجَنُّبَ الإعْرابِ ممّا يُسْتَمْلَحُ في البِذْلَةِ من الكَلام . وعن بعضِهم : لاتَسْتَعْمِلُوا الإعْرابَ في كَلامِكُم اذا خاطَبْتُم ، ولا تُخْلُوا منه كُتُبَكُم اذا كاتَبْتُم .

والظُّرَافُ ـ مِثالُ رُعَافٍ ـ : الظَّرِيْفُ ، كالطُّوَالِ للطَّوِيل . والظُّرّاف ـ بتَشديد الرّاء ـ : أظْرَفُ من الظُّرَافِ ـ بتَخْفيفها ـ ، كالطُّوّالِ ـ بالتَّشْديد ـ .

ويُقال : فلانٌ نَقِيُّ الظَّرْفِ : أي أمِيْنٌ غيرُ خائنٍ .

ورَأيْتُ فلاناً بظَرْفِه : أي بنَفْسِه .

وأظْرَفَ المَتَاعَ : اذا جَعَلَ له ظَرْفاً [١٢٧/ب] .

وأظْرَفَ : اذا وَلَدَ بَنِيْنَ ظُرَفاءَ .

وتَظَرَّفَ : تَكَلَّفَ الظَّرْفَ .

وقال ابنُ فارسٍ في آخِرِ هذا التَّرْكيبِ[٦] : وما أحْسِبُ شَيْئاً من ذلك من كَلامِ العَرَبِ .

ظفف :

الكِسائيُّ : يُقال ظَفَفْتُ قَوائمَ البَعيرِ وغيرِه أظُفُّها ظَفّاً : اذا شَدَدْتَها كُلَّها وجَمَعْتَها .

---

(٤) العين : ٢٢٧/أ ، وصحفت (البزاعة) فيه الى (البراعة) وكذلك في مطبوع الفائق : ٣٧٦/٢ .

(٥) الفائق : ٣٧٦/٢ .

(٦) المقاييس : ٤٧٥/٣ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الظَّفُّ : العَيْشُ النَّكِدُ والغَلاءُ الدّائمُ .
والظَّفَفُ : الضَّفَفُ ، والمَظْفُوْفُ : المَضْفُوْفُ .
وقال ابنُ عَبّاد[7] : اسْتَظَفَّ آثارَ القَوْمِ : أي تَتَبَّعَها .

ظلف :

الظِّلْفُ : للبَقَرَةِ والشّاةِ والظَّبْيِ وما أشْبَهَها ، والجَمْعُ : ظُلُوْفٌ وأظْلافٌ ، وقال اللَّيْثُ[8] والأزْهَرِيُّ[9] وابنُ فارِسٍ[10] : الاّ أنَّ عمرو بن مَعْدِيْ كَرِب - رضي اللهُ عنه - قال اضْطِراراً :

وخَيْلي تَطاكُمْ بأظْلافِها[11]

قال اللَّيْثُ[12] : أرادَ الحَوافِرَ واضْطُرَّ الى القافِيَةِ ؛ واعْتَمَدَ على الأظْلافِ لأنَّها في القَوائمِ .

ويُقال : ظُلُوْفٌ ظُلَّفٌ : أي شِدَادٌ ، وهو تَوْكِيْدٌ لها ، قال العَجّاجُ :

وإنْ أصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفا عنها ووَلاّها الظُّلُوْفَ الظُّلَّفا[13]

وقال ابنُ السكِّيت[14] : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فَظَلَفْتُه : أي أصَبْتُ ظِلْفَه .
وقال ابنُ عَبّاد[15] : وجَدَ فلانٌ ظِلْفَه : أي وَجَدَ ما كانَ يَهْوى ويُحِبُّ .
وفي المَثَلِ[16] : وَجَدَتِ الدّابَّةُ ظِلْفَها . وجاءتِ الابِلُ على ظِلْفٍ واحِدٍ .

---

(٧) المحيط : ٣٢١/ب .
(٨) العين : ٢٢٧/أ .
(٩) التهذيب : ١٤/٣٧٩ .
(١٠) المقاييس : ٣/٤٦٧ .
(١١) شعر عمرو: ١٤٠ ، وليست فيه تتمة البيت كما لم أجدها في المعجمات .
(١٢) العين : ٢٢٧/أ .
(١٣) ديوان العجاج : ٥٠٠ .
(١٤) اصلاح المنطق : ٣٦٩ .
(١٥) المحيط : ٣٢٢/ب .
(١٦) مجمع الأمثال : ٢/٣٢٥ .

وقال الأُمَوِيُّ : أرْضٌ ظَلِفَةٌ بَيِّنَةُ الظَّلَفِ : أي غَلِيْظَةٌ لا تُؤدِّي أثراً . ومنه حَديثُ عُمَرَ[١٧] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه مَرَّ على راعٍ فقال : يا راعِي عليكَ الظَّلَفَ من الأرْضِ لا تُرَمِّضْها فانَّكَ راعٍ ، وكُلُّ راعٍ مَسْؤولٌ . أي لا تُصِبِ الغَنَمَ بالرَّمْضَاءِ وهي حَرُّ الشَّمْسِ وانَّه يَشْتَدُّ في الدَّهَاسِ والرَّمْلِ .

والظَّلَفُ ـ ايضاً ـ : الشِّدَّةُ في المعِيشَةِ . وقال سَعْدُ بن [١٢٨/ أ] ابي وَقّاص[١٨] ـ رضي الله عنه ـ : كانَ يُصِيْبُنا ظَلَفُ العَيْشِ بمكَّةَ ، فلمّا أصَابَنا البلاءُ اعْتَرَمْنا لذلك ، وكانَ مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ أنْعَمَ غُلامٍ بمكَّةَ ؛ فَجُهِدَ في الاسلام حتّىٰ لقد رَأيْتُ جِلْدَه يَتَحَسَّفُ تَحَسُّفَ جِلْدِ الحَيَّةِ عنها . وعن عامِرِ بن رَبيعَةَ[١٩] ـ رضي اللهُ عنه ـ : كانَ مُصْعَبٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ مُتْرَفاً يَدَّهِنُ بالعَبير ويُذَيِّلُ يُمْنَةَ اليَمَنِ ويَمْشي في الحَضْرَميِّ ، فلمّا هاجَرَ أصَابَه ظَلَفٌ شَديدٌ ، فكادَ يَهْمُدُ من الجُوْعِ .

والظَّلِفَةُ ـ بكَسْر اللاّم ـ : واحِدَةُ ظَلِفاتِ الرَّحْلِ والقَتَبِ وهُنَّ الخَشَبَاتُ الأرْبَعُ اللَّواتي يَكُنَّ على جَنْبَي البَعيرِ تُصِيْبُ أطْرافُها السُّفْلىٰ الأرْضَ اذا وُضِعَتْ عليها . وفي الواسِطِ ظَلِفَتانِ ، وكذلك في المُؤخِرَةِ ، وهما ما سَفَلَ من الحِنْوَيْنِ ، لأنَّ ما عَلاهما مِمّا يَلي العَرَاقِيَ هُما العَضُدَانِ . وأمّا الخَشَباتُ المُطَوَّلَةُ على جَنْبي البَعيرِ فهي الأحْنَاءُ . وفي حَديثِ بِلالٍ[٢٠] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه كانَ يُؤذِّنُ على أُطُمٍ في دارِ حَفْصَةَ ـ رضي اللهُ عنها ـ يَرْقىٰ على ظَلِفاتِ أقْتَابٍ مُغَرَّزَةٍ في الجِدَارِ .

وتُجْمَعُ الظَّلِفَةُ : الظَّلِفَ ايضاً ، قال حُمَيْدُ الأرْقَطُ :

---

(١٧) الفائق : ٢/٣٧٩ .
(١٨) الفائق : ٢/٣٧٩ ، ومرَّ استشهاد المؤلف به في تركيب ح س ف .
(١٩) الفائق : ٢/٣٧٩ .
(٢٠) الفائق : ١/٤٧ .

وعَضَّ منها الظَّلِفُ الدَّئيا عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيا[٢١]

ورَجُلٌ ظَلِيْفٌ : أي سَيِّءُ الحالِ .

ومَكانٌ ظَلِيْفٌ : أي خَشِنٌ .

وشَرٌّ ظَلِيْفٌ : أي شَديدٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ :

ولا أبْغِيَنَّكَ بَعْدَ النُّهى وبَعْدَ الكَرامَةِ شَرّاً ظَلِيْفا[٢٢]

وقال ابنُ دريدٍ[٢٣] : كُلُّ شَيْءٍ صَعُبَ عليكَ مَطْلَبُه فهو ظَلِيْفٌ .

ورَجُلٌ ظَلِفُ النَّفْسِ وظَلِيْفُ النَّفْسِ : أي نَزِهُها .

والظَّلِيْفُ ـ ايضاً ـ : الشِّدَّةُ [١٢٨/ب] .

وقال ابو زَيْدٍ : يُقال ذَهَبَ فلانٌ بغُلامي ظَلِيْفاً : أي بغَيْرِ ثَمَنٍ مَجّاناً ، قال قَيْسُ بن مسعود :

أيَأْكُلُها ابنُ وَعْلَةَ في ظَلِيْفٍ ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنَانِ[٢٤]

وأخَذَه بِظَلِيْفِ رَقَبَتِه : أي بأصْلِها .

والظَّلِيْفُ : الذَّلِيْلُ .

وأخَذَ الشَّيْءَ بظَلِيْفَتِه وظَلَفِه : اذا أخَذَه كُلَّه ولم يَتْرُكْ منه شَيْئاً .

وقال ابو عمرو : ذَهَبَ دَمُه ظَلَفاً وظَلْفاً وطَلَفاً و طَلْفاً ـ بالطّاءِ والظّاءِ ـ : أي هَدَراً باطِلاً .

والأُظْلُوْفَةُ : أرْضٌ فيها حِجَارَةٌ حِدَادٌ كأنَّ خِلْقَةَ تلك الأرْضِ خِلْقَةُ جَبَلٍ ، والجَمْعُ : الأظالِيْفُ .

---

(٢١) المشطوران للأرقط في الجمهرة : ١٢٢/٣ واللسان (تركيب دأى) والتاج ، وثانيهما ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ١٦٩/٢ .

(٢٢) ديوان الهذليين : ٧٤/٢ .

(٢٣) الجمهرة : ١٢٢/٣ .

(٢٤) البيت لقيس في الجيم : ٢٢٢/٢ (وفيه : أيأكله) والتاج ، وبلا عزو في التهذيب : ٣٨٠/١٤ والصحاح واللسان .

وظَلَفَ نَفْسَه عن الشَّيْءِ يَظْلِفُها ظَلْفاً : أي مَنَعَها من أنْ تَفْعَلَه أو تَأْتِيَه ، قال :

لقــد أظْلِفُ النَّفْسَ عن مَــطْعَمٍ اذا مــا تَــهَــافَــتَ ذِبّــانُــهُ(٢٥)

وظَلَفْتُ أثَري : اذا مَشَيْتَ في الحُزُوْنَةِ لئلاّ يَتَبَيَّنَ أثَرُكَ فيها ، قال عَوْفُ بن الأحْوَص :

ألَمْ أظْلفْ عن الشُّعَـرَاءِ عِـرْضِي كمـا ظُلِفَ الوَسِيْقَـةُ بالكُـرَاعِ(٢٦)

يقول : ألَمْ أمْنَعْهم أنْ يُؤثِّروا فيه ، والوَسِيْقَةُ : الطَّرِيْدَةُ ، وقَوْلُه : « ظُلِفَ » أي أُخِذَ بها في ظَلَفٍ من الأرْضِ كَيْلا يُقْتَصَّ أثَرُها .

والظَّلْفَاءُ : صَفَاةٌ قد اسْتَوَتْ في الأرْضِ مَمْدُوْدَةً .

والظَّلْفَةُ أو الظَّلِفَةُ : سِمَةٌ من سِمَاتِ الابِلِ .

والظُّلَيْفُ : مَوْضِعٌ ، قال عُبَيْدُ بن أيُّوبَ العَنْبَرِيُّ :

ألا لَيْتَ شِعْـري هل تَغَيَّـرَ بَعْدَنـا عن العَهْدِ قاراتُ الظُّلَيْفِ الفَوَارِدُ(٢٧)

وقال ابنُ عَبّاد(٢٨) : مَكانٌ ظَلَفٌ وظَلِفٌ : أي مُرْتَفِعٌ عن الماءِ والطِّيْنِ .

وقال ابنُ [١٢٩/أ] الأعرابيِّ : أظْلَفَ الرَّجُلُ : اذا وَقَعَ في مَوْضِعٍ صُلْبٍ .

وظَلَّفَ على الخَمْسِينَ وطَلَّفَ تَظْلِيْفاً وتَطْلِيْفاً : أي زادَ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على أدْنىٰ قُوَّةٍ وشِدَّةٍ .

---

(٢٥) البيت ـ بلا عزو ـ في الفرق بين الضاد والظاء (بن عباد) : ٣٤ والصحاح واساس البلاغة (وفيه : وقد أظلف النفس عن مطمع) والفرق بين الضاد والظاء (لابن نشوان) : ٧٨ واللسان والتاج .

(٢٦) البيت لعوف في الجيم : ١٧٣/٣ والجمهرة : ١٢٣/٣ والتهذيب : ٣٧٩/١٤ والصحاح (وفيه : عن الشعراء نفسي) واللسان والتاج .

(٢٧) البيت لعبيد في معجم البلدان : ٨٩/٦ والتاج .

(٢٨) المحيط : ٣٢٢/ب .

ظوف :

يُقال : أخَذَه بظُوْفِ رَقَبَتِه وبظافِ رَقَبَتِه : أي بِجِلْدِ رَقَبَتِه . وقال ابنُ عَبّاد[٢٩] : تَرَكْتُه بظُوْفِ رَقَبَتِه وبظُوْفِ قَفَاه : أي وَحْدَه .

وجاءَ يَظْأفُه ويَظُوْفُه : أي يَطْرُدُه .

---

(٢٩) المحيط : ٣٢٣/ب .

فَصْلُ العَيْن

عترف :

رَجُلٌ عِتْرِيْفٌ وعُتْرُوْفٌ : أي خَبِيْثٌ فاجِرٌ جَرِيءٌ ماضٍ ،وقال ابنُ دريدٍ[1] : مُتَغَشْرِمٌ غاشِمٌ .

وجَمَلٌ عِتْرِيْفٌ وعُتْرُوْفٌ : شَديدٌ ، وناقَةٌ عِتْرِيْفَةٌ كذلك ، قال تَميمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

من كلِّ عِتْرِيْفَةٍ لم تَعْدُ أنْ بَـزَلَتْ   لم يَبْـغ دِرَّتَهـا راعٍ ولا رُبَــعُ[2]

وقال ابنُ عَبّاد[3] : العِتْرِيْفَةُ : القَليلةُ اللَّبَنِ والعَزِيْزَةُ النَّفْسِ التي لا تُبَالي الزَّجْرَ .

والعُتْرُفانُ : الدِّيْكُ ، ونَبْتٌ عَرِيْضٌ من نَباتِ الرَّبيع .

والعَتْرَفَةُ : الشِّدَّةُ .

والتَّعَتْرُفُ : التَّغَطْرُسُ .

والتَّعَتْرُفُ ـ أيضاً ـ : ضِدُّ التَّعَفْرُتِ ، من العِفْرِيْتِ .

---

(١) الجمهرة : ٣/٣٧٣ ، وليس فيها (متغشرم) .
(٢) ديوان ابن مقبل : ١٧٩ .
(٣) المحيط : ٢/٣١٥ ـ ٣١٦ .

عتف :

ابنُ الأعرابي : العُتُوْفُ : النَّتفُ .

وقال ابنُ دريدٍ[٤] : مَضى عِتْفٌ من اللَّيْلِ وعِدْفٌ ـ بالكَسْرِ ـ : أي قِطْعَةٌ منه .

عجرف :

اللَّيْثُ[٥] : العَجْرَفِيَّةُ : جَفْوَةٌ في الكَلام وخُرْقٌ في العَمَل . ويكونُ الجَمَلُ عَجْرفيَّ المَشْيِ لسُرْعَتِه . ورَجُلٌ فيه عَجْرَفِيَّةٌ .

قال : والعُجْرُوْفُ : دُوَيْبَّةٌ ذاةُ قَوائمَ طِوَالٍ . ويُقال ـ ايضاً ـ : هو النَّمْلُ الذي رَفَعَتْه عن الأرْضِ قَوائمُه .

وعَجَارِيْفُ الدَّهْرِ : حَوَادِثُه ، قال قَيْسٌ [١٢٩/ب] :

لم تُنْسِني أُمَّ عَمّارٍ نَوىً قَذَفٌ ولا عَجَارِيْفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّيني[٦]

أي لا تُخَلِّيني .

وقال ابنُ دريدٍ[٧] : يُقال رَأيْتُ عَجَارِفَ المَطَرِ : اذا أقْبَلَ بِشِدَّةٍ .

وقال العُزَيزيُّ : العُجْرُوْفُ والعُجْرُوْفَةُ : العَجُوْزُ ، وأنْشَدَ لعَبْدِ الصَّمَد بن عَنَمَةَ :

فآبَ الى عُجْرُوْفَةٍ باهِلِيَّةٍ يُخَلُّ عليها بالعَشِيِّ بِجَادُها[٨]

وقال ابنُ عَبّاد[٩] : ناقَةٌ عُجْرُوْفُ : خَفِيْفَةٌ .

---

(٤) الجمهرة : ٢/٢٠ .

(٥) العين : ٥٥/ب .

(٦) البيت لقيس في العين : ٥٥/ب والمقاييس : ٤/٣٦٥ والتاج ، وبلا عزو في التهذيب : ٣/٣٢١ والأساس واللسان .

(٧) الجمهرة : ٣/٣٢٣ .

(٨) البيت لعبد الصمد في التاج .

(٩) المحيط : ٢/٢٩٠ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٠] : العَجْرَفَةُ : الإقْدامُ في هَوَجٍ .

وجَمَلٌ فيه عَجْرَفَةٌ وتَعَجْرُفٌ : كأنَّ فيه خُرْقاً وقِلَّةَ مُبالاةٍ وضَباطَةً ؛ قال أُمَيَّةُ ابن ابي عائذٍ الهُذَليُّ يَصِفُ ناقَتَه :

ومن سَيْرِها العَنَقُ المُسْبَطِرْ   رُ و العَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلالِ[١١]

ويُقال : نُوْقٌ ذَوَاتُ عَجارِفَ : أي نَشائطُ ، قال ذو الرمَّةِ :

وَصَلْنا بها الأخْماسَ حتّى تَبَدَّلَتْ   من الجَهْلِ أحْلاماً ذَواتِ العَجارِفِ[١٢]

وفلانٌ يَتَعَجْرَفُ عَلَيَّ : اذا كانَ يَرْكَبُكَ بما تَكْرَهُ ولا يَهابُ شَيْئاً .

وتَعَجْرَفَ فلانٌ علينا : اذا تَكَبَّرَ .

عجف :

اللَّيْثُ[١٣] : العَجَفُ : ذَهابُ السِّمَنِ ، والذَّكَرُ أعْجَفُ ، والأُنْثىٰ عَجْفَاءُ ، والجَميعُ : عِجَافٌ من الذُّكْرانِ والاناثِ ؛ والفِعْلُ عَجِفَ يَعْجَفُ عَجَفاً ، وليس في كَلامِ العَرَبِ أفْعَلُ يُجْمَعُ على فِعَالٍ غَيْرُ هذه الكَلمةِ ؛ رِوايَةً شاذَّةً عن العَرَبِ ، حَمَلُوها على لَفْظِ سِمَانٍ فقالوا : سِمَانٌ وعِجَافٌ ـ على فِعَالٍ ـ وقال غيرُه : العَرَبُ قد تَحْمِلُ الشَّيْءَ على ضِدِّه ، كما قالوا عَدُوَّةٌ بِنَاءً على صَدِيْقَةٍ ، وفَعُوْلٌ اذا كانَ بمعنىٰ فاعِلٍ لا تَدْخُلُه الهاءُ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾[١٤] . وفي حَديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ[١٥] ـ رضي اللهُ عنها ـ : يَسُوْقُ أعْنُزاً عِجافاً . وقد ذُكِرَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ع ز ب . وقال مِرْداسُ بن أُدَيَّةَ :

---

(١٠) الجمهرة : ٣/٣٢٣ .

(١١) ديوان الهذليين : ٢/١٧٥ .

(١٢) ديوان ذي الرمة : ٣/١٦٥١ .

(١٣) العين : ١٨/أ .

(١٤) سورة يوسف/٤٣ .

(١٥) الفائق : ١/٩٤ .

وأنْ يَعْـرَيْنَ إنْ كُسِيَ الجَـواري فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجَـافِ[16]

وقال الفَرّاءُ : عَجُفَ المالُ ـ بالضَّمِّ ـ : لُغَةٌ في عَجِفَ ـ بالكَسْرِ ـ .

ونَصْلٌ أعْجَفُ : أي رَقيقٌ ، ونِصَالٌ عِجَافٌ ، قال أُمَيَّةُ بن أبي عائذ الهُذَليُّ :

تَـرَاحُ يَـدَاهُ لِـمَـحْـشُـوْرَةٍ خَوَاظِي القِدَاحِ عِجَافِ النِّصَالِ[17]

وقال اللَّيْثُ[18] : العِجَافُ[19] : من أسْمَاءِ التَّمْرِ ، وأنْشَدَ [١٣٠/أ] :

نَعَـافُ وإنْ كانتْ خِمـاصاً بُـطُونُنا لُبَابَ المُصَفّىٰ والعِجَافَ المُجَرَّدا[20]

وقال ابنُ عَبّاد[21] : العِجَافُ : حَبُّ الحَنْظَلِ ، واسْمٌ من أسْماءِ الزَّمانِ .

وأرَضُوْنَ عِجَافٌ : لم تُمْطَرْ .

والعَجْفَاءُ : الأرْضُ التي لا خَيْرَ فيها ، قال :

لَقِـحَ العِجَافُ لـه بِسَـابِـعِ سَبْعَـةٍ وشَـرِبْنَ بعـد تَحَلُّؤٍ فَـرَوِيْنـا[22]

وابو العَجْفاءِ : هَرِمُ بن نُسَيْبٍ السُّلميُّ من التّابِعِينَ .

وابو العَجْفاءِ : عبدُ اللهِ بن مُسْلِم المَكيُّ من أتْبَاعِ التّابِعِين .

وحَكىٰ الكِسائيُّ : شَفَتانِ عَجْفاوانِ : أي لَطِيْفَتانِ .

ويُقال : عَجَفْتُ نَفْسي عن الطَّعامِ فأنا أعْجِفُها عَجْفاً وعُجُوْفاً : اذا حَبَسْتَ نَفْسَكَ عنه وأنْتَ تَشْتَهِيْهِ لتُؤْثِرَ جائعاً ، ولا يكونُ العَجْفُ الاّ على الجُوْعِ ؛ وذلكَ

---

(١٦) البيت لمرداس بن أذنة في اللسان والتاج ، وبلا عزو في التهذيب : ٢٣٥/١٠ والصحاح والمخصص : ١٥٧/١٤ .

(١٧) ديوان الهذليين : ١٨٤/٢ .

(١٨) العين : ١٨/أ .

(١٩) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل هنا وفي الشاهد الآتي ، ولكنه نصَّ على ضم العين في التكملة ، وتابعه في النص على الضم في القاموس .

(٢٠) البيت ـ بلا عزو ـ في العين .

(٢١) المحيط : ٢٩٣/١ .

(٢٢) البيت ـ بلا عزو ـ في التكملة واللسان والتاج .

أنْ يَدَعَ الطَّعامَ وهو يَشْتَهِيْه حتّى يَشْبَعَ مُؤاكِلُه الذي يُؤاكِلُه .

ويُقال : عَجَفْتُ نَفْسي على المريضِ أعْجِفُها عَجْفاً : اذا صَبَرْتَ عليه فأقَمْتَ عليه ومَرَّضْتَه ، قال :

انّي وإنْ عَيَّرْتِني نُحُوْلي أو أزْدَرَيْتِ عِظَمي وطُوْلي
لأعْجِفُ النَّفْسَ على خَليلي أعْرِضُ بالوُدِّ وبالتَّنْويْلِ[٢٣]

وتقولُ : عَجَفْتُ نَفْسي على فلانٍ أعْجِفُها عَجْفاً : اذا احْتَمَلْتَ عنه[٢٤] ولم تُؤاخِذْه .

وقال غيرُه : عَجَفْتُ الدّابَّة أعْجُفُها وأعْجِفُها عَجْفاً : اذا هَزَلْتَها .

وسَيْفٌ مَعْجُوْفٌ : اذا كانَ داثِراً لم يُصْقَلْ ، قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ رضي اللهُ عنه :

وكأنَّ مَوْضِعَ رَحْلِها من صُلْبِها سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُه مَعْجُوفُ[٢٥]

وبَعِيرٌ مَعْجُوْفٌ : أي أعْجَفُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العُجُوْفُ : تَرْكُ الطَّعامِ .

وقال ابنُ دريدٍ[٢٦] : بَنُو العُجَيْفِ : قَبيلَةٌ من العَرَبِ .

وعاجِفٌ : مَوْضِعٌ في شِقِّ بَني تَميمٍ ممّا يَلي القِبْلَةَ ، قال تَميمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

ألا لَيْتَ لَيْلى بَيْنَ أجْمَادِ عاجِفٍ وتِعْشَارَ أجْلى في سَرِيْحٍ وأسْفَرا[٢٧]

[١٣٠/ب] وأعْجَفَه : أي هَزَلَه ، مِثْلُ عَجَفَه .

---

(٢٣) المشاطير الأربعة ـ بلا عزو ـ في اللسان والتاج ، والثلاثة الاولى في الصحاح (وفيه في الأول : اني على ما كان من نحولي) ، والأول والآخران في المقاييس : ٢٣٧/٤ ، والأول والثالث في الجمهرة : ١٠١/٢ (وفيها في الأول : اني على ما كان من قحولي)والتهذيب : ٣٨٣/١ .

(٢٤) كذا في الأصل والقاموس وفي اللسان : (احتملت غيَّه) .

(٢٥) ديوان كعب بن زهير . ١١٦ ، وفيه (تقادم جفنه) .

(٢٦) الجمهرة : ١٠١/٢ .

(٢٧) ديوان ابن مقبل : ١٣٧ ، وفيه (في سريج) .

وأعْجَفَ القَوْمُ : عَجِفَتْ مَواشيهم .

وأعْجَفْتُ بنَفْسي على فلانٍ : اذا أقَمْتَ عليه وهو مَرِيْضٌ ، مِثْلُ عَجَفْتُ نفسي عليه .

والتَّعْجِيْفُ : الأكْلُ دُونَ الشِّبَعِ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[٢٨] - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - أنَّه كانَ في مَسِيْرٍ له فقال لِسَلَمَةَ بن الأكْوَعِ - رضي اللهُ عنه - : ألا تَنْزِلُ فتقولَ من هَنَاتِكَ ، فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ ويقول :

لـم يَغْـذُهـا مُـدٌّ ولا نَـصِيْـفْ ولا تُمَيْـرَاتٌ ولا تَـعْـجِـيْـفْ
لـكِنْ غَـذاهـا الـلَّبَنُ الـخَـرِيْفْ المَحْضُ والقـارِصُ والصَّـرِيْفْ[٢٩]

فلمّا سَمِعَتْه الأنْصارُ يَذْكُرُ التُّمَيْـراتِ والرَّغِيْفَ عَلِمُوا أنَّه يُعَرِّضُ بهم فاسْتَنْزَلُوا كَعْبَ بن مالكٍ - رضي اللهُ عنه - ، فَنَزَل يَرْتَجِزُ :

لـم يَغْـذُهـا مُـدٌّ ولا نَـصِيْـفْ ولا تُـمَيْـرَاتٌ ولا تَـعْـجِـيْـفْ
لـكِنْ غَـذاهـا حَـنْـظَلٌ نَـقِيْـفْ ومَـذْقَـةٌ كـطُرَّةِ الـخَـنِـيْـفْ
تَبِيْتُ بين الزَّرْبِ والكَنِيْفْ[٣٠]

ورِوَايَةُ القُتَبيِّ[٣١] : « ولا تُمَيْرَاتٌ ولا رَغِيْفْ » ، والأُوْلى رِوايَةُ ابي عُبَيْدٍ[٣٢] ، ويُرْوى الرَّجَزُ لعَبْد الله بن خَطَلٍ ، وأوَّلُه :

آنِـسَـةٌ بَـيْـضـاءُ كـالـخَـشِـيْـفْ لم يَغْذُها

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الهُزَالِ وعلى حَبْسِ النَّفْسِ وصَبْرِها على الشَّيْءِ أو عنه .

---

(٢٨) الفائق : ٤/١١٤ .

(٢٩) المشاطير الأربعة لسلمة في الأغاني : ١٦/٢٣٠ والفائق : ٤/١١٤ والتاج ، وبلا عزو في غريب الحديث لأبي عبيد : ٢/١٦٦ ، والأولان لسلمة في الجمهرة : ٢/١٠١ واللسان ؛ وبلا عزو في التهذيب : ١/٣٨٣ والمقاييس : ٤/٢٣٧ والصحاح والمخصص : ٤/١٢٣ .

(٣٠) المشاطير (١ و٣ - ٥) في ديوان كعب : ٢٣٣ ، والخمسة بكاملها في الفائق : ٤/١١٥ .

(٣١) لم ترد المشاطير - كلاً أو بعضاً - في كتابي ابن قتيبة غريب الحديث وعيون الأخبار ، وورد الأول بمفرده في أدب الكاتب : ٤٥٧ .

(٣٢) غريب الحديث : ٢/١٦٦ .

عجلف :

قيل : انَّ اسْمَ النَّمْلَةِ المَذْكُورَةِ في القُرْآنِ : عَيْجَلُوْفُ ، وقيل غيرُ ذلك ، واللهُ أعْلَمُ .

عدف :

ابن فارِسٍ[٣٣] : العَدْفُ : النَّوَالُ القَليلُ ، يُقال : أصَبْنا من مالِه عَدْفاً .
وقال غيرُه : عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفاً : أي أكَلَ ، يُقال : ما ذُقْتُ عَدُوْفاً ولا عَدُوْفَةً ولا عَدْفاً ولا عدَافاً : أي شَيْئاً .
وقال ابو عمرو : كُنْتُ عند يزيدَ بن [١٣١/أ] مَزْيَدٍ الشَّيْبانيِّ فأنْشَدْتُه بَيْتَ قَيْسِ بن زُهَيْرٍ :
ومُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَذُوفَةً يَقْذِفْنَ بالمُهَرَاتِ والأمْهَارِ[٣٤]
ويُرْوىٰ : « عَذُوْفاً »[٣٥] ، قال لي يزيدُ : صَحَّفْتَ يا أبا عمرو ؛ انَّما هي « عَدُوْفَةً » بالدّال المُهْمَلَةِ ، قال : فقُلْتُ له لم أُصَحِّفْ أنا ولا أنْتَ ، تقول رَبيعَةُ هذا الحَرْفَ بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، وسائرُ العَرَبِ بالدّالِ المُهْمَلَةِ . قال الصَّغانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتابِ : هكذا رُوِيَ عن ابي عمرو نِسْبَةُ البَيْتِ الى قَيْس بن زُهَير ، وانَّما هو للرَّبيْعِ بن زيادٍ العَبْسِيِّ .
ويقالُ : باتَتِ الدّابَّةُ على غَيْرِ عَدُوْفٍ : أي على غيرِ عَلَفٍ ، هذه لُغَةُ مُضَرَ .

---

(٣٣) المقاييس : ٢٤٥/٤ .
(٣٤) البيت للربيع بن زياد في حماسة البحتري : ٣٣ (وفيها : يمصعن بالمهرات) وحماسة ابي تمام : ٤١٣/١ ، ولقيس بن زهير في التهذيب : ٢٢٥/٢ ، وللربيع في التكملة واللسان والتاج مع الاشارة الى نسبة ابي عمرو اياه لقيس ، وورد ـ بلا عزو ـ في اصلاح المنطق : ٣٩٠ والمقاييس : ٢٤٥/٤ .
(٣٥) وهي رواية حماسة ابي تمام .

والعَدَفُ ـ بالتَّحريك ـ : القَذى .

والعِدْفَةُ ـ بالكَسْر ـ : ما بَيْنَ العَشَرَةِ الى الخَمْسِين من الرِّجالِ .

وأعْطاهُ عِدْفَةً من المالِ : أي قِطْعَةً منه .

ومَرَّ عِدْفٌ من اللَّيْلِ : أي قِطْعٌ منه .

والعَدِفَةُ[٣٦] : كالصَّنِفَةِ من الثَّوْبِ .

وعِدْفَةُ كلِّ شَجَرَةٍ وعَدَفَتُها ـ بالتَّحريك ـ : أصْلُها الذّاهِبُ في الأرْضِ ، والجَمْعُ : عِدَفٌ وعَدَفٌ ، قال ذلك ابنُ الأعرابيِّ ، وأنْشَدَ للطِّرِمّاحِ يَمْدَحُ يزيدَ بن المُهَلَّبِ :

حَمّالُ أشْناقِ دِياتِ الثَّأىٰ عن عَدَفِ الأصْلِ وجَشّامِها[٣٧]

أرادَ بالعِدَفِ : الجَماعاتِ، يقول : انَّه يَحْمِلُ الحَمَالاتِ والمَغارِمَ عن أقاصي الأصْلِ فكَيْفَ عن مُعْظَمِه ، وخَفَضَ الجَشّامَ لِقُرْبِ الجِوارِ ، والكِنايَةُ للأشْناقِ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٨] : العِدْفَةُ : الصُّدْرَةُ .

قال : والعَيْدَفُ : نَحْوُ العِدْفَةِ وهي القِطْعَةُ من الشَّيْءِ ، قال : ولا أُحُقُّه .

وقال العُزَيْزِيُّ : ما تَعَدَّفْتُ اليَوْمَ : أي ما ذُقْتُ قَليلاً فَضْلاً [١٣١/ب] عن كَثيرٍ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على قِلَّةٍ أو يَسِيْرٍ من كَثيرٍ .

---

(٣٦) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل ، والمروي في المعجمات (العِدْفة) بكسرٍ فسكون و(العِدَفة) بكسرٍ ففتح .

(٣٧) ديوان الطرماح : ٤٤٧ .

(٣٨) المحيط : ٢/ ٢١ .

عذف :

ابنُ دريدٍ[٣٩] : العَدُوْفُ والعَذُوْفُ واحِدٌ : وهو ما يَتَقَوَّتُه الانسانُ والدّابَّةُ .

والعَدْفُ والعَذْفُ : الأكْلُ ، وبالإعْجَام لُغَةُ رَبِيْعَةَ .

ويُقال : ما ذُقْتُ عَذْفاً ولا عَذُوْفاً : أي شَيْئاً .

وباتَتِ الدّابَّةُ على غَيْرِ عَذُوْفٍ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العُذُوْفُ : السُّكُوْتُ .

وسَمٌّ عُذَافٌ ـ مَقْلُوْبُ ذُعَافٍ ـ : أي قاتِلٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[٤٠] : ما زِلْتُ عاذِفاً مُنْذُ اليومِ : أي لم أذُقْ شَيْئاً .

عرجف :

ابنُ عَبّاد[٤١] : العُرْجُوْفُ : نَحْوُ العُرْجُوْمِ للشَّديدةِ الضَّخْمَةِ[٤٢] .

عرصف :

العِرْصافُ : واحِدُ عَرَاصِيْفِ الرَّحْلِ ، وهي أرْبَعَةُ أوتادٍ يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُؤوسِ أحْناءِ القَتَبِ في رَأْسِ كلِّ حِنْوٍ وَتِدانِ مَشْدُوْدانِ بعَقَبٍ أو بجُلُودِ الابلِ وفيه الظَّلِفاتُ . وقال الأصمعيُّ : العَرَاصِيْفُ : الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ بين واسِطِ الرَّحْلِ وآخِرَتِه يَميناً وشِمالاً . وعِرْصَافُ الاكافِ وعُصْفُوْرُه وعُرْصُوْفُه ـ ايضاً ـ : قِطْعَةُ خَشَبَةٍ مَشْدُوْدَةٌ بين الحِنْوَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ . وقال ابنُ دريدٍ[٤٣] :

---

(٣٩) الجمهرة : ٢/٢٧٧ .

(٤٠) المحيط : ٢/٦٦ .

(٤١) المحيط : ٢/٢٨٩ .

(٤٢) هي الشديدة الضخمة من النوق .

(٤٣) الجمهرة : ٣/٣٨٦ .

العِرْصافُ والعِرْفاصُ : خُصْلَةٌمن العَقَبِ والقِدِّ .

وقال ابنُ عَبّاد(٤٤) : عَراصِيْفُ سَنَام البَعِيرِ : أطْرافُ سَنَاسِنِ ظَهْرِه ، واحِدُها عُرْصُوْفُ .

وعَرَاصِيْفُ الخُرْطُوْمِ : عِظَامٌ تَتَثَنّى في الخَيْشُوْمِ .

والعُرْصُوْفانِ : عُوْدانِ قد أُدْخِلا في دُجْرَيِ الفَدّانِ يَتَفَرَّقانِ ، والدُّجْرُ : الخَشَبَةُ التي تُشَدُّ عليها حَدِيْدَةُ الفَدّانِ .

وقال الأزْهَريُّ(٤٥) : يُقال للسَّوْطِ اذا سُوِّيَ من العَقَبِ : عِرْصَافٌ وعِرْفاصٌ .

وقال اللَّيْثُ(٤٦) : العِرْصافُ : العَقَبُ المُسْتَطِيْلُ ، وأكْثَرُ ما يُقال ذلك لِعَقَبِ الجَنْبَيْنِ والمَتْنَيْنِ .

وعَرْصَفْتُ [١٣٢/أ] الشَّيْءَ : جَذَبْتُه فَشَقَقْتُه مُسْتَطِيلاً .

عرف :

المَعْرِفَةُ والعِرْفانُ : مَصْدَرا عَرَفْتُه أعْرِفُه .

وقَوْلُهم : ما أعْرِفُ لأحَدٍ يَصْرَعُني : أي ما أعْتَرِفُ .

وعَرَفْتُ الفَرَسَ أعْرِفُه عَرْفاً : أي جَزَزْتُ عُرْفَه .

وعَرَفَه : أي جازاه . وقَرَأ الكِسائيُّ قَوْلَه تعالى : ﴿عَرَفَ بَعْضَه﴾(٤٧) بالتَّخْفيفِ : أي جازى حَفْصَةَ ـ رضي اللهُ عنها ـ ببَعْضِ ما فَعَلَتْ ، وهذا كما تقولُ لِمَنْ يُسِيءُ أو يُحْسِنُ : أنا أعْرِفُ لأهْلِ الاحْسَانِ وأعْرِفُ لأهْلِ الاساءةِ ؛

---

(٤٤) المحيط : ٢/٣٠٠ .

(٤٥) التهذيب : ٣٣٢/٣ .

(٤٦) العين : ٥٦/ب .

(٤٧) سورة التحريم/٣ ، والقراءة المتداولة (عرَّف) بتشديد الراء .

أي لا يَخفى عَلَيَّ ذلك ولا مُقابَلَته بما يكونُ وَفْقاً له .

والعَرْفُ : الرِّيْحُ ؛ طَيِّبَةً كانتْ أو مُنْتِنَةً ، يُقال : ما أطْيَبَ عَرْفَه .

وفي المَثَلِ (٤٨) : لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ . يُضْرَبُ للَّئيم الذي لا يَنْفَكُّ عن قُبْحِ فِعْلِه ؛ شُبِّهَ بالجِلْدِ الذي لم يَصْلُحْ للدِّباغ فَنُبِذَ جانِباً فأنْتَنَ .

وقال ابنُ عَبّاد(٤٩) : العَرْفُ نَباتٌ ليس بحَمْضٍ ولا عِضاهٍ من الثُّمامِ .

والعَرْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ في بَياضِ الكَفِّ ؛ عن ابنِ السكِّيت(٥٠) ، يُقال : عُرِفَ الرَّجُلُ - على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه - : أي خَرَجَتْ به تلك القَرْحَةُ .

والمَعْرُوْفُ : ضِدُّ المُنْكَرِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿وأْمُرْ بالمَعْروفِ﴾(٥١) ، وقال النَّبيُّ(٥٢) - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - : صَنائعُ المَعْروفِ تَقي مَصارِعَ السَّوْء .

وقَوْلُه(٥٣) - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - : أهْلُ المَعْروفِ في الدُّنيا هم أهْلُ المَعْروفِ في الآخِرَةِ وأهْلُ المُنْكَرِ في الدُّنيا هم أهْلُ المُنْكَرِ في الآخِرَة . أي مَنْ بَذَلَ مَعْروفَه في الدُّنيا أعْطاه اللهُ جَزاءَ معروفِه في دارِ الآخِرَةِ ، وقيل : أرادَ مَنْ بَذَلَ جاهَه لأصحابِ الجَرائمِ التي لا تَبْلُغُ الحُدودَ مُتَشَفِّعاً فيهم شَفَّعَه اللهُ في الآخِرَةِ في أهْلِ التَّوحِيدِ فكانَ عند اللهِ وَجِيْهاً كما كانَ عند النّاسِ وَجِيْهاً [١٣٢/ب] . وقال ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابنَ الأعرابيِّ عن مَعْنىٰ هذا الحَديثِ فقال :

---

(٤٨) مجمع الأمثال : ١٨٢/٢ .

(٤٩) المحيط : ٩١/٢ .

(٥٠) اصلاح المنطق : ٢٨٠ .

(٥١) سورة لقمان/١٧ .

(٥٢) هكذا ورد في الأصل ، ولم أجده في كتب غريب الحديث ولا في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، وجاء في نهج البلاغة : ٢١٦/١ في خطبة لعلي عليه السلام ما لفظه : (وصنائع المعروف فانها تقي مصارع الهوان) .

(٥٣) النهاية : ٨٥/٣ ، وورد في اللسان نص القول والشرح الذي يليه .

رَوى الشَّعْبيُّ أنَّ ابنَ عبّاسٍ ـ رضي اللهُ عنهما ـ قال[٥٤] : يأتي أصحابُ المَعْروفِ في الدُّنيا يَوْمَ القِيامةِ فيُغْفَرُ لهم بمعْروفِهم فتَبْقى حسناتُهم جامَّةً فيُعْطُوْنَها لِمَنْ زادَتْ سَيِّئاتُهم فتَزِيْدُ حَسَناتُه فيُغْفَرُ له ويُدْخَلُ الجنَّةَ .

ومَعْروفٌ : فَرَسُ الزُّبَيْر بن العَوّام ـ رضي اللهُ عنه ـ ، قال يَحْيى بن عُرْوَةَ بن الزُّبير :

أبٌ لِيَ آبي الخَسْفِ قد تَعْلَمُوْنَـهُ   وصاحِبُ مَعْرُوْفٍ سِمَامُ الكَتائبِ[٥٥]

آبي الخَسْفِ : هو خُوَيْلِدُ بن أسَدِ بن عبدِ العُزّى ، وصاحِبُ مَعْروف : هو الزُّبيرُ رضي اللهُ عنه .

ومَعْرُوْفٌ ـ ايضاً ـ : فَرَسُ سَلَمَةَ بن هِنْدٍ الغاضِرِيِّ .

وابو مَحْفُوْظ مَعْروفُ بن فَيْرَزان[٥٦] الكَرْخيُّ ـ قدَّسَ اللهُ رُوْحَه ـ : قَبْرُه التِّرْياقُ المُجَرَّبُ . قال الصَّغانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتابِ : عَرَضَتْ لي حاجَةٌ أعْيَتْني وحَيَّرَتْني سَنَةَ خَمْس عشرةَ وسِتِّمِئة فأتَيْتُ قَبْرَه وذَكَرْتُ له حاجَتي كما تُذْكَرُ للأحياءِ مُعْتَقِداً أنَّ أوْلياءَ اللهِ لا يَمُوتونَ ولكنْ يُنْقَلُونَ من دارٍ الى دارٍ ، وانْصَرَفْتُ ، فَقُضِيَتِ الحاجَةُ قبل أنْ أصِلَ الى مَسْكَني .

ويَوْمُ عَرَفَةَ : التّاسِعُ من ذي الحِجَّةِ ، وتقول : هذا يَوْمُ عَرَفَةَ ـ غَيْرَ مُنَوَّنٍ ـ ، ولا تَدْخُلُها الألِفُ واللاّمُ .

وعَرَفاتٌ : المَوْضِعُ الذي يَقِفُ الحاجُّ به يَوْمَ عَرَفَةَ ، قال اللهُ تعالى : ﴿فاذا أفَضْتُم من عَرَفاتٍ﴾[٥٧] ، وهي اسْمٌ في لَفْظِ الجَمْعِ فلا تُجْمَعُ . وقال

---

(٥٤) النهاية : ٣/٨٥ .

(٥٥) البيت ليحيى في التاج في هذا التركيب ، وورد فيه في تركيب (خ س ف) ايضاً وفيه (وفارس معروف رئيس الكتائب) .

(٥٦) الكملة في الأصل مطموسة بفعل الارضة ، وقد أثبتنا ما ورد في النسخة التركية ، وهو في القاموس (فَيْروزان)

(٥٧) سورة البقرة/١٩٨ .

الفَرّاءُ : لا واحِدَ لها بِصِحَّةٍ ، وقَوْلُ النّاسِ : نَزَلْنا عَرَفَةَ شَبِيْهٌ بِمُوَلَّدٍ وليس بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وهي مَعْرِفَةٌ وانْ كانَتْ جَمْعاً ؛ لأنَّ الأماكِنَ لا تَزُوْلُ فصارتْ كالشَّيْءِ الواحِدِ وخالَفَتِ الزَّيْدِيْنَ ، تقولُ : هؤلاءِ عَرَفاتٌ حَسَنَةً ، تَنْصِبُ النَّعْتَ لأنَّه نَكِرَةٌ ، وهيَ مَصْروفَةٌ . وقال الأخْفَشُ : انَّما صُرِفَتْ لأنَّ التاءَ بمنزلةِ الياءِ والواوِ في مُسْلِمِينَ ومُسْلمونَ لأنَّه تذْكِيْرُهُ ؛ وصارَ التَّنْوِيْنُ بمنزلةِ النُّوْنِ ، فَلَمّا سُمِّيَ به تُرِكَ على حالِه كما يُتْرَكُ مُسْلمونَ اذا سُمِّيَ به على حالِه ، وكذلك القَوْلُ في أذْرِعاتٍ وعاناتٍ وعُرَيْتِناتٍ .

والنِّسْبَةُ الى عَرَفاتٍ : عَرَفِيٌّ ، ويُنْسَبُ اليها زَنْفَلُ بن شَدّادٍ العَرَفِيُّ من أتْباعِ التابِعِين ، وكانَ يَسْكُنُها .

وقال ابنُ فارِسٍ [٥٨] : أمّا عَرَفاتٌ فقال قَوْمٌ سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ آدَمَ وحَوّاءَ ـ عليهما السَّلامُ ـ تَعارَفا بها ، وقال آخرونَ : بل سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ جَبْرئيلَ ـ عليه السَّلامُ ـ لمّا أعْلَمَ ابراهيمَ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ مَناسِكَ الحَجِّ قال له : أعَرَفْتَ ، وقيل : لأنَّها مَكانٌ مُقَدَّسٌ مُعَظَّمٌ كأنَّه قد عُرِّفَ : أي طُيِّبَ .

والعارِفُ والعَرُوْفُ : الصَّبُوْرُ ، يُقال : أُصِيْبَ فلانٌ فَوُجِدَ عارِفاً ، وقَوْلُ عَنْتَرَةَ بن شَدّادٍ العَبْسيِّ [١٣٣/أ] :

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلكَ حُرَّةً   تَرْسُو اذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ [٥٩]

يقولُ : حَبَسْتُ نَفْساً عارِفَةً أي صابِرَةً . وقال النّابغةُ الذّبْيانيُّ :

على عارِفاتٍ للطِّعانِ عَوابِسٍ   بِهِنَّ كُلُوْمٌ بَيْنَ دامٍ وجالِبِ [٦٠]

أي : صابِرَاتٍ .

والعارِفَةُ ـ ايضاً ـ : المَعْرُوْفُ ، والجَمْعُ : عَوارِفُ .

---

(٥٨) المقاييس : ٤/٢٨٢ .

(٥٩) ديوان عنترة : ٢٦٤ .

(٦٠) ديوان النابغة : ١١ .

والعَرّافُ : الكاهِنُ ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٦١] - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - : مَنْ أتىٰ عَرّافاً فَسَألَهُ عن شَيْءٍ لم تُقْبَلْ له صَلاةُ أرْبَعِينَ لَيْلَةً .

والعَرّافُ - ايضاً - : الطَّبِيْبُ ، قال عُرْوَةُ بن حِزَامٍ العُذْريُّ :

وقُلْتُ لِعَرّافِ اليَمَامَةِ داوِني فإنَّكَ إنْ أبْرَأْتَني لَطَبِيْبُ
فما بيَ من سُقْمٍ ولا طَيْفِ جِنَّةٍ ولكنَّ عَمّي الحِمْيَريَّ كَذُوْبُ[٦٢]

ويُقال للقُنَاقِنِ : عَرّافٌ .

وقد سَمَّوْا عَرّافاً .

وقال اللَّيْثُ[٦٣] : أمْرٌ عارِفٌ : أي مَعْروفٌ ، وأنْكَره الأزْهَريُّ[٦٤] .

وقال ابنُ عَبّاد[٦٥] : عَرِفَ أي اسْتَخْذىٰ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : عَرِفَ - بالكَسْر - : اذا أكْثَرَ الطِّيْبَ ، وعَرِفَ : اذا تَرَكَ الطِّيْبَ .

والعُرْفُ - بالضَّمِّ - : ضِدُّ النُّكْرِ ، يُقال : أوْلاهُ عُرْفاً : أي مَعْروفاً ، قال اللهُ تعالى : ﴿وأْمُرْ بالعُرْفِ﴾[٦٦] ، قال النابغَةُ الذّبيانيُّ يعتذِرُ الى النُّعْمانِ :

أبىٰ اللهُ الاّ عَدْلَهُ ووفاءهُ فلا النُّكْرُ مَعْروْفٌ ولا العُرْفُ ضائعُ[٦٧]

والعُرْفُ - ايضاً - : الاسْمُ من الاعْتِرافِ ، ومنه قَوْلُهم : له ألْفٌ عُرْفاً : أي اعْتِرافاً ، وهو تَوْكِيْدٌ .

والعُرْفُ : عُرْفُ الفَرَسِ ، والجَمْعُ : أعْرَافٌ ، قال امرؤ القيس :

---

(٦١) صحيح مسلم : ٣٧/٧ .

(٦٢) البيتان لعروة في خزانة الأدب : ٥٣٤/١ والتاج ، واولهما لعروة في اللسان ؛ وبلا عزو في الصحاح والمخصص : ٨٦/٥ .

(٦٣) العين : ٣٩/ب .

(٦٤) التهذيب : ٣٤٤/٢ .

(٦٥) المحيط : ٩١/٢ .

(٦٦) سورة الأعراف/١٩٩ .

(٦٧) ديوان النابغة : ٧٢ .

نَمُشُّ بأعْرَافِ الجِيَادِ أكُفَّنا ... اذا نَحْنُ قُمْنا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبِ[68]

والعُرْفُ : مَوْضِعٌ ، قال الحُطَيْئةُ :

أدار سُلَيْمىٰ بالدَّوانِكِ فالعُرْفِ ... أقامَتْ على الأرْوَاحِ والدِّيَمِ الوُطْفِ[69]

وقَوْلُه تعالى : ﴿والمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾[70] يُقال : هو مُسْتَعارٌ من عُرْفِ الفَرَسِ ؛ أي يَتَتابَعُونَ كعُرْفِ الفَرَسِ ، ويُقال : أُرْسِلَتْ بالعُرْفِ أي بالمَعْروف .

والعُرْفُ والعُرُفُ والعُرْفَةُ ـ والجَمْعُ : العُرَفُ والأعْرافُ ـ : الرَّمْلُ المُرْتَفِعُ ، قال الكُمَيْتُ :

أأبْكاكَ بالعُرَفِ المَنْزِلُ ... وما أنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ[71]

والعُرَفُ : مَوَاضِعُ يُقال لِوَاحِدَةٍ منها : عُرْفَةُ صارَةَ ؛ ولأُخْرىٰ : عُرْفَةُ القَنَانِ [133/ب] ؛ ولأُخرىٰ : عُرْفَةُ ساقٍ . وساقٌ يُقال له ساقُ الفَرَوَيْنِ ، وفيه يقول الكُمَيْتُ ايضاً :

رَأيْتُ بعُرْفَةَ الفَرَوَيْنِ ناراً ... تُشَبُّ ودُوْنيَ الفَلُّوْجَتانِ[72]

ويُقال : العُرَفُ في بِلادِ سَعْدِ بن ثَعْلَبَةَ وهم رَهْطُ الكُمَيْتِ .

والعُرْفَةُ : أرْضٌ بارِزَةٌ مُسْتَطِيْلَةٌ تُنْبِتُ .

والعُرْفَةُ : الحَدُّ ، والجَمْعُ : عُرَفٌ .

ويُقال : الأعْرافُ في قَوْلِه تعالىٰ : ﴿ونادىٰ أصْحابُ الأعْرَافِ﴾[73] سُوْرٌ بَيْنَ الجَنَّةِ والنّارِ .

---

(68) ديوان امرىء القيس : 54 .

(69) ديوان الحطيئة : 320 ، وفيه (أقام على الأرواح) .

(70) سورة المرسلات/1 .

(71) شعر الكميت : 2/29 .

(72) شعر الكميت : 2/108 .

(73) سورة الأعراف/48 .

وقال ابنُ دريدٍ[٧٤] : الأعْرَافُ ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، وأنْشَدَ :

يَغْـرِسُ فيهـا الـزَّاذَ والأعْـرَافـا   والنَّابِجِـيَّ مُسْـدِفاً إسْـدَافـا[٧٥]

وقال الأصمعيُّ : العُرْفُ في كَلامِ أهْلِ البَحْرَيْنِ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ .

والعُرْفُ : من الأعْلام .

وذو العُرْفِ : رَبِيْعَةُ بن وائلٍ ذي طَوّافٍ الحَضْرَميُّ ، من وَلَدِه رَبِيْعَةُ بن عَيْدَانَ بن رَبيعَةَ ذي العُرْفِ ـ رضي اللهُ عنه ـ له صُحْبَةٌ ، وقال ابنُ يُوْنُسَ : شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

وعُرْفانُ : ابو المُعَلّىٰ بنِ عُرْفانَ الأسَديّ، والمُعَلّىٰ من أتْبَاعِ التّابِعِين .

والعُرُفّانُ ـ مِثالُ جُرُبّانِ القَمِيْصِ ـ : دُوَيْبَّةٌ صَغيرةٌ تكونُ في رِمالِ عالِجٍ ورِمالِ الدَّهْنَاءِ .

وعِرِفّانُ ـ بكَسْرَتَيْنِ والفاءُ مُشَدَّدَةٌ ـ : صاحِبُ الرّاعي الذي يقولُ فيه :

كَفَـاني عِـرِفّـانُ الكَـرىٰ وكَفَيْتُـهُ   كُلُوْءَ النُّجُـوْمِ والنُّعَـاسُ مُعَـانِقُـهْ

فَبَـاتَ يُـرِيْـهِ عِـرْسَـهُ وبَنَـاتِـهِ   وبِتُّ أُرِيْهِ النَّجْمَ أيْنَ مَخَافِقُـهْ[٧٦]

وقال ثَعْلَبٌ : العِرِفّانُ : الرَّجُلُ اذا اعْتَرَفَ بالشَّيْءِ ودَلَّ عليه ، وهذا صِفَةٌ ، وذَكَرَ سِيبوَيْهِ[٧٧] أنَّه لا يَعْرِفُه وَصْفاً ، والذي يَرْوِيه « عُرُفّانٌ » بضَمَّتَيْنِ [١٣٤/أ] جَعَلَه مَنْقُولاً عن اسْمِ عَيْنٍ .

وقال ابنُ دريدٍ[٧٨] : عُرُفّانُ جَبَلٌ ؛ ويُقال دُوَيْبَّةٌ .

والعَارِفُ والعَرِيْفُ بمعنىً ، كالعالِمِ والعَلِيْمِ ، قال طَرِيْفُ بن تَمِيْمٍ العَنْبَرِيُّ :

---

(٧٤) الجمهرة : ٢/٣٨٢ .

(٧٥) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ٢/٣٨٢ والتهذيب : ٢/٣٤٧ والتكملة واللسان والتاج ، وفي الأخيرين : (نغرس فيها) .

(٧٦) شعر الراعي : ١٠٩ .

(٧٧) الكتاب : ٢/٣٢٤ .   (٧٨) الجمهرة : ٣/٤٢٢ .

أوكُلَّمـــا وَرَدَتْ عُكَــاظَ قَـبِـيْـلَةٌ   بَعَثُــوا إلَيَّ عَــرِيْفَهُمْ يَتَــوَسَّمُ(٧٩)

والعَرِيْفُ : الذي يَعْرِفُ أصْحَابَه ، والجَمْعُ : العُرَفاءُ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ(٨٠) ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : إنّا لا نَدْري مَنْ أذِنَ منكم في ذلك مِمَّنْ لم يَأْذَنْ فارْجِعُوا حتّىٰ يَرْفَعَ الينا عُرَفاؤكم أمْرَكم . وهو النَّقِيْبُ ، وهو دُوْنَ الرَّئيس .

وعَرُفَ فلانٌ ـ بالضَّمِّ ـ عَرَافَةً ـ مِثَالُ خَطُبَ خَطَابَةً ـ : أي صارَ عَرِيْفاً . واذا أرَدْتَ أنَّه عَمِلَ ذلك قُلْتَ : عَرَفَ فُلانٌ علينا سِنِيْنَ يَعْرُفُ عِرَافَةً ـ مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً ـ .

والعِرْفَةُ ـ بالكَسْرِ ـ : المَعْرِفَةُ .

ويُقَال : ما عَرَفَ عِرْفي الاّ بأخَرَةٍ : أي ما عَرَفَني إلّا أخِيراً .

وقال ابنُ الأعْرابيِّ : العِرْفُ ـ بالكَسْر ـ : الصَّبْرُ ، وأنْشَدَ :

قُــلْ لابْنِ قَيْسٍ أخي الــرُّقَيَّــاتِ   ما أحْسَنَ العِرْفَ في المُصِيْباتِ(٨١)

وعَرَفَ : أي اعْتَرَفَ .

والمَعْرَفَةُ ـ بفَتْح الرّاء ـ : مَوْضِعُ العُرْفِ من الفَرَسِ . وشَيْءٌ أعْرَفُ : له عُرْفٌ ، قال :

عَــنْـجَــرِدٌ تَـحْـلِفُ حِـيـنَ أحْـلِفُ   كمِثْلِ شَيْطانِ الحَمَاطِ أعْرَفُ(٨٢)

ويُقال للضَّبُعِ عَرْفاءُ ؛ لكَثْرَةِ شَعَرِ رَقَبَتِها ، قال الشَّنْفَرىٰ :

---

(٧٩) البيت لطريف في الأصمعيات : ١٤٠ (وفيها : رسولهم يتوسم) والجمهرة : ٣٨١/٢ واللسان والتاج ، وورد ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٥٣/٥ (وفيه : قبيلهم يتوسم) والصحاح والمخصص : ١٦٢/٢ و٢٨/٣ .

(٨٠) مسند احمد : ٣٢٧/٤ .

(٨١) عُزي البيت أو المشطوران لأبي دهبل الجمحي في اللسان والتاج ، وقد ورد في ديوانه : ٥٠ .

(٨٢) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٤٠٢/٤ والمقاييس : ٣٦٤/٤ (وفيه في الثاني : شيطانة مثل الحمار الأعرف)والصحاح (حمط) واللسان(حمط) والتاج (عرف)، وسبق من المؤلف الاستشهاد به في حرف الطاء : ٤٠ وضبطت القافية هناك بخطه بالسكون ، وضبطها هنا بالضم .

ولي دُوْنَكُم أهْلُوْنَ سِيْدٌ عَمَلَّسٌ   وأرْقَطُ زُهْلُوْلٌ وعَرْفاءُ جَيْئَلُ[83]

وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ رضي اللهُ عنه [١٣٤/ ب] .

يا لَهْفَ من عَرْفَاءَ ذاةِ فَلِيْلَةٍ   جاءَتْ الَيَّ على ثَلاثٍ تَخْمَعُ

ويُرْوى : بَلْ لَهْفَ .

ورَجُلٌ عَرُوْفَةٌ بالأمور : أي عارِفٌ بها ، والهاءُ للمُبَالَغَةِ .

وامْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعَارِفِ : أي الوَجْهِ وما يَظْهَرُ منها ، واحِدُها : مَعْرَفٌ ، قال الرّاعي :

مُتَلَثِّمِيْنَ على مَعَارِفِنا   نَثْني لَهُنَّ حَوَاشِيَ العَصْبِ[84]

ويُقال : فلانٌ من المَعَارِفِ : أي المَعْرُوفينَ ، كأنَّه يُرادُ[85] : من ذوي المَعَارِفِ أي ذَوي الوُجُوهِ . ويُقال : حَيّا اللهُ المَعَارِفَ : كما يُقال : حَيّا اللهُ الوُجُوهَ .

وعِرْفانُ ـ بالكَسْرِ ـ : مُغَنِّيَةٌ مَشْهورةٌ .

وعُرَيْفُ ـ مُصَغَّراً ـ : من الأعْلامِ .

وأعْرَفَ الفَرَسُ : طالَ عُرْفُه .

والتَّعْرِيْفُ : الإعْلامُ .

والتَّعْرِيْفُ : ضِدُّ التَّنْكِيْرِ .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ عَرَّفَ بَعْضَه ﴾[86] : أي عَرَّفَ حَفْصَةَ ـ رضي اللهُ عنها ـ بَعْضَ ذلك .

وقولُه تعالى : ﴿ عَرَّفَها لهم ﴾[87] : أي طَيَّبَها لهم ، قال :

---

(٨٣) البيت للشنفرى في ذيل امالي القالي : ٢٠٣ واللسان والتاج .

(٨٤) شعر الراعي : ١٩ .

(٨٥) كذا في الأصل ، وفي التاج : كأنه يراد به .

(٨٦) سورة التحريم/٣ .

(٨٧) سورة محمد/٦ .

عَرُفْتَ كإتْبِ عَرَّفَتْهُ اللَّطائمُ[٨٨] .

ويُقال : وَصَفَهَا لهم في الدُّنْيا فاذا دَخَلُوها عَرَفُوا تلك الصِّفَةَ ، ويُقال : جَعَلَهم يَعْرِفُوْنَ فيها مَنَازِلَهم اذا دَخَلُوها كما كانوا يَعْرِفُوْنَ مَنَازِلَهم في الدُّنْيا .

والتَّعْرِيْفُ : الوُقُوْفُ بِعَرَفاتٍ ، يُقال عَرَّفَ النّاسُ : اذا شَهِدوا عَرَفاتٍ .

والمُعَرَّفُ : المَوْقِفُ .

واعْرَوْرَفَ : أي صارَ ذا عُرْفٍ .

واعْرَوْرَفَ الرَّجُلُ : أي تَهَيَّأَ للشَّرِّ .

واعْرَوْرَفَ البَحْرُ : أي ارْتَفَعَتْ أمْوَاجُه .

واعْرَوْرَفَ النَّخْلُ : كَثُفَ والْتَفَّ كأنَّه عُرْفُ الضَّبُعِ ، قال أُحَيْحَةُ بن الجُلَاحِ يَصِفُ عَطَنَ ابِلِه .

مُعْرَوْرِفٌ أسْبَلَ جَبّارُهُ   بحافَتَيْهِ الشُّوْعُ والغِرْيَفُ[٨٩]

واعْرَوْرَفَ الدَّمُ : أي صارَ له زَبَدٌ مِثْل العُرْفِ ، قال ابو كَبير الهُذَليُّ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفَلُوِّ مُرِشَّةٍ   تَنْفي التُّرَابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[٩٠]

واعْرَوْرَفَ الرَّجُلُ الفَرَسَ : اذا عَلا على عُرْفِه . وقال ابنُ عَبّاد[٩١] : اعْرَوْرَفَ أي ارْتَفَعَ على الأعْرَافِ .

والاعْتِرافُ بالذَّنْبِ : الاقْرَارُ به .

واعْتَرَفْتُ القَوْمَ : اذا سَأَلْتَهم عن خَبَرٍ [١٣٥/أ] لِتَعْرِفَه ، قال بِشْرُ بن أبي خازِمٍ في آخِر حَياتِهِ فقيل له وَصِّ فقال :

أسائلةٌ عُمَيْرَةُ عن أبيها   خِلالَ الرَّكْبِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا

تُرَجِّي أنْ أؤوبَ لها بنَهْبٍ   ولم تَعْلَمْ بأنَّ السَّهْمَ صابا[٩٢]

---

(٨٨) الشطر - بلا عزو - في الصحاح واللسان .

(٨٩) مرَّ الاستشهاد بهذا البيت في تركيب ح و ف .

(٩٠) ديوان الهذليين : ١١٠/٢ .

(٩١) المحيط : ٩٢/٢ . (٩٢) ديوان بشر : ٢٤ - ٢٥ ، وفيه في الثاني : (تؤمّل أن أؤوب) .

ورُبَّما وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ كما وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ ، قال ابو ذُؤَيْبٍ الهُذَليُّ يَصِفُ سَحاباً :

مَــرَتْــهُ الــنُّعَــامـىٰ فلم يَـعْـتَــرِفْ خِلافَ النُّعَامىٰ من الشَّأْمِ رِيْحا[٩٣]

أي لم يَعْرِفْ غيرَ الجَنُوبِ لأنَّها أبَلُّ الرِّياحِ وأرْطَبُها .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : اعْتَرَفَ فلانٌ : اذا ذَلَّ وانْقَادَ ؛ وأنْشَدَ الفَرّاءُ في نَوادِرِه :

مــالَكِ تَرْغِيْنَ ولا تَـرْغُـو الخَلِفْ وتَجْـزَعِيْنَ والمَـطِيُّ يَعْتَـرِفْ[٩٤]

وفي كتابِ يافِعٍ ويَفَعَةٍ : « وتَضْجَرِيْنَ والمَطِيُّ مُعْتَرِفْ » أي مُعْتَرِفٌ بالعَمَلِ ، وقيل : يَصْبِرُ ، وقال مُعْتَرِفٌ ويَعْتَرِفُ لأنَّ المَطِيَّ مُذَكَّرٌ .

وتَعَرَّفْتُ ما عِنْدَ فلانٍ : أي تَطَلَّبْتُ حتّىٰ عَرَفْتُ .

وقَوْلُ النَّبيِّ[٩٥] - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - لابنِ عَبّاسٍ - رضي اللهُ عنهما - : يا غُلامُ احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أمامَكَ ، تَعَرَّفْ الى اللهِ في الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ في الشِّدَّةِ ، واعْلَمْ أنَّ ما أصَابَكَ لم يكُنْ لِيُخْطِئَكَ وما أخْطَأكَ لم يكُنْ لِيُصِيْبَكَ ، واعْلَمْ أن الخَلائقَ لو اجْتَمَعُوا على أنْ يُعْطُوْكَ شَيْئاً لم يُرِدِ اللهُ أنْ يُعْطِيَكَهُ لَمْ يَقْدِرُوا عليه أو يَصْرِفُوا عنك شَيْئاً أرادَ اللهُ أنْ يُصِيْبَكَ به لم يَقْدِرُوا على ذلك ، فاذا سَألْتَ فاسْألِ اللهَ ، واذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ باللهِ ، واعْلَمْ أنَّ النَّصْرَ مع الصَّبْرِ وأنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ [١٣٥/ب] وأنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً . أي أطِعْهُ واحْفَظْه يُجازِكَ .

وتقولُ : ائْتِ فلاناً فاسْتَعْرِفْ اليه حَتّىٰ يَعْرِفَكَ .

وقد تَعَارَفَ القَوْمُ : أي عَرَفَ بَعْضُهم بَعْضاً ، ومنه قَوْلُه تعـالىٰ :

---

(٩٣) ديوان الهذليين : ١٣٢/١ .

(٩٤) مرَّ الاستشهاد بالمشطورين في تركيب (خ ل ف) ، وكان نص ثانيهما : (وتضجرين والمطيُّ معترف) .

(٩٥) وردت الفقرة التي تضم الشاهد (تعرَّف الى الله . . . الخ) في النهاية : ٨٦/٣ .

﴿ وجَعَلْناكُم شُعُوْباً وقَبائلَ لِتَعارَفُوا ﴾[٩٦] .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَتَابُعِ الشَّيْءِ مُتَّصِلاً بَعْضُه ببعضٍ وعلى السُّكُوْنِ والطُّمَأْنِيْنَةِ ،

عزف :

عَزَفَتْ نَفْسي عن الشَّيْءِ تَعْزُفُ وتَعْزِفُ عُزُوْفاً : أي زَهِدَتْ فيه وانْصَرَفَتْ عنه . وقال ابنُ دريدٍ[٩٧] : اذا مَلَّته أو صَدَّتْ عنه ، قال الفَرَزْدَقُ :

عَزَفْتَ بأعْشَاشٍ وما كِـدْتَ تَعْزِفُ وأنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ[٩٨]

وقال ابو لَيْلىٰ : قَوْلُه « بأعْشَاشٍ » أي بِكِبَرٍ ؛ يقولُ : عَزَفْتَ بكِبَرِكَ عَمَّنْ كُنْتَ تُحِبُّ ، وقال غيرُه : أعْشَاشٌ : مَوْضِعٌ . وقال آخَرُ :

اذا عَزَفَتْ نَفْسي عن الشَّيْءِ لم تَكَدْ اليـه بـوَجْـهٍ آخِـرَ الـدَّهْـرِ تُقْبِـلُ

ورَجُلٌ عَزُوْفٌ عن الأمْرِ : اذا أبَاهُ ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٩٩] :

ألَمْ تَعْلَمي انّي عَزُوْفٌ عن الهَوىٰ اذا صاحِبي في غَيْرِ شَيْءٍ تَغَضَّبا[١٠٠]

والعَزْفُ والعَزِيْفُ : صَوْتُ الجِنِّ ، وهو جَرْسٌ يُسْمَعُ في المَفَاوِزِ باللَّيْل .

وسَحَابٌ عَزّافٌ : يُسْمَعُ فيه عَزِيْفُ الرَّعْدِ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنّىٰ الطُّهَوِيُّ يَدْعُو على رَجُلٍ :

لا تَـسْقِـهِ صَـيِّبَ عَـزّافٍ جِــوَرْ ذي كِرْفِىءٍ وذي عِفَاءٍ مُنْهَمِرْ[١٠١]

ويُرْوَىٰ : « جُوَرْ » .

---

(٩٦) سورة الحجرات/١٣ .

(٩٧) الجمهرة : ٥/٣ ، وفيها : (وصدَّت عنه) .

(٩٨) ديوان الفرزدق : ٥٥١/٢ .

(٩٩) العين : ٢٩/ب .

(١٠٠) البيت ـ بلا عزو ـ في العين (وفيه : من غير شيء) والمقاييس : ٣٠٦/٤ واللسان والتاج (وفي الأخيرين : تعصبا) بالصاد المهملة .

(١٠١) ورد أول المشطورين ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٧٨/١١ والمقاييس : ٤٩٣/١ والصحاح والمخصص : ١١٦/٩ ، وعزي لجندل في اللسان ، والمشطوران لجندل في التاج .

والعَزّافُ : رَمْلٌ لِبَني سَعْدٍ ، وقيل : حَبْلٌ من جِبَالِ الدَّهْناءِ ، وسُمِّي عَزّافاً لأنّهم يَسْمَعُوْنَ به عَزِيْفَ الجِنِّ ، وهو يَسْرَةَ طَرِيْقِ الكُوْفَةِ من زَرُوْدَ .

وقال السُّكَّرِيُّ في تَفْسِير قَوْلِ جَريرٍ :

بَيْنَ المُخَيْصِرِ فَالعَزّافِ مَنْزِلَةٌ ... كالوَحْيِ من عَهْدِ مُوْسَىٰ في القَرَاطِيْسِ (١٠٢)

[١٣٦/أ] العَزّافُ : من المَدينةِ على اثْنَىٰ عَشَر مِيْلاً من المدينة(١٠٣) .

ويُقال : أبْرَقُ العَزّافِ ماءُ لِبَني أسَدٍ يُجَاءُ من حَوْمانَةِ الدَّرّاجِ اليه ؛ ومنه الى بَطْنِ نَخْلٍ ، ثُمَّ الطَّرْف ؛ ثمَّ المَدِينة ، قال :

لِمَنِ الدِّيارُ بِأبْرَقِ العَزّافِ ... أضْحَتْ تَجُرُّ بها الذُّيُوْلَ سَوَافِ(١٠٤)

وقال :

طَوىٰ أبْرَقَ العَزّافِ يُرْعَدُ مَتْنُهُ ... حَنِيْنَ المَتَالي خَلْفَ ظَهْرِ المُشَايِعِ (١٠٥)

وعَزْفُ الرِّياحِ : أصْواتُها .

وقال ابنُ دريدٍ(١٠٦) : المَعَازِفُ : المَلاهي ، قال : وقال قَوْمٌ من أهْلِ اللُّغَةِ : هي اسْمٌ يَجْمَعُ العُوْدَ والطُّنْبُوْرَ وما أشْبَهَهُما . وقال آخرونَ : بل هي المَعازِفُ التي اسْتَخْرَجَها أهْلُ اليَمَنِ . وقال اللَّيْثُ(١٠٧) : يقولونَ للواحِدِ عَزْفٌ وللجَميعِ مَعَازِفُ ؛ رِوَايَةً عن العَرَبِ ، قال : ويُقال لِضَرْبٍ من المَلاهي له أوْتَارٌ كَثيرةٌ : مِعْزَفٌ ومِعْزَفَةٌ . ويُرْوىٰ في حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ(١٠٨) بَدَلَ قَوْلِها : اذا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ : صَوْتَ المَعَازِفِ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِهِ في تَرْكِيب ز ر ن ب .

---

(١٠٢) ديوان جرير : ٣٢١ .

(١٠٣) كذا في الأصل ، وأظن ان جملة (من المدينة) الاولى من سهو القلم .

(١٠٤) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج .

(١٠٥) عُزي البيت في معجم البلدان : ٧٨/١ لحسان بن ثابت ، وقد ورد في ديوانه : ٢٥٤ ، وفيه :
نحو صوت المشا بع .

(١٠٦) الجمهرة : ٥/٣ .

(١٠٧) العين : ٢٩/ب .

(١٠٨) الفائق : ٤٩/٣ .

وقال غيرُه : العازِفُ : اللاّعِبُ بها والمُغَنّي ، وقد عَزَفَ عَزْفاً .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : عَزَفَ الرَّجُلُ يَعْزِفُ : اذا أقامَ في الأكْلِ والشُّرْبِ .

وعازِفٌ : مَوْضِعٌ ، سُمِّيَ عازِفاً لأنَّه تَعْزِفُ فيه الجِنُّ ، قال ذو الرمَّةِ :

وعَيْنـاءَ مِبْهـاجٍ كـأنَّ إزارَهـا   على واضِحِ الأعْطَافِ من رَمْلِ عازِفِ(١٠٩)

والعُزْفُ - بالضَّمِّ - : الحَمَامُ الطُّورانِيَّةُ ، قال الشَّمّاخُ :

حتّىٰ اسْتَغَاثَ بأحْـوىٰ فَوْقَـهُ حُبُكٌ   تَدْعُو هَدِيْلاً به العُزْفُ العَزاهِيْلُ(١١٠)

ويُرْوىٰ : « بجَوْنٍ » ، ويُرْوىٰ : « به الوُرْقُ المَثَاكِيْلُ » ، والعَزَاهِيْلُ : ذُكُوْرُ الحَمَامِ .

وقال ابنُ عَبّاد(١١١) : عَزَفَ البَعيرُ : اذا نَزَتْ حَنْجَرَتُه عند المَوْتِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أعْزَفَ [١٣٦/ب] : سَمِعَ عَزِيْفَ الرِّمَالِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الانْصِرافِ عن الشَّيْءِ وعلى صَوْتٍ من الأصْوَاتِ .

عسف :

العَسْفُ : الأخْذُ على غير الطَّريقِ . وقال ابنُ دريدٍ(١١٢) : العَسْفُ أصْلُه خَبْطُكَ الطَّريقَ على غيرِ هِدايَةٍ ، قال ذو الرُّمَّة :

قد أعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُهُ   في ظِلِّ أخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُوْمُ(١١٣)

ويُرْوىٰ : « في ظِلِّ أغْضَفَ » . ثُمَّ كَثُرَ حتّىٰ قيل عَسَفَ فلانٌ فلاناً : اذا ظَلَمَهُ ، وعَسَفَ السُّلْطانُ . ورَوىٰ مَعْقِلُ بنُ يَسارٍ(١١٤) - رضي اللهُ عنه - عن

---

(١٠٩) ديوان ذي الرمة : ١٦٣٠/٣ .

(١١٠) ديوان الشماخ : ٢٨٢ ، برواية (بجون) و(الورق المثاكيل) التي أُشير اليها في الأصل .

(١١١) المحيط : ٤٥٤/١ .

(١١٢) الجمهرة : ٣٠/٣ .

(١١٣) ديوان ذي الرمة : ٤٠١/١ ، برواية (في ظل أغضف) .

(١١٤) فقرة الحديث التي فيها الشاهد في النهاية : ٩٦/٣ .

النَّبيِّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه قال : رَجُلانِ من أُمَّتي لا تَبْلُغُهما شَفاعَتي : إمامٌ ظالِمٌ عَسُوْفٌ وآخَرُ غالٍ في الدِّيْنِ مارِقٌ منه .

وعَسَفَ البَعيرُ يَعْسِفُ عَسْفاً فهو عاسِفٌ ، وناقَةٌ عاسِفٌ ـ بلا هاءٍ ـ : اذا أشْرَفَتْ على المَوْتِ ، وبها عُسَافٌ . وقال الأصمعيُّ : قُلْتُ لرَجُلٍ من أهْلِ البادِيَةِ : ما العُسَافُ ؟ قال : حِيْنَ تَرْجُفُ حَنْجَرَتُه بالنَّفَسِ عند المَوْتِ . وقال غيرُه : اذا كانَ مُغِذّاً ، قالَ عامِرُ بن الطُّفَيْلِ في قُرْزُلٍ يَوْمَ الرَّقَمِ :

ونِعْمَ أخـو الصُّعْلُوْكِ أمْسِ تَرَكْتُـهُ بِتَضْرُعَ يَكْبُو لليَدَيْنِ ويَعْسِفُ[115]

والعَسْفُ ـ ايضاً ـ : القَدَحُ الضَّخْمُ .

والعَسْفُ : الاعْتِسَاسُ باللَّيْلِ يَبْغي طَلِبَةً ، قال :

اذا أرادَ عَسْفَهُ تَعَسَّفا[116]

والعَسِيْفُ : الأجِيرُ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[117] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه نَهىٰ عن قَتْلِ العُسَفاء والوُصَفاءِ ، ويُرْوىٰ[118] : لا تَقْتُلُوا عَسِيْفاً ولا أسِيْفاً . وفي حَديثِ النَّبيِّ[119] صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه قامَ اليه رَجُلٌ فقال : يا رَسُولَ اللهِ نَشَدْتُكَ باللهِ الاّ قَضَيْتَ بيننا بِكِتابِ اللهِ ، فَقَامَ خَصْمُه ـ وكانَ أفْقَهَ منه ـ فقال : صَدَقَ اقْضِ بيننا بِكتابِ الله وأْذَنْ لي ، قال : قُلْ : قال : انَّ ابْني كانَ عَسِيْفاً على هذا فَزَنىٰ بامْرَأتِه فافْتَدَيْتُ منه بمائَةِ شاةٍ وخادِمٍ ، ثمَّ سَألْتُ رِجالاً من أهْلِ العِلْمِ فأخْبَروني انَّ على ابْني جَلْدَ مائةٍ وتَغْرِيْبَ عامٍ وعلى امْرَأةِ هذا الرَّجْمَ ، فقال : والذي نَفْسي بِيَدِه لأقْضِيَنَّ بينكُما بكتابِ اللهِ : المائةُ الشاة والخادِمُ رَدٌّ عليكَ ، وعلى ابْنِكَ جَلْدُ مائةٍ وتَغْرِيْبُ عامٍ ، وعلى امْرَأةِ هذا الرَّجْمُ ، واغْدُ يا

---

(١١٥) ديوان عامر : ٨٦ ، وفيه (بتضروع يمري باليدين) .

(١١٦) المشطور ـ بلا عزو ـ في التاج .

(١١٧) الفائق : ٢/٤٢٩ .

(١١٨) الفائق : ٢/٤٢٩ .

(١١٩) الفائق : ٣/٢٤٦ .

أُنَيس على امْرَأةِ هذا فإنِ اعْتَرَفَتْ فارْجُمْها . فاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَها .

وعن حَنْظَلَةَ الكاتِبِ[١٢٠] ـ وهو حَنْظَلَةُ بن الرَّبيع الأُسَيِّدِيُّ رضي اللهُ عنه ـ قال : كُنّا في غَزَاةٍ مَعَ رَسُول اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ فَرَأى امْرَأةً مَقْتُولَةً فقال : هاهْ ما كانَتْ هذه تقاتِلُ ، الحَقْ خالِداً فَقُلْ : لا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيْفاً . أُوقِعَتِ الذُّرِّيَّةُ على النِّسَاءِ ، كقَوْلهم للمَطَرِ سَمَاءٌ .

وأنْشَدَ اللَّيْثُ[١٢١] وابنُ فارِسٍ في المَقاييْسِ[١٢٢] لأبي دُوَادٍ جارِيَة بن الحَجّاج الإياديِّ :

كالعَسِيْفِ المَرْبُوْعِ شَلَّ جِمالاً ما لَهُ دُوْنَ مَنْزِلٍ من مَبِيْتِ

وكلاهما رَوَى « المَرْبوع » ، والرِّوايَةُ :

كالعَسِيْفِ المَرْغُوْبِ شَلَّ قِلاصاً مالَهُ دُوْنَ مَنْهَلٍ من مَباتِ[١٢٣]

يَصِفُ ناقَتَه ، وقَبْلَه :

لا تَوَقَّى الدَّهَاسَ من حَدَمِ اليَوْ مِ ولا المُنْتَصى من الخَبِراتِ[١٢٤]

المَبَاتُ : على لُغَةِ مَنْ يقولُ : باتَ يَبَاتُ .

وقيل : العَسِيْفُ العَبْدُ المُسْتَهانُ به ، قال :

أَطَعْتُ النَّفْسَ في الشَّهَواتِ حتّى أعادَتْني عَسِيْفاً عَبْدَ عَبْدِ[١٢٥]

وعَسفْتُه : اذا اسْتَخْدَمْتَه [١٣٧/أ] .

والعَسِيْفُ لا يَخْلُو من أنْ يكونَ فَعِيْلاً بمعنى فاعِلٍ ، كعَلِيْمٍ ، أو بمعنى

---

(١٢٠) الفائق : ٢/٧ .

(١٢١) العين : ٢٨/أ ، والقافية فيه (مبات) .

(١٢٢) ٤/٣١٢ .

(١٢٣) شعر ابي دواد/دراسات في الأدب العربي : ٢٩٨ ، وفيه (كالعسيف المربوع) .

(١٢٤) نص البيت في شعر ابي دواد : ٢٩٨ :

لا الوفيّ الدهاس من حذم اليو م ولا المنتضى من الخيرات

(١٢٥) البيت لنبيه في تهذيب الألفاظ : ٤٧٨ واللسان والتاج ، وبلا عزو في المقاييس : ٤/٣١٢ والأساس .

مَفْعُوْلٍ ، كأسِيْرٍ . فهو على الأوَّل من قَوْلهم ، هو يَعْسِفُ ضَيْعَتَهم : أي يَرْعاها ويَكْفيهم أمْرَها ، يُقال كم أعْسِفُ عليكَ : أيْ كَمْ أعْمَلُ لكَ . وعلى الثّاني من العَسْفِ ، لأنَّ مَوْلاه يَعْسِفُه على ما يُرِيْدُ . وجَمْعُه على فُعَلاءَ في الوَجْهَيْنِ ، نَحْوُ قَوْلهم : عُلَمَاءُ وأُسَرَاءُ .

وعُسْفَانُ : مَوْضِعٌ على مَرْحَلَتَيْنِ من مكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تعالىٰ ـ لِمَنْ قَصَدَ المَدينةَ ـ على ساكِنِيها السَّلامُ ـ قال عَنْتَرَةُ بن شَدّاد :

كأنَّها حِيْنَ صَدَّتْ ما تُكَلِّمُنا ظَبْيٌ بِعُسْفَانَ ساجي الطَّرْفِ مَطْرُوْفُ(١٢٦)

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أعْسَفَ الرَّجُلُ : اذا أخَذَ بَعيرَه العَسْفُ وهو نَفَسُ المَوْتِ .

وأعْسَفَ : اذا لَزِمَ الشُّرْبَ في العَسْفِ وهو القَدَحُ الكَبيرُ .

وأعْسَفَ : اذا أخَذَ غُلامَه بعَمَلٍ شَديدٍ .

وأعْسَفَ : اذا سارَ باللَّيْلِ خَبْطَ عَشْوَاءَ .

وعَسَّفَ بَعِيْره تَعْسِيْفاً : أتْعَبَه .

وانْعَسَفَ : أي انْعَطَفَ ، قال ابو وَجْزَةَ السَّعْديُّ :

واسْتَيْقَنَتْ أنَّ الصَّلِيْفَ مُنْعَسِفْ(١٢٧)

الصَّلِيْفُ : عُرْضُ العُنُقِ .

واعْتَسَفْتُه : اسْتَخْدَمْتُه ، مِثْلُ عَسَفْتُه .

واعْتَسَفَ عن الطَّرِيقِ وتَعَسَّفَ : أي عَدَلَ ؛ مِثْلُ عَسَفَ ، قال العَرْجِيُّ ، وأنْشَدَه سِيبويهِ(١٢٨) لابنِ أبي رَبِيْعَةَ ، وهو للعَرْجيِّ :

قُلْتُ إذْ أقْبَلَتْ وزُهْرٌ تَهادىٰ كنِعاجِ المَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلا(١٢٩)

---

(١٢٦) ديوان عنترة : ٢٧٠ ، وفيه (كأنها يوم صدت ما تكلمني) .

(١٢٧) المشطور لأبي وجزة في التهذيب : ٢/١٠٧ واللسان والتاج .

(١٢٨) الكتاب : ١/٣٩٠ ، ولم ينسبه لقائل .

(١٢٩) ورد البيت في ديوان العرجي : ١٢٣ (وفيه : أقبلت تهادى وزهر) وفي ديوان عمر ـ في الملحق ـ : ٤٩٠ .

عَطَفَ على الضَّميرِ في أقْبَلَتْ من غَيرِ أنْ يَوكِّدَه ، ويُرْوىٰ : « كنِعاجِ المَها » .

وتَعَسَّفَ فلانٌ فلاناً : اذا رَكِبَه بالظُّلْمِ ولم يُنْصِفْه .

وقال ابنُ فارِسٍ[130] ، العَيْنُ والسِّيْنُ والفاءُ كُلَيْماتٌ تَتَقارَبُ لَيْسَتْ تَدُلُّ على خَيْرٍ ، انَّما هي كالحَيْرَةِ وقِلَّةِ البَصِيرةِ .

عسقف :

اللَّيْثُ[131] : العَسْقَفَةُ : نَقِيْضُ البُكَاءِ ، يُقال : بَكىٰ فلانٌ وعَسْقَفَ فلانٌ : أي جَمَدَتْ عَيْنُه فلم يَبْكِ . وقال ابنُ عَبّاد[132] [١٣٧/ب] : العَسْقَفَةُ هي أنْ يُرِيدَ البُكاءَ فلا يَقْدِرَ عليه .

وقال العُزَيْزِيُّ : عَسْقَفَ فلانٌ في الخَيْرِ : اذا هَمَّ به ولم يَفْعَلْ .

عشف :

ابنُ الأعرابيِّ : العُشُوْفُ : الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ .

قال : والمُعْشِفُ : الذي عُرِضَ عليه ما لم يَكُنْ يَأْكُلُ فلم يَأكُلْهُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : اذا جِيءَ بالبَعِيرِ أوَّلَ ما يُجاءُ به لا يَأْكُلُ القَتَّ ولا النَّوىٰ يُقال : انَّه لَمُعْشِفُ .

ويُقال : أكَلْتُ طَعاماً فأعْشَفْتُ عنه : أي مَرِضْتُ عنه ولم يَهْنَأْني . واني لأعْشِفُ هذا الطَّعَامَ : أي أقْذَرُه وأكْرَهُهُ .

وواللهِ ما يُعْشَفُ لي الأمْرُ القَبِيْحُ : أي ما يُعْرَفُ لي .

ويُقال : رَكِبْتَ أمْراً ما كانَ يُعْشَفُ لكَ : أي يُعْرَفُ لكَ .

---

(١٣٠) المقاييس : ٤/٣١١ .

(١٣١) العين : ٥٣/ب .

(١٣٢) المحيط : ٢/٢٦٥ .

الفَرّاءُ[١٣٣] : العَصْفُ : بَقْلُ الزَّرْعِ . وعن الحَسَنِ البَصْريِّ في قَوْلِه تعالى : ﴿ كَعَصْفٍ مَأْكُوْل[١٣٤] ﴾ أي كَزَرْعٍ قد أُكِلَ حَبُّه وبَقِيَ تِبْنُه . وقال غيرُه : يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ : أحَدُهما أنَّه جَعَلَ أصْحَابَ الفِيْلِ كَوَرَقٍ أُخِذَ ما كانَ فيه وبَقِيَ هو لا حَبَّ فيه ، ويَجُوْزُ أنَّه جَعَلَهم كعَصْفٍ قد أكَلَتْه البَهائمُ .

وعَصَفْتُ الزَّرْعَ : أي جَزَزْتُه قَبْلَ أنْ يُدْرِكَ .

والعُصَافَةُ : ما سَقَطَ من السُّنْبُلِ من التِّبْنِ .

والعَصِيْفَةُ : الوَرَقُ المُجْتَمِعُ الذي فيه السُّنْبُلُ ، قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ :

تَسْقي مَذَانِبَ قد زالتْ عَصِيْفَتُها   حَدُوْرُها من أتيِّ الماءِ مَطْمُوْمُ[١٣٥]

وعَصَفَتِ الرِّيْحُ تَعْصِفُ عَصْفاً وعُصُوْفاً : أي اشْتَدَّتْ ، فهي عاصِفٌ وعاصِفةٌ وعَصُوْفٌ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ فالعاصِفاتِ عَصْفا ﴾[١٣٦] . وقَوْلُه تعالى : ﴿ في يَوْمٍ عاصِفٍ[١٣٧] ﴾ أي تَعْصِفُ فيه الرِّيْحُ ، وهو فاعِلٌ بمعنى مَفْعُوْلٍ فيه ، مِثْلُ قَوْلِهم : لَيْلٌ نائمٌ ، وهَمٌّ ناصِبٌ . وقيل في مَعْنى الآيَةِ : انَّ العُصُوْفَ للرِّياحِ ؛ فَجَعَلَه تابِعاً لليَوْمِ على جِهَتَيْنِ : احداهما أنَّ العُصُوْفَ وإنْ كانَ للرِّيْحِ فانَّ اليَوْمَ يُوْصَفُ به لأنَّ الرِّيْحَ تكوُنُ فيه فَجَازَ أنْ يُقالَ [١٣٨/أ] يَوْمٌ عاصِفٌ ؛ كما يُقال يَوْمٌ حارٌّ ويَوْمٌ بارِدٌ والحَرُّ والبَرْدُ فيهما ، والوَجْهُ الآخَرُ أنْ يُقالَ : أرادَ في يَوْمٍ عاصِفِ الرِّيْحِ لأنَّها ذُكِرَتْ في أوَّلِ الكلمةِ ؛ كما قال :

اذا جاءَ يَوْمٌ مُظْلِمُ الشَّمْسِ كاسِفُ[١٣٨]

---

(١٣٣) معاني القرآن : ٢٩٢/٣ ، والنقل بالمعنى لا باللفظ .

(١٣٤) سورة الفيل/٥ .

(١٣٥) شرح ديوان علقمة : ١٩ .

(١٣٦) سورة المرسلات/٢ .   (١٣٧) سورة ابراهيم/١٨ .

(١٣٨) ورد الشطر ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٤٢/٢ واللسان ، وورد بتمامه في معاني القرآن للفراء : ٧٤/٢ ، وصدره فيه : (فيضحك عرفان الدروع جلودنا) .

يُرِيدُ : كاسِفُ الشَّمْسِ فَحذَفَ الشَّمْسَ لأنَّه قَدَّمَ ذِكْرَها .

والعَصْفُ ـ أيضاً ـ : الكَسْبُ ، قال العَجّاجُ :

من غَيْرِ لا عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ(١٣٩)

وقال ابـنُ عَـبّاد(١٤٠) : عَصَفَ لِعيالِه ، وعَصَفَهم في معنىً لهم ايضاً .

ونَعَامَةٌ عَصُوْفٌ : سَرِيْعَةٌ ، وكذلك ناقَةٌ عَصُوْفٌ وهي التي تَعْصِفُ براكِبِها فَتَمْضي به .

والحَرْبُ تَعْصِفُ بالقَوْمِ : أي تَذْهَبُ بهم وتُهْلِكُهم .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العُصُوْفُ : الكَدَرُ .

والعُصُوْف : الخُمُوْرُ . وقال ابنُ فارِسٍ : يُقال للخَمْرِ اذا فاحَتْ : انَّ لها لَعَصْفَةً .

وقال المُفَضَّلُ : اذا رَمىٰ الرَّجُلُ غَرَضاً فَصَافَ نَبْلُه قيل له : انَّ سَهْمَكَ لَعَاصِفٌ . قال : وكُلُّ مائلٍ عاصِفٌ ، قال كُثَيِّرٌ :

ومَرَّتْ بلَيْلٍ وهي شَذْفاءُ عـاصِفٌ ... بمُنْحَرَفِ الدَّوْدَاةِ مَرَّ الخَفَيْدَدِ(١٤١)

قال : والعَصْفَانُ : التَّبَانُ .

وقال اللَّيْثُ(١٤٢) : العَصْفُ : السُّرْعَةُ في كلِّ شَيْءٍ .

وأعْصَفَ الزَّرْعُ : خَرَجَ عَصْفُه ، قال أُحَيْحَةُ بن الجُلاَح :

اذا جُـمـادىٰ مَـنَـعَـتْ قَـطْرَهـا ... زانَ جَـنَـابي عَـطَـنٌ مُعْصِفُ(١٤٣)

وفي لُغَةِ بني أَسَد : أعْصَفَت الرِّيْحُ فهي مُعْصِفٌ ومُعْصِفَةٌ .

---

(١٣٩) ديوان العجاج : ١١٢ .

(١٤٠) المحيط : ١/٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(١٤١) ديوان كثير : ١/١١٠ ، وفيه (فمَرّت بليل) و(بمنخرق الدوداة) ، وقد ورد في التكملة واللسان والتاج بنص (بمنخرق) .

(١٤٢) العين : ٢٥/أ .

(١٤٣) مرَّ الاستشهاد بهذا البيت في تركيب (ح وف) ، برواية (زان جنابي زمن مغضف) .

وأعْصَفَ الفَرَسُ : اذا مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً ؛ مِثْلُ أحْصَفَ .

وأعْصَفَتِ الحَرْبُ بالقَوْمِ : أي ذَهَبَتْ بهم وأهْلَكَتْهُم ، وهذه أصَحُّ من عَصَفَتْ بهم ، قال الأعْشىٰ :

وفَيْلَقٍ شَهْبَاءَ مَلْمُوْمَةٍ تُعْصِفُ بالدّارِعِ والحاسِرِ[١٤٤]

[١٣٨/ب] وحَكىٰ ابو عُبَيْدَةَ : أعْصَفَ الرَّجُلُ : أي هَلَكَ .

وقال النَّضْرُ ؛ إعْصَافُ الابِلِ : اسْتِدارَتُها حَوْلَ البِئْرِ حِرْصاً على الماءِ وهي تَطْحىٰ التُّرَابَ حَوْلَه وتُثِيرُه .

واعْتَصَفَ : أي اكْتَسَبَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ .

عطف :

عَطَفْتُ أعْطِفُ عَطْفاً : أي مِلْتُ . ومنه حَديثُ العَبّاسِ بن عبد المُطَّلبِ[١٤٥] ـ رَضي اللهُ عنه ـ قال : شَهِدْتُ النَّبيَّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ حُنَيْناً ، فلمّا انْهَزَمَ المُسْلمونَ قال : نادِ يا أصْحَابَ السَّمُرَةِ ، فَنادَيْتُ ، فواللهِ لكأنَّ عَطْفَتَهم حين سَمِعُوا صَوْتي عَطْفَةُ البَقَرِ على أوْلادِها .

والعَطْفَةُ : خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ الرِّجالَ .

وعَطَفْتُ الوِسادَةَ : ثَنَيْتُها .

وعَطَفْتُ عليه : أي أشْفَقْتُ ، يُقال : ما تَثْنِيْني عليكَ عاطِفَةٌ من رَحِمٍ ولا قَرابَةٍ .

وعَطَفَ عليه : أي حَمَل وكَرَّ . ويَتَوَجَّهُ قَوْلُ ابي وَجْزَةَ السَّعْديِّ :

العاطِفُوْنَ تَحِيْنَ ما مِن عاطِفٍ والمُسْبِغُونَ يَداً اذا ما أنْعَمُوا[١٤٦]

---

(١٤٤) ديوان الأعشى : ١٠٨ ، وصدره فيه (يجمع خضراء لها سورة) .

(١٤٥) مسند احمد : ٢٠٧/١ .

(١٤٦) البيت لأبي وجزة في الصحاح والمخصص : ١١٩/١٦ وعجزه فيهما (والمطعمون زمان اين =

على العاطِفَةِ ؛ وعلى الحَمْلَةِ .

وظَبْيَةٌ عاطِفٌ : تَعْطِفُ جِيْدَها اذا رَبَضَتْ .

والعِطَافُ ـ بالكَسْرِ ـ والمِعْطَفُ : الرِّدَاءُ ، قال تَميمُ بن أُبَيٍّ بن مُقْبِل :

شُمُّ العَـرَانِيْنِ يُنْسِيْهم مَعَـاطِفَهـم ضَرْبُ القِدَاحِ وتَأْرِيْبٌ على الخَطَرِ[147]

ويُرْوىٰ : « شُمٌّ مَخامِيْصُ » . وقال الأصمعيُّ : لم أسْمَعْ للمعَاطِفِ بواحِدٍ .

ومنه سُمِّيَ السَّيْفُ عِطَافاً ، قال :

لا مـالَ الاّ الـعِـطَافُ تُـؤْزِرُهُ أُمُّ ثَـلاثِيْنَ وابْنَـةُ الجَبَـلِ[148]

وقال آخَرُ :

ولا مـالَ لي الاّ عِـطَافٌ ومِـدْرَعٌ لكُمْ طَرَفٌ منه حَدِيْدٌ ولي طَرَفٌ[149]

يقول : مالي الاّ السَّيْفُ والدِّرْعُ ، ولكم من السَّيْفِ الطَّرَفُ الحَديدُ الذي أضْرِبُكُم به ولي الطَّرَفُ الذي هو بِيَدي .

وقال ابنُ عَبّاد[150] : عِطَاف من أسْمَاءِ الكِلابِ .

والعَطُوْفُ : الكَثِيرُ العَطْفِ والرَّحْمَةِ .

والنّاقَةُ العَطُوْفُ : التي تُعْطَفُ على البَوِّ فتَرْأَمُه .

والعَطُوْفُ والعاطُوْفُ : مِصْيَدَةٌ سُمِّيَتْ بذلكَ لانْعِطافِ خَشَبَتِها .

والعَطُوْفُ والعَطّافُ : في صِفَةِ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، وهو الذي يَعْطِفُ على

= المطعم) ، وذكر في التكملة ان العجز المذكور في الصحاح انما هو لبيت آخر من هذه القصيدة ، وروى في اللسان عن ابن بري ان عجز البيت (والمنعمون يداً . . . الخ)، وفي المخصص : ٦٥/٩ (والمفضلون يداً) ، وورد بنص الأصل في التاج .

(١٤٧) ديوان ابن مقبل : ٨٤ ، وفيه (تأريب على العسر) .

(١٤٨) البيت ـ بلا عزو ـ في المخصص : ١٨٩/١٣ واللسان والتاج .

(١٤٩) البيت ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ١٠٤/٣ والمخصص : ١٦/٦ (وفيه : الاعطاف مهند) واللسان والتاج .

(١٥٠) المحيط : ٤٧٨/١ .

القِدَاحِ فَيَخْرُجُ فائزاً ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ [١٣٩/أ] :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ   خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوْفا(١٥١)

وقال القُتَبِيُّ : العَطُوْفُ : القِدْحُ الذي لا غُرْمَ له فيه ولا غُنْمَ ؛ وهو أحَدُ الأغْفالِ الثَّلاثَةِ من قِداحِ المَيْسِرِ ، سُمِّيَ عَطُوْفاً لأنَّه يَكُرُّ في كُلِّ رِبابَةٍ يُضْرَبُ بها ، قال : وقَوْلُه : « قِدْحاً عَطُوْفاً » واحِدٌ في مَعْنى جَمِيعٍ . وقال السُّكَّرِيُّ : العَطُوْفُ : الذي يَرِدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أو الذي كُرِّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

والعَطّافُ في قَوْلِ الشّاعِرِ :

وأصْفَرَ عَطّافٍ اذا راحَ رَبُّهُ   غَدا ابْنا عِيَانٍ في الشِّوَاءِ المُضَهَّبِ(١٥٢)

قِدْحٌ يَعْطِفُ عن مَآخِذِ القِدَاحِ ويَنْفَرِدُ .

وعَطّافُ ـ ايضاً ـ من الأعلام .

والعَطّافُ : فَرَسُ عمرو بن مَعْدِي كَرِب ـ رضي اللهُ عنه ـ .

والرَّجُلُ يَعْطِفُ الوِسادَةَ : أي يَثْنِيْها عَطْفاً اذا ارْتَفَقَ بها ، قال لَبِيدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ :

ومَجُوْدٍ من صُبَاباتِ الكَرىٰ   عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ(١٥٣)

وقال ابو عمرو : مِنْ غَرِيْبِ شَجَرِ البَرِّ : العَطْفُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : العَطَفَةُ : هي التي تَتَعَلَّقُ الحَبَلَةُ بها من الشَّجَرِ ، وأنْشَدَ :

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمي ولَحْمي   تَلَبُّسَ عَطْفَةٍ بفُرُوْعِ ضالِ(١٥٤)

---

(١٥١) ديوان الهذليين : ٧٥/٢ .

(١٥٢) البيت لابن مقبل في التهذيب : ١٨٢/٢ واللسان والتاج ، وقد ورد في ديوان ابن مقبل/الذيل : ٣٥٤ . وورد البيت في المقاييس : ٢٠٣/٤ والمخصص : ٢٠٧/١٣ منسوباً للراعي وفيهما (جرى ابنا عيان بالشواء) ، وهو في مجموع شعر الراعي : ٢٤ .

(١٥٣) ديوان لبيد : ١٨١ .

(١٥٤) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٤٩/٢ (وفيه : تلبس عصبة) و١٨٢/٢ والتكملة واللسان والتاج .

قال : انَّما هي عَطَفَةٌ فَخَفَّفَها لِيَسْتَقِيْمَ له الشِّعْرُ . وفي كِتابِ النَّباتِ للدِّيْنَوَرِيِّ : العِطْفَةُ ـ بالكَسْر ـ ، وقال : سُمِّيَتْ عِطْفَةً لِتَعَطُّفِها على الشَّجَرِ وتَلَوِّيْها .

وفي الحَلْبَةِ العاطِفُ ، وهو السادِسُ .

والعَطَفُ ـ بالتَّحريكِ ـ : طُوْلُ الأشْفارِ ، ومنه حَديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ[١٥٥] ـ رضي اللهُ عنها ـ : وفي أشْفارِه عَطَفٌ ـ ويُرْوى : غَطَفٌ ، ويُرْوى : وطَفٌ ـ ، وقد ذُكِرَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ع ز ب .

وعُطَيْفٌ ـ مُصَغَّراً ـ : من الأعْلام .

والقَوْسُ المَعْطُوْفَةُ : هي هذه العَرَبِيَّةُ . وقال ابنُ دريدٍ[١٥٦] : قَوْسٌ مَعْطُوْفَةُ السِّيَةِ ؛ وهي التي تُتَّخَذُ للأهْدَافِ فَتُعْطَفُ سِيَتُها عليها عَطْفاً شَديداً . يَعْني القَوْسَ العَرَبِيَّةَ .

وعِطْفا الرَّجُلِ ـ بالكَسْر ـ : جانِبَاهُ من لَدُنْ رَأْسِه [١٣٩/ب] الى وَرِكَيْهِ ، وكذلك عِطْفا كلِّ شَيْءٍ : جانِبَاه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقال : تَنَحَّ عن عِطْفِ الطَّريقِ وعَطْفِه : أي قارِعَتِه .

وقال ابنُ عَبّاد[١٥٧] : عِطْفُ القَوْسِ : سِيَتُها .

وقال ابنُ دريدٍ[١٥٨] : فلانٌ يَنْظُرُ في عِطْفَيْهِ : اذا كانَ مُعْجَباً بنَفْسِه .

وتَعَوَّجَ الفَرَسُ[١٥٩] في عِطْفَيْهِ : اذا تَثَنّى يَمْنَةً ويَسْرَةً .

وجاءَ فلانٌ ثانيَ عِطْفِه : اذا كانَ رَخِيَّ البالِ .

---

(١٥٥) الفائق : ١/٩٥ .

(١٥٦) الجمهرة : ٣/١٠٤ .

(١٥٧) المحيط : ١/٤٧٧ .

(١٥٨) الجمهرة : ٣/١٠٤ .

(١٥٩) كذا في الأصل بخط المؤلف وضبط الكلمة بفتحة فوق الراء ، ومثله في القاموس ، وفي المخطوطة التركية (القوس) وقال في التاج : (والصواب : تعوج القوس . . . . كما هو نص العباب) .

وقال غيرُه : يُقال ثَنى عَنّي فلانٌ عِطْفه : اذا أعْرَضَ عَنْكَ . وقَوْلُه تعالى : ﴿ثانيَ عِطْفِه﴾[١٦٠] أي لاوِياً عُنُقَه ؛ أي يَتَكَبَّرُ ويُعْرِضُ عن الاسْلام .

والعِطْفُ : الإبْطُ ايضاً .

وقال ابو زَيْدٍ : امْرَأةٌ عَطِيْفٌ : وهي التي لا كِبْرَ لها وهي اللَّيِّنَةُ المِطْوَاعُ .

وعَطَّفْتُه ثَوْبي تَعْطِيْفاً : أي جَعَلْتُه له عِطَافاً .

وقِسِيٌّ مُعَطَّفَةٌ .

ولِقَاحٌ مُعَطَّفَةٌ ، رُبَّما عَطَفُوا عِدَّةَ ذَوْدٍ على فَصِيلٍ واحِدٍ واحْتَلَبُوا ألْبانَهُنَّ على ذلكَ لِيَدْرُرْنَ .

وعَطَّفْتُ العِيْدَانَ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ .

وانْعَطَفَ الشَّيْءُ : انْثَنى .

ومُنْعَطَفُ الوادي : مُنْحَناه .

وتَعَاطَفُوا : عَطَفَ بَعْضُهم على بعضٍ .

وتَعَطَّفَ عليه : أي أشْفَقَ .

وتَعَطَّفْتُ بالعِطَافِ : أي ارْتَدَيْتُ ، وفي دُعَاءِ النَّبيِّ[١٦١] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ العِزَّ وقال به . والمُرَادُ وَصْفُ اللهِ تعالى بالعِزِّ .

وقال اللَّيْثُ[١٦٢] : يُقال للانسانِ : يَتَعَاطَفُ في مِشْيَتِه : اذا حَرَّكَ رَأْسَه . وقال غيرُه : هو بمَنْزِلَةِ يَتَهادىٰ ؛ وهو من التَّبَخْتُرِ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٦٣] : اعْتَطَفْتُ بالعِطَافِ : مِثْلُ تَعَطَّفْتُ به ، قال ابراهيم بن علي بن محمد بن سَلَمَةَ بن عامِرِ بن هَرْمَةَ :

---

(١٦٠) سورة الحج/٩ .

(١٦١) الفائق : ٢/٤٤٦ .

(١٦٢) العين : ٣١/ب .

(١٦٣) المحيط : ١/٤٧٨ ، وفيه (اعتطفت عطافي : ارتديته) بلا حرف جرٍّ .

عُـلِّقَـهـا قَـلْبُـهُ جُـوَيْـرِيَـةً تَلْعَـبُ بَيْنَ الـوِلْدانِ مُعْتَـطِفَهْ[١٦٤]

ويُرْوى : مُنْعَطِفَـهْ .

واسْتَعْطَفه : سَألَه أنْ يَعْطِفَ عليه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على انْثِناءٍ وعِيَاجٍ .

عفف :

عَفَّ عن الحَرَامِ عَفّاً وعَفَافاً وعَفَافَةً وعِفَّةً ، وهو يَعِفُّ ، فهو عَفٌّ وعَفِيْفٌ : أي كَفَّ ، قال ذو الإصْبَعِ العَدْوانيُّ :

عَفٌّ يَؤُوْسٌ اذا ما خِفْتُ من بَلَدٍ هُوْناً فَلَسْتُ بِوَقّافٍ على الهُوْنِ[١٦٥]

والجَمْعُ : أعِفّاءُ . وامْرَأةٌ عَفَّةٌ وعَفِيْفَةٌ من نِسْوَةٍ عَفَائفَ وعَفِيْفاتٍ .

وعَطِيَّةُ بن عازِب بن عُفَيْف ـ مِثالُ نُمَيْرٍ ـ الكِنْديُّ ـ رضي اللهُ عنه ـ : له صُحْبَةٌ .

وعُفَيِّفُ ـ بتَشْديد الياء ـ : هو عُفَيِّفُ بن مَعْدِي كَرِب ـ رضي اللهُ عنه ـ ، له صُحْبَةٌ ايضاً .

وعُفَيْفُ بن بُجَيْدِ بنِ رُؤاسٍ وهو الحارثُ بن كِلاب ، له أخٌ يُقال له عُفَيِّفٌ ، كذا قاله ابنُ ماكُوْلىٰ[١٦٦] ، وفي جَمْهَرَةِ النَّسَبِ : اخوه عَفِيْفٌ ـ بفَتْحِ العَيْنِ ـ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٦٧] : عَفَّ اللَّبَنُ يَعِفُّ عَفّاً : اذا اجْتَمَع في الضَّرْعِ ، والاسْمُ منه العُفَافَةُ . وقال ابنُ عَبّاد[١٦٨] : عَفَّ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ : بَقِيَ .

---

(١٦٤) ديوان ابن هرمة : ١٥٠ ، وفيه (علقها قلبي) و(تلعب بالولدان) .

(١٦٥) ديوان ذي الاصبع: ٩٤ ، وفيه (عف ندود) .

(١٦٦) الاكمال : ٢٢٥/٦ .

(١٦٧) الجمهرة : ١١١/١ .

(١٦٨) المحيط : ٨٦/١ .

[وقال] غيرُه : العُفَّةُ والعُفافةُ - بالضَّمِّ فيهما - : بقيَّةُ اللَّبن في الضَّرْعِ بعْدما امْتُكَّ أكْثَرُه ، قال الأعْشى يصِفُ ظَبْيةً وغزالها :

مـا تَعـادى عنـه النَّهـارَ ومـا تعْـ ـجُـوْهُ الاّ عُفـافـةٌ أو فُـواقُ[169]

هذه رِوايةُ ابي عمرو ، ورَوى الأصمعيُّ : « ما تَجافى » ، ويُرْوى : « ولا تَعْجُوه » أي [١٤٠/أ] لا تَغْذُوْه ، ومَعْناه : لم تَبْرحِ الظَّبْيَةُ عن وَلَدِها نَهارَها ، ونَصَبَ النَّهارَ على الظَّرْفِ .

وقَوْلُهم : جاءَ فلانٌ على عِفّانِ ذلك - بكَسْرِ العَيْن - : لُغَةٌ في إفّانِ ذلك أي حِيْنِه وأوَانِه ، وقال ابنُ فارس[170] : انَّه من باب الإبْدالِ .

وقال ابو عمرو[171] : العِفَافُ : الدَّوَاءُ .

وقال ابنُ الفَرَج : العُفَّةُ - بالضَّمِّ - : العَجُوْزُ .

والعُفَّةُ - ايضاً - : سَمَكَةٌ جَرْداءُ بَيْضاءُ صَغيرةٌ اذا طُبِخَتْ فهي كالأرُزِّ في طَعْمِها .

وعَفّانُ : من الأعْلام ، والكَلامُ في صَرْفِه كالكَلامِ في حَسّان .

وقال ابو عمرو : العَفْعَفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[172] : العَفْعَفُ : ضَرْبٌ من ثَمَرِ العِضاهِ .

وأعَفَّتِ الشّاةُ : من العُفَافةِ .

وأعَفَّه اللهُ : من العِفَّةِ .

وعَفَّفْتُه تَعْفِيْفاً : سَقَيْتُه العُفَافَة . وتَعَفَّفَ الرَّجُلُ : شَرِبَ العُفَافَةَ . وقالت امْرَأةٌ لابْنَتِها : تَجَمَّلي وتَعَفَّفي ؛ أي ادَّهِني بالجَميلِ واشْرَبي العُفَافَةَ .

وتَعَفَّفَ : أي تَكَلَّفَ العِفَّةَ ، قال جَرير :

---

(١٦٩) ديوان الأعشى : ١٤١ ، وفيه (ولا تعجوه) .

(١٧٠) المقاييس : ٣/٤ .

(١٧١) الجيم : ٢٧٧/٢ .

(١٧٢) الجمهرة : ١٥٩/١ .

وقـائلةٍ مـا للفـرَزْدَقِ لا يُـرى   مَعَ السِّنِّ يَسْتَغْني ولا يَتَعَفَّفُ[173]

ومن أبْيَاتِ العَرُوْضِ :

تَـعَـفَّـفْ ولا تَـبْـتَئِسْ   فـمـا يُقْضَ يَـأْتِـيْـكـا[174]

وتَعَافَّ يا هذا ناقَتَكَ : أي احْلُبْها بعد الحَلْبَةِ الأُوْلى .

واعْتَفَّتِ الابلُ اليَبِيْسَ واسْتَعَفَّتْ : أخَذَتْه بلسانِها فوق التُّرابِ مُسْتَصْفِيَةً له .

وقال ابو عمرو[175] : يُقال بأيِّ شَيْءٍ تَتَعافُّ : أي تَتَداوى .

واسْتَعَفَّ عن المَسْأَلَةِ : أي عَفَّ ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[176] - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - : اسْتَعْفِفْ عن السُّؤالِ ما اسْتَطَعْتَ .

وقال ابنُ عَبّاد[177] : عَفْعَفَ : اذا أكَلَ العَفْعَفَ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الكَفِّ عن القَبِيح ؛ وعلى قِلَّةٍ في شَيْءٍ .

عقف :

العَقْفُ : العَطْفُ ، يُقال : عَقَفْتُه أعْقِفُهُ عَقْفاً : أي عَطَفْتُه .

وقال ابنُ فارِسٍ[178] : يُقال انَّ العَقْفَ الثَّعْلَبُ ، وأنْشَدَ للأَرْقَطِ :

كـأنَّـهُ عَـقْـفٌ تَـوَلّـى يَـهْـرُبُ   مِـن أكْلُبٍ يَـتْبَعُـهُـنَّ أكْـلُبُ[179]

---

(173) ديوان جرير : 380 ، وفيه (على السِّنّ) .

(174) البيت - بلا عزو - في الاقناع : 74 واللسان (تركيب ب ت ر) والارشاد الشافي : 107 .

(175) الجيم : 2/277 .

(176) لم أجد نص الحديث في المصادر ، ويراجع في المضمون سنن ابي داوود : 1/383 والنهاية : 3/110 .

(177) المحيط : 1/86 .

(178) كذا في الأصل ، وأظنه يعني ابن عباد فسها قلمه فكتب ابن فارس ، والقول المذكور وارد في المحيط : 1/197 .

(179) المشطوران للأرقط في المحيط ، ولحميد بن ثور في الصحاح (ولم يرد في ديوان ابن ثور) ، وهو مردد بين الحميدين في اللسان والتاج ، ونفاه عنهما في التكملة .

وليس الرَّجَزُ لأحَدِ الحُمَيْدَيْن .

وقال اللَّيْثُ(١٨٠) : يُقال للفقِيرِ المُحْتاجِ : أعْقَفُ ، قال يَزِيدُ بن مُعاوِيَةَ [١٤٠/ب] :

يـا أيُّها الأعْقَفُ المُـزْجي مَـطِيَّتَـهُ   لا نِعْمَةً يَبْتَغي عندي ولا نَشَبا(١٨١)

وأعْرَابيٌّ أعْقَفُ : أي جافٍ .

وقال ابنُ دريدٍ(١٨٢) : كلُّ أعْوَجَ أعْقَفُ ، قال العَبْديُّ :

اذا أخَــذْتُ في يَميني ذا القَفــا   وفي شِمــالي ذا نِصَــابٍ أعْقَفــا

وَجَدْتَني للدّارِعِيْنَ مِنْقَفا(١٨٣)

قال : قَوْلُه « ذا القَفا » يَعْني سَيْفاً شِبْهَ الصُّغْدِيِّ ، وقَوْلُه « ذا نِصَابٍ » يَعْني مِنْجَلاً .

والأعْقَفُ : المُنْحَني ، وكَلْبٌ أعْقَفُ .

قال : والعَقْفَاءُ : من النَّبَاتِ . قال الأزْهَريُّ(١٨٤) : الذي أعْرِفُهُ في البُقُوْلِ : الفَقْعَاءُ ، ولا أعْرِفُ العَقْفَاءَ . وقال الدِّيْنَوَريُّ : أخْبَرَني بَعْضُ أعْرَابِ اليَمامَةِ قال : العُقَيْفاءُ : نَبْتٌ وَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ السَّذَابِ ولها زَهَرَةٌ حَمْرَاءُ وثَمَرَةٌ عَقْفَاءُ كأنَّها شِصٌّ فيها حَبٌّ وهي تَقْتُلُ الشّاءَ ولا تُضِرُّ بالابِلِ .

وقال غيرُه : العَقْفَاءُ حَدِيدَةٌ قد لُوِيَ طَرَفُها وفيها انْحِناءٌ .

والعُقّـافَةُ ـ بـالتَّشديـد ـ : خَشَبَةٌ في رَأْسِهـا حُجْنَةٌ يُمَـدُّ بها الشَّيْءُ كالمِحْجَنِ .

---

(١٨٠) العين : ١٢/ب .

(١٨١) البيت ليزيد في العين والتكملة والتاج ، وبلا عزو في التهذيب : ٢٦٦/١ والمقاييس : ٩٨/٤ واللسان ، وهو لسهم بن حنظلة في الأصمعيات : ٤٧ وفيها : يا ايها الراكب المزجي .

(١٨٢) الجمهرة : ١٢٦/٣ .

(١٨٣) المشاطير الثلاثة للعبدي في الجمهرة : ١٢٦/٣ والتاج .

(١٨٤) التهذيب : ٢٦٦/١ (وفيه : القفعاء) بتقديم القاف على الفاء ، ومثله في اللسان والتكملة ، ولكنه في التاج كالأصل .

والعُقَافُ ـ بالتَّخْفِيفِ ـ : داءٌ يأْخُذُ الشّاءَ في قَوائِمِها حتّى تَعْوَجَّ ، ويُقال : شاةٌ عاقِفٌ ، ويُقال : مَعْقُوْفَةٌ ، ويُقال : مَعْقُوْفَةُ الرِّجْلِ . ورُبَّما اعْتَرى ذلكَ كلَّ الدَّوابِّ .

وقال اللَّيْثُ(١٨٥) : عُقْفَانُ : حَيٌّ من خُزَاعَةَ .

وقال ابو ضَمْضَمٍ النَّسّابَةُ البَكْريُّ : للنَّمْلِ جِدّانِ : فارِزٌ(١٨٦) وعُقْفَانُ ، فَفَارِزٌ : جَدُّ السُّوْدِ ، وعُقْفَانُ : جَدُّ الحُمْرِ . وقال ابراهيمُ الحَرْبيُّ ـ رحمه اللهُ ـ: النَّمْلُ ثَلاثَةُ اصْنَافٍ : الذَّرُّ والفارِزُ والعُقَيْفانُ ، فالعُقَيْفانُ : الطَّويلُ القَوائمِ يكونُ في المَقابِرِ والخَرَاباتِ ، وأَنْشَدَ :

سُلِّطَ الذَّرُّ فارِزٌ وعُقَيْفا نُ فأجْلاهُمُ لِدارِ شَطُوْنِ(١٨٧)

قال : والذَّرُّ : الذي يكونُ في البُيُوْتِ يُؤْذي النّاسَ ، والفارِزُ : المُدَوَّرُ الأسْوَدُ يكونُ في التَّمْرِ .

وعُقْفَانُ : مَوْضِعٌ بالحِجَازِ .

وقال ابو حاتِمٍ : ومن ضُرُوْعِ البَقَرِ العَقُوْفُ : وهو الذي يُخالِفُ شُخْبُهُ عند الحَلَبِ .

وانْعَقَفَ : انْعَطَفَ .

وتَعَقَّفَ : تَعَوَّجَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على عَطْفِ شَيْءٍ وحَنْيِه .

عكف :

عَكَفَه : أي حَبَسَه وَوَقَفَه [١٤١/أ] يَعْكُفُه ويَعْكِفُه عَكْفاً ، ومنه قَوْلُه

---

(١٨٥) لم أجده في مخطوطة العين في هذا التركيب .

(١٨٦) كرر المؤلف ذكر (فارز) بتقديم الراء على الزاي ، وهو بتقديم الزاي على الراء في التهذيب واللسان ، وذكر التركيبان في القاموس .

(١٨٧) البيت ـ بلا عزو ـ في التكملة واللسان والتاج ، وصدره في التهذيب : ١ / ٢٦٦ .

تعالى : ﴿والهَدْيَ مَعْكُوْفاً﴾[188] ، يُقال : ما عَكَفَكَ عن كذا .

وعَكَفَ على الشَّيْءِ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عكُوْفاً : أي أقْبَلَ عليه مُوَاظِباً ، وقَرَأ الكُوفيُّونَ غَيْرَ عاصِمٍ : ﴿يَعْكِفُوْنَ على أصْنَامٍ لهم﴾[189] بكَسْرِ الكافِ ، [و] الباقُوْنَ بضَمِّها . وقَوْلُه تعالى : ﴿لَنْ نَبْرَحَ عليه عاكِفِيْنَ﴾[190] أي لن نَزَالَ عليه مُقِيمِينَ . وكذلك قولُه تعالى : ﴿سَوَاءٌ العاكِفُ فيه والبادِ﴾[191] . وقَوْمٌ عُكُوْفٌ ، قال ابو ذُؤيب الهُذَليُّ يَصِفُ الأثافي :

فَهُنَّ عُكُوْفٌ كنَوْحِ الكَرِيمِ ... قد شَفَّ أكْبادَهُنَّ الهَوِيُّ[192]

ويُرْوىٰ : « قد لاحَ أكْبادَهُنَّ » أي غَيَّرَ .

ويُقال : فلانٌ عاكِفٌ على فَرْجٍ حَرَامٍ .

وعَكَفُوا حَوْلَ الشَّيْءِ : اسْتَداروا ، قال العَجّاجُ :

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بهِ اذا حَجا ... بِرُبُضِ الأرْطىٰ وحِقْفٍ أعْوَجا
عَكْفَ النَّبِيْطِ يَلْعَبُوْنَ الفَنْزَجا[193]

وعَكَفَتِ الطَّيْرُ على القَتِيْلِ : كذلك ، قال عمرو بن كلثوم :

تَرَكْنا الطَّيْرَ عاكِفَةً عليهِ ... مُقَلَّدَةً أعِنَّتَها صُفُوْنا[194]

ويُرْوىٰ : « عاطِفَةً » ، ورَوىٰ ابو عُبَيْدَةَ : « تَرَكْنا خَيْلَه نَوْحاً عليه » .

ويُقال : عَكَفَ الجَوْهَرُ في النَّظْمِ : اذا اسْتَدارَ فيه .

وعَكّافُ بنُ وَدَاعَةَ الهِلاليُّ ـ رضي الله عنه ـ : له صُحْبَةٌ ، وهو الذي قال

---

(188) سورة الفتح/25 .
(189) سورة الأعراف/138 ، والقراءة المتداولة بضم الكاف .
(190) سورة طه/91 .
(191) سورة الحج/25 .
(192) ديوان الهذليين : 1/67 برواية (قد لاح اكبادهنَّ) .
(193) ديوان العجاج : 354 ـ 355 .
(194) جمهرة اشعار العرب : 1/345 ، وفيها (تركنا الخيل) .

له النَّبيُّ[١٩٥] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : يا عَكّافُ أَلَكَ شاعَةٌ ؟ . الشّاعَةُ : الزَّوْجَةُ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٩٦] : العَكِفُ ـ مِثالُ كَتِفٍ ـ : الجَعْدُ من الشَّعَرِ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٩٧] : عُكَيْفٌ ـ مُصَغَّراً ـ : اسْمٌ .

وعَكَفَ في المَسْجِدِ : أي اعْتَكَفَ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ولا تُباشِرُوهُنَّ وانتم عاكِفُونَ في المَساجِدِ﴾[١٩٨] .

وعَكَفَ عَكْفاً : أيْ رَعى .

وعَكَفَ : أصْلَحَ .

وعَكَفَ : تَأَخَّرَ .

وشَعَرٌ مَعْكُوْفٌ : أي مَمْشُوْطٌ مَضْفُوْرٌ .

اللَّيْثُ[١٩٩] : قَلَّ ما يَقُوْلُونَ عَكَفَ ، وإنْ قِيْلَ كانَ صَوَاباً .

قال : ويُقال للنَّظْمِ اذا نُضِّدَ فيه الجَوْهَرُ : عُكِّفَ تَعْكِيْفاً ، قال الأعْشىٰ :

وكأنَّ السُّمُوْطَ عَكَّفَها السِّلْـ ـكُ بِعِطْفَيْ غَيْداءَ أُمِّ غَزالِ[٢٠٠]

أي حَبَسَها ولم يَدَعْها تَتفَرَّقُ .

وعُكِّفَ الشَّعَرُ : أي جُعِّدَ .

والتَّعَكُّفُ : التَّحَبُّسُ . والاعْتِكافُ : الاحْتِباسُ في المَسْجِدِ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على إقامَةٍ وحَبْسٍ .

---

(١٩٥) الفائق : ٢/٢٧٤ .

(١٩٦) المحيط : ١/٢٤٨ .

(١٩٧) الجمهرة : ٣/١٢٦ .

(١٩٨) سورة البقرة/١٨٧ .

(١٩٩) العين : ١٥/ب .

(٢٠٠) ديوان الأعشى : ٥ ، وفيه (بعطفي جيداء) ومثله في التكملة واللسان والتاج

علف :

العَلَفُ للدَّوابّ ، والجَمْـعُ : عُلُوْفَةٌ وأعْـلاف وعِلافُ ـ مِثـالُ جبَلٍ وجِبَالٍ ـ .

وعِلَافُ بن حُلْوَانَ بن عِمْرَانَ بن [١٤١/ب] الحافي بن قُضاعَةَ ، وعِلَافُ هذا هو رَبَّانُ ابو جَرْم بن رَبّان ، وهو أوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرِّحَالَ ، واليه تُنْسَبُ الرِّحالُ العِلافِيَّةُ . وصَغَّرَ حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ العِلافيَّ تَصْغِيْرَ التَّرْخِيمِ حَيْثُ يقول :

فَـحَمِّــلِ الـهَمَّ كِنَــازاً جَـلْعَــدا تَـرى العُلَيْفيَّ عليـه مُــوْكَـدا[٢٠١]

ويُرْوى : « مُوْفِدا » أي مُشْرِفاً . وقال اللَّيْثُ[٢٠٢] : هو أعْظَمُ الرِّحَالِ آخِرَةً وواسِطاً ، قال ذو الرُّمَّة :

أحَـــمُّ عِــلَافـيٌّ وأبْـــيَضُ صـــارِمٌ وأعْيَسُ مَهْرِيٌّ وأشْعَثُ ماجِـدُ[٢٠٣]

يَعْني نَفْسَه . وقال النّابغةُ الذّبْيانيُّ :

شُعَبُ العِــلافِيّـاتِ بَيْنَ فُــرُوْجِهِمْ والمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الأطْهَـارِ[٢٠٤]

ومَوْضِعُ العَلَفِ : مِعْلَفٌ .

وقال ابنُ عبّاد[٢٠٥] : المِعْلَفُ[٢٠٦] : كَواكِبُ مُسْتَدِيْرَةٌ مُتَبَدِّدَةٌ ؛ ويُقال لها الخِبَاءُ ايضاً .

وبائعُ العَلَفِ : عَلّافٌ .

---

(٢٠١) ديوان حميد بن ثور : ٧٧ ، وفيه (كلازاً جلعدا) .

(٢٠٢) العين : ٤١/ب .

(٢٠٣) ديوان ذي الرمة : ١١٠٩/٢ .

(٢٠٤) ديوان النابغة : ٤٤ .

(٢٠٥) المحيط : ١٢٢/٢ .

(٢٠٦) هكذا ضبطها المؤلف بخطه في الأصل ، وهي بفتح الميم في التكملة ، ونص على فتحها في القاموس .

وقال ابو عمرو : العِلْفُ ـ بالكَسْر ـ : الكَثِيرُ الأكْلِ .

والعَلُوْفَةُ والعَلِيْفَةُ : النّاقَةُ أو الشّاةُ تَعْلِفُها ولا تُرْسِلُها فَتَرْعى .

وقال اللَّيثُ[٢٠٧] : ويقولون عُلُوْفَةُ الدَّوابِّ ، كأنَّها جَمْعٌ ، وهي شَبِيْهَةٌ بالمَصْدَرِ ، وبالجَمْعِ أحْرى .

وعَلَفْتُ الدّابَّةَ أعْلِفُها عَلْفاً ، وأنْشَدَ الفَرّاءُ :

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً حتّى شَتَتْ هَمّالَةً عَيْناها[٢٠٨]

وقال ابو عمرو : العَلْفُ : الشُّرْبُ الكَثيرُ .

والعُلْفُوْفُ : الجافي من الرِّجالِ المُسِنُّ ؛ عن يَعْقُوبَ[٢٠٩] ، قال عُمَيْرُ بن جَعْدَةَ :

أأمَيْمَ هَلْ تَدْرِيْنَ أنْ رُبَّ صاحِبٍ فارَقْتُ يَوْمَ خُشَاشَ غَيْرِ ضَعِيْفِ

يَسَرٍ اذا حُبَّ القُتارُ وأمْحَلُوا في القَوْمِ غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوْفِ[٢١٠]

وقال الأزْهَرِيُّ[٢١١] : شَيْخٌ عُلْفُوْفٌ : جافٍ كَثيرُ اللَّحْمِ والشَّعَرِ كَبيرُ السِّنِّ ، وأنْشَدَ لأبي زُبَيْدٍ حَرْمَلَةَ بن المُنْذِرِ الطّائيِّ يَرْثي عُثْمانَ بن عَفّانَ رضي اللهُ عنه [١٤٢/أ] :

مَأْوىٰ اليَتِيمِ ومَأْوىٰ كلِّ نَهْبَلَةٍ تَأْوي الى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوْفِ[٢١٢]

وقال ابنُ عَبّادٍ[٢١٣] : ناقَةٌ عُلْفُوْفُ السَّنَامِ : أي مُلَفَّفَتُه كأنَّها مُشْتَمِلَةٌ بكِسَاءٍ .

---

(٢٠٧) العين : ٤١/ب .

(٢٠٨) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(٢٠٩) اصلاح المنطق : ٩٢ .

(٢١٠) البيتان لعمير بن الجعد في تهذيب الألفاظ : ٧٠ (وفيه في الثاني : يَسَــر اذا كان الشتاء ومطعم × للحم غير) واللسان والتاج ، وثانيهما في الصحاح (وفيه : يسر اذا كان الشتاء) ، وعجز البيت الثاني ـ بلا عزو ـ في اصلاح المنطق : ٩٢ والمخصص : ١٣/٣ و١٢/٨٠ .

(٢١١) التهذيب : ٤٠١/٢ .

(٢١٢) شعر ابي زبيد : ١٢١ .

(٢١٣) المحيط : ١٢٢/٢ .

قال : والعُلْفُوْفُ من النِّسَاءِ : التي قد عَجَزَتْ ، ومن الخَيْلِ : الحِصَانُ الضَّخْمُ .

وقال اللَّيثُ :(٢١٤) شَيْخٌ عِلَّوْفٌ ـ مِثَالُ هِلَّوْفٍ ـ : كَبيرُ السِّنِّ .

والعُلَّفُ ـ مِثَالُ جِبَالٍ شُمَّخٍ ـ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ؛ وهو مِثْلُ الباقِلّاءِ الغَضِّ يَخْرُجُ فَتَرْعاهُ الابِلُ ، قال العَجَّاجُ :

أزْمَانَ غَرّاءُ تَرُوْقُ الشُّنَّفا بِجِيْدِ أدْمَاءَ تَنُوْشُ العُلَّفا(٢١٥)

الواحِدَةُ : عُلَّفَةٌ .

وعَقِيْلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : شاعِرٌ ، وابوهُ عُلَّفَةُ أدْرَكَ عُمَرَ ـ رضي اللهُ عنه ـ .

وقال ابنُ حَبِيْبَ : في قَيْسٍ عُلَّفَةُ بن الحارِثِ بن مُعاويَةَ بن صِبَارِ بن جابِر بن يَرْبُوْع بن غَيْظِ بن مُرَّةَ بن عَوْفِ بن سَعْد بن ذبيانَ .

والمُسْتَوْرِدُ بن عُلَّفَةَ الخارِجيُّ : قَتَلَ مَعْقِلَ بن قَيْسٍ الرِّياحيَّ وقَتَلَه مَعْقِلٌ ، قَتَلَ كُلُّ واحِدٍ منهما صاحِبَه . وكانَ مَعْقِلٌ مَعَ عَليٍّ ـ رضي اللهُ عنه ـ ، وهو الذي قَتَلَ بَني سامَةَ وسَبَاهُم .

وهِلالُ بن عُلَّفَةَ التَّيميُّ : قَاتِلُ رُسْتَمَ بالقادِسِيَّةِ .

وقال الدِّيْنَوَريُّ : العُلَّفَةُ كأنَّها هذه الخَرُّوْبَةُ العَظِيْمةُ الشّآمِيَّةُ(٢١٦) إلّا أنَّها أعْبَلُ ؛ وفيها حبٌّ كالتُّرْمُسِ أسْمَرُ ، وتَرْعاها السّائمَةُ ولا يَأْكُلُها النّاسُ الّا المُضْطَرُّ ، وما كانَ مِثْلَها في كِبَرِها من ثَمَرِ العِضَاهِ : فهو ـ ايضاً ـ عُلَّفٌ ، وما كانَ أصْغَرَ منها مِثْلُ ثَمَرِ السَّلَمِ والسَّمُرِ والعُرْفُطِ : فهو الحُبْلَةُ . والعُلَّفُ طَوِيْلٌ مُنْبَسِطٌ .

---

(٢١٤) العين : ٤١/ب ، وفيه (شيخ علفوف : كثير الشعر واللحم ، ويقال : هو الكبير السنّ) .

(٢١٥) ديوان العجاج : ٤٩١ .

(٢١٦) كذا في الأصل ، وفي اللسان (السامية)، وفي التاج (السائبة) .

وأعْلَفَ الطَّلْحُ : خَرَجَ عُلَّفُه . وقال ابنُ عَبّاد(٢١٧) : عَلَّفَ الطَّلْحُ تَعْلِيْفاً : اذا نَبَتَ عُلَّفُه ، قال : وهذا نادِرٌ لأنَّه انَّما يَجِيءُ لهذا المَعْنىٰ أفْعَلَ .

وقال الدِّيْنَوريُّ(٢١٨) في ذِكْرِ الحُبْلَةِ : قال ابو عمرو : يقال قد أحْبَلَ وعَلَّفَ : اذا تَنَاثَرَ وَرْدُه وعَقَدَ .

وقال اللَّيْثُ(٢١٩) : الشَّاةُ المُعَلَّفَةُ : التي تُسَمَّنُ ، وانَّما ثُقِّلَ [١٤٢/ب] لكَثْرَةِ تَعَاهُدِ صاحِبِها لها ومُدَاوَمَتِه عليها .

وقال ابنُ عَبّاد(٢٢٠) : المُعْتَلِفَةُ : القابِلَةُ ، كَلِمَةٌ مُسْتَعَارَةٌ .

والدّابَّةُ تَعْتَلِفُ : اذا أكَلَتْ ، وتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ العَلَفَ بالحَمْحَمَةِ .

عنجف :

ابو عمرو : العُنْجُوْفُ والعُنْجُفُ : اليابِسُ هُزَالاً .

عنف :

اللَّيْثُ(٢٢١) : العُنْفُ : ضدُّ الرِّفْقِ ، تقولُ منه : عَنُفَ عليه ـ بالضَّمِّ ـ وعَنُفَ به ايضاً . ومنه حَديثُ النَّبيِّ(٢٢٢) ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : انَّ اللهَ رَفِيْقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ويُعْطي على الرِّفْقِ ما لا يُعْطي على العُنْفِ وما لا يُعْطي على ما سِوىٰ ذلك .

والعَنِيْفُ : الذي ليس له رِفْقٌ برُكُوْبِ الخَيْلِ ، قال امرؤ القيس يَصِفُ فَرَساً :

---

(٢١٧) المحيط : ١٢٢/٢ .
(٢١٨) النبات : ١٢٤/٥ .
(٢١٩) العين : ٤١/ب .
(٢٢٠) المحيط : ١٢٢/٢ .
(٢٢١) العين : ٤٢/ب .
(٢٢٢) النهاية : ١٣٣/٣ .

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهَواتِهِ ويُلْوِي بأثوابِ العَنِيْفِ المُثَقَّلِ[٢٢٣]

والجَمْعُ : عُنُفٌ ، قال :

أهْلَكَني بَعْدَما دَنا فَرَسي للصَّيْدِ أنِّي من مَعْشَرٍ عُنُفِ

وقَوْلٌ عَنِيْفٌ : شَديدٌ : قال ابو صَخْرٍ الهُذَليُّ[٢٢٤] يُعَرِّضُ بِتأبَّطَ شَرّا :

فَانَّ ابْنَ تُرْنى إذا جِئْتُكُمْ أراهُ يُدافِعُ قَوْلاً عَنِيْفا[٢٢٥]

قال السُّكَّريُّ : « تُرْنى » أُمُّهُ .

وقال الكسائيُّ : يُقال كانَ ذلك مِنّا عُنْفَةً وعُنُفَةً : أي اعْتِنافاً يَعْني ائْتِنافاً

وعُنْفُوَانُ الشَّيْءِ : أوَّله ، وقال اللَّيْثُ[٢٢٦] : أوَّلُ بَهْجَتِه ، يُقال : هو في عُنْفُوَانِ شَبَابِه وعُنْفُوِّ شَبَابِه ـ عن ابنِ عَبّاد[٢٢٧] ـ وأنْشَدَ ابو لَيْلى :

تَلُوْمُ امْرَءً في عُنْفُوَانِ شَبَابِهِ وتَتْرُكُ أشْيَاعَ الضَّلالِ تَحِيْنُ[٢٢٨]

ويُرْوى : « وللترِكِ أشْيَاعَ الضَّلالَةِ حِيْنُ » ، تَحِيْنُ : اي تَهْلِكُ .

وعُنْفُوَانُ النَّبَاتِ : أوَّلُهُ ، قال :

ماذا تَقولُ نِيْبُها تَلَمَّسُ وقد دَعَاها العُنْفُوانُ المُخْلِسُ[٢٢٩]

ويُقال : هؤلاء يَخْرُجُوْنَ عُنْفُواناً عَنْفاً عَنْفاً : أي أوَّلاً فأوَّلاً ، وقال الأزْهَريُّ[٢٣٠] : يجوزُ أنْ يكونَ الأصْلُ فيه : أُنْفُوَاناً ؛ من ائْتَنَفْتُ الشَّيْءَ واسْتَأْنَفْتُه ، اذا اقْتَبَلْتَه ؛ فَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ عَيْناً .

---

(٢٢٣) ديوان امرىء القيس : ٢٠ ، وفيه (يطير الغلام الخف) .

(٢٢٤) كذا في الأصل ، ومثله في التاج ، وهو صخر الغي الهذلي .

(٢٢٥) ديوان الهذليين : ٢/٧٣ .

(٢٢٦) العين : ٤٢/ب .

(٢٢٧) المحيط : ٢/١٣٦ .

(٢٢٨) البيت ـ بلا عزو ـ في العين (وفيه : اشياع الضلالة حيرا) والمقاييس : ٤/١٥٨ .

(٢٢٩) المشطوران ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٤/١٥٨ والتاج ، وثانيهما في العين .

(٢٣٠) التهذيب : ٣/٣ .

وقال ابو عمرو[٢٣١] : العَنَفَةُ - بالتَّحْريكِ - الذي يَضْرِبُه الماءُ فَيُدِيْرُ الرَّحى .

قال[٢٣٢] [١٤٣/أ] : والعَنَفَةُ - ايضاً - : ما بَيْنَ خَطَّي الزَّرْعِ .

وقال اللَّيْثُ[٢٣٣] : أعْنَفْتُه وعَنَّفْتُه تَعْنِيْفاً : من العُنْفِ .

وقال غيرُه : التَّعْنِيْفُ : التَّعْيِيْرُ واللَّوْمُ .

وقال غيرُه : اعْتَنَفْتُ الأمْرَ : اذا أخَذْتَه بعُنْفٍ .

واعْتَنَفْتُ الأرضَ : أي كَرِهْتُها .

وهذه ابِلٌ مُعْتَنِفَةٌ : إذا كانتْ في بَلَدٍ لا يُوَافِقُها ، وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

اذا اعْتَنَفَتْني بَلْدَةٌ لم أكُنْ بها نَسِيّاً ولم تُسْدَدْ عَلَيَّ المَطالِبُ[٢٣٤]

يُقال : اعْتَنَفَتْني البلادُ واعْتَنَفْتُها . وبعضُ بَني تَميمٍ يقولُ : اعْتَنَفْتُ الأمْرَ بمعنى ائْتَنَفْتُه .

واعْتَنَفْنا المَراعِيَ : أي رَعَيْنا أُنُفَها ، وهذه عَنْعَنَةُ تَميمٍ . ومنه قَوْلُ الشّافِعيِّ - رحمه الله - أُحِبُّ للرَّجُلِ اذا نَعَسَ في المَجْلِسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ووَجَدَ مَجْلِساً غيرَه لا يَتَخَطّى فيه أحَداً أنْ يَتَحَوَّلَ عنه لِيُحْدِثَ له بالقِيامِ واعْتِنافِ المَجْلِسِ ما يَذْعَرُ عنه النَّوْمَ . قال الأزْهَريُّ[٢٣٥] : جَعَلَ الاعْتِنَافَ التَّحَوُّلَ من مَكانٍ الى مَكانٍ ؛ وهو مِثْلُ الائْتِنَافِ .

ويُقال : اعْتَنَفْتُ الأمْرَ : جَهِلْتُه ، قال :

بأرْبَعٍ لا يَعْتَنِفْنَ العَنَفا[٢٣٦]

---

(٢٣١) الجيم : ٢٥٣/٢ . (٢٣٢) الجيم : ١٠٠/١ .

(٢٣٣) العين : ٤٢/ب ، ولم يرد في المخطوطة (أعنفته) .

(٢٣٤) البيت - بلا عزو - في الجيم : ٢٨١/٢ (وعجزه فيه : نسيباً ولم تسدد عليَّ المطالع) ، وبلفظ الأصل في التهذيب : ٣/٣ واللسان والتاج ، وفي الأخيرين (لم أكن لها) .

(٢٣٥) لم يرد كلام الأزهري هذا في التهذيب في تركيب ع ن ف .

(٢٣٦) هكذا وردت قافية المشطور في الأصل ، وهي (العَفْقا) في التهذيب : ٤/٣ واللسان والتاج ، وقد عزي فيها لرؤبة ، وورد في ملحق ديوانه : ١٨٠ .

أي لا يَجْهَلْنَ شِدَّةَ العدْوِ .

واعْتَنَفْتُ الأمْرَ : أي أتَيْتُه ولم يكُنْ لي به عِلْمٌ ، قال ابو نُخَيْلَة السَّعْدِيُّ يَرْثي ضِرَارَ بن الحارث العَنْبَرِيَّ :

نَعيْتَ امْرَءً زَيْناً اذا تُطْلَقُ الحُبىٰ وإنْ أُطْلِقَتْ لم تَعْتَنِفْهُ الأصابعُ[٢٣٧]

أي ليس يُنْكِرُها ولا هو غُمْرٌ .

ويُقَال : اعْتَنَفْتُ الأمْرَ : أي لم يكُنْ لي به عِلْمٌ .

وقال الباهِليُّ : يُقال أكَلْتُ طَعاماً فاعْتَنَفْتُه : أي أنْكَرْتُه .

وطَرِيقٌ مُعْتَنَفٌ[٢٣٨] : أي غيرُ قاصِدٍ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على خِلافِ الرِّفْقِ .

عــوف :

العَوفُ : الحالُ : يُقال : نَعِمَ عَوْفُكَ : أي نَعِمَ بالُكَ وشَأْنُكَ .

وقال ابنُ دريدٍ[٢٣٩] : يُقال أصْبَحَ فلانٌ بعَوْفِ سَوْءٍ وبِعَوْفِ خَيْرٍ : أي بحالِ سَوْءٍ وبحالِ خَيْرٍ ، قال : وقال بعضُ أهْلِ اللُّغَةِ : لا يُقال بعَوْفِ خَيْرٍ انَّما يُقال بعَوْفِ شَرٍّ[٢٤٠] .

ويُقال للرَّجُلِ صبيحةَ بِنائه : نَعِمَ عَوْفُكَ ؛ العَوْفُ : الذَّكَرُ . وقال ابو عُبَيْدٍ : وكان بعضُ النّاسِ يَتَأوَّلُ العَوْفَ الفَرْجَ ، فَذَكَرْتُه [١٤٣/ب]لأبي عمرو فأنْكَرَه .

وقال اللَّيْثُ[٢٤١] : العَوْفُ الضَّيْفُ ، ولا نَعِمَ عَوْفُكَ : أي ضَيْفُكَ .

---

(٢٣٧) البيت لأبي نخيلة في التهذيب : ٤/٣ واللسان والتاج ، وفيها (اذا تعقد الحُبا) و(لم تعتنفه الوقائع) .

(٢٣٨) لم يضبط المؤلف النون من هذه الكلمة ، وهو مكسور في مطبوع اللسان .

(٢٣٩) الجمهرة : ١٢٨/٣ .

(٢٤٠) في مطبوع الجمهرة : بعوف سوء .

(٢٤١) العين : ٥١/أ ، وفيه (نعم عوفك) بلا (لا) ، وفي التكملة عن الليث : (يقال نَعِمَ الخ) .

وقيل : نَعِمَ عَوْفُكَ : أي جَدُّكَ وحَظُّكَ ، وقيل : طَيْرُكَ .

والعَوْفانِ في سَعْدٍ : عَوْفُ بن سَعْدٍ وعَوْفُ بن كَعْب بن سَعْد .

ويُقال للجَرادَةِ : أُمُّ عَوْفٍ ، قال حَمّادُ عَجْرَدٍ يُعاني ابا عَطاءٍ السِّنْديَّ مُحاجاةً :

فما صَفْراءُ تُكْنىٰ أُمَّ عَوْفٍ كأنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ[٢٤٢]

والجَرادُ : ابو عَوْفٍ .

وقَوْلُهم[٢٤٣] : لا حُرَّ بِوادي عَوْفٍ .

وقَوْلُهم[٢٤٤] : أوْفىٰ من عَوْف : هو عَوْفُ بن مُحَلِّم بن ذُهْل بن شَيْبانَ ، وذلك انَّ عمرو بن هندٍ طَلَبَ منه مَرْوانَ القَرَظِ ـ وقيل له مَرْوانَ القَرَظِ لأنَّه كان يَغْزُو اليَمَنَ وهي مَنابِتُ القَرَظِ ـ وكانَ قد أجارَه ، فَمَنَعَه عَوْفٌ وأبىٰ أنْ يُسْلِمَه ، فقال عمرو : لا حُرَّ بِوادي عَوْفٍ ، أي انَّه يَقْهَرُ مَنْ حَلَّ بِواديه وكلُّ مَنْ فيه كالعَبيدِ له لطاعَتِهم ايّاه . وقال بعضُهم : انَّما قيل ذلك لأنَّه كانَ يَقْتُلُ الأُساریٰ . وقال ابو عُبَيْدٍ : كانَ المُفَضَّلُ يُخْبِرُ أنَّ المَثَلَ للمُنْذِرِ بن ماءِ السَّماءِ قالَهُ في عَوْفِ بن مُحَلِّم ، وذلك أنَّ المُنْذِرَ كانَ يَطْلُبُ زُهَيْرَ بن أُمَيَّةَ الشَّيْبانيَّ بذَحْلٍ ، فَمَنَعَه عَوْفٌ ، فعِنْدَها قال المُنْذِرُ . وكان ابو عُبَيْدَةَ يقول : هو عَوْفُ بن كَعْب بن سَعْد بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ .

والعَوْفُ : طائرٌ .

والعَوْفُ : الدِّيْكُ .

والعَوْفُ : صَنَمٌ .

---

(٢٤٢) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح ، وتردد في اللسان بين أبي عطاء السندي وحماد الراوية ، وصوَّب عزوه لحماد عجرد في التاج .

(٢٤٣) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٢/١٨٧ .

(٢٤٤) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٢/٣٣٨ .

وَعَوْفُ وتِعَارُ[٢٤٥] : جَبلانِ ، قال كُثَيِّرٌ :

وما هَبَّتِ الأرْوَاحُ تَجْري وما ثَوىٰ   بنَجْـدٍ مُقِيماً عَـوْفُها وتِعَـارُها[٢٤٦]

والعَوْفُ : حُسْنُ الرِّعْيَةِ .

والعَوْفُ : الأسَدُ ؛ لأنَّه يَتَعَوَّفُ باللَّيْلِ فَيَطْلُبُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العَوْفُ : الكادُّ على عِيالِه .

والعَوْفُ : الذِّئْبُ .

والعَوْفُ : ضَرْبٌ من الشَّجَر ، وقال الدِّيْنَوريُّ : العَوْفُ نَبَاتٌ من نَبَاتِ البَرِّ طَيِّبُ الرِّيْحِ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ عَوْفاً ، قال النَّابغةُ الذّبيانيُّ :

فـأنْبَتَ حَـوْذانـاً وعَـوْفـاً مُنَـوّراً   سَأُتْبِعُهُ من خَيْرِ ما قالَ قائلُ[٢٤٧]

[١٤٤/أ] ويُرْوىٰ : « فَيُنْبِتُ » ، ويُرْوىٰ : « سَأُهْدِي له مِنْ » . ويُقال : قد عافَ اذا لَزِمَ هذا الشَّجَرَ .

والعافُ : السَّهْلُ .

وعُوَيْفُ القَوافي : شاعِرٌ ، وهو عُوَيْفُ بن عُقْبَة بن مُعاوِيةَ بن حِصْنٍ ، وقيل : عُوَيْفُ بن معاويةَ بن عُقْبَةَ بن حِصْنِ بن حُذَيْفَةَ بن بَدْر بن عمرو بن جُؤيَّة ابن لَوْذَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَدِيِّ بن فَزَارَةَ ، ولُقِّبَ عُوَيْفَ القَوافي بقَوْلِه :

سَأُكْذِبُ مَنْ قـد كانَ يَـزْعُمُ أنَّني   اذا قُلْتُ قوْلاً لا أُجِيْدُ القَـوَافِيَا[٢٤٨]

وقال شَمِرٌ : عافَتِ الطَّيْرُ تَعُوْفُ عَوْفاً : اذا اسْتَدارَتْ على شَيْءٍ .

وعُوَافَةُ الأسَدِ : ما يَتَعَوَّفُه باللَّيْلِ فَيَأْكُلُه . وكُلُّ مَنْ ظَفِرَ بشَيْءٍ[٢٤٩] فذلكَ الشَّيْءُ عُوَافَتُه .

---

(٢٤٥) هكذا ضبط المؤلف الكلمة ، ووردت بتنوين الراء في التكملة .

(٢٤٦) ديوان كثير : ١/٩١ ، وفيه (وما هبت الأرياح) و(مقيماً بنجد) .

(٢٤٧) ديوان النابغة الذبياني : ٨٤ ، وفيه (وينبت حوذاناً) .

(٢٤٨) البيت لعويف في التنبيه على اوهام القالي : ١١١ والتاج .

(٢٤٩) في اللسان والتاج : وكل من ظفر بالليل بشيء ... الخ .

وقال ابنُ دريدٍ[٢٥٠] : بنو عُوَافَةَ بَطْنٌ من بَني سَعْدٍ ، وقال غيرُه : من بَني سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَميمٍ ، منهم ابو المِرْقَالِ عَطَاءُ بن أسِيْدٍ العُوافيُّ المَعْرُوفُ بالزَّفَيَانِ ؛ راجِزٌ مُحْسِنٌ .

عيف :

عافَ الرَّجُلُ الطَّعامَ أو الشَّرَابَ يَعافُه - وزادَ الفَرّاءُ : يَعِيْفُه - عِيَافاً : أي كَرِهَه فلم يَشْرَبْهُ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[٢٥١] - صلّى الله عليه وسلَّم - : أنَّه قيل له : أحَرَامٌ الضَّبُّ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : لا ولكنَّه لم يكُنْ بأرْضِ قَوْمي فأجِدُ نَفْسي تَعَافُه . وقال أنَسُ بن مُدْرِكٍ الخَثْعَميُّ :

انّـي وقَتْـلي سُلَيْكـاً ثُـمَّ أعْـقِـلُه   كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمّا عافَتِ البَقَرُ[٢٥٢]

وذلك أنَّ البَقَرَ اذا امْتَنَعَتْ من الشُّرُوْع في الماءِ لا تُضْرَبُ لأنَّها ذاةُ لَبَنٍ ، وانَّما يُضْرَبُ الثَّوْرُ لِتفْزَعَ هي فَتَشْرَبَ .

وعِفْتُ الطَّيْرَ أعِيْفُها عِيَافَةً : أي زَجَرْتُها ؛ وهو أنْ تَعْتَبِرَ بأسْمائها ومَسَاقِطِها وأنْوَائها[٢٥٣] فَتَتَسَعَّدَ أو تَتَشَأَّمَ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٢٥٤] - صلّى اللهُ عليه وسلّم - : الطِّيَرَةُ والعِيَافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ . وذَكَرَ ابنُ سِيْرِيْنَ شُرَيْحاً فقال[٢٥٥] : كانَ عائفاً وكان قائفاً .

---

(٢٥٠) الجمهرة : ١٢٨/٣ .   (٢٥١) الفائق : ٤٢/٣ .

(٢٥٢) البيت - بلا عزو - في المقاييس : ٣٩٥/١ و٧٠/٤ والصحاح ، وعُزي لأنس بن مدركة الخثعمي في اللسان (وفيه : وقتلي كليباً) والتاج ، وعجزه في المخصص : ١٤٥/٩ ولم ينسب لقائل .

(٢٥٣) قال الزبيدي في التاج تعليقاً على (وانوائها) : (هو غلط قلد المصنف [أي الفيروزابادي] فيه الصاغاني ، وانما غرهما تقدم ذكر المساقط ، واين مساقط الطير من مساقط الغيث ! ، والصواب « واصواتها » كما هو نص المحكم والتهذيب والصحاح ، ونقله صاحب اللسان هكذا على الصواب) .

(٢٥٤) الفائق : ٣٧١/٢ .

(٢٥٥) الفائق : ٤٤/٣ .

والعائفُ ـ ايضاً ـ : المُتَكَهِّنُ بالطَّيْرِ [١٤٤ /ب] أو غيرِها ، قال الأعشى :

مـا تَعِيْفُ اليَوْمَ في الـطَّيْرِ الـرَّوَحْ   من غُرَابِ البَيْنِ أو تَيْسٍ بَرَحْ(٢٥٦)

وعافَتِ الطَّيْرُ تَعِيْفُ عَيْفاً : اذا كانتْ تَحُوْمُ على الماءِ أو على الجِيَفِ وتَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِي تُرِيْدُ الوُقُوْعَ ؛ فهي عائفَةٌ ، قال أبو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيُّ :

كـأَنَّهُنَّ بـأيـدي القَـوْمِ في كَبَـدٍ   طَيْرٌ تَعِيْفُ على جُوْنٍ مَزاحِيْفِ(٢٥٧)

ويُرْوَى : « طَيْرٌ تَكَشَّفُ عن » . والاسْمُ : العَيْفَةُ .

والعَيُوْفُ من الإبِلِ : الذي يَشَمُّ الماءَ فَيَدَعُه وهو عَطْشانُ .

وعَيُوْفُ : من أعْلام النِّسَاءِ .

وقال المُغِيرةُ بن شُعْبَةَ(٢٥٨) ـ رضي اللهُ عنه ـ لا تُحَرِّمُ العَيْفَةُ ، قيل له : وما العَيْفَةُ ؟ قال : المَرْأَةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ لَبَنُها في ثَدْيِها فَتَرْضَعُه جارَتُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ . وقال ابو عُبَيْدٍ(٢٥٩) : لا نَعْرِفُ العَيْفَةَ في الرَّضاعِ ، ولكنْ نُرَاها العُفَّةَ وهي بقيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بعدما يُمْتَكُ أكثَرُ ما فيه . وقال الأزْهَرِيُّ(٢٦٠) : والذي صَحَّ عندي أنَّها العَيْفَةُ لا العُفَّةُ ، ومعناها أنَّ جارَتَها تَرْضَعُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْن لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ من مَخَارِجِ اللَّبَنِ ، سُمِّيَتْ عَيْفَةً لأنَّها تَعافُه : أي تَقْذَرُه .

والعَيَّفَانُ ـ مِثَالُ التَّيَّهانِ ـ : الذي مِنْ سُوْسِه كَرَاهِيَةُ الشَّيْءِ .

والعِيْفَةُ ـ بالكَسْرِ ـ : الخِيْرَةُ ؛ مِثْلُ العِيْمَةِ .

وقال شَمِرٌ : العِيَافُ(٢٦١) والطَّرِيْدَةُ : لُعْبَتانِ لِصِبْيانِ الأعْرابِ ، وقد ذَكَرَ الطِّرِمّاحُ جَوارِيَ شَبَبْنَ عن هذه اللُّعَبِ فقال :

---

(٢٥٦) ديوان الأعشى : ١٥٩ .

(٢٥٧) شعر ابي زبيد : ١١٩ ، برواية (تكشف عن) .

(٢٥٨) الفائق : ٣/٤٤ .

(٢٥٩) غريب الحديث : ٣/٦١ .

(٢٦٠) لم يرد في مطبوع التهذيب في تراكيب ع ف ف وع و ف وع ي ف .

(٢٦١) ضبط المؤلف الكلمة بكسر العين ، ونص في القاموس على فتحها .

قَضَتْ من عِيَافٍ والطَّرِيْدَةِ حاجَـةً   فَهُنَّ الى لَهْوِ الحَدِيْثِ خُضُوْعُ[٢٦٢]

[١٤٥/أ] خُضُوْعٌ : دانِيَاتٌ .

وقال ابنُ السكِّيت[٢٦٣] : أعَافَ القَوْمُ : اذا عافَتْ دَوَابُّهم الماءَ فلم تَشْرَبْهُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٦٤] : اعْتَافَ الرَّجُلُ : اذا تَزَوَّدَ زاداً للسَّفَرِ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على كَرَاهَةٍ .

---

(٢٦٢) ديوان الطرماح : ٢٩٤ .

(٢٦٣) اصلاح المنطق : ٢٦١ .

(٢٦٤) المحيط : ٢/٢٣٧ .

فَصْلُ الغَيْن

غترف :

الأحْمَرُ : التَّغَتْرُفُ والتَّغَطْرُفُ والغَتْرَفَةُ والغَطْرَفَةُ : التَّكَبُّرُ ، وأنْشَدَ :

فانَّكَ إنْ عـادَيْتَني غَضِبَ الحَصىٰ   عليـكَ وذو الجَبُّـوْرَةِ المُتَغَتْـرِفُ[1]

ويُرْوىٰ : المُتَغَطْرِفُ .

غدف :

الغُدَافُ : غُرَابُ القَيْظِ ، والجَمْعُ : غِدْفانٌ . ورُبَّما سَمَّوا النَّسْرَ الكَثِيرَ الرِّيشِ غُدَافاً ، وكذلك الشَّعَرُ الطَّويلُ الأسْوَدُ والجَنَاحُ الأسْوَدُ ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الظَّلِيْمَ وبَيْضَه :

يَكْسُـوْهُ وَحْفاً غُـدَافـاً من قَـطِيْفَتِـهِ   ذاةِ الفُضُوْلِ مَعَ الإشْفَاقِ والحَدَبِ[2]

وغُدَافٌ : من الأعْلام .

---

(١) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٨/٢٣٧ و١١/٥٨ والمقاييس : ١/٥٠١ و٤/٤٣١ (وفيه : فانك ان أغضبتني) و(المتغطرف) والمخصص : ١٢/١٩٦ واللسان ، وعزاه للمغلس بن لقيط في التاج .

(٢) البيت للكميت في الصحاح واللسان والتاج ، ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .

وقال رُؤْبَةُ :

رُكِّبْتُ من جَناحِكَ الغُدافي   من القُدامى لا مِنَ الخَوافي[3]

وقال العَجّاجُ :

بُدِّلَ بعد رِيْشِهِ الغُدَافي[4]   قَنازِعاً من زَغَبٍ خِفَافِ[5]

وقال ابنُ دريدٍ[6] : الغادِفُ : المَلاّحُ ، لُغَةٌ يمانِيَةٌ .

قال : والمِغْدَفُ[7] والغادُوْفُ : المِجْذَافُ بلُغَتِهم .

وقال غيرُه : القَوْمُ في غَدَفٍ من عَيْشِهم - بالتَّحريكِ - : أي في نَعْمَةٍ وخِصْبٍ وسَعَةٍ .

والغِدَفُّ - مثالُ هِجَفٍّ - : الأسَدُ .

وقال ابنُ عَبّاد[8] : غَدَفَ له في العَطاءِ : أي أكْثَرَ وَوَسَّعَ .

وأغْدَفَتِ المَرْأةُ قِناعَها : أي أرْسَلَتْه على وَجْهِها ، قال عَنْتَرَةُ بن شَدّاد :

إنْ تُغْدِفي دوني القِنَاعَ فانَّني   طَبٌّ بأخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ[9]

وأغْدَفَ اللَّيْلُ : اذا أرْخىٰ سُدُوْلَه .

وأغْدَفَ الصَّيّادُ الشَّبَكَة على الصَّيْدِ : أسْبَلَها عليه [١٤٥/ب] . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[10] - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - حين قيل له هذا عَليٌّ وفاطِمَةُ قائمَيْنِ بالسُّدَّةِ : فأذِنَ لهما فَدَخَلا فأغْدَفَ عليهما خَمِيْصَةً سَوْدَاءَ . وفي حَديثِ عبدِ اللهِ بن عمرو[11] - رضي اللهُ عنهما - :لَنَفْسُ المُؤمِنِ أشدُّ ارْتِكاضاً من الخَطِيئةِ من

---

(٣) ديوان رؤبة : ١٠٠ .

(٤) أشار المؤلف الى روايتي (الغدافي) و (الغداف) في هذه القافية .

(٥) ديوان العجاج : ١١١ ، وفيه (يدل بعد) .

(٦) الجمهرة : ٢/٢٨٧ .

(٧) في الجمهرة المطبوعة : المِغْدفة .

(٨) المحيط : ١٤٦/أ .

(٩) ديوان عنترة : ٢٠٥ .

(١٠) الفائق : ٢/١٦٧ .

(١١) الفائق : ٢/٨٢ ، وفيه انه حديث عبد الله بن عمر .

العُصْفُورِ حين يُغْذَفُ به .

وقال اللِّحْيَانيُّ : أغْذَفَ في خِتانِ الصَّبيِّ وأسْحَتَ : اذا اسْتَأْصَلَ ، ويُقال : اذا خَتَنْتَ فلا تُغْذِفْ ولا تُسْحِتْ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٢] : أغْذَفَ الرَّجُلُ بالمَرْأةِ : اذا جامَعَها .

واغْتَذَفَ فلانٌ من فلانٍ : اذا أخَذَ منه شَيْئاً كثيرا .

واغْتَذَفْتُ الثَّوْبَ : قَطَعْتُه .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على سَترٍ وتَغْطِيَةٍ .

غرضف :

الغُرْضُوْفُ والغُضْرُوْفُ : كُلُّ عَظْمٍ رَخْصٍ يُؤْكَلُ ، والجَمْعُ : الغَرَاضِيْفُ والغَضاريفُ .

ومارِنُ الأنْفِ : غُرْضُوْفٌ ، قال :

كأنَّ طَعْمَ البَرَدِ المُنْهَمِّ   تَحْتَ غَرَاضِيْفِ الأُنُوْفِ الشُّمِّ[١٣]

ونُغْضُ الكَتِفِ : غُرْضُوْفٌ ، وكذلك رُؤوسُ الأضْلاع ورَهابَةُ الصَّدْرِ وداخِلُ قُوْفِ الأُذُنِ .

والغُرْضُوْفانِ : الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ يَميناً وشِمالاً بين واسِطِ الرَّحْلِ وآخِرَتِه .

غرف :

الغَرْفُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ به الأديمُ ، قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ العَبْشَميُّ يَصِفُ ناقَةً :

---

(١٢) المحيط : ١٤٦/أ .

(١٣) ورد اول المشطورين ـ بلا عزو ـ في المخصص : ١١٩/٩ ، وكلاهما في اللسان والتاج (همم) ، والنص في الجميع :

يضحكن عن كالبرد المنهم   تحت عرانين انوف شم

وما يَزَالُ لها شَأْوٌ يُوَقِّرُهُ   مُحَرَّفٌ من سُيُورِ الغَرْفِ مَجْدُوْلُ(١٤)

يُقال : سِقَاءٌ غَرْفِيٌّ ومَزَادَةٌ غَرْفِيَّةٌ : اذا دُبِغا بالغَرْفِ ، قال ذو الرمَّةِ :

وَفْرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوَارِزُها   مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ(١٥)

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ(١٦) : الغَرَفُ ـ بالتَّحريك ـ ، الواحِدَةُ غَرَفَةٌ ، قال ابو عمرو(١٧) ، هو الثُّمَامُ ، وقال السُّكَّرِيُّ : الشَّثُّ والطُّبَّاقُ والنَّشَمُ والعَفَارُ والعُتْم والصَّوْمُ كُلُّه يُدْعى [١٤٦/أ] الغَرَفَ ، قال : وكذلك الحَبَجُ والشَّدَنُ والحَيَّهَلُ والهَيْشَرُ والضُّرْمُ ، وأنْشَدَ لأبي خِرَاشٍ الهُذَليِّ :

أمْسىٰ سُقَامٌ خَلاءً لا أنِيْسَ بِهِ   الآ السِّبَاعُ ومَرُّ الرِّيْحِ بالغَرَفِ(١٨)

سُقامٌ : وادٍ .

وغَرَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُه . وقال الأصمعيُّ : يُقال : غَرَفْتُ ناصِيَةَ الفَرَسِ : أي جَزَزْتُها . ونَهىٰ رسولُ اللهِ(١٩) ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ عن الغارِفَةِ . والغارِفَةُ على مَعْنَيَيْنِ :

أحَدُهما أنْ تكونَ فاعِلَةَ بمعنىٰ مَفْعُوْلَةَ كعِيْشَةٍ راضِيَةٍ : وهي التي تَقْطَعُها المَرْأةُ وتُسَوِّيها مُطَرَّةً على وَسَطِ جَبِيْنِها ، والثاني أنْ تكونَ مَصْدَراً بمعنىٰ الغَرْفِ كاللاّغِيَةِ والرّاغِيَةِ والثّاغِيَةِ .

وناقَةٌ غارِفَةٌ : سَرِيْعَةُ السَّيْرِ ، وابِلٌ غَوَارِفُ ، وخَيْلٌ مَغارِفُ ، كأنَّها تَغرِفُ الجَرْيَ غَرْفاً . وفارِسٌ مِغْرَفٌ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيليُّ :

جَوَادٌ اذا حَوْضُ النَّدىٰ شَمَّرَتْ لَهُ   بأيْدي اللَّهامِيْمِ الطِّوَالِ المَغارِفُ(٢٠)

---

(١٤) شعر عبدة : ٦١ .

(١٥) ديوان ذي الرمة : ١١/١ .

(١٦) النبات : ٨٠/٥ .

(١٧) الجيم : ٩/٣ و ١٣ .

(١٨) ديوان الهذليين : ١٥٦/٢ ، وأشار المؤلف الى جواز ضم السين وفتحها في (سقام) .

(١٩) الفائق : ٥٨/٣ .

(٢٠) شعر مزاحم العقيلي/ مجلة معهد المخطوطات : ١١٠/٢٢ ، وفيه (المعارف) .

ويُرْوى : « قَصِيْرٌ » ، ويُرْوى : « صَعَّدَتْ له » .

وغَرَفْتُ الجِلْدَ : دَبَغْتُه بالغَرْفِ .

وغَرَفْتُ الماءَ بِيَدي غَرْفاً ، والغَرْفَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ ، والغُرْفَةُ - بالضَّمِّ : - اسْمٌ للمَفْعُولِ منه ؛ لأنَّكَ ما لم تَغْرِفْه لا تُسَمِّيْه غُرْفَةً ، وقَرَأ ابنُ كَثِيرٍ وابو جَعْفَرٍ ونافِعٌ وأبو عمرو : ﴿ الاّ مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَةً ﴾[21] . بالفَتْح ، الباقُونَ بالضَّمِّ . وجَمْعُ المَضْمُوْمَةِ : غِرَافٌ كنُطْفَةٍ ونِطافٍ ، وزَعَمُوا أنَّ ابْنَةَ الجُلَنْدى وَضَعَتْ قِلادَتَها على سُلَحْفاةٍ فانْسَابَتْ في البَحْرِ فقالت[22] : يا قَوْمِ نَزَافِ نَزَافِ لم يَبْقَ في البَحْرِ غَيْرُ غِرَافٍ ، وجَعَلَتْ تَغْتَرِفُ من البَحْرِ بكَفَّيْها وتَصُبُّه على السّاحِلِ ، ويُرْوى : غَيْرُ قُذافٍ وهو الجَفْنَةُ .

والغِرَافُ - ايضاً - مِكْيالٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الجِرَافِ[23] ، وهو القَنْقَلُ .

والمِغْرَفةُ : ما يُغْرَفُ به .

وغرِفَتِ الابلُ - بالكَسْر - تَغْرَفُ غَرَفاً - بالتَّحريك - : اذا اشْتَكَتْ بُطُونَها من أكْلِ الغَرْفِ .

والغَرِيْفُ : الشَّجَرُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ أيَّ شَجَرٍ كانَ ، قال الأعْشى :

كَبَرْدِيَّةِ الغِيْلِ وَسْطَ الغَرِيْفِ اذا ما أتى الماءُ منها السَّرِيْرا[24]

[١٤٦/ب] ويُرْوى : « السَّدِيْرا » ، وقيل : الغَرِيْفُ في هذا البَيْتِ : ماءٌ في الأجَمَةِ .

وقال الدِّيْنَوِرِيُّ : الغَرِيْفُ : القَصْبَاءُ والحَلْفاءُ ، قال : وهو الغَيْضَةُ[25] أيضاً ، قال أبو كَبيرٍ الهُذَليُّ :

---

(٢١) سورة البقرة/٢٤٩ ، والقراءة المتداولة بضم الغين .

(٢٢) كلام ابنة الجلندى وقصتها في الصحاح واللسان ، ويأتي في تركيبي ق د ف و ن ز ف أيضاً .

(٢٣) أشار المؤلف الى جواز كسر الجيم وضمها في (الجراف) .

(٢٤) ديوان الاعشى : ٦٧ ، وفيه (اذا خالط الماء منها السرورا) .

(٢٥) هكذا وردت الكلمة في الأصل ، وفي القاموس (الغيقة) .

يَـأْوِي الى عُـظْمِ الغَـرِيْفِ ونَبْلُهُ كسَـوَامِ دَبْرِ الخَشْـرَمِ المُتَثَوِّرِ[26]

وقال آخَرُ :

لَمّـا رَأَيْتُ ابـا عمــرو رَزَمْتُ لَـهُ منِّي كما رَزَمَ العَيّارُ في الغُرُفِ[27]

والغَرِيْفُ : سَيْفُ زَيْد بن حارِثَةَ الكَلْبِيِّ ، وفيه يقول :

سَيْفي الغَـرِيْفُ وفَوْقَ جِلْدي نَثْرَةٌ مِــن صُـنْـعِ داوود لــهــا أَزْرارُ

أنْـفي بــه مَـنْ رامَ مـنـهـم فُـرْقَـةً وبمِثْلِهِ قـد تُـدْرَكُ الأَوْتـارُ[28]

والغَرِيْفَةُ : جِلْدَةٌ من أدَمٍ نَحْوٌ من شِبْرٍ فارِغَةٌ في أَسْفَلِ قِرابِ السَّيْفِ تَذَبْذَبُ وتكونُ مُفَرَّضَةً مُزَيَّنَةً ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ مِشْفَرَ البَعيرِ :

خَـرِيْـعَ النَّعْـوِ مُضْـطَرِبَ النَّـواحي كـأَخْلاقِ الغَـرِيْفَـةِ ذا غُضُـوْنِ[29]

جَعَلَها خَلَقاً لِنُعُوْمَتِها .

وبنو أسَدٍ يُسَمُّوْنَ النَّعْلَ : الغَرِيْفَةَ .

والغِرْيَفُ ـ مِثالُ حِذْيَمٍ ـ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ . وقال ابو نَصْرٍ : الغِرْيَفُ شَجَرٌ خَوّارٌ مِثْلُ الغَرَبِ . وزَعَمَ غيرُه : أنَّ الغِرْيَفَ البَرْدِيُّ ، وأنْشَدَ قَوْلَ حاتِمٍ في صِفَةِ نَخْلٍ :

رِوَاءٌ يَسِيْـلُ المـاءُ تحت أُصُوْلِـهِ يَمِيْـلُ به غَيْـلٌ بأدْنـاهُ غِـرْيَفُ[30]

وقال أُحَيْحَةُ بن الجُلَاحِ :

يَـزْخَـرُ فـي حـافـاتِـه مُغْـدِقٌ بحــافَتَيْــهِ الشُّــوْعُ والغِــرْيَفُ[31]

والغِرْيَفُ ـ ايضاً ـ : جَبَلٌ لبَني نُمَيْرٍ ، قال الخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ :

---

(26) ديوان الهذليين : 2/103 .

(27) البيت ـ بلاعزو ـ في تركيب ع ي ر من الصحاح واللسان، وعجزه في المقاييس : 4/418والتاج .

(28) البيتان لزيد في التاج .

(29) ديوان الطرماح : 534 .

(30) البيت لحاتم في الصحاح واللسان والتاج ، ولم يرد في ديوانه المطبوع .

(31) مرَّ الاستشهاد بهذا البيت في تركيب ح و ف ، وكان نصه هناك : يزخر في اقطاره مغدق .

كَلَّفَني قَلْبِيَ ما قد كَلَّفا هَوَازِنِيّاتٍ حَلَلْنَ غَرْيفا[32]

وغِرْيَفَةُ : ماءةٌ عند غِرْيَفٍ في وادٍ يُقال له التَّسْرِيْرُ .

وعَمُوْدُ غِرْيَفَةَ : أرْضٌ بالحِمىٰ لِغَنِيٍّ بن أعْصُرَ .

والغُرْفَةُ : العُلِّيَّةُ ، والجَمْعُ : غُرُفاتٌ وغُرَفاتٌ وغُرْفاتٌ وغُرَفٌ .

وقَوْلُ لَبِيْدٍ رضي اللهُ عنه :

سَوّىٰ فأغْلَقَ دُوْنَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ سَبْعاً طِباقاً فَوْقَ فَرْعِ المَنْقَلِ[33]

[١٤٧/أ] يَعْني به السَّماءَ السابِعَةَ .

والغُرْفَةُ ـ ايضاً ـ : الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ .

والغُرْفَةُ : الحَبْلُ المَعْقُوْدُ بأُنْشُوْطَةٍ . وغَرَفْتُ البَعيرَ أغْرُفُه وأغْرِفُه : اذا ألْقَيْتَ في رَأْسِه غُرْفَةً وهي الحَبْلُ المَعْقُوْدُ بأُنْشُوْطَةٍ .

والغُرَافَةُ : ما اغْتَرَفْتَه بيَدِكَ كالغُرْفَةِ .

وبِئْرٌ غَرُوْفٌ : يُغْتَرَفُ ماؤها باليَدِ .

وغَرْبٌ غَرُوْفٌ : كَثيرُ الأخْذِ للماءِ .

ونَهَرٌ غَرّافٌ ـ بالفَتْح والتَّشْديدِ ـ : كَثيرُ الماءِ .

والغَرّافُ ـ ايضاً ـ نَهَرٌ كَبير بين واسِط والبَصْرة ، وعليه كُوْرَةٌ كَبيرةٌ لها قُرىً كَثيرةٌ .

وقال ابو زيد : فَرَسٌ غَرّافٌ : رَحِيبُ الشَّحْوَةِ كَثيرُ الأخْذِ بقَوائمِه من الأرْضِ .

وغَرّافٌ ـ أيضاً ـ : فَرَسُ البَرَاءِ بن قَيْس بن عَتّاب بن هَرَميّ بن رِيَاحٍ اليَرْبُوعيِّ ، وهو القائلُ فيه :

---

(٣٢) المشطوران للخطفى في النقائض : ١/١ (وفيها في الاول : وماذا كلّفا : وفي الثاني : غرنفا) والتاج .

(٣٣) ديوان لبيد : ٢٧١ ، وفيه (دون غرَّة عرشه) .

فَـإنْ يَـكُ غَـرّافُ تَبَـدَّلَ فـارِسـاً سِوايَ فقد بُدِّلْتُ منه سَمَيْدَعا[٣٤]

قال أبو محمدٍ الأعرابيُّ : سَأَلْتُ أبا النَّدىٰ عن السَّمَيْدَعِ مَنْ هو ؟ قال : كانَ جاراً للبَرَاءِ بن قَيْسٍ وكانا في مَنْزِلٍ ، فأغارَ عليهما ناسٌ من بَكْر بن وائلٍ ، فَحَمَلَ البَرَاءُ أهْلَه ورَكِبَ فَرَساً له يُقال له غَرّافُ ، فلا يَلْحَقُ فارساً منهم الّا صَرَفَه برُمْحِه ، وأخِذَ السَّمَيْدَعُ ؛ فناداه يا بَرَاءُ أنْشُدُكَ الجِوارَ ، وأعْجَبَ القَوْمَ الفَرَسُ فقالوا : لكَ جارُكَ وأنْتَ آمِـنٌ فأعْطِنا الفَرَسَ ، فاسْتَوْثَقَ منهم ودَفَعَ اليهم الفَرَسَ واسْتَنْقَذَ جارَه ، فلمّا رَجَعَ الى اخْوَتِه[٣٥] عمرو والأسْوَدِ لاماهُ على دَفْعِه فَرَسَه ؛ فقال في ذلك قِطْعَةً منها هذا البَيْتُ .

والانْغِرَافُ : الانْقِطاعُ ، قال قَيْسُ بن الخَطِيم :

تَـنَـامُ عـن كِـبْـرِ شَأْنِها فـاذا قـامَتْ رُوَيْـداً تَكـادُ تَنْغَـرِفُ[٣٦]

[١٤٧/ب] رَواهُ الأصمعيُّ بكَسْر الكافِ ، ورَواهُ ابو عمرو بضَمِّها وفي رِوايَتِه « لِشَيْءٍ » مَكانَ « رُوَيْداً » .

والاغْتِرَافُ من الماء : الغَرْفُ منه .

غسف :

ابو عمرو[٣٧] : الغَسَفُ : الظُّلْمَةُ ، وأغْسَفْنا : أي أظْلَمْنا .

غضرف :

الغُضْرُوْفُ : الغُرْضوفُ ، وقد فُسِّرَ في تَرْكيبِ غ ر ض ف .

---

(٣٤) البيت للبراء في نسب الخيل : ٥٨ والتاج .
(٣٥) كذا في الأصل وبهذا الضبط ، وفي نسب الخيل والتاج (الى اخَوَيْه) .
(٣٦) ديوان قيس : ٣٩ .
(٣٧) الجيم : ٨/٣ و ٢٣ .

غضف :

غَضَفْتُ العُوْدَ : اذا كَسَرْتَه فلم تُنْعِمْ كَسْرَه . وغَضَفَ الكَلْبُ أُذُنَه يَغْضِفُها غَضْفاً : اذا أرْخاها وكَسَرَها .

والغَضَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : اسْتِرْخاءٌ في الأُذُنِ ، يُقال : كَلْبٌ أغْضَفُ وكِلابٌ غُضْفٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأشْدَاقِ ضارِيَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِيْنِ في أعْنَاقِها العَذَبُ[38]

ورَوىٰ ابو عمرو : « خُرْتٌ » .

وسَهْمٌ أغْضَفُ : أي غَلِيْظُ الرِّيْشِ ، وهو خِلافُ الأصْمَعِ .

وعَيْشٌ أغْضَفُ : أي ناعِمٌ .

ولَيْلٌ أغْضَفُ : أي مُظْلِمٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ ايضاً :

قد أعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُوْلَ مَعْسِفُهُ في ظِلِّ أغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُوْمُ[39]

ويُرْوىٰ : « في ظِلِّ أخْضَرَ » .

قال ابو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : وأمّا الأغْضَفُ فهو الأسَدُ المُتَثَنِّي الأُذُنِ وهو أخْبَثُ له ، وقيل : الأغْضَفُ : المُسْتَرْخي الأُذُنَيْنِ ، قال النّابغةُ الجَعْدِيُّ ـ رضي اللهُ عنه ـ يَصِفُ أسَداً :

اذا ما رَأىٰ قِرْناً مُدِلاً هَوىٰ لَهُ جَرِيْئاً على الأقْرَانِ أغْضَفَ ضارِيا[40]

وقال طُرَيْحٌ الثَّقَفيُّ يَصِفُ أُسُوْداً :

لِضَرَاغِمٍ غُضْفٍ تَزِرُّ عُيُوْنُها صِيْدِ الرُّؤوسِ نِزَالُهُنَّ ألِيْمُ

وقال ابو عمرو الشَّيبانيُّ في قَوْلِ ابي النَّجْمِ ـ :

حتّىٰ ضَغَا والعِرْضُ منه دامِ بين جِرَادِ الأغْضَفِ الضِّرْغامِ

(٣٨) ديوان ذي الرمة : ١/٩٨ .

(٣٩) ديوان ذي الرمة : ١/٤٠١ .

(٤٠) البيت للجعدي في التاج ، ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .

[١٤٨/أ] الغَضَفُ في الأُذُنِ : الْتِوَاءُ الى خَلْفِها . وقال ـ ايضاً ـ في قَوْلِ ابي النَّجْمِ :

ما يُدَّرىٰ من لَيْثٍ غابٍ أغْضَفا

أيْ : أيُّ شَيْءٍ يُخْتَلُ منه .

والغاضِفُ : النّاعِمُ البالِ ، ويُقال ـ ايضاً ـ : عَيْشٌ غاضِفٌ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الغاضِفُ من الكِلاب : المُنْكَسِرُ أعْلىٰ أُذُنِه الى مُقَدَّمِه ، والأغْضَفُ : الى خَلْفِه .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَضَفُ ـ بالتَّحريك ـ في الأُسْدِ : اسْتِرْخاءُ أجْفانِها العُلْيا على أعْيُنِها ؛ يكونُ ذلك من الغَضَبِ والكِبْرِ .

وغَضَفَتِ الأتُنُ تَغْضِفُ ـ بالكَسْر ـ : اذا أخَذَتِ الجَرْيَ أخْذاً ، قال أُمَيَّةُ بن أبي عائذٍ الهُذَليُّ :

يَعُضُّ ويَغْضِفْنَ من رَيِّقٍ كَشُؤْبُوبِ ذي بَرَدٍ وانْسِحالِ[٤١]

الانْسِحَالُ : الانْصِبابُ .

وقال الدِّيْنَوَريُّ : الغَضَفُ ـ بالتَّحريك ـ : نَباتٌ يُشْبِهُ نَباتَ النَّخْلِ سَوَاء ؛ له سَعَفٌ كَثيرٌ وشَوْكٌ وخُوْصٌ من أصْلَبِ الخُوْصِ تُعْمَلُ منه الجِلالُ العِظامُ فَتَقُومُ مَقامَ الجَوالِقِ يُحْمَلُ فيها المَتَاعُ في البَرِّ والبَحْرِ . وقال اللَّيْثُ[٤٢] : الغَضَفُ شَجَرٌ بالهِنْدِ كَهَيْئَةِ النَّخْلِ سَوَاء ؛ من أسْفَلِه الى أعلاه سَعَفٌ أخْضَرُ مُغَشّىً عليه ؛ ونَوَاه مُقَشَّرٌ بغَيْرِ لِحَاءٍ .

وقال ابنُ دريدٍ[٤٣] : الغَضَفَةُ ـ بالتَّحريك ـ زَعَمَ قَوْمٌ أنَّها القَطَاةُ ؛ وقال آخَرونَ : بل هي ضَرْبٌ من الطَّيْرِ .

---

(٤١) ديوان الهذليين : ٢/١٨٠ .

(٤٢) العين : ١٢٢/أ .

(٤٣) الجمهرة : ٣/٩٥ .

وقال غيرُه : الغَضَفَةُ : الأكَمَةُ .

وغَضَفَ بها : مِثْلُ خَضَفَ بها .

وأغْضَفَ اللَّيْلُ : أي أظْلَمَ واسْوَدَّ ، قال العَجّاجُ :

وانْغَضَفَتْ في مُرْجَحِنٍّ أغْضَفا[٤٤]

ونَخْلٌ مُغْضِفٌ ـ بلا هاءٍ ـ : اذا كَثُرَ سَعَفُها وساءَ ثَمَرُها . وفي حَديثِ عُمَرَ[٤٥] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبا فقال [١٤٨/ب] : انَّ منه ابواباً لا تَخْفَىٰ على أحَدٍ ، منها : السَّلَمُ في السِّنِّ ؛ وأنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ وهي مُغْضِفَةٌ لَمّا تَطِبْ ؛ وأنْ يُبَاعَ الذَّهَبُ بالوَرِقِ نَسَاءً . قَوْلُه : في السِّنِّ أي في الحَيْوَانِ ، مُغْضِفَةٌ : أي قد اسْتَرْخَتْ ولَمّا تُدْرِكْ تَمامَ الإدْراكِ .

ويُقال للسَّماءِ أغْضَفَتْ : اذا أخالَتْ للمَطَرِ .

وقال ابو عدنان : قالتْ لي الحَنْظَلِيَّةُ : أغْضَفَتِ النَّخْلَةُ : اذا أوْقَرَتْ .

وعَطَنٌ مُغْضِفٌ : اذا كَثُرَ نَعَمُه ، وأنْشَدَ على هذه اللُّغَةِ قَوْلَ أُحَيْحَةَ بن الجُلَاحِ :

اذا جُمَادىٰ مَنَعَتْ قَطْرَها زانَ جَنابي عَطَنٌ مُغْضِفُ[٤٦]

وروىٰ غيرُه : « مُعْصِفُ » بالعَيْنِ والصّادِ المُهْمَلَتَيْنِ .

والتَّغْضِيْفُ : التَّدْلِيَةُ .

والتَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ .

وتَغَضَّفَ علينا اللَّيْلُ : ألْبَسنا ، قال الفَرَزْدَقُ :

فَلَقْنا الحَصىٰ عنه الذي فَوْقَ ظَهْرِهِ بأحْلامِ جُهّالٍ اذا ما تَغَضَّفُوا[٤٧]

وتَغَضَّفَتْ عليه الدُّنيا : اذا كَثُرَ خَيْرُها وأقْبَلَتْ عليه .

---

(٤٤) ديوان العجاج : ٤٩٥ ، وفيه (لمرجحن) .

(٤٥) الفائق : ٢٠٣/٢ .

(٤٦) مر الاستشهاد بهذا البيت في تركيب ح و ف ، برواية (زمن مغضف) .

(٤٧) ديوان الفرزدق : ٥٦٤/٢ .

وتَغَضَّفَتِ الحَيَّةُ : اذا تَلَوَّتْ ، قال ابو كَبيرٍ الهُذَليُّ :

ولقد وَرَدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ بِهِ   بَيْنَ الرَّبيعِ الى شُهُورِ الصَّيِّفِ
الاّ عَوَاسِلُ كالمِرَاطِ مُعِيْدَةٌ   باللَّيْلِ مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[48]

ويُرْوى : « عَوَاسِر » ، يَعْني الذِّئابَ التي تَعْسِلُ عَسَلاناً أو التي تَعْسِرُ بأذْنابها أي تَرْفَعُها ، مُعِيْدَةٌ : أي مَرَّةً بعد مَرَّةٍ ، والمِرَاطُ : السِّهَامُ التي قد تَمَرَّطَ رِيْشُها .

والتَّغَضُّفُ - ايضاً - : التَّغَضُّنُ[49] .

وتَغَضَّفَ عليه : أي مالَ وتَثَنّىٰ وتَكَسَّرَ . ويُقال تَغَضَّفَتِ البِئْرُ : اذا تَهَدَّمَتْ اجْوَالُها .

وانْغَضَفَ القَوْمُ في الغُبَارِ : اذا دَخَلُوا فيه .

ونَزَلَ فلانٌ [149/أ] البِئْرَ فانْغَضَفَتْ عليه : أي انْهَارَتْ عليه ؛ مِثْلُ تَغَضَّفَتْ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على اسْتِرْخاءٍ وتَهَدُّمٍ وتَغَشٍّ .

غطرف :

اللَّيْثُ[50] : الغِطْرِيْفُ : السَّيِّدُ الشَّرِيْفُ ، وأنْشَدَ :

أنْتَ اذا ما حَصَّلَ التَّصْنِيْفُ   قَيْساً وقَيْسٌ فِعْلُها مَعْروفُ
بِطْرِيْقُها والمَلِكُ الغِطْرِيْفُ[51]

والجَمْعُ : الغَطَارِفَةُ . وقال ابنُ السكِّيت[52] : الغِطْرِيْفُ والغِطْرَافُ :

---

(48) ديوان الهذليين : 2/105 .

(49) مرَّت هذه الجملة قبل سطور ، وتكرارها وهم من المؤلف .

(50) العين : 129/ب .

(51) المشاطير الثلاثة - بلاعزو - في التاج ، وثالثها بمفرده في العين ، ووهم المؤلف فكرر « المعروف » في قافية المشطور الثالث ، وقد صوبناه من العين ، والقافية هي محل الشاهد .

(52) تهذيب الألفاظ : 202 ، وليس فيه (الغطراف) .

السَّخِيُّ السَّرِيُّ الشَّابُّ .

وقال ابنُ عَبّاد[٥٣] : الغِطْرِيْفُ : فَرْخُ البازي . والذُّبابُ .

والغُطْرُوْفُ : الحَسَنُ ، وكذلك الغِطْرِيْفُ والغِطْرَوْفُ .

قال : وعَنَقٌ غِطْرِيْفٌ : أي واسِعٌ .

وقال ابو عمرو[٥٤] : الغِطْرَوْفُ : الشّابُّ الظَّرِيْفُ ، قال نَوْفَلُ بن هَمّامٍ :

وأبْـيَضَ غِـطْرَوْفٍ أشَـمَّ كـأنَّـهُ   على الجَهْدِ سَيْفٌ صُنْتَهُ بِصِيَانِ[٥٥]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : التَّغَطْرُفُ : الاخْتِيَالُ في المَشْيِ خاصَّةً ، وأنْشَدَ :

فـإنْ تَكُ سَعْـدٌ من قُرَيْشٍ فـانَّما   بغَيْـرِ أبيهِ من قُـرَيشٍ تَغَطْرَفُ[٥٦]

وقال الأحْمَرُ : التَّغَطْرُفُ والتَّغَتْرُفُ : الكِبْرُ ، وأنْشَدَ :

فانَّكَ إنْ عـادَيْتَني غَضِبَ الحَصىٰ   عليكَ وذو الجَبُّوْرَةِ **المُتَغَطْرِفُ**[٥٧]

ويُرْوىٰ : « المُتَغَتْرِفُ » . وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٥٨] :

ومَنْ يكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطْرَفا[٥٩]

وقال الفَرَزْدَقُ :

اذا ما احْتَبَتْ لي دارِمٌ عند غـابَةٍ   جَرَيْتُ اليها جَرْيَ مَنْ يَتَغَطْرَفُ[٦٠]

أي يَطْلُبُ السُّودَدَ ؛ من الغِطْرِيْفِ وهو السَّيِّدُ .

---

(٥٣) المحيط : ١٥٣/ب .

(٥٤) الجيم : ٢٠/٣ .

(٥٥) البيت لنوفل في الجيم (وفيه : صنته بصوان) والتاج .

(٥٦) البيت - بلاعزو - في التهذيب : ٢٣٧/٨ واللسان والتاج ، والقافية فيها (تغطرفا) ، وأشار المؤلف الى روايتي ضم الفاء وفتحها في القافية .

(٥٧) مرَّ البيت في تركيب (غ ت ر ف) .

(٥٨) العين : ١٢٩/ب .

(٥٩) المشطور - بلاعزو - في العين (وفيه : يغطرفوا) ، وبلفظ الأصل في التهذيب : ٢٣٧/٨ واللسان والتاج .

(٦٠) ديوان الفرزدق : ٥٦٨/٢ ، وفيه (عند غاية) .

وقال ابنُ عَبّاد[٦١] : الغَطْرَفَةُ : الخُيَلاءُ والعَبَثُ .

غطف :

الغَـطَفُ والغَضَفُ : سَعَـةُ العَيْشِ ، يُقــال : عَيْشٌ أغْـطَفُ وأغْضَفُ .

والغَطَفُ في الأشْفَارِ : أنْ تَطُوْلَ ثمَّ تَنْثَنِيَ . وقال ابنُ دريدٍ[٦٢] : الغَطَفُ ضِدُّ الوَطَفِ [١٤٩/ب] وهو قِلَّةُ شَعَرِ الحاجِبِ . وفي حَديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ[٦٣] : وفي أشْفَارِهِ غَطَفٌ ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ع ز ب .

وغَطَفَانُ : حَيٌّ من قَيْسٍ ، وهو غَطَفانُ بن سَعْدِ بن قَيْس عَيْلانَ، قال :

لو لم تَكُنْ غَطَفَانُ لا ذُنُوْبَ لهـا إلَيَّ لامَتْ ذَوُوْ أحْسَابِها عُمَـرا[٦٤]

قال الأخْفَشُ : « لا » زائدَةٌ .

وبَنُو غُطَيْفٍ : حَيٌّ من العَرَبِ ، وقيل : قَوْمٌ بالشَّأْمِ . والغُطَيْفيُّ : فَرَسٌ كانَ لهم في الاسلام ، قال الخُزَاعيُّ يَفْخَرُ بما صارَ اليه من نَسْلِه :

أنْعَتُ طِـرْفـاً من خِيَـارِ المِصْـرَيْنْ من الغُطَيْفِيّــاتِ في صَــرِيْحَيْنْ[٦٥]

وأُمُّ غُطَيْفٍ الهُذَليَّةُ ـ رضي اللهُ عنها ـ : لها صُحْبَةٌ .

غظف :

قال ابو محمد الأعرابيُّ في كتابِ الخَيْلِ من تَأْليفِه : غَظِيْفٌ : فَرَسُ عبد العَزيزِ بن حاتِمٍ الباهِليِّ ، من نَسْلِ الحَرُوْنِ .

---

(٦١) المحيط : ١٥٣/ب .

(٦٢) الجمهرة : ١٠٨/٣ .

(٦٣) الفائق : ٩٥/١ .

(٦٤) البيت للفرزدق ، وقد ورد في ديوانه : ٢٨٣/١ ، وفيه (اليَّ لام ذوو احلامهم عمرا) .

(٦٥) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التاج .

غفف :

الغُفَّةُ : البُلْغَةُ من العَيْشِ ، قال ثابتُ قُطْنَةَ ـ وهو ثابتُ بن كَعْب بن جابِرٍ الأزْديُّ ـ وأنْشَدَه التَّنُوْخيُّ في كتابِ الفَرَجِ بعد الشِّدَّةِ لعُرْوَةَ بن أُذَيْنَةَ :

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْني الى طَبَعٍ وغُفَّةٌ من قِوام العَيْشِ تَكْفِيْني(٦٦)

وقال ابنُ الأعرابيِّ : من أسْمَاءِ الفَأْرِ الغُفَّةُ . وقال ابنُ دريدٍ(٦٧) : انَّما سُمِّيَتِ الفَأْرَةُ غُفَّةً لأنَّها قُوْتُ السِّنَّوْرِ ، وأنْشَدَ :

يُـدِيْـرُ الـنَّـهـارَ بـجَـشْـرٍ لَـهُ كما عـالَـجَ الغُفَّـةَ الخَيْـطَلُ(٦٨)

النَّهَارُ ـ هاهُنا ـ : وَلَدُ الحُبَارىٰ .

وقال شَمِرٌ : الغُفَّةُ ـ كالخُلْسَةِ ايضاً ـ : وهي ما يَتَنَاوَلُه البَعيرُ بِفِيْهِ على عَجَلَةٍ منه .

والغَفُّ ـ بالفَتْح ـ والقَفُّ : ما يَبِسَ من وَرَقِ الرُّطْبِ [١٥٠/أ] .

وقال ابنُ عَبّاد(٦٩) : يُقال : جاءَ على غِفّانِه : أي إبّانِه وحِيْنِه . قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : الصَّوَابُ « عِفّانِه » بالعَيْـنِ المُهْمَلَةِ ، وهو مُبْدَلٌ من إفّانِه ؛ وقد سَبَقَ .

وقال الكِسائيُّ : اغْتَفَّتِ الدّابَّةُ : اذا أصابَتْ غُفَّةً من الرَّبيع ، وقيل : اذا سَمِنَ بعضَ السِّمَنِ . وقال ابو زيدٍ : اغْتَفَّ المالُ ؛ قال : وهو الكَلأُ المُقارِبُ والسِّمَنُ المُقَارِبُ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَويُّ :

وكُنّا اذا مـا اغْتَفَّتِ الخَيْـلُ غُفَّـةً تَجَـرَّدَ طَلّابُ التِّـراتِ مُـطَلَّبُ(٧٠)

---

(٦٦) ورد البيت في مجموع شعر ثابت قطنة : ٦٥ ؛ ومجموع شعر عروة بن اذينة : ٣٨٦ ، ونصه في الأخير : (لا خير في طمع يدني لمنقصة وغبّر من . . . الخ)

(٦٧) الجمهرة : ١١٥/١ .

(٦٨) ورد البيت في الجمهرة : ١١٥/١ وقال : ينحل للأخطل ، وهو ـ بلاعزو ـ في التكملة واللسان والتاج ، ولم يرد في ديوان الأخطل .

(٦٩) المحيط : ١٤٠/ب . (٧٠) ديوان طفيل : ٤٩ .

بإضْمَارِ هُوَ : أي هو مُطَلَّبٌ ، كما قال ابو محمد الفَقْعَسِيُّ :

وَمَنْهَلٍ فيه الغُرَابُ مَيْتُ كأنَّهُ من الأُجُوْنِ زَيْتُ[71]

ويُقال : اغْتَفَفْتُه : أي أعْطَيْتُه شَيْئاً يَسِيراً .

غلدف :

ابنُ عَبّاد[72] : المُغْلَنْدِفُ : الشَّديدُ الظُّلْمَةِ .

غلطف :

ابنُ عَبّاد[73] : المُغلَنْطِفُ والمُغْلَنْدِفُ : الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ .

غلف :

الغِلاَفُ : غِلافُ السَّيْفِ والقارُوْرَةِ ، والجَمْعُ : الغُلُفُ . وقُرِىء قَوْلُه تعالى : ﴿وقالوا قُلُوْبُنا غُلُفٌ﴾[74] بضَمَّتَيْنِ : أي أوْعِيَةٌ للعِلْمِ فما بالُنا لا نَفْقَهُ ما تقولُ ، وهي قراءةُ ابن عَبّاسٍ ـ رضي اللهُ عنهما ـ وسَعيد بن جُبَيْر والحَسَن البصريِّ والأعْرَج وابن مُحَيْصِنٍ وعمرو بن عُبَيْدٍ والكَلْبيِّ واحْمَدَ ـ عن ابي عمرو ـ وعِيسىٰ والفَضْل الرَّقاشيِّ وابنِ ابي اسحاق ، وفي روايَةٍ أُخرىٰ عن ابن مُحَيْصِنٍ : (غُلَّفٌ) مِثالُ رُكَّعٍ ؛ ولعلَّه أرادَ به الجَمْعَ .

وغَلَفْتُ القارُوْرَةَ غَلْفاً : جَعَلْتُها في الغِلافِ .

وقَلْبٌ أغْلَفُ : كأنَّما أُغْشِيَ غِلافاً فهو لا يَعي ، قال اللهُ تعالى : ﴿قُلُوْبُنا غُلْفٌ﴾ أي كأنَّ عليها أغْطِيَةً [١٥٠/ب] مِمّا تَدْعُوْنا اليه . ومنه حَديثُ حُذَيْفَةَ بن

---

(٧١) المشطوران ـ بلاعزو ـ في اللسان ، وأولهما بمفرده في الصحاح (وفيه : به الغراب) .

(٧٢) المحيط : ١٥٤/أ .

(٧٣) المحيط : ١٥٤/أ .

(٧٤) سورة البقرة/٨٨ ، والقراءة المتداولة بتسكين اللام .

اليَمانِ[٧٥] ـ رضي اللهُ عنهما ـ القُلُوْبُ أرْبَعَةٌ : فَقَلْبٌ أغْلَفُ فذاكَ قَلْبُ الكافِرِ ، وقَلْبٌ مَنْكُوْسٌ فذاكَ قَلْبٌ رَجعَ الى الكُفْرِ بعد الايمانِ ، وقَلْبٌ أجْرَدُ مِثْلُ السِّرَاجِ يَزْهَرُ فذاكَ قَلْبُ المُؤْمِنِ ، وقَلْبٌ مُصْفَحٌ اجْتَمَعَ فيه النِّفاقُ والايمانُ ؛ فَمَثَلُ الإيمانِ فيه كَمَثَلِ بَقْلَةٍ يَمُدُّها الماءُ العَذْبُ ؛ ومَثَلُ النِّفاقِ فيه كَمَثَلِ قَرْحَةٍ يَمُدُّها القَيْحُ والدَّمُ وهو لأيِّهما غَلَبَ .

ورَجُلٌ أغْلَفُ بَيِّنُ الغَلَفِ : أي أقْلَفُ ، والغُلْفَةُ : القُلْفَةُ .

وغُلْفَة : مَوْضِعٌ .

وعَيْشٌ أغْلَفُ : واسِعٌ .

وسَيْفٌ أغْلَفُ ، وقَوْسٌ غَلْفَاءُ ، وكذلكَ كُلُّ شَيْءٍ في غِلافٍ .

وسَنَةٌ غَلْفاءُ : أي مُخْصِبَةٌ .

وأوْسُ بنُ غَلْفَاءَ : شاعِرٌ .

والغَلْفَاءُ ـ ايضاً ـ : لَقَبُ سَلَمَةَ عَمِّ امْرِىءِ القيس بن حُجْرٍ ، عن ابن دريدٍ[٧٦] .

ومَعْدي كَرِب بن الحارِثِ بن عَمْرو أخُو شُرَحْبِيْلَ بن الحارِثِ : يُلَقَّبُ بالغَلْفاءِ ؛ لأنَّه أوَّلُ من غَلفَ بالمِسْكِ ؛ زَعَمُوا .

وقال شَمِرٌ : رَأيْتُ أرْضاً غَلْفَاءَ : اذا كانتْ لم تُرْعَ قَبْلَنا ففيها كُلُّ صَغيرٍ وكَبيرٍ من الكَلأ .

وبَنُو غَلْفَانَ : بَطْنٌ من العَرَبِ .

وغَلْفَانُ : مَوْضِعٌ .

والغَلْفُ : شَجَرٌ مِثْلُ الغَرْفِ .

وقال اللَّيْثُ[٧٧] : أغْلَفْتُ القارُوْرَةَ وغَلَّفْتُها تَغْليفاً : من الغِلافِ ، وغَلَّفْتُ السَّرْجَ والرَّحْلَ ، قال العَجّاجُ :

---

(٧٥) الفائق : ٢/٣٠٥ . (٧٦) الجمهرة : ٣/١٤٧ . (٧٧) العين : ١٢٦/أ .

يَكــادُ يُــرْمي الـقــاتِــرَ المُـغَلَّفــا   مــنــه أجــارِيُّ اذا تَـغَـيَّــفــا[78]

قال : وتقول غَلَّفْتُ لِحْيَته .

وقال ابنُ دريدٍ[79] : فأمّا قَوْلُ العامَّةِ : غَلَّفْتُه بالغالِيَةِ ؛ فَخَطأٌ ، انَّما هو غَلَّيْتُه بالغالِيَةِ وغَلَّلْتُه بها . وقال اللَّيْثُ[80] : تَغَلَّفَ الرَّجُلُ واغْتَلَفَ من الغالِيَةِ . فهذا على قَوْلِ ابن دريدٍ خَطَأٌ ، انَّما هُما تَغَلّىٰ وتَغَلَّلَ واغْتَلىٰ واغْتَلَّ . وقال ابنُ الفَرَجِ : تَغَلَّفَ بالغالِيَةِ اذا كانَ ظاهِراً ، وتَغَلَّلَ بها اذا كانَ داخِلاً في أُصُوْلِ الشَّعَرِ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على غشْيانِ شَيْءٍ بشَيْءٍ .

غنف :

اللَّيْثُ[81] : الغَيْنَفُ : عَيْلَمُ [151/أ] الماءِ في مَنْبَعِ الأبْآرِ والعُيُوْنِ ، وبَحْرٌ ذو غَيْنَفٍ ، قال رُؤْبَةُ :

أنــا ابـنُ أنْـضَــادٍ الـيـهــا أُرْزي   أغْـرِفُ من ذي غَيْنَفٍ وأُوْزي[82]

الأنْضَادُ : الأشْرَافُ . وأُوْزي : أي أُفْضِلُ عليه ؛ يُقال : آزَيْتُ صَنِيْعَ فلانٍ : أي أضْعَفْتُ عليه ؛ وقيل أُوْزي : أصُبُّ من إزَاءِ الحَوْضِ ، وأنْكَرَ الأزْهَرِيُّ هذه الرِّوايَةَ وقال[83] : أقْرَأنِيه الإيادِيُّ لِشَمِرٍ - يَعْني بروايَةِ شَمِرٍ - :

نَغْرِفُ من ذي غَيِّثٍ ونُوْزي

قال : بِئْرٌ ذاةُ غَيِّثٍ : أي لها ثائبٌ من ماءٍ[84] . وقال غيرُه :

---

(78) ديوان العجاج - تحقيق السطلي - : 306/2 ، وفيه (يكاد يذري الفاتر) .

(79) الجمهرة : 147/3 - 148 .

(80) العين : 126/أ .

(81) العين : 126/ب .

(82) ديوان رؤبة : 64 ، وفيه (من ذي حدب) .

(83) التهذيب : 145/8 .

(84) في مطبوع التهذيب : (نائب من الماء) .

أغْرفُ من ذي حَدَبٍ ونُؤْزي

ويُرْوى : « حَدَبٍ يُؤزّي » ، والتَّأزِيَةُ : التَفْرِقَةُ .

غيف :

غافَتِ الشَّجَرَةُ تَغِيْفُ غَيفاناً : اذا مالَتْ أغْصَانُها يَمِيْناً وشِمالاً .

والأغْيَفُ كالأغْيَدِ الاّ أنَّه في غَيْرِ نُعاسٍ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

فــي دِفْءِ أرْطــاةٍ لـهـا حَـنِــيُّ عُــوْجٌ جَــوَافٍ ولــهــا عِـصِــيُّ

وهَدَبٌ أغْيَفُ غَيْفانيُّ[٨٥]

ويُرْوى : « أهْدَبُ » .

وقال ابنُ عَبّاد[٨٦] : عَيْشٌ أغْيَفُ : أي ناعِمٌ ؛ مِثْلُ أغْضَفُ .

والغَيْفُ : جَماعَةُ الطَّيْرِ .

والغَيّافُ : الذي طالَتْ لِحْيَتُه وعَرُضَتْ من كل جانبٍ .

والغَيَّفَانُ والغَيْفَانُ : المَرِحُ[٨٧] .

وقال الدِّيْنَوريُّ : الغافُ شَجَرٌ عِظامٌ تَنْبُتُ في الرَّمْلِ وتَعْظُمُ ، ووَرَقُ الغافِ أصْغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ وهو في خِلْقَتِه ، وله ثَمَرٌ حُلْوٌ جِدّاً ، وثَمَرُه عُلَّفٌ كأنَّه قُرُوْنُ الباقِلّى ، وخَشَبُه أبْيَضُ ، أخْبَرَني بذلك بعضُ أعْرَابِ عُمَان وهناكَ مَعْدِنُ الغافِ ، قال ذو الرُّمَّةِ [١٥١/ب] :

الى ابْنِ ابي العاصي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ بنا العِيْسُ من حَيْثُ الْتَقى الغافُ والرَّمْلُ[٨٨]

---

(٨٥) ديوان العجاج : ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ، برواية (أهدب) .

(٨٦) المحيط : ١٥٢/أ .

(٨٧) قال في اللسان : (الغَيْفان : مَرِحٌ في السَّير) ، وقال في القاموس : (الغَيْفان والغَيَّفان : المَرْخ)وعلق على ذلك في التاج : (هو تصحيف ، صوابه المَرَحُ ـ محركة ـ أي في السير ، كما في اللسان) .

(٨٨) ديوان ذي الرمة : ١٦١٨/٣ .

الواحِدَةُ غافَةٌ . وذَكَرَ بعضُ العَرَبِ أنَّ الغافَ هو شَجَرُ اليَنْبُوْتِ .

وأغَفْتُ الشَّجَرَةَ : أمَلْتُها .

وقال ابو عُبَيْدَةَ : غَيَّفَ : اذا فَرَّ وعَرَّدَ ، يُقال : حَمَلَ في الحَرْبِ فَغَيَّفَ : أي جَبُنَ وكَذَّبَ ، قال القطاميُّ :

وحَسِبْتُنا نَزَعُ الكَتِيبَةَ غُدْوَةً ... فَيُغَيِّفُوْنَ ونُوْجِعُ السَّرَعانا[٨٩]

ويُرْوى : « ونَرْجِعُ » .

وتَغَيَّفَ الفَرَسُ : اذا تَعَطَّفَ ومالَ في أحَدِ جانِبَيْهِ ، قال العَجّاجُ :

يَكادُ يُرْمي القاتِرَ المُغَلَّفا ... منه أجارِيُّ اذا تَغَيَّفا[٩٠]

وتَغَيَّفَتِ الشَّجَرَةُ : اذا مالَتْ اغْصانُها يَمِيْناً وشِمالاً ؛ مِثْلُ غافَتْ .

والمُتَغَيِّفُ : فَرَسُ ابي فَيْدِ بن حَرْمَلٍ السَّدُوْسِيِّ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على مَيْلٍ ومَيَلٍ وعُدُوْلٍ عن الشَّيْءِ .

---

(٨٩) ديوان القطامي : ٦٤ ، برواية (ونرجع) .

(٩٠) ديوان العجاج ـ تحقيق السطلي ـ : ٢/٣٠٦ ، وقد مرَّ الاستشهاد به في تركيب غ ل ف .

فَصْلُ الفاء

فلف :

اللَّيْثُ : الفَوْلَفُ : الجِلاَلُ من الخُوْصِ . وفَوْلَفُ كُلِّ شَيْءٍ : جِلاَلُه وغِطَاؤهُ ولِبَاسُه ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وكانَ رَقْرَاقُ السَّرابِ فَوْلَفا

ذَكَرَه في تَرْكيبِ ل ف ف[1] . وقال في تَرْكيبِ و ل ف : الفَوْلَفُ : غِطَاءٌ تُغَطَّى به الثِّيَابُ ، قال العَجّاجُ :

وكانَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوْلَفا[2]

قال الصَّغَانيُّ مُؤَلِّفُ هذا الكتابِ : الرَّجَزُ للعَجّاجِ لا لِرُؤْبَةَ .

وقال الأزْهَريُّ[3] : كُلُّ شَيْءٍ يُغَطِّي شَيْئاً فهو فَوْلَفٌ له .

وقال ابنُ عَبّاد[4] : الفَوْلَفُ : السَّرَابُ .

---

(١) ورد في مخطوطة العين : ٢٤١/ب في تركيب (و ل ف) لا (ل ف ف) ، وقد أهمل الجوهري تركيب (ف ل ف) ولم يستدرك المؤلف عليه في التكملة .

(٢) ديوان العجاج : ٤٩٧ ، وفيه (وخلت رقراق) ، ورواية العين (وصار رقراق) .

(٣) التهذيب : ٣٨١/١٥ ، وصحفت فيه الكلمة الى (مولف) ، ولكن نص التهذيب الوارد في اللسان غير مصحف .

(٤) المحيط : ٣٤٧/أ .

فوف :

الفُوْفُ : البَيَاضُ الذي يكُونُ في أظْفارِ الأحْدَاثِ ، والحَبَّةُ البَيْضَاءُ في باطِنِ النَّوَاةِ التي تَنْبُتُ منها النَّخْلَةُ .

ويُقال : ما أغْنىٰ فلانٌ عنّي فُوْفاً : أي شَيْئاً ، وأنْشَدَ ابنُ السكّيت[٥] [١٥٢/أ] :

بـاتَتْ تَبَيّا حَـوْضَهـا عُكُـوْفـا مِثْـلَ الصُّفُـوْفِ لاقَتِ الصُّفُـوْفـا
وأنْتِ لا تُغْنِيْنَ عنّي فُوْفا[٦]

الواحِدَةُ : فُوْفَةٌ ، قال :

فـأرْسَـلْتُ الـى سَـلْمـىٰ بـأنَّ الـنَّفْـسَ مَشْـفُوْفَـهْ
فـمـا جـادَتْ لـنـا سَـلْمـىٰ بِـزِنْـجِـيْـرٍ ولا فُـوْفَـهْ[٧]

ويُقال : الفُوْفَةُ : القِشْرَةُ التي على النَّوَاةِ .

والفُوْفُ : قِطَعُ القُطْنِ . وبُرْدُ أفْوَافٍ ـ بالإضافَةِ ـ : وهي جَمْعُ فُوْفٍ .

وقال اللَّيْثُ[٨] : الأفْوَافُ : من عَصْبِ اليَمَنِ .

قال : والفَوْفُ : مَصْدَرُ الفُوْفَةِ ، يُقال : ما فافَ فلانٌ بخَيْرٍ ولا زَنْجَرَ ، وذلكَ أنْ تَسْألَ الرَّجُلَ شَيْئاً فيقولَ بظُفُرِ ابْهامِه على ظُفُرِ سَبّابَتِه : ولاذا ، والزَّنْجَرَةُ : أنْ يَأْخُذَ بَطْنَ الظُّفُرِ من طَرَفِ الثَّنِيَّةِ .

---

(٥) اصلاح المنطق : ٣٨٨ .

(٦) المشاطير الثلاثة ـ بلاعزو ـ في اصلاح المنطق والصحاح واللسان ، والأول في المخصص : ١٨٩/١٢ ، والأولان في التهذيب : ٥٩٤/١٥ ، والثالث في التهذيب : ٥٨٢/١٥ والمخصص : ١٠/٢ و ٢٥٥/١٣ والتاج .

(٧) ورد البيتان ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج (وفيها في قافية الأول : مشغوفه) ، وثانيهما في العين : ٢٤٧/أ وقد عزاه للأعشى وليس في ديوانه ، وثانيهما في الجمهرة : ٣٧٢/٢ (وفيها : بقرطيط ولافوفه) و ٣٣٧/٣ (وفيها : بزنقير ولا فوفه) وقال ابن دريد : (قال ابو حاتم : أحسب هذا البيت مصنوعاً) ، والبيتان في العباب/حرف الطاء : ١٦٠ .

(٨) العين : ٢٤٧/أ .

وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ : رَقِيْقٌ .

فيف :

الفَيْفُ : المَكانُ المُسْتَوِي . وقال اللَّيْثُ(٩) : الفَيْفُ : المَفازَةُ لا ماءَ فيها ؛ من الاسْتِواءِ(١٠) والسَّعَةِ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

والـرَّكْبُ يَعْلُو بهم صُهْبٌ يَمـانِيَـةٌ   فَيْفاً عليه لِذَيْلِ الـرِّيْحِ نِمْنِيْمُ(١١)

والجَمْعُ : أفْيَافٌ وفُيُوْفٌ ، قال رُؤْبَةُ :

مَهْبِلُ أفْيَافٍ لها فُيُوْفُ(١٢)

المَهْبِلُ - بكَسْرِ الباء - : مَهْوَاةٌ بَيْنَ(١٣) كلِّ جَبَلَيْنِ ، يُقال : بَيْني وبينهم مَهْبِلٌ : أي بُعْدٌ .

وقال المُؤَرِّجُ : الفَيْفُ من الأرْضِ : مُخْتَلَفُ الرِّياحِ .

وفَيْفُ الرِّيْحِ : مَوْضِعٌ بالدَّهْنَاءِ ، ومنه يَوْمُ فَيْفِ الرِّيْحِ . وقال ابو هَفَّانَ : هو بأعالي نَجْدٍ ، وفُقِئَتْ في هذا اليَوْمِ عَيْنُ عامِرِ بن الطُّفَيْلِ ، وهو القائلُ :

وقَـد عَـلِمُـوا أنّي أكُـرُّ عـليهـمُ   عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيْحِ كَرَّ المُـدَوَّرِ(١٤)

[١٥٢/ب] وقال آخَرُ :

أخْبَـرَ المُـخْبِـرُ عـنكـم أنَّـكُـمْ   يَـوْمَ فَيْفِ الرِّيْـحِ أُبْتُمْ بالفَلَحْ(١٥)

---

(٩) العين : ٢٤٧/أ .

(١٠) في العين واللسان : مع الاستواء .

(١١) ديوان ذي الرمة : ٤١٥/١ ، وفيه (تعلو بهم) و (عليها لذيل الريح) .

(١٢) ديوان رؤبة : ١٧٨ ، وفيه (مهيل افياف) .

(١٣) في التكملة : ما بين .

(١٤) ديوان عامر : ٦٤ .

(١٥) نسب البيت لعمرو بن معدي كرب في التهذيب : ٥٨١/١٥ والصحاح واللسان ، وورد في ملحق ديوان عمرو : ١٨٧ ، وقال في التكملة : (ليس هذا البيت في ديوان عمرو بن معدي كرب ، ولا له قصيدة على هذه القافية) ، وهو في معجم البلدان : ٤١٣/٦ بلا عزو ، وفي التاج بالترديد ، والقافية في الجميع (الفلج) بالجيم عدا الصحاح .

وفَيْفٌ ـ من غيرِ إضافةٍ ـ : من مَنازِلِ مُزَيْنَةَ ، قال مَعْنُ بن أوْسٍ المُزَنيُّ :

أعـاذلَ مَنْ يَحْتَـلُّ فَيْفـاً وفَيْحَـةً وثَوْراً ومَنْ يَحْمي الاكاحِلَ بَعْدَنا[١٦]

والفَيْفاءُ : الصَّحْرَاءُ المَلْسَاءُ . وقال المُبَرَّدُ : ألِفُ فَيْفَاءَ زائدةٌ ، وقد أُضِيْفَتْ الى عِدَّةِ مَواضِعَ منها : فَيْفاءُ الخَبَارِ وهي بالعَقِيْقِ ، وفَيْفاءُ رَشَادٍ ، قال كُثَيِّرٌ :

وقـد عَلِمَتْ تلك المَطِيَّـةُ أنَّكمْ مَتىٰ تَسْلُكُـوا فَيْفا رَشَـادٍ تُخَوِّدِ[١٧]

وفَيْفَاءُ غَزَالٍ : بمَكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تعالىٰ ـ حَيْثُ يَنْزِلُ النّاسُ منها الى الأبْطَحِ ، قال كُثَيِّرٌ ايضاً :

أُنـادِيْكِ مـا حَجَّ الحَجِيْـجُ وكَبَّرتْ بِفَيْفـا غَـزَالٍ رُفْقَـةُ وأهَـلَّتِ[١٨]

وجَمْعُ الفَيْفاءِ : فَيَافٍ .

---

(١٦) ديوان معن : ٦٩ ، وفيه (يحمي المكابل بعدنا) .

(١٧) ديوان كثير : ١/١١٧ ، وفيه (تخودوا) .

(١٨) ديوان كثير : ١/٣٨ .

فَصْلُ القاف

قحف :

اللَّيْثُ[١] : القِحْفُ : العَظْمُ الذي فوق الدِّمَاغِ من الجُمْجُمَةِ ، والجَميعُ : الأقْحَافُ والقُحُوْفُ والقِحَفَةُ ، قال جَريرٌ :

والأزْدُ قد جَعَلُوا المَنْتُوْفَ قائدَهمْ　　فَقَتَّلَتْهُمْ جُنُوْدُ اللهِ وانْتُتِفُوا
تَهْوي بذي القارِ أقْحَافاً جَمَاجِمُها　　كأنَّها الحَنْظَلُ الخُطْبانُ يُنْتَقَفُ[٢]

المَنْتُوْفُ : سالِمُ مَوْلىٰ بَني قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ وكانَ صاحِبَ أمْرِ يَزِيْدَ بن المُهَلَّبِ في حَرْبِه .

ولا يكُونُ القِحْفُ الاّ مَكْسُوراً . وقال الطِّرِمّاحُ :

كأنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فيهِ　　فَراشُ صَمِيْمِ أقْحافِ الشُّؤونِ[٣]

وقال الأزْهَريُّ[٤] : القِحْفُ عند العَرَبِ الفِلْقَةُ من فِلَقِ القَصْعَةِ أو القَدَحِ اذا انْثَلَمَتْ ، قال : ورَأيْتُ أهْلَ النَّعَمِ اذا جَرِبَتْ ابِلُهم يَجْعَلُونَ الخَضْخاضَ في قِحْفٍ ويَطْلُونَ الأجْرَبَ بالهِنَاء الذي جَعَلُوه فيه .

---

(١) العين : ٦٢/ب .
(٢) ديوان جرير : ٣٩١ ، وفيه في الثاني : تهوي بذي العقر .
(٣) ديوان الطرماح : ٥٢٤ .
(٤) التهذيب : ٤/٦٩ .

ويُقال(٥) : هو أفْلَسُ من ضارِبِ قِحْفِ اسْتِه ولِحْفِ اسْتِه : وهو شقُّه [١٥٣/أ] .

وفي المَثَلِ(٦) : رَمَاهُ بأقْحَافِ رَأْسِه : اذا أسْكَتَه بداهِيَةٍ يُوْرِدُها عليه ، وقيل مَعْناه : رَمَاه بنَفْسِه ونَطَحَه عَمّا يُحاوِلُه .

والقَحْفُ : قَطْعُ القِحْفِ أو كَسْرُه ، يُقال : رَجُلٌ مَقْحُوْفٌ : أي مَقْطُوعُ القِحْفِ ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ(٧) :

يَدْعَنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقْحُوْفِ صُمَّ الصَّدىٰ كالحَنْظَلِ المَنْقُوْفِ(٨)

والقَاحِفُ : المَطَرُ - كالقاعِفِ - اذا جاءَ مُفاجَأةً فاقْتَحَفَ كُلَّ شَيْءٍ .

والقِحْفُ : إناءٌ من خَشَبٍ على مِثَالِ قِحْفِ الرَّأْسِ كأنَّه نِصْفُ قَدَحٍ ، يقال : ما لَهُ قِدٌّ ولا قِحْفٌ ، فالقِدُّ قَدَحٌ من جِلْدٍ ، والقِحْفُ من خَشَبٍ .

وقَحَفْتُ قَحْفَاً : شَرِبْتُ جَميعَ ما في الاناءِ . ويُقال : شَرِبْتُ في القِحْفِ .

ولمّا بَلَغَ امْرَأ القيس قَتْلُ ابيه قال(٩) : اليَوْمَ قِحَافٌ وغَداً نِقَافٌ ؛ اليَوْمَ خَمْرٌ وغَداً أمْرٌ .

والمِقْحَفَةُ : المِذْراةُ يُقْحَفُ بها الحَبُّ أي يُذَرّىٰ .

والقُحَيْفُ بن خُمَيْر بن سُلَيْم النَّدىٰ بن عبد الله بن عَوْف بن حَزْن بن معاويَةَ بن خَفَاجَةَ بن عمرو بن عُقَيْلٍ : شاعِرٌ . قال الصَّغانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكِتابِ : رَأيْتُ بخَطِّ محمد بن حَبِيْبَ في أوَّلِ دِيوانِ شِعْرِ القُحَيْفِ : البَدِيّ - بالباء المُوَحَّدَةِ وتَشْديدِ الياء - .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : القُحُوْفُ : المَغارِفُ .

---

(٥) هذا القول مثل ، وقد ورد في المستقصى : ٢٧٥/١ .

(٦) مجمع الأمثال : ٢٩٨/١ .

(٧) العين : ٦٢/ب .

(٨) المشطوران - بلا عزو - في العين والتهذيب : ٦٩/٤ واللسان والتاج .

(٩) قول امرىء القيس هذا ذهب مثلاً ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٣٨٦/٢ .

وسَيْلٌ قُحَافٌ وقُعَافٌ وجُحَافٌ وجُرَافٌ ـ بالضَّمِّ فيهنَّ ـ : يذْهَبُ بكُلِّ شَيْءٍ .

وبَنُو قُحَافَةَ : بَطْنٌ من خَثْعَمَ .

وابو قُحَافَةَ عُثْمَانُ بن عامِرِ بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّةَ بن كَعْب بن لُوَيٍّ : ابو ابي بَكْر الصِّدِّيْق ـ رضي اللهُ عنهما ـ ، أسْلَمَ يَوْمَ الفَتْحِ فأُتِيَ به وكأنَّ رأْسَهُ ثَغَامَةٌ فقال : غَيِّرُوا هذا بشَيْءٍ واجْتَنِبُوا السَّوَادَ .

وقال [١٥٣/ب] ابنُ دريدٍ[١٠] : كُلُّ ما اقْتَحَفْتَ من شَيْءٍ فهو قُحَافَةٌ .

وقال ابو زيد : عَجَاجَةٌ قَحْفاءُ : وهي التي تَقْحَفُ الشَّيْءَ : أي تَذْهَبُ به .

وأقْحَفَ : اذا جَمَعَ حِجارَةً في بَيْتِه فَوَضَعَ عليها مَتَاعَه .

وقال ابنُ عَبّاد[١١] : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرّاً مُقْحِفاً : اذا مَرَّ مُقارِباً .

واقْتَحَفَ الشَّيْءَ : ذَهَبَ به .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على شِدَّةٍ في شَيْءٍ وصَلابَةٍ .

قدف :

ابنُ دُرَيْدٍ[١٢] : القَدْفُ ـ لُغَةٌ أزْدِيَّةٌ ـ : الكَرَبُ الذي يُسَمَّى الرَّفُّوْجَ[١٣] أو الجَرِيْدَ . قال : والقَدْفُ : الكَرَبُ اذا قُطِعَ الجَرِيْدُ عنه فَبَقِيَتْ له أطْرافٌ طِوَالٌ ، لُغَةٌ أزْدِيَّةٌ .

قال : والقُدَافُ : جَرَّةٌ من فَخّارٍ .

وقال غيرُه : القُدَافُ : الجَفْنَةُ . وكانَتْ جارِيَةٌ من العَرَبِ بِنْتُ بعضِ

---

(١٠) الجمهرة : ٢/١٧٥ .

(١١) المحيط : ٦٢/ب .

(١٢) الجمهرة : ٢/٢٨٩ .

(١٣) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل وفي مطبوع التكملة ، وهي في الجمهرة (الدُّفُوج) وفي اللسان (الرَّفُوج) .

مُلوكِهم تُحَمَّقُ ، يَعْني العُمَانِيَّةَ بِنْتَ الجُلَنْدَاءِ ، فأخَذَتْ غَيْلَمَةً وهي السُّلَحْفاةُ فألْبَسَتْها حُلِيَّها ، فانْسَابَتِ السُّلَحْفاةُ في البَحْرِ ، فَدَعَتْ جَوَارِيَها وقالتِ : انْزِفْنَ ، وجَعَلَتْ تقولُ : نَزَافِ نَزَافِ لم يَبْقَ في البَحْرِ غيرُ قُذَافٍ . هذا كُلُّه كَلامُ ابنِ دريدٍ(١٤) .

وقال ابنُ الأعرابي : القَذْفُ : الصَّبُّ ، والقَذْفُ : النَّزْحُ .

قذرف :

القَذَارِيْفُ : العُيُوْبُ ، الواحِدُ : قُذْرُوْفُ ، قال ابو حِزامٍ غالبُ بن الحارِثِ العُكْليُّ :

زِيْـرَ زُوْرٍ عـن القَـذَارِيْـفِ نُـوْرٍ لا يُلاخِيْنَ إن لَصَوْنَ الغُسُوْسا(١٥)

نُوْرٍ : أي نَوَافِرَ . يُلاخِيْنَ : يُصَادِقْنَ . ويُقال : هو يَلْصُو اليه : اذا أحَبَّه . والغُسُوْسُ : الأدْنِئاءُ اللِّئامُ .

قذف :

القَذْفُ بالحِجَارَةِ : الرَّمْيُ بها . يُقال(١٦) : هُمْ بَيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ : فالحاذِفُ بالعَصا والقاذِفُ بالحِجارَةِ .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ قُلْ انَّ رَبِّي يَقْذِفُ بالحَقِّ ﴾(١٧) قال ابنُ عَرَفَةَ : أي يُلْقي الحَقَّ في قَلْبِ مَنْ يَشَاءُ .

وقَوْلُه عَزَّ وجلَّ [١٥٤/أ] : ﴿ ويَقْذِفُوْنَ بالغَيْبِ من مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾(١٨)

---

(١٤) الجمهرة : ٢/٢٨٩ ـ ٢٩٠ .
(١٥) البيت لأبي حزام في التكملة والقاموس .
(١٦) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٢/٣٥٦ بلفظ (هو بين . . . الخ) .
(١٧) سورة سبأ/٤٨ .
(١٨) سورة سبأ/٥٣ .

أي : يقولونَ ما لا يَعْلَمُونَ ، وذلك أنَّهم كانوا يُرَجِّمُوْنَ الغيبَ في أمْرِ النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ فقالوا : ساحِرٌ وكاهِنٌ .

وقَوْلُه تعالىٰ : ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ على الباطِلِ ﴾[19] أي نأْتي به .

وقَذَفَ المُحْصَنَةَ قَذْفاً : أي رَماها . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[20] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوْبِقاتِ ، قالوا : يا رسُولَ اللهِ وما هُنَّ ؟ قال : الشِّرْكُ باللهِ والسِّحْرُ وقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ الاّ بالحقِّ وأكْلُ الرِّبا وأكْلُ مالِ اليَتِيمِ والتَوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِناتِ الغافِلاتِ .

ومن القَذْفِ بمعنىٰ الرَّمْيِ قَوْلُ النّابغَةِ الذّبيانيِّ :

مَقْذُوْفَةٍ بِدَخِيْسِ النّحضِ بازِلُها   له صَرِيْفٌ صَرِيْفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[21]

كأنَّها رُمِيَتْ به رَمْياً فاكْتَنَزَتْ منه .

ونَوىً قَذَفٌ : أي بَعِيْدَةٌ ، قال :

وشَطَّ وَلْيُ النَّوىٰ انَّ النَّوىٰ قَذَفٌ   تَيّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدّارِ أحْيانا[22] .

ونِيَّةٌ قَذَفٌ ـ بالتَّحْريك ـ وفَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ ايضاً ـ مِثالُ صَدَفٍ وصُدُفٍ وطَنَفٍ وطُنُفٍ ـ : أي بَعِيدةٌ ، وكذلك مَنْزِلٌ قَذَفٌ وقَذِيْفٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[23] : القَذِيْفُ : سَحَابَةٌ تَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْنِ .

وقال غيرُه : القَذِيْفَةُ : شَيْءٌ يُرْمَىٰ به ، قال مُزَرِّدٌ :

قَذِيْفَةُ شَيْطانٍ رَجِيْمٍ رَمىٰ بها   فَصارَتْ ضَوَاةً في لَهازِمِ ضِرْزِمِ[24]

وبَلْدَةٌ قَذُوْفٌ : أي طَرُوْحٌ لِبُعْدِها .

---

(19) سورة الانبياء/18 .

(20) صحيح البخاري : 4/12 .

(21) ديوان النابغة : 26 .

(22) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : 9/74 والمخصص : 12/60 واللسان والتاج .

(23) المحيط : 169/ب ، وفيه (القذيفة : سحابة . . . الخ) .

(24) ديوان مزرِّد : 31 .

وقَذَفَ : أي قاءَ .

ورَوْضُ القِذَافِ ـ بالكَسْرِ ـ : مَوْضِعٌ ؛ عن ابنِ دريدٍ[٢٥] ، قال :

عَـرَكْـرَكٌ مُهْجِرُ الضُّـوْبـانِ أوَّمَـهُ   رَوْضُ القِذَافِ رَبيعاً أيَّ تَأْوِيمِ[٢٦]

وقال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ حِماراً :

جـادَ الـرَّبيـعُ له رَوْضَ القِذَافِ الى   قَوَّيْنِ وانْعَدَلَتْ عنـه الأصارِيْمُ[٢٧]

وقال النَّضْرُ : القِذَافُ : ما قَبَضْتَ بيَدِكَ مِمّا يَمْلأُ الكَفَّ فَرَمَيْتَ به ، قال : ويُقال نِعْمَ جُلْمُوْدُ القِذَافِ هذا ، قال : ولا يُقال للحَجَرِ نَفْسِه نِعْمَ القِذَافُ . وقال [١٥٤/ب] ابو خَيْرَةَ : القِذَافُ : ما أطَقْتَ حَمْلَه بيَدِكَ ورَمَيْتَه ، قال رُؤْبَةُ يُخاطِبُ ابْنَه العَجّاجَ :

وهــو لأعْــدائــكَ ذو قِــرَافِ   قَــذّافَــةٌ بِـحَـجَـرِ الـقِــذَافِ[٢٨]

والهاءُ للمُبالَغَةِ ، القِرَافُ : الجَرَبُ ، يقول : أنا على أعْدائكَ كالجَرَبِ .

وقال ابو عمرو : ناقَةٌ قِذَافٌ وقَذُوْفٌ وقُذُفٌ : وهي التي تَتَقَدَّمُ من سُرْعَتِها وتَرْمي بنَفْسِها أمامَ الابِلِ في سَيْرِها ، قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ أبانَ بن الوليد بن مالِكِ بن أبي خُشَيْنَةَ البَجَليَّ :

جَعَلْتُ القِـذَافَ لِلَيْـلِ الـتَّمَـامِ   الى ابْنِ الـوَلِيـدِ أبَـانٍ سِبَـارا[٢٩]

والمِقْذَفُ والمِقْذافُ : المِجْذَافُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : القَذّافُ : المِيْزَانُ .

والقَذّافُ : المَرْكَبُ .

وقال اللَّيْثُ[٣٠] : القَذّافُ : المَنْجَنِيْقُ . وقال ابو خَيْرَةَ : القَذّافَةُ ـ

---

(٢٥) الجمهرة : ٣١٥/٢ .

(٢٦) البيت ـ بلا عزو ـ في التكملة والتاج .

(٢٧) ديوان ذي الرمة : ٤٣٤/١ .

(٢٨) ديوان رؤبة : ٩٩ ـ ١٠٠ ، وجملة (يخاطب ابنه العجاج) وردت في التكملة والتاج ايضاً .

(٢٩) شعر الكميت : ٢٢١/١ .

(٣٠) العين : ١٣٩/ب .

والقَذّافُ جَمْعٌ ـ : لِلَّذي يُرْمىٰ به الشَّيْءُ فيَبْعُد ، قال :

لَـمّـا أتـاني الـثَّـقَـفـيُّ الـفَـتّـانْ فَنَصَبُـوا قَـذّافَـةً لا بَـلْ ثِنْتـانْ[٣١]

ويُقال : كانَ بينهم قِذِّيفىٰ ـ مِثالُ خِطِّيبىٰ ـ : أي سِبَابٌ ورَمْيٌ بالحِجارة .

والقُذْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : الشُّرْفَةُ ، والجَمْعُ قِذافٌ ؛ كبُرْمَةٍ وبِرامٍ ونُقْطَةٍ ونِقاطٍ ونُكْتَةٍ ونِكاتٍ وجُفْرَةٍ وجِفَارٍ وبُرْقَةٍ وبِرَاقٍ ونُقْرَةٍ ونِقارٍ . وفي حَديثِ ابن عُمَرَ[٣٢] ـ رضي اللهُ عنهما ـ أنَّه كانَ لا يُصَلّي في مَسْجِدٍ فيه قِذَافٌ . وعن الأصمعيِّ : انَّما هي قُذَفٌ ، واذا صَحَّتِ الرِّوايَةُ مَعَ وُجودِ النَّظِيْرِ فقد انْسَدَّ بابُ الرَّدِّ . وتُجْمَعُ ـ ايضاً ـ قُذَفٌ وقُذُفٌ وقُذُفاتٌ .وكذلك ما أشْرَفَ من رُؤوسِ الجِبَالِ ، قال امرؤ القَيْسِ يَصِفُ شِعْباً .

نِيَـافـاً تَـزِلُّ الـطَّيْـرُ عن قُـذُفـاتِـهِ يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قـد تَعَصَّرا[٣٣]

نِيَافاً : أي مُنِيْفاً ، قال ابو عُبَيْدٍ : وبها شُبِّهَتِ الشُّرَفُ .

وقال ابو عمرو في قَوْلِ تَميمِ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ يَصِفُ وَعِلاً [١٥٥/أ] :

عَـوْداً أحَمَّ القَـرا أُزْمُـوْلَـةً وَقِـلاً على تُـرَاثِ أبيهِ يَتْبَعُ القُذُفـا[٣٤]

القُذُفُ : القُحَمُ ، واحِدَتُها : قُذْفَةٌ . وقال الأصمعيُّ : القُـذُفُ : المَوْضِعُ الذي زَلَّ عنه وهَوىٰ .

وقُذُفا النَّهرِ : جانِبَاهُ ، وكذلك قُذُفا الوادي ، الواحِدُ : قُذُفٌ ، قال النّابغةُ الجَعْديُّ ـ رضي الله عنه ـ يَصِفُ مَنْهَلاً :

طَلِيْعَـةِ قَـوْمٍ أو خَمِيْسٍ عَـرَمْـرَمٍ كَسَيْـلِ الأتيِّ ضَمَّـهُ القُـذُفـانِ[٣٥]

---

(٣١) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ٩/٧٥ واللسان (وفيه في الثاني : قذافة بل ثنتان) والتاج .

(٣٢) الفائق : ٣/١٦٩ .

(٣٣) ديوان امرىء القيس : ٣٩٤ .

(٣٤) ديوان ابن مقبل : ١٨٣ .

(٣٥) شعر النابغة الجعدي : ٢٤٠ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٦] : القَذَفُ والقُذُفُ : النّاحِيَةُ ، والجَمْعُ : قَذَفاتٌ وقُذُفاتٌ .

وقَرَبٌ قَذّافٌ : بِمَنْزِلةِ بَصْبَاصٍ .

والمُقَذَّفُ : المُلَعَّنُ ، قال زُهَيْرُ بن أبي سُلمىٰ :

لدىٰ أسَدٍ شاكي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ   لـه لِبَـدٌ أظْفـارُهُ لـم تُقَـلَّمِ[٣٧]

وقيل : المُقَذَّفُ : الذي قد رُمِيَ باللَّحْمِ رَمْياً فصارَ أغْلَبَ .

والتَّقَاذُفُ : التَّرَامي ، قال المُرَقِّشُ الأكْبَرُ :

سَـدِيْسٌ عَلَتْهـا كَبْـرَةٌ أو بُـوَيْـزِلٌ   جُمَـالِيَّةٌ في مَشْيِهـا كالتَّقـاذُفِ[٣٨]

وقال اللَّيْثُ[٣٩] : فَرَسٌ مُتَقاذِفٌ : اذا كانَ سَرِيْعَ الرَّكْضِ ، وأنْشَدَ لجَريرٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُـتَـقـاذِفٍ تَئِـقٍ كـأنَّ عِـنـانَـهُ   عَلِقٌ بأجْرَدَ من جُـذُوْعِ أوَالِ[٤٠]

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الرَّمْيِ والطَّرْحِ .

قرصف :

ابنُ الأعرابي : القُرْصُوْفُ : القاطِعُ .

والقِرْصافَةُ : الخُذْرُوْفُ .

والقِرْصافَةُ : المَرْأةُ التي تَتَدَحْرَجُ كأنَّها كُرَةٌ ، وكذلك النّاقَةُ .

وابو قِرْصافَةَ جَنْدَرَةُ بن خَيْشَنَةَ الكِنانيُّ ـ رضي اللهُ عنه ـ : له صُحْبَةٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[٤١] : لُعْبَةٌ لهم يُقال لها قاصَّةُ قِرْصَافَةَ .

---

(٣٦) المحيط : ١٦٩/أ ، والنص فيه (القَذَف الناحية ، والقُذُفات جمع) .

(٣٧) ديوان زهير : ٢٣ .

(٣٨) البيت للمرقش الأكبر في المفضليات : ٢٣٣ من مفضلية له .

(٣٩) العين : ١٣٩ /ب .

(٤٠) ديوان جرير : ٤٦٨ ، وفيه (متقاذف تلع) .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ [١٥٥/ ب] : المُقْرَنْصِفُ : الأسَدُ .
وتَقَرْصَفَ : أسْرَعَ .

قرضف :

ابنُ عَبّاد[٤٢] : القُرْضُوْفُ : عَصا الرّاعي .
وقال ابنُ الأعرابيِّ : القُرْضُوْفُ : الكَثيرُ الأكْلِ .

قرطف :

القَرْطَفُ : القَطِيْفَةُ ، قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ عبد الرحمن بن عَنْبَسَةَ بن سعيد بن العاص :

ولم تَكُ مِمَّنْ تُوَلِّي الأُمُوْرُ أعْجَازَها وهو مُسْتَثْقِلُ
عليه المَنامَةُ ذاةُ الفُضُوْلِ من الوَهْنِ والقَرْطَفُ المُخْمَلُ[٤٣]

الوَهْنُ : الضَّعْفُ .
وقال مُعَقِّرُ بن أوْس بن حِمارٍ البارِقيُّ :

وذُبْيانِيَّةٍ أوْصَتْ بَنِيْها بأنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوْفُ[٤٤]

أي عليكم بالقَراطِفِ والقُرُوْفِ فاغْنَمُوها .
والقَرْطَفُ ـ ايضاً ـ : بَقْلَةٌ ، وقال الفَرّاءُ : هو ثَمَرَةُ الرِّمْثِ كالسُّنْبُلَةِ البيضاءِ .

---

(٤١) المحيط : ١٨٤/ب .
(٤٢) المحيط : ١٨٤/أ .
(٤٣) ورد ثاني البيتين في شعر الكميت : ٣٧/٢ ولم يرد الأول .
(٤٤) البيت لمعقر في اصلاح المنطق : ١٥ و ٦٦ و ٢٩٣ والجمهرة : ٤٠٠/٢ والتهذيب : ١٠٢/٩ و ١٧١/١٠ والصحاح واللسان والتاج ، وعجزه لمعقر في الجيم : ٧٣/٣ و ٧٩ ، والبيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٧٤/٥ و ١٦٨ ، وفي بعضها : (وصَّت بنيها) .

قرعف :

ابنُ دريدٍ[٤٥] : تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ واقْرَعَفَّ وتَقَرْفَعَ : كُلُّه اذا تَقَبَّضَ .

قرف :

كُلُّ قِشْرٍ : قِرْفٌ ـ بالكَسْرِ ـ، ومنه قِرْفُ الرُّمَّانَةِ . وقِرْفُ الخُبْزِ : الذي تَقَشَّرَ منه ويبْقىٰ في التَّنُّوْرِ .

وقِرْفُ الأَرْضِ : ما يُقْتَلَعُ منها من البُقُوْلِ والعُرُوْقِ . ومنه حَديثُ عُمَرَ[٤٦] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّ رَجُلاً من أهْلِ البادِيَةِ جاءه فقال : مَتىٰ تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ ؟ فقال : اذا وَجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرَبْها ، قال : فاني أجِدُ قِرْفَ الأَرْضِ وأجِدُ حَشَرَاتِها ، قال : كَفَاكَ كَفاك .

والقِرْفَةُ : القِشْرَةُ .

والقِرْفَةُ : من الأدْوِيَةِ ، ويُقال لها : قِرْفَةُ القَرَنْفُلِ . وقال ابنُ دريدٍ[٤٧] : ضَرْبٌ من أفْوَاهِ الطِّيْبِ .

والقِرْفَةُ : المُخَاطُ اليابِسُ في باطِنِ الأنْفِ . وفي حَديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ[٤٨] ـ رضي اللهُ عنهما ـ أنه قال : **ما على أحَدِكم اذا أتىٰ المَسْجِدَ أنْ يُخْرِجَ قِرْفَةَ أنْفِه** .

وفلانٌ قِرْفَتي : أي هو الذي أتَّهِمُه . وبَنُو فلانٍ قِرْفَتي : أي الذين عندهم أظُنُّ طَلِبَتي . ويُقال : سَلْ بَني فلانٍ عن ناقَتِكَ فانَّهم قِرْفَةٌ : أي تَجِدُ خَبَرَها عندهم .

وفي المَثَلِ[٤٩] : أعَزُّ ـ ويُرْوىٰ : أمْنَعُ ـ من أُمِّ قِرْفَةَ . قال الأصمعيُّ : هي

---

(٤٥) الجمهرة : ٣٤١/٣ .

(٤٦) الفائق : ١٨٠/٣ .

(٤٧) الجمهرة : ٤٠٠/٢ .

(٤٨) الفائق : ١٨٥/٣ .

(٤٩) المثل (بنص : أعز) في مجمع الأمثال : ٥٠٦/١ ، و (بنص : أمنع) فيه : ٢٨٠/٢

امْرَأةٌ [١٥٦/أ] فَزارِيَّةٌ كانتْ تَحْتَ مالكِ بن حُذَيْفَةَ بن بدر ، وكانَ يُعَلَّقُ في بَيْتِها خَمْسُونَ سَيْفاً لخَمْسِينَ رَجُلاً كُلُّهم لها مَحْرَمٌ .

وأبو الدَّهْمَاءِ قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ . وقيل : بَيْهَس - ويُقال : قِرْفَةُ بن مالكِ بن سَهْمٍ : من التّابِعِين .

وحَبِيْبُ بن قِرْفَةَ العَوْذِيُّ عَوْذُ (٥٠) بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ : شاعِرٌ .

والقَرْفُ - بالفَتْح - : وِعَاءٌ من جِلْدٍ يُدْبَغُ بالقِرْفَةِ وهي قُشُوْرُ الرُّمَانِ ويُجْعَلُ فيه الخَلْعُ وهو لَحْمٌ يُطْبَخُ بِتَوابِلَ فيُفْرَغُ فيه ، قال مُعَقِّرُ بن أوْسِ بن حِمارٍ البارقيُّ :

وذُبْيَانِيَّةٍ أوْصَتْ بَنِيْهَا بأنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوْفُ(٥١)

وقال الأصمعيُّ : قَرَفَ عليهم : بَغىٰ عليهم .

وقَرَفْتُ القَرْحَةَ أقْرِفُها قَرْفاً : اذا قَشَرْتَها ، وذلك اذا يَبِسَتْ ، وتَقَرَّفَتْ : أي تَقَشَّرَتْ .

وقَرَفْتُ الرَّجُلَ : أي عِبْتُه . ويُقال : هو يُقْرَفُ بكذا : أي يُرْمىٰ به ويُتَّهَمُ .

وقَوْلُهم(٥٢) : تَرَكْتُه على مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ : وهو مَوْضِعُ القَرْفِ أي القَشْر ، ويُرْوىٰ : مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ ، لأنَّ الصَّمْغَةَ اذا قُلِعَتْ لم يَبْقَ لها أثَرٌ . ومِثْلُه قَوْلُهم (٥٣) : تَرَكْتُه على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ ، لأنَّ النّاسَ يَنْفِرُوْنَ من مِنىً فلا يَبْقَىٰ منهم به أحَدٌ .

وفلانٌ يَقْرِفُ لعِيالِه : أي يَكْسِبُ .

وفلانٌ أحْمَرُ قَرْفٌ : أي شَديدُ الحُمْرَةِ . وفي الحَديثِ : أراكَ أحْمَرَ قَرْفاً . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ش ن خ ف . ويُقال - أيضاً - : أحْمَرُ

---

(٥٠) كذا في الأصل ، وفي التاج : (العوذي منسوب الى عوذ بن غالب .. الخ) .

(٥١) مرَّ الاستشهاد بالبيت في تركيب ق ر ط ف .

(٥٢) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١/١٢٨ ، برواية (مقلع الصمغة) .

(٥٣) وهذا القول مثل ايضاً ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١/١٢٨ .

كالقَرْفِ ؛ عن اللِّحيانيِّ ، وأنْشَدَ :

أحْمَرُ كالقَرْفِ وأحْوىٰ أدْعَجُ[٥٤]

وقال ابو عمرو[٥٥] : القُرُوْفُ : الادمُ الحُمْرُ ، والأقْرَفُ : الأحْمَرُ .

وقال ابو سَعِيد : يُقال انَّه لَقَرَفُ أنْ يَفْعَلَ ذاك : مِثْلُ قَمَنٍ وخَلِيْقٍ . وقالَ الأزْهَريُّ[٥٦] : ومنه الحَديثُ : هو قَرَفُ أنْ يُبارَكَ له فيه .

والقَرَفُ ـ ايضاً ـ : مُدَاناةُ المَرَضِ ، يُقال : أخْشىٰ عليكَ القَرَفَ : وقد قَرِفَ ـ بالكَسْرِ ـ . ورُوِيَ أنَّ أبا عُمَيْرٍ فَرْوَةَ بن مُسَيْك بن الحارثِ بن سَلَمَةَ المُرَاديَّ ـ رضي اللهُ عنه ـ قال للنَّبيِّ[٥٧] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : انَّ أرْضاً عندنا وهي أرْضُ رَيْعِنا ومِيْرَتِنا وانَّها وَبِئَةٌ ، فقال : دَعْها فانَّ من القَرَفِ التَّلَفَ .

ويُقال : هو قَرَفٌ من ثَوْبي وبَعِيري : للَّذي تَتَّهِمُه .

وقال ابنُ عَبّاد[٥٨] : القَرَفُ في المَرَض : النُّكْسُ .

قال : والقَرَفُ : داءٌ يَأْخُذُ البَعيرَ[٥٩] فَيَقْتُلُه ؛ ويكونُ من شَمِّ بَوْلِ الأرْوَىٰ كالأبىٰ .

وأرْضٌ قَرَفٌ : أي مَحَمَّةٌ .

والقَرَافَةُ ـ بالفَتْح ـ : بَطْنٌ من المَعَافِرِ .

والقَرَافَةُ ـ ايضاً ـ : مَقْبُرَةُ أهْلِ مِصْرَ ، وبها قَبْرُ الامام الشّافِعيِّ ـ رَحِمَه اللهُ ـ .

---

(٥٤) الشطر ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٠٣/٩ والمخصص : ١٠٩/٤ واللسان والتاج .

(٥٥) في الجيم ٧٣/٣ (القرف : وعاء من أدم) وفي ٧٩/٣ (القرف : أدم يقابل فيخرز فيحشى فيه التمر) .

(٥٦) ليس في التهذيب في هذا التركيب .

(٥٧) الفائق : ١٧٥/٣ .

(٥٨) المحيط : ١٧٠/ب .

(٥٩) نص المحيط : (داء يأخذ العنز فيقتلها . . الخ) .

وقَرَافُ : قَرْيَةٌ [١٥٦/ب] في جزيْرةٍ من جَزائرِ بَحْرِ اليَمَنِ بِحِذَاءِ الجار أهْلُها تِجَارٌ .

ورَجُلٌ قُرَفَةٌ ـ مِثال تُؤدَةٍ ـ : اذا كان مُكْتَسِباً .

وقال ابنُ عَبّاد[٦٠] : رَجُلٌ مَقْرُوْفٌ : اذا كانَ مَخْرُوْطاً ضامِراً لَطِيْفاً .

ويُقال : ما أبْصَرَتْ عَيْني ولا أقْرَفَتْ يدي : أي ما دَنَتْ منه . وما أقْرَفْتُ لذاكَ : أي ما دانَيْتُه ولا خالَطْتُ أهْلَه . وقال ابو عمرو : أقْرَفَ له : أي داناه .

والمُقْرِفُ : الذي دانىٰ الهُجْنَةَ من الفَرَسِ وغيرِه : الذي أُمُّه عَرَبِيَّةٌ وابوه ليس كذلك ، لأنَّ الإقْرَافَ انَّما هو من قِبَلِ الفَحْلِ ، والهُجْنَةَ من قِبَلِ الأُمِّ .

وقال اللَّيْثُ[٦١] : أقْرَفَ فلانٌ فلاناً : وذلك اذا وَقَعَ فيه وذَكَرَه بِسُوْءٍ .

وقَوْلُ ذي الرُّمَّةِ :

تُـرِيْـكَ سُنَّـةَ وَجْـهٍ غَيْـرَ مُقْـرِفَـةٍ   مَلْسَاءَ ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ[٦٢]

يقولُ : هي كَرِيْمَةُ الأصْلِ لم يُخَالِطْها شَيْءٌ من الهُجْنَةِ .

ويُقال : أقْرَفْتَ بي وأظْنَنْتَ بي وأتْهَمْتَ بي : أي عَرَّضْتَني للقِرْفَةِ والظِّنَّةِ والتُّهَمَةِ .

وقال ابو عمرو : أقْرَفَ آلُ فلانٍ فلاناً : وهو أنْ يَأْتِيَهُم وهُمْ مَرْضىٰ فَيُصِيْبَه ذلك فاقْتَرَفَ هو من مَرَضِهم .

واقْتَرَفَ : اكْتَسَبَ . وقَوْلُه تعالىٰ : ﴿ ومَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾[٦٣] أي يَكْتَسِب .

وقَوْلُه تعالى : ﴿ ولِيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴾[٦٤] أي لِيَعْمَلُوا ما هم عَامِلُونَ

---

(٦٠) المحيط : ١٧٠/ب .

(٦١) العين : ١٤٠/ب ، والفعل فيه ثلاثي متعد .

(٦٢) ديوان ذي الرمة : ٢٩/١ .

(٦٣) سورة الشورى/٢٣ .

(٦٤) سورة الانعام/١١٣ .

من الذُّنُوْبِ ، يُقال : اقْتَرَفَ ذَنْباً : أي أتاه وفعَلَه .

وبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ : وهو الذي اشْتُرِيَ حَدِيْثاً .

والمُقَارَفَةُ : المُقَارَبَةُ ، وكلُّ شَيْءٍ قارَبْتَه فقد قارَفْتَه . وما قارَفْتُ سُوْءً : أي ما دانَيْتُه . وعن أنس[٦٥] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه قال : شَهِدْتُ دَفْنَ ابْنَةِ رسولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ ورَسولُ اللهِ جالِسٌ على القَبْرِ ؛ فَرَأيْتُ عَيْنَيْه تَدْمَعَانِ ، فقال : هل فيكم من أحَدٍ لم يُقارِفِ اللَّيْلَةَ ؟ فقال ابو طَلْحَةَ ـ رضي الله عنه ـ : أنا ، قال : فانْزِلْ في قَبْرِها[١٥٧/أ] ، قال ابنُ المُبَارَكِ : قال فُلَيْحٌ : أُراهُ يَعْني الذَّنْبَ .

وقال ابنُ فارِسٍ[٦٦] : قارَفَ امْرَأتَه : جامَعَها ، لأنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما لِبَاسُ صاحِبِه .

وتَقَرَّفَتِ القَرْحَةُ : أي تَقَشَّرَتْ ، قال عَنْتَرَةُ بن شَدّاد :

عُلالَتُنا في كُلِّ يَوْمِ كَرِيْهَةٍ   بأسْيافِنا والقُرْحُ لم يَتَقَرَّفِ[٦٧]

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على مُخالَطَةِ الشَّيْءِ والالْتِبَاسِ به وادِّراعِه .

قرقف :

القَرْقَفُ : الخَمْرُ ، قال ابنُ الأعرابيِّ : سُميَّتْ بذلك لأنَّها تُرْعِدُ شارِبَها ، وأنْكَرَ ذلكَ عليه أبو عُبَيْد ، وقال السُّكَّريُّ : القَرْقَفُ : التي يُرْعَدُ عنها صاحِبُها من إدْمانِه ايّاها ، وقال اللَّيْثُ[٦٨] : القَرْقَفُ : تُوْصَفُ به الخَمْرُ ويُوْصَفُ به الماءُ البارِدُ . قال الفرزدقُ في وَصْفِ الماء :

ولا زادَ الاّ فَضْلَتانِ سُلافَةٌ   وأبْيَضُ من ماءِ الغَمامَةِ قَرْقَفُ[٦٩]

---

(٦٥) مسند احمد : ٣/١٢٦ .

(٦٦) المقاييس : ٥/٧٥ .

(٦٧) ديوان عنترة : ٢٣٠ .

(٦٨) العين : ١٤٩/ب .

(٦٩) ديوان الفرزدق : ٢/٥٥٥ .

قال الأزْهَريُّ[٧٠] : هذا وَهْمٌ ، وفي البَيْتِ تَأْخِيرٌ أُرِيْدَ به التَّقْدِيْمُ . والمعنىٰ : سُلافَةٌ قَرْقَفٌ وأبْيَضُ من ماءِ الغَمامَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد[٧١] : القُرْقُوْفُ : الخَمْرُ .

وقال اللَّيْثُ[٧٢] : يُسَمّىٰ الدِّرْهَمُ قُرْقُوْفاً ، قال السّاجِعُ[٧٣] : أبْيَضُ قُرْقُوْف ؛ لا شَعَرٌ ولا صُوْفْ ؛ بكلِّ بَلَدٍ يَطُوْفْ . يَعْني به الدِّرْهَمَ الأبْيَضَ .

وقال غيرُه : القُرْقُفُ ـ بالضَّمِّ ـ : طَيْرٌ صِغَارٌ كأنَّها الصَّعاءُ . قال الأزْهَرِيُّ[٧٤] : هو القُرْقُبُ ـ بالباء ـ .

وقال الفَرّاءُ : من نادِرِ كَلامِهم : القَرْقَفَنَّةُ : الكَمَرَةُ .

وفي حَديثِ وَهْب بن مُنَبِّهٍ[٧٥] : أنَّه قال : اذا كانَ الرَّجُلُ لا يُنْكِرُ عَمَلَ السَّوْءِ على أهْلِه جاءَ طائرٌ يُقال له القَرْقَفَنَّةُ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكِيبِ ق ن ذ ع .

وقال ابنُ عبّاد[٧٦] : دِيْكٌ قُرَاقِفٌ : شَديدُ الصَّوْتِ .

وقَرْقَفَ : أرْعَدَ ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ .

وقُرْقِفَ الصَّرِدُ : أي خَصِرَ [١٥٧/ب] حتّىٰ يُقَرْقِفَ ثَنَاياه بَعْضَها ببَعْضٍ ؛ أي يَصْدِمَ ، قال :

نِعْمَ ضَجِيْعُ الفَتىٰ اذا بَرَدَ الـ ـلَيْلُ سُحَيْراً وقُرْقِفَ الصَّرِدُ[٧٧]

---

(٧٠) التهذيب : ٤١٧/٩ .

(٧١) المحيط : ١٧٠/ب .

(٧٢) العين : ١٤٩/ب .

(٧٣) ورد قول الساجع هذا في العين والتهذيب واللسان والتاج .

(٧٤) التهذيب : ٤١٨/٩ .

(٧٥) الفائق : ٢٤٠/٢ .

(٧٦) المحيط : ١٧٠/ب .

(٧٧) عُزي البيت في الجمهرة : ١٦١/١ لعمر بن أبي ربيعة ، وهو في ملحق ديوانه : ٤٨٣ ، ويأتي في تركيب (ق ف ق ف) .

ومنه حَديثُ أُمِّ الدَّرْداءِ[٧٨] ـ رضي اللهُ عنها ـ قالتْ : كانَ أبو الدَّرْداءِ ـ رضي اللهُ عنه ـ يَغْتَسِلُ من الجَنَابَةِ فَيَجِيءُ وهو يُقَرْقَفُ فأضُمُّه بين فَخِذَيَّ وهي جُنُبٌ لم تَغْتَسِلْ .

وقال ابنُ عَبّاد[٧٩] : القَرْقَفَةُ في هَدِيْرِ الحَمَامِ والفَحْلِ والضَّحِكِ : الشِّدَّةُ .

وتَقَرْقَفَ : أي ارْتَعَدَ .

قشف :

اللَّيْثُ[٨٠] : القَشَفُ : قَذَرُ الجِلْدِ ، ورَجُلٌ قَشِفٌ وقَشْفٌ ـ بالتَّحريك والتَّسكين ـ ، وقد قَشِفَ قَشَفاً ، وقَشُفَ قَشَافَةً .

وقال غيرُه : القَشَفُ : رَثَاثَةُ الهَيْئَةِ وسُوْءُ الحالِ وضِيْقُ العَيْشِ وإنْ كانَ مَعَ ذلك يُطَهِّرُ نَفْسَه بالماءِ والاغْتِسَالِ ، يُقال : أصَابَهم من العَيْشِ ضَفَفٌ وشَظَفٌ وقَشَفٌ .

وقال الفَرّاءُ : عامٌ أقْشَفُ : أي يَابِسٌ شَديدٌ .

ورَجُلٌ قَشِفٌ ـ ايضاً ـ : اذا لَوَّحَتْه الشَّمْسُ أو الفقْرُ فَتَغَيَّرَ .

وقال ابنُ عَبّاد[٨١] : القُشَافُ ـ الواحِدَةُ قُشَافَةٌ ـ : حَجَرٌ رَقيقٌ أيَّ لَوْنٍ كانَ .

والمُتَقَشِّفُ : الذي يَتَبَلَّغُ بالقُوْتِ وبالمُرَقَّعِ ، وقيل : المُتَقَشِّفُ : الذي لا يُبالي ما تَلَطَّخَ بجَسَدِه ؛ وهو قَوْلُ اللَّيْثِ[٨٢] .

---

(٧٨) الفائق : ١٨٢/٣ .
(٧٩) المحيط : ١٧٠/ب .
(٨٠) العين : ١٣٢/ب .
(٨١) المحيط : ١٥٨/ب ، وضبطت الكلمة فيه في الواحد والجمع بتشديد الشين ، وكذلك في التكملة ، ونص عليه في القاموس .
(٨٢) العين : ١٣٢/ب .

قصف :

القَصْفُ : الكَسْرُ ، يُقال : قَصَفَتِ الرِّيْحُ السَّفِيْنَةَ . ورِيْحٌ قاصِفٌ : شَديْدَةٌ . وقَوْلُه تعالىٰ : ﴿فَيُرْسِلَ عليكم قاصِفاً من الرِّيْح﴾[٨٣] أي رِيْحاً تَقْصِفُ الأشْيَاءَ أي تَكْسِرُها كما تُقْصَفُ العِيْدَانُ وغيرُها . وفي حَديثِ عائشَةَ[٨٤] ـ رضي اللهُ عنها ـ : ولا قَصَفُوا له قَنَاةً . و[قد] كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ب ذ ع ر .

وقال عبدُ الله بن عمرو ـ رضي اللهُ عنهما : ـ الرِّياحُ ثَمانٍ : أرْبَعٌ رَحْمَةٌ وأرْبَعٌ عَذَابٌ ، فأمّا الرَّحْمَةُ فالنّاشِرَاتُ والذّارِياتُ والمُرْسَلاتُ والمُبَشِّرَاتُ ، وأمّا العَذَابُ فالعَاصِفُ والقاصِفُ ـ وهُما في البَحْرِ ـ والصَّرْصَرُ [١٥٨/أ] والعَقِيْمُ ـ وهُما في البَرِّ ـ . وفي حَديث عَليٍّ[٨٥] ـ رضي اللهُ عنه ـ : كُنْتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُه العَوَاصِفُ ولا تُزِيْلُه القَوَاصِفُ ، وقد ذُكِرَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ع ب ب . وقال ابنُ دريدٍ[٨٦] : في دُعائهم : بَعَثَ اللهُ عليه الرِّيْحَ العاصِفَ والرَّعْدَ القاصِفَ .

وفي حَديثِ النَّبيِّ[٨٧] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنا والنَّبِيُّونَ فُرّاطٌ لِقاصِفِيْنَ . القاصِفُونَ : الذين يَزْدَحِمُونَ كأنَّ بعضَهم يَقْصِفُ بَعْضاً لِفَرْطِ الزِّحامِ بِدَاراً اليها ، يقولُ : تَتَقَدَّمُ الأُمَمُ الى الجَنَّةِ وهم على أثَرِهم ، وقال ابنُ الأنْبارِيِّ : أي أنا والنَّبِيُّونَ مُتَقَدِّمُوْنَ في الشَّفَاعَةِ لِقَوْمٍ كثيرٍ مُتَدافِعِينَ مُزْدَحِمين .

وفي الحَديثِ[٨٨] : أنَّ رَجُلاً قالَ للنَّبيِّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : ما

---

(٨٣) سورة الاسراء/٦٩ .
(٨٤) الفائق : ٢/١١٣ .
(٨٥) الفائق : ٢/١٥٦ .
(٨٦) الجمهرة : ٣/٨١ .
(٨٧) الفائق : ٣/٢٠٠ ، وفيه وفي النهاية : (فراط القاصفين) .
(٨٨) النهاية : ٣/٢٥٩ .

شَيَّبَك ؟ قال : هُوْدُ وذَوَاتُها قَصَفْنَ عَلَيَّ الأَمَمَ . يقول : ذُكِرَ فيهنَّ هَلاكُ الأُمَمِ فاجْتَمَعَ ذلك .

ورَعْدٌ قاصِفٌ : شَديدُ الصَّوْتِ ، يُقال : قَصَفَ الرَّعْدُ وغيرُه قَصِيْفاً .

والقَصِيْفُ ـ ايضاً ـ هَشِيْمُ الشَّجَرِ .

والقَصِيْفُ : صَرِيْفُ الفَحْلِ .

وقَصِفَ العُوْدُ ـ بالكَسْر ـ يَقْصَفُ قَصَفاً ـ بالتَّحريك ـ فهو قَصِفٌ : أي خَوَّارٌ .

وقَصِفَ النَّبْتُ يَقْصَفُ قَصَفاً فهو قَصِفٌ : اذا طالَ حتّىٰ انْحَنىٰ من طُوْلِه ، قال لَبِيْدٌ رضي اللهُ عنه :

حتّىٰ تَـزَيَّـنَتِ الـجِـوَاءُ بفـاخِـرٍ قَصِفٍ كـألْوَانِ الـرِّحالِ عَمِيْمِ[٨٩]

وقال اللَّيْثُ[٩٠] : قَصِفَ الرُّمْحُ : اذا انْشَقَّ عَرْضاً ، وأنْشَدَ :

سَيْفي جَرِيٌّ وفَرْعي غيـرُ مُؤْتَشَبٍ وأسْمَرٌ غيرُ مَجْلُوْزٍ على قَصَفِ[٩١]

وقَصِفَ نابُه : اذا انْكَسَرَ نِصْفُه .

والأقْصَفُ : الذي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُه .

قال : والأقْصَفُ : الشَّيْءُ يَنْقَصِفُ نِصْفَيْنِ ؛ فهو قَصِيْفٌ وقَصِفٌ .

وقَصِفَتِ القَنَاةُ قَصَفاً : اذا انْكَسَرَتْ ولم تَبِنْ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : رَجُلٌ قَصِفُ البَطْنِ : وهو الذي اذا جاعَ فَتَرَ واسْتَرْخىٰ ولم يَحْتَمِلِ الجُوْعَ .

ورَجُلٌ قَصِفٌ ـ ايضاً ـ : سَرِيْعُ الانْكِسَارِ عن النَّجْدَةِ .

والقَصَفُ والقَصَفَةُ ـ بالتَّحريك فيهما ـ : هَدِيْرُ البَعيرِ وهو شِدَّةُ رُغائه .

---

(٨٩) ديوان لبيد : ١١٢ .

(٩٠) لم يرد في العين ما ذكره المؤلف من الشرح والشاهد ، ولفظ العين : (القصف : كسر قناة ونحوها نصفين ، قصفتها اذا انكسرت ولما تبن) .

(٩١) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج ، وعجزه في التهذيب : ٨/٣٧٥ واللسان .

وقال ابنُ الأعرابي : القُصُوْفُ : الإقامَةُ في الأكْلِ والشُّرْبِ .

والقَصْفَةُ ـ بالسُّكونِ ـ : قِطْعَةٌ من رَمْلٍ تَنْقَصِفُ من مُعْظَمِه ، والجَمْعُ : قَصْفٌ وقُصْفَانٌ ـ مِثالُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتُمْرَانٍ ـ . وقال ابنُ دريد[٩٢] : هي القِضَفَةُ ـ مِثالُ عِنَبَةٍ وبالضّاد المُعْجَمَةِ ـ ، وهو الصَّوَابُ ، ونَذْكُرُها ـ إنْ شاءَ اللهُ تعالى ـ عَقِيْبَ هذا التَّرْكيبِ .

والقَصْفَةُ ـ ايضاً ـ : مَرْقاةُ الدَّرَجَةِ [١٥٨/ب] مِثْلُ القَصْمَةِ .

وقَصْفَةُ القَوْمِ ـ ايضاً ـ : تَدَافُعُهم وتَزاحُمُهم .

وقال ابنُ دريدٍ[٩٣] : فأمّا القَصْفُ من اللَّهْو فلا أحْسِبُه عَرَبِيّاً صَحيحاً .

قال: وقد سَمَّتِ العَرَبُ قِصَافاً ـ بالكَسْرِ ـ .

وبنو قِصَافٍ : بَطْنٌ منهم .

وقال النَّضْرُ : تُسَمّىٰ المَرْأةُ الضَّخْمَةُ : القِصَافَ[٩٤] .

والقِصَافُ[٩٥] ـ ايضاً ـ : فَرَسٌ كانَ لِبَني قُشَيْرٍ ، وفيه يقولُ زِيادُ بن الأشْهَبِ :

أتـاني بـالقِصَـافِ فقـال خُـذْهُ عَـلانِيَـةً فقـد بَـرِحَ الخَفَـاءُ[٩٦]

وأنْكَرَ ابو النَّدىٰ هذه الرِّوايَةَ وقال : الرِّوايَةُ : « أتاني بالفُطَيْرِ » وقال : البَيْتُ للرُّقادِ .

والقَوْصَفُ : القَطِيْفَةُ . ومنه الحَديثُ[٩٧] : خَرَجَ رَسُولُ الله ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ على صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذَاقيٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منها الاّ قَرْقَرُها .

---

(٩٢) الجمهرة : ٩٧/٣ .

(٩٣) الجمهرة : ٨١/٣ .

(٩٤) وهم المؤلف فكتبها (القضاف) بالضاد المعجمة .

(٩٥) في الأصل (القضاف) بالمعجمة ، وهو من سهو القلم كسابقه .

(٩٦) البيت لزياد في نسب الخيل : ٧٣ والتاج .

(٩٧) الفائق : ٢٩٨/٢ .

الصَّعْدَةُ : الأتانُ ، والحُذاقيُّ : الجَحْشُ ، والقَرْقَرُ : الظَّهْرُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٩٨] : القَصَفَةُ : دِقَّةُ الأرْطىٰ ، وقد أقْصَفَ الأرْطىٰ .

والتَّقَصُّفُ : التَّكَسُّرُ .

والتَّقَصُّفُ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعامِ والشَّرابِ .

والتَّقَصُّفُ : الاجْتِماعُ . ومنه حَديثُ عائشَةَ[٩٩] ـ رضي الله عنها ـ وذَكَرَتْ اباها ـ رضي اللهُ عنه ـ قالتْ في حَديثٍ طَويلٍ : ثُمَّ بَدا لأبي بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ فابْتَنىٰ مَسْجِداً بفِنَاءِ دارِه ؛ وكانَ يُصَلّي فيه فَيَتَقَصَّفُ عليه نِسَاءُ المُشْركين وابناؤهم يَعْجَبُون منه ويَنْظُرونَ اليه .

وفي حَديثِ سَلْمانَ[١٠٠] ـ رضي الله عنه ـ : قال يَهُوْديٌّ : انَّ بَني قَيْلَةَ يَتقاصَفُوْنَ على رَجُلٍ بقُبَاءٍ يَزْعُمُ أنَّه نَبيٌّ . أي من شِدَّةِ ازْدِحامِهم يَكْسِرُ بعضُهم بعضاً .

وابو تُقَاصِفَ ـ بضَمِّ التّاء ـ : رَجُلٌ من خُناعَةَ ظَلَمَ قَيْسَ بن العَجْوَةِ الهُذَليَّ ، فَدَعا عليه ابنُ العَجْوَةِ فاسْتُجيْبَتْ دَعْوَتُه ، وقد ذُكِرَتِ القِصَّةُ بتَمامِها في تَرْكيبِ ع ود [١٥٩/أ] .

والانْقِصَافُ : الانْدِفاعُ ، يُقال : انْقَصَفُوا عنه : اذا تَرَكُوه ومَرُّوا . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٠١] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : والذي نَفْسُ محمدٍ بيَدِه لَمَا يُهِمُّني من انْقِصافِهم على بابِ الجَنَّةِ أهَمُّ عندي من تَمام شَفاعَتي . أي انْدِفاعِهم ، يَعْني انَّ اسْتِسْعَادَهم بدُخولِ الجَنَّةِ وأنْ يَتِمَّ لهم ذلك أهَمُّ عندي من أنْ أبْلُغَ أنا مَنْزِلَةَ الشّافِعِينَ المُشَفَّعِينَ ، لأنَّ قَبُوْلَ شَفاعَتِه كَرَامَةٌ له وإنْعَامٌ عليه ، فَوُصُوْلُهم الى

---

(٩٨) المحيط : ١٦١/أ ، والنص فيه (القَصْفَة : رقة الأرطى) ، ومثله في التكملة والقاموس نصاً وضبطاً .

(٩٩) صحيح البخاري : ١٢٠/٣ .

(١٠٠) النهاية : ٢٥٩/٣ .

(١٠١) الفائق : ٢٠١/٣ .

مُبْتَغاهم آثَرُ لديه من نَيْلِ هذه الكَرامَةِ لفَرْطِ شَفَقَتِه على أُمَّتِه . رزقنا اللهُ شفاعته ، وأتَمَّ له كَرَامَتَه .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على الكَسْرِ .

قضف :

ابنُ دريدٍ(١٠٢) : القَضَفَةُ ـ بالتَّحريك ـ : القَطاةُ ، أوْ ضَرْبٌ من الطَّيْرِ في بعضِ اللُّغاتِ ؛ عن ابي مالكٍ .

قال : والقِضَفُ والقَضَفُ والقَضَافَةُ : من قَوْلهم رَجُلٌ قَضِيْفٌ بَيِّنُ القِضَفِ والقَضَفِ والقَضَافَةِ : للنَّحِيْفِ من خَلْقٍ لا من هُزَالٍ ، والجَمْعُ : قِضَافٌ .

قال : والقِضَفَةُ ـ والجَمْعُ قُضْفَانٌ ـ : وهي قِطْعَةٌ من الرَّمْلِ تَنْقَضِفُ من مُعْظَمِه أي تَنْكَسِرُ .

والقَضَفَةُ ـ بالتَّحريك ـ : قِطْعَةٌ من الأرْضِ تَغْلُظُ وتَحْدَوْدِبُ وتَطُوْلُ قَليلاً .

وقال اللَّيْثُ(١٠٣) : القَضَفَةُ : أكَمَةٌ كأنَّها حَجَرٌ واحِدٌ ، والجَميعُ : القَضَفُ والقِضَافُ ، لا يَخْرُجُ سَيْلُها من بَيْنِها .

وقال الأصمعيُّ : القِضْفَانُ والقُضْفَانُ : أماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ من الحِجَارَة والطِّيْنِ(١٠٤) .

وقال ابو خَيْرَةَ : القَضَفُ : إكَامٌ صِغَارٌ يَسِيْلُ الماءُ بَيْنَها وهي في مُطْمَأنٍّ من الأرْضِ وعلى جِرفَةِ الوادي ، الواحِدَةُ قَضَفَةٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعَافَ وغَرَّقَتْ جَوَارِيْهِ جُذْعانَ القِضَافِ النَّوَابِكِ(١٠٥)

---

(١٠٢) الجمهرة : ٩٧/٣ .

(١٠٣) العين : ١٣٣/أ .

(١٠٤) في التكملة واللسان : (بين الحجارة والطين) ، وفي القاموس كالاصل .

(١٠٥) ديوان ذي الرمة : ١٧٤٢/٣ .

[١٥٩/ب] الجُذْعانُ : الصِّغارُ ، ويُرْوى : « البَرانِكِ »(١٠٦) وهي مِثْلُ القِضافِ .

والقَضَفُ : الحِجَارَةُ الرِّقاقُ ، قال عبدُ الله بن سَلَمَةَ ـ وقيل : سَلِيْمَةَ ـ الغامِديُّ :

دَرَأْتُ عـلى أوابِـدَ نـاجِـيـاتٍ يَحُفُّ رِيـاضَها قَضَفٌ ولُـوْبُ(١٠٧)

والقَضَفُ : الدِّقَّةُ ، قال قَيْسُ بن الخَطِيم :

بَيْنَ شُكُـوْلِ النِّسـاءِ خِلْقَـتُها قَصْـدٌ فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ(١٠٨)

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على دِقَّةٍ ولَطافَةٍ .

قطف :

قَطَفْتُ العِنَبَ أقْطِفُه قَطْفاً : جَنَيْتُه . والقِطْفُ ـ بالكَسْر ـ : العُنْقُوْدُ . وقال اللَّيْثُ(١٠٩) : القِطْفُ اسْمٌ للثِّمارِ المَقْطُوْفَةِ . وقَوْلُه تعالى : ﴿قُطُوْفُها دانِيَةٌ﴾(١١٠) أي ثِمارُها دانِيَةٌ من مُتَناوِلِها لا يَمْنَعُه بُعْدٌ ولا شَوْكٌ . وفي الحديثِ(١١١) : يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على القِطْفِ فَيُشْبِعُهم ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتمامِه في تَرْكيبِ ف ث ر .

وقال الدِّيْنَوريُّ : القِطْفَةُ : من السُّطّاحِ ؛ وهي بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَسْلَنْطِحُ وتَطُوْلُ ، ولها شَوْكٌ كالحَسَكِ وجَوْفُه أحْمَرُ ، ووَرَقُها أغْبَرُ ، وهذا عن الأعْرَابِ القُدُم . وقال غيرُهم من الرُّواةِ : القِطْفُ يُشْبِهُ الحَسَكَ . والقَوْلانِ مُتَّفِقانِ .

قال : والقَطَفُ ـ بالتَّحريك ـ : من شَجَرِ الجَبَلِ وهو مِثْلُ شَجَرِ الإجّاصِ في القَدْرِ ؛ ووَرَقَتُه خَضْرَاءُ معرضَةٌ حَمْراءُ الأطرافِ خَشْناءُ ، وخَشَبُه صُلبٌ مَتِينٌ

---

(١٠٦) كذا في الأصل والتكملة ، وفي اللسان والتاج : (البراتك) بالتاء المثناة ولعله الأصح أو الصحيح .

(١٠٧) البيت لعبد الله في التاج .

(١٠٨) ديوان قيس : ٣٨ .

(١٠٩) العين : ١٣٧/أ .

(١١٠) سورة الحاقة/٢٣ .

(١١١) الفائق : ٦٠/٣ .

تُتَّخَذُ منه الأصْنَاقُ أي الحَلَقُ التي تُجْعَلُ في أطْرَافِ الأرْوِيَةِ . أخْبَرَني بذلك كلِّه أعْرابيٌّ ، وأنْشَدَ :

أمِرَّة اللِّيف وأصْنَاق القَطَفْ(١١٢)

وقَطَفٌ آخَرُ : من أحْرَارِ البُقُوْلِ ، وهو الذي يُسَمّىٰ بالفارِسِيَّةِ : السَّرْمَق .

والقَطَافُ والقِطَافُ : وَقْتُ القَطْفِ . وفي حَديثِ الحَجّاج(١١٣) : أنَّه خَطَبَ حِيْنَ دَخَلَ العِرَاقَ فقال في خُطْبَتِه : انّي أرىٰ رُؤوساً قد أيْنَعَتْ وحانَ قِطَافُها .

والقِطَافُ : اسْمٌ من قَطَفَتِ الدّابَّةُ تَقْطِفُ ـ بالكَسْر ـ قَطْفاً : اذا ضَاقَ مَشْيُها ، قال زُهَيْرُ بن ابي سُلْمىٰ يَصِفُ ناقَةً :

بـآرِزَةِ الـفَـقَـارَةِ لـم يَـخُـنْـهـا قِطَافٌ في الرِّكـابِ ولا خِلاَءُ(١١٤)

وقال جابرُ بن عبد الله(١١٥) ـ رضي الله عنهما ـ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبيِّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ في بعض الغَزَواتِ ، فَبَيْنا أنا على جَمَلي أسِيْرُ ـ وكان جَمَلي فيه قِطَافٌ ـ فَلَحِقَ بي فَضَرَبَ عَجُزَ الجَمَلِ بِسَوْطٍ ؛ فانْطَلَقَ أوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُه قَطُّ يُوَاهِقُ ناقَتَه مُوَاهَقَةً . واشْتِقاقُ القِطَافِ من القَطْفِ وهو القَطْعُ ، لأنَّ السَّيْرَ يَجِيءُ مُقَطَّعاً غيرَ مُطَّرِدٍ ، والمُوَاهَقَةُ : المُبَاراةُ في السَّيْرِ [١٦٠/أ] .

ودابَّةٌ قَطُوْفٌ : من القِطَافِ ، قال رُؤْبَةُ :

كـأنَّـهُـنَّ في الـدَّمِ الـسَّـدِيْـفُ أرَاكُ أيْـكٍ مَـشْـيُـهـا قَـطُوْفُ

والقَطُوْفُ : فَرَسُ جَبار بن مالك بن حِمارٍ الشَّمْخيِّ ، قال نَجَبَةُ بن رَبِيْعَة الفَزَاريُّ :

لم أنْسَ جَبّـاراً ومَـوْقِفَـهُ الـذي وَقَفَ القَطُوْفُ وكانَ نِعْمَ المَوْقِفُ(١١٦)

---

(١١٢) المشطور ـ بلا عزو ـ في النبات : ٢٤٦ والمخصص : ١٧٦/٩ واللسان (صنق) والتاج .

(١١٣) النهاية : ٢٦٥/٣ .

(١١٤) ديوان زهير : ٦٣ .

(١١٥) الفائق : ٢٠٧/٣ .

(١١٦) البيت لنجبة الفزاري في التاج .

ويُقال[117] : لألحقَنَّ قَطُوْفَها بالمِعْنَاقِ .

ويُقال[118] : أقْطَفُ من ذَرَّةٍ ، ومن حَلَمةٍ ، ومن أرْنَبٍ .

والقُطُوْفُ : الخُدُوْشُ ، الواحِدُ : قَطْفٌ ، قاله يَعْقُوْبُ[119] عن ابي عمرو[120] ، يُقال : قَطَفَه يَقْطِفُه : أي خَدَشَه ، قال حاتِمٌ :

سِلاحُكَ مَرْقِيٌّ فلا انتَ ضائرٌ عَدُوّاً ولكنْ وَجْهَ مَوْلاكَ تَقْطِفُ[121]

والقَطفُ والقُطْفَةُ : الأثَرُ .

والقَطِيْفَةُ : دِثَارٌ مُخْمَلٌ ، والجَمْعُ : قَطَائفُ وقُطُفٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيْماً :

هَجَنَّعٌ راحَ في سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ من القَطائفِ أعْلىٰ ثَوْبِهِ الهُدُبُ[122]

والقَطِيْفَةُ : قَرْيَةٌ دُوْنَ ثَنِيَّةِ العُقَابِ لمَنْ طَلَبَ دِمَشْقَ في طَرَفِ البَرِّيَّةِ من ناحِيَةِ حِمْصَ .

وأمّا القَطائفُ التي تُؤكَلُ فلا تَعْرِفها العَرَبُ ، وقيل لها ذلكَ لأنَّ على وَجْهِها مِثْلَ خَمْلِ القَطائفِ .

والقَطائفُ من التَّمْرِ : صُهْبٌ مُنْضَمِرَةٌ .

والقَطِيْفُ : قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْنِ .

وقَطافِ ـ مِثالُ قَطامِ ـ : الأمَةُ .

والقُطَافَةُ : ما يَسْقُطُ من العِنَبِ اذا قُطِفَ كالجُرَامَةِ من التَّمْرِ .

---

(117) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٢/١٢٧ .

(118) هذه الأقوال أمثال ، وقد وردت في مجمع الأمثال : ٢/٧٤ .

(119) اصلاح المنطق : ٤١٣ .

(120) الجيم : ٣/١٠١ .

(121) البيت لحاتم في الصحاح واللسان والتاج، وعجزه له في اصلاح المنطق : ٤١٣ ومستدرك التهذيب : ٢٨٢ ، وعجزه ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٥/١٠٣ والمخصص : ٥/٩٦ ، ولم يرد في ديوانه المطبوع .

(122) ديوان ذي الرمة : ١/١١٩ .

وأقْطَفَ الكَرْمُ : أي دَنا قِطافُه . وأقْطَفَ القَوْمُ : أي حانَ قِطافُ كُرُوْمِهم .

وأقْطَفَ الرَّجُلُ : اذا كانتْ دابَّته قَطُوْفاً ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدَباً :

كأنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ   اذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْهِ تَرْنِيْمُ[123]

وقَطَّفَ في الشَّيْءِ : أثَّرَ فيه .

والتَّقْطِيْفُ : مُبالَغَةُ القَطْفِ وهو الخَدْشُ ، وأنْشَدَ الأزْهَريُّ[124] :

وهُنَّ اذا أبْصَرْنَهُ مُتَبَذِّلاً   خَمَشْنَ وُجُوْهاً حُرَّةً لم تُقَطَّفِ[125]

أي لم تُخَدَّشْ .

والتَّقْطِيْفُ ـ ايضاً ـ : مُبالَغَةُ القَطْفِ وهو جَنْيُ الثَّمَرِ ، قال العَجّاجُ :

كأنَّ ذا فَدّامَةٍ مُنَطَّفا   قَطَّفَ من أعْنابِهِ ما قَطَّفا[126]

والمُقَطَّفَةُ من الرِّجالِ : القِصارُ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على أخْذِ ثَمَرَةٍ من شَجَرِها ثمَّ يُسْتَعارُ ذلك .

قعف :

[١٦٠/ب] قَعَفْتُ النَّخْلَةَ : قَلَعْتُها من أصْلِها .

والقَعْفُ : لُغَةٌ في القَحْفِ وهو اشْتِفافُكَ ما في الاناءِ أجْمَعَ .

وقال اللَّيْثُ[127] : القَعْفُ : شِدَّةُ الوَطْءِ واجْتِرافُ التُّراب بالقَوائمِ ، وأنْشَدَ :

يَقْعَفْنَ باعاً كَفَراشِ الغِضْرِمِ   مَظْلُوْمَةً وضاحِياً لم يُظْلَمِ[128]

---

(١٢٣) ديوان ذي الرمة : ٤١٩/١ .

(١٢٤) مستدرك التهذيب : ٢٨٢ .

(١٢٥) البيت ـ بلا عزو ـ في مستدرك التهذيب واللسان والتاج .

(١٢٦) ديوان العجاج : ٤٩١ .

(١٢٧) العين : ١٢/ب .

(١٢٨) المشطوران ـ بلا عزو ـ في العين (وفيه : بابا كفراش العضرم) والتهذيب : ٢٦٧/١ (وفيه : قاعاً) والتكملة (وفيها : قاعاً) واللسان والتاج (وفيه : قاعاً) ايضاً .

الغِضْرِمُ : المَكانُ الكَثيرُ [١٢٩] اللَّيِّنُ اللَّزِجُ .

والقاعِفُ من المَطَرِ : الشَّدِيدُ يَقْعَفُ الحِجارَةَ أي يَجْرُفُها عن وَجْهِ الأَرْضِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : القَعَفُ ـ بالتَّحريك ـ : السُّقُوْطُ في كلِّ شَيْءٍ، وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : القَعَفُ : سُقُوْطُ الحائطِ .

قال : والقَعَفُ : الجِبَالُ الصِّغارُ بَعْضُها على بَعْضٍ .

وانْقَعَفَ الجُرُفُ : اذا انْهارَ وانْقَعَرَ .

وانْقَعَفَ الحائطُ : أي انْقَلَعَ من أصْلِه . وقال ابنُ دريدٍ[١٣٠] : انْقَعَفَ الشَّيْءُ : اذا زالَ عن مَوْضِعِه خارِجاً ، وأنْشَدَ :

شُدّا عَلَيَّ سُرَّتي لا تَنْقَعِفْ اذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ[١٣١]

ويُرْوىٰ « شِكَّتي » .

والاقْتِعَافُ : الاقْتِلاعُ .

والاقْتِعَافُ ـ ايضاً : أخْذُ رَغِيْبٌ ، وأنْشَدَ الأصمعيُّ :

واقْتَعِفِ الجَلْمَةَ منها واقْتَثِثْ فانَّما تَكْدَحُها لِمَنْ يَرِثْ[١٣٢]

يُقال : أخَذَ الشَّيْءَ بِجَلْمَتِه : أي كُلَّه .

والتَّقَعُّفُ : الانْقِعَافُ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على اجْتِرَافِ شَيْءٍ وأخْذِهِ أجْمَعَ .

---

(١٢٩) في التكملة : الكثير التراب .

(١٣٠) الجمهرة : ٢/٢٧٣ .

(١٣١) مرَّ الاستشهاد بهذين المشطورين في تركيب ص د ف ، برواية (لا تنعقف) .

(١٣٢) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١/٢٦٧ واللسان والتاج .

القَفُّ : يَبِيْسُ أحْرَارِ البُقُوْلِ وذُكُوْرِها ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ[١٣٣] :

كـأنَّ صَـوْتَ خِـلْفِهـا والـخِلْفِ   كَشَّـةُ أفْعىً في يَبِيْسٍ قَـفِّ[١٣٤]

والقَفِيْفُ والجَفِيْفُ مِثْلُه ، يُقال : الابِلُ فيما شاءتْ من جَفِيْفٍ وقَفِيْفٍ ؛ وأنْشَدَ الدِّيْنَوريُّ :

تَـدُقُّ في القَفِّ وفي العَيْشُـوْمِ   أفـاعِيـاً كَقِـطَعِ الـطَّخِيْمِ[١٣٥]

الطَّخِيْمُ : من الأطْخَمِ وهو اللَّحْمُ يُيَبَّسُ فَيَسْوَدُّ ، والأطْخَمُ : مِثْلُ الأدْغَمِ .

وقال الأصمعيُّ : قَفَّ العُشْبُ : اذا اشْتَدَّ يُبْسُه .

ويُقال للثَّوْبِ اذا جَفَّ بَعْدَ الغَسْلِ [١٦١/أ] : قد قَفَّ قُفُوْفاً .

وقَفَّ شَعَري : أي قامَ من الفَزَعِ .

والقَفّافُ : الذي يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بين أصابِعِه ، وقد قَفَّ يَقُفُّ ـ بالضَّمِّ ـ .

وفي حَديثِ بعضِهم[١٣٦] وضَرَبَ مَثَلاً فقال : ذَهَبَ قَفّافُ الى صَيْرَفيٍّ بدَراهِمَ . وهو الذي يَسْرِقُ بكَفِّه عند الانْتِقادِ قال :

فَـقَفَّ بـكَـفِّـهِ سَـبْـعِـيـنَ مـنـهـا   من السُّـوْدِ المُزَوَّقَـةِ الصِّلابِ[١٣٧]

ويُقال : أتَيْتُه على قَفّانِ ذاكَ وقافِيَتِه : أي على أثَرِ ذاك . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَرَ[١٣٨] ـ رضي اللهُ عنهما ـ : أنَّه قال حُذَيْفَةُ ـ رضي الله عنه ـ : انَّكَ تَسْتَعِيْنُ

---

(١٣٣) لم يرد هذا الانشاد في هذا التركيب من العين .

(١٣٤) مرَّ الاستشهاد بهذين المشطورين في تركيب ش خ ف ، وكان النص هناك :

كـأن صـوت شـخـبـهـاذي الشـخـف   كـشيش افعـى فـي يـبـيس قـفِّ

(١٣٥) المشطوران ـ بلا عزو ـ في المخصص : ١٣١/٤ (وفيه في الثاني : كفدر الطخيم) والتاج .

(١٣٦) النهاية : ٢٦٩/٣ .

(١٣٧) البيت ـ بلا عزو ـ في اللسان والتاج ، وفيهما (المروقة) بالراء المهملة .

(١٣٨) كذا في الأصل ، وصوابه (حديث عمر) كما هو في غريب ابي عبيد : ٢٣٩/٣ والفائق : ٢١٥/٣ واللسان والتاج .

بالرَّجُلِ الذي فيه ـ ويُرْوىٰ : بالرَّجُلِ الفاجِر ـ فقال : انّي أسْتَعْمِلُه لأسْتَعِيْنَ بقُوَّتِه ثمَّ أكونُ على قفَّانِه . يُريدُ : ثمَّ أكونُ على أثَرِه ومن وَرائه أتَتَبَّعُ أموزَه وأبْحَثُ عن أخْبارِه ؛ فكِفَايَتُه واضْطِلاعُه بالعَمَلِ يَنْفَعُني ولا تَدَعُه مُرَاقَبَتِي وكِلاءةُ عَيْني أنْ يَخْتانَ . وأنْشَدَ الأصمعيُّ :

وما قَلَّ عندي المالُ الاّ سَتَرْتُهُ بِخِيْمٍ على قَفّانِ ذلكَ واسِعِ (١٣٩)

وقيل : هو من قَوْلِهم : فلانٌ قَفّانٌ على فلانٍ وقَبّانٌ عليه : أي أمِيْنٌ عليه يَتَحَفَّظُ أمْرَه ويُحَاسِبُه ، كأنَّه شَبَّهَ اطِّلاعَه على مَجاري أحْوالِه بالأمينِ المَنْصُوْبِ عليه لإغْنَائه مغْناه وسَدِّه مَسَدَّه .

وقال الأصمعيُّ : قَفّانُ كلِّ شَيْءٍ : جِمَاعُه واسْتِقْصَاءُ مَعْرِفَتِه . وقال بعضهم : قَفّانُه إبّانُه ، يُقال : هذا حِيْنُ ذاك وربّانُه وقَفّانُه وابّانُه وأوَانُه .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : القُفَّةُ رِعْدَةٌ تَأْخُذُ من الحُمّىٰ .

والقُفُّ ـ بالضَّمِّ ـ ما ارتَفَعَ من الأرْضِ [١٦١ /ب] من مُتُوْنِها وصَلُبَتْ حِجَارَتُه ، والجَمْعُ : قِفَافٌ وأقْفَافٌ ، قال امرؤ القيس :

فلمّا أجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحىٰ بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ (١٤٠)

ويُرْوىٰ : « بَطْنُ حِقْفٍ ذي رُكَامٍ » .

وقال شَمِرٌ : القُفُّ : ما ارْتَفَعَ من الأرْضِ وغَلُظَ ولم يَبْلُغْ أنْ يكونَ جَبَلاً .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : القُفُّ حِجَارَةٌ غاصٌّ بَعْضُها ببَعْضٍ مُتَرَادِفٌ بعضُها الى بعضٍ حُمْرٌ لا يُخَالِطُها من اللِّيْنِ والسُّهُوْلَةِ شَيْءٌ ، وهو جَبَلٌ غَيْرَ أنَّه ليس بطَويلٍ في السَّماء ؛ فيه إشْرَافٌ على ما حَوْلَه ، وما أشْرَفَ منه على الأرْضِ حِجَارَةٌ ؛ تَحْتَ تلك الحِجَارَةِ ـ ايضاً ـ حِجَارَةٌ ، قال : ولا تَلْقىٰ قُفّاً الاّ وفيه حِجارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظَامٌ مِثْلُ الابِلِ البُرُوْكِ وأعْظَمُ وصِغَارٌ ، قال : ورُبَّ قُفٍّ حِجَارَتُه فَنَادِيْرُ أمْثَالُ

---

(١٣٩) البيت ـ بلا عزو ـ في الفائق : ٣/٢١٥ والتاج .

(١٤٠) ديوان امرىء القيس : ١٥ ، برواية (بطن حقف ذي ركام) .

البُيُوتِ ، قال : ويكونُ في القُفِّ رِياضٌ وقِيْعانٌ ؛ فالرَّوْضَةُ حينئذٍ من القُفِّ الذي هي فيه ولو ذَهَبْتَ تَحْفِرُ فيها لَغَلَبْتَكَ كَثْرَةُ حِجارَتِها ، وهي اذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيْناً وهي تُنْبِتُ وتُعْشِبُ ، ورُبَّما قَفَّفَ[١٤١] القُفَّ حِجارَتُه . قال رُؤْبَةُ :

وقُفِّ أقْفَافٍ ورَمْلٍ بَحْوَنِ   من رَمْلِ أرْنَى ذي الرُّكامِ الأعْكَنِ[١٤٢]

ويُرْوى : « يَرْنَى » يُريدُ أنْ يُعَظِّمَه كقَوْلِهم : صِلُّ أصْلالٍ .

والقُفُّ : عَلَمٌ لوادٍ من أوْدِيَةِ المَدينةِ ـ على ساكِنِيها السَّلامُ ـ قال زُهيرُ بن أبي سُلمىٰ :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ   عَفَا الرَّسُّ منها فالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهْ
فَقُفٌّ فَصَاراتٌ فأكْنَافُ مَنْعِجٍ   فشرقيُّ سَلْمىٰ حَوْضُهُ فأجاوِلُهْ[١٤٣]

[١٦٢/أ] ثُمَّ أضافَ اليها شَيْئاً آخَرَ وثَنّاه فقال زُهَيْرٌ ايضاً :

كم للمَنازِلِ من عامٍ ومن زَمَنِ   لآلِ أسْماءَ بالقُفَّيْنِ فالرُّكُنِ[١٤٤]

وقال ابنُ عَبّاد[١٤٥] : القُفُّ : خُرْتُ الفَأْسِ ، والقَصِيْرُ من الرِّجالِ .

وجاءنا بقُفٍّ[١٤٦] من النّاسِ : أي بأخْلاطٍ وأوْباشٍ .

قال : والقُفُّ : السُّدُّ من الغَيْم كأنَّه جَبَلٌ .

وقال غيرُه : القُفُّ ظَهْرُ الشَّيْءِ . وناقَةٌ قُفِّيَّةٌ : تَرْعىٰ القُفَّ .

والقُفُّ : من حَبَائلِ السِّباعِ .

وقال اللَّيْثُ[١٤٧] : القُفَّةُ : كهَيْئةِ القَرْعَةِ تُتَّخَذُ من خُوصٍ ، يقالُ : شَيْخٌ كالقُفَّةِ وعَجُوْزٌ كالقُفَّةِ . وزادَ غيرُه : يُجْتَنىٰ فيها مِن النَّخْلِ ويَضَعُ فيها النِّسَاءُ

---

(١٤١) كذا في الأصل ، وفي اللسان (وانما قُفُّ القُفِّ حجارته) .

(١٤٢) ديوان رؤبة : ١٦٢ ، برواية (يرنى) .

(١٤٣) ديوان زهير : ١٢٦ .

(١٤٤) ديوان زهير : ١١٦ .

(١٤٥) المحيط : ١٥٦/ب .

(١٤٦) نص المحيط : (جاء نافقٌ من الناس : أي اخلاط وأوباش) .

(١٤٧) العين : ١٣١/ب .

غَزْلَهُنَّ . وفي حَديثِ ابي رَجاءٍ عِمْرانَ بنِ تَيْمٍ العُطارِديِّ[148] : يأتُونَني فَيَحْمِلُونَني كأنَّني قُفَّةٌ حتّىٰ يَضَعُوني في مَقام الامام فأقْرأُ بهم الثَّلاثينَ والأرْبَعِينَ في رَكْعَةٍ .

وقال الأصمعيُّ : القُفَّةُ من الرِّجالِ : الصَّغيرُ الجِرْمِ قد قَفَّ أي انْضَمَّ بعضُه الى بعضٍ حتّىٰ صارَ كأنَّه قُفَّةٌ . وقال ابنُ السكِّيت[149] في قَوْلهم كَبِرَ حتّىٰ صارَ كأنَّه قُفَّةٌ : وهي الشَّجَرَةُ البالِيَةُ اليابِسَةُ . وقال الأزْهَريُّ[150] : وجائزٌ أنْ يُشَبَّهَ الشَّيْخُ اذا اجْتَمَعَ خَلْقُه بِقُفَّةِ الخُوْصِ وهي كالقَرْعَةِ تُجْعَلُ لها مَعالِيْقُ وتُعَلَّقُ بها من رَأسِ الرَّحْلِ يَضَعُ الرّاكِبُ فيها زادَه وتكونُ مُقَوَّرَةً ضَيِّقَةَ الرَّأْسِ ، قال :

رُبَّ عَجُوْزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ   تَسْعىٰ بِجُفٍّ معها هِرْشَفَّهْ[151]

ورَوىٰ ابو عُبَيْدٍ : « كالكِفَّهْ » .

والقُفَّةُ : الفَأْرَةُ[152] .

والقُفَّةُ ـ ايضاً ـ : ما ارْتَفَعَ من الأرْضِ ؛ كالقُفِّ .

وقَفْقَفا البَعيرِ : لَحْيَاهُ .

وأمّا قَوْلُ عمرو بن أحْمَرَ الباهليِّ يَصِفُ ظَلِيْماً [١٦٢/ب] :

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ   ويَلْحَفُهُنَّ هِفّافاً ثَخِيْنا[153]

ويُرْوىٰ : « هَفْهَافاً » ، فانَّه يُريدُ أنَّه يَحُفُّ بَيْضَه بِجَناحَيْهِ ويَجْعَلُهما له

---

(١٤٨) الفائق : ٢١٨/٣ .

(١٤٩) اصلاح المنطق : ٣١٤ .

(١٥٠) التهذيب : ٢٩٥/٨ .

(١٥١) المشطوران ـ بلا عزو ـ وبلفظ الأصل في الجمهرة : ٣٣٩/٣ والمخصص : ١٦٤/٩ ، وفي التهذيب : ٥١٦/٦ بلفظ (كل عجوز رأسها كالكفه × تحمل جفاً) وفيه ٥٠٥/١٠ بلفظ (كل عجوز رأسها كالقفه) ، وفي اللسان (تمشي بخف) ، وفي التاج (تسعى بخف) .

(١٥٢) في القاموس : (القفة : القارة) ، وقال في التاج معلقاً : (هو بالقاف ، ووقع في بعض نسخ العباب بالفاء) .

(١٥٣) شعر عمرو بن أحمر : ١٥٨ ، وفيه (يبيت يحفهن) و (هفهافاً) .

كاللِّحَافِ وهو رَقيقٌ مَعَ ثِخَنِه .

وأقَفَّتِ الدَّجاجَةُ : اذا انْقَطَعَ بَيْضُها ، هذا قَوْلُ الأصمعيِّ . وقال الكِسائيُّ : اذا جَمَعَتْ بَيْضَها .

وقال ابو زيدٍ : أقفَّتْ عَيْنُ المَرِيْضِ : اذا ذَهَبَ دَمْعُها وارْتَفَعَ سَوادُها .

وقَفْقَفَ الرَّجُلُ : اذا ارْتَعَدَ من البَرْد .

والقَفْقَفَةُ : اضْطِرابُ الحَنَكَيْنِ واصْطِكاكُ الأسْنانِ من البَرْدِ وغيرِه ، وأنْشَدَ ابنُ دريدٍ[١٥٤] :

نِعْمَ ضَجيْعُ الفَتى اذا بَرَدَ الـ ـلَيْلُ سُحَيْراً وقَفْقَفَ الصَّرِدُ[١٥٥]

قال : وقَفْقَفَ النَّبْتُ وتَقَفْقَفَ : اذا يَبِسَ .

وتَقَفْقَفَ الرَّجُلُ من البَرْدِ : اذا ارْتَعَدَ ، مِثْلُ قَفْقَفَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الجَمْعِ والتَّجَمُّعِ والتَّقَبُّضِ .

قلطف :

قِلْطِفُ بن صَعْتَرَةَ الطّائيُّ : أحَدُ حُكّامِ العَرَبِ وكُهّانِهم .

قلعف :

اقْلَعَفَّ الجِلْدُ واقْفَعَلَّ : اذا انْزَوى .

واقْلَعَفَّت أنامِلُه واقْفَعَلَّتْ : اذا تَشَنَّجَتْ من بَرْدٍ أو كِبَرٍ .

وقال اللَّيْثُ[١٥٦] : البَعيرُ يَقْلَعِفُّ اذا ضَرَبَ النّاقَةَ فانْضَمَّ اليها ؛ يَقْلَعِفُّ : يَصِيرُ على عُرْقُوْبَيْهِ مُعْتَمِداً عليهما وهو في ضِرَابِه ، وهذا لا يُقْلَبُ .

قال : واذا مَدَدْتَ الشَّيْءَ ثمَّ أرْسَلْتَه فانْضَمَّ قُلْتَ : اقْلَعَفَّ .

---

(١٥٤) الجمهرة : ١/١٦١ .

(١٥٥) مرَّ الاستشهاد بالبيت في تركيب ق ر ق ف .

(١٥٦) العين : ٥٤/أ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقال للرّاكِبِ اذا لم يَكُنْ على مَرْكَبٍ وَطِيءٍ : مُتَقَلْعِفٌ .

قلف :

رَجُلٌ أقْلَفُ بَيِّنُ القَلَفِ : وهو الذي لم يُخْتَنْ . وفي حَديثِ ابن عَبّاس - رضي الله عنهما - : الأقْلَفُ لا تُؤْكَلُ ذَبِيْحَتُه . هذا على التَّنْزِيْهِ لا على التَّحرْيِم .

والقُلْفَةُ - بالضَّمِّ : - الغُرْلَةُ ، قال :

كـأنَّـهـا جِـشْـرِمَـةُ ابْـنِ غـابِـنِ قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوْسى خاتِنَ[157]

[١٦٣/أ] وقَلَفَها الخاتِنُ قَلْفاً : قَطَعَها . وتَزْعُمُ العَرَبُ أنَّ الغُلامَ اذا وُلِدَ في القَمْرَاءِ فَسَحَتْ قُلْفَتُه فصارَ كالمَخْتُونِ ، قال امرؤ القيس لقَيْصَرَ لمّا دَخَلَ مَعَه الحَمّامَ :

انّي حَلَفْتُ يَمِيْنـاً غيـرَ كـاذِبَـةٍ لأنْتَ أقْلَفُ الاّ ما جَنىٰ القَمَرُ[158]

ويُرْوىٰ : « أغْلَفُ » . وانَّهم يقولون : اذا كانَ الصَّبيُّ أجْلَعَ خَتَنَه القَمَرُ ، والأجْلَعُ : الذي لا تَتَوارىٰ قُلْفَتُه .

وعَيْشٌ أقْلَفُ : رَغَدٌ .

وقال ابنُ دريدٍ[159] : سَيْفٌ أقْلَفُ : الذي في طَرَفِ ظُبَتِهِ تَحْزِيْزٌ .

وقال غيرُه : سَنَةٌ قَلْفَاءُ : مُخْصِبَةٌ .

والقَلَفَةُ - بالتَّحريك - : من الأقْلَفِ كالقَطَعَةِ من الأقْطَعِ .

وقال الفَرّاءُ في نَوادِرِه : القَلَفَةُ : القُلْفَةُ .

وقال غيرُه : القَلَفَتانِ[160] : طَرَفا الشّارِبَيْنِ .

---

(١٥٧) المشطوران - بلا عزو - في الصحاح واللسان والتاج ، وفيها (كأنما حثرمة) .

(١٥٨) ديوان امرىء القيس : ٢٨٠ ، وفيه في اول العجز (انك أقلف) .

(١٥٩) الجمهرة : ٣/١٥٤ .

(١٦٠) كذا في الاصل ، وهما (القُلْفتان) في مطبوع اللسان ، وقال في القاموس : (القَلَفان محركةً والقُلْفتان بالضم . . . الخ) .

والقِلْفُ ـ بالكَسْر ـ : المَوْضِعُ الخَشِنُ .
والقِلْفُ ـ ايضاً ـ : الدَّوْخَلَّةُ .
والقِلْفُ : قِشْرُ شَجَرِ الكُنْدُرِ الذي يُدَّخَنُ به .
وقال الدِّيْنَوَرِيُّ : ذَكَرَ الأعْرابُ أنَّ القِلْفَةَ خَضْراءُ لها ثَمَرَةٌ صَغيرةٌ ، وهي كالقُلْقُلانِ ، والمالُ حَرِيْصٌ عليها .
وقَلَفْتُ الشَّجَرَةَ : أي نَحَّيْتُ عنها لِحاءها .
وقَلَفْتُ الدَّنَّ : فَضَضْتُ عنه طِيْنَه .
وقَلَفْتُ السَّفِيْنَةَ : اذا خَرَزْتَ ألْوَاحَها باللِّيْفِ وجَعَلْتَ في خَلَلِها القارَ ، والاسْمُ القِلافَةُ .
وفي حَديثِ سَعيدِ بن المُسَيَّبِ[١٦١] : أنَّه كان يَشْرَبُ العَصِيرَ ما لم يَقْلِفْ : أي ما لم يُزْبِدْ .
وقال ابو مالك : القِلَّفُ ـ مِثالُ قِنَّبٍ ـ : الغِرْيَنُ والتِّقْنُ اذا يَبِسَ .
والقَلِيْفُ : جُلَّةُ التَّمْرِ .
وقال ابنُ عَبّاد[١٦٢] : صَخْرَةٌ قِلْيَفَةٌ وناقَةٌ قِلْيَفٌ ـ بوَزْنِ حِمْيَرَ ـ : وهي الضَّخْمَةُ .
وقال النَّضْرُ : القَلْفُ : الجِلالُ المَمْلُوْءة ، وكُلُّ جُلَّةٍ منها : قَلْفَةٌ ، وهي المَقْلُوْفَةُ ، وثَلاثُ مَقْلُوْفات ، وكُلُّ جُلَّةٍ مَقْلُوْفَةٌ ، وهي الجِلالُ البَحْرانِيَّةُ .
وقال ابنُ عَبّاد[١٦٣] : قَلَّفْتُ الجَزُوْرَ تَقْلِيْفاً : عَضَّيْتُها .
وقال غيرُه : قَلَّفْتُ السَّفِيْنَةَ : مِثْلُ قَلَفْتُها .
والتَّقْلِيْفُ : من كَلام أهْلِ حَضْرَمَوْتَ ، وهو تَمْرٌ يُنْزَعُ نَوَاهُ ويُكْنَزُ في قِرَبٍ

---

(١٦١) النهاية : ٣/ ٢٧٤ .
(١٦٢) المحيط : ١٧٣/أ ، وضُبطَ فيه النص هكذا :(صخرة قَلِيْفَة ، وناقة قِلْيَف ـ بوزن حمير ـ . . . الخ) .
(١٦٣) المحيط : ١٧٣/أ .

وظُرُوف من الخُوْصِ .

واقْتَلَفْتُ من فلانٍ أرْبَعَ قَلَفاتٍ وأرْبَعَ مَقْلُوْفاتٍ : وهو أنْ تأْتيَ الجُلَّةَ عند الرَّجُلِ فَتَأْخُذَها بقَوْلِه منه ولا تَكِيْلَها .

والاقْتِلافُ [١٦٣/ب]- ايضاً - : اقْتِلاعُ الظُّفُرِ من أصْلِه ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ(١٦٤) :

يَقْتَلِفُ الأظْفارَ عن بَنانِهِ(١٦٥)

وقال العُزَيْزيُّ : انْقَلَفَتْ سُرَّتُه : اذا تَعَجَّرَتْ ، وأنْشَدَ :

شُدُّوا عليَّ سُرَّتي لا تَنْقَلِفْ(١٦٦)

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على كَشْطِ شَيْءٍ عن شيْءٍ .

قلهف :

في النَّوادِرِ : شَعَرٌ مُقْلَهِفٌّ : أي مُرْتَفِعٌ جافِلٌ .

والقَلَهْنَفُ : المُرْتَفِعُ الجِسْمِ .

قنصف :

اللَّيْثُ(١٦٧) : القِنْصِفُ : طُوْطُ البَرْدِيِّ نَفْسُه .

قنف :

ابو عمرو : القُنَافِيُّ - بالضَّمِّ - من الرِّجالِ : العَظِيمُ .

وقال ابنُ عَبّاد(١٦٨) : رَجُلٌ قُنَافٌ : ضَخْمُ اللِّحْيَةِ ، وقيل : الطَّويلُ

---

(١٦٤): العين : ١٤٢/أ .

(١٦٥) المشطور - بلا عزو - في العين والتهذيب : ١٥٤/٩ و الأساس واللسان والتاج .

(١٦٦) مر الاستشهاد بهذا المشطور في تركيب ص د ف ؛ برواية (لا تنعقف) .

(١٦٧) العين : ١٤٨/ب .

(١٦٨) المحيط : ١٧٤/ب .

الجِسْمِ الغَلِيْظُهُ ، وقِنَافٌ مِثْله .

قال : والقُنَافُ : الفَيْشَلَةُ الضَّخْمَةُ .

وقال غيرُه : القُنَافُ : الرَّجُلُ الكَبيرُ الأنْفِ .

وقَبِيْصَةُ بنُ هُلْبٍ ـ وهُلْبٌ لَقَبٌ ؛ واسْمُهُ يَزيدُ ـ بن قُنَافَةَ الطائيُّ : هو وأبوه هُلْبٌ من أصحابِ الحَديثِ .

والأقْنَفُ : الأبْيَضُ القَفَا من الخَيْلِ .

والقَنَفُ ـ بالتَّحريك ـ : صِغَرُ الأُذُنَيْنِ وغِلَظُهُما ، وزادَ ابنُ دريدٍ(١٦٩) : ولُصُوْقُهما بالرَّأسِ .

وقال ابو عمرو : القَنَفُ : البَيَاضُ الذي على جُرْدانِ الحِمارِ .

وقال اللَّيْثُ(١٧٠) : الأُذُنُ القَنْفَاءُ أُذُنُ المِعْزىٰ : اذا كانتْ غَليظَةً كأنَّها نَعْلٌ مَخْصُوْفَةٌ ؛ ومن الانسانِ : اذا كانَتْ لا أُطَرَ لها ؛ والكَمَرَةُ القَنْفَاءُ . وكانتْ لهَمّامِ بن مُرَّةَ ثلاثُ بَناتٍ(١٧١) فآلىٰ ألّا يُزَوِّجَهُنَّ أبَداً ، فلمّا طالتْ بِهِنَّ العُزُوْبَةُ قالتْ احْداهُنَّ بَيْتاً وأسْمَعَتْه كأنَّها لا تَعْلَمُ أنَّه يَسْمَعُ ذلك ، فقالتْ :

أهَمّامُ بنَ مُرَّةَ انَّ هَمّي لَفي اللّائي تكُونُ مَعَ الرِّجالِ

فأعْطاها سَيْفاً وقال : السَّيْفُ يكونُ مَعَ الرِّجال ، فقالت التي تَليها : ما صَنَعْتِ شَيْئاً ؛ ولكنّي أقُوْلُ :

أهَمّامُ بنَ مُرَّةَ انَّ هَمّي لَفي قَنْفَاءَ مُشْرِفَةِ القَذَالِ

[١٦٤/أ] فقال : وما قَنْفَاءُ تُريدينَ مِعْزىً ؟ ، فقالت الصُّغرىٰ : ما صَنَعْتُما شَيْئاً ؛ ولكنّي أقُولُ :

أهَمّامُ بنَ مُرَّةَ انَّ هَمّي لَفي عَرْدٍ أسُدُّ به مَبالي

---

(١٦٩) الجمهرة : ١٥٥/٣ .

(١٧٠) العين : ١٤٣/أ .

(١٧١) قصة همام والأبيات الواردة فيها ذكرها المبرد في الكامل : ٣/٥ ـ ٦ والقاموس ، وهي في الأخير بلفظ الأصل .

فقال : أخْزاكُنَّ اللهُ ؛ وزَوَّجهُنَّ . وأنشَدَ غَيْرُ اللَّيْثِ :

وأمُّ مَـثْـوايَ تُـذَرّي لِـمَّـتـي وتَغْمِـزُ القَنْفَـاءَ ذاةَ الفَـرْوَةِ[١٧٢]

وقال ابو عمرو[١٧٣] : القَنِيْفُ والقَنِيْبُ : جَماعاتُ النّاسِ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٧٤] : القَنِيْفُ اخْتَلَفُوا فيه ، فقال قَوْمٌ : القَنِيْفُ السَّحابُ ، وقال آخَرُوْنَ : مَرَّ قَنِيْفٌ من اللَّيْلِ : اذا مَرَّ هَوِيٌّ منه ؛ وليس بِثَبَتٍ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٧٥] : القَنِيْفُ : القَليلُ الأكْلِ .

والقَنِفُ : الأزْعَرُ القَلِيلُ شَعَرِ الرَّأْسِ .

وقَنِفَ القاعُ قَنَفاً : اذا تَشَقَّقَ طِيْنُه . قال ابنُ الأعرابيِّ : القِنَّفُ والقِلَّفُ ـ مِثالُ قِنَّبٍ ـ : ما تَطايَرَ من طِيْنِ السَّيْلِ على وَجْهِ الأرْضِ وتَشَقَّقَ .

قال : وأقْنَفَ الرَّجُلُ : اذا اسْتَرْخَتْ أُذُنُه .

وأقْنَفَ : اذا اجْتَمَعَ له رَأْيُه .

وقال ابنُ عَبّاد[١٧٦] : أقْنَفَ : اذا صارَ ذَا جَيْشٍ كَثيرٍ .

وحَجَفَةٌ مُقَنَّفَةٌ ـ بتَشْديد النُّونِ المَفْتُوحة ـ : أي مُوَسَّعَةٌ .

وقَنَّفْتُه بالسَّيْفِ : أي قَطَّعْتُه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : اسْتَقْنَفَ الرَّجُلُ : اذا اجْتَمَعَ له رَأْيُه وأمْرُه في مَعَاشِه ؛ مِثْلُ أقْنَفَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَجَمُّعِ شَيْءٍ .

---

(١٧٢) المشطوران ـ بلا عزو ـ في اللسان والتاج (وفيهما : تدري لمتـي) ، وثانيهما في الصحاح (وفيه : وتمسح القنفاء) .

(١٧٣) الجيم : ٣/٩٦ .

(١٧٤) الجمهرة : ٣/١٥٥ .

(١٧٥) المحيط : ١٧٥/أ .

(١٧٦) المحيط : ١٧٥/أ .

قوف :

قُوْفُ الأُذُنِ ـ بالضَّمِّ ـ : أعْلاها ؛ وقيل : مُسْتَدَارُ سَمِّها .

وقَوْلُهم : أخَذَهُ بقُوْفِ رَقَبَتِه وبقُوْفَةِ رَقَبَتِه وبقافِ رَقَبَتِه : أي بِرَقَبَتِه جَمْعَاءَ .

وقال الكِسائيُّ : هو أنْ يأْخُذَ برَقَبَتِه فيَعْصِرَها ، قال :

نَجَوْتَ بقُوْفِ نَفْسِكَ غيرَ أنّي   إخَالُ بأنْ سَيَيْتَمُ أو تَئِيْمُ[177]

أي نَجَوْتَ بنَفْسِكَ .

وبَيْتُ قُوْفى ـ مِثالُ طُوْبى ـ : من قُرى دِمَشْقَ .

والقافُ : من حُرُوفِ المُعْجَمِ .

وقاف : جَبَلٌ مُحِيْطٌ بالأرْضِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ق والقُرْآنِ المَجِيْدِ﴾[178] .

والقائفُ : الذي يَعْرِفُ الآثارَ ، والجَمْعُ : القافَةُ ، يُقال : قُفْتُ أثَرَه قَوْفاً : اذا اتَّبَعْتَه ؛ مِثْلُ قَفَوْتُ أثَرَه ، قال الأسْوَدُ بن يَعْفُرَ [١٦٤/ب] :

كَذَبْتُ عليكَ لا تَزَالُ تَقُوْفُني   كما قافَ آثارَ الوَسِيْقَةِ قائفُ[179]

فأغْرَاهُ بنَفْسِه ؛ أي عليكَ بي . ويُقال : هو أقْوَفُ النّاسِ .

واقْتَافَ أثَرَهُ : مِثْلُ قافَهُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ فلانٌ يَتَقَوَّفُ على مالي[180] : أي يَحْجُرُ عَلَيَّ فيه .

وهو يَتَقَوَّفُني في المَجْلِسِ : أي يَأْخُذُ عَلَيَّ في كَلامي ويقولُ قُلْ كذا وكذا .

---

(١٧٧) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(١٧٨) سورة ق/١ .

(١٧٩) ديوان الأسود بن يعفر : ٤٨ .

(١٨٠) في التكملة واللسان : (عَلَيَّ ما لي) .

وقال ابنُ دريدٍ[١٨١] : القافُ والواوُ والفاءُ ليسَتْ أصْلاً ؛ وانَّما هي من بابِ الإبْدالِ .

قيف :

ذُوْ قَيْفانَ : عَلْقَمَةُ بن عَلَسٍ ذي جَدَنِ بن الحارثِ بن زَيْد بن الغَوْثِ بن الأصْغَرِ بنِ سَعْد بن عَوْف بن عَدِيٍّ الحِمْيَرِيُّ ؛ ويُقال : ذُوْ قَيْفانَ بن مالك بن زُبَيْد بن وَلِيْعَةَ بن مُعَيْد بن سَبَأ الأصْغَر بن كَعْب بن زَيْد بن سَهْل ، وهو مَلِكُ البَوْنِ ـ والبَوْنُ مَدِيْنَةٌ لهَمْدانَ ـ ، فَقَتَلَه زَيْدُ بن مَرْبٍ الهَمْدانيُّ جَدُّ سَعِيْد بن قَيْس بن زَيْدٍ ، ومَلَكَ بَعْدَه مَرْثَدُ بن عَلَسٍ الذي أتاه امرُؤ القَيْس يَسْتَمِدُّه على بَني أسَدٍ . وفي ذي قَيْفَانَ يقولُ عمرو بن مَعْدِي كَرِب رضي اللهُ عنه :

وسَيْفُ لابْنِ ذي قَيْفَانَ عِنْدي تَخَيَّرَه الفَتى من قَوْمِ عادِ[١٨٢]

(١٨١) الجمهرة : ٤٣١/٣ .
(١٨٢) شعر عمرو بن معدي كرب : ٩٣ ، ونص الصدر فيه (وسيفي كان من عهد ابن ضدِّ) .

فَصْلُ الكاف

كتف :

الكَتِفُ والكِتْفُ - مِثالُ كَذِبٍ وكِذْبٍ - ، وهي مُؤَنَّثَةٌ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[1] - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - أنَّه أُتِيَ بكَتِفٍ مُؤَرَّبَةٍ فأكَلَها وصَلّىٰ ولم يَتَوَضَّأْ ، قال :

انّي امْــرُؤ بــالــزَّمــانِ مُعْتَــرِفُ   عَلَّمَني كَيْـفَ تُؤْكَــلُ الـكَتِـفُ[2]

وذو الكَتِفِ : مَرْوانُ بن سُلَيْمانَ بن يَحْيىٰ بن أبي حَفْصَةَ - واسْمُه يزيدُ - بن مَرْوانَ بن [١٦٥/أ] الحَكَمِ ، وأصْلُهم يَهُوْدُ من مَوالي السَّمَوْءلِ بن عادِياءَ ، وهم يَدَّعُوْنَ أنَّهم مَوالي عُثْمانَ بن عَفّانَ - رضي اللهُ عنه - ، وانَّما أعْتَقَ مَرْوانُ بن الحَكَم ابا حَفْصَةَ يَوْمَ الدّار ، ويُقال انَّ عُثْمانَ - رضي اللهُ عنه - اشْتَرَاهُ غُلاماً من سَبْيِ اصْطَخْرَ ووَهَبَه لمَرْوانَ بن الحَكَم ، يُكَنّىٰ ابا السِّمْطِ ، وكانَ يُلَقَّبُ ذا الكَتِفِ لِبَيْتٍ قالَهُ .

وجَمْعُ الكَتِفِ : أكْتافٌ .

---

(١) الفائق : ١/٣٣ .

(٢) المشطوران - بلا عزو - في التاج .

وذو الأكْتَافِ : سابُوْرُ بن هُرْمُزَ بن نَرْسي بن بَهْرَامَ . قال ابنُ قُتَيْبَةَ[٣] : لمّا بَلَغَ سابُوْرُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً أمَرَ أنْ يَخْتَارُوا له ألْفَ رَجُلٍ من أهْلِ النَّجْدَةِ فَفَعَلُوا ، فأعْطاهم الأرْزَاقَ ثمَّ سارَ بهم الى نَوَاحِي العَرَبِ الذين يَعِيْثُونَ في أرْضِهم فقَتَل مَنْ قَدَرَ عليه ونَزَعَ أكْتَافَهم ، فَلُقِّبَ ذا الأكتافِ .

والكَتّافُ : النّاظِرُ في الكَتِفِ .

ورَجُلٌ أكْتَفُ بَيِّنُ الكَتَفِ : أي عَرِيْضُ الكَتِفِ .

والأكْتَفُ - ايضاً - من الخَيْلِ : الذي في أعالي غَرَاضِيْفِ كَتِفَيْه انْفِرَاجٌ .

وقال اللَّيْثُ[٤] : المِكْتَافُ من الدَّوابِّ : الذي يَعْقِرُ السَّرْجُ كتِفَه .

وقال ابنُ دريدٍ[٥] : الكُتَافُ - بالضَّمِّ - : وَجَعُ الكَتِفِ .

والكَتَفُ : ظَلْعٌ يأخذ من وَجعٍ في الكَتِفِ ؛ عن ابنِ السِّكِّيت[٦] ، وجَمَلٌ أكْتَفُ .

والكُتْفَانُ : الجَرَادُ أوّلَ ما يَطِيرُ منه ، الواحِدَةُ : كُتْفانَةٌ . ويُقال : هو الجَرَادُ بعد الغَوْغاءِ ، أوَّلُها السِّرْوُ ثمَّ الدَّبىٰ ثمَّ الغَوْغاءُ ثمَّ الكُتْفانُ . وقال ابنُ دريدٍ[٧] : انَّما سُمِّيَ كُتْفاناً لأنَّه يتَكَتَّفُ في مَشْيِه أي يَنْزُو . وقال الأصمعيُّ : واحِدُ الكُتْفانِ من الدَّبىٰ : كاتِفَةٌ .

وقال الفَرّاءُ في نَوادِرِه : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفاً - كضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً - وكَتِفَ يَكْتَفُ كَتَفاً - مِثالُ تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً - : اذا مَشىٰ مَشْياً رُوَيْداً .

وكَتَفَتِ الخَيْلُ : اذا ارْتَفَعَتْ فُرُوْعُ اكْتافِها .

والكَتْفُ : أنْ يُشَدَّ حِنْوا الرَّحْلِ أحَدُهما على الآخَرِ .

---

(٣) المعارف : ٦٥٧ .

(٤) العين : ١٥٥/أ .

(٥) الجمهرة : ٢/٢٤ .

(٦) اصلاح المنطق : ٦٤ .

(٧) الجمهرة : ٢/٢٣ و٣/٤١٦ .

وكَتَفْتُ الرَّجُلَ : اذا شَدَدْتَ يَدَيْهِ الى خَلْفٍ بالكِتَافِ [١٦٥/ب] وهو حَبْلٌ . وقال ابنُ دريدٍ[٨] : الكِتَافُ حَبْلٌ يُشَدُّ به وَظِيْفُ البَعيرِ الى كَتِفَيْه .

والكاتِفُ : الكارِه .

وقال اللَّيْثُ[٩] : الكَتَفَانُ ضَرْبٌ من الطَّيَرانِ كأنَّه يَضُمُّ جَنَاحَيْهِ من خَلْفٍ شَيْئاً .

وقال ابنُ عَبّاد[١٠] : الكَتَفَانُ ـ ايضاً ـ من المَشْيِ : السُّرْعَةُ .

وكُتَيْفَةُ ـ مُصَغَّرَةً ـ : من بِلادِ باهِلَةَ ، قال امْرؤ القَيْس :

فكأنَّما بَدْرٌ وَصِيْلُ كُتَيْفَةٍ وكأنَّما من عاقِلٍ أرْمَامُ[١١]

يقولُ : قَطَعْتُ هذينِ المَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَ على بُعْدِ ما بَيْنَهُما قَطْعاً سَرِيعاً حتّىٰ كأنَّ كُلَّ واحِدٍ مُتَّصِلٌ بِصاحِبِه ، وعاقِلٌ وأرْمَامٌ : مَوْضِعَانِ مُتَبَاعِدانِ . وقال ايضاً :

فأضْحىٰ يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ يَكُبُّ على الأذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ[١٢]

ويُرْوى : « من كُلِّ فِيْقَةٍ » و « من كلِّ تَلْعَةٍ » .

وقال ابنُ عَبّاد[١٣] : كَتَفْتُ الأمْرَ : كَرِهْتُه .

وقال شَمِرٌ : يُقال للسَّيْفِ الصَّفِيْحِ : كَتِيْفٌ ، قال ابو دُوَادٍ جارِيَةُ بن الحَجّاج الإياديُّ :

نُبِّئْتُ أنَّ أخا رِياحٍ جاءني زَبِداً لِنابَيْهِ عَلَيَّ صَرِيْفُ
فَوَدِدْتُ لو أنّي لَقِيْتُكَ خالِياً أمْشي بكَفّي صَعْدَةٌ وكَتِيْفُ[١٤]

---

(٨) الجمهرة : ٢/٢٤ .

(٩) العين : ١٥٥/أ .

(١٠) المحيط : ١٩٥/أ .

(١١) ديوان امرىء القيس : ١١٦ ، وفيه (وكأنما بدر) .

(١٢) ديوان امرىء القيس : ٢٤ ، وصدره فيه (وأضحى يسح الماء عن كل فيقة) .

(١٣) المحيط : ١٩٥/أ .

(١٤) شعر ابي دواد/دراسات في الأدب العربي : ٣٢٤ ، وفيه في الأول (ابا رياح) .

أرادَ سَيْفاً صَفِيْحاً سَمَّاهُ كَتِيْفاً .

والكَتِيْفَةُ : ضَبَّةُ البابِ وهي حَدِيْدَةٌ عَرِيْضَةٌ ، قال الأعشى :

بَيْنَما المَرْءُ كالرُّدَيْنِيِّ ذي الجُبْـ ـبَـةِ سَوّاهُ مُصْلِحُ التَّثْقِيْفِ
أو إنَاءِ النُّضَارِ لاحَمَهُ القَيْـ ـنُ ودانى صُدُوْعَهُ بالكَتِيْفِ
رَدَّهُ دَهْرُهُ المُضَلِّلُ حَتّى عادَ من بَعْدِ مَشْيِهِ للدَّلِيْفِ[١٥]

يُقال : إنَاءٌ مَكْتُوْفٌ : أي مُضَبَّبٌ [١٦٦/أ] .

والكَتِيْفَةُ ـ ايضاً ـ : السَّخِيْمَةُ والحِقْدُ ، قال القطاميُّ :

اخُوْكَ الذي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكَتَائفُ[١٦]

وقال ابو عمرو : الكَتِيْفَةُ : الجَماعَةُ من النّاسِ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٧] : الكَتِيْفَةُ : كَلْبَتا الحَدّادِ .

وقال الأُمويُّ : اذا قَطَّعْتَ اللَّحْمَ صِغاراً قُلْتَ : كَتَّفْتُه تَكْتِيْفاً .

وقال ابنُ دريدٍ[١٨] : كَتَّفَتِ الفَرَسُ : اذا مَشَتْ فَحَرَّكَتْ كَتِفَيْها .

وتَكَتَّفَ الكُتْفَانُ في مَشْيِه : اذا نَزَا .

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على عِرَضٍ في حَدِيْدَةٍ أو عَظْمٍ ، وقد شَذَّ عن هذا التَّرْكِيبِ ، الكُتْفانُ .

كثف :

الكَثْفُ ـ بالفَتْح ـ : الجَماعَةُ ، ومنه قَوْلُ ابنِ عَبّاسٍ[١٩] ـ رضي اللهُ عنهما ـ : وأنا في كَثْفٍ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكِيبِ ح م ش .

---

(١٥) ديوان الأعشى : ٢١٢ .
(١٦) ديوان القطامي : ٥٥ .
(١٧) الجمهرة : ٢/٢٤ .
(١٨) الجمهرة : ٢/٢٤ .
(١٩) الفائق : ٢/١٢٦ .

والكَثَافَةُ : الغِلَظُ ، وقد كَثُفَ الشَّيْءُ - بالضَّمِّ - فهو كَثِيْفٌ . وقال اللَّيْثُ[20] : الكَثَافَةُ الكَثْرَةُ والالْتِفَافُ . والكَثِيْفُ : اسْمُ كَثْرَتِه ، يُوْصَفُ به العَسْكَرُ والسَّحَابُ والماءُ . وأنْشَدَ لأُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ :

وتَحْتَ كَثِيْفِ الماءِ في باطِنِ الثَّرى ... مـلائكَـةٌ تَنْحَطُّ فيـه وتَصْعَـدُ[21]

ويُرْوى : « كَنِيْفِ الماء » .

وكَثِيْفٌ السُّلَمِيُّ : من التَّابِعِينَ .

وكُثَيْفٌ - مُصَغَّراً - : هو مَوْءلَةُ بن كُثَيْفِ بن حَمَل بن خالِد بن عمرو بن معاوِيَةَ - وهو الضِّبَابُ - بن كِلاب بن رَبِيْعَةَ بن عامِر بن صَعْصَعَةَ - رضي الله عنه - ، له صُحْبَةٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[22] : أكْثَفَ منك كذا : أي قَرُبَ وأمْكَنَ ؛ مِثْلُ أكْثَبَ .

وكَثَّفْتُ الشَّيْءَ تَكْثِيْفاً : أي جَعَلْتُه كَثِيْفاً .

واسْتَكْثَفَ الشَّيْءُ : أي كَثُفَ .

وقال ابنُ دريدٍ[23] : كلُّ مُتَرَاكِبٍ مُتَكاثِفٌ ، ومنه تَكاثَفَ السَّحَابُ : اذا [166/ب] تَرَاكَبَ وغَلُظَ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَرَاكُبِ شَيْءٍ على شَيْءٍ وتَجَمُّعٍ .

كحف :

ابنُ الأعرابيِّ : الكُحُوْفُ : الأعْضَاءُ .

---

(20) العين : 156/أ .
(21) شعر امية : 178 .
(22) المحيط : 196/ب .
(23) الجمهرة : 2/47 .

كدف :

في نَوادِرِ الأعْرَابِ : يُقال سَمِعْتُ كَدَفَتَهم : وهي الصَّوْتُ تَسْمَعُه من غيرِ مُعَايَنَةٍ .

وقال الخارْزَنْجِيُّ : الكَدَفَةُ : صَوْتُ وَقْعِ الأرْجُلِ ، يُقال : أكْدَفَتِ الدّابَّةُ .

كرسف :

الفَرّاءُ : الكُرْسُفُ والكُرْسُوْفُ : القُطْنُ ، قال ابو النَّجْمِ يَصِفُ فَحْلاً :

كـأنَّـهُ وهـو بِـهِ كـالأفْـكَـلِ   مُبَـرْقَعٌ في كُـرْسُفٍ لم يُغْزَلِ [٢٤]

شَبَّهَ ما على لَحْيَيْهِ ومَشَافِره من اللُّغَامِ اذا هَدَرَ بالكُرْسُفِ .

والكُرْسُفِيُّ : نَوْعٌ من العَسَلِ .

وكُرْسُفَّةُ - بتَشْديدِ الفاءِ - : مَوْضِعٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٥] : الكِرْسافَةُ : كُدُوْرَةُ العَيْنِ وظُلْمَتُها .

قال : والكَرْسَفَةُ : أنْ يُقْطَعَ عُرْقُوبُ الدّابَّةِ ، وقيل : هي أنْ يُقَيَّدَ البَعيرُ فَيُضَيَّقَ عليه .

وقال ابنُ دريدٍ[٢٦] : تَكَرْسَفَ الرَّجُلُ : اذا تَداخَلَ بعضُه في بعضٍ .

كرشف :

ابو عمرو : الكَرْشَفَةُ والخَـرْشَفَةُ والكِـرْشِفَةُ والخِـرْشِفَةُ والكِـرْشافُ والخِرْشافُ : الأرْضُ الغَلِيْظَةُ ، وأنْشَدَ :

هَيَّجَهـا من أجْـلُب الكِـرْشـافِ   ورُطَـبٍ مـن كـلأٍ مُـجْـتـافِ

---

(٢٤) لامية ابي النجم/الطرائف الأدبية : ٦٢ .

(٢٥) المحيط : ٢٠٦/ب .

(٢٦) الجمهرة : ٣٣٨/٣ .

أسْمَرُ للوَغْدِ الضَّعيفِ نافِ   جَراشِعٌ جَباجِبُ الأجْوافِ
حُمْرُ الذُّرى مُشْرِفَةُ الأنْوافِ[٢٧]

كرف :

كَرَفَ الحِمارُ : اذا شَمَّ بَوْلَ الأتانِ ثُمَّ رَفَعَ رأْسَه وقَلَبَ جَحْفَلَتَه . وقال ابنُ دريدٍ[٢٨] واللَّيْثُ[٢٩] : كَرَفَ يَكْرِفُ ويَكْرُفُ ـ لُغَتانِ ـ ، وهو لكُلِّ دابَّةٍ ، ورُبَّما قالوا كَرَفَها : أي تَشَمَّمَ بَوْلَها ، وأنْشَدَ :

مُشَاخِساً طَوْراً وطَوْراً كارِفا[٣٠]

وقال ابنُ دريدٍ[٣١] : حِمَارٌ مِكْرَافٌ . وكُلُّ ما شَمِمْتَه فقد كَرَفْتَه . وقال الزَّجّاجُ : أكْرَفَ فيه : لُغَةٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٢] : اكْتَرَفَتِ البَيْضَةُ : فَسَدَتْ [١٦٧/أ] .

والكِرْفِىءُ وكَرْفَأ وتَكَرْفَأ ذُكِرَتْ في تَرْكيبِ ك ر ف ء ؛لاخْتِلافِ النّاسِ في أصالَةِ الهَمْزِ وزِيادَتِه .

كرنف :

الكِرْنافُ : أُصُوْلُ الكَرَبِ تَبْقىٰ في جِذْعِ النَّخْلَةِ بَعْدَ قَطْعِ السَّعَفِ ؛ وما قُطِعَ مَعَ السَّعَفِ فهو كَرَبٌ ، الواحِدَةُ كِرْنافَةٌ ، والجَمْعُ كَرانِيْفُ ، وقال ابنُ

---

(٢٧) المشاطير الخمسة ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٤٢١/١٠ والتكملة واللسان والتاج (وفي الأخيرين في الأول : بأحلب ، وفي الخامس : الافواف) ، والرابع والخامس في التهذيب : ٥١٣/١٠ .
(٢٨) الجمهرة : ٤٠١/٢ .
(٢٩) العين : ١٥٦/ب .
(٣٠) المشطور ـ بلا عزو ـ في العين والتهذيب : ١٩٣/١٠ والمخصص : ٥٠/٨ واللسان (وفيه : مشاخصاً)
(٣١) الجمهرة : ٤١٩/٣ .
(٣٢) المحيط : ١٩٧/أ .

عَبّاد[٣٣] : الكُرْنافَةُ ـ بالضَّمِّ ـ لُغَةٌ فيها .

ويُقال للرَّجُلِ العَظِيمِ القَدَمِ : كأنَّ قَدَمه كِرْنافَةٌ ؛ أي كَرَبَةٌ .

والكِرْنِيْفَةُ : الأنْفُ الضَّخْمُ .

قال : والكُرْنُفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : الضَّاوِيُّ من الابِلِ ومن النّاسِ جَميعاً .

قال : والمُكَرْنِفُ : الأنفُ الضَّخْمُ كالكِرْنِيْفَةِ .

وكَرْنَفَه بالسَّيْفِ : اذا قَطعَه .

وقال اللَّيْثُ[٣٤] : الكَرْنَفَةُ : الضَّرْبُ ، تقول : كَرْنَفْتُه بالعَصَا : اذا ضَرَبْتَه بها ، وأنْشَدَ :

لَمّا انْتَكَفْتُ له فَولّىٰ مُدْبِراً   كَرْنَفْتُه بِهِرَاوَةٍ عَجْرَاءِ[٣٥]

والكَرْنَفَةُ : قَطْعُ الكَرانِيْفِ .

والمُكَرْنِفُ : الذي يَلْقُطُ التَّمْرَ من أُصولِ كَرانِيْفِ النَّخْلِ ، قال :

قد تَخِذَتْ لَيْلىٰ بقَرْنٍ حائطا   واسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطا

وطارِداً يُطَارِدُ الوَطاوِطا[٣٦]

كرهف :

الأصمعيُّ : المُكْرَهِفُّ من السَّحابِ : الذي يَغْلُظُ ويَرْكَبُ بعضُه بَعْضاً ؛ مِثْلُ المُكْفَهِرِّ .

وقال ابو عمرو : اكْرَهَفَّ الذَّكَرُ : اذا انْتَشَرَ ، وأنْشَدَ :

---

(٣٣) المحيط : ٢٠٧/ب .

(٣٤) ليس في العين في هذا التركيب .

(٣٥) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٠/٢٧٩ وعجزه فيه : ١٠/٤٤٠ ، وعُزي لبشير القريري في اللسان والتاج .

(٣٦) وردت المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ١١٣/٣ والعباب/حرف الطاء : ١٨٥ (وفيهما في الأول : قد تخذت سلمى بقوٍ حائطا) والتكملة والتاج ، والأولان في التهذيب : ١٠/٤٤٠ واللسان .

قَنْفاءُ فَيْشٍ مُكْرَهِفٍ حُوْقُها[٣٧]

وشَعَرٌ مُكْرَهِفٌ : مُرْتَفِعٌ جافِلٌ .

كسف :

الكِسْفَةُ : القِطْعَةُ ، يُقال : أعْطِني كِسْفَةً من ثَوْبِكَ ، والجَمْعُ : كِسْفٌ وكِسَفٌ ، ومنه قَوْلُه تعالى :﴿ أوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كما زعمتَ علينا كِسْفاً ﴾[٣٨] و(كِسَفاً) ، قَرَأها هُنا ـ بفَتْحِ السِّيْنِ ـ ابو جَعْفَرٍ ونافِعٌ وأبو بَكْر وابنُ ذَكْوانَ ، وفي الرُّوْمِ ـ بالإسْكانِ ـ ابو جعفرٍ [١٦٧/ب] وابنُ ذَكْوانَ ، وقَرَأ ـ بالفَتْح ـ الاّ في الطُّوْرِ حَفْصٌ . فَمَنْ قَرَأ مُثَقَّلاً جَعَلَه جَمْعَ كِسْفَةٍ كَفِلْقَةٍ وفِلَقٍ وهي القِطْعَةُ والجانِبُ ، ومَنْ قَرَأ مُخَفَّفاً فهو على التَّوْحِيْدِ ، وجَمْعُه : أكْسَافٌ وكُسُوْفٌ ، كأنَّه قال : تُسْقِطُها طَبَقاً عَلَيْنا ، مِنْ كَسَفْتُ الشَّيْءَ : اذا غَطَّيْتَه .

وقال ابو زَيْد : كَسَفْتُ الشَّيْءَ أكْسِفُه كَسْفاً : اذا قَطَعْتَه .

والكَسْفُ : مَصْدَرُ كَسَفْتُ عُرْقُوْبَه : اذا عَرْقَبْتَه . وفي الحَديثِ[٣٩] : أنَّ صَفْوَانَ كَسَفَ عُرْقُوْبَ راحِلَةٍ فقال النَّبيُّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : أحرجَ[٤٠] . وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٤١] :

ويَكْسِفُ عُرْقُوْبَ الجَوَادِ بِمِخْذَمِ [٤٢]

وكَسَفَت الشَّمْسُ تَكْسِفُ كُسُوْفاً ، وكَسَفَها اللهُ ، يَتَعَدّىٰ ولا يَتَعَدّىٰ ، قال جَريرٌ يَرْثي عُمَرَ بن عبد العَزيز رَحِمَه اللهُ تعالى :

---

(٣٧) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٦/٥٠٨ والتكملة واللسان والتاج .

(٣٨) سورة الاسراء/٩٢ ، وسقط من قلم المؤلف قوله تعالى فيها (كما زعمت) .

(٣٩) النهاية : ٤/٢٠ ، وفيها (... عرقوب راحلته) .

(٤٠) كذا في الأصل ، وفي التاج (أمرح) ، وقال مصححه في هامشه : (كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها أحرح)

(٤١) لم أجد هذا الانشاد في العين .

(٤٢) الشطر ـ بلا عزو ـ في التاج .

فالشَّمْسُ كاسِفَةُ لَيْسَتْ بِطالِعَةٍ   تَبْكي عليكَ نُجُوْمَ اللَّيْلِ والقَمَرا[٤٣]

هكذا الرِّوايةُ، أي انَّ الشَّمْسَ كاسِفَةٌ تَبْكي عليك الدَّهْرَ، والنُّحاةُ يَرْوُوْنَه مُغَيَّراً وهو : « الشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ »[٤٤] أي ليست تَكْسِفُ ضَوْءَ النُّجُوْمِ مَعَ طُلُوْعِها لِقِلَّةِ ضَوْئها وبُكائها عليكَ .

وكذلكَ كَسَفَ القَمَرُ ، الاّ انَّ الأجْوَدَ فيه أنْ يُقالَ خَسَفَ القَمَرُ .

وكَسَفَتْ حالُ الرَّجُلِ : اذا ساءتْ ، ورَجُلٌ كاسِفُ البالِ : أي سَيِّءُ الحالِ .

وكاسِفُ الوَجْهِ : أي عابِسٌ . وفي المَثَلِ[٤٥] : أكَسْفاً وإمْساكاً : يُضْرَبُ لمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ العُبُوْسِ والامْساكِ .

ويَوْمٌ كاسِفٌ : عَظِيمُ الهَوْلِ شَديدُ الشَّرِّ ، قال :

يا لَكَ يَوْماً كاسِفاً عَصَبْصَبا[٤٦]

وكَسَفَ الرَّجُلُ : اذا نَكَسَ طَرْفَه .

والكَسْفُ في العَرُوْضِ : أنْ يكونَ آخِرُ الجُزْءِ مُتَحَرِّكاً فَتُسْقط الحَرْفَ رَأْساً ، وبالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ تَصْحِيْفٌ ، قالَهُ جارُ اللهِ العلاّمَةُ الزَّمَخْشَرِيُّ - رَحِمَه اللهُ - .

وكَسَفُ[٤٧] : قَرْيَةٌ من نَواحي الصُّغْدِ .

وكَسْفَةُ - بالفَتْح - : ماءةٌ لِبَني نَعامَةَ من [١٦٨/أ] بَني أسَدٍ ، وقيل : هي مُعْجَمَةٌ .

---

(٤٣) ديوان جرير : ٣٠٤ .

(٤٤) وهذه رواية الجوهري في الصحاح .

(٤٥) مجمع الأمثال : ٢/٩٨ ، بلا همزة الاستفهام .

(٤٦) المشطور - بلا عزو - في التاج .

(٤٧) الكلمة غير منونة في الأصل والقاموس ومعجم البلدان ، ولكنها بالتنوين في مطبوع التكملة .

وقال ابنُ عبّاد[٤٨] : الكِسْفُ : صاحِبُ المنْصُورِيَّةِ .
وقال غيرُه : كَسَّفَ بَصرَه عن فلانٍ تَكْسِيْفاً : أي خفَضه .
وقال اللَّيْثُ[٤٩] : بعضُ النّاسِ يقول : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وهو خطأٌ .
قال الأزْهَريُّ[٥٠] : ليس ذلكَ بخَطَإٍ ؛ لِما رَوى جابرٌ ـ[٥١] رضي اللهُ عنه ـ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ .
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَغَيُّرٍ في حالِ الشَّيْءِ الى مالا يُحَبُّ ، وعلى قَطْعِ شَيْءٍ من شَيْءٍ .

كشف :

الكَشْفُ والكاشِفَةُ : الإظْهَارُ .
والكاشِفَةُ : من المَصادِرِ التي جاءتْ على فاعِلَةَ كالعافِيَةِ والكاذِبَةِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ ليسَ لها من دُوْنِ اللهِ كاشِفَةٌ ﴾[٥٢] : أي كَشْفٌ واظْهَارٌ .
وقال اللَّيْثُ[٥٣] : الكَشْفُ : رَفْعُكَ شَيْئاً عَمّا يُوارِيْه ويُغَطِّيه .
والكَشُوْفُ : النّاقَةُ يَضْرِبُها الفَحْلُ وهي حامِلٌ ، ورُبَّما ضَرَبَها وقد عَظُمَ بَطْنُها . وقال الأصمعيُّ[٥٤] : فإنْ حَمَلَ عليها الفَحْلُ سَنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ فذلك الكِشَافُ ، والنّاقَةُ كَشُوْفٌ ، وقد كَشَفَتْ ، قال زُهَيْرُ بن أبي سُلْمى :

فَتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحى بِثِفالِها   وتَلْقَحْ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتَفْطِمِ[٥٥]

---

(٤٨) المحيط : ١٩١/ب ، وضبطت فيه كلمة (الكسف) بفتح الكاف ، ولكنها في التكملة بكسرها ، ونص على الكسر في التاج .
(٤٩) العين : ١٥٣/أ .
(٥٠) التهذيب : ٧٥/١٠ .
(٥١) صحيح مسلم : ٣١/٣ .
(٥٢) سورة النجم/٥٨ .
(٥٣) العين : ١٥٢/أ .
(٥٤) الابل/الكنز اللغوي : ١٣٨ .
(٥٥) ديوان زهير : ١٩ ، برواية (فتتئم) .

ويُرْوى : « فَتُتْئِم » . وقال اللّيْثُ(٥٦) : الكِشَافُ : أنْ تَلْقَحَ حِيْنَ تُنْتَجُ ، والكِشَافُ : أنْ يُحْمَلَ عليها في كلِّ سَنَةٍ وذلك أرْدأُ النِّتَاجِ .

والكَشَفُ : انْقِلابٌ من قُصَاصِ النّاصِيَةِ كأنّها دائرَةٌ ، وهي شُعَيْراتٌ تَنْبُتُ صُعُداً ، والرَّجُلُ أكْشَفُ ، وذلك المَوْضِعُ كَشَفَةٌ ، قال اللّيْثُ(٥٧) : يُتَشَأمُ بها .

والكَشَفُ في الخَيْلِ : الْتِواءٌ في عَسِيْبِ الذَّنَبِ .

والأكْشَفُ : الذي لا تُرْسَ مَعَه في الحَرْبِ .

والأكْشَفُ : الذي يَنْهَزِمُ في الحَرْب . وبِكِلَى المَعْنَيَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بن زُهَيرٍ رضي اللهُ عنه [١٦٨/ب] .

زالُـوا فما زالَ أنْكـاسٌ ولا كُشُفٌ عنـد اللِّقَاءِ ولا مِيْـلٌ مَعَازِيْـلُ(٥٨)

وقال ابنُ الأعرابيِّ : كَشِفَ القَوْمُ : اذا انْهَزَمُوا ، وأنْشَدَ :

فمـا ذَمَّ جـادِيْهِمْ ولا فـالَ رَأْيُهم ولا كَشِفُوا إنْ أفْزَعَ السَّرْبَ صائحُ(٥٩)

أي لم يَنْهَزِمُوا .

وقال ابنُ عَبّاد(٦٠) : الأكْشَفُ : الذي لا بَيْضَةَ على رَأْسِه .

وكُشَافُ : مَوْضِعٌ من زابِ المَوْصِلِ .

وقال غيُره : كَشَفَتْه الكَواشِفُ : أي فَضَحَتْه الفَضَائحُ .

والجَبْهَةُ الكَشْفَاءُ : التي أدْبَرَتْ ناصِيَتُها .

وأكْشَفَ القَوْمُ : كَشَفَتْ ابِلُهم .

وقال الأصمعيُّ : أكْشَفَ الرَّجُلُ : اذا ضَحكَ فانْقَلَبَتْ شَفَتُه حتّى تَبْدُوَ دَرادِرُه .

---

(٥٦) العين : ١٥٢/أ .
(٥٧) العين : ١٥٢/أ .
(٥٨) ديوان كعب : ٢٣ .
(٥٩) البيت ـ بلا عزو ـ في التكملة واللسان والتاج ، وفي الأخيرين : (حاديهم) بالحاء المهملة .
(٦٠) المحيط : ١٩٠/أ .

وقال الزَّجّاجُ : أكْشَفَتِ النّاقَةُ : اذا تابَعَتْ بين النِّتَاجَيْنِ .

وقال ابنُ عَبّاد [٦١] : أكْشَفْتُ النّاقَةَ : جَعلْتُها كَشُوْفاً .

والتَّكْشِيْفُ : مُبالَغَةُ الكَشْفِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٦٢] : كَشَّفْتُ فلاناً عن كذا وكذا : اذا أكْرَهْتَه على إظْهارِه .

والتَّكَشُّفُ : الظُّهُوْرُ .

وتَكَشَّفَ البَرْقُ : اذا مَلأ السَّماءَ .

والانْكِشافُ : مُطاوَعَةُ الكَشْفِ .

واسْتَكْشَفَ عن الشَّيْءِ : سَألَ أنْ يُكْشَفَ له عنه .

وكاشَفَه بالعَداوَةِ : باداهُ بها .

ويُقال : لو تَكاشَفْتُمْ ما تَدافَنْتُم : أي لو انْكَشَفَ عَيْبُ بعضِكم لبَعْضٍ .

واكْتَشَفَتِ المَرْأةُ لِزَوْجِها : اذا بالَغَتْ في التَّكَشُّفِ ، قالَهُ ابنُ الأعرابيِّ ، وأنْشَدَ :

واكْتَشَفَتْ لنا شِيءٍ دَمَكْمَكِ   عن وارِمٍ أكْظَارُهُ عَضَنَّكِ
تقول : دَلِّصْ ساعَةً لا بَلْ نِكِ   فَداسَها بأذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ[٦٣]

واكْتَشَفَ الكَبْشُ : نَزا .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على سَرْوِ الشَّيْءِ عن الشَّيْءِ كالثَّوْبِ يُسْرىٰ عن البَدَنِ

كفف :

الكَفُّ : واحِدَةُ الأكُفِّ والكُفُوْفِ ؛ والكُفُّ - بالضَّمِّ - وهذه عن

---

(٦١) المحيط : ١٩٠/أ .

(٦٢) الجمهرة : ٦٥/٣ .

(٦٣) المشاطير الأربعة - بلا عزو - في العباب/حرف الغين : ٣٥ والتكملة (ذ ل غ) و(ك ش ف) والتاجُ، والأول والثاني والرابع في التهذيب : ٨٦/٨ واللسان (ذ ل غ) ، والاول والثالث في التهذيب : ١٤٤/١٢ .

ابنِ عَبّاد(٦٤) . وقال ابن دريدٍ(٦٥) : كَفُّ الطّائرِ ايضاً .

وذُو الكَفَّيْنِ : اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِدَوْس ، وقال ابنُ الكَلْبِيِّ : ثمَّ لِمُنْهِب بن [١٦٩/أ] دَوْسٍ ، فلمّا أسْلَمُوا بَعَثَ النَّبيُّ - صلّىٰ اللهُ عليه وسلّم - الطُّفَيْلَ بن عمرو الدَّوْسِيَّ فَحَرَّقَه ، وهو الذي يقول :

يـا ذا الكَفَّيْنِ لَسْتُ من عُبّادِكـا ميْـلادُنـا أكْبَـرُ مـن مِيْـلادِكـا

أنا حَشَوْتُ النّارَ في فُؤادِكا(٦٦)

هكذا يُرْوىٰ ، واسْتِقامَةُ الوَزْنِ أنْ تَجْعَلَ « يا » خَزْماً فَيَبْقىٰ مَفْعُوْلُنْ بَدَلَ مُسْتَفْعِلُنْ ، أو تُخَفَّفَ الفاءُ .

وذُو الكَفَّيْنِ : سَيْفُ نَهَارِ بن جُلَف ، قالتْ أُخْتُ نَهَارٍ(٦٧) :

إضْـرِبْ بـذِي الكَفَّيْنِ مُسْتَقْبِـلاً واعْلَمْ بـأنّي لـكَ في المَـأْتَمِ(٦٨)

وذو الكَفَّيْنِ : سَيْفُ عبدِ الله بن أصْرَمَ بن شُعَيْثَةَ ، وكانَ وَفَدَ على كِسْرىٰ فَسَلَّحه بِسَيْفَيْنِ يُقال لهما : إسْطَامُ وذو الكَفَّيْنِ ، فَشَهِدَ يَزيدُ بن عبد الله حَرْبَ الجَمَلِ مَعَ عائشَةَ - رضي اللهُ عنها - فَجَعَلَ يَضْرِبُ بالسَّيْفَيْن ويقولُ :

أضْـرِبُ في حـافـاتِهم بِسَيْفَيْنْ ضَـرْبـاً بـإسْـطَامٍ وذي الكَفَّيْنْ

سَيْفَيْ هِـلاليٍّ كَـريمِ الجَـدَّيْنْ واري الزِّنادِ وابنِ واري الزَّنْدَيْنْ(٦٩)

وذو الكَفِّ : سَيْفُ مالكِ بن أبي كَعْبٍ الأنْصاريّ . وتَخاطَرَ ابو الحُسَامِ ثابتُ بن المُنْذِرِ بن حَرَامٍ ومالِكُ أيُّهما أقْطَعُ سَيْفاً ؛ فَجَعَلا سَفُّوْداً في عُنُقِ جَزُوْرٍ ، فَنَبا سَيْفُ ثابِتٍ وقَطَعَ سَيْفُ مالكٍ ، فقال مالكٌ :

---

(٦٤) المحيط : ١٨٨/ب .

(٦٥) الجمهرة : ١١٧/١ .

(٦٦) المشاطير الثلاثة في التاج .

(٦٧) في التاج : (سيف انمار . . . اخت انمار) .

(٦٨) البيت في التاج .

(٦٩) المشاطير الأربعة ليزيد في التاج .

لم يَنْبُ ذو الكَفِّ عن العِظَامِ   وقد نَبا سَيْفُ أبي الحُسَامِ[٧٠]

وذو الكَفِّ ـ ايضاً ـ : سَيْفُ خالِدِ بن المُهَاجِرِ بن خالِدِ بن الوَليدِ ، وقال حِيْنَ قَتَلَ ابنَ أُثالٍ وكان يُكَنّىٰ أبا الوَرْدِ :

سَلِ ابْنَ أُثَالٍ هـل عَلَوْتُ قَذَالَـهُ   بذي الكَفِّ حتّىٰ خَرَّ غَيْـرَ مُوَسَّـدِ
ولو عَضَّ سَيْفي بابْنِ هِنْدٍ لَسَاغَ لي   شَرابي ولم أحْفِلْ مَتى قامَ عُوَّدي[٧١]

وذو الكَفِّ الأشَلُّ : وهو عمرو بن عبد الله اخو بَني سَعْدِ بن ضُبَيْعَةَ بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بن عُكَابَةَ ، من فُرْسانِ بَكْرِ بن وائلٍ ، وكان أشَلَّ .

وقال الدِّيْنَوريُّ[٧٢] : ذَكَرَ بعضُ الرُّواةِ انّ الرِّجْلَةَ يُقال لها الكَفَّ .

وقال غيرُه : كَفُّ الكَلْبِ : من الأدْوِيَةِ ؛ وهو الذي يُقال له راحَةُ الكَلْبِ .

والكَفُّ : النِّعْمَةُ ، يُقال : لِلّهِ علينا كَفٌّ واقِيَةٌ وكَفٌّ سابِغَةٌ .

وقَوْلُهم[٧٣] : لَقِيْتُه كَفَّةَ كَفَّةَ : أي كِفاحاً ؛ كأنَّ كَفَّكَ مَسَّتْ كَفَّه ، وذلكَ [١٦٩/ب] اذا اسْتَقْبَلْتَه مُوَاجَهَةً ، وهُما اسْمَانِ جُعِلا واحِداً وبُنِيا على الفَتْح مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَر .

ويُقال : لَقِيْتُه كَفَّةً لِكَفَّةٍ ، على فَكِّ التَّرْكيبِ .

وفي الحَديثِ[٧٤] : انَّ أوَّلَ مَنْ سَلَّ سَيْفاً الزُّبَيْرُ ـ رضي اللهُ عنه ـ سَمِعَ انَّ رسولَ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ قُتِلَ فَخَرَجَ بِيَدِه السَّيْفُ ، فَتَلَقّاه رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ كَفَّةَ كَفَّةَ ، فَدَعا له بخَيْرٍ .

وتقولُ : جاءَ النّاسُ كافَّةً : أي جاؤوْا كُلُّهم ، ولا تَدْخُلُ هذه اللَّفْظَةَ الألِفُ واللّامُ ولا تُثَنّىٰ ولا تُجْمَعُ ولا تُضَافُ ، لا يُقالُ جاءتِ الكافَّةُ ولَقِيْتُ كافَّةَ النّاسِ

---

(٧٠) المشطوران لمالك في التاج .

(٧١) البيتان لخالد في التاج .

(٧٢) النبات : ٥/١٨٦ .

(٧٣) هذا القول مثل ، وقد ورد في المستقصى : ٢/٢٨٩ .

(٧٤) النهاية : ٤/٢٩ .

وأمّا قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بن رَوَاحَةَ الأنْصاريِّ رضي اللهُ عنه :

فَسِرْنا اليهم كافَةً في رِحَالِهِمْ   جَميعاً علينا البَيْضُ لا نَتَخَشَّعُ[٧٥]

فانَّما خَفَّفَها ضَرورَةً لأنَّه لا يَصْلُحُ الجَمْعُ بين الساكِنَيْنِ ، وكذلك قَوْلُ الآخَرِ :

جَزَىٰ اللهُ الرَّوَابَ جَزَاءَ سَوْءٍ   وأَلْبَسَهُنَّ مِن بَرَصٍ قَمِيصا

يُبَغِّضْنَ الصَّبِيَّ الى أَبِيْهِ   وكانَ على مَسَرَّتِهِ حَرِيصا[٧٦]

والرَّوَابُ : جَمْعُ رَابَّةٍ .

ويُقال للبَعيرِ اذا كَبِرَ فَقَصُرَتْ أسْنانُه حتّىٰ تَكادَ تَذْهَبُ : هو كافٌّ ، والنّاقَةُ كافٌ - ايضاً - وكَفُوْفٌ ، وقد كَفَّتِ النّاقَةُ تَكُفُّ كُفُوْفاً .

وكَفَفْتُ الثَّوْبَ : أي خِطْتُ حاشِيَتَه ، وهو الخِيَاطَةُ الثّانِيَةُ بَعْدَ المَلِّ .

وقَوْلُ امْرِىءِ القيس يَصِفُ امْرَأةً :

كأنَّ على لَبّاتِها جَمْرَ مُصْطَلٍ   أصابَ غَضاً جَزْلاً وكُفَّ بأجْذالِ[٧٧]

أي جُعِلَ حَوْلَ الجَمْرِ أجْذالٌ وهي أُصُوْلُ الحَطَبِ العِظامُ .

وكَفَفْتُ الإناءَ : مَلأتُه مَلأً مُفْرِطاً .

وقال رَجُلٌ للحَسَنِ البَصْريِّ[٧٨] : انَّ بِرِجْلي شُقَاقاً ، قال : اكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ . أي اعْصِبْهُ .

وعَيْبَةٌ مَكْفُوْفَةٌ : أي مُشْرَجَةٌ مَشْدُوْدَةٌ . وفي كِتابِ النَّبيِّ[٧٩] - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - في صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ حِيْنَ صالَحَ أهْلَ مَكَّةَ وكَتَبَ بَيْنَه وبينهم كتاباً ، فَكَتَبَ فيه : أنْ لا إغْلالَ ولا إسْلالَ وأنَّ بينهم عَيْبَةً مَكْفُوْفَةً . مَثَّلَ بها الذِّمَّةَ المَحْفُوْظَةَ التي

---

(٧٥) ديوان عبد الله بن رواحة : ٩٦ .

(٧٦) اول البيتين - بلا عزو - في الصحاح واللسان .

(٧٧) ديوان امرىء القيس : ٢٩ .

(٧٨) الفائق : ٣/٢٧٢ .

(٧٩) الفائق : ٣/٧١ .

لا تُنْكَثُ . وقال ابو سَعيدٍ : مَعْناهُ أنْ يكونَ الشَّرُّ مَكْفُوْفاً بينهم كما تُكَفُّ العِيَابُ اذا أُشْرِجَتْ على ما فيها من المَتَاعِ ، كذلك الذُّحُولُ التي كانتْ بينهم قد اصْطَلَحُوا على ألاّ يَنْشُرُوْها بَلْ يَتَكافُّوْنَ عنها كأنَّهم قد جَعَلُوها في وِعاءٍ وأشْرَجُوا عليها .

والمَكْفُوْفُ : الضَّرِيْرُ ، والجَمْعُ : المَكافِيْفُ [١٧٠/أ] ، وقد كُفَّ بَصَرُه ، وكَفَّ بَصَرُه ايضاً ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ .

وكَفَفْتُ الشَّيْءَ عن الشَّيْءِ فَكَفَّ ، يَتَعَدّىٰ ولا يَتَعَدّىٰ ، والمَصْدَرُ واحِدٌ .

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

نَجُوْسُ عِمَارَةً ونَكُفُّ أُخْرىٰ لنا حتّىٰ يُجَاوِزَها دَليلُ[٨٠]

يقول : نَطَأُ قَبِيْلَةً ونَتَخَلَّلُها ونَكُفُّ أُخْرىٰ أي نَأْخُذُ في كُفَّتِها ـ وهي ناحِيَتُها ـ ثُمَّ نَدَعُها ونحنُ نَقْدِرُ عليها .

والكَفُّ في زِحَافِ العَرُوْضِ : إسْقَاطُ الحَرْفِ السّابعِ اذا كانَ ساكِناً ، مثلُ اسقاطِ النُّوْنِ من فاعِلاتُنْ فَيَصِيْرُ فاعِلاتُ ؛ ومن مَفاعِيْلُنْ فَيَصِيرُ مَفَاعِيْلُ . فَبَيْتُ الأوَّلِ :

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنا مُخْصِبِيْنَ سالِمِيْنَ ما اتَّقَوْا واسْتَقَامُوا[٨١]

وبَيْتُ الثّاني :

دَعَاني الى سُعَادٍ دَوَاعي هَوىٰ سُعَادِ[٨٢]

وكَفَافُ الشَّيْءِ ـ بالفتح ـ : مِثْلُه وقِيْسُه .

والكَفَافُ ـ ايضاً ـ من الرِّزْقِ والكَفَفُ ـ مَقْصُوْرٌ منه ـ : القُوْتُ ، وهو ما

---

(٨٠) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٣٩/١١ والصحاح واللسان والتاج .

(٨١) البيت ـ بلا عزو ـ في الاقناع : ١٥ وبغية المستفيد : ٨٨ والتكملة والتاج .

(٨٢) البيت ـ بلا عزو ـ في الاقناع : ٦٥ والعقد الفريد : ٤٩٢/٥ واللسان (ض رع) والارشاد الشافي : ١٠٢ وبغية المستفيد : ٦٤ والتكملة والتاج .

كَفَّ عن النّاسِ : أي أغْنى . وفي الحَديثِ[83] : اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ محمَّدٍ كَفافاً . ويُرْوى : قُوْتاً .

وقَوْلُ رُؤْبَةَ لأبيه العَجّاج :

فَلَيْتَ حَظّي من جَداكَ الضّافي والفَضْلِ أنْ تَتْرُكَني كَفافِ[84]

هو من قَوْلِهم : دَعْني كَفافِ : أي كُفَّ عنّي وأكُفُّ عنكَ أي نَنْجُو رأْساً برأسٍ . ويَجِيْءُ مُعْرَباً ، ومنه حَديثُ عَطاءِ بن يَسارٍ[85] قال : قلتُ للوَليد بن عبدِ المَلِكِ : قال عُمَرُ بن الخطّاب - رضي اللهُ عنه - : وَدِدْتُ أنّي سَلِمْتُ من الخِلافَةِ كَفافاً لا عَلَيَّ ولالي ، فقال : كَذَبْتَ ، آلخَلِيْفَةُ يقولُ هذا، فقلتُ : أوَ كُذِّبْتُ ؛ فأفْلَتُّ منه بجرِيْعَةِ الذَّقَنِ .

وكُفَّةُ القَمِيْصِ - بالضَّمِّ - : ما اسْتَدارَ حَوْلَ الذَّيْلِ . وكانَ الأصمعيُّ يقول : كُلُّ ما اسْتَطالَ فهو كُفَّةٌ - بالضَّمِّ - نَحْوُ كُفَّةِ الثَّوْبِ وهي حاشِيَتُه ؛ وكُفَّةِ الرَّمْلِ ؛وكُفَّةِ الشَّيْءِ وهي حَرْفُه، لأنَّ الشَّيْءَ اذا انْتَهى الى ذلك كَفَّ عن الزِّيادَةِ . وجَمْعُ الكُفَّةِ كِفَافٌ .

وكِفَافُ الشَّيْءِ : حِتَارُه .

وكِفَافا السَّيْفِ : غِرَاراه .

قال : وكُلُّ [١٧٠/ب] ما اسْتَدارَ فهو كِفَّةٌ - بالكَسْر - ؛ نَحْوُ كِفَّةِ المِيزانِ ؛ وكِفَّةِ الصّائدِ وهي حِبالَتُه ؛ وكِفَّةِ اللِّثَةِ وهي ما انْحَدَرَ منها . قال : ويُقال - ايضاً - كَفَّةُ الميزانِ - بالفَتْح - ، والجَمْعُ كِفَفٌ .

والكِفَفُ في الوَشْمِ : داراتٌ تكونُ فيه ، قال لَبِيْدٌ رضي الله عنه :

أو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها كِفَفاً تَعَرَّضَ فوقَهُنَّ وِشامُها[86]

---

(٨٣) النهاية : ٢٨٢/٣ .

(٨٤) ديوان رؤبة : ١٠٠ ، وفيه (والنفع أن تتركني).

(٨٥) الفائق : ٢٧١/٣ .

(٨٦) ديوان لبيد : ٢٩٩ .

انتهى قَوْلُ الأصمعيِّ .

وقال الفَرّاءُ : الكُفَّةُ - بالضَّمِّ - من الشَّجَرِ : مُنْتَهاهُ حَيْثُ يَنْتَهي ويَنْقَطِعُ .

وكُفَّةُ النّاسِ : أنَّكَ تَعْلُو الفَلاةَ أو الخَطِيْطَةَ فاذا عايَنْتَ سَوادَهم قُلْتَ : هاتيكَ كُفَّةُ النّاسِ ، وكُفَّتُهم : أدْناهم اليكَ مَكاناً .

وكُفَّةُ الغَيْمِ : مِثْلُ طُرَّةِ الثَّوْبِ ، قال القَنانيُّ :

ولو أشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً لَقُلْتَ غَزالٌ ما عليه خَضَاضُ[87]

وقال ابنُ عبّاد[88] : الكُفَّةُ مِثْلُ العَلاةِ وهي حَجَرٌ يُجْعَلُ حَوْلَه أخْثاءٌ وطِيْنٌ ثُمَّ يُطْبَخُ فيه الأقِطُ .

وكُفَّةُ اللَّيْلِ :حَيْثُ يَلْتَقي اللَّيْلُ والنَّهارُ إمّا في المَشْرِقِ وإمّا في المَغْرِبِ .

وقال الفَرّاءُ : اسْتَكَفَّ القَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ : اذا أحاطُوا به يَنْظُرونَ اليه . ومنه الحَديثُ : أنَّ رسولَ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسَلَّم - خَرَجَ من الكَعْبَةِ وقد اسْتَكَفَّ له النّاسُ فَخَطَبَهم . ومنه قَوْلُ تَميمِ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

خُرُوْجُ من الغُمّى اذا صُكَّ صَكَّةً بَدَا والعُيُوْنُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ[89]

واسْتَكَفَّتِ الحَيَّةُ : تَرَحَّتْ .

واسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَوْضَحْتُه ؛ وهو أنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجِبِكَ كالذي يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ يَنْظُرُ الى الشَّيْءِ هل يَراه .

وقَوْلُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ رضي اللهُ عنه :

ظَلِلْنَا الى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِكابُنا الى مُسْتَكِفّاتٍ لَهُنَّ غُرُوْبُ[90]

قيل : المُسْتَكِفّاتُ : عُيُونُها ؛ لأنّها في كِفَفٍ ؛ والكِفَفُ : النُّقَرُ التي فيها

---

(٨٧) البيت للقناني في التهذيب : ٢/١٦٥ و٦/٥٤٩ والتاج ، وبلا عزو في المقاييس : ٢/١٥٣ (وفيه : ولو برزت من كفة) والمخصص : ٤/٥٠ والأساس .

(٨٨) المحيط : ١٨٨/ب .

(٨٩) ديوان ابن مقبل : ٢٩ .

(٩٠) ديوان حميد بن ثور : ٥٧ .

العُيُونُ . وقيل : المُسْتَكِفّاتُ : ابِلٌ مُجْتَمِعَةٌ ؛ يُقال : جُمَّةٌ مُجْتَمِعَةٌ . لَهُنَّ غُرُوبُ : أي دُمُوعُهُنَّ تَسِيْلُ ممّا لَقِيْنَ من التَّعَبِ .

واسْتَكَفَّ الشَّعَرُ : اذا اجْتَمَعَ .

واسْتَكَفَّ بالصَّدَقَةِ : مَدَّ يَدَه بها ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٩١] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : المُنْفِقُ على الخَيْلِ كالمُسْتَكِفِّ بالصَّدَقَةِ .

واسْتَكَفَّ ـ ايضاً ـ وتَكَفَّفَ : بِمَعْنىً ؛ وهو أنْ يَمُدَّ كَفَّه يَسْأَلُ النَّاسَ ، يُقال : فلانٌ يَتَكَفَّفُ النّاسَ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٩٢] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه عادَ سَعْدَ بن ابي وَقّاص ـ رضي اللهُ عنه ـ فقال : يا رسولَ اللهِ أأتَصَدَّقُ بِجَميعِ مالي ؟ قال : لا ، قال : فالشَّطْر ؟ قال : لا ، قال : فالثُّلُث ؟ قال : الثُّلُثُ ؛ والثُّلُثُ كَثِيْرٌ أو كبِيرٌ ، انَّكَ إنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أغْنِياءَ خَيْرٌ من [١٧١/أ] أنْ تَذَرَهم عالَةً يَتَكَفَّفُوْنَ النّاسَ .

وكَفْكَفْتُ الرَّجُلَ : مِثْلُ كَفَفْتُه ، ومنه قَوْلُ ابي زُبَيْدٍ حَرْمَلَةَ بن المُنْذِرِ الطّائيِّ :

أَلَمْ تَـرَني سَكَّنْتُ لَأْيـاً كِـلابَكُمْ   وكَفْكَفْتُ عنكم أكْلُبي وهي عُقَّرُ[٩٣]

وتَكَفْكَفَ عن الشَّيْءِ : أي كَفَّ . وقال الأزْهريُّ[٩٤] : تَكَفْكَفَ : أصْلُه عندي من وَكَفَ يَكِفُ ، وهذا كقَوْلهم[٩٥] : لا تَعِظِيْني وتَعَظْعَظي ، وقالوا : خَضْخَضْتُ الشَّيْءَ في الماءِ ،وأصْلُه من خُضْتُ .

وانْكَفُّوا عن المَوْضِعِ : أي تَرَكُوه .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على قَبْضٍ وانْقِباضٍ .

---

(٩١) النهاية : ٢٨/٤ .

(٩٢) الفائق : ٢٤٤/٢ .

(٩٣) شعر ابي زبيد : ٦٧ ، وفيه (كلابهم) .

(٩٤) التهذيب : ٤٥٧/٩ .

(٩٥) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١٦٤/٢ .

كلف :

الكَلَفُ ـ بالتَّحْريك ـ شَيْءٌ يَعْلُو الوَجْهَ كالسِّمْسِمِ .

والكَلَفُ ـ ايضاً ـ : لَوْنٌ بين السَّوَادِ والحُمْرَةِ ؛ وحُمْرَتُه كَدِرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ والرَّجُلُ الأكْلَفُ : الذي كَلِفَتْ حُمْرَتُه فلم تَصْفُ ويُرىٰ في أطْرَافِ شَعَرِه سَوَادٌ الى الاحْتِرَاقِ ما هُو .

وقال الأصمعيُّ[٩٦] : اذا كانَ البَعيرُ شَديدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَه سَوَادُ ليس بخالِصٍ : فهو الأكْلَفُ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

فَبـاتَ يَنْفي في كِنـاسٍ أجْـوَفا عن حَرْفِ خَيْشُوْمٍ وخَدٍّ أكْلَفا[٩٧]

ويُوْصَفُ به الأسَدُ ، قال الأعْشىٰ يَصِفُ فَرَساً :

تَـعْـدُو بـأكْلَفَ مـن أُسُـوْدِ الـرْ رَقَّـتَـيْـنِ حَـلِـيْـفِ زارَهْ[٩٨]

والكَلْفَاءُ : الخَمْرُ ؛ لِلَوْنِها .

والكُلْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : لَوْنُ الأكْلَفِ .

والكُلْفَةُ ـ ايضاً ـ : ما تَكَلَّفُه من نائبَةٍ أو حَقٍّ .

واخْتَلَفُوا في نَسَبِ جِرَانِ العَوْدِ واسْمِه ، فقيل : اسْمُه المُسْتَوْرِدُ ، وقيل : عامِرُ بن الحارِثِ بن كُلْفَةَ ؛ وقيل : كَلْفَةَ بالفَتْح .

وكُلْفىٰ ـ مِثالُ بُشْرىٰ ـ : رَمْلَةٌ بِجَنْبِ غَيْقَةَ مُكَلَّفَةٌ بالحِجارَةِ ؛ أي بها كَلَفٌ لِلَوْنِ الحِجارَةِ ؛ وسائرُها سَهْلٌ ليس بذي حِجارَةٍ . وقال ابنُ السكِّيتِ : كُلْفىٰ بَيْنَ الجارِ ووَدّانَ [١٧١/ب] أسْفَلَ من الثَّنِيَّةِ وفَوْقَ الشَّقْرَاءِ .

وكُلَافٌ : وادٍ من أعْمالِ المَدينَةِ ـ على ساكِنِيْها السَّلامُ ـ ، قال لَبِيْدٌ رضي اللهُ عنه :

---

(٩٦) الابل/الكنز اللغوي : ١٥١ .

(٩٧) ديوان العجاج : ٤٩٩ .

(٩٨) ديوان الأعشى : ١١٤ ، وفيه (تغدو بأكلف) .

عِشْتُ دَهْراً ولا يَدُوْمُ على الأيْـ ... يَامِ الاّ يَرَمْرَمُ وتِعَارُ

وكُلاَفُ وضَلْفَعُ وبَضِيْعُ ... والذي فوقَ خُبَّةٍ تَيْمَارُ[99]

وقال تَميمُ بن أُبَيٍّ بن مُقْبلٍ :

عَفَا من سُلَيْمىٰ ذو كُلافٍ فَمَنْكِفُ ... مَبادي الجَمِيْعِ القَيْظُ والمُتَصَيَّفُ[100]

وقال الدِّيْنَوريُّ : الكُلافيُّ : نَوْعٌ من أنْواعِ أعْنَابِ أرْضِ العَرَبِ ، وهو عِنَبٌ أبْيَضُ فيه خُضْرَةٌ ، اذا زُبِّبَ جاءَ زَبِيْبُه أدْهَمَ أكْلَفَ .

والكَلُوْفُ : الأمْرُ الشّاقُّ .

وكالِفُ : قَلْعَةٌ حَصِيْنَةٌ على شَطِّ جَيْحُوْنَ ، وهُم يُمِيْلُوْن الكافَ كإمالَةِ كافِ كافِرٍ .

وكَلِفْتُ بهذا الأمْرِ كَلَفاً : أي أُوْلِعْتُ به . وفي حَديثِ عُمَرَ[101] ـ رضي اللهُ عنه ـ : كَلِفٌ بأقارِبِه . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ض ب س .

وكَلِفَ : أي جَشِمَ . ومنه المَثَلُ[102] : كَلِفْتُ اليكَ عَرَقَ القِرْبَةِ ، ويُرْوىٰ : جَشِمْتُ . وفي مَثَلٍ آخَرَ[103] : لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً ولا بُغْضُكَ تَلَفاً .

وأكْلَفَه غَيْرُه .

والتَّكْلِيْفُ : الأمْرُ بما يَشُقُّ على الانسانِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً الاّ وُسْعَها﴾[104] .

وكَلَّفَه : جَعَلَه أكْلَفَ .

وتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ : تَجَشَّمْتُه .

---

(٩٩) ديوان لبيد : ٤٣ .

(١٠٠) ديوان ابن مقبل : ١٨٩ .

(١٠١) الفائق : ٢٧٥/٣ .

(١٠٢) مجمع الأمثال : ٩٦/٢ ، أما رواية (جشمت) فهي في مجمع الأمثال : ١٧٤/١ .

(١٠٣) مجمع الأمثال : ١٦٩/٢ .

(١٠٤) سورة البقرة/٢٨٦ .

والمُتَكَلِّفُ : العِرِّيْضُ لِما لا يَعْنِيْه ، قال اللهُ تعالى : ﴿وما أنا من المُتَكَلِّفِيْنَ﴾[١٠٥] ، وقال رسولُ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم[١٠٦] : أنا وأتْقِيَاءُ أُمَّتي بُرَآءُ من التَّكَلُّفِ .

ويُقال : حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِفَةً : اذا لم تُطِقْه الاّ تَكَلُّفاً .

وقَوْلُ زُهَيْرِ بن ابي سُلْمىٰ :

سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ الحَياةِ ومَنْ يَعِشْ ثَمانِيْنَ حَوْلاً لا أبا لكَ يَسْأَمِ[١٠٧]

يُحْتَمَلُ أنْ يكونَ جَمْعَ تَكْلِفَةٍ فَزادَ الياءَ لحاجَتِه ، وأنْ يكُونَ جَمْعَ التَّكْلِيْفِ .

واكْلافَّتِ الخابِيَةُ ـ مِثالُ احْمَارَّتْ ـ : أي صارَتْ كَلْفَاءَ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على إيْلاعٍ بالشَّيْءِ وتَعَلُّقٍ به .

كنف :

يُقال : هو في كَنَفِ اللهِ : أي في حِرْزِه ؛ يَكْنُفُه ويَرْعاهُ .

والكَنَفُ [١٧٢/أ] ـ ايضاً ـ : الجانِبُ ، قال تَمِيْمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

اذا تَأَنَّسَ يَبْغِيْها بِحاجَتِهِ إنْ أيْأسَتْهُ وإنْ جَرَّتْ له كَنَفا[١٠٨]

وفُلانٌ يَعِيْشُ في كَنَفِ فلانٍ : أي في ظِلِّه .

وأكْنَافُ الشَّيْءِ : نَواحِيْهِ حيثُ يَنْضَمُّ اليه ، الواحِدُ : كَنَفٌ . وقَدِمَ جَريرُ بن عبدِ اللهِ[١٠٩] ـ رضي اللهُ عنه ـ على النَّبيِّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ فقال : أيْنَ بَلَدُكَ ؟ قال : بأكْنَافِ بِيْشَةَ .

---

(١٠٥) سورة ص/٨٦ .

(١٠٦) النهاية : ٣١/٤ ، وفيها (أنا وامتي ... الخ)

(١٠٧) ديوان زهير : ٢٩ .

(١٠٨) ديوان ابن مقبل : ١٨٤ .

(١٠٩) النهاية : ٣٥/٤ .

وقال ابو عُبَيْدَةَ : الكَنَفَةُ : الكَنَفُ .

وكَنفا الطّائرِ : جَناحاه ، قال ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْرٍ المازِنيُّ يَصِفُ ناقَته :

وكــأنَّ عَيْبَتَهــا وفَضْــلَ فِتَــانِهــا فَنَنَــانِ من كَنَفَيْ ظَلِيْمٍ نــافِـرِ(١١٠)

وقال آخرُ :

عَـنْسٌ مُــذَكَّــرَةٌ كــأنَّ عِفــاءهــا سِقْطَانِ من كَنَفَيْ ظَلِيْمٍ جافِلِ(١١١)

وقيلَ في قَوْلِ النَّبيِّ(١١٢) ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : يُدْنىٰ العَبْدُ من رَبِّه حتّىٰ يَضَعَ كَنَفَه عليه فَيُقَرِّرُهُ بذُنُوبِه ويقولُ : أتَعْرفُ ذَنْبَ كذا ؟ أتَعْرِفُ ذَنْبَ كذا ؟ فيقولُ : نَعَمْ ، حتّىٰ اذا قَرَّره بذُنُوبه قال : سَتَرْتُها عليكَ في الدُّنْيا وأنا أغْفِرُها لكَ اليَوْمَ . كَنَفُه : سِتْرُه . ومنه قَوْلُ صَفْوَانَ بن المُعَطِّلِ(١١٣) ـ رضي اللهُ عنه ـ : ما كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثىٰ قَطُّ .

وكَنفىٰ ـ مِثَالُ جَمَزىٰ ـ : مَوْضِعٌ كانَتْ فيه وَقْعَةٌ ، وأُسِرَ فيها حاجِبُ بن زُرارَةَ .

وقال ابو عمرو(١١٤) : الكَنْفُ : أنْ يُمْسِكَ بِيَدَيْهِ على القَفِيْزِ ، يُقال : كَنَفَ الكَيّالُ يَكْنُفُ كَنفاً حَسَناً . وهو أن يَجْعَلَ يَدَيْهِ على رَأْسِ القَفِيْزِ يُمْسِكُ بهما الطَّعَامَ ، يُقال : كِلْهُ ولا تَكْنُفْهُ .

وفي حَديثِ النَّبيِّ(١١٥) ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه تَوَضَّأ فأدْخَلَ يَدَه في الاناءِ فَكَنَفَها فضَرَبَ بالماءِ وَجْهَه . أي جَمَعَها وجَعَلَها كالكِنْفِ لِأخْذِ الماءِ .

---

(١١٠) البيت لثعلبة في المفضليات : ١٢٩ والتاج .

(١١١) البيت ـ بلا عزو ـ في الأساس (سقط) والتاج ، وعجزه في المخصص : ١٣١/٨ ، ومرَّ في حرف الطاء من العباب : ٨٥ .

(١١٢) النهاية : ٣٥/٤ .

(١١٣) النهاية : ٣٥/٤ .

(١١٤) الجيم : ١٧٢/٣ .

(١١٥) الفائق : ٢٨١/٣ .

وقال ابو عُبيدة : ناقةٌ كَنُوْفٌ : تبْرُكُ في كنفةِ الابل ؛ مِثْلُ القَذُوْرِ ؛ الآ أنَّها لا تَسْتَبْعِدُ كما تَسْتَبْعِدُ القَذُوْرُ . وقال هُشَيْمٌ : الكَنُوْفُ من الغنمِ : القاصِيَةُ التي لا تَمْشي مَعَ الغَنَمِ . ومنه قَوْلُ ابْراهيمَ النَّخَعيِّ[116] : لا تُؤْخَذُ في الصَّدَقةِ كَنُوْفٌ ، قال ابراهيمُ الحَرْبيُّ ـ رَحِمَه اللهُ ـ : لا[172/ب]أدْري لِمَ لا تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ لاعْتِزالِها عن الغَنَمِ التي يَأْخُذُ المُصَدِّقُ وإتْعابِها ايّاه ، قال : وأظُنُّه أرادَ أنْ يقولَ الكَشُوْف فقال الكَنُوْف ، والكَشُوْفُ : التي يَضْرِبُها الفَحْلُ وهي حامِلٌ فَنَهى عن أخْذِها لأنَّها حامِلٌ ، والاّ فلا أدْري .

وقال ابو زَيْدٍ : شاةٌ كَنْفَاءُ : أي حَدْباءُ .

وكَنَفْتُ الابِلَ اكنُفُها وأكْنِفُها كَنْفاً : اذا عَمِلْتَ لها حَظِيْرَةً تُؤْوِيْها اليها .

وكَنَفْتُ عن الشَّيْءِ كَنْفاً : أي عَدَلْتُ عنه ، ومنه قَوْلُ القُطاميِّ :

فَصَالُوا وصُلْنا واتَّقَوْنا بماكِرٍ ‏ ‏ ‏ لِيُعْلَمَ ما فينا عن البَيْعِ كانِفُ[117]

ويُقالُ : انْهَزَمَ القَوْمُ فما كانَتْ لهم كانِفَةٌ دُوْنَ العسْكَرِ : أي حاجِزٌ يَحْجُزُ العَدُوَّ عنهم .

والكِنْفُ ـ بالكَسْر ـ : وِعَاءٌ تكونُ فيه أداةُ الرّاعي . وفي حَديثِ عُمَرَ[118] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه دَعا عِيَاضَ بن غَنْمِ بن زُهَيْرٍ الفِهْريَّ القُرَشِيَّ ـ رضي اللهُ عنه ـ فألْبَسَه مِدْرَعَةَ صُوْفٍ ودَفَعَ اليه كِنْفَ الرّاعي . وبتَصْغِيرِه قال عُمَرُ[119] ـ رضي اللهُ عنه ـ لابنِ مَسْعُودٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ : كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً .

وفي حَديثِ عائشَةَ[120] ـ رضي اللهُ عنها ـ أنَّها قالتْ : يَرْحَمُ اللهُ المُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ لَمّا أنْزَلَ اللهُ : ﴿ ولْيَضْرِبْنَ بخُمرهِنَّ على جُيُوْبِهِنَّ ﴾[121]

---

(116) النهاية : 4/36 .

(117) ديوان القطامي : 53 .

(118) النهاية : 4/35 .

(119) النهاية : 4/35 .

(120) الفائق : 3/282 .

(121) سورة النور/31 .

شَقَقْنَ أكْنَفَ مُرُوْطِهِنَّ فاخْتَمَرْنَ بها . أي أسْتَرَها .

والكنِيْفُ في حَديثِ ابي بَكْر[١٢٢] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه أشْرَفَ من كَنِيْفٍ ؛ وأسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ـ رضي اللهُ عنها ـ مُمْسِكَتُه وهي مَوْشُوْمَةُ اليَدَيْنِ ؛ حِيْنَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ ـ رضي اللهُ عنه ـ فَكَلَّمَهُم : السُّتْرَةُ .

والكَنِيْفُ : السّاتِرُ . ومنه قيل للكِرْياسِ الذي تُقْضى فيه حاجَةُ الانسانِ : كَنِيْفٌ .

والكَنِيْفُ ـ ايضاً ـ : التُّرْسُ .

والكَنِيْفُ : حَظِيْرَةٌ من شَجَرٍ تُجْعَلُ للابِلِ ، ومنه قَوْلُ كَعْبِ بن مالِكٍ رضي اللهُ عنه :

تَبِيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ والكَنِيْف

وقد كُتِبَ الرَّجَزُ بتَمامِه مع القِصَّةِ في تَرْكيبِ ع ج ف ، قال الحارِثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُريُّ :

واذا اللِّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ رَتَكَ النَّعَامِ الى كَنِيْفِ العَرْفَجِ[١٢٣]

والكَنِيْفُ : النَّخْلُ يُقْطَعُ فَيَنْبُتُ نَحْوَ الذِّراعِ ، وتُشَبَّهُ اللِّحْيَةُ السَّوْداءُ بذلك فيُقال : كأنَّما لِحْيَتُهُ الكَنِيْفُ .

وكانِفٌ وكُنَيْفٌ ـ مُصَغَّراً ـ : من الأعلام .

وكَنَفْتُه أكْنُفُه ـ بالضَّمِّ ـ كَنْفاً : أي صُنْتُه وحَفِظْتُه ، يُقال : كَنَفَه [١٧٣/أ] اللهُ : أي حاطَهُ .

وأكْنَفْتُه : أي أعَنْتُه . وقال ابنُ عَبّاد[١٢٤] : أكْنَفْتُ الرَّجُلَ : مِثْلُ كَنَفْتُه .

وابو مُكْنِفٍ : زَيْدُ الخَيْل بن مُهَلْهِل بن يَزِيْدَ بن مُنْهِب بن عَبْدِ رُضى بن مُخْتَلِس بن ثَوْبِ بن عَدِيِّ بن كنانَةَ بن مالِك بن نابِل بن نَبْهَانَ ـ واسْمُ نَبْهانَ :

---

(١٢٢) الفائق : ٢٨١/٣

(١٢٣) ديوان الحارث : ٢٢ ، وفيه (كنيف العوسج) .

(١٢٤) المحيط : ١٩٩/ب .

أَسْوَدَانٌ ـ ، رضي اللهُ عنه ، له صُحْبَةٌ ، وسَمّاه النَّبيُّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ زَيْدَ الخَيْرِ .

والتَّكْنِيْفُ بالشَّيْءِ : الإحاطَةُ به . وصِلاءٌ مُكَنَّفٌ : أي قد أُحِيْطَ به من جَوانِبِه .

وقال ابنُ عَبّاد(١٢٥) : لِحْيَةٌ مُكَنَّفَةٌ : أي عَظِيْمَةُ الاكْنَافِ ، وانَّه لمُكَنَّفُ اللِّحْيَةِ .

واكْتَنَفَ القَوْمُ : اذا اتَّخَذُوا كَنِيْفاً لإبِلِهم .

واكْتَنَفُوا فلاناً وتَكَنَّفُوهُ : أي أحاطُوا به ، قال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ :

سَقَوْني النِّسْيَ ثمَّ تَكَنَّفُوني عُداةَ اللهِ من كَذِبٍ وزُوْرِ(١٢٦)

أي مُسْكِراً أنْسَاهُ العَقْلَ ، ويُقال لكلِّ مُسْكِرٍ ، نِسْيٌ ، ويُرْوى : الخَمْرَ .

وبَنُو فلانٍ يَتَكَنَّفُوْنَ بني فلانٍ : أي هُمْ في ناحِيَتِهم .

وقال ابنُ عَبّاد(١٢٧) : يُقال تَرَكْتُ بني فلانٍ يَتَكَنَّفُوْنَ بالغِثاثِ : وذلك أنْ تَمُوْتَ مَوَاشِيهم من الهُزَالِ فَيَحْظُروا بالتي ماتَتْ حَوْلَ الأحْيَاءِ التي بَقِيَتْ(١٢٨) فَيَسْتُرُوْنَها من الشَّمالِ ويَكْنُفُونَها .

والمُكانَفَةُ : المُعَاوَنَةُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على السَّتْرِ .

كوف :

الكُوْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ الرَّمْلَةُ الحَمْراءُ ، قيل : بها سُمِّيَت الكُوْفَةُ ، وقيل : سُمِّيَتْ لاسْتِدارَتِها ، وقيل : لاجْتِماعِ النّاسِ بها . وَوَرَدَتْ رامَةُ بنتُ الحُصَيْنِ

---

(١٢٥) المحيط : ٢٠٠/أ .

(١٢٦) ديوان عروة : ٥٨ ، وفيه (النسء) .

(١٢٧) المحيط : ٢٠٠/أ ، وفيه (. . . يكتنفون بالغثاث) .

(١٢٨) نص المحيط : (التي بقين) .

بن مُنْقِذ بن الطَّمّاحِ الكُوْفَةَ فاسْتَوْبَلَتْها ، فقالتْ :

ألا لَيْتَ شِعري هل أبِيْتَنَّ لَيْلَةً وبَيْني وبين الكُوفَةِ النَّهَرانِ
فإن يُنْجِني منها الذي ساقَني لها فلا بُدَّ من غِمْرٍ ومن شَنآنِ[129]

[١٧٣/ب] وقال عَبْدَةُ بن الطَّبِيْبِ العَبْشَمِيُّ :

انَّ التي ضَرَبَتْ بَيْتاً مُهَاجِرَةً بكُوْفَةِ الجُنْدِ غالتْ وُدَّها غُوْلُ[130]

انَّما قيل كُوْفَةُ الجُنْدِ : لِمَا اخْتُطَّتْ فيها خِطَطُ العَرَبِ أيّامَ عُمَرَ - رضي الله عنه - ، وَتَوَلّى تَخْطِيْطَها السائبُ بن الأقْرَعِ الثَّقَفيُّ .

وكُوْفَانُ - ايضاً - : اسْمٌ للكُوْفَةِ ، قال ابو نُوَاسٍ :

ذَهَبَتْ بنا كُوفانُ مَذْهَبَها وعَدِمْتُ عن ظُرَفائها صَبْري[131]

ويُرْوى : عن أوْقاتها .

وقال الأُمَويُّ : يُقال : انَّه لَفي كُوْفانٍ : أي في عِزٍّ ومَنَعَةٍ ، وزادَ ابنُ عَبّادٍ[132] فَتْحَ الكافِ .

والكُوْفانُ : الدَّغَلُ من القَصَبِ والخَشَبِ .

ويُقال : تَرَكْتُهم في كُوْفانٍ : أي أمْرٍ مُسْتَدِيْرٍ .

ويُقال : النّاسُ في كُوْفانٍ من امْرِهم وكَوْفانٍ وكَوَّفانٍ - بتَشْديدِ الواوِ - : أي في عَنَاءٍ ومَشَقَّةٍ ودَوَرانٍ ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ[133] :

فما أُضْحِي ولا أمْسَيْتُ الّا وإنّي مِنْكُمُ في كَوَّفانِ[134]

وقال ابنُ عَبّادٍ[135] : رَأيْتُ كُوْفاناً وكَوْفاناً : وهُما الرَّمْلَةُ المُسْتَدِيْرَةُ .

---

(١٢٩) البيتان لرامة في معجم البلدان : ٧/٣٠٠ والتاج .
(١٣٠) شعر عبدة بن الطبيب : ٥٩ .
(١٣١) ديوان ابي نواس : ٥٤٨ .
(١٣٢) المحيط : ٢٠٥/أ .
(١٣٣) لم يرد في مخطوطة العين .
(١٣٤) البيت - بلا عزو - في اللسان والتاج .
(١٣٥) المحيط : ٢٠٥/أ .

وظَلِلْنا في كَوْفانٍ : أي في عَصْفٍ كعصْف الرِّيْحِ والشَجرة .

وكُوَيْفَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ من الكُوْفَةِ ، يُقال لها : كُوَيْفَةُ ابن عُمر ؛ مُضافةٌ الى عُبَيْدِ اللهِ بن عُمَرَ بن الخَطّاب ، وكانَ نَزَلَها .

وكُوْفى - مِثالُ طُوْبى - : مَدِيْنَةٌ بِباذْ غِيْسَ[١٣٦] من نَواحي هَراةَ .

ويُقال : لَيْسَتْ عليه كَوْفَةٌ[١٣٧] ولا تَوْفَةٌ - بالفَتْح - : أي عَيْبٌ .

وكافَ الأدِيْمَ يَكُوْفُه كَوْفاً : اذا كَفَّ جَوانِبَه .

والكافُ : حَرْفٌ من حُروفِ المُعْجَمِ ، يُذَكَّرُ ويُؤنَّثُ ، وكذلك سائرُ حُروفِ الهِجاءِ ، قال الرّاعي :

أشَاقَتْكَ آيــاتٌ تَعَفَّتْ رُسُـومُهــا كما بَيَّنَتْ كافٌ تَلُوْحُ ومِيْمُها[١٣٨]

[١٧٤/أ] والكافُ حَرْفُ جَرٍّ ، وهي للتَّشْبِيهِ ، وقد تَقَعُ مَوْقِعَ الاسْمِ فَيَدْخُلُ عليها حَرْفُ الجَرِّ ؛ كما قال امرؤ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

ورُحْنا بِكَابْنِ المـاءِ يُجْنَبُ وَسْطَنـا تَصَوَّبُ فيه العَينُ طَوْراً وتَرْتَقي[١٣٩]

وقال خِطَامُ الرِّيْحِ المُجَاشِعيُّ :

وصالِيَاتٍ كَكَما يُؤثْفَيْنْ[١٤٠]

وقد تكونُ ضَميرَ المُخَاطَبِ المَجْرورِ والمَنْصُوبِ ؛ كقَوْلِكَ : غُلامُكَ وضَرَبَكَ ؛ تُفْتَحُ للمُذَكَّرِ وتُكْسَرُ للمُؤنَّثِ للفَرْقِ . وقد تكونُ للخِطَابِ ولا مَوْضِعَ لها من الإعْرابِ ؛ كَقَوْلِكَ : ذلكَ وتِلْكَ واولئك ورُوَيْدَكَ ؛ لأنَّها ليستْ باسْمٍ ها

---

(١٣٦) هكذا ضبطها المؤلف ، وهي بفتح الذال نصاً في معجم البلدان .

(١٣٧) في التكملة والقاموس : ليست به كوفة .

(١٣٨) البيت - بلا عزو - في الصحاح (وفيه : أشاقتك اطلال) ، وللراعي في اللسان والتاج (وفيهما : اطلال) ، وعجزه في كتاب سيبويه : ٣١/٢ والتهذيب : ٦٨٠/١٥ والمخصص : ٤٩/١٧ .

(١٣٩) ديوان امرىء القيس : ١٧٦ .

(١٤٠) المشطور لخطام في كتاب سيبويه : ١٣/١ و٢٠٣ و٣٣١/٢ والتهذيب : ١٤٩/١٥ واللسان (ث ف ا) ، وبلا عزو في المقاييس : ٥٨/١ والمخصص : ٧٦/٨ و٤٩/١٤ و٦٤ و١٠٨/١٦ .

هُنا وانَّما هي للخِطَابِ فَقَطْ ، تُفْتَحُ للمُذَكَّرِ وتُكْسَرُ للمُؤنَّثِ .

وتُكَافُ ـ بضَمِّ التّاءِ ـ : قَرْيَةٌ من قُرَىٰ نَيْسَابُوْرَ .

وتُكَافُ ـ ايضاً ـ : قَرْيَةٌ من قُرىٰ جَوْزَجانَ .

وكَوَّفْتُ كافاً حَسَنَةً : أي كَتَبْتُها .

وكَوَّفْتُ الأدِيْمَ وكَيَّفْتُه : اذا قَطَعْتَه .

وتَكَوَّفَ الرَّمْلُ : أي اسْتَدارَ ، وكذلك القَوْمُ .

وتَكَوَّفَ الرَّجُلُ : أي تَشَبَّهَ بأهْلِ الكُوْفَةِ أو تَنَسَّبَ اليهم .

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على اسْتِدارَةٍ في شَيْءٍ .

كهف :

الكَهْفُ : كالبَيْتِ المَنْقُورِ في الجَبَلِ ، والجَمْعُ : كُهُوْفٌ . وقال اللَّيْثُ(١٤١) : الكَهْفُ كالمَغَارِ في الجَبَلِ الّا أنَّه واسِعٌ ، فاذا صَغُرَ فهو غارٌ .

ويُقال : فلانٌ كَهْفُ أهْلِ الرِّيَبِ : اذا كانوا يَلُوذُوْنَ به فيكونُ وَزَراً ومَلْجأً لهم ، وأنْشَدَ :

وكُنْت لهم كَهْفاً حَصِيْناً وجُنَّةً   يَؤولُ اليها كَهْلُها ووَلِيْدُها(١٤٢)

وأُكَيْهِفُ : مَوْضِعٌ ، قال ابو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ [١٧٤/ ب] :

حتّىٰ اذا طَوَيا واللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ   من ذي أُكَيْهِفَ جِزْعَ البانِ والأثَبِ(١٤٣)

أرَادَ « الأثْأبَ » فتَرَكَ الهَمْزَ .

وقال ابنُ عَبّاد(١٤٤) : ناقَةٌ ذاةُ كُهُوْفٍ : وذلك من سِمَنِها وكَثْرَةِ لَحْمِها .

---

(١٤١) العين : ٨٨/ب .

(١٤٢) البيت ـ بلا عزو ـ في العين والتاج .

(١٤٣) البيت لأبي وجزة في التهذيب : ٦/٢٨ والتاج .

(١٤٤) المحيط : ٩٨/أ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٤٥] : الكنْهفُ ـ زعمُوا ـ : السُّرْعةُ في العدْوِ والمشْي ، وهو فِعْلٌ مُماتٌ ، ومنه بِناءُ : كنْهفَ عنّا . وقال مرَّةً : ومنه بناءُ كَنْهفٍ وهو موضعٌ ، والنُّوْنُ زائدةٌ .

وذاةُ كَهْفٍ : مَوْضِعٌ ، قال بِشْرُ بن ابي خازِمٍ :

يَسُوْمُوْنَ الصِّلاحَ بِذاةِ كَهْفٍ   وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وقارُ[١٤٦]

وقال عَوْفُ بن الأحْوَصِ :

يَسُوْقُ صُرَيْمٌ شاءها من جلاجلٍ   إلَيَّ ودُوْني ذاةُ كَهْفٍ وقُوْرُها[١٤٧]

والكَهْفَةُ : ماءةٌ لبَني أسَدٍ قَرِيبَةُ القَعْرِ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٤٨] : تَكَهَّفَ الجَبَلُ : اذا صارَتْ فيه كُهُوْفٌ ، وكذلك : تَكَهَّفَتِ البِئْرُ وتَلَجَّفَتْ وَتَلَقَّفَتْ : إذا أكَلَ الماءُ أسْفَلَها فَسَمِعْتَ للماءِ في أسْفَلِها اضْطِراباً .

وتَكَهَّفَ واكْتَهَفَ : لَزِمَ الكَهْفَ .

كيف :

كَيْفَ : اسْمٌ مُبْهَمٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ ، وإنَّما حُرِّكَ آخِرُه لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ وبُنِيَ على الفَتْحِ دُوْنَ الكَسْرِ لمَكانِ الياءِ . وهو للاسْتِفهامِ عن الأحْوالِ . وقد يَقَعُ بمعنى التَّعَجُّبِ والتَّوبيخ كقَوْلِه تعالىٰ : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرونَ باللهِ ﴾[١٤٩] . ويكونُ حالاً لا سُؤالَ معه كقولك : لأُكْرِمَنَّكَ كَيْفَ كُنْتَ ؛ أي على أيِّ حالٍ كُنْتَ .

---

(١٤٥) الجمهرة : ٣/١٥٩ ؛ بتقديم الهاء على الكاف ، وأشار المصحح الى تقديم الكاف على الهاء في بعض نسخ الجمهرة المخطوطة .

(١٤٦) ديوان بشر : ٦٩ .

(١٤٧) البيت لعوف في معجم ما استعجم : ٤/١١٣٦ ومعجم البلدان : ٧/٣٠٤ والتاج .

(١٤٨) الجمهرة : ٣/١٥٩

(١٤٩) سورة البقرة/٢٨ .

ويكونُ بمعنى النَّفْيِ كقَوْلِ سُوَيْدِ بن أبي كاهِلِ اليَشْكُرِيِّ :

كَيْفَ يَــرْجُـوْنَ سِقَــاطي بَعْــدَما جَلَّلَ الـــرَّأْسَ مَشِيْبٌ وصَــلَعْ(١٥٠)

[١٧٥/أ] وأمّا قَوْلُه تعالى : ﴿ فَكَيْفَ اذا جِئْنا من كلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ ﴾(١٥١) فهو تَوْكيدٌ لِما تَقَدَّمَ من خَبَرٍ وتَحْقِيْقٌ لِما بَعْدَه ، على تأْويلِ انَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ في الدُّنيا فكَيْفَ في الآخِرَةِ .

واذا ضَمَمْتَ اليه « ما » صَحَّ أنْ يُجَازى به تقولُ : كَيْفَ ما تَفْعَلْ أفْعَلْ .

وقال الفَرّاءُ : تقولُ : كَيْفَ لي بفُلانٍ ؟ فيقولُ : كُلَّ الكَيْفِ والكَيْفَ - بالجَرِّ والنَّصْبِ - .

وكِفْتُ الشَّيْءَ كَيْفاً : قَطَعْتُه . والكِيْفَةُ - بالكَسْر - : القِطْعَةُ من الشَّيْءِ .

وقال ابو عمرو : يُقال للخِرْقَةِ التي يُرْقَعُ بها ذَيْلُ القَميصِ القُدّامُ : كِيْفَةٌ ، ولِلَّتي يُرْقَعُ بها الخَلْفُ : حِيْفَةٌ .

وحِصْنُ كِيْفى - مِثالِ ضِيْزى - : حِصْنٌ بين آمِدَ وجَزِيْرَةِ ابنِ عُمَرَ .

وقال اللِّحْيَانيُّ : كَيَّفْتُ الأدِيْمَ وكَوَّفْتُه : اذا قَطَّعْتَه .

وأمّا اشْتِقاقُ الفِعْلِ من كَيْفَ ؛ كقَوْلِهم ؛كَيَّفْتُــه فتَكَيَّفَ ؛ فَقِياسٌ ، واسْتِعْمالُ المُتَكلِّمِينَ دُوْنَ السَّماعِ من العَرَبِ .

وقال ابنُ عَبّاد(١٥٢) : انْكافَ : أي انْقَطَعَ .

وتَكَيَّفْتُ الشَّيْءَ : تَنَقَّصْتُه .

---

(١٥٠) ديوان سويد : ٣٢ ، وفيه (لاح في الرأس بياض وصلع) .

(١٥١) سورة النساء/٤١ .

(١٥٢) المحيط : ٢٠٥/أ .

فَصْلُ اللّام

لأف :

ابنُ السكِّيت[١] : يُقال : فلانٌ يَلْأَفُ الطَّعامَ لَأْفاً : اذا أكَلَه أكْلًا جَيِّداً .

لجف :

ابو عمرو : اللَّجْفُ : الضَّرْبُ الشَّديدُ .

وجَنْبَتا البابِ : لَجِيْفَتاهُ .

وقال ابو عُبَيْدٍ : اللَّجِيْفُ من السِّهامِ : الذي نَصْلُه عَرِيْضٌ ، وشَكَّ ابو عُبَيْدٍ في اللَّجِيْفِ . قال الأزْهَريُّ[٢] : وحُقَّ له أنْ يَشُكَّ فيه ، لأنَّ الصَّوابَ النَّجِيْفُ : وهو من السِّهامِ العَرِيضُ النَّصْلِ ، وجَمْعُه : نُجُفٌ ، قال ابو كَبِيرٍ الهُذَليُّ :

نُجُفاً بَذَلْتُ لـه خَـوَافيَ نـاهِضٍ حَشْرِ القَوَادِمِ كاللِّفَاعِ الأطْحَلِ[٣]

وقال ابو عمرو : واحِدُ النُّجُفِ : نَجُوْفٌ .

وقال اللَّيْثُ[٤] : اللَّجْفُ : الحَفْرُ في أصْلِ الكِنَاسِ [١٧٥/ب] ،

---

(١) تهذيب الألفاظ : ٢٥٧ (الهامش) نقلاً عن بعض نسخ التهذيب المخطوطة .

(٢) التهذيب : ١١/٨٥ .

(٣) ديوان الهذليين : ٢/٩٩ ، وفيه (بذلت لها) ومثله رواية المؤلف للبيت في تركيب ن ج ف .

(٤) العين : ١٧١/ب ، وفيه (... في جنب الكناس ونحوه) .

والاسْمُ : اللَّجَفُ .

وقال ابو عُبَيْدٍ : اللَّجَفُ : مِثْلُ البُعْثُطِ وهو سُرَّةُ الوادي ، ويُقال : اللَّجَفُ حَفْرٌ في جانِبِ البِئْرِ ، قال عِذَارُ بن دُرَّةَ الطائيُّ يَصِفُ جِراحَةً :

يَحُجُّ مَأْمُوْمَةً في قَعْرِها لَجَفٌ   فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذَاها كالمَغَارِيْدِ[٥]

وأنْشَدَ ابنُ الأعرابي :

دَلْوِيَ دَلْوٌ إنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ   وإنْ نَجا صاحِبُها من اللَّفَفْ[٦]

اللَّفَفُ : اضْطِرابُ الساعِدِ من الْتِوَاءِ عِرْقٍ فيه . وجَمْعُ اللَّجَفِ : ألْجَافٌ ، قال :

لو أنَّ سَلْمىٰ وَرَدَتْ ذا ألْجَافْ   لَقَصَّرَتْ ذَناذِنُ الثَّوْبِ الضّافْ[٧]

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : ألْجافُ الرَّكِيَّةِ : ما أكَلَ الماءُ من نَواحي أصْلِها ، فإنْ لَمْ يَأْكُلْها الماءُ وكانتْ مُسْتَوِيَةَ الأسْفَلِ فليس لها لَجَفٌ .

وقال اللَّيْثُ[٨] : اللَّجَفُ : مَلْجَأُ السَّيْلِ : أي مَحْبِسُه .

قال : واللِّجَافُ : ما أشْرَفَ على الغارِ من صَخْرَةٍ أو غيرِ ذلك ناتِىءٍ في الجَبَلِ ، ورُبَّما جُعِلَ ذلك فوق البابِ . وقال غيرُه : اللِّجَافُ والنِّجَافُ : الأُسْكُفَّةُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٩] : ألْجَفَ بي[١٠] الرَّجُلُ : اذا أضَرَّ بك .

---

(٥) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٩٠/٣ والمقاييس : ٢٣/١ والصحاح والمخصص : ١٨٢/١٣ و٦٢/١٦ ، وعُزي لعذار في اللسان والتاج ، وصدره في المقاييس : ٣٠/٢ و٢٣٥/٥ .

(٦) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٣٤/١٥ والسان والتاج (ل ف ف) ، ويأتي في تركيب ل ف ف .

(٧) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٨٦/١١ واللسان والتاج .

(٨) العين : ١٧١/ب .

(٩) المحيط : ٢٢٣/ب .

(١٠) قال في التاج : (الصواب ألحف بي بالحاء المهملة كما سيأتي) .

والتَّلْجِيْفُ : إدْخالُ الذَّكرِ في جَوانِبِ الفَرْجِ .

ولَجَّفْتُ البِئْرَ تَلْجِيْفاً : حَفرْتُ في جَوانِبِها ، قال العَجّاجُ يصفُ ثَوْرا :

اذا انْتَحى مُعْتَقِماً أو لَجَّفا وقد تَبَنّى من أراطٍ مِلْحَفا[11]

ولَجَّفَ المِكْيالَ : وَسَّعه من أسْفَلِه .

وقال الأصمعيُّ : تَلَجَّفَتِ البِئْرُ : أي انْخَسَفَتْ ، يُقال : بِئْرُ فلانٍ مُتَلَجِّفَةٌ .

وقال غيرُه : تَلَجَّفْتُ البِئْرَ : حَفرْتُ في جَوانِبِها ، جَعَلَهُ مُتَعَدِّياً .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على هَزْمٍ في شَيْءٍ .

لحف :

اللَّيْثُ[12] : اللَّحْفُ : تَغْطِيَتُكَ الشَّيْءَ باللِّحَافِ . وقال غيره : لَحَفْتُ الرَّجُلَ ألْحَفُه لَحْفاً : اذا طَرَحْتَ عليه اللِّحافَ أو غَطَّيْتَه بشَيْءٍ ، قال طَرَفَةُ بن العَبْد [١٧٦/أ] :

ثمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بهِمْ يَلْحَفُوْنَ الأرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ[13]

ومن أفْراسِ رسولِ الله ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : اللَّحِيْفُ ، أهْداه له رَبِيْعَةُ بن ابي البَرَاء ، فأثابَه عليه فَرَائضَ من نَعَمِ بَني كِلابٍ . قال ابو عُبَيْدٍ الهَرَويُّ : هو فَعِيْلٌ بمعنىٰ فاعِلٍ كأنَّه كانَ يَلْحَفُ الأرْضَ بذَنَبِه .

واللِّحَافُ والمِلْحَفَةُ والمِلْحَفُ : اللِّبَاسُ الذي فوق سائرِ اللِّبَاسِ من دِثارِ البَرْدِ ونَحْوِه ، والجَمْعُ : اللُّحُفُ والمَلاحِفُ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

وقد تَبَنّىٰ من أراطٍ مِلْحَفا[14]

---

(١١) ديوان العجاج : ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ، وفيه (وقد تردى من اراط) .

(١٢) العين : ٧٧/أ ـ ب .

(١٣) ديوان طرفة : ٦٥ .

(١٤) ديوان العجاج : ٤٩٩ ، وفيه : وقد تردّى .

وقالت عائشةُ[١٥] - رضي اللهُ عنها - : كانَ رسولُ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - لا يُصَلّي في شُعُرِنا ولا في لُحُفِنا . مَعْناه : مَخافَةَ أنْ يُصِيْبَها شَيْءٌ من دَمِ الحَيْضِ ، والاّ فقد رُخِّصَ في ذلك ، وقد رُوِيَ أنَّه كانَ يُصَلّي في مُرُوْطِ نِسَائه ، وكانت أكْسِيَةَ أثْمانَ خَمْسَةِ دَراهِمَ أو سِتَّةٍ .

وامْرَأةُ الرَّجُلِ : لِحَافُه .

وقال ابنُ عَبّاد[١٦] : لُحِفَ في مالِه لَحْفَةً : أي ذَهَبَ منه شَيْءٌ .

قال : واللَّحْفُ واللَّحْسُ : واحِدٌ .

ولِحْفُ الجَبَلِ - بالكَسْرِ - : أصْلُه .

واللِّحْفُ : صُقْعٌ من نَواحي العِراقِ ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه في لِحْفِ جِبَالِ هَمَذانَ ونِهَاوَنْدَ ، وهو دُوْنَهما ممّا يَلي العِراقَ .

ولِحْفٌ : وادٍ بالحِجَازِ عليه قَرْيَتَانِ جَبَلَةُ والسِّتَارُ .

ويُقال[١٧] : هو أفْلَسُ من ضارِبِ لِحْفِ اسْتِه ؛ ومن ضارِبِ قِحْفِ اسْتِه : وهو شَقُّ الاسْتِ ، وانَّما قيل ذلك لأنَّه لا يَجِدُ شَيْئاً يَلْبَسُه فَتَقَعُ يَدُه على شِعْبِ اسْتِه .

وفلانٌ حَسَنُ اللِّحْفَةِ : وهي الحالَةُ التي يُتَلَحَّفُ فيها .

وألْحَفَ السائلُ : أي ألَحَّ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ لا يَسْألُوْنَ النّاسَ إلْحَافا ﴾[١٨] . وقال الزَّجّاجُ : ألْحَفَ : شَمِلَ بالمَسْألةِ[١٩] ، ومنه اشْتُقَّ اللِّحَافُ . وقيل : مَعْناه ليس[٢٠] منهم سُؤالٌ فيكونَ منهم إلْحَافٌ . وفي حَديثِ

---

(١٥) الفائق : ٢٤٧/٢ .

(١٦) المحيط : ٨٠/ب .

(١٧) هذا القول مثل ، وقد ورد في المستقصى : ٢٧٥/١ .

(١٨) سورة البقرة/٢٧٣ .

(١٩) ورواية اللسان عن الأزهري عن الزجاج : (شمل بالمسألة وهو مستغن عنها) .

(٢٠) في الأصل : لبس ، والصواب ما أثبتناه .

النَّبيِّ[٢١] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : مَنْ سَألَ وله أرْبَعُونَ دِرْهَماً فقد سَألَ النّاسَ إلْحافاً . ويُقال : ليس للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ .

وقال ابو عمرو : يُقال ألْحَفْتَ بي وأغْلَلْتَ بي : اذا أضَرَّ به .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٢] : ألْحَفَ الرَّجُلُ ظُفرَه : أي اسْتَأْصَلَه .

وقال غيرُه : ألْحَفَ [١٧٦/ب] الرَّجُلُ : اذا مَشىٰ في لِحْفِ الجَبَلِ .

وألْحَفَ ـ أيضاً ـ ولَحَّفَ تَلْحِيْفاً : اذا جَرَّ أزارَه على الأرْضِ خُيَلاءَ وبَطَراً .

ولاحَفْتُ الرَّجُلَ : أي كانَفْتُه ولازَمْتُه .

وكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّيْتَ به فقد الْتَحَفْتَ به . وقال محمدُ بن المُنْكَدِرِ[٢٣] : دَخَلْتُ على جابِرِ بن عبد اللهِ ـ رضي اللهُ عنه ـ وهو يُصَلّي في ثَوْبٍ مُلْتَحِفاً به ورِداؤه مَوْضُوْعٌ ، فلمّا انْصَرَفَ قُلْنا : يا ابا عبد الله تُصَلّي ورِداؤكَ مَوْضُوْعٌ ؟ قال : نَعَمْ أحْبَبْتُ أنْ يَراني الجُهّالُ مِثْلُكم ؛ رَأيْتُ النَّبيَّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ يُصَلّي كذا .

وتَلَحَّفْتُ : اتَّخَذْتُ لنَفْسي لِحافاً .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على الاشْتِمالِ والمُلازَمَةِ .

لخف :

الأصمعيُّ : اللِّخَافُ : حِجَارَةٌ بِيْضٌ رِقاقٌ ، واحِدَتُها : لَخْفَةٌ . وفي حَديثِ زَيْد بن ثابتٍ[٢٤] ـ رضي اللهُ عنه ـ حينَ أمَرَه ابو بَكْرٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ أنْ يَجْمَعَ القُرْآنَ قال : فَجَعَلْتُ أتَتَبَّعُه من الرِّقاعِ والعُسُبِ واللِّخاف .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٥] : اللَّخْفَةُ : سِمَةٌ ، ولَخَفَه بالمِيْسَمِ : اذا أوْسَعَ وَسْمَه .

---

(٢١) النهاية : ٤/٥١ .

(٢٢) المحيط : ٨٠/ب .

(٢٣) مسند احمد : ٣/٣٨٧ .

(٢٤) الفائق : ٢/٤٣١ .

(٢٥) المحيط : ١٣٠/ب .

قال : واللَّخْفَةُ : الاسْتُ .

وقال غيرُه : اللَّخْفُ - مِثْلُ الرَّخْفِ - : وهو الزُّبْدُ الرَّقيقُ .

وقال ابو عُبَيْدٍ عن ابي عمرو[٢٦] : اللَّخْفُ · الضَّرْبُ الشَّديدُ . وقال ابراهيم الحَرْبيُّ - رحمه الله - في تَرْكيبِ ل ج ف - : اللَّجْفُ الضَّرْبُ الشَّديدُ : وعَزَاه الى أبي عمرو ايضا ، وقد ذَكَرْتُه هناك .

وقال ابنُ فارس[٢٧] : لَخَفَه بالسَّيْفِ : اذا ضَرَبَه ضَرْبَةً رَغِيْبَةً .

وقال السُّلَمِيُّ : اللَّخِيْفَةُ والرَّخِيْفَةُ[٢٨] والخَـزِيْرَةُ : كُلُّهـا من أطْعِمَةِ الاعْرَابِ ، وقَرِيبٌ منها السَّخِيْنَةُ .

لصف :

اللَّيْثُ[٢٩] : اللَّصَفُ : لُغَةٌ في الأصَفِ ، الواحِدَةُ : لَصَفَةٌ ؛ وهي ثَمَرَةُ حَشِيْشَةٍ له عُصَارَةٌ يُصْطَبَغُ بها ؛ يُمْرِىءُ الطَّعَامَ .

وقال ابو زِيادٍ : من الأغْلاثِ اللَّصَفُ [١٧٧/أ] ، وهو الذي يُسَمِّيْه أهْلُ العِرَاقِ الكَبَرَ ، وهو يَعْظُمُ شَجَرُه ويَتَّسِعُ ، ومَنْبِتُه القِيْعَانُ وأسَافِلُ الجِبَالِ ، وله شَوْكَةٌ فيها حُجْنَةٌ أي تَعْقِيْفٌ ، وله جَنىً يُسَمّىٰ الشَّفَلَّحَ يَخْرُجُ في زَهَرٍ أبْيَضَ ، فاذا صارَ جِرَاءً على قَدْرِ الخَشْخَاشِ الضِّخَامِ احْمَرَّتْ اطْرَافُه ؛ وذلك حِيْنَ أنىٰ وتَشَقَّقَ ونَضِجَ فَيَأْكُلُ النّاسُ ما نَضِجَ منه طَيِّباً ما لم يَقْضَمُوا حَبَّه ، فإنْ قَضَمُوه وَجَدُوا فيه حَرَارَةً شَديدةً ، وقد تَأْكُلُ الابِلُ شَجَرَهُ أكْلاً شَديداً وتَرْجُنُ فيه . قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ - رضي اللهُ عنه - يَصِفُ ظَلِيْماً ونَعَامَةً :

---

(٢٦) الجيم : ٢٠٣/٣ .

(٢٧) المقاييس : ٢٤١/٥ ، وليست فيه جملة (ضربة رغيبة) .

(٢٨) كذا في الأصل ، وأظنها تصحيف الوخيفة كما يأتي في تركيب وخ ف .

(٢٩) العين : ١٩١/أ ، وفيه (. . . ثمرة حشيشة تجعل في المرق يصطبغ بعصارتها . . الخ)

ظَلاّ بأقْرِيَةِ النَّفّاخِ يَوْمَهُما يَحْتَفِرانِ أُصُولَ المَغْدِ واللَّصَفا[٣٠]

وقال غيرُه : اللَّصَفُ : جِنْسٌ من التَّمْرِ ، ولم يَعْرِفْه ابو الغَوْثِ .

ولَصِفَ جِلْدُه ـ بالكَسْر ـ لَصَفاً ـ بالتَّحريكِ ـ : اذا لَزِقَ ويَبِسَ .

ولَصَفُ : اسْمُ بِرْكَةٍ غَرْبيَّ طَريقِ مَكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ نعالى ـ بين المُغِيْثَةِ والعَقَبَةِ .

واللاّصِفُ : اسْمٌ للإثْمِدِ الذي يُكْتَحَلُ به في بعضِ اللُّغاتِ .

واللَّصْفُ : تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ ؛ كالرَّصْفِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٣١] : اللَّصْفُ : من قَوْلهم رَأيْتُه يَلْصُفُ ـ بالضَّمِّ ـ : أي يَبْرُقُ ، ورَأيْتُ لَصِيْفاً : أي بَرِيْقاً . وقال ابنُ عَبّاسٍ [٣٢] ـ رضي اللهُ عنهما ـ : لَمّا وَفَدَ عبدُ المُطَّلِبِ الى سَيْفِ بن ذي يَزَنٍ اسْتَأْذَنَ ومَعَه جِلَّةُ قُرَيْشٍ فأذِنَ لهم فاذا هو مُتَضَمِّخٌ بالعَبيرِ يَلْصُفُ وَبِيْصُ المِسْكِ من مَفْرِقِه .

ولَصَاف : اسْمُ جَبَلٍ بناحِيَة الشَّوَاجِنِ من دِيارِ ضَبَّةَ ، وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ : لَصَافِ ـ مِثالُ قَطَامِ ـ ولَصَافُ ـ يُعْرَبُ ويُجْرىٰ مُجْرى ما لا يَنْصَرِفُ ـ ولِصَافُ ـ بكَسْرِ اللاّمِ غَيْر مُجْرىً ـ ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانيُّ :

بِمُصْطَحِباتٍ من لَصَاف وثَبْرَةٍ يَزُرْنَ إلالاً سَيْرُهُنَّ تَدَافُعُ[٣٣]

[١٧٧/ب] وقال ابو المُهَوِّشِ الأسَديُّ :

قد كُنْتُ أحْسِبُكُمْ أُسُوْدَ خَفِيَّةٍ فاذا لَصَافِ تَبِيْضُ فيه الحُمَّرُ[٣٤]

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على يُبْسٍ وبَرِيْقٍ .

---

(٣٠) ديوان كعب : ٨٤ .

(٣١) الجمهرة : ٣/٨٢ .

(٣٢) الفائق : ٣/٣١٥ .

(٣٣) ديوان النابغة : ٧٠ ، والقافية فيه (التدافع) .

(٣٤) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٥/٥٤ والصحاح ، وعُزي لأبي المهوس الأسدي في المخصص : ١٦/١١٤ ومعجم البلدان : ٧/٣٣٠ واللسان والتاج .

لطف :

لَطُفَ الشَّيْءُ ـ بالضَّمِّ ـ يَلْطُفُ لُطْفاً ولَطافَةً : أي صَغُرَ ودَقَّ ، فهو لَطِيْفُ .

ولَطَفَ ـ بالفَتْح ـ يَلْطُفُ لُطْفاً : أي رَفَقَ .

واللَّطِيْفُ : من أسْماءِ اللهِ تعالى ، هو الرَّفِيْقُ بعِبادِه.

وقال الأزْهَريُّ[٣٥] : جارِيَةٌ لَطِيْفَةُ الخَصْرِ : اذا كانـتْ ضامِرَةَ البَطْنِ .

قال : واللَّطِيْفُ من الكَلام : ما غَمُضَ مَعْناه وخَفِيَ .

يُقال : لَطَفَ اللهُ لك : أي أوْصَلَ اليكَ مُرادَكَ برِفْقٍ .

واللُّطْفُ من اللهِ تعـالىٰ : التَّوْفِيْقُ والعِصْمَـةُ ، والاسْمُ : اللَّطَفُ ـ بالتَّحريك ـ ، قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ رضي اللهُ عنه :

ما شَرُّها بعدمـا ابْيَضَّتْ مَسَائحُهـا لا الوُدَّ أعْرِفُه منها ولا اللَّطَفـا[٣٦]

ويُقال : جاءتْنا لَطَفَةٌ من فلانٍ : أي هَدِيَّةٌ .

واللَّطَفُ ـ ايضاً ـ : اللَّطِيْفُ ، والشَّيْءُ اليَسِيْرُ ، يُقال طَعِمَ طَعاماً لَطَفاً : أي قَليلًا .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٧] : اللَّوَاطِفُ من الأضْلاع : ما دَنا من صَدْرِكَ وفُؤادِكَ .

قال : ولَطَفَ يَلْطُفُ : دَنا يَدْنُو .

واللُّطْفَانُ : المُلاطِفُ .

وألْطَفَه بكذا : أي بَرَّه به .

وألْطَفَ الرَّجُلُ البَعيرَ : أدْخَلَ قَضِيْبَه في الحَيَاءِ ؛ وذلك اذا لم يَهْتَدِ لمَوْضِعِ الضِّرابِ .

وقال ابو صاعِدٍ الكِلابيُّ : ألْطَفْتُ الشَّيْءَ بِجَنْبي واسْتَلْطَفْتُه : اذا ألْصَقْتَه

---

(٣٥) التهذيب : ١٣/٣٤٧ .

(٣٦) ديوان كعب : ٧٠ .

(٣٧) المحيط : ٢٩٨/أ .

به ، وهو ضِدُّ جافَيْته عَنّي ؛ وأنْشَدَ :

سَـرَيْتُ بها مُسْتَلْطِفـاً دُوْنَ رَيْطَتي   ودُوْنَ رِدائي الجَرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبا[38]

واسْتَلْطَفَ البَعيرُ : أي أدْخَلَ ثِيْلَه في الحَيَاءِ بنَفْسِه ؛ مِثْلُ اسْتَخْلَطَ وأخْلَطَه غيرُه .

والمُلاطَفَةُ : المُبَارَّةُ .

والتَّلَطُّفُ للأمْرِ : الرِّفْقُ له .

وقال ابنُ دريدٍ[39] : تَلاطَفَ القَوْمُ : من اللُّطْفِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الرِّفْقِ ؛ وعلى صِغَرٍ في الشَّيْءِ [١٧٨/أ]

لعف :

ابنُ عَبّاد[40] : ألْعَفَ الأسَدُ وألْغَفَ : اذا وَلَغَ الدَّمَ ، وقيل : حَرِدَ وَتَهَيَّأَ للمُسَاوَرَةِ .

وقال ابنُ دريدٍ[41] : تَلَعَّفَ الأسَدُ والبَعيرُ وتَلَغَّفا ـ بالعَيْنِ والغَيْنِ ـ : اذا نَظَرا ثمَّ أغْضَيا ثمَّ نَظَرا .

لغف :

ابو عمرو : اللَّغِيْفُ : الذي يَأْكُلُ مَعَ اللُّصُوصِ ويَشْرَبُ ويَحْفَظُ ثِيابَهم ولا يَسْرِقُ مَعَهم ، والجَمْعُ : لُغَفَاءُ ، يُقال : في بَني فلانٍ لُغَفاءُ .

وقال ابو الهَيْثَم : اللَّغِيْفُ : خاصَّةُ الرَّجُلِ ، مَأْخُوْذٌ من اللَّغَفِ ، يُقال :

---

(٣٨) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٤٧/١٣ والأساس (وفيه : ودون رداء الخز) والتكملة واللسان والتاج .

(٣٩) الجمهرة : ١١٠/٣ .

(٤٠) المحيط : ١٢٣/٢ .

(٤١) الجمهرة : ١٢٧/٣ .

لَغِفْتُ الأُدْمَ : اذا لَقِمْتَه ، وأَنْشَدَ :

يَلْصَقُ باللِّيْنِ ويَلْغَفُ الأُدُمْ[٤٢]

وقال ابنُ السكِّيت[٤٣] : يُقال فلانٌ لَغِيْفُ فلانٍ وخُلْصَانُه ودُخْلُلُه وسَجِيْرُه ، قال ابو حِزَامٍ غالبُ بن الحارِث العُكْليُّ :

فلا تَنْحِطْ على لُغَفَاءَ دَجُّوا فليس مُفِيْئُهُمْ أَمَرُ النَّحِيْطِ[٤٤]

دَجُّوا : ذَهَبُوا ، والأَمَرُ : الكَثْرَةُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٤٥] : اللَّغْفُ واللَّغِيْفَةُ : العَصِيْدَةُ وكُلُّ شَيْءٍ رِخْوٍ .

واللُّغْفَةُ : اللُّقْمَةُ .

قال : ولَغَفَ بِعَيْنِه وألْغَفَ بها : اذا لَحَظَ بها لَحْظاً مُتَتابِعاً .

قال : والإلْغَافُ : الجَوْرُ وقُبْحُ المُعَامَلَةِ .

والمُلْغِفَةُ : القَوْمُ يكونُونَ لُصُوْصاً لا حَمِيَّةَ لهم .

وألْغَفَني فلانٌ لُغْفَةً من شَيْءٍ : كأَنَّه أرادَ أطْعَمَني .

وقال غيرُه : ألْغَفْتُ السَّيْرَ : اذا أسْرَعْتَ .

وألْغَفَ الأسَدُ وأرْغَفَ : اذا نَظَرَ نَظَراً شَديداً ، قال أبو النَّجْم :

كأنَّ عَيْنَيْهِ اذاما ألْغَفا بالقِرْنِ اذْ هَمَّ بِه وخَوَّفا[٤٦]

وكذلك تَلَغَّفَ ، وذلك اذا نَظَرَ ثمَّ أغْضَى ثمَّ نَظَرَ .

ولاغَفْتُ الرَّجُلَ : اذا صادَقْتَه .

ولاغَفْتُ المَرْأةَ : اذا قَبَّلْتَها .

---

(٤٢) المشطور ـ بلا عزو ـ في التكملة واللسان والتاج .

(٤٣) تهذيب الألفاظ : ٤٦٨ ، وصحف (لغيف) فيه الى (لفيف) .

(٤٤) البيت لأبي حزام في التكملة والتاج ، واستشهد به المؤلف في حرف الطاء من العباب : ٢٠٨ .

(٤٥) المحيط : ١٤٩/أ ، والنص فيه (اللغف : العصيدة وكل شيء رخو ، واللغيفة : الخزيرة) .

(٤٦) المشطوران لأبي النجم في التكملة ، واولهما بلا عزو في اللسان .

لفف :

لَفَفْتُ الشَّيْءَ أَلُفُّه لَفّاً .

ولَفَّ الكَتِيْبَةَ بالأُخْرىٰ : اذا خَلَطَ بينهما في الحَرْبِ ، وأنْشَدَ ابنُ دريد[٤٧] :

ولَكَمْ لَفَفْتُ كَتِيْبَةً بِكَتِيْبَةٍ ولَكَمْ كَمِيٍّ قد تَرَكْتُ مُعَفَّرا[٤٨]

[١٧٨/ب] ولَفَّهُ حَقَّهُ : أي مَنَعَه .

وفي حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ[٤٩] : زَوْجي إنْ أكَلَ لَفَّ . أي قَمَشَ وخَلَّطَ من كلِّ شَيْءٍ ، وقد كُتِبَ الحَديثُ [بتَمامِهِ][٥٠] في تَرْكيبِ ز ر ن ب .

واللِّفَافَةُ : ما يُلَفُّ به على الرِّجْلِ وغيرِها ، والجَمْعُ : اللَّفائفُ .

وجاؤا ومَنْ لَفَّ لِفَّهُم : أي ومَنْ عُدَّ فيهم وتَأشَّبَ اليهم ، قال الأعْشىٰ :

وقد مَلأَتْ بَكْرٌ ومَنْ لَفَّ لِفَّها نُبَاكاً فَقَوّاً فالرَّجا فالنَّواعِصا[٥١]

وأنْشَدَ ابنُ دريدٍ[٥٢] :

سَيَكْفِيْكُمُ أوْداً ومَنْ لَفَّ لِفَّها فَوَارِسُ من جَرْمِ بن رَبّانَ كالأُسْدِ[٥٣]

وأجازَ ابو عمرو[٥٤] فَتْحَ اللاّم . وقال المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : اللِّفُّ الصِّنْفُ من الناسِ من خَيْرٍ أو شَرٍّ .

والألْفَافُ : الأشْجَارُ يَلْتَفُّ بعضُها على بعضٍ ، ومنه قَوْلُه تعالى :

---

(٤٧) الجمهرة : ١١٨/١ .

(٤٨) البيت ـ بلا عزو ـ في الجمهرة والتاج .

(٤٩) الفائق : ٤٨/٣ .

(٥٠) زيادة لم ترد في الأصل .

(٥١) ديوان الأعشى : ١٠٩ ، وفيه (نباكاً فأحواض الرجا) .

(٥٢) الجمهرة : ١١٨/١ .

(٥٣) البيت ـ بلا عزو ـ في الجمهرة والأساس والتاج .

(٥٤) الجيم : ١٩٢/٣ .

﴿ وجَنّاتٍ ألْفـافا ﴾[٥٥] واحِدُها لِفٌّ - بالكَسْر - ، ومنه قَوْلُهم : كُنّا لِفّاً : أي مُجْتَمِعِيْنَ في مَوْضِعٍ .

وقال اللَّيْثُ[٥٦] : اللَّفُّ : ما لُفُّوا من ها هُنا وها هُنا كما يَلُفُّ الرَّجُلُ شُهُوْدَ زُوْرٍ .

قال : وحَدِيْقَةٌ لِفَّةٌ ، ويُقال : لِفٌّ .

واللِّفُّ : الحِزْبُ والطّائفَةُ ، ومنه الحَديثُ[٥٧] : فكانَ عُمَرُ وعُثمانُ وابنُ عُمَرَ لِفّاً . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ن ص ب .

واللَّفِيْفُ : ما اجْتَمَعَ من النّاسِ من قَبائلَ شَتّى ، يُقال : جاؤوا بِلِفِّهم ولَفِيْفِهم : أي وأخْلاطِهم . وقَوْلُه تعالى : ﴿ جِئْنا بكم لَفِيْفا ﴾[٥٨] أي مُجْتَمِعِينَ مُخْتَلِطِينَ من كلِّ قَبيلةٍ .

وطَعامٌ لَفِيْفٌ : اذا كانَ مَخْلُوطاً من جِنْسَيْن فَصَاعِداً .

وبابٌ من العَرَبِيَّةِ يُقال له : اللَّفِيْفُ ؛ لاجْتِماعِ الحَرْفَيْنِ المُعْتَلَّيْنِ في ثُلاثِيِّه ، وهو نَوْعانِ : مَقْرُوْنٌ ومَفْرُوْقٌ ؛ فالمَقْرُونُ كـ « طَوى » و « رَوى » والمَفْروقُ كـ « وَحى » و« وعى » .

واللَّفِيْفَةُ : لَحْمُ المَتْنِ الذي تحت العَقَبِ من البَعِيرِ .

وقال اللَّيْثُ[٥٩] : المِلَفُّ ؛ لِحَافٌ يُلْتَفُّ به .

ورَجُلٌ ألَفُّ بَيِّنُ اللَّفَفِ : أي عَيِيٌّ بَطِيءُ الكَلامِ اذا تَكَلَّمَ مَلأَ لِسَانُه فاه ، قال الكُمَيْتُ :

وِلايَـةَ سِـلَّغْـدٍ ألَـفَّ كـأنَّـهُ   من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنُّوْكِ أثْوَلُ[٦٠]

---

(٥٥) سورة النبأ/١٦ .

(٥٦) العين : ٢٣٩/ب ، وفيه (اللف : ما لففوا .... كما يلفف الرجل .. الخ) .

(٥٧) الفائق : ٣٢٣/٣ .

(٥٨) سورة الاسراء/١٠٤ .

(٥٩) لم يرد في مخطوطة العين في هذا التركيب .

(٦٠) البيت للكميت في الصحاح واللسان والتاج ، ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .

والألَفُ ـ أيضاً ـ : الرَّجُلُ الثَّقِيْلُ البَطِيءُ ، قال زُهَيْرُ بن أبي سُلْمى :

مَتىٰ تَسْدُدْ بـه لَهَـوات ثَغْـرٍ يُشَـارُ اليـه جـانِبُـهُ سَقِيْـمُ
مَخُـوْفٍ بَـأْسُـهُ يَكْـلاكَ منـه قـويٌّ لا ألَـفٌ ولا سـؤومُ[٦١]

وأنْشَدَ ابنُ دريد[٦٢] :

رَأيْتُكُمـا يـا ابنَيْ عيـاذٍ عَـدَوْتُمـا على مال ألوىٰ لا سنيد ولا ألَفْ
ولا مـالَ لي الّا عـطافٌ ومِـدْرَعٌ لكم طَرَفٌ منه حَدِيْدٌ ولي طَرَفْ[٦٣]

وامْرَأةٌ لَـفّاءُ : ضَخْمَةُ الفَخِذَيْنِ [١٧٩/أ] ، وفَخِذانِ لَفّاوانِ ، قال الحَكَمُ بن مَعْمَرٍ الخُضْريُّ :

تَسَـاهَمَ ثَوْبـاها ففي الـدِّرْعِ رادَةٌ وفي المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ[٦٤]

تَسَاهَمَ : تَقارَعَ . وأنْشَدَ ابنُ فارِس[٦٥] :

عِـرَاضُ القَـطا مُلْتَفَّـةٌ رَبَـلاتُهـا وما اللُّفُّ أفْخاذاً بتارِكَةٍ عَقْـلا[٦٦]

والألَفُّ : عِرْقٌ يكونُ في وَظِيْفِ اليَدِ بين العُجَايَةِ[٦٧] في باطِنِ الوَظِيفِ ، قال :

يـا رِيَّهـا إنْ لم تَـخُنّـي كَـفّـي أو يَنْقَـطِعْ عِـرْقٌ مـن الألَفِّ[٦٨]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : اللَّفَفُ : أن يَلْتَوِيَ عِرْقٌ في ساعِدِ العامِلِ فَيُعَطِّلَه عن العَمَلِ ، وأنْشَدَ :

الدَّلْوُ دَلْوي إنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ وإنْ نَجا صاحِبُها من اللَّفَفْ[٦٩]

---

(٦١) ديوان زهير : ٢١٠ .
(٦٢) الجمهرة : ١/١١٨ .
(٦٣) البيتان ـ بلا عزو ـ في الجمهرة ، ومرَّ الثاني منهما في تركيب ع ط ف
(٦٤) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح ، وللحكم في اللسان والتاج .
(٦٥) المقاييس : ٥/٢٠٧ .
(٦٦) البيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس والأساس والتاج .
(٦٧) في التاج : (في وظيف اليد بينه وبين العجاية) .
(٦٨) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٥/٣٣٤ واللسان والتاج .
(٦٩) مرَّ الاستشهاد بهذين المشطورين في تركيب ل ج ف .

وقال المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : اللُّفُّ ـ بالضَّمِّ ـ : الشَّوَابِلُ من الجَواري وهُنَّ السِّمَانُ الطِّوالُ .

وقال الأصمعيُّ : الألَفُّ : المَوْضِعُ المُلْتَفُّ الكثيرُ الأهْلِ ، قال ساعِدَةُ بن جُؤيَّةَ الهُذَليُّ :

ومَقَامِهِنَّ اذا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ ضَيْقٍ ألَفَّ وصَدَّهُنَّ الأخشَبُ[٧٠]

وشَجَرَةٌ لَفّاءُ : أي مُلْتَفَّةُ الأغْصَانِ . وقال بعضُهم في قَوْلِه تعالى : ﴿ وجَنّاتٍ ألْفافا ﴾[٧١] انَّها جَمْعُ لُفٍّ وهو جَمْعُ جَنَّةٍ لَفّاءَ ، فهي جَمْعُ الجَمْعِ .

ورَجُلٌ ألَفُّ : مَقْرُوْنُ الحاجِبَيْنِ .

وقال ابو عمرو : اللَّفُوْفُ من الغَنَمِ : التي يَذْبَحُها صاحِبُها وكانَ يُرى انَّها لا تُنْقي فأصابَها مُنْقِيَةً .

ولَفْلَفُ ـ مِثالُ نَفْنَفٍ ـ : مَوْضِعُ بين تَيْمَاءَ وجَبَلَيْ طَيِّءٍ .

وقال ابنُ دريدٍ[٧٢] : رَجُلٌ لَفْلَفٌ ولَفْلافٌ : اذا كانَ ضَعِيْفاً .

وقال اللَّيْثُ[٧٣] : ألَفَّ الرَّجُلُ ثَوْبَه كما يُلِفُّ الطّائرُ رَأْسَه : اذا جَعَلَه تَحْتَ جَناحِه ، قال أُمَيَّةُ بن ابي الصَّلْتِ يَذْكُرُ المَلائكَةَ :

ومنهم مُلِفٌّ في جَنَاحَيْهِ رَأْسَهُ يَكادُ لِذِكْرى رَبِّهِ يَتَقَصَّدُ

من الخَوْفِ لا ذو سَأْمَةٍ من عِبَادَةٍ ولا هو من طُوْلِ التَّعَبُّدِ يُجْهَدُ[٧٤]

وفي أرْضِ بَني فلانٍ تَلافِيْفُ من عُشْبٍ : أي نَباتٌ مُلْتَفٌّ .

والتَّلْفِيْفُ : مُبالَغَةُ اللَّفِّ .

---

(٧٠) ديوان الهذليين : ١٧١/١ .

(٧١)سورة النبأ/١٦ .

(٧٢) الجمهرة : ١٦٢/١ ، وفيها : (... اذا كان عيياً ضعيفاً) .

(٧٣) العين : ٢٣٩/ب ، وفيه : (ألفَّ الرجلُ رأسَه تحت ثوبه .. الخ) .

(٧٤) شعر امية : ١٧٧ ، وفيه في الأول (يتفصد) ، وفي الثاني (سأمة بعبادة)

والشَّيْءُ المُلَفَّفُ في البِجَادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ ؛ في قوْلِ ابي المُهَوِّشِ الأسَديِّ :

اذا ما ماتَ مَيْتٌ من تَمِيْمٍ   فَسَرَّكَ أنْ يَعِيْشَ فَجِئْ بِزَادِ
بِخُبْزٍ أو بِتَمْرٍ أو بِلَحْمٍ   أو الشَّيْءِ المُلَفَّفِ في البِجَادِ
تَراهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً   ليَأْكُلَ رَأسَ لُقْمانَ بنِ عادِ[75]

[١٧٩ /ب] وفي حَديثِ معاوِيَةَ[76] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه مازَحَ الأحْنَفَ بن قَيْسٍ فما رُؤيَ مازِحانِ أوْقَرَ منهما ، قال له : يا أحْنَفُ ما الشَّيْءُ المُلَفَّفُ في البِجَادِ ؟ فقال : هو السَّخِيْنَةُ يا أميرَ المؤمنين . ذَهَبَ مُعاويةُ ـ رضي اللهُ عنه ـ الى قَوْلِ ابي المُهَوِّشِ ، والأحْنَفُ الى السَّخِيْنَةِ التي كانتْ تُعَيَّرُها قُرَيْشٌ ؛ وهي شَيْءٌ يُعْمَلُ من دَقِيْقٍ وسَمْنٍ ؛ لأنَّهم كانوا يُوْلَعُوْنَ بها حتّى جَرَتْ مَجْرى النَّبَزِ لهم ، وهي دُوْنَ العَصِيْدَةِ في الرِّقَّةِ وفوق الحَسَاءِ ، وكانُوا يأْكُلُونَها في شِدَّةِ الدَّهْرِ وغَلاءِ السِّعْرِ وعَجَفِ المالِ ، قال كَعْبُ بن مالكٍ رضي اللهُ عنه :

زَعَمَتْ سَخِيْنَةُ أنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها   ولَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَلّابِ[77]

وقال آخَرُ :

يا شَدَّةً ما شَدَدْنا غَيْرَ كاذِبَةٍ   على سَخِيْنَةَ لولا اللَّيْلُ والحَرَمُ[78]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : لَفْلَفَ الرَّجُلُ : اذا اسْتَقْصَى الأكْلَ .

ولَفْلَفَ : اذا اضْطَرَبَ ساعِدُه من الْتِوَاءِ العِرْقِ .

وتَلَفَّفَ في ثَوْبِه والتَفَّ بثَوْبِه . وفي حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ[79] : وإنْ رَقَدَ الْتَفَّ .

---

(٧٥) البيتان الأولان ـ بلا عزو ـ في الصحاح ، وقال في اللسان : (قال ابن بري : يقال ان هذين البيتين لأبي المهوس الأسدي ، ويقال انهما ليزيد بن عمرو بن الصعق وهو الصحيح) ، وورد الثاني بمفرده في الفائق : ١ /٨٠ والقاموس ، والثلاثة في التاج .

(٧٦) الفائق : ١ /٨٠ .

(٧٧) ديوان كعب : ١٨٢ ، وفيه (جاءت سخينة كي تغالب ربها) .

(٧٨) البيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٣ /١٤٦ و١٧٩ ، وعُزي لخداش بن زهير في الأساس .

(٧٩) النهاية : ٤ /٦٢ .

أي اذا نامَ الْتَفَّ ونامَ في ناحِيَةٍ ولم يُضَاجِعْني ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِهِ في تَرْكِيبِ ز ر ن ب .

وقالتِ امْرَأَةٌ لِزَوْجِها ذامَّةً له[٨٠] : إنَّ ضِجْعَتَكَ لَانْجِعَافٌ ، وانَّ شِمْلَتَكَ لَالْتِفَافٌ ؛ وانَّ شُرْبَكَ لَاشْتِفَافٌ ؛ وانَّكَ لَتَشْبَعُ لَيْلَةَ تُضَافُ ؛ وتَأْمَنُ لَيْلَةَ تُخَافُ .

والتِفَافُ النَّبْتِ : كَثْرَتُه .

والتَّركِيبُ يَدُلُّ على لَفِّ شَيْءٍ .

لقف :

لَقِفْتُ الشَّيْءَ ـ بالكَسْرِ ـ أَلْقَفُه لَقْفاً ولَقَفاناً : أي تَنَاوَلْتُه بسُرْعَةٍ ، وقَرَأَ ابنُ أبي عَبْلَةَ : ﴿ تَلْقَفُ ما صَنَعُوا ﴾[٨١] بسُكُونِ اللَّامِ ورَفْعِ الفاءِ على الاسْتِئْنافِ .

وقال اللِّحْيَانيُّ : رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ [١٨٠ / أ] وثَقِيْفٌ لَقِيْفٌ : أي خَفِيْفٌ حاذِقٌ .

واللَّقَفُ ـ بالتَّحْريكِ ـ : سُقُوطُ الحائطِ . وقد لَقِفَ الحَوْضُ لَقَفاً : أي تَهَوَّرَ من أسْفَلِه واتَّسَعَ ، وحَوْضٌ لَقِفٌ ولَقِيْفٌ ، قال ابو خِراش الهُذَليُّ :

كـابي الرَّمـادِ عَظِيْمُ القِـدْرِ جَفْنَتُـهُ   عِنْدَ الشِّتَاءِ كحَوْضِ المُنْهِلِ اللَّقِفِ[٨٢]

وقال ابو ذُؤيْبِ الهُذَليُّ :

فـلم يَــرَ غَيْــرَ عــادِيَــةٍ لِــزَامــاً   كمـا يَتَفَجَّـرُ الحَـوْضُ اللَّقِيْفُ[٨٣]

ويُرْوى : « لِزَامٍ كما يَتَهَدَّمُ » . وقيل : اللَّقِيْفُ : الذي لم يُحْكَمْ بِناؤه وقد بُنِيَ بالمَدَرِ ، وقيل : الذي يُحْفَرُ جانِباه وهو مَمْلُوْءٌ فَيَحْمِلُ عليه الماءُ فَيَفْجُرُه .

والعادِيَةُ : القَوْمُ الذين يَعْدُوْنَ على أرْجُلِهِم ؛ أي فَحَمْلَتُهم لِزَامٌ كأنَّهم لَزِمُوه ولا

---

(٨٠) ورد هذا القول في التاج .

(٨١) سورة طه/٦٩ ، والقراءة المتداولة بتسكين الفاء .

(٨٢) ديوان الهذليين : ١٥٦/٢ .

(٨٣) ديوان الهذليين : ١٠٢/١ ، برواية (كما يتهدم الحوض) .

يُفارِقُوْنَ ما هُمْ فيه .

والألْقافُ : جَوَانِبُ البِئْرِ والحَوْضِ ؛ مِثْلُ الألْجَافِ، الواحِدُ : لَقَفٌ ولَجَفٌ .

ولِقْفٌ ـ بالكَسْرِ ـ : ماءُ أبْآرٍ كَثيرةٍ ؛ عَذْبٌ ؛ ليس عليها مَزَارِعُ ؛ ولا نَخْلَ فيها ؛ لِغِلَظِ مَوْضِعِها وخُشُوْنَتِه ، وهو بأعْلىٰ قَوْرَانَ وادٍ من ناحِيَةِ السَّوَارِقِيَّةِ .

ولَقَّفْتُه تَلْقِيْفاً : أي أبْلَعْتُه .

وقال ابو عُبَيْدَةَ : التَّلْقِيْفُ : أنْ يَخْبِطَ الفَرَسُ بِيَدَيْهِ في اسْتِنانِه لا يُقِلُّهما نَحْوَ بَطْنِه .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقال انَّهم لَيُلَقِّفُوْنَ الطَّعامَ : أي يَأْكُلُوْنَه ، وأنْشَدَ :

اذا مـا دُعِيْتُمْ للطَّعـامِ فَـلَقِّفُـوا   كمـا لَقَّفَتْ زُبٌّ شَـآمِيَـةٌ حُـرْدُ[٨٤]

والتَّلْقِيْفُ : شِدَّةُ رَفْعِها يَدَها كأنَّما تَمُدُّ مَدّاً ، ويُقال : تَلْقِيْفُها : ضَرْبُها بأيْدِيها لَبّاتِها ؛ يَعني الجِمَالَ في سَيْرِها .

وتَلَقَّفَ الشَّيْءَ : أي ابْتَلَعَه ، قال [١٨٠/ب] اللهُ تعالى : ﴿ تَلَقَّفْ ما صَنَعُوا ﴾[٨٥] وقرأ ابنُ ذَكْوانَ : ﴿ تَلَقَّفُ ﴾ برَفْعِ الفاءِ على الاسْتِئْنافِ .

وقال ابنُ دريدٍ[٨٦] : بَعيرٌ مُتَلَقِّفٌ : اذا كانَ يَهْوي بِخُفَّيْ يَدَيْه الى وَحْشِيِّه في سَيْرِه .

وتَلَقَّفَ الحَوْضُ : اذا تَلَجَّفَ من أسافِلِه

لكف :

العامَّةُ تقولُ : اللِّكَافُ للإكَافِ .

---

(٨٤) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٤١٣/٤ (وفيه : للطعان أجبتم) و١٥٦/٩ والتكملة واللسان والتاج .

(٨٥) سورة طه/٦٩ ، والقراءة المتداولة (تَلْقَف) .

(٨٦) الجمهرة : ١٥٥/٣ .

ولَكْفُوْ : جِنْسٌ من الزِّنْجِ .

لوف :

الدِّيْنَوَرِيُّ : اللُّوْفُ ـ بالضَّمِّ ـ : نَباتٌ له وَرَقاتٌ خُضْرٌ رِواءٌ طِوَالٌ جَعْدَةٌ ، فَيَنْبَسِطُ على وَجْهِ الأرْضِ ، وتَخْرُجُ له قَصَبَةٌ من وَسَطِها ، وفي رَأْسِها ثَمَرَةٌ ، وله بَصَلٌ شَبِيْهٌ بِبَصَلِ العُنْصُلِ ، والنّاسُ يَتَداوَوْنَ به ، والواحِدَةُ : لُوْفَةٌ ، قال : وسَمِعْتُها من عَرَبِ الجَزِيْرَةِ ، قال : واللُّوْفُ عندنا كَثِيرٌ ، ونَباتُه يَبْدَأُ في الرَّبيعِ ، ورَأَيْتُ أكْثَرَ مَنابِتِه ما قارَبَ الجِبالَ .

وقال غيرُه : لُوْفُ : قَرْيَةٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[87] : يَقُولونَ : لُفْتُ الطَّعَامَ أَلُوْفُه لَوْفاً : بمعنى الياء ، واللَّوْفُ : المَضْغُ .

والدَّقِيْقُ الذي يُبْسَطُ على الخِوَانِ لئلاّ يَلْتَصِقَ به العَجِيْنُ : اللُّوَافَةُ .

واللَّوْفُ من الكَلامِ والمَضْغِ[88] : مالا يُشْتَهى .

والمالُ يَلُوْفُ الكَلأَ : اذا ظَلَّ يَأْكُلُه يابِساً .

واللَّيِّفُ من الكَلأِ : اليابِسُ ، وأصْلُه لَيْوِفُ .

وكَلأٌ مَلُوْفٌ : قد غَسَلَه المَطَرُ .

وقال غَيْرُه : اللَّوّافُ : الذي يَعْمَلُ الزَّلاليَّ .

لهف :

لَهِفَ ـ بالكَسْر ـ يَلْهَفُ لَهَفاً : أي حَزِنَ وتَحَسَّرَ ، قال الزَّفَيانُ :

يا ابْنَ ابي العاصي اليك لَهِفَتْ   تَشْكُو اليكَ سَنَةً قد جَلَّفَتْ

---

(٨٧) المحيط : ٣٤٧/أ .

(٨٨) في القاموس : (من الكلأ والطعام) .

أمْوالَنا من أصْلِها وجَرَّفَتْ[٨٩]

وقَوْلُهم : يا لَهْفَ فلانٍ : كَلِمَةٌ يُتَحَسَّرُ بها على ما فاتَ ، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ رضي اللهُ عنه :

يـا لَهْفَ من عَـرْفـاءَ ذاةِ فَلِيْـلَةٍ جاءتْ إلَيَّ على ثَلاثٍ تَخْمَعُ[٩٠]

ويُرْوىٰ : « بَلْ لَهْفَ » . وقال آخَرُ [١٨١/أ] :

فَلَسْتُ بمُـدْرِكٍ مـا فـاتَ منّي بلَهْفَ ولا بلَيْتَ ولا لَـوَآنّي[٩١]

أرادَ : لَهْفَاهُ ؛ فحَذَفَ . وقال الفَرّاءُ : يا لَهْفَىٰ عليكَ ويا لَهْفَ عليكَ ويا لَهْفِ عليكَ ويا لَهْفاً عليكَ . مِثْلُ يا حَسْرَةً . ويا لَهْفَ أرْضي وسَمائي عليكَ .

ويُقال : يا لَهْفاهْ ويا لَهْفَتَاهْ ويا لَهْفَتِيَاهْ .

والمَلْهُوْفُ واللَّهِيْفُ واللَّهْفَانُ واللاّهِفُ : المَظْلُوْمُ المُضْـطَرُّ يَسْتَغِيْثُ ويَتَحَسَّرُ . وامْرَأةٌ لاهِفُ ـ بلا هاءٍ ـ ؛ وزادَ ابنُ عَبّاد[٩٢] : ولاهِفَةٌ ولَهْفىٰ ؛ ونِسْوَةٌ لَهَافىٰ ولِهَافٌ .

ويُقال : هو لَهِيْفُ القَلْبِ ولاهِفُه ومَلْهُوْفُه : أي مُحْتَرِقُه .

وقال اللَّيثُ[٩٣] :اللُّهْوْفُ:الطَّويلُ ،وقال ابنُ عَبّاد[٩٤] : والغَلِيْظُ ايضاً .

قال: والإلْهَافُ : الحِرْصُ والشَّرَهُ .

وقال اللَّيْثُ[٩٥] : فلانٌ يُلَهِّفُ نَفْسَه وأُمَّه تَلْهِيْفاً : اذا قال : وانَفْسَاهْ واأُمَّيَاهْ والَهْفَاهْ والَهْفَتَاهْ والَهْفَتِياهْ . وقال شَمِرٌ : يُقال : لَهَّفَ فلانٌ أُمَّهُ وأُمَّيْهِ . يُريدونَ أبَوَيْه ، قال النّابغَةُ الجَعْديُّ رضي اللهُ عنه :

---

(٨٩) ديوان الزفيان/مجموع اشعار العرب : ٩٥ .

(٩٠) مر الاستشهاد بهذا البيت في تركيب ع ر ف .

(٩١) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(٩٢) المحيط : ١٠٧/ب .

(٩٣) العين : ٩٥/أ .

(٩٤) المحيط : ١٠٧/ب .

(٩٥) العين : ٩٥/أ .

أشْلىٰ ولَهَّفَ أُمَّيْــهِ وقــد لَـهِفَـتْ   أُمَّـاهُ والأُمُّ مِمّا تُنْحَـلُ الخَبَـلا[٩٦]

يُريدُ : أباه وأُمَّه .

وتَلَهَّفَ على الشَّيْ ءِ : تَحَسَّرَ .

وقال ابنُ عَبّاد[٩٧] : الْتَهَفَ : أي الْتَهَبَ .

والتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ على التَّحَسُّرِ .

ليف :

لِيْفُ النَّخْلِ مَعْروفٌ ، والقِطْعَةُ : لِيْفَةٌ .

وقال الفَرّاءُ : يُقال للعَظِيمِ اللِّحْيَةِ : لِيْفانيٌّ .

وقال ابنُ عَبّاد[٩٨] : لِفْتُ الطَّعامَ أَلِيْفُه لَيْفاً : اذا أكَلْتَه ؛ لُغَةٌ في لُفْتُه أَلُوْفُه لَوْفاً .

وقال غيرُه : لَيَّفَتِ الفَسِيْلَةُ : غَلُظَتْ وكَثُرَ لِيْفُها .

[و] لَيَّفْتُ اللِّيْفَ تَلْيِيْفاً : عَمِلْتُه .

---

(٩٦) شعر النابغة الجعدي : ١٩٨ ، وفيه (أشكىٰ ولهَّف) و(مما ينحل الخبلا) .

(٩٧) المحيط : ١٠٧/ب .

(٩٨) المحيط : ٣٤٧/أ .

فَصْلُ النُّوْن

نأف :

ابنُ الأعرابيِّ : نَئِفَ : اذا كَرِهَ .
ونَئِفْتُ من الطَّعامِ أنْأفُ نَأْفاً [١٨١/ب] : اذا أكَلْتَه .
ونَئِفَ في الشُّرْبِ : أي ارْتَوىٰ .
وقال ابو عمرو(١) : نَأفَ : اذا جَدَّ ، وهو مِنْأفٌ .

نتف :

نَتَفْتُ الشَّعَرَ أنْتِفُه نَتْفاً .
والمَنْتُوْفُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ مَوْلىً لِبَني قَيْس بن ثَعْلَبَةَ اسْتَعْمَلَه يزيدُ بن المُهَلَّبِ .
وجَمَلٌ نَتِيْفٌ : نُتِفَ حتّىٰ يَعْمَلَ فيه الهِنَاءُ ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ :
فَذَاكَ السِّطَاعُ خِلافَ النِّجَاءِ تَحْسِبُه ذا طِلاءٍ نَتِيْفاً(٢)
السِّطَاعُ : جَبَلٌ ، ويُرْوىٰ : « فزَالَ السِّطَاعُ » أي لَمّا زالَ الماءُ عنه كأنَّه زالَ عن الماءِ .

---

(١) الجيم : ٣/٢٦٠ .
(٢) ديوان الهذليين : ٢/٧٠ ، وفيه (وذاك السطاع) .

والنُّتَافُ والنُّتَافَةُ : ما سَقَطَ من النَّتْفِ .
والنُّتْفَةُ بـالضَّمِّ ـ : ما نَتَفْتَه بإِصْبَعِكَ من النَّبْتِ وغيرِه ، والجَمْعُ : النُّتَفُ .
ورَجُلٌ نُتَفَةٌ ـ مِثالُ تُؤدَةٍ ـ : الذي يَنْتِفُ من العِلْمِ شَيْئاً ولا يَسْتَقْصِيْه ، وكانَ ابو عُبَيْدَةَ اذا ذُكِرَ له الأَصْمَعيُّ يقول : ذاكَ رَجُلٌ نُتَفَةٌ .
والمِنْتَافُ : المِنْتَاخُ . وقال الأزْهريُّ[٣] : سَمِعْتُ العَرَبَ تقولُ : هذا جَمَلٌ مِنْتَافٌ : اذا كانَ غَيْرَ وَسَاعٍ يُقَارِبُ خَطْوَه اذا مَشىٰ ، والبَعيرُ اذا كانَ كذلكَ كانَ غَيْرَ وَطِيءٍ .
وقال ابنُ عَبّاد[٤] : نَتَفَ في القَوْسِ : نَزَعَ فيها خَفِيْفاً .
وغُرَابٌ نَتِفُ الجَنَاحِ : أي مُنْتَتِفُه ، وتَنَاتَفَ الشَّعَرُ وانْتَتَفَ ، قال عَدِيُّ بن زيد بن مالك بن عَدِيِّ بن الرِّقاع :

غَبْـرَاءُ تَنْفُضُـه حتّىٰ يُصَـاحِبَهـا ... من زِفِّـهِ قَلِقُ الأَرْصَـافِ مُنْتَتِفُ[٥]

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على مَرْطِ شَيْءٍ .

نجف :

النَّجَفُ والنَّجَفَةُ ـ بالتَّحْريك فيهما ـ : مَكانٌ لا يَعْلُوه الماءُ مُسْتَطِيْلٌ مُنْقَادٌ ، والجَمْعُ : نِجَافٌ . وقال اللَّيْثُ[٦] : النَّجَفُ يكونُ في بَطْنِ الوادي ؛ شُبِّهَ بِنِجافِ الغَبِيْطِ ؛ وهو جِدَارٌ ليس بِجِدٍّ عَرِيضٍ له طُوْلٌ مُنْقادٌ[٧] من بين مُعْوَجٍّ ومُسْتَقِيمٍ ؛ لا يَعْلُوه الماءُ ، وقد يكونُ في بَطْنِ الأَرْضِ .
وقال بعضُهم : النِّجَافُ أَرْضٌ مُسْتَدِيرةٌ مُشْرِفَةٌ على ما حَوْلَها ، واحِدَتُها :

---

(٣) التهذيب : ٢٩٦/١٤ .
(٤) المحيط : ٣١٨/أ .
(٥) البيت لابن الرقاع في التاج .
(٦) العين : ١٧٢/أ .
(٧) في العين : له طريق منقاد .

نَجَفَةٌ ، قال امرُؤ القَيْسِ :

أرىٰ نـاقَـةَ المَـرْءِ قـد أصْبَحَتْ علـى الأيْـنِ ذاةَ هِـبَـابٍ نَـوَارا
[١٨٢/أ] رَأتْ هَلَكاً بِنجافِ الغَبِيْطِ فكـادَتْ تَجُـذُّ لـذاكَ الهِجَـارا[٨]

وقال ابنُ دريدٍ[٩] : النَّجَفَةُ مَوْضِعٌ بين البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ .

وقال غيرُه : النَّجَفُ : قُشُورُ الصِّلِّيَانِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النَّجَفَةُ : المُسَنَّاةُ ، والنَّجَفُ : التَّلُّ .

وقال الأزْهريُّ[١٠] : النَّجَفَةُ التي هي بظاهِرِ الكُوْفَةِ : هي المُسَنَّاةُ تَمْنَعُ ماءَ السَّيْلِ أنْ يَعْلُوَ مَنازِلَ الكُوفَةِ ومَقابِرَها ، وأنْشَدَ غيرُه لاسحاق بن ابراهيم المَوْصليِّ :

ما إنْ رَأىٰ النّاسُ في سَهْلٍ وفي جَبَلٍ أصْفىٰ هَوَاءً ولا أغْذىٰ من النَّجَفِ[١١]

وقد يُقال لابْطِ الكَثِيْبِ : نَجَفَةُ الكَثِيْبِ ؛ وهي المَوْضِعُ الذي تُصَفِّقُه الرِّياحُ فَتُنَجِّفُه ؛ يَصِيْرُ كأنَّه جُرُفٌ مُنْجَرِفٌ ، وهو الذي يُحْفَرُ في عَرْضِه وهو غَيْرُ مَضْرُوْحٍ .

وقال الفَرّاءُ : نِجَافُ الانْسَانِ : مِذْرَعَتُه .

وقال الأصْمَعيُّ : النِّجَافُ : العَتَبَةُ ؛ وهي أُسْكُفَّةُ البابِ . وقيل : النِّجَافُ والدَّوّارَةُ : الذي يَسْتَقْبِلُ البابَ من أعْلىٰ الأُسْكُفَّةِ . وقال الأزهَريُّ[١٢] : يُقال لأنْفِ البابِ الرِّتَاجُ ؛ ولِدَرْوَنْدِهِ النِّجَافُ والنِّجْرَانُ ؛ ولمَتْرَسِه القُنّاحُ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[١٣] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ أنّه ذَكَرَ الرَّجُلَ الذي يَدْخُلُ الجَنَّةَ آخِرَ الخَلْقِ

---

(٨) ديوان امرىء القيس : ٢٠٦ ، وفيه في صدر البيت الأول : أرى ناقتي اليوم قد أصبحت .
(٩) الجمهرة : ١٠٨/٢ .
(١٠) التهذيب : ١١٤/١١ .
(١١) ديوان اسحاق : ١٥٢ .
(١٢) التهذيب : ٤/١١ .
(١٣) الفائق : ٤٠٧/٣ .

قال : فَيَسْأَلُ رَبَّه فيقولُ : أي رَبِّ قَدِّمْني الى بابِ الجَنَّةِ فأكُوْنَ تَحْتَ نِجافِ الجَنَّةِ .

وقال اللَّيْثُ[14] : نِجَافُ التَّيْسِ : جِلْدٌ أو خِرْقَةٌ تُشَدُّ بين بَطْنِه والقَضِيْبِ فلا يَقْدِرُ على السِّفَادِ . ومنه المَثَلُ[15] : لا تَخُوْنُكَ اليَمَانِيَةُ ما أقامَ نِجَافُها . ومنه يُقال : تَيْسٌ مَنْجُوْفٌ .

وسُوَيْدُ بن مَنْجُوْفٍ البَصْريُّ : من التَّابِعِينَ .

والمَنْجُوْفُ والنَّجِيْفُ من السِّهَامِ : العَرِيْضُ النَّصْلِ ، يُقال : نَجَفْتُ السَّهْمَ أنْجُفُه نَجْفاً : اذا مَرَيْتَه ، وجَمْعُ النَّجِيْفِ : نُجُفٌ ، قال ابو كبير الهُذَليُّ :

ومَعَابِلاً صُلْعَ الظُّبَاتِ كأنَّها جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلِ
نُجُفاً بَذَلْتُ لها خَوافِيَ ناهِضٍ حَشْرِ القَوَادِمِ كاللِّفَاعِ الأطْحَلِ[16]

وقال ابنُ عَبّاد[17] : النُّجُفُ : الأخْلاَقُ من الشِّنَانِ والجُلودِ .

وغَارٌ مَنْجُوْفٌ : أي مُوَسَّعٌ ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيُّ يَرْثي عُثمانَ بن عَفّان رضي اللهُ عنه :

إنْ كانَ مَأْوىٰ وُفُوْدِ النّاسِ راحَ بِهِ رَهْطٌ الى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوْفِ[18]

وقال ابنُ فارِس[19] : المَنْجُوْفُ : المُنْقَطِعُ عن النِّكاح [١٨٢/ب] .

وقال ابنُ عَبّاد[20] : المَنْجُوْفُ : الجَبَانُ ، ومن الآنِيَةِ : الواسِعُ الشَّحْوَةِ والجَوْفِ ؛ يُقال : قَدَحٌ مَنْجُوْفٌ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النَّجْفُ : الحَلَبُ الجَيِّدُ حتّىٰ يُنْفِضَ الضَّرْعُ ، قال

---

(١٤) العين : ١٧٢/ب ، ولم ترد في المخطوطة (أو خرقة) .
(١٥) لم أجد المثل في كتب الأمثال المتداولة ، وورد في التاج .
(١٦) ديوان الهذليين : ٩٩/٢ .
(١٧) المحيط : ٢٢٥/أ .
(١٨) شعر ابي زبيد : ١٢١ .
(١٩) المقاييس : ٣٩٦/٥ .
(٢٠) المحيط : ٢٢٤/ب .

يَصِفُ ناقةً غَزِيْرَةً :

تَصُفُّ أو تُرْمي[21] على الصُّفُوْفْ   اذا أتاها الحالِبُ النَّجُوْفْ[22]

وقال ابنُ عَبّاد[23] : نَجَفْتُ الشَّجَرَةَ من أصْلِها : قَطَعْتُها .

والنُّجْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : القَليلُ من الشَّيْءِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : المِنْجَفُ والمِجْفَنُ : الزَّبِيْلُ .

قال : وأنْجَفَ الرَّجُلُ : عَلَّقَ النِّجافَ على الشّاةِ .

وقال غيرُه : نَجَّفَتِ الرِّيْحُ الكَثِيْبَ تَنْجِيْفاً : جَرَفَتْه .

وقال ابنُ عَبّاد[24] : يُقال نَجِّفْ لي نُجْفَةً من اللَّبَنِ : أي اعْزِلْ لي قَليلاً منه .

وقال غيرُه : كُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَه فقد نَجَّفْتَه .

وانْتِجَافُ الشَّيْءِ : اسْتِخْرَاجُه ، يقال : انْتَجَفْتُ الغَنَمَ : اذا اسْتَخْرَجْتَ أقْصىٰ ما في الضَّرْعِ من اللَّبَنِ .

وانْتَجَفَتِ الرِّيْحُ السَّحابَ : اذا اسْتَفْرَغَتْه ، وكذلك اسْتَنْجَفَتْه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَبَسُّطٍ في شَيْءٍ مَكانٍ أو غيرِه ؛ وعلى اسْتِخْرَاجِ شَيْءٍ .

نحف :

ابنُ دريدٍ[25] : النَّحَافَةُ : مَصْدَرُ نَحِفَ ـ بالكَسْر ـ يَنْحَفُ نَحافَةً ؛ فهو مَنْحُوْفٌ ونَحِيْفٌ ، كذا قال مَنْحُوْفٌ ، قال : ورَجُلٌ نَحِيْفٌ بَيِّنُ النَّحافَةِ من قَوْمٍ نِحَافٍ ؛ مِثْلُ سَمِيْنٍ من قَوْمٍ سِمَانٍ ، وقد قالوا : نَحُفَ يَنْحُفُ ؛ كما قالوا : كَرُمَ يَكْرُمُ .

---

(٢١) أشار المؤلف الى روايتي (تُرْمي) و(تُرْبي) في هذا المشطور .

(٢٢) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١١/١١٤ والتكملة واللسان والتاج .

(٢٣) المحيط : ٢٢٤/ب .

(٢٤) المحيط : ٢٢٤/ب .

(٢٥) الجمهرة : ٢/١٧٨ ، ولم يرد فيها (منحوف) .

والنَّحِيْفُ : القَضِيْفُ القَليلُ اللَّحْمِ خِلْقَةً لا هُزَالاً ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٢٦] لِسَابقٍ ، وأنْشَدَه ابو تَمّام في الحَماسَةِ[٢٧] للعَبّاسِ بن مِرْداسٍ ـ رضي الله عنه ـ ؛ وليس له ، وقال ابو رِياشٍ : هو لِمُعَوِّدِ الحُكَماءِ :

تَـرىٰ الـرَّجُـلَ النَّحِيْفَ فَتَزْدَرِيْـهِ   وفـي أثْـوَابِـهِ أسَـدٌ مَـزِيْـرُ[٢٨]

وهو الحازِمُ ، ويُرْوىٰ : « مَرِيْرُ » وهو القَوِيُّ القَلْبِ الشَّديدُ . وقال صَخْرُ الغيِّ الهُذَليُّ :

وقِـدْحٍ يَـخُـوْرُ خُـوَارَ الغَـزَالِ   رَكَّبْتُ فيـه نحيصـاً نَـحِيْـفـا[٢٩]

نخف :

ابنُ دريدٍ[٣٠] [١٨٣/أ] : النَّخْفُ : من قَوْلهم : نَخَفَتِ العَنْزُ تَنْخَفُ وتَنْخُفُ نَخْفاً : وهو النَّفْخُ ، وقال قَوْمٌ : هو شَبِيْهٌ بالعُطَاسِ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ نَخْفاً . وقال ابنُ الأعْرابيِّ : النَّخْفُ : صَوْتُ الأنْفِ اذا مُخِطَ . وقال غيرُه : النَّخْفُ : النَّفَسُ العالي ؛ والنَّخِيْفُ : مِثْلُ الخَنِيْنِ من الأنْفِ .

والنِّخَافُ ـ بالكَسْرِ ـ : الخُفُّ ، والجَمْعُ : أنْخِفَةٌ ، وقال أعْرابيٌّ : جاءنا فلانٌ في نِخَافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ : أي في خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ .

والنَّخْفَةُ : وَهْدَةٌ في رَأسِ الجَبَلِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أنْخَفَ الرَّجُلُ : كَثُرَ صَوْتُ نَخِيْفِه .

---

(٢٦) العين : ٧٨/ب ، ولم ينسبه لقائل .

(٢٧) الحماسة : ٢/ ٢٠ .

(٢٨) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٥/ ١١١ والمقاييس : ٥/ ٣١٩ واللسان ، وعزاه في الحماسة البصرية : ٢/ ٧ للعباس بن مرداس ، وقد ورد في ديوانه : ٥٨ .

(٢٩) شرح اشعار الهذليين : ١/ ٣٠٢ ، وفيه : نحيضاً نحيفا .

(٣٠) الجمهرة : ٢/ ٢٣٩ ، وفيها مضارع واحد .

ندف :

نَدْفُ القُطْنِ : ضَرْبُه بالمِنْدَفِ والمِنْدَفَةِ أي الخَشَبَةِ التي تكونُ بِيَدِ النَّدّافِ يَطْرُقُ بها الوَتَرَ لِيَرِقَّ القُطْنُ ، والفِعْلُ منه : نَدَفَ يَنْدِفُ ـ بالكَسْرِ ـ ، وحِرْفَتُه النِّدَافَةُ ، قال الأعْشىٰ :

قاعِداً حَوْلَهُ النَّدامىٰ فما يَنْـ ـفَكُّ يُؤْتىٰ بِمُوكَرٍ مَحْذُوْفِ
وصَدُوْحٍ اذا يُهَيِّجُها الشَّرْ بُ تَرِفُّ في مِزْهَرٍ مَنْدُوْفِ[٣١]

المُوْكَرُ : الزِّقُّ المَلآنُ ، والصَّدُوْحُ : القَيْنَةُ الرَّفِيْعَةُ الصَّوْتِ . وقال الأخْطَلُ يَصِفُ كِلابَ الصَّيْدِ :

فأرْسَلُوْهُنَّ يُذْرِيْنَ التُّرابَ كما يُذْري سَبائخَ قُطْنٍ نَدْفُ أوْتارِ[٣٢]

وقال تَميمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَتَه :

يُضْحي على خَطْمِها من فَرْطِها زَبَدٌ كأنَّ بالرَّأْسِ منها خُرْفُعاً نُدِفا[٣٣]

الخُرْفُعُ : القُطْنُ ، ويُرْوىٰ : « خِرْفِعاً » بالكَسْر . والقُطْنُ مَنْدُوْفٌ ونَدِيْفٌ ، قال :

يا لَيْتَ شِعْري عَنْكُمُ حَنِيْفا وقد جَدَعْنا منكُمُ الأُنُوْفا
[١٨٣/ب]أتَحْمِلُونَ بَعْدَنا السُّيُوْفا أمْ تَغْزِلُوْنَ الخُرْفُعَ المَنْدُوفا[٣٤]

والدّابَّةُ تَنْدِفُ في سَيْرِها نَدْفاً ونَدَفاناً : وهو سُرْعَةُ رَجْعِ اليَدَيْنِ .

والنَّدْفُ : شُرْبُ السِّباعِ الماءَ بألْسِنَتِها .

والنَّدْفُ : الضَّرْبُ بالعُوْدِ ، والشّاهِدُ عليه بَيْتُ الأعْشىٰ الذي سَبَقَ .

وقال الأصمعيُّ : رَجُلٌ نَدّافٌ : كَثيرُ الأكْلِ ، والنَّدْفُ : الأكْلُ .

والنُّدْفَةُ : القَليلُ من اللَّبَنِ .

---

(٣١) ديوان الأعشى : ٢١٢ ، وفيه في الأول (بموكر مجدوف) ، وفي الثاني (ترقت في مزهر) .

(٣٢) ديوان الأخطل : ١١٥ .

(٣٣) ديوان ابن مقبل : ١٨٨ ، وفيه (خرفعاً خشفا) .

(٣٤) المشاطير الأربعة ـ بلا عزو ـ في التاج ، والأخيران في اللسان (خرفع) وفيه : أتحملون بعدي .

والنَّدْفُ في الحَلَبِ : أنْ تَفْطُرَ الضَّرَّةَ باصبَعِك .
ونَدَفتِ السَّماءُ بمَطَرٍ : مِثْلُ نَطَفتْ ، ونَدَفتْ بالثَّلْجِ : رَمَتْ به .
وقال الفَرّاءُ : نَدَفَ الدّابَّةَ وأنْدَفَها : ساقَها سَوْقاً عَنِيْفاً .
ويُقال : هو يَنْدِفُ الطَّعامَ : أي يَأْكُلُه بيَدِه .
وقال ابنُ عَبّاد[٣٥] : أنْدَفْتُ الكَلْبَ : أوْلَغْتُه .
وقال ابنُ الأعرابيِّ : أنْدَفَ الرَّجُلُ : اذا مالَ الى النَّدْفِ وهو صَوْتُ العُوْدِ في حَجْرِ الكَرِيْنَةِ .
والتَّنْدِيْفُ : مُبالَغَةُ النَّدْفِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وأصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيْعِ كأنَّهُ ... على سَرَواتِ النِّيْبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ[٣٦]

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على شِبْهِ النَّفْشِ للشَّيْءِ بآلَةٍ .

نزف :

نَزَفْتُ البِئْرَ أنْزِفُه نَزْفاً : اذا نَزَحْتَه كُلَّه ، ونَزَفَتْ هي ؛ يَتَعَدّى ولا يَتَعَدّى ، ونُزِفَتْ ـ ايضاً ـ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، ومنه الحَديثُ في زَمْزَمَ[٣٧] : لا تُنْزَفُ ولا تُذَمُّ .
ويُقال ـ ايضاً ـ نُزِفَ الرَّجُلُ : اذا ذَهَبَ عَقْلُه ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿ولا يُنْزَفُونَ﴾[٣٨] أي لا يَسْكَرُوْنَ .
وقال ابو عُبَيْدَةَ : نَزِفَتْ عَبْرَتُه ـ بكَسْرِ الزّاي ـ : أي فَنِيَتْ .
والنُّزْفَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : القَليلُ من الماءِ والشَّرابِ ، والجَمْعُ : نُزَفٌ ـ مِثالُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ، قال العَجّاجُ يَصِفُ الخَمْرَ :

---

(٣٥) المحيط : ٣٠٨/ب .
(٣٦) ديوان الفرزدق : ٥٥٩/٢ ، وفيه : وأصبح موضوع الصقيع .
(٣٧) النهاية : ١٣٨/٤ .
(٣٨) سورة الواقعة/١٩ ، والقراءة المتداولة بكسر الزاي .

فَشَنَّ في الابْـرِيْقِ منهـا نُـزَفـا من رَصَفٍ نـازَعَ سَيْلاً رَصَفـا[٣٩]

وعُرُوْقٌ نُزَّفٌ ـ مِثالُ رُكَّعٍ ـ : غيرُ سائلَةٍ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

أعْـيَـنُ بَـرْبَـارٌ اذا تَـعَـسَّـفـا أجْـوَازَها هَـذَّ العُـروقَ لنُزَّفـا[٤٠]

[١٨٤/أ] والنُّزْفُ ـ بالضَّمِّ ـ : الاسْمُ من النَّزْفِ ، قال :

تَغْتَـرِقُ الـطَّـرْفَ وهـي لاهِيَـةٌ كـأنَّمـا شَفَّ وَجْهَهـا نُـزُفُ[٤١]

أرادَ انَّها رَقِيْقَةُ المَحَاسِنِ حتّىٰ كأنَّ دَمَها مَنْزُوفٌ .

وقال ابنُ دريدٍ[٤٢] : نُزِفَ الرَّجُلُ دَمَه يُنْزَفُ نَزْفاً : اذا سالَ حتّىٰ يُفْرِطَ ، فهو مَنْزُوْفٌ ونَزِيْفٌ .

قال : وَمَثَلٌ من أمْثالهم[٤٣] : أجْبَنُ من المَنْزُوْفِ ضَرِطاً. وهو رَجُلٌ ضَرَطَ حتّىٰ ماتَ فَزَعاً . قال : وله حَدِيثٌ : قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : ذَكَرْتُ حَدِيْثَه في تَرْكيبِ ض ر ط [٤٤] .

قال : والمِنْزَفَةُ : دُلَيَّةٌ تُشَدُّ في رَأْسِ عُوْدٍ طَويلٍ ؛ ويُنْصَبُ عُوْدٌ ؛ ويُعْرَضُ ذلك العُوْدُ الذي في طَرَفِه الدَّلْوُ على العُوْدِ المنْصُوبِ ، ويُسْتَقىٰ به الماءُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٤٥] :المِنْزَافُ من المَعَزِ :التي يكونُ لها لَبَنٌ ثمَّ يَنْقَطِعُ .

وقال غيْرُه : بِئرٌ نَزُوْفٌ : اذا نُزِفَتْ باليَدِ .

ويُقال للرَّجُلِ اذا عَطِشَ حتّىٰ يَبِسَتْ عُرُوْقُه وجَفَّ لِسانُه : مَنْزُوْفٌ ونَزِيْفٌ ، قال جَمِيْلٌ :

---

(٣٩) ديوان العجاج : ٤٩٢ .

(٤٠) ديوان العجاج : ٥٠٥ .

(٤١) عُزي البيت في اللسان لقيس بن الخطيم ، وقد ورد في ديوانه : ٣٩ .

(٤٢) الجمهرة : ١٣/٣ .

(٤٣) مجمع الأمثال : ١٨٨/١ .

(٤٤) العباب/حرف الطاء : ١١٢ .

(٤٥) المحيط : ٢٩٠/ب .

فَلَثِمْتُ فـاهـا آخِـذاً بِقُـرُونِهـا شُرْبَ النَّزِيْفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ[٤٦]

والنَّزِيْفُ ـ ايضاً ـ : المَحْمُوْمُ .

وقال ابو عمرو : النَّزِيْفُ : السَّكْرَانُ ، قال امرؤ القَيْسِ :

واذْ هي تَمْشِي كَمَشْيِ النَّـزِيْـفِ يَصْـرَعُـهُ بـالكَـثِيْـبِ البُـهُـرْ[٤٧]

وقال آخَرُ :

بَدّاءُ تَمْشِي مِشْيَةَ النَّزِيْفِ[٤٨]

والنَّزِيْفُ : سَيْفُ عِكْرِمَةَ بن أبي جَهْلٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ ، وفيه يقول :

وقَبْلَهُمـا أرْدَى النَّـزِيفُ سَمَيْـدَعـاً له في سَنَاءِ المَجْدِ بَيْتٌ ومَنْصِبٌ[٤٩]

[١٨٤/ب] ونُزِفَ الرَّجُلُ في الخُصُوْمَةِ : اذا انْقَطَعَتْ حُجَّتُه .

ونَزَافِ ـ مِثَالُ نَزَالِ ـ : أي انْزِفْ . ومنه قَوْلُ ابْنَةِ الجُلَنْدَى[٥٠] مَلِكِ عُمَانَ حِيْنَ أَلْبَسَتِ السُّلَحْفَاةَ حُلِيَّها فَغَاصَتْ في البَحْرِ : نَزَافِ نَزَافِ لم يَبْقَ في البَحْرِ غَيْرُ قُدَافٍ ، أي غَيْرُ غُرْفَةٍ ، أَمَرتْ بالنَّزْفِ .

وأنْزَفَ القَوْمُ : اذا ذَهَبَ ماءُ بِئْرِهم ، وكذلك اذا ذَهَبَ ماءُ العَيْنِ .

وأنْزَفَ الرَّجُلُ العَبْرَةَ : أفْناها بُكاءً ، قال العَجّاجُ :

وصَـرَّحَ ابنُ مَعْـمَـرٍ لِمَـنْ دَمَـرْ وأنْـزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لاقَى العِبَـرْ[٥١]

وقال ايضاً :

وقَـد أرانـي بـالـدِّيـارِ مُتْـرَفـا أزْمَـانَ لا أحسِبُ شَيْئاً مُنْـزَفـا[٥٢]

---

(٤٦) ديوان جميل : ١٦ ، وعزاه في اللسان (حشرج) لعمر بن ابي ربيعة ، وهو في ملحق ديوانه : ٤٨٠ .

(٤٧) ديوان امرىء القيس : ١٥٦ .

(٤٨) المشطور ـ بلا عزو ـ في المخصص : ٤٩/٢ والتاج .

(٤٩) البيت لعكرمة في التاج .

(٥٠) مرَّ الاستشهاد بقولها في تركيب ق د ف .

(٥١) ديوان العجاج : ٩ ، وفيه في قافية الأول : ذمر .

(٥٢) ديوان العجاج : ٤٩٠ .

وأنْزَفَ ـ ايضاً ـ: أي سَكِرَ . ومنه قِراءةُ الكُوْفِيِّيْنَ غَيْـرَ عاصِمٍ في الصَّافّاتِ : ﴿ ولا هُمْ عَنْها يُنْزِفُوْنَ ﴾[٥٣] ، وقِراءةُ الكُوْفِيِّيْنَ في الواقِعَةِ : ﴿ ولا يُنْزِفُوْنَ ﴾[٥٤] كذلك . قال الأُبَيْرِدُ اليَرْبُوعيُّ :

لَعَمْـري لَئِنْ أنْـزَفْتُمُ أوْ صَحَـوْتُمُ لَبِئْسَ النَّـدامىٰ كُنْتُمُ آلَ أبْجَرا[٥٥]

وقال ابو عُبَيْدَةَ[٥٦] : قَوْمٌ يَجْعلُونَ المُنْزَفَ مِثْلَ المَنْزُوْفِ الذي قد نُزِفَ دَمُه .

وقال الفَرّاءُ :[٥٧] أنْزَفَ الرَّجُلُ : اذا فَنِيَتْ خَمْرُه ، أي خَمْرُ أهْلِ الجَنَّةِ دائبَةٌ لا تَفْنىٰ .

وقال ابو زَيْدٍ : نَزَّفَتِ المَرْأةُ تَنْزِيفاً : اذا رَأتْ دَماً على حَمْلِها ، وذلك مِمّا يَزِيْدُ الوَلَدَ صِغراً .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على نَفادِ شَيْءٍ وانْقِطاعِه .

نسف :

ابو زَيْدٍ : نَسَفْتُ البِنَاءَ نَسْفاً : قَلَعْتُه ، قال اللهُ تعالى : ﴿ فَقُلْ يَنْسِفُها رَبِّي نَسْفا ﴾[٥٨] أي يَقْلَعُها من أُصُوْلِها ، يُقال [١٨٥/أ] : نَسَفَ البَعِيرُ النَّبْتَ : اذا قَلَعَه بِفِيْه من الأرْضِ بأصْلِه . وقيل : نَسْفُ الجِبَالِ : دَكُّها وتَذْرِيَتُها ، ومنه قَوْلُه تعالىٰ : ﴿ واذا الجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾[٥٩] أي ذُهِبَ بها كُلِّها بِسُرْعَةٍ .

---

(٥٣) سورة الصافات/٤٧ .

(٥٤) سورة الواقعة/١٨ .

(٥٥) البيت للابيرد في مجاز القرآن : ٢/١٦٩ و٢٤٩ والجمهرة : ٣/١٣ والصحاح واللسان والتاج ، وبلا عزو في التهذيب : ١٣/٢٢٦ والمخصص : ١١/١٠٠ .

(٥٦) مجاز القرآن : ٢/٢٤٩ .

(٥٧) معاني القرآن : ٢/٣٨٥ .

(٥٨) سورة طه/١٠٥ .

(٥٩) سورة المرسلات/١٠ .

والمِنْسَفَةُ : آلَةٌ يُقْلَعُ بها البِنَاءُ .

والمِنْسَفُ : ما يُنْسَفُ به الطَّعَامُ ، ونَسْفُه : نَفْضُه ، وهو شَيْءٌ طَويلٌ مَنْصُوبُ الصَّدْرِ أعْلاه مُرْتَفِعٌ .

ويُقال : أتانا فُلانٌ كأنَّ لِحْيَتَهَ مِنْسَفٌ ، حَكاه ابو نَصْر احْمَدُ بن حاتِم .

ويُقال لِفَمِ الحِمارِ : مِنْسَفٌ ، ويُقال : مَنْسِفٌ ، مِثَالُ مِنْسَرٍ ومَنْسِرٍ .

وقَوْلُه تعالىٰ : ﴿ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ في اليَمِّ نَسْفا ﴾[٦٠] أي لَنُذَرِّيَنَّه تَذْرِيَةً .

والنُّسَافَةُ : ما يَسْقُطُ من المِنْسَفِ .

وقال ابنُ فارس[٦١] : النُّسَافَةُ : الرُّغْوَةُ ، وغيرُه يقولُها بالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ .

وبَعِيْرٌ نَسُوْفٌ : يَقْتَلِعُ الكَلأَ من أصْلِه بِمُقَدَّمِ فيه ، وابِلٌ مَنَاسِيْفُ .

ويُقال للفَرَسِ : انَّه لَنَسُوْفُ السُّنْبُكِ : اذا أدْناهُ من الأرْضِ في عَدْوِه ،وكذلك اذا أدْنىٰ الفَرَسُ مِرْفَقَيْه من الحِزَامِ ، وذلك انَّما يكونُ لِتقارُبِ مِرْفَقَيْه وهو مَحْمُوْدٌ ، قال بِشْرُ بن أبي خازِمٍ يَصِفُ فَرَساً :

نَسُوْفٍ للحِزَامِ بِمِرْفَقَيْها ... يَسُدُّ خَوَاءَ طُبْيَيْها الغُبَارُ[٦٢]

ألا تَرىٰ الى قَوْلِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ رضي اللهُ عنه :

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ ولَهُ ... بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ[٦٣]

ويُقال : بَيْنَنا عُقْبَةٌ نَسُوْفٌ : أي طَويلةٌ شاقَّةٌ .

وقال السُّكَّرِيُّ في قَوْلِ صَخْرِ الغَيِّ الهُذَلِيِّ :

كَعَدْوِ أقَبَّ رَبَاعٍ تَرىٰ ... بِفَائِلِهِ ونَسَاهُ نُسُوْفا[٦٤]

النُّسُوْفُ : آثارُ العَضِّ ، وقال مَرَّةً : النُّسُوْفُ : العِضَاضُ ، يُقال : نَسَفَ

---

(٦٠) سورة طه/٩٧ .

(٦١) المقاييس : ٥/٤١٩ .

(٦٢) ديوان بشر : ٧٤ .

(٦٣) شعر النابغة الجعدي : ١٥٦ .

(٦٤) ديوان الهذليين : ٢/٧٦ ، وفيه (ويعدو كعدو كدرٍّ ترى) .

يَنْسُفُ ـ بالضَّمِّ ـ نُسُوفاً . كذا قال : نُسُوْفاً ؛ والقِياسُ : نَسْفاً .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقال للرَّجُلِ : انَّه لَكَثِيْرُ النَّسِيْفِ ؛ وهو السِّرارُ ، والنَّسِيْفُ : السِّرُّ .

وقال غيرُه : اناءٌ نَسْفَانُ : اذا كانَ مَلآنَ يَفيْضُ من امْتِلائه .

ونَسَفَانُ ـ بالتَّحْريك ـ : من مَخالِيْفِ اليَمَنِ على ثَمانِيَةِ فَراسِخَ من ذَمارَ .

والنُّسّافُ ـ بالضَّمِّ والتَّشْديد ـ : طائرٌ . وقال اللَّيْثُ[٦٥] : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ يُشْبِهُ الخُطّافَ يَنْسِفُ الشَّيْءَ في الهَوَاءِ يُسَمّى : النَّسَاسِيْفَ ، الواحِدُ [١٨٥/ب] نُسّافٌ .

ونَسَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : بَلَدٌ ، وهو تَعْرِيْبُ نَخْشَبَ اصْطِلاحاً .

وقال اللَّيْثُ[٦٦] : النَّسْفَةُ من حِجَارَةِ الحَرَّةِ يكونُ نَخِراً مُنْخَرِباً ذا نَخارِيْبَ يُسْتَنْسَفُ به الوَسَخُ عن الأقْدَامِ في الحَمّاماتِ . قال الصَّغانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : المعْرُوفُ النَّشْفَةُ ـ بالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ ـ .

وقال اللَّيْثُ[٦٧] : كَلامٌ نَسِيْفٌ : خَفِيٌّ ؛ هُذَلِيَّةٌ ؛ أي لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ .

والنَّسِيْفُ : أثَرُ الجُلْبَةِ من الرَّكْضِ وأثَرُ كَدْمِ الحِمَارِ ، قال المُمَزِّقُ العَبْديُّ :

وقد تَخِذَتْ رِجْلي الى جَنْبِ غَرْزِها نَسِيْفاً كأُفْحُوْصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ[٦٨]

وقَوْلُ ابي ذُؤيْبِ الهُذَليِّ :

فألْفَى القَوْمَ قد شَرِبُوا فَضَمُّوا أمَامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيْفُ[٦٩]

---

(٦٥) العين : ٢٠٠/أ .

(٦٦) العين : ٢٠٠/أ .

(٦٧) العين : ٢٠٠/أ .

(٦٨) البيت للممزق العبدي في الأصمعيات : ١٨٩ والصحاح والمخصص : ١٣٤/١٦ و٢٢/١٧ واللسان والتاج ، وبلا عزو في التهذيب : ٦/١٣ والمخصص : ٢١/١ و١٢٥/٨ و١٧٢/١٢ و٩٧/١٦ .

(٦٩) ديوان الهذليين : ١٠٢/١ .

قال الأصمعيُّ : أي يَنْتَسِفُونَ الكَلامَ انْتِسَافاً لا يُتِمُّوْنَه من الفَرَقِ يَهْمِسُوْنَ به رُوَيْداً فهو خَفيٌّ لئلاّ يُنْذَرَ بهم لأنَّهم في أرْض عَدُوٍّ ؛ وضَمُّوا اليهم[٧٠] دَوابَّهم ورِحالَهم .

وانْتَسَفْتُ الشَّيْءَ : أي اقْتَلَعْتُه ، قال حُمَيْدُ الأرْقَطُ :

وانْتَسَفَ الجالِبَ من أنْدابِهِ إغْباطُنا المَيْسَ على أصْلابِهِ[٧١]

ويُقال : هُما يَتَناسَفَانِ الكَلامَ : أي يَتَسارّانِ ؛ كأنَّ هذا يَنْسِفُ ما عند ذلك وذلك يَنْسِفُ ما عِنْدَ هذا .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على كَشْفِ شَيْءٍ عن شَيْءٍ أو اسْتِلابِه منه .

نشف :

اللَّيْثُ[٧٢] : النَّشْفُ : دُخُوْلُ الماءِ في الثَّوْبِ والأرْضِ وغيرِ ذلك ، يُقال : نَشِفَتِ الأرْضُ الماءَ ونَشِفَ الماءُ في الأرْضِ ، كِلاهُما سَواءٌ . وفي حَديثِ طَهْفَةَ بن أبي زُهَيْرٍ[٧٣] النَّهْديِّ - رضي اللهُ عنه - : قد نَشِفَ المُدْهُنُ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بِتَمامِه في تَرْكيبِ وط ء . وفي حَديثِ طَلْقِ بن عَليٍّ[٧٤] - رضي اللهُ عنه - أنَّه قال : وَفَدْنا الى رَسُولِ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - فَدَعا بِوَضُوْءٍ فَتَوَضَّأَ وتَمَضْمَضَ ثمَّ صَبَّه في اداوَةٍ فقال : اكْسِرُوا بِيْعَتَكم وانْضَحُوا مَكانَها واتَّخِذُوْهُ مَسْجِداً ، قُلْنا : البَلَدُ بَعِيْدٌ والماءُ يَنْشَفُ ، قال فَمُدُّوه من الماءِ [١٨٦/أ] فانَّه لا يَزِيْدُه إلاّ طِيْباً .

---

(٧٠) في الصحاح واللسان : (لأنهم في أرض عدوّ ، وقوله « فضموا » أي اجتمعوا وضموا .. الخ) .

(٧١) المشطوران لحميد الأرقط في اصلاح المنطق : ٩٦ والتهذيب : ٦١/٨ ، وبلا عزو في الصحاح ، ولأبي النجم في اللسان والتاج ، وثانيهما - بلا عزو - في المخصص : ١٢٤/٩ ، وعزاهما المؤلف لحميد الأرقط في عبابه هذا/حرف الطاء : ١٤٠ .

(٧٢) العين : ١٨١/أ .

(٧٣) الفائق : ٢٧٧/٢ - ٢٧٨ ، وقد مرَّ في حرف الهمزة من العباب : ١٩٣ .

(٧٤) النهاية : ١٤٦/٤ .

وأرْض نَشِفَة بَيِّنَة النَشَفِ ـ بالتَّحريك ـ : اذا كانتْ تَنْشَفُ الماءَ .

ونَشَفَ الحَوْضُ ما فيه يَنْشُفُه ـ مِثالُ كَتَبَه يَكْتُبُه ـ : لُغَةٌ في نَشِفَه ـ مِثال سَمِعَه ـ .

والحَجَرُ الذي تُدْلَكُ به الرِّجْلُ فيه أرْبَعُ لُغاتٍ : نَشْفَةٌ ـ كَرَضْفَةٍ ـ ونَشَفَةٌ ـ كَنَجَفَةٍ ـ ونُشْفَةٌ ـ كنُطْفَةٍ ؛ وهذه عن أبي عمرو ـ ونِشْفَةٌ ـ كَكِسْرَةٍ ؛ وهذه عن الأُمويِّ ـ . وفي حَديثِ ابنِ عَبّاسٍ[٧٥] ـ رضي اللهُ عنهما ـ : أنَّ عَمّاراً ـ رضي اللهُ عنه ـ أتىٰ النَّبيَّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ فرأىٰ به صُفْرَةً فقال : اغْسِلْها ، قال : فَذَهَبْتُ فأخَذْتُ نَشْفَةً لنا فَدَلَكْتُ بها عنّي تلك الصُّفْرَةَ[٧٦] حتّىٰ ذَهَبَتْ عنّي . وهي حَجَرٌ أسْوَدُ مُنَخْرِبٌ كأنَّه أُحْرِقَ بالنّارِ ، قال :

أفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَه هِرْشَفَّهْ ونَشْفَةٌ يَمْلأُ منها كَفَّهْ[٧٧]

وفي حَديثِ حُذَيْفَةَ[٧٨] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أتَتْكُم الدُّهَيْماءُ تَرمي بالنَّشْفِ ؛ ثُمَّ التي تَلِيْها تَرْمي بالرَّضْفِ ، والذي نَفْسي بِيَدِه ما أعْرِفُ لي ولكُم الاّ أنْ نَخْرُجَ منها كما دَخَلْنا فيها . أي ليس الرَّأْيُ الاّ أنْ تَنْجَلِيَ عَنّا ونحنُ في عَدَمِ التِباسِنا بالدُّنْيا كما دَخَلْنا فيها .

وقال اللَّيْثُ[٧٩] : سُمِّيَتِ النَّشْفَةُ نَشْفَةً لانْتِشَافِها الوَسَخَ عن مَوَاقِعِه ، وقيل : لِنَشْفِها الماءَ . وجَمْعُ النَّشْفَةِ نَشْفٌ ـ كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ـ ، وجَمْعُ النَّشَفَةِ نَشَفٌ ـ كثَمَرَةٍ وثَمَرٍ ـ ، وجَمْعُ النُّشْفَةِ نُشَفٌ ونِشَافٌ ـ كنُطْفَةٍ ونُطَفٍ ونِطَافٍ ـ ، وجَمْعُ النِّشْفَةِ نِشْفٌ ونِشَفٌ ـ كتِبْنَةٍ وتِبْنٍ وكِسْرَةٍ وكِسَرٍ ـ .

ويُقال للنّاقَةِ التي تَدُرُّ قَبْلَ نِتاجِها ثمَّ تَذْهَبُ دِرَّتُها : نَشُوْفٌ .

---

(٧٥) النهاية : ٤/١٤٦ .

(٧٦) في النهاية : (فدلكت بها على تلك الصفرة) ومثله في اللسان .

(٧٧) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج ، وفي الجميع : طوبى لمن كانت له .

(٧٨) الفائق : ١/ ٤٤٩ .

(٧٩) العين : ١٨١/أ ، وفيه (... عن مواضعه) .

والنَّشَافَةُ ـ بالفَتْح والتَّشْديد ـ : منْدِيْلٌ يُتَمَسَّحُ به . وفي الحَديثِ[٨٠] : كانَ لرَسُولِ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ نَشّافَةٌ يَنْشَفُ بها غُسَالَةَ وَجْهِه . أي منديلٌ يَمْسَحُ به وَضُوْءه .

وقال ابنُ فارِس[٨١] : النَّشَفُ في الحِياضِ : كالنَّزحِ في الرَّكايا .

والنُّشْفَةُ والنُّشَافَةُ [١٨٦/ب] الرُّغْوَةُ التي تَعْلُو اللَّبَنَ اذا حُلِبَ . وقال اللِّحْيَانيُّ : هُما ما أخَذْتَه بالمِغْرَفَةِ من القِدْرِ وهو حارٌّ فَتَحَسَّيْتَه .

وقال ابنُ عَبّاد[٨٢] : يقولونَ لا يكونُ الفتىٰ نَشّافاً : وهو بمَنْزِلَةِ النَّشّالِ وهو الذي يَأْخُذُ حَرْفَ الجَرْدَقَةِ فَيَغْمسُهُ في رَأْسِ القِدْرِ ويَأْكُلُه دون أصْحَابِه .

قال : ونَاقَةٌ مِنْشَافٌ : وهي أنْ تَراها حافِلاً مَرَّةً ومَرَّةً ليس في ضَرْعِها لَبَنٌ .

قال : ونَشَفَ المالُ : ذَهَبَ وهَلَكَ .

قال : وأنْشَفَتِ النَاقَةُ : اذا وَلَدَتْ ذَكَراً بعد أُنْثىٰ .

وقال غيرُه : يقولُ الصَّبيُّ : أنْشِفْني : أي أعْطِني النُّشَافَةَ أشْرَبْها .

ويُقال : نَشَّفْتُ الماءَ تَنْشِيْفاً : أي أخَذْتُه بِخِرْقَةٍ أو ثَوْبٍ . ومنه حَديثُ ابي أيُّوبَ الأنصاريِّ[٨٣] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه قال : انْكَسَرَ حُبٌّ لنا فَقُمْتُ أنا وأُمُّ أيُّوبَ بقَطِيْفَةٍ مالنا غيرُها نُنَشِّفُ بها الماءَ تَخَوُّفاً أنْ يَقْطُرَ على رَسُولِ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ .

ويُقال : أمْسَتْ ابِلُكم تُنَشِّفُ وتُرَغِّي : أي لها نُشَافَةٌ ورُغْوَةٌ .

وتَنَشَّفَ الثَّوْبُ العَرَقَ : مِثْلُ نَشِفَه .

وقال ابنُ السكِّيت[٨٤] : انْتَشَفْتُ النُّشَافَةَ : اذا شَرِبْتَها .

---

(٨٠) الفائق : ٤٢٩/٣ .

(٨١) المقاييس : ٤٢٧/٥ .

(٨٢) المحيط : ٢٤٢/أ .

(٨٣) النهاية : ١٤٦/٤ .

(٨٤) اصلاح المنطق : ٣٢٨ .

وقال اللِّحْيَانيُّ : انْتُشِفَ لَوْنُه وانْتُسِفَ ـ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ـ : أي تَغَيَّرَ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على وُلُوجِ نَدىً في شَيْءٍ يأْخُذُه .

نصف :

ابنُ الأعرابيِّ : النَّصْفُ والنِّصْفُ والنُّصْفُ : أحَدُ شِقَّيِ الشَّيْءِ ، والجَمْعُ أنْصَافٌ .

والنِّصْفُ ـ ايضاً ـ : النَّصَفَةُ ، وأنْشَدَ سِيبَوَيْهِ[85] للفَرَزْدَقِ :

ولكِنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّني بنو عَبْدِ شَمْسٍ من مَنَافٍ وهاشِمِ[86]

هكذا أنْشَدَه سِيبويهِ ، والذي في شِعْرِه : « ولكِنَّ عَدْلاً » .

واناءٌ نَصْفَانُ ـ بالفَتْحِ ـ : اذا بَلَغَ الماءُ نِصْفَه ، وقِرْبَةٌ نَصْفىٰ .

ونَصَفْتُ الشَّيْءَ نَصْفاً : بَلَغْتُ نِصْفَه ، تقول : نَصَفْتُ القُرْآنَ [١٨٧/أ] ، ونَصَفَ عُمْرَه ، ونَصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَه ، ونَصَفَ الإزارُ ساقَه . قال ابو جُنْدَبٍ الهُذَليُّ :

وكُنْتُ اذا جاري دَعا لِمَضُوْفَةٍ أُشَمِّرُ حتّىٰ يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَري[87]

ونَصَفَ النَّهَارُ : أي انْتَصَفَ ، قال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ يَصِفُ غائصاً :

نَصَفَ النَّهَارُ الماءُ غامِرُهُ وَرَفِيْقُهُ بالغَيْبِ لا يَدْري[88]

يَعْني : والماءُ غامِرُه ، فَحَذَفَ واوَ الحالِ .

وقال يعقوبُ[89] : نَصَفَهم يَنْصُفُهم ويَنْصِفُهم نِصَافاً ونِصَافَةً ـ بالكَسْر

---

(٨٥) الكتاب : ٣٩/١ .

(٨٦) ديوان الفرزدق : ٨٤٤/٢ ، برواية (ولكن عدلاً) .

(٨٧) ديوان الهذليين : ٩٢/٣ .

(٨٨) مجموع شعر المسيب/ديوان الأعشى والأعشيين : ٣٥٢ .

(٨٩) اصلاح المنطق : ٢٤١ ، وليس فيه (... وينصِفهم نصافاً) .

فيهما ـ : أي خَدَمَهم ، قال لَبِيْدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ يَصِفُ ظُروفَ الخَمْرِ :

لهــا غَلَلٌ مـن رازِقيٍّ وكُــرْسُـفٍ بأيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُـوْنَ المَقاوِلا[٩٠]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : المَنْصَفُ والمِنْصَفُ ـ بفَتْحِ الميمِ وكَسْرِها ـ : الخادِمُ ، ووافَقَه الأصمعيُّ على الكَسْر ، ومنه حَديثُ ابنِ عَبّاسٍ[٩١] رضي اللهُ عنهما ـ : أنَّه ذَكَرَ داوُد ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ يَوْمَ فِتْنَتِه فقال : دَخَلَ المِحْرَابَ وأقْعَدَ مِنْصَفاً على البابِ . والمُؤنَّثُ مِنْصَفَةٌ ، والجَمْعُ : مَناصِفُ ، قال عُمَرُ بن عَبْدِ اللهِ بن أبي رَبيعَةَ :

قـد حَلَفَتْ لَيْلَةَ الصَّوْرَيْنِ جـاهِدَةً وما على المرءِ الّا الصَّبْرُ مُجْتَهِدا

لِتِـرْبِهـا ولأُخْــرىٰ من مَنَـاصِفِهـا لَقَدْ وَجَدْتُ به فوق الذي وَجَدا[٩٢]

ومَنْصَفُ الطَّريقِ : نِصْفُه .

ومَنْصَفٌ ـ ايضاً ـ : وادٍ باليَمامَةِ .

وقال ابنُ دريدٍ[٩٣] : نَاصِفَةُ : مَوْضِعٌ ، قال البَعِيثُ :

أهَـاجَ عليكَ الشَّـوْقَ أطْلالُ دِمْنَـةٍ بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أو جانِبِ الهَجْلِ[٩٤]

والنَّاصِفَةُ : مَجْرىٰ الماءِ ، والجميعُ : النَّواصِفُ ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ [١٨٧/ب] :

كـأنَّ حُـدُوْجَ المــالِكِيَّــةِ غُــدْوَةً خَلايا سَفِيْنٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ[٩٥]

وقال الأصمعيُّ : النَّواصِفُ : رِحَابٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٩٦] : النّاصِفَةُ : صَخْرَةٌ تكونُ في مَنَاصِفِ أسْنادِ الوادي .

---

(٩٠) ديوان لبيد : ٢٤٥ .

(٩١) الفائق : ٤٣٧/٣ .

(٩٢) ديوان عمر : ٣٨٤ .

(٩٣) الجمهرة : ٨٣/٣ .

(٩٤) البيت للبعيث في النقائض : ١٣٣/١ والتكملة والتاج .

(٩٥) ديوان طرفة : ٧ .

(٩٦) المحيط : ٢٦٣/أ .

ونَصَفَهم يَنْصُفُهم ـ بالضَّمِّ ـ : أي أخَذَ منهم النِّصْفَ ، كما يُقال : عَشَرَهم يَعْشُرُهُم اذا أخَذَ منهم العُشْرَ .

وقال ابنُ عَبّاد[97] : نَصَفَ النَّخْلُ نُصُوْفاً : اذا احْمَرَّ بعضُ بُسْرِه وبَعْضُه أخْضَرُ .

والنَّصِيْفُ : النِّصْفُ ، كالثَّلِيْثِ وغيرِه . ومنه حَدِيثُ النَّبيِّ[98] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : لا تَسُبُّوا أصْحابي فانَّ أحَدَكم لو أنْفَقَ مِلْءَ الأرْضِ ذَهَباً ما أدْرَكَ مُدَّ أحَدِهم ولا نَصِيْفَه . ويُرْوىٰ : « مَدَّ أحَدِهم » بالفَتْح : وهو الغايَةُ ؛ من قَوْلِهم : لا يُبْلَغُ مَدُّ فلانٍ : أي لا يُلْحَقُ شَأْوُه ، قال سَلَمَةُ بن الأكْوَعِ رضي اللهُ عنه :

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيْفْ

وقد ذُكِرَ الرَّجَزُ بتَمامِه وسَبَبُه في تَرْكِيبِ ع ج ف .

والنَّصِيْفُ ـ ايضاً ـ : الخِمَارُ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[99] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ في صِفَةِ الحُوْرِ العِيْنِ : ولَنَصِيْفُ احْداهُنَّ على رَأْسِها خَيْرٌ من الدُّنْيا وما فيها . وقال النّابِغَةُ الذُّبْيانيُّ :

سَقَطَ النَّصِيْفُ ولم تُرِدْ اسْقاطَهُ فَتَنَاوَلَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ[100]

ويُقال ـ ايضاً ـ للعِمامَةِ وكُلِّ ما غَطّىٰ الرَّأْسَ : نَصِيْفٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[101] : بُرْدٌ نَصِيْفٌ : اذا كانَ على لَوْنَيْنِ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ[102] : النَّصَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : المَرْأةُ بين الحَدَثَةِ والمُسِنَّةِ ، وتَصْغيرُها نُصَيْفٌ بلا هاءٍ ، لأنَّها صِفَةٌ ، ونِسَاءٌ أنْصَافٌ ، ورَجُلٌ نَصَفٌ وقَوْمٌ أنْصَافٌ ونَصَفُوْنَ ، قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ رضي اللهُ عنه :

---

(97) المحيط : ٢٦٣/أ .

(98) الفائق : ٣٥٣/٣ .

(99) الفائق : ٤٣٣/٣ .

(100) ديوان النابغة : ٣٦ .

(101) المحيط : ٢٦٣/أ ، وفيه (برد نصيفة) .

(102) اصلاح المنطق : ٣٧٤ .

لـو أنَّها آذَنَتْ بِكْـراً لَقُلْتُ لهـا : يا هَيْدَ مالَكِ أوْ لَوْ آذَنَتْ نَصَفا[١٠٣]

أي لو أنَّها آذَنَتْني وهي نَصَفٌ ولكنَّها قد فَنِيَتْ . وقال عَدِيُّ بن زَيْد بن مالِكِ بن [١٨٨/أ] عَدِيٍّ بن الرِّقَاع :

تَنَصَّلَتْها لـه من بَعْـدِ مـا قُـذِفَتْ بالعُقْرِ قَذْفَةَ ظَنٍّ سَلْفَعٌ نَصَفُ[١٠٤]

والنَّصَفُ - ايضاً - : الخُدَّامُ ، الواحِدُ : ناصِفٌ .

والنَّصَفُ والنَّصَفَةُ : الاسْمُ من الإنْصَافِ ، والانْصَافُ : العَدْلُ ، يُقال : أنْصَفَه من نَفْسِه .

وقال ابنُ عَبَّاد[١٠٥] : جاءَ مُنْصِفاً : أي مُسْرِعاً .

وأنْصَفَ النَّهَارُ : بَلَغَ النِّصْفَ ، مِثْلُ نَصَفَ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أنْصَفْتُ الشَّيْءَ : أخَذْتُ نِصْفَه ، وأنْصَفَ : اذا سارَ نِصْفَ النَّهَارِ .

وأنْصَفَ : اذا خَدَمَ سَيِّدَه ؛ مِثْلُ نَصَفَ .

وأنْصَفَ النَّهَارُ : مَضىٰ نِصْفُه ، مِثْلُ نَصَفَ .

وتَنْصِيفُ الشَّيْءِ : جَعْلُه نِصْفَيْنِ .

ونَصَّفْتُ الجارِيَةَ : خَمَّرْتُها .

والمُنَصَّفُ من الشَّرَابِ : الذي طُبِخَ حتّىٰ ذَهَبَ منه النِّصْفُ .

والمُنَصِّفُ - بالكَسْرِ - : الذي نَصَّفَ رَأْسَه بعِمامَةٍ .

ونَصَّفَ رَأْسُه : اذا صارَ السَّوَادُ والبَيَاضُ نِصْفَيْنِ ، وكذلك النَّخْلُ : اذا احْمَرَّ بعضُ بُسْرِه وبَعْضُه أخْضَرُ ؛ مِثْلُ نَصَفَ نُصُوْفاً .

وانْتَصَفَ النَّهارُ : بَلَغَ نِصْفَه ؛ مِثْلُ نَصَفَ وأنْصَفَ .

وانْتَصَفْتُ منه : اسْتَوْفَيْتُ حَقّي من مَظْلِمَتي .

---

(١٠٣) ديوان كعب : ٧١ .

(١٠٤) البيت لابن الرقاع في التاج .

(١٠٥) المحيط : ٢٦٣/أ .

ومُنْتَصَفُ كلِّ شَيْءٍ : وسَطُهُ ، يُقال : انْتَصَفَ اللَّيْلُ والنَّهارُ والشَّهْرُ .
وانْتَصَفَتِ الجارِيَةُ : أي اخْتَمَرَتْ .
ورَمَيْتُ الصَّيْدَ فانْتَصَفَ فيه سَهْمي : أي دَخَلَ فيه الى النِّصْفِ .
وتَناصَفُوا : أي أنْصَفَ بعضُهم بَعْضاً ، ومنه قَوْلُه :

مَنْ ذا رَسُوْلٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ عَنّي عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيْلِ الكاذِبِ
أنّي غَرِضْتُ الى تَناصُفِ وَجْهِها غَرَضَ المُحِبِّ الى الحَبِيْبِ الغائبِ(١٠٦)

يَعْني اسْتِواءَ المَحَاسِنِ ، كأنَّ بَعْضَ أجْزَاءِ الوَجْهِ أنْصَفَ بَعْضاً في أخْذِ القِسْطِ من الجَمَالِ .
وناصَفْتُه المالَ : أي قاسَمْتُه على النِّصْفِ .
وتَنَصَّفَ : خَدَمَ ، وتَنَصَّفَه : اسَتَخْدَمَه ، فَتَنَصَّفَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ ، ويُرْوَىٰ بَيْتُ حُرَقَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ :

بَيْنا نَسُوْسُ النّاسَ والأمْرُ أمْرُنا اذا نَحْنُ فيهم سُوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ(١٠٧)

بفَتْحِ النُّوْنِ وضَمِّها ، والبَيْتُ مَخْرُومٌ ، فبالفَتْحِ أي نَخْدُمُ ، وبالضَّمِّ أي نُسْتَخْدَمُ [١٨٨/ب] .
وقال الفَرّاءُ : تَنَصَّفْناكَ بَيْنَنا : أي جَعَلْناكَ بَيْنَنا .
وَتَنَصَّفَتِ المَرْأةُ : أي اخْتَمَرَتْ ؛ مِثْلُ انْتَصَفَتْ .
وتَنَصَّفْتُ السُّلْطانَ : اذا سَأَلْتَه أنْ يُنْصِفَكَ .
وقال ابنُ عَبّاد(١٠٨) : تَنَصَّفَه الشَّيْبُ : أي عَمَّمَه .
وتَنَصَّفْتُ منه : أخَذْتُ منه حَقّي كَملاً ، مِثْلُ انْتَصَفْتُ ؛ حتّىٰ صِرْتُ أنا وهو على النِّصْفِ سَوَاءً .
وتَنَصَّفَه : اذا طَلَبَ ما عِنْدَه وخَضَعَ له .

---

(١٠٦) ديوان ابن هرمة : ٦٥ .
(١٠٧) البيت لحرقة في الصحاح والتكملة واللسان والتاج ، وبلا عزو في الأساس (وفيه : نحن منهم)
(١٠٨) المحيط : ٢٦٣/أ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على شَطْرِ الشَّيْءِ ؛ وعلى جِنْسٍ من الحَرَكَةِ .

نضف :

ابنُ الأعرابيِّ : النَّضْفُ : إبْدَاءُ الحُصَاصِ .
وقال غيرُه : رَجُلٌ ناضِفٌ ومِنْضَفٌ وخاضِفٌ ومِخْضَفٌ : اذا كانَ ضَرّاطاً ،

قال :

فـأيْنَ مَـوَالِيْنـا المُـرَجّى نَـوَالُهُمْ وأيْنَ مَوَالِيْنا الضِّعَافُ المَناضِفُ[109]

وقال الفَرّاءُ : نَضَفَ الفَصِيْلُ ما في ضَرْعِ أُمِّه يَنْضُفُ ويَنْضِفُ - مثالُ يَنْصُرُ ويَكْسِرُ - نَضْفاً - بالفَتْحِ - ، وقال غيرُه : نَضِفَ - بالكَسْرِ - نَضَفاً - بالتَّحْريك - : اذا امْتَكَّه وشَرِبَ جَميعَ ما فيه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : مَرَّ بنا قَوْمٌ نَضِفُوْنَ نَجِسُوْنَ : بمعنىً واحِدٍ .
قال : والنَّضَفُ - بالتَّحْريك - : الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ ، وذَكَرَه اللَّيْثُ[110] ايضاً ولم يَذْكُرْه الدِّيْنَوَرِيُّ ، وقال الأزْهَرِيُّ[111] بَعْدَ ما ذَكَرَ قَوْلَ اللَّيْثِ : وأنْشَدَ :

ظَـلّا بـأقْـرِيَـةِ النَّـفّاخِ يَـوْمَهُمـا يُنَبِّشانِ أُصُوْلَ المَغْد والنَّضَفا[112]

ثُمَّ قال : أرادَ يُنَبِّشانِ أُصُوْلَ المَغْدِ وأُصُوْلَ النَّضَفِ ، فَلَمّا حَذَفَ الأُصُوْلَ نَصَبَ النَّضَفَ . قال الصَّغَانيُّ مُؤَلِّفُ هذا الكتابِ : لم يَذْكُر اللَّيْثُ البَيْتَ ، والرِّوايَةُ « اللَّصَفا »[113] أي الكَبَرَ ؛ و« يَحْتَفِرانِ » بدل « يُنَبِّشانِ » ، والبَيْتُ لكَعْبِ بن زُهَيْرٍ رضي اللهُ عنه .
والنَّضَفَانُ : الخَبَبُ .

---

(109) البيت - بلا عزو - في التكملة والتاج ، وعجزه في التهذيب : ٤٣/١٢ واللسان .
(110) العين : ١٨٦/ب .
(111) التهذيب : ٤٣/١٢ ، وليس فيه الشرح الذي يتلو البيت .
(112) البيت لكعب بن زهير كما سيذكر المؤلف ، وقد ورد في ديوانه : ٨٤ .
(113) وقد مرت هذه الرواية في تركيب ل ص ف .

وقال ابو عمرو : النَّضْفُ : الخِدْمَةُ ؛ كالنَّصْفِ ، كقَوْلهم : ضَافَ السَّهْمُ وصافَ .

وأنْضَفَ : أي دامَ على أكْلِ النَّضَفِ ؛ أي الصَّعْتَرِ البَرِّيّ .

وأنْضَفَه : أي ضَرَّطَه .

وأنْضَفَتِ النّاقَةُ وأوْضَفَتْ : أي خَبَّتْ . وأنْضَفْتُها ـ ايضاً ـ : أي أخْبَبْتُها .

وانْتَضَفَ الفَصِيْلُ ما في ضَرْعِ أُمِّه : اذا امْتَكَّه وشَرِبَ جَميعَ ما فيه ؛ مِثْلُ نَضفَه .

نطف :

النُّطْفَةُ : الماءُ الصّافي ؛ قليلاً كانَ أو كَثيراً . فمن القَليلِ [١٨٩/أ] نُطْفَةُ الانسانِ . وفي حَديثِ النَّبيِّ(١١٤) ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه كانَ في غَزْوَةِ هَوازِنَ فقال لأصْحابه يَوْماً : هَلْ من وَضُوْءٍ ؛ فَجاءَ رَجُلٌ بنُطْفَةٍ في اداوَةٍ فافْتَضَّها ، فأمَرَ بها رَسُولُ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ فَصُبَّتْ في قَدَحٍ ، فَتَوَضَّأْنا كُلُّنا ونحن أرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً . يُرِيْدُ الماءَ القَليلَ . وقال ابو ذُؤَيْبٍ الهُذَليُّ يَصِفُ عَسَلاً :

فَشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ سُلاسِلَةٍ من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ(١١٥)

أي خَلَطَها ومَزَجَها بماءِ سَمَاءٍ أصَابَهُم في رَجَبٍ .

وشَرِبَ أعْرابيٌّ شَرْبَةً من رَكِيَّةٍ يُقالُ لها شَفِيَّةُ فقال : واللهِ إنَّها نُطْفَةٌ بارِدَةٌ عَذْبَةٌ .

وقال الأزْهَريُّ(١١٦) : قال ذو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الخَمْرَ نُطْفَةً ·

تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُطَفِ الخَمْرِ

---

(١١٤) الفائق : ٤٤٣/٣ .

(١١٥) ديوان الهذليين : ١٤٣/١ .

(١١٦) التهذيب : ٣٦٦/١٣ .

قال الصَّغانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : الرِّوايَةُ : « في نُزَفِ الخَمْرِ »[117] ، والنُّزْفَةُ : القِطْعَةُ من الماءِ ، وصَدْرُه :

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَديثِ ابْتِسامُها

وأمّا النّابِغَةُ الجَعْديُّ - رضي اللهُ عنه - فقد جَعَلَ النّاطِفَ الخَمْرَ في قَوْلِه :

وبـاتَ فَـرِيْقٌ يَنْضِحُـوْنَ كـأنَّمـا سُقُوا ناطِفاً من أذْرِعاتٍ مُفَلْفَلا[118]

وقيل : أرادَ شَيْئاً نَطَفَ من الخَمْرِ : أي سالَ ؛ أي يَنْضِحُوْنَ الدَّمَ .

ومن الكَثِيرِ قَوْلُه[119] - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - : لا يَزالُ الاسْلامُ يَزِيْدُ وأهْلُه ؛ ويَنْقُصُ الشِّرْكُ وأهْلُه ، حتّى يَسِيْرَ الرّاكِبُ بين النُّطْفَتَيْنِ لا يَخْشى الّا جَوْراً . يُرِيدُ البَحْرَيْنِ بَحْرَ المَشْرِقِ وبَحْرَ المَغْرِبِ ، فأمّا بَحْرُ المَشْرِقِ فانَّه يَنْقَطِعُ عند البَصْرَةِ ، وأمّا بَحْرُ المَغْرِبِ فَمُنْقَطعُهُ عند القُلْزُمِ . وقيل : أرادَ بالنُّطْفَتَيْنِ ماءَ الفُرَاتِ وماءَ البَحْرِ الذي يَلي جُدَّةَ وماوالاها ، فكأنَّه أرادَ أنَّ الرَّجُلَ يَسِيْرُ في أرْضِ العَرَبِ بَيْنَ ماءِ الفُرَاتِ وماءِ البَحْرِ لا يَخافُ في مَسِيْرِه شَيْئاً غيرَ الضَّلالِ والجَوْرِ عن الطَّرِيْقِ .

وفي حَديثٍ آخَرَ[120] : إنّا نَقْطَعُ اليكم هذه النُّطْفَةَ : أي هذا البَحْرَ . وقال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدٍ الهُذَليُّ :

فما العَمْرَانِ[121] من رَجْلى عَدِيٍّ وما العَمْـرانِ من رَجْلى فِئـامِ
وانَّـهـمـا لَـجَـوّابـا خُـرُوْقٍ وشَـرّابـانِ بـالنُّـطَفِ الـطَّوامي[122]

الرَّجْلى : الرَّجّالَةُ ، ويُرْوى : « رَجْلَيْ » فيهما .

والجَمْعُ : نُطَفٌ ونِطَافٌ ، وفَرقَ بَعْضُهم فَجَمَعَ نُطْفَةَ الرَّجُلِ نُطَفاً ؛ ونُطْفَةَ

(١١٧) وعلى هذا رواية الديوان للبيت : ٢/٩٥٢ .
(١١٨) شعر الجعدي : ١٣٠ .
(١١٩) الفائق : ٣/٤٤٢ .
(١٢٠) الفائق : ٣/٤٤٣ .
(١٢١) أشار المؤلف الى روايتين في هذه الكلمة هما (العمران) والغمران) .
(١٢٢) ديوان الهذليين : ٣/٦٧ ، وفيه في الثاني (فانكما لجوابا) .

الماءِ نِطافاً ، وشِعْرُ مَعْقِلٍ حُجَّةٌ عليه .

ونَطَفانُ الماءِ ونَطْفُه : سَيَلانُه .

وقال اللَّيْثُ[١٢٣] : لَيْلَةٌ نَطُوْفٌ : تَمْطُرُ حتّىٰ الصَّبَاح .

والنّاطِفُ : القُبَّيْطىٰ ؛ لأنَّه يَنْطُفُ قَبْلَ اسْتِضْرَابِه ، يُقال : نَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ ويَنْطِفُ نَطْفاً ونَطَفاناً وتَنْطافاً ونِطافَةً ، قال :

أَلَمْ يَـأْتِها أنَّ الـدُّمُـوْعَ نِـطَافَـةٌ   لِعَيْنٍ يُوَافي في المَنامِ حَبِيْبُها[١٢٤]

والنَّطفُ : غَفْرُ[١٢٥] [١٨٩/ب] الجُرْحِ .

وفلانٌ يُنْطَفُ بسُوْءٍ : أي يُلَطَّخُ به . وفلانٌ يُنْطَفُ بفُجُوْرٍ : أي يُقْذَفُ به .

والنَّطْفُ : الصَّبُّ .

ونَصْلٌ نَطّافٌ : لَطِيْفُ العَيْرِ .

وقال الفَرّاءُ : النَّطَفُ والوَحَرُ : العَيْبُ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقال مَرَّ بنا قَوْمٌ نَطِفُوْنَ وحِرُوْنَ نَجِسُوْنَ : أي كُفّارٌ . وقال اللَّيْثُ[١٢٦] : النَّطَفُ : التَّلَطُّخُ بالعَيْبِ ، قال الكُمَيْتُ :

فَـدَعْ مـا ليس منـكَ ولَسْتَ منه   هُمـا رِدْفَيْنِ من نَطَفٍ قَـرِيْبُ[١٢٧]

هُما : يُرِيدُ الصِّبىٰ والشَّيْبَ ، أي هُما في هذه الحالِ من نَطَفٍ قَرِيبٌ .

والنَّطَفُ : الـدَّبَرَة تُصِيْبُ البَعيرَ في كاهِلِه أو سَنَامِه فَتَصِلُ الى جَوْفِه فَتَقْتُلُه ، فيقول : ما أقْرَبَهما من هَلاكِ الانْسَانِ اذا ارْتَدَفاه ، قال :

كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجُوْزِ[١٢٨]

---

(١٢٣) العين : ٢١٣/أ .

(١٢٤) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج .

(١٢٥) في التكملة واللسان والتاج : (عَقْر الجرح) وأظنه تصحيفاً .

(١٢٦) العين : ٢١٣/أ .

(١٢٧) شعر الكميت : ١١٢/١ .

(١٢٨) المشطور ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

وأنْشَدَ ابنُ دريدٍ[129] :

شُــدّا عَـلَـيَّ سُــرَّتي لا تَـنْقَـعِـفْ اذا مشيتُ مشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ[130]

ويُرْوىٰ : « شِكتي » . وقال ابراهيم بن عليٍّ بن محمد بن سَلَمَةَ بن عامِرِ بن هَرْمَةَ يَمْدَحُ عَبْدَ الواحِدِ بن سُليمانَ ويُخاطِبُ ناقَتَه :

أهْــوَنُ شَــيْءٍ عَـلَـيَّ أنْ تَـقَـعـي مَقْلُوبَــةً عند بــابِـهِ نَــطِفَـهْ[131]

وقال الأصمعيُّ : النَّطِفُ : الذي أشْرَفَتْ شَجَّتُه على الدِّماغِ .

وقال ابو زَيْدٍ : النَّطِفُ : الرَّجُلُ المُرِيبُ ، يُقال : هُمْ أهْلُ الرِّيَبِ والنَّطَفِ .

ونَطِفَ الشَّيْءُ : فَسَدَ .

ونَطِفَ الرَّجُلُ : أي بَشِمَ .

والنَّطَفَةُ ـ بالتَّحريكِ ـ : القُرْطُ ، والجَمْعُ : نَطَفٌ ، قال الأعشىٰ يَصِفُ الخَمْرَ :

يَسْعىٰ بها ذو زُجاجـاتٍ له نَـطَفٌ مُقَلِّصٌ أسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِلُ[132]

وهو نَطَفٌ لهذا الأمْرِ : أي صاحِبُه .

وقال اللَّيْثُ[133] : النَّطَفُ : اللُّؤْلُؤُ ، الواحِدَةُ : نَطَفَةٌ ؛ وهي الصّافِيَةُ الماءِ .

وقال ابنُ عَبّاد[134] : المَناطِفُ : المَطالِعُ . ونَطَفَ لي كذا : أي طَلَعَ عَلَيَّ .

---

(129) الجمهرة : 3/111 .

(130) مرَّ الاستشهاد بالمشطورين في تركيب ص د ف .

(131) ديوان ابن هرمة : 150 .

(132) ديوان الأعشى : 45 .

(133) العين : 213/أ .

(134) المحيط : 298/ب .

وقَوْلُهم[١٣٥] : لو كانَ عِنْدَه كَنْزُ النَّطِفِ ـ بكَسْر الطّاء ـ ما عَدا : هو اسْمُ رَجُلٍ من بَني يَرْبُوْعٍ كانَ فَقيراً فأغارَ على مالٍ بَعَثَ به باذانُ الى كِسْرى من اليَمَنِ ، فأعْطى منه يَوْماً حتّى غابَتِ الشَّمْسُ ، فَضَرَبَتْ به العَرَبُ المَثَلَ .

ونَطِفَ الرَّجُلُ : اذا اتُّهِمَ بريْبَةٍ ، وأنْطَفَه غيرُه .

والتَّنْطِيْفُ : التَّقْرِيْطُ ، يُقال : وَصِيْفَةٌ مُنَطَّفَةٌ : أي مُقَرَّطَةٌ ، وقال العَجّاجُ :

كأنَّ ذا فَدّامَةٍ مُنَطَّفا قَطَّفَ من أعْنابِهِ ما قَطَّفا[١٣٦]

وتَنَطَّفَتِ المَرْأةُ : أي تَقَرَّطَتْ ، قال حَسّانُ بن [١٩٠/أ] ثابتٍ رضي اللهُ عنه :

ولَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ في حانُوْتِها صَهْباءَ صافِيَةً كطَعْمِ الفُلْفُلِ
يَسْعى عَلَيَّ بكَأْسِها مُتَنَطِّفٌ فَيَعُلُّني منها ولو لم أنْهَلِ[١٣٧]

ويُرْوى : « مُتَنَطِّقٌ » أي عليه مِنْطَقَةٌ ، يقول : يَسْقِيْنِيْها على كلِّ حالٍ عَطِشْتُ أوْ لم أعْطَشْ .

ويُقال : ما تَنَطَّفْتُ به : أي ما تَلَطَّخْتُ .

وتَنَطَّفْتُ الخَبَرَ : أي تَطَلَّعْتُه .

والتَّنَطُّفُ : مِثْلُ التَّقَزُّزِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على جِنْسٍ من الحُلِيِّ ؛ وعلى نُدُوَّةٍ وبَلَلٍ ، ثمَّ يُسْتَعارُ ويُتَوَسَّعُ فيه .

نظف :

النَّظَافَةُ : النَّقَاوَةُ ، يُقال : نَظُفَ ـ بالضَّمِّ ـ يَنْظُفُ نَظافَةً ؛ فهو نَظِيْفٌ .

---

(١٣٥) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ٢/١٣٥ .
(١٣٦) ديوان العجاج : ٤٩١ .
(١٣٧) ديوان حسان : ٧٥ .

وقال الأزْهَريُّ(١٣٨) : يُقال للأُشْنَانِ وما أشْبَهَه : نَظِيْفٌ ؛ لأنَّه يُنَظِّفُ اليَدَ والثَّوْبَ من غَمَرِ اللَّحْمِ والمَرَقِ ودَنَسِ الوَدَكِ ، وكذلك ما أشْبَهَ ذلك .

وقال ابنُ الأنْباريِّ (١٣٩) في قَوْلهم : فلانٌ نَظِيْفُ السَّرَاوِيلِ : مَعْناهُ انَّه عَفِيْفُ الفَرْجِ .

ونَظَّفْتُ الشَّيْءَ تَنْظِيْفاً : أي نَقَّيْتُه ؛ فَتَنَظَّفَ . والتَّنَظُّفُ عند العَرَبِ : شِبْهُ التَّنَطُّسِ والتَّقَزُّزِ وطَلَبِ النَّظَافَةِ من رائحَةِ غَمَرٍ أو نَفْيِ زُهُومَةٍ وما أشْبَهَهُما .

ويُقال : اسْتَنْظَفَ الوالي ما عَلَيْهِ من الخَرَاجِ : أي اسْتَوْفى ، ولا يُسْتَعْمَلُ التَّنْظِيْفُ في هذا المعنىٰ .

نعف :

النَّعْفُ : ما انْحَدَرَ من حُزُوْنَةِ الجَبَلِ وارْتَفَعَ عن مُنْحَدَرِ الوادي ، فما بَيْنَهُما نَعْفٌ وسَرْوٌ وخَيْفٌ ، وليس النَّعْفُ بالغَلِيْظِ ، قال ابو دُوَادٍ جارِيَةُ بن الحَجّاجِ الإياديُّ :

وآثارٍ يَلُحْنَ على رَكِيٍّ بِنَعْفِ مُلَيْحَةٍ فالمُسْتَرَادِ(١٤٠)

وقال ذو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بلالَ بن ابي بُرْدَةَ :

الى ابْنِ العامِرِيِّ الى بلالٍ قَطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا(١٤١)

وقال العَجّاجُ :

بالخَوْعِ بَيْنَ عُفْرَةِ المُجَزَّلِ والنَّعْفِ عند الإسْحمانِ الأطْوَلِ(١٤٢)

ويُرْوىٰ : « وبين حَزْمِ الاسْحِمانِ » .

---

(١٣٨) التهذيب : ١٤/٣٨٩ .

(١٣٩) الزاهر : ١/٥٣٨ .

(١٤٠) شعر ابي دواد/دراسات في الأدب العربي : ٣٠٩ ، وفيه (وأنشاء يلحن) و(بنقع مليحة) .

(١٤١) ديوان ذي الرمة : ٣/١٥٢٤ .

(١٤٢) ديوان العجاج : ١٤٠ .

ويُقال : أنْفَقَ مالَهُ على النَّعْفِ والطُّلُوْلِ : أي على الغِنَاءِ الذي يُذْكَرُ فيه النَّعْفُ والطُّلُوْلُ .

وقال تَمِيْمُ بن أُبَيّ بن مُقْبِلٍ يَرْثِي عُثْمانَ بن عَفّانَ رضي اللهُ عنه [١٩٠/ب] :

فَنَعْفُ وَدَاعٍ فَالصِّفَاحُ فَمَكَّةُ فليس بها الآ دِمَاءٌ ومَحْرَبُ(١٤٣)

وقال الأحْوَصُ :

وما تَرَكَتْ أيّام نَعْفِ سُوَيْقَةٍ لقَلْبِكَ من سَلْماكَ صَبْراً ولا عَزْما(١٤٤)

وقال ابنُ الأعرابيِّ : نَعْفُ الرَّمْلَةِ : مُقَدَّمُها وما اسْتَرَقَّ منها ، وجَمْعُ النَّعْفِ : نِعَافٌ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَليُّ :

عَرَفْتَ باجْدُثٍ فَنِعَافِ عِرْقٍ علاماتٍ كتَحْبِيْرِ النِّمَاطِ(١٤٥)

ويُرْوَى : « بأجْدُفٍ » . وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ القَطا :

بادَرْنَ رِيْحَ مَطَرٍ وبَرْقا وظُلْمَةَ اللَّيْلِ نِعَافاً بُلْقا(١٤٦)

وقال الأصْمعيُّ : يُقال نِعَافٌ نُعَّفٌ ، كما يُقال : قِفَافٌ قُفَّفٌ وبِطَاحٌ بُطَّحٌ وأعْوَامٌ عُوَّمٌ ، قال العَجَّاجُ :

وكانَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوْلَفا لِلْبِيْدِ واعْرَوْرى النِّعَافَ النُّعَّفا(١٤٧)

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النَّعْفَةُ في النَّعْلِ : السَّيْرُ الذي يَضْرِبُ ظَهْرَ القَدَمِ من قِبَلِ وَحْشِيِّها .

والنَّعَفَةُ ـ بالتَّحريك ـ : العُقْدَةُ الفاسِدَةُ في اللَّحْمِ .

والنَّعَفَةُ ـ ايضاً ـ : الجِلْدَةُ التي تُعَلَّقُ على آخِرةِ الرَّحْلِ ، حَكاها ابو

---

(١٤٣) ديوان ابن مقبل : ١٢ .

(١٤٤) ديوان الأحوص : ١٩٥ .

(١٤٥) ديوان الهذليين : ١٨/٢ .

(١٤٦) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٧٧/٩ ، وهما لرؤبة في اللسان والتاج (ب ل ق) ، ولم يردا في ديوانه المطبوع .

(١٤٧) ديوان العجاج : ٤٩٧ ، وفيه في الأول (وخلت رقراق) .

عُبَيْدٍ ، وهي العَذَبَةُ والذُّؤابَةُ ايضاً . وقال عَطاءُ بن السائب[148] : رَأيْتُ الأسْوَدَ بن يَزِيْدَ قد تَلَفَّفَ في قَطِيْفَةٍ له ثمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ القَطِيْفَةِ بنَعَفَةِ الرَّحْلِ وهو مُحْرِمٌ . وقال ابو سَعيْدٍ : النَّعَفَةُ : الفَضْلَةُ من غِشَاءِ الرَّحْلِ تُسَيَّرُ أطْرَافُها سُيُوراً فهي تَخْفِقُ على آخِرَةِ الرَّحْلِ . قال ابراهيمُ بن عليٍّ بن محمد بن سَلَمَةَ بن عامرِ بن هَرْمَةَ :

مـا أنْسَ لا أنْسَ يَوْمَ ذي بَقَرٍ	اذْ تَتَّقِيْنا بالكَفِّ مُنْصَرِفَهْ
كما اشْرَأبَّتْ على وِفازَتِها	أدْماءُ تَخْشَى الرُّماةَ مُشْتَرِفَهْ
ما ذَبَّبَتْ ناقَةٌ براكِبِها	يَوْماً فُضُوْلَ الأنْسَاعِ والنَّعَفَهْ[149]

وقال ابنُ عَبّاد[150] : النَّعَفَةُ : رَعثَةُ الدِّيْكِ .

وأُذُنٌ نَعِفَةٌ ونَعُوْفٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ [191/أ] .

وفي النَّوادِرِ : أخَذْتُ ناعِفَةَ القُنَّةِ وراعِفَتَها وطارِفَتَها ورِعَافَها وقائدَتَها : كُلُّ هذا مُنْقَادُها .

وقال ابنُ عَبّادٍ[151] : مَنَاعِفُ الجَبَلِ : شَمَارِيْخُه .

وقال اللِّحْيَانيُّ : يُقال ضَعِيْفٌ نَعِيْفٌ : إتْبَاعٌ له .

وأنْعَفَ : جَلَسَ على نَعْفِ الجَبَلِ .

والمُنَاعَفَةُ : المُعَارَضَةُ من الرَّجُلَيْنِ في طَرِيْقَيْنِ يُرِيْدُ أحَدُهما سَبْقَ الآخَرِ ، وناعَفْتُ الطَّرِيْقَ : عارَضْتُه .

وانْتَعَفْتُ الشَّيْءَ : تَرَكْتُه الى غَيْرِه .

وقال اللَّيْثُ[152] : الرَّجُلُ يَنْتَعِفُ : اذا ارْتَقى نَعْفاً .

---

(148) الفائق : 4/5 .

(149) البيتان الأول والثالث لابن هرمة في الفائق : 4/5 (وفيه في الأول : الأكف منصرفه ، وفي الثالث : ما ذبذبت ناقة . . . × يوم فضول) ، وورد الثالث بمفرده في ديوانه : 150 والتاج .

(150) المحيط : 2/136 .

(151) المحيط : 2/136 .

(152) العين : 42/ب .

وقال غيرُه : الانْتِعافُ : وُضُوْحُ الشَّخْصِ وظُهُوْرُه ، يُقال : مِنْ أيْنَ انْتَعَفَ الرّاكِبُ : أي من أيْنَ ظَهَرَ ووَضَحَ .

والمُنْتَعَفُ : الحَدُّ بين الحَزْنِ والسَّهْلِ ، قال البَعِيْثُ :

وعِيْسٍ كَقَلْقَالِ القِدَاحِ زَجَرْتُها بمُنْتَعَفٍ بين الأجارِدِ والسَّهْلِ (١٥٣)

ويُرْوَى : « بمُعْتَسَفٍ بَيْنَ الأجالِدِ » .

وأُذُنٌ مُنْتَعِفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ ؛ مِثْلُ نَعِفَةٍ ونَعُوْفٍ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على ارْتِفاعٍ في شَيْءٍ .

نغف :

النَّغَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : الدُّوْدُ الذي يكونُ في أُنُوْفِ الابِلِ والغَنَمِ ، عن الأصْمعيِّ ، الواحِدَةُ نَغَفَةٌ . وقال اللَّيْثُ(١٥٤) : النُّغْفُ : دُوْدٌ عُقْفٌ يَنْسَلِخُ عن الخَنَافِسِ ونَحْوِها . وقال ابو عُبَيْدٍ(١٥٥) : وهو ـ ايضاً ـ : الدّوْدُ الأبْيَضُ الذي يكونُ في النَّوى اذا انْقِعَ ، وما سِوَى ذلك من الدُّوْدِ فليس بِنَغَفٍ . ورَوى النَّوّاسُ بن سِمْعَانَ(١٥٦) ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ ذَكَرَ ياجُوْجَ وماجُوْجَ وأنَّ نَبِيَّ اللهِ عيسى يُحْصَرُ(١٥٧) هو وأصْحابُه فَيرْغَبُ الى اللهِ فَيُرْسِلُ عليهم النَّغَفَ في رِقابِهم فَيُصْبِحُوْنَ فَرْسى كَمَوْتِ نَفْسٍ [١٩١/ب] واحِدَةٍ ، ثمَّ يرْسِلُ اللهُ مَطَراً فَيَغْسِلُ الأرضَ حتّى يَتْرُكَها كالزَّلَفَةِ .

وقال اللَّيْثُ(١٥٨) : نَغِفَ البَعِيْرُ ـ بالكَسْر ـ : كَثُرَ نَغَفُه .

---

(١٥٣) البيت للبعيث في النقائض : ١٣٤/١ (وفيها : بمعتسف بين الأجارد) والتكملة والتاج ، وعجزه له في التهذيب : ٦/٣ (وفيه : بين الحزونة) واللسان .

(١٥٤) العين : ١٢٦/ب .

(١٥٥) غريب الحديث : ٢٠٣/٤ .

(١٥٦) الفائق : ٧/٤ ، ومر الاستشهاد به في تركيب ز ل ف .

(١٥٧) في الفائق : (يحضر واصحابه) .

(١٥٨) العين : ١٢٦/ب .

وقال ابنُ دريدٍ[١٥٩] : النَّغفُ : ما يُخرِجُه الانسانُ من أنْفِه من مُخاطٍ يابِسٍ . ومن ذلك قالوا للمُسْتَحْقَرِ : يا نَغفَةُ .

وقال اللَّيْثُ[١٦٠] : في عَظْمَيِ الوَجْنَتَيْنِ لكُلِّ رأسٍ نَغفَتانِ ؛ يقالُ : من تَحْرِيكهما يكونُ العُطاسُ ،وأنْكَرَ ذلك الأزْهريُّ[١٦١] وقال : هُما النَّكَفَتانِ .

نفف :

المُؤرِّجُ : نَفِفْتُ السَّوِيْقَ وسَفِفْتُه ، وهو النَّفِيْفُ والسَّفِيْفُ ، وأنْشَدَ لرَجُلٍ من أزْدِ شَنُوْءَةَ :

وكانَ نَصِيْري مَعْشراً فَطحا بهمْ   نَفِيْفُ السَّوِيْقِ والبُطُوْنُ النَّوَاتِقُ[١٦٢]

قال : واذا عَظُمَ البَطْنُ وارْتَفَعَ المَعِدُ قيل لصاحِبِه : ناتِقٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٦٣] : نَفَّ الأرْضَ : بَذَرَها .

والنَّفِّيُّ : اسْمُ ما يُغَرْبَلُ عليه السَّوِيْقُ ، والجَمْعُ نَفافِيُّ .

وقال النَّضْرُ : النَّفِّيَّةُ : سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوْصٍ مُدَوَّرَةٌ . وقال ابو تُرابٍ : هيَ النَّفِّيَّةُ والنَّثِّيَّةُ . وعن زَيْدِ بن أسْلَمَ ابي أُسامَةَ مَوْلىٰ عُمَرَ[١٦٤] - رضي اللهُ عنه - قال: ارْسَلَني ابي الى ابنِ عُمَرَ- رضي اللهُ عنهما- وكان لنا غَنَمٌ، فأرَدْنا نَفِّيَّتَيْنِ نُجَفِّفُ عليهما الأقِطَ ، فكَتَبَ الى قَيِّمِه بخَيْبَرَ : اجْعَلْ له نَفِّيَّتَيْنِ عَرِيْضَتَيْنِ طَوِيْلَتَيْنِ . ويُقال فيها - ايضاً - : النُّفْيَةُ - مِثالُ نُهْيَةٍ - ، والجَمْعُ نُفىً - كَنُهىً - .

والنَّفْنَفُ والنَّفْناف : الهَوَاءُ ، وكُلُّ مَهوىً بَيْنَ جَبَلَيْنِ فهو نَفْنَفٌ ونَفْنافٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

---

(١٥٩) الجمهرة : ١٤٨/٣ .

(١٦٠) العين : ١٢٦/ب .

(١٦١) التهذيب : ١٤٦/٨ .

(١٦٢) البيت لرجل من أزد شنوءة في التكملة واللسان والتاج .

(١٦٣) المحيط : ٣٥١/أ .

(١٦٤) الفائق : ١٣/٤ .

على ثَوْرةٍ حتّىٰ كأنَّ عَزِيْزَها تَرامى به من بَيْنِ نِيْقَيْنِ نَفْنَفُ(١٦٥)

وقال العَجّاجُ :

تُرْمي المُرَدّىٰ نَفْنَفاً فَنَفْنَفا(١٦٦)

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : نَفَانِفُ الكَبِدِ : نَوَاحِيْها ، ونَفَانِفُ الدّارِ : نَوَاحِيْها ايضاً .

قال : وصُقْعُ [١٩٢/أ] الجَبَلِ الذي كأنَّه جِدَارٌ مَبْنيٌّ مُسْتَوٍ : نَفْنَفٌ .

قال : والرَّكِيَّةُ من شَفَتِها الى قَعْرِها : نَفْنَفٌ .

قال : والنَّفْنَفُ ـ ايضاً ـ : أسْنَادُ الجَبَلِ التي تَعْلُوها منها وتَهْبِطُ منها فتلك نَفَانِفُ ، ولا تُنْبِتُ النَّفَانِفُ شَيْئاً لأنَّها خَشِنَةٌ غَلِيْظَةٌ بَعِيدةٌ من الأرْضِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النَّفْنَفُ : ما بَيْنَ أعْلىٰ الحائِطِ الى أسْفَلَ وبين السَّماءِ والأرْضِ ، قال ذو الرُّمَّة :

وظَلَّ للأعْيَسِ المُزْجي نَواهِضَهُ في نَفْنَفِ اللُّوْحِ تَصْوِيْبٌ وتَصْعِيْدُ(١٦٧)

وأعْلىٰ البِئْرِ الى أسْفَلَ وما بَيْنَ أعْلىٰ الجَبَلِ وأسْفَلِه ، قال ذو الرُّمَّةِ ايضاً :

تَرىٰ قُرْطَها في واضِحِ اللِّيْتِ مُشْرِفاً على هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يَتَرَجَّحُ(١٦٨)

والهَلَكُ : مِثْلُ النَّفْنَفِ ، ضَرَبَه مَثَلاً ، يقول : قُرْطُها على هَلَكٍ ، أرادَ أنَّها طَوِيْلَةُ العُنُقِ .

ونَفْنَفٌ : مَوْضِعٌ ، قالَهُ ابنُ دريدٍ(١٦٩) ، وأنْشَدَ لجَمِيْلٍ :

عَفَا بَرَدٌ من أُمِّ عَمْرٍو فَنَفْنَفُ(١٧٠)

---

(١٦٥) ديوان الفرزدق : ٥٦٤/٢ ، فيه : (على سورة حتى) .

(١٦٦) ديوان العجاج : ٥٠٧ .

(١٦٧) ديوان ذي الرمة : ١٣٦٧/٢ .

(١٦٨) ديوان ذي الرمة : ١٢٠٢/٢ .

(١٦٩) الجمهرة : ١٦٢/١ .

(١٧٠) الشطر لجميل في الجمهرة والتاج ، وبلا عزو في معجم البلدان : ٣٠٥/٨ .

وقال اللَّيْثُ[171] : النَّفْنَفُ : المَفَازَةُ ، وأنْشَدَ :

اذا عَلَوْنا نَفْنَفاً فَنَفْنَفا[172].

نقف[173] :

النَّقْفُ : كَسْرُ الهامَةِ عن الدِّمَاغِ .

ونَقَفْتُ الحَنْظَلَ : أي شَقَقْتُه عن الهَبِيْدِ ، قال امْرُؤ القيس :

كـأنّي غَـدَاةَ البَيْنِ يَـوْمَ تَحَمَّلُوا لدىٰ سَمُرَاتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ[174]

والحَنْظَلُ نَقِيْفٌ ومَنْقُوْفٌ ، قال كَعْبُ بن مالكٍ الأنْصَاريُّ رضي اللهُ عنه :

لكنْ غَذَاها حَنْظَلٌ نَقِيْفُ[175]

وقد كُتِبَ الرَّجَزُ بتَمامِه والقِصَّةُ في تَرْكِيبِ ع ج ف .

وقال القُتَبيُّ : جاني الحَنْظَلَةِ يَنْقُفُها بظُفرِه ، فإنْ صَوَّتَتْ عَلِمَ أنَّها مُدْرِكَةٌ فاجْتَناها ، وإنْ لم تُصَوِّتْ عَلِمَ أنَّها لم تُدْرِكْ بَعْدُ فتَرَكها [١٩٢/ب] . والظَّلِيْمُ يَنْقُفُ الحَنْظَلَ فَيَسْتَخْرِجُ هَبِيْدَه .

وقال اللَّيْثُ[176] : رَجُلٌ نَقّافٌ ـ بالفَتْح والتَّشْديد ـ : صاحِبُ تَدْبِيْرٍ للأمْرِ ونَظَرٍ في الأشْيَاءِ ، ويُقال : نِقَافٌ ـ بالكَسْر ـ .

وقال ابنُ عَبّاد[177] : النَّقَافُ السّائلُ المُبْرِمُ ، وهو مَأْخُوْذٌ من نَقَفْتُ ما في

---

(١٧١) العين : ٢٤٤/ب .

(١٧٢) المشطور ـ بلا عزو ـ في العين والأساس والتاج ، وكتب المؤلف في هامش الأصل : (ليس للعجاج) .

(١٧٣) كتب المؤلف في أول هذه المادة ما لفظه : (ابتدىء من هذا الموضع غرة شهر الله المحرم سنة خمسين ، أتمه الله تعالى وصححه وسيَّره بفضله) .

(١٧٤) ديوان امرىء القيس : ٩ .

(١٧٥) هكذا ضبط المؤلف القافية هنا ، وسبق له ضبطها بالسكون في تراكيب (ص ر ف) و(ع ج ف) و(ن ص ف) .

(١٧٦) العين : ١٤٣/أ .

(١٧٧) المحيط : ١٧٥/أ .

القارُوْرَةِ : اذا اسْتَخْرَجْتَ ما فيها . والفِعْلُ منه : نَقَفَهُ فهو ناقِفٌ : اذا سَأله .

وقال العُزَيْزيُّ : رَجُلٌ نَقّافٌ وامْرَأةٌ نَقّافَةٌ : اذا كانا حَرِيصَيْنِ على السُّؤالِ ، وأنْشَدَ :

اذا جاءَ نَقّافٌ يَسُوْقُ عِيالَهُ طَويلُ العَصَا نَكَّبْتُهُ عن شِياهِيا[178]

قال : والنَّقّافُ ـ ايضاً ـ : اللِّصُّ الذي يَنْتَقِفُ ما يَقْدِرُ عليه .

والمِنْقَافُ : مِنْقَارُ الطائرِ .

والمِنْقَافُ : نَوْعٌ من الوَدْعِ .

وقال اللَّيْثُ[179] : المِنْقَافُ : عَظْمُ دُوَيْبَةٍ تكونُ في البَحْرِ ، وهو الذي يُصْقَلُ به الصُّحُفُ ، له مَشَقٌّ في وَسَطِه .

ويُقال : نَحتَ النَّجّارُ العُوْدَ فَتَرَكَ فيه مَنْقَفاً : اذا لم يُنْعِمْ نَحْتَه ولم يُسَوِّهِ وبَقّى شَيْئاً فيه يَحْتَاجُ الى التَّسْوِيَةِ ، قال :

كِلْنا عَلَيْهِنَّ بِمُدٍّ أجْوَفا لم يَدَعِ النَّقّافُ فِيْهِ مَنْقَفا

الاّ انْتَقَىٰ من جَوْفِهِ ولَجَّفا[180]

والمَنْقُوْفُ : الرَّجُلُ الخَفِيْفُ الأخْدَعَيْنِ القَليلُ اللَّحْمِ .

وقال ابنُ دريدٍ[181] : جِذْعٌ نَقِيْفٌ ومَنْقُوْفٌ : اذا نُقِبَ أي أكَلَتْه الأرَضَةُ .

وقال ابنُ فارِسٍ : جَمَلٌ مَنْقُوْفٌ : خَفِيْفُ الأخْدَعَيْنِ .

قال : والمَنْقُوْفُ : الرَّجُلُ الدَّقِيْقُ القَليلُ اللَّحْمِ .

وقال العُزَيْزيُّ : رَجُلٌ مَنْقُوْفُ الوَجْهِ : أي ضامِرُ الوَجْهِ .

والمَنْقُوْفُ : المَبْزُوْلُ من الشَّرَابِ ؛ يُقال : نَقَفْتُه نَقْفاً : أي بَزَلْتُه ، وقيل :

---

(178) البيت ـ بلا عزو ـ في المخصص : 219/12 (وفيه : يعد عياله) والأساس (وفيه : يعد عياله × . . . عديته عن شياهيا) واللسان (وفيه : يعد عياله × . . . عن شياهها) والتاج (وفيه : عن عياليا) .

(179) العين : 143/أ .

(180) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في التهذيب : 189/9 والتكملة واللسان والتاج .

(181) الجمهرة : 156/3 .

المَمْزُوْجُ ، وبكِلَيْهِما فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيْدٍ رضي اللهُ عنه :

لَـذِيْـذاً ومَنْقُـوْفـاً بصـافي مَخِيْلَةٍ   من النّاصِعِ المَخْتُوْمِ من خَمْرِ بابِلا[١٨٢]

وقال ابنُ عَبّاد[١٨٣] : ناقَةٌ مَنْقُوْفَةٌ : ضَعِيْفَةُ الأخْدَعَيْنِ رَقِيْقَتُهُما .

قال : واذا أصْبَحَ الرَّجُلُ مُصْفَرَّ الوَجْهِ قيل : أصْبَحَ مَنْقُوْفاً .

وعَيْنانِ مَنْقُوْفَتَانِ : أي مُحْمَرَّتانِ .

قال : والنَّقْفَةُ[١٨٤] في رَأْسِ الجَبَلِ : وُهَيْدَةٌ .

وقال العُزَيْزِيُّ : الأنْقُوْفَةُ : ما تَنْزِعُه المَرْأةُ من مِغْزَلِها اذا بَلَغَتِ المِقْدارَ .

وقال ابو عمرو : يُقال للرَّجُلَيْنِ جاءا في [١٩٣/أ] نِقافٍ واحِدٍ ونِقابٍ واحِدٍ : اذا جاءا في مَكانٍ واحِدٍ . وقال ابو سَعيدٍ : مَعْناه جاءا مُتَساوِيَيْنِ لا يَتَقَدَّمُ أحَدُهما الآخَر ، قال : وأصْلُه الفَرْخانِ من بَيْضَةٍ واحِدَةٍ[١٨٥] .

وقال ابنُ عَبّاد[١٨٦] : أنْقَفْتُ الحَنْظَلَ : مِثْلُ نَقَفْتُه .

وقال غيرُه : يُقال أنْقَفْتُكَ المُخَّ : أي أعْطَيْتُكَ العَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مُخَّه .

وقَوْلُهُم : لا تكُونوا كالجَرادِ رعىٰ وادِياً وأنْقَفَ وادِياً : أي أكْثَرَ بَيْضَه فيه .

وقال ابنُ عَبّاد[١٨٧] : رَجُلٌ مُنَقَّفُ العِظَامِ : أي بادِيْها .

وانْتَقَفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُه .

وقال اللَّيْثُ[١٨٨] : المُنَاقَفَةُ : هي المُضَارَبَةُ بالسُّيُوْفِ على الرُّؤوسِ ، ومنه قَوْلُ امرِىء القَيْسِ[١٨٩] حين أُخْبِرَ وهو يَشْرَبُ بقَتْلِ ابيه : اليَوْمُ يَوْمُ قِحَافٍ

---

(١٨٢) ديوان لبيد : ٢٤٤ .

(١٨٣) المحيط : ١٧٥/أ ، وفيه (... دقيقتهما) .

(١٨٤) هكذا ضبطها المؤلف ، وهي بالتحريك في المحيط والتكملة واللسان ، ونص على تحريكها في القاموس .

(١٨٥) في التكملة واللسان والتاج : (الفرخان يخرجان من بيضة واحدة) .

(١٨٦) لم يرد كلام ابن عباد هذا في مخطوطة المحيط .

(١٨٧) المحيط : ١٧٥/أ .

(١٨٨) العين : ١٤٣/أ .

(١٨٩) مرّت كلمة امرىء القيس في تركيب ق ح ف .

وغداً يَوْمُ نِقَافٍ ، اليَوْمَ خَمْرٌ ، وغداً أمْرٌ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على اسْتِخْرَاجِ شَيْءٍ عن شَيْءٍ بإيْلامٍ .

نكف :

ابن دريدٍ[190] : نَكِفَ الرَّجُلُ عن الأمْرِ ـ بالكَسْرِ ـ يَنْكَفُ نَكَفاً ـ بالتَّحْرِيك ـ : اذا أنِفَ منه ، فهو ناكِفٌ .

قال : وَيَنْكَفُ : مَوْضِعٌ .

قال : ويَنْكَفُ : اسْمُ مَلِكٍ من مُلُوْكِ حِمْيَرَ . وقال ابنُ الكَلْبيِّ في نَسَبِ حِمْيَرَ : فَمِنْ ذي أصْبَحَ : أبْرَهَةُ بن الصَّبّاح بن لَهِيْعَةَ بن شَيْبَةِ الحَمْدِ بن مَرْثَدِ الخَيْرِ بن يَنْكَفَ بن يَنِف بن مَعْدِيْ كَرِب بن مَضْحىٰ ـ وهو عبدُ الله ـ بن عمرو بن ذي أصْبَحَ .

وقال الفَرّاءُ : نَكَفْتُ ـ بالفَتْحِ ـ : لُغَةٌ في نَكِفْتُ ـ بالكَسْرِ ـ .

وذاةُ نَكِيْفٍ : مَوْضِعٌ .

ويَوْمُ نَكِيْفٍ : من أيّامِهم ، كانتْ فيه وَقْعَةٌ بين قُرَيْشٍ وبَني كِنَانَةَ ، وهو من ناحِيَةِ يَلَمْلَمَ[191] ، فَهَزَمَتْ قُرَيْشٌ بَني كِنانَةَ ، وعلى قُرَيْشٍ عَبْدُ المُطَّلِبِ ، قال ابنُ شُعْلَةَ الفِهْري :

فللهِ عَيْنـا مَنْ رَأىٰ من عِصَابَـةٍ ... غَـوَتْ غَيَّ بَكْـرٍ يَـوْمَ ذاةِ نَكِيْفِ

أنـاخُـوا الى أبْيـاتِنـا ونِسـائنـا ... فكانوا لنا ضَيْفاً لِشَـرٍّ مضِيْفِ[192]

ونَكَفْتُ الغَيْثَ أنْكُفُه ـ بالضَّمِّ ـ نَكْفاً : اذا أقْطَعْتَه ، وذلك اذا انْقَطَعَ عنك [١٩٣/ب] ، وهذا غَيْثٌ لا يُنْكَفُ ، ورَأيْنا غَيْثاً ما نَكَفَه أحَدٌ سارَ يَوْماً ولا

---

(١٩٠) الجمهرة : ١٥٨/٣ .

(١٩١) جملة (وهو من ناحية يلملم) تتمة لقوله قبل سطرين (وذات نكيف موضع) ، واقحامها هنا من سهو القلم .

(١٩٢) البيتان لابن شعلة في معجم البلدان : ٣١٥/٨ (وفيه في الثاني : كشر مضيف) والتاج .

يَوْمَيْنِ : أي ما أقْطَعه .

وفلانٌ بَحْرٌ لا يُنْكَفُ : أي لا يُنْزَحُ .

ونَكَفْتُ الدَّمْعَ أنْكُفُه ـ أيضاً ـ : اذا نَحَّيْتَه عن خَدِّكَ بإصْبَعِكَ .

ونَكَفْتُ أثَرَه نَكْفاً : وذلك اذا عَلا ظَلَفاً من الأرْضِ لا يُؤدِّي أثَراً فاعْتَرَضْته في مَكانٍ سَهْلٍ .

ونَكَفْتُ عن الشَّيْءِ : عَدَلْتُ ، مِثْل كَنَفْتُ .

وجاءنا جَيْشٌ لا يُنْكَفُ : أي لا يُبْلَغُ آخِرُه ولا يُقْطَعُ . وفي الحَديث[193] : قد جاءَ جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ . لا يُكَتُّ : أي لا يُحْصى ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ح ر ش ف .

والنَّكَفُ ـ بالتَّحْريك ـ جَمْعُ نَكَفَةٍ : وهي غُدَّةٌ صَغيرةٌ في أصْلِ اللَّحْيِ بين الرَّأْدِ وشَحْمَةِ الأُذُنِ ، وأنْشَدَ ابنُ الأعْرابيِّ :

فَطَوَّحَتْ بِبَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفُّ فَقَذَفَتْها فأبَتْ لا تَنْقَذِفْ
فَحَرَّفَتْها فَتَلَقّاها النَّكَفْ[194]

وقال ابو الغَوْثِ : النَّكَفتانِ : اللِّهْزِمَتانِ .

والنُّكافُ ـ بالضَّمِّ ـ : وَرَمٌ يكونُ في نَكَفَتَيِ البَعِيرِ ، قال : وهو داءٌ يأخُذُها في حُلُوْقِها فَيَقْتُلُها قَتْلاً ذَرِيْعاً ، والبَعِيرُ مَنْكُوفٌ ، والنّاقَةُ مَنْكُوْفَةٌ .

وأنْكَفْتُه : نَزَّهْتُه عَمّا يُسْتَنْكَفُ منه . وفي حَديثِ النَّبيِّ[195] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه سُئلَ عن قَوْلِ سُبْحانَ اللهِ فقال : إنْكافُ اللهِ من كلِّ سُوْءٍ . أي تَنْزِيهُه وتَقْدِيسُه عن الأنْدادِ والأضْدادِ .

وقال ابن السكِّيت[196] : نَكَّفَتِ الابِلُ تَنْكِيفاً : اذا ظَهَرَتْ نَكَفاتُها ،فهي مُنَكِّفَةٌ .

---

(١٩٣) الفائق : ١/٢٦٤ .

(١٩٤) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في اللسان والتاج .

(١٩٥) الفائق : ٤/٢٣ .

(١٩٦) اصلاح المنطق : ٦٥ .

وانْتَكَفْتُ الغَيْثَ : أقْطَعْتُه ، وذلك اذا انْقَطَعَ عنك ، مِثْلُ نكفْتُه .

وانْتَكَفْتُ أثَرَه : مِثْلُ نَكَفْتُه .

وقال ابنُ فارسٍ[197] : الانْتِكافُ : الخُرُوْجُ من أمْرٍ الى أمْرٍ أو أرْضٍ الى أرْضٍ : تقول : ضَرَبَ هذا فانْتَكَفَ فضَرَبَ هذا .

وقال ابو عمرو[198] : انْتَكَفْتُ له فضَرَبْتُه : أي مِلْتُ عليه ، وأنْشَدَ [١٩٤/أ] :

لمّا انْتَكَفْتُ له فوَلّىٰ مُدْبِراً كَرْنَفْتُهُ بِهِرَاوَةٍ عَجْراءِ[199]

والانْتِكَافُ : الانْتِكاثُ والانْتِقاضُ ، قال ابو النَّجْم :

ما بالُ قَلْبٍ راجَعَ انْتِكافا بَعْدَ التَّعَزّي اللَّهْوَ والايجافا[200]

وتَنَاكَفَ الرَّجُلانِ الكَلامَ : اذا تَعَاوَرَاهُ

والاسْتِنْكافُ : الاسْتِكْبارُ . وقال الزَّجّاجُ في قَوْلِه تعالى : ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيْحُ أنْ يكونَ عَبْداً للّهِ[201] ﴾ أي ليس يَسْتَنْكِفُ الذي تَزْعُمُونَ أنَّه إلٓهٌ أنْ يكونَ عَبْداً لِلّهِ ولا المَلائكَةُ المُقَرَّبُونَ لأنَّهم أكْثَرُ[202] من البَشَرِ . قاله الزَّجّاجُ ؛ قال : ومَعْنىٰ لَنْ يَسْتَنْكِفَ : لَنْ يأْنَفَ ، وقيل : لن يَنْقَبِضَ ولن يَمْتَنِعَ عن عُبُوْدَةِ اللهِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ علىٰ قَطْعِ شَيْءٍ وتَنْحِيَتِه ، وعلى عُضْوٍ من الأعْضَاءِ ، ثمَّ يُقاسُ عليه .

---

(١٩٧) المقاييس : ٤٧٩/٥ ، وفيه (.... تقول : أراد هذا وانتكف فأراد هذا) .

(١٩٨) الجيم : ٢٧٦/٣ ، ولم يرد فيه الانشاد .

(١٩٩) مرَّ الاستشهاد بالبيت في تركيب ك ر ن ف .

(٢٠٠) المشطوران ـ لأبي النجم ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(٢٠١) سورة النساء/١٧٢ .

(٢٠٢) كذا في الأصل ، وفي اللسان : (أكبر) .

نوف :

ابنُ الأعرابيِّ : النَّوْفُ : السَّنامُ العالي ، والجَمْعُ : أنْوافٌ ، قال :

جـارِيَـةٌ ذاةُ حِـرٍ كـالـنَّـوْفِ مُـلَمْـلَمٍ تَـسْـتُـرُهُ بِـحَـوْفِ

يا لَيْتَني أشِيْمُ فيها عَوْفي[٢٠٣]

قال : والنَّوْفُ : بُظَارَةُ المَرْأةِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٢٠٤] : رُبَّما سُمِّيَ ما تَقْطَعُه الخافِضَةُ من الجارِيَةِ نَوْفاً ؛ زَعَموا .

وقال الأزْهَريُّ[٢٠٥] : قَرَأْتُ في كِتابٍ نُسِبَ الى المُؤرِّجِ غَيْرِ مَسْمُوْعٍ لا أدْري ما صِحَّتُه : النَّوْفُ : المَصُّ من الثَّدْيِ .

والنَّوْفُ : الصَّوْتُ ، يُقال : نافَتِ الضَّبُعَةُ تَنُوْفُ نَوْفاً .

ونَوْفُ بن فَضَالَةَ البِكاليُّ : من التّابِعِيْنَ .

وقال ابنُ دريدٍ[٢٠٦] : بَنُو نَوْفٍ : بَطْنٌ من العَرَبِ ، أحْسِبُه من هَمْدانَ .

ونافَ البَعِيرُ يَنُوْفُ نَوْفاً : اذا طالَ وارْتَفَعَ .

ويَنُوْفى ، وقيل : تَنُوْفى وتَنُوْف : هَضْبَةٌ في جَبَلَيْ طَيِّءٍ ، وبالوُجُوْهِ الثَّلاثَةِ يُرْوى قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ [١٩٤/ب] :

كـأنَّ دِثـاراً حَـلَّقَـتْ بِـلَبُـوْنِـهِ عُقَابُ تَنُوفى لا عُقَابُ القَوَاعِلِ[٢٠٧]

والقَوَاعِلُ : مَوْضِعٌ في جَبَلَيْ طَيِّءٍ ، ودِثَارٌ : اسْمُ راعي امْرِىءِ القَيْسِ .

وعَبْدُ مَنَافٍ : ابو هاشِمٍ وعَبْدِ شَمْسَ والمُطَّلِبِ وتُمَاضِرَ وقِلابَةَ . ومَنَافٌ : صَنَمٌ ، والنِّسْبَةُ الى عَبْدِ مَنَافٍ : مَنَافيٌّ ، والقِياسُ : عَبْدِيٌّ ، الّا أنَّهم عَدَلُوا عن القِياسِ لإزَالَةِ اللَّبْسِ .

---

(٢٠٣) مرَّ الاستشهاد بهذه المشاطير في تركيب ح و ف .

(٢٠٤) الجمهرة : ١٦١/٣ ، وليس فيها لفظ (زعموا) .

(٢٠٥) التهذيب : ٤٧٨/١٥ .

(٢٠٦) الجمهرة : ١٦١/٣ .

(٢٠٧) ديوان امرىء القيس : ٩٤ .

ومَنُوْفُ : من قُرى مِصْرَ القَدِيْمَةِ .

وجَمَلُ نِيَافٌ وناقَةٌ نِيَافٌ : أي طَوِيْلٌ وطَوِيلَةٌ في ارْتِفاعٍ ، والأَصْلُ نِوَافٌ ، قال السَّرَنْدىٰ التَّيْميُّ :

أفْــرِغْ لأمْــثــالٍ مَــعــاً إلآفِ   يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَــلٍ نِيَــافِ(٢٠٨)

وكذلك جَبَلٌ نِيَافٌ ، قال امرؤ القيس :

وكُنْتُ اذا مـا خِفْتُ يَوْمـاً ظُلامَـةً   فـانَّ لهـا شِعْبـاً بِبُلْطَة زَيْمَـرا
نِيـافـاً تَـزِلُّ الـطَّيْـرُ عن قُـذُفـاتِـهِ   يَظَلُّ الضَّبَابُ فوقَهُ قد تَعَصَّرا(٢٠٩)

وقال بعضُهم : جَمَلٌ نَيّافٌ ـ على فَيْعالٍ ـ ، وأصْلُه نَيْوَافٌ ، قال :

يَتْبَعْنَ نَيّافَ الضُّحىٰ عُرَاهِلا(٢١٠)

العُرَاهِلُ : التّامُّ الخَلْقِ .

والنَّيِّفُ : الزِّيادَةُ ، يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ، وأصْلُه نَيْوِفٌ . يُقال : عَشَرَةٌ ونَيِّفٌ ، ومائةٌ ونَيِّفٌ ، وكلُّ ما زادَ على العَقْدِ فهو نَيِّفٌ حتّىٰ يَبْلُغَ العَقْدَ الثاني .

وقال الأصمعيُّ : النَّيِّفُ : الفَضْلُ ، يُقال : ضَعِ النَّيِّفَ في مَوْضِعِه ، وأنْشَدَ ابنُ فارس(٢١١) :

وَرَدْتُ بِــرَابِــيَــةٍ رَأْسُــهــا   عــلى كُــلِّ رابِيَــةٍ نَــيِّــفُ(٢١٢)

وقال الأزْهَريُّ(٢١٣) : لُغَةٌ رَدِيْئَةٌ : عِشْرونَ ونَيْفٌ ـ مُخَفَّفاً ـ . وقال ابو

---

(٢٠٨) المشطوران ـ بلا عزو ـ في اللسان،وللسرندى التيمي في التاج.وثانيهما ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٦/٩٥ والصحاح .

(٢٠٩) ديوان امرىء القيس : ٣٩٤ .

(٢١٠) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣/٢٧٠ (وفيه : زياف الضحى) و٨/٢٣٩ (وفيه : زياف الضحى عزاهلا) و١٥/٤٧٧ (وفيه : عزاهلا) ، واللسان والتاج (وفيهما : عزاهلا) ايضاً .

(٢١١) المقاييس : ٥/٣٧٥ .

(٢١٢) البيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس ، وعُزي لابن الرقاع في الأساس (وفيه : ولدت برابية) واللسان .

(٢١٣) التهذيب : ١٥/٤٧٧ ، والنص فيه : (وعوام الناس يخففون ويقولون : ونَيْف ، وهو لحن عند الفصحاء) .

العَبّاسِ : الذي حَصَّلْناهُ من أقاوِيْلِ حُذّاقِ البَصْرِيِّيْنَ والكُوْفِيِّيْنَ أنَّ النَّيِّفَ من واحِدَةٍ الى ثَلاثٍ ، قال : والبِضْعُ من أرْبَعٍ الى تِسْعٍ .

ويُقال : نافَ وأنافَ : اذا أشْرَفَ . وقال اللِّحْيانيُّ : يُقال لكُلِّ مُشْرِفٍ على غَيْرِه : انَّه لَمُنِيْفٌ ، وقد أنافَ ، وأنْشَدَ لطَرَفَةَ بن العَبْدِ يَصِفُ ابلاً :

وأنــافَــتْ بِــهَــوَادٍ تُــلُـعٍ كجُذُوْعٍ شُذِّبَتْ عنهـا القُشُرْ[٢١٤]

[١٩٥/أ] والمُنِيْفُ : جَبَلٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ يَصِفُ سَحَاباً :

فَـلَمّـا رأىٰ الـعَـمْـقَ قُـدّامَـهُ ولـمّـا رَأىٰ عَـمَـراً والـمُـنِـيْـفـا
أسَـالَ مـن الـلَّيْـلِ أشْـجَـانَـهُ كـأنَّ ظَـوَاهِـرَهُ كُنَّ جُـوْفـا[٢١٥]

ويُرْوىٰ : « عَمْقَ » ، وعَمَرٌ : جَبَلٌ يَصُبُّ في مَسِيْلِ مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالىٰ .

والمُنِيْفُ ـ ايضاً ـ : حِصْنٌ في جَبَلِ صَبِرٍ من أعْمَالِ تَعِزَّ باليَمَنِ .

والمُنِيْفُ ـ ايضاً ـ : حِصْنٌ من أعْمَالِ لَحْجٍ قُرْبَ عَدَنِ أبْيَنَ .

والمُنِيْفَةُ : ماءَةٌ: لتَمِيْم على فَلْج بين نَجْدٍ واليَمَامَةِ ، قال :

أقُـوْلُ لصـاحِبي والعِيْسُ تَهْـوي بِنـا بَيْـنَ المُنِيْفَـــةِ فــالضِّـمَــارِ
تَمَتَّـعْ من شَمِـيْمِ عَـرَارِ نَـجْـدٍ فمـا بَعْـدَ العَشِيَّـةِ من عَـرَارِ[٢١٦]

وأنافَتِ الدَّراهِمُ على المائةِ : أي زادَتْ .

ونَيَّفَ فلانٌ على السِّتِّيْنَ ونَحْوِها : اذا زادَ عليها .

وبَعْضُهُم أفْرَدَ تَرْكيبَ ن ي ف عن تَرْكيبِ ن و ف ، والصَّحيحُ أنَّ كُلَّ ذلك واوِيٌّ . وذلك يَدُلُّ على الارْتِفاعِ والزِّيادَةِ .

نهف :

ابنُ الأعرابِّي : النَّهْفُ : التَّحَيُّرُ .

---

(٢١٤) ديوان طرفة : ٧٠ . (٢١٥) ديوان الهذليين : ٢/ ٧٠ ، وفيه في الأول (ولما رأى) .

(٢١٦) البيتان ـ بلا عزو ـ في معجم البلدان : ٥/ ٤٤٠ و٨/ ١٨٧ والتاج .

فَصْلُ الواو

وثف :

ابنُ دريدٍ[1] : وَثَفَ القِدْرَ يَثِفُها ، وأوْثَفَها يُوْثِفُها ؛ ووَثَّفَها يُوَثِّفُها : اذا جَعَلَ لها أثافيَّ ، مِثْلُ ثَفَّيْتُها .

وجف :

وَجَفَ الشَّيْءُ :أي اضْطَرَبَ، قال اللهُ تعالىٰ : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئذٍ واجِفَة ﴾[2] قال الزَّجّاجُ : أي شَدِيْدَةُ الاضْطِرابِ ، فهو يَجِفُ وَجْفاً ووَجِيْفاً ووُجُوْفاً .

والوَجْفُ والوَجِيْفُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ [١٩٥/ب] الخَيْلِ والابِلِ ، قال العَجّاجُ :

نـاجٍ طَـوَاهُ الأيْنُ مِمّـا وَجَـفـا طَـيَّ الـلَّيـالـي زُلَفـاً فـزُلَـفـا
سَمَاوَةَ الهِلالِ حتّىٰ احْقَوْقَفا[3]

وأوْجَفَها صَاحِبُها ، ومنه قَوْلُه تعالىٰ : ﴿ فما أوْجَفْتُمْ عليه من خَيْلٍ ولا رِكَابٍ ﴾[4] أي ما أعْمَلْتُمْ .

---

(١) الجمهرة : ٣/٢١٩ .

(٢) سورة النازعات/٨ .

(٣) ديوان العجاج : ٤٩٥ ـ ٤٩٦ .

(٤) سورة الحشر/٦ .

وقال الأزهريُّ[٥]: اسْتَوْجَفَ الحُبُّ فُؤادَه : اذا ذَهَبَ به ، وأنْشَدَ لأبي نُخَيْلَةَ :

ولكِنَّ هـذا القَلْبَ قَـلْبٌ مُضَـلَّلٌ هَفـا هَفْوَةً فـاسْتَوْجَفَتْـهُ المَقـادِرُ[٦]

وهو في شِعْرِ ابي نُخَيْلَةَ : « فاسْتَوْخَفَتْه » بالخاء المُعْجَمَةِ ؛ وقال في شَرْحِ البَيْتِ : اسْتَوْخَفَتْه : ذَهَبَتْ به ؛ واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه . هذا آخِرُ ما في شَرْحِ البَيْتِ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على اضْطِرابِ شَيْءٍ .

وحف :

اللَّيْثُ[٧] : الوَحْفُ : الشَّعَرُ الكَثيرُ الأسْوَدُ ، ومن النَّبَاتِ : الرَّيّانُ . تقولُ : وَحُفَ - بالضَّمِّ - يَوْحُفُ وَحافَةً ووُحُوْفَةً ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَبْتاً :

وَحْفٌ كأنَّ النَّدىٰ والشَّمْسُ ماتِعَةٌ اذا تَـوَقَّـدَ في أفْنـانِـهِ التُّوْمُ[٨]

والوَحْفُ - ايضاً - : الجَناحُ الكَثيرُ الرِّيْشِ .

ويُقال - ايضاً - : شَعَرٌ وَحَفٌ - بالتَّحْريك - .

والوَحْفَاءُ : أرْضٌ فيها حِجَارَةٌ سُوْدٌ ولَيْسَتْ بِحَرَّةٍ ؛ عن الفَرّاء . والجَمْعُ الوَحَافىٰ . وقال غيرُه : الوَحْفَاءُ : الحَمْرَاءُ من الأرْضِ .

وقال ابو عمرو[٩] : المَوْحِفُ : الذي لَيْسَ له ذَرىً .

والوُحَيْفُ - مُصَغَّراً - : فَرَسُ عُقَيْلِ بن الطُّفَيْلِ ، قال جَبّارُ بن سَلْمىٰ بن مالك بن جَعْفَر بن كِلابٍ :

---

(٥) التهذيب : ٢١٤/١١ .

(٦) البيت لأبي نخيلة في التكملة والتاج ، وبلا عزو في التهذيب : ٢١٤/١١ واللسان .

(٧) العين : ٨٣/ب ، ولم ترد فيه كلمة (الريان) .

(٨) ديوان ذي الرمة : ٤٣٥/١ .

(٩) الجيم : ٣١٢/٣ ، وفيه (الذي له ذرى) ولعل فيه سقطاً .

يَدْعُو عُقَيْلاً وقد مَرَّ الوُحَيْفُ بِـهِ على طُوَالَةَ يَمْري الرَّكْضَ بالعَقِبِ(10)

ووَحْفَةُ : فَرَسُ عُلاَثَةَ بن جُلاَسٍ بن مُخَرِّبَةَ التَّمِيْمِيِّ ، وهو القائلُ فيها [196/أ] :

مـا زِلْتُ أرْمِيْهِمْ بـوَحْفَـةَ نـاصِبـاً لهم صَدْرَها وَحَدَّ أزْرَقَ مِنْجَلِ(11)

وقال ابنُ عَبّاد(12) : الوَحْفَةُ : الصَّوْتُ .

وقال غيرُه : الوَحْفَةُ : الصَّخْرَةُ السَّوْداءُ ، والجَمْعُ : وِحَافُ .

ووِحَافُ القَهْرِ : مَوْضِعٌ ، قال لَبِيْدٌ رضي اللهُ عنه :

فَصُـوَايِقٌ إنْ أيْـمَنَـتْ فَـمَـظِنَّـةٌ منها وِحَافُ القَهْرِ أو طِلْخَامها(13)

والوَحْفُ : فَرَسُ عامِرِ بن الطُّفَيْلِ ، وهو القائلُ فيه يَوْمَ الرَّقَمِ :

وتَحْتي الـوَحْفُ والجِلْوَاظُ سَيْفـي فكَيْفَ يَمَـلُّ من لَوْمي المُلِيْمُ(14)

ووَحَفَ الرَّجُلُ وَحْفاً : اذا ضَرَبَ بنَفْسِه الأرْضَ ، وكذلك البَعِيرُ .

ومَوَاحِفُ الابِلِ : مَبَارِكُها ، وناقَةٌ مِيْحَافٌ : لا تُفارِقُ مَبْرَكَها .

وقال النَّضْرُ : وَحَفَ : دَنا .

والواحِفُ : الغَرْبُ تَنْقَطِعُ منه وَذَمَتَانِ ويَتَعَلَّقُ بوَذَمَتَيْنِ .

وواحِفُ ـ ايضاً ـ : مَوْضِعٌ ، قال ثَعْلَبَةُ بن عمرو العَبْقَسِيُّ :

لـمَنْ دِمَـنٌ كـأَنَّـهُـنَّ صَـحَـائـفُ قِفَارٌ خَلا منها الكَثِيْبُ فَوَاحِفُ(15)

وواحِفَانِ : مَوْضِعٌ آخَرُ ، قال ذو الرُّمَّـةِ يَصِفُ حِماراً رَعَى هـذينِ المَوْضِعَيْن :

---

(10) البيت لجبار في التاج .

(11) البيت لعلاثة في نسب الخيل : 55 والتاج ، وصدره لعلاثة في اللسان .

(12) المحيط : 89/ب .

(13) ديوان لبيد : 302 .

(14) البيت لعامر في التاج ، ولم يرد في ديوانه المطبوع .

(15) البيت لثعلبة في المفضليات: 281 ومعجم البلدان : 372/8 والتاج .

عَنَـاقَ فـأعْلىٰ واحِـفَيْـنِ كـأنَّـهُ   من البَغْيِ للأشْبَاحِ سِلْمٌ مُصَالِحُ[16]

أي رَعىٰ عَنَاقَ . وقال أوْسُ بن حَجَرٍ :

فَبـطْنُ السُّلَيِّ فـالسِّخَـالُ تَعَـذَّرَتْ   فَمَعْـقُلَةٌ الـى مَـطَارِ فَـوَاحِفُ[17]

تَعَذَّرَتْ : تَغَيَّرَتْ ، والعاذِرُ الأثَرُ .

والوَحِيْفُ : مَوْضِعٌ كانَتْ تُلْقىٰ به الجِيَفُ بمَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالىٰ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : وَحَفَ فلانٌ الى [فلان][18] اذا قَصَدَه ونَزَلَ به ، وأنْشَدَ :

لا يَتَّقي اللّهَ في ضَيْفٍ اذا وَحَفا[19]

وَوَحَفَ وَحْفاً وأوْحَفَ : أسْرَعَ .

وقال ابنُ عَبّاد[20] : مُنَاخٌ مُوْحِفٌ : اذا أوْحَفَ البارِكَ[21] وعاداه .

وقال غيرُه : وَحَّفَ تَوْحِيْفاً : اذا أسْرَعَ ، مِثْلُ وَحَفَ وأوْحَفَ .

والمُوَحَّفُ : البَعيرُ المَهْزُوْلُ ، قال العَجّاجُ :

جَـوْنٍ تَـرىٰ فيــه الجِبَـالَ خُشَّفـا   كما رَأيْتَ الشّارِفَ المُـوَحَّفـا[22]

وقال ابو عمرو : التَّوْحِيْفُ : الضَّرْبُ بالعَصا .

والتَّوْحِيْفُ : ضَرْبُ البَعِيرِ بنَفْسِه الأرْضَ [١٩٦/ب] .

وقال ابنُ عَبّاد[23] : التَّوْحِيْفُ : تَوْفِيْرُ العُضْوِ من الجَزُوْرِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على سَوَادٍ في شَيْءٍ .

---

(١٦) ديوان ذي الرمة : ٢/٨٩٢ .

(١٧) ديوان أوس : ٦٣ .

(١٨) زيادة من التكملة واللسان .

(١٩) الشطر ـ بلا عزو ـ في التكملة واللسان والتاج .

(٢٠) المحيط : ٨٩/ب .

(٢١) كذا في الأصل والمحيط ، ولكنه (البازل) في التكملة والقاموس .

(٢٢) ديوان العجاج : ٤٩٥ ، وفيه في الأول (حوم .... خسفا) .

(٢٣) المحيط : ٨٩/ب .

وخف :

وخَفْتُ الخِطْمِيَّ وَخْفاً : أي ضَرَبْتُه حتّىٰ تَلَزَّجَ .

والمِيْخَفُ : الاناءُ يُوْخَفُ فيه ، والمُدْهُنُ ايضاً .

والوَخِيْفُ والوَخِيْفَةُ : ما أوْخَفْتَه منه . وقال الأزْهَريُّ[٢٤] : الوَخِيْفَةُ : من طَعَامِ الأعْرَابِ أقِطٌ مَطْحُوْنٌ يُذَرُّ على ماءٍ ثمَّ يُصَبُّ عليه السَّمْنُ ويُضْرَبُ بَعْضُه ببَعْضٍ ؛ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وقال ابو عمرو : الوَخِيْفَةُ : التَّمْرُ يُلْقىٰ على الزُّبْدِ فيُؤْكَلُ ، والوَخِيْفَةُ شَبِيْهَةٌ بالتَّنَافِيْطِ . وقال ابنُ عَبّاد[٢٥] : الوَخِيْفَةُ : الخَزِيْرَةُ ؛ واللَّبَنُ أيضاً .

وصارَ الماءُ وَخِيْفَةً : اذا غَلَبَ الطِّيْنُ على الماءِ .

وقال العُزَيْزِيُّ : الوَخِيْفَةُ : بَتُّ الحائكِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد[٢٦] : وَخَفْتُ السَّوِيْقَ : مِثْلُ وَخَفْتُ الخِطْمِيَّ .

وقال الفَرّاءُ : وَخِفَ الخِطْميُّ ـ بالكَسْر ـ : تَلَزَّجَ .

وقال غيرُه : وَخَفْتُه : ذَكَرْتُه بقَبِيْحٍ أو لَطَخْتُه بدَنَسٍ يَبْقىٰ عليه أثَرُه .

والوَخْفَةُ : شَبِيْهَةٌ بالخَرِيْطَةِ من أدَمٍ .

وأوْخَفْتُه : مِثْلُ وَخَفْتُه .

ويُقال للأحْمَقِ : انَّه لَمُوْخِفٌ أو يُوْخِفُ[٢٧] زِبْلَه كما يُوْخَفُ الخِطْميُّ .

ويُقال له العَجّانُ ـ ايضاً ـ وهو من كِناياتِهم .

وأوْخَفَ وأوْحَفَ وأوْجَفَ : أسْرَعَ .

واتَّخَفَتْ رِجْلي : أي زَلَّتْ ، والأصْلُ : اوتَخَفَتْ .

---

(٢٤) التهذيب : ٧/٦٠١ .

(٢٥) المحيط : ١٣٦/أ .

(٢٦) الجمهرة : ٢/٢٣٩ .

(٢٧) كذا في الأصل ، وفي الصحاح واللسان والتاج : (أي يوخف) .

ودف :

وَدَفَ الشَّحْمُ : اذا ذابَ وسالَ .

وَوَدَفَ الاناءُ : اذا قَطَرَ .

والوَدْفَةُ والوَدِيْفَةُ : الرَّوْضَةُ الخَضْرَاءُ من نَبْتٍ ، يُقال : أصْبَحَتِ الأرْضُ وَدْفَةً واحِدَةً : اذا اخْضَرَّتْ كلُّها وأخْصَبَتْ . وقال ابو صاعِدٍ : يُقال : وَدِيْفَةٌ من بَقْلٍ ومن عُشْبٍ ؛ وضَغِيْغَةٌ من بَقْلٍ ومن عُشْبٍ : اذا كانتِ الرَّوضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً . ويُقال : حَلُّوا في وَدِيْفَةٍ مُنْكَرَةٍ وفي غَذِيْمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٨] : الوَدَفَةُ - بالتَّحْريك - : النَّصِيُّ والصِّلِّيَانُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الوَدَفَةُ والوَذَفَةُ والوَذَرَةُ : بُظَارَةُ المَرْأةِ .

والوُدَافُ والوُذَافُ - بالدّالِ [١٩٧/أ] والذّالِ - : أصْلُ تَسْمِيَتِهم الذَّكَرَ أُدَافاً لِما يَدِفُ منه : أي يَقْطُرُ من المَنِيِّ والمَذْيِ والبَوْلِ ، مِثْلُ وُقِّتَتْ وأُقِّتَتْ ، وقَلْبُ الواوِ المَضْمُوْمَةِ هَمْزَةً قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ .

ووَدَفْتُ له العَطَاءَ : أي أقْلَلْتُه .

وقال اللَّيْثُ[٢٩] : اسْتَوْدَفْتُ لَبَناً في الإناءِ ونحوِه : اذا فَتَحْتَ رَأْسَه فأشْرَفْتَ عليه .

وقال غيرُه : اسْتَوْدَفْتُ الشَّحْمَةَ : أي اسْتَقْطَرْتُها .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٠] : اسْتَوْدَفْتُ الخَبَرَ : اذا بَحَثْتَ عنه .

واسْتِيْدَافُ المَرْأةِ : هو أن تَجْمَعَ ماءَ الرَّجُلِ في رَحِمِها .

واسْتَوْدَفَ النَّبْتُ : أي طالَ .

وهو يَتَوَدَّفُ الأخْبَارَ ويَتَوَكَّفُها .

---

(٢٨) المحيط : ٣١٢/أ .

(٢٩) العين : ٢٢١/أ .

(٣٠) المحيط : ٣١٢/أ .




وقال العُزَيْزيُّ : تَوَدَّفَتِ الأوْعالُ فَوْقَ الجَبَلِ : كأنَّها أشْرَفَتْ عليه .

وذف :

في حَديثِ النَّبيِّ[٣١] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه نَزَلَ بأُمِّ مَعْبَدٍ ـ رضي اللهُ عنها ـ وَذْفَانَ مَخْرَجِهِ الى المَدِيْنَةِ . أي حِدْثانَ مَخْرَجِه وسَرْعانَ مَخْرَجِه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الوَذَفَةُ : بُظَارَةُ المَرْأةِ .

ووَذَفَ : أي سالَ ؛ مِثْلُ وَدَفَ .

ويُقال : مَرَّ يُوَذِّفُ تَوْذِيْفاً ويَتَوَذَّفُ : اذا مَرَّ يُقارِبُ الخَطْوَ ويُحَرِّكُ مَنْكِبَيْه ويَتَبَخْتَرُ . ومنه الحَديثُ[٣٢] : أنَّ ابْنَ عُمَرَ ـ رضي اللهُ عنهما ـ مَرَّ بعَبْدِ الله بن الزُّبَيْر ـ رضي اللهُ عنهما ـ مَصْلُوْباً فوَقَفَ فقال : السَّلامُ عليكَ ابا خُبَيْبٍ ، السَّلامُ عليك ابا خُبَيْبٍ ، السَّلامُ عليك ابا خُبَيْبٍ ، أمَا واللهِ لقد كُنْتُ أنْهَاكَ عن هذا ، أمَا واللهِ لقد كنتُ أنهاكَ عن هذا ، أمَا واللهِ لقد كنتُ أنْهاكَ عن هذا ، أمَا واللهِ إنْ كُنْتَ ما عَلِمْتُ صَوّاماً قَوّاماً وَصُوْلاً للرَّحِمِ ، أمَا واللهِ لأُمَّةٌ أنْتَ شَرُّها لأُمَّةُ سَوْءٍ[٣٣] . ثُمَّ نَفَذَ عبدُ اللهِ بن عُمَرَ ـ رضي اللهُ عنهما ـ ، فَبَلَغَ الحَجّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللهِ وقَوْلُه ، فأرْسَلَ اليه فأُنْزِلَ عن جِذْعِه ، فأُلْقِيَ في قُبُوْرِ اليَهُوْدِ ، ثمَّ أرْسَلَ [١٩٧/ب] الى أُمِّه أسْمَاءَ بنتِ ابي بَكْرٍ ـ رضي اللهُ عنهما ـ فأبَتْ أنْ تَأْتِيَه ، فأعادَ اليها الرَّسُوْلَ : لَتَأْتِنَّني أو لأَبْعَثَنَّ اليكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بقُرُونِكِ ، فأبَتْ وقالت : واللهِ لا آتِيْكَ حتّىٰ تَبْعَثَ اليَّ مَنْ يَسْحَبُني بقُرُوني ، فقال : أرُوْني سِبْتِيَّتَيَّ ، فأخَذَ نَعْلَيْه ، ثمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ حتى دَخَلَ عليها ، فقال : كَيْفَ رَأيْتِني صَنَعْتُ بعَدوِّ اللهِ ؟ ! ، قالتْ : رَأيْتُكَ أفْسَدْتَ عليه دُنْياه وأفْسَدَ عليك آخِرَتَكَ ، بَلَغَني أنَّكَ تقولُ له : يا ابنَ ذاتِ النِّطاقَيْنِ ، أنا واللهِ ذاةُ النِّطاقَيْنِ : أمَّا أحَدُهما

---

(٣١) الفائق : ١/ ٩٤ .

(٣٢) صحيح مسلم : ٧/ ١٩١ .

(٣٣) في صحيح مسلم : (لأمة انت أشرها لأمة خير) .

فكُنْتُ أرْفَعُ فيه طَعامَ رَسُولِ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلّم ـ وطَعَامَ ابي بَكْرٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ من الدَّوابِّ ؛ وأمّا الآخَرُ فَنِطاقُ المَرْأةِ الذي لا تَسْتَغْني عنه ، أمَا إنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلّم ـ حَدَّثَنا أنَّ في ثَقِيْفٍ كَذّاباً ومُبِيْراً : أمّا الكَذّابُ فَرَأيْناه وأمّا المُبِيْرُ فلا اخالُكَ الاّ ايّاه . فَقامَ عنها ولم يُراجِعْها .

وكان أبو عُبَيْدَةَ يقولُ : التَّوَذُّفُ : الإسْراعُ ، لِقَوْلِ بِشْرِ بن ابي خازِمٍ :

يُعْطي النَّجَائبَ بالرِّحالِ كأنَّها   بَقَرُ الصَّرائمِ بالرِّحالِ تَوَذَّفُ[34]

وقال ابنُ عَبّاد[35] : المتُوَذِّفَةُ من النِّسَاءِ : هي المُتَمَزْمِزَةُ يَعْني تَحْرِيكَها ألْوَاحَها في المَشْيِ .

ورف :

الفَرّاءُ : ظِلٌّ وارِفٌ : أي واسِعٌ ، وقد وَرَفَ يَرِفُ وَرْفاً ووَرِيْفاً ووُرُوْفاً : أي اتَّسَعَ ، وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

وأحْوىٰ كأيْمِ الضّالِ أطْرَقَ بَعْدَما   حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ[36]

ووَرَفَ النَّبْتُ : اذا اهْتَزَّ ، فهو وارِفٌ : أي نَاضِرٌ رَفّافٌ شَديدُ الخُضْرَةِ . [198/أ]

وقال ابنُ فارِسٍ[37] : يُقال لِما رَقَّ من نَواحي الكَبِدِ : الوَرْفُ .

ويُقال : انَّ الرُّفَةَ التِّبْنُ مُخَفَّفَةً ، والنّاقِصُ واوٌ من أوَّلها . وفي المَثَلِ[38] : هو أغْنىٰ من التُّفَةِ عن الرُّفَةِ . في احْدىٰ الرِّواياتِ .

وقال ابنُ عَبّاد[39] : الرِّفَةُ ـ بوَزْنِ العِدَةِ ـ النّاضِرُ من النَّبْتِ ، يُقال : رِفَةٌ تَرِفُ .

---

(34) ديوان بشر : 156 ، وفيه (والجياد توذف) .   (35) المحيط : 327/ب .

(36) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : 239/15 والمخصص : 195/10 واللسان والتاج .

(37) المقاييس : 101/6 .

(38) مجمع الأمثال : 9/2 ، ونصه فيه : (أغنى عنه من التفه ... الخ) .

(39) المحيط : 339/أ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أوْرَفَ الظِّلُّ ووَرَّفَ تَوْرِيْفاً : اذا طالَ وامْتَدَّ ؛ مِثْلُ وَرَفَ وَرْفاً .

وقال غيرُه : وَرَّفْتُ الشَّيْءَ : مَصِصْتُه ، والأرْضَ : قَسَمْتُها ؛ مِثْلُ أرَّفْتُها .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على رِقَّةٍ ونَضْرَةٍ .

وزف :

وَزَفَ يَزِفُ وَزِيْفاً : أي أسْرَعَ ، ومنه قِراءةُ ابي حَيْوَةَ : ﴿فأقْبَلُوا اليه يَزِفُوْنَ﴾[٤٠] بتَخْفِيْفِ الفاءِ . وقال ابنُ دريد[٤١] : وَزَفْتُه أزِفُه وَزْفاً : اذا اسْتَعْجَلْتَه ـ لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ـ ، فَعَلىٰ هذا وَزَفَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ .

والتَّوازُفُ : المُناهَدَةُ في النَّفَقاتِ ، يُقال : تَوازَفُوا بينهم ، قال المُرَقِّشُ الأكْبَرُ :

عِظَامُ الجِفَانِ بالعَشِيَّةِ والضُّحىٰ مَشَايِيْطُ للأبْدَانِ غَيْرَ التَّوازِفِ[٤٢]

ويُرْوىٰ : « التَّوارِفِ » من التُّرْفَةِ والدَّعَةِ ، أي لَيْسُوا كذلك ، لَيْسُوا أصْحَابَ لُزُوْمٍ للبُيُوْتِ ولا دَعَةٍ ، هُمْ في إغارَةٍ وطَلَبِ ثَأْرٍ وكَفِّ نازِلَةٍ وخِدْمَةِ ضَيْفٍ .

وسف :

اللَّيْثُ[٤٣] : الوَسْفُ : تَشَقُّقٌ يَبْدُو في فَخِذِ البَعيرِ وعَجُزِه أوَّلَ ما يَبْدُو عند السِّمَنِ والاكْتِنازِ ؛ ثُمَّ يَعُمُّ في جَسَدِه فَيَتَوَسَّفُ جِلْدُه ، ورُبَّما تَوَسَّفَ من داءٍ أو قُوَباءٍ .

---

(٤٠) سورة الصافات/٩٤ ، والقراءة المتداولة بتشديد الفاء .

(٤١) الجمهرة : ٣/١٣ .

(٤٢) البيت للمرقش الأكبر في المفضليات : ٢٣٣ (وفيها : بالعشيات والضحى) والتهذيب : ١٣/٢٦٢ والتكملة واللسان والتاج .

(٤٣) العين : ٢٠٣/ب .

والتَّوْسِيْفُ : التَّقْشِيْرُ ؛ عن الفَـرّاءِ . وتَمْرَةٌ مُـوَسَّفَةٌ : أي مُقَشَّـرَةٌ .
والتَّوَسُّفُ : التَّقَشُّرُ .

وقال ابنُ السكِّيت(٤٤) : يُقال للقَرْحِ والجُدَريِّ اذا يَبِسَ وتَقَشَّرَ(٤٥)
وللجَرَبِ ـ ايضاً ـ في الابِلِ اذا قَفَلَ : قد تَوَسَّفَ جِلْدُه وتَقَشْقَشَ [١٩٨/ب]
جِلْدُه وتَقَشَّرَ جِلْدُه ، كُلُّه بمعنىً ، قال الأسْوَدُ بن يَعْفُرَ النَّهْشَليُّ :

وكُنْتَ اذا مـا قُرِّبَ الـزَّادُ مُـوْلَعـاً بكُـلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تَوَسَّفِ(٤٦)

وقال ابنُ فارسٍ(٤٧) : يُقال تَوَسَّفَتِ الابِلُ : اذا أخْصَبَتْ وسَمِنَتْ وسَقَطَ
وَبَرُها الأوَّلُ ونَبَتَ الجَدِيْدُ .

وصف :

وَصَفْتُ الشَّيْءَ وَصْفاً وصِفَةً ، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ . وقَوْلُه تعالى :
﴿سَيَجْزِيهم وصْفَهم﴾(٤٨) أي جَزاءَ وَصْفِهم الذي هو كَذِبٌ . وقَوْلُه تعالى :
﴿واللهُ المُسْتَعانُ علىٰ ما تَصِفُوْنَ﴾(٤٩) أي تَكْذِبُونَ .

وفي حَديثِ عُمَرَ(٥٠) ـ رضي اللهُ عنه ـ : لا تُلْبِسُوا نِسَاءكم الكَتّانَ أو
القَبَاطِيَّ فإنَّه إلّا يَشِفَّ فانَّه يَصِفُ . أي يَصِفُها الثَّوْبُ الرَّقِيْقُ كما يَصِفُ الرَّجُلُ
سِلْعَتَه .

والصِّفَةُ : كالعِلْمِ والجَهْلِ والسَّوَادِ والبَيَاضِ . وأمّا النَّحْوِيُّونَ فليس
يُرِيْدُوْنَ بالصِّفَةِ هذا ، لأنَّ الصِّفَةَ عندهم هي النَّعْتُ ؛ والنَّعْتُ هو اسْمُ الفاعِلِ أو

---

(٤٤) اصلاح المنطق : ٤١٥ .
(٤٥) في الاصل : (وتَقَشَّرَف) فحذفنا الفاء ، ولعل مراده (وتقرَّف) .
(٤٦) شعر الأسود : ٥١ .
(٤٧) المقاييس : ٦/١٠٩ .
(٤٨) سورة الأنعام/١٣٩ .
(٤٩) سورة يوسف/١٨ .
(٥٠) الفائق : ٣/١٥٣ .

المَفْعُوْلِ نَحْوُ ضارِبٍ ومَضْرُوْبٍ أوْ ما يَرْجِعُ اليهما من طَريقِ المَعْنىٰ نَحْوُ مِثْلٍ وشِبْهٍ وما يَجْري مَجْرىٰ ذلك ، تقول : رَأيْتُ اخاكَ الظَّرِيْفَ ، فالأخُ هو المَوْصُوْفُ والظَّرِيْفُ هو الصِّفَةُ ، فلهذا قالوا : لا يَجُوْزُ أنْ يُضافَ الشَّيْءُ الى صِفَتِه كما لا يَجُوْزُ أنْ يُضَافَ الى نَفْسِه ، لأنَّ الصِّفَةَ هي المَوْصُوْفُ عندهم ، ألا تَرىٰ أنَّ الظَّرِيْفَ هو الأخُ[٥١] .

وقَوْلُ الشَّمّاخِ يَصِفُ ناقَةً :

اذا مـا أدْلَجَتْ وَصَفَتْ يَـدَاهـا لهـا الإدْلاجَ لَيْلَةَ لا هُجُـوْعِ[٥٢]

يُرِيْدُ : أجادَتِ السَّيْرَ ، وقيل : مَعْناه اذا أدْلَجَتْ سارَتِ اللَّيْلَ كُلَّه فذلك وَصْفُها [١٩٩/أ] يَدَيْها .

وقال ابنُ دريد[٥٣] : رَجُلٌ وَصّافٌ : عارِفٌ بالوَصْفِ .

قال : والوَصّافُ : رَجُلٌ من ساداتِ العَرَبِ ، سُمِّيَ الوَصّافَ لِحَدِيثٍ له .

وقال غيرُه : اسْمُه مالكُ بن عامِرٍ ، ومن وَلَدِه عُبَيْدُ اللهِ بن الوَليد الوَصّافي .

وقال ابنُ عَبّاد[٥٤] : وَصَفَ المُهْرُ : اذا تَوَجَّهَ لِشَيْءٍ من حُسْنِ السِّيْرَةِ .

والوَصِيْـفُ : الخَادِمُ ؛ غُـلاماً كانَ أو جارِيَةً . ومنـه قَوْلُ النَّبيِّ[٥٥] - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - لأبي ذَرٍّ - رضي اللهُ عنه - : كَيْفَ تَصْنَعُ اذا ماتَ النّاسُ حتّىٰ يكونَ البَيْتُ بالوَصِيْفِ . قال شَمِرٌ : يقولُ : يَكْثُرُ المَوْتُ حتّىٰ يَصِيْرَ مَوْضِعُ قَبْرٍ بعَبْدٍ من كَثْرَةِ المَوْتِ ، مِثْلُ المُوْتانِ الذي وَقَعَ بالبَصْرَةِ . يُقال : وَصُفَ الغُلامُ - بالضَّمِّ - : اذا بَلَغَ الخِدْمَةَ ؛ وَصافَةً ، والجَمْعُ : الوُصَفاءُ . وفي حديثِ

---

(٥١) كلام المؤلف في بيان (الصفة) منقول بتمامه من الصحاح ، وقد دأب المؤلف على اغفال ذكر الجوهري مع كثرة نقله عنه .

(٥٢) ديوان الشماخ : ٢٢٦ ، وفيه (لها إدلاج ليلة لا هجوع) .

(٥٣) الجمهرة : ٨٣/٣ .

(٥٤) المحيط : ٢٦٦/أ .

(٥٥) النهاية : ٢١٣/٤ .

النَّبيِّ[٥٦] - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - أنَّه بَعَثَ سَرِيَّةً فَنَهىٰ عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ . وقال ثَعْلَبٌ : رُبَّما قالوا للجارِيَةِ وَصِيْفَةٌ ، والجَمْعُ : الوَصَائفُ .
والايْصَافُ : الوَصَافَةُ ، يُقال : جارِيَةٌ بَيِّنَةُ الإيْصَافِ [١٩٩/ب] كما يُقال بَيِّنَةُ الوَصَافَةِ .

وتَواصَفُوا الشَّيْءَ : من الوَصْفِ .

واتَّصَفَ الشَّيْءُ : أي صارَ مَوْصُوْفاً ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ :

انّي كَفانيَ من أمْرٍ هَمَمْتُ بِـهِ جارٌ كَجارِ الحُذَاقيِّ الذي اتَّصَفا[٥٧]

أي صارَ مَوْصُوفاً بحُسْنِ الجِوَارِ .

واسْتَوْصَفْتُ الطَّبِيْبَ لدائي : اذا سَألْتَه أنْ يَصِفَ لكَ ما تَتَعالَجُ به .

ونَهىٰ رسولُ اللهِ[٥٨] - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - عن بَيْعِ المُوَاصَفَةِ . قال القُتَبيُّ[٥٩] : هو أنْ يَبِيْعَ ما ليس عنده ثمَّ يَبْتَاعَه فَيَدْفَعَه الى المُشْتَري ، قيل له ذلك لأنَّه باعَهُ بالصِّفَةِ من غَيْرِ نَظَرٍ ولا حِيَازَةِ مِلْكٍ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ علىٰ تَحْلِيَةِ الشَّيْءِ .

وضف :

الخارْزَنْجِيُّ : الايْضَافُ : الايْجَافُ في الرَّكْضِ . وقال ابو تُرَابٍ : يُقال أوْضَعَتِ النّاقةُ وأوْضَفَتْ : اذا خَبَّتْ ، وأوْضَفْتُها أنا فَوَضَفَتْ : مِثْلُ أوْضَعْتُها فَوَضَعَتْ .

---

(٥٦) الفائق : ٢/٤٤٩ .
(٥٧) ديوان طرفة : ١٧٧ .
(٥٨) الفائق : ٤/٦٤ .
(٥٩) غريب الحديث : ١/١٩٧ .

وطف :

ابنُ عَبّاد[٦٠] : يُقال : عليه وَطْفَةٌ من الشَّعرِ .

وقال غيرُه : الـوَطَفُ ـ بالتَّحْـريكِ ـ كَثْـرَةُ شَعَرِ الحـاجِبَيْنِ والأشْفارِ واسْتِرْخاؤ هما ، يُقال : رَجُلٌ أوْطَفُ بَيِّنُ الوَطَفِ . وفي صِفَةِ النَّبيِّ[٦١] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : في أشْفَارِهِ وَطَفٌ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ع ز ب .

وسَحَابَةٌ وَطْفاءُ : اذا كانَتْ مُسْتَرْخِيَةَ الجَوانِبِ لكَثْرَةِ مائها ، قال امْرُؤ القَيْسِ :

دِيْـمَـةٌ هَـطْلاءُ فـيـهـا وَطَـفٌ طَبَقُ الأرْضِ تَـحَـرّىٰ وتَـدُرّْ[٦٢]

وقال ابن فارِسٍ[٦٣] : الوَطَفُ في المَطَرِ : انْهِمَارُهُ .

وقال ابو زَيْدٍ : الوَطْفاءُ : الدِّيْمَةُ السَّحُّ الحَثِيْثَةُ طالَ مَطَرُها أو قَصُرَ . وفيها وَطَفٌ : اذا تَدَلَّتْ ذُيُوْلُها ، وكذلك ظَلامٌ أوْطَفُ .

وعَيْشٌ أوْطَفُ : أي رَخِيٌّ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على طُوْلِ شَيْءٍ ورَخاوَتِه .

وظف :

الوَظِيْفُ : مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ والسّاقِ من الخَيْلِ والابِلِ وغيرِ ذلك ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ يَصِفُ ناقَةً :

تُبـاري عِتَـاقـاً نـاجِيـاتٍ وأتْبَعَتْ وظِيْفـاً وَظِيْفاً فَـوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّـدِ[٦٤]

---

(٦٠) المحيط : ٣٠١/ب .

(٦١) الفائق : ٩٥/١ .

(٦٢) ديوان امرىء القيس : ١٤٤ .

(٦٣) المقاييس : ١٢٠/٦ .

(٦٤) ديوان طرفة : ١٣ .

والجَمْعُ : أوْظِفَةٌ ، ثمَّ وُظُفٌ - بضَمَّتَيْنِ - .
وجاءتِ الابِلُ على وَظِيْفٍ واحِدٍ : اذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً .
وَوَظَفْتُ البَعِيرَ : قَصَّرْتُ قَيْدَه . ووَظَفْتُه : أصَبْتُ وَظِيْفَه .
وقال الأصمعيُّ : يُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أنْ تَعْرُضَ أوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ وتَحْدَبَ أوْظِفَةُ يَدَيْهِ .
وقال ابو عمرو[٦٥] : الوَظِيْفُ من الرِّجالِ : الذي يَقْوىٰ على المَشْي في الحَزنِ .
والوَظِيْفَةُ : ما يُقَدَّرُ للانْسانِ في كلِّ يَوْمٍ من طَعامٍ أو رِزْقٍ ، والجَمْعُ : وَظائفُ ووُظُف ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٦٦] :

أبْقَتْ لنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً ... ما هَبَّتِ الرِّيْحُ والدُّنْيا لها وُظُفُ[٦٧]

وقال ابنُ عَبّادٍ[٦٨] : الوَظِيْفَةُ : العَهْدُ والشَّرْطُ [٢٠٠/أ] .
وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقال : مَرَّ يَظِفُهُم وَظْفاً : أي يَتْبَعُهُم .
والتَّوْظِيْفُ : تَعْيِيْنُ الوَظِيْفَةِ .
ويُقال : اذا ذَبَحتَ الذَّبِيْحَةَ فاسْتَوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُومِ والمَرِيءِ والوَدَجَيْنِ : أي اسْتَوْعِبْ ذلك كُلَّه
وقال ابنُ عَبّاد[٦٩] : المُواظَفَةُ : مِثْلُ المُوافَقَةِ والمُؤازَرَةِ .
وواظَفْتُ فلاناً الى القاضي : اذا لازَمْتَه عِنْدَه .
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَقْدِيرِ شَيْءٍ .

---

(٦٥) الجيم : ٣١١/٣ .
(٦٦) العين : ٢٢٨/أ .
(٦٧) البيت - بلا عزو - في العين والتهذيب : ٣٩٦/١٤ ، والمخصص : ٣١٣/١٢ (وفيه : تكرمة) والأساس واللسان والتاج .
(٦٨) المحيط : ٣٢٣/أ .
(٦٩) المحيط : ٣٢٣/أ .

وعف :

ابنُ دُرَيْدٍ[٧٠] : الوَعْفُ ـ والجَمْعُ : وِعَافٌ ـ : وهي مَواضِعُ فيها غِلَظٌ . وقالوا : مُسْتَنْقَعاتُ ماءٍ في مَواضِعَ فيها غِلَظٌ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الوُعُوفُ والعُوُوفُ والوُغُوفُ ـ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ـ : ضَعْفُ البَصَرِ .

وغف :

ابنُ دريدٍ[٧١] : الوَغْفُ : قِطْعَةُ أدَمٍ أو كِسَاءٍ تُشَدُّ على بَطْنِ العَتُوْدِ أو بَطْنِ التَّيْسِ لئلاّ يَشْرَبَ بَوْلَه أو يَنْزُوَ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الوَغْفُ والوُغُوْفُ : ضَعْفُ البَصَرِ ، قال ابنُ سَعْدٍ المَعْنيُّ :

بِعَيْنِكَ وَغْفٌ اذْ رَأيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ يُقَسْبِرُها بفُرْقُمٍ يَتَزَبَّدُ[٧٢]

ووَغَفَ يَغِفُ وَغْفاً : اذا أسْرَعَ وعَدا .

وقال ابو عمرو : أوْغَفَتِ المَرْأةُ : اذا ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الجِمَاعِ تَحْتَ الرَّجُلِ ، وأنْشَدَ :

لَمّا دَجاها بِمِتَلٍّ كالصَّقْبْ وأوْغَفَتْ لذاكَ ايْغافَ الكَلْبْ
قالتْ : لقد أصْبَحْتَ قَرْماً ذا طَبْ بما يُدِيْمُ الحُبَّ منه في القَلْبْ[٧٣]

وأوْغَفَ : عَدا وأسْرَعَ ؛ مِثْلُ وَغَفَ ، قال العَجّاجُ يَذْكُرُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

---

(٧٠) الجمهرة : ١٢٨/٣ .

(٧١) الجمهرة : ١٤٨/٣ .

(٧٢) البيت لابن سعد في اللسان والتاج ، وفيهما : (لعينيك وغف) .

(٧٣) المشاطير الأربعة ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٢٠٤/٨ (وفيه : ذا وطب) والتكملة واللسان (وفيه : لمادحاها ، و : ذا وطب) والتاج .

وأوْغَـفَـتْ شَـوَارِعـاً وأوْغَـفـا مِـيْلَيْـنِ ثُمَّ أزْحَـفَتْ وأزْحَـفـا[٧٤]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أوْغَفَ : اذا سارَ سَيْراً مُتْعِباً .

وأوْغَفَ : اذا عَمِشَ .

وأوْغَفَ [٢٠٠/ب] : أكَلَ من الطَّعامِ ما يَكْفِيْه .

وقال ابنُ عَبّاد[٧٥] : الإيْغافُ : أنْ يُدْلِيَ الكَلْبُ لِسانَه من شِدَّةِ الحَرِّ .

وأوْغَفْتُ الخِطْمِيَّ وأوْخَفْتُه : بمعنىً .

وقف :

الوَقْفُ : سِوَارٌ من عاجٍ ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً :

ثُمَّ اسْتَمَـرَّ كَـوَقْفِ العـاجِ مُنْكَفِتـاً يَرْمي به الحَدَبَ اللَّمّاعَةَ الحَدَبُ[٧٦]

ووَقَفَتِ الدّابَّةُ تَقِفُ وُقُوْفاً ، وكذلك الانْسانُ ، قال امرُؤ القيس :

قِفا نَبْكِ من ذِكْرىٰ حَبيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوىٰ بين الدَّخُوْلِ فَحَوْمَلِ[٧٧]

ووَقَفْتُها أنا وَقْفاً يَتَعَدّىٰ ولا يَتَعَدّىٰ ، قال اللهُ تعالى : ﴿وقِفُوْهم انَّهم مَسْؤلُوْنَ﴾[٧٨] ، وقال ذو الرُّمَّةِ :

وَقَفْتُ على رَبْـعٍ لِمَيَّـةَ نـاقَتـي فما زِلْتُ أبْكي عِنْدَهُ وأُخـاطِبُهْ[٧٩]

والحَدِيْثُ المَوْقُوْفُ : خِلافُ المَرْفُوْعِ .

ووَقَفْتُه على ذَنْبِه : أي أطْلَعْتُه عليه .

ووَقَفْتُ الدّارَ على المَساكِينِ وَقْفاً .

والمَوْقِفُ : المَوْضِعُ الذي تَقِفُ فيه حَيْثُ كانَ .

---

(٧٤) ديوان العجاج : ٥٠٤ ـ ٥٠٥ .

(٧٥) المحيط : ١٥٢/أ .

(٧٦) شعر الكميت : ١١٢/١ .

(٧٧) ديوان امرىء القيس : ٨ ، وفيه (وحومل) .

(٧٨) سورة الصافات/٢٤ .

(٧٩) ديوان ذي الرمة : ٨٢١/٢ .

ومَوْقِفا الفَرَسِ : الهَزْمَتَانِ في كَشْحَيْه . وقيل : المَوْقِفانِ نُقْرَتا الخاصِرَةِ على رَأْسِ الكُلْيَةِ ، قال النّابغَةُ الجَعْديُّ ـ رضي اللهُ عنه ـ يَصِفُ فَرَساً :

فَلِيْقُ النَّسَى حَبِطُ المَوْقِفَيْنِ يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأشْعَبِ[٨٠]

وقال ايضاً :

شَدِيْدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْنِ كأنَّما نَهى نَفَساً أوْ قَدْ أرادَ لِيَزْفِرا[٨١]

نهى : أي حَبَسَ نَفَسه ، أي رَدَّهُ .

ويُقال للمَرْأةِ : انَّها لَحَسَنَةُ المَوْقِفَيْنِ ؛ وهُما الوَجْهُ والقَدَمُ ؛ عن يَعْقُوبَ[٨٢] . ويُقال : مَوْقِفا المَرْأةِ : عَيْناها ويَدَاها وما لا بُدَّ لها من إظْهارِه .

والمَوْقِفُ : مَحَلَّةٌ بالبَصْرَةِ[٨٣] .

وقال ابو عمرو[٨٤] : المَوقفانِ : عِرْقانِ مُكْتَنِفا القُحْقُحِ اذا تَشَنَّجَا لم يَقُمِ الانسانُ واذا قُطِعا ماتَ .

وواقِفُ : بَطْنٌ من الأنْصارِ . وقال ابنُ الكَلْبيِّ في جَمْهَرَةِ نَسَبِ الأوْسِ : انَّ اسْمَ واقِفٍ مالِكُ بن امْرِىء القيس بن مالِك بن الأوْسِ .

والواقِفُ ـ ايضاً ـ : خادِمُ البِيْعَةِ ؛ لأنَّه وَقَفَ نَفْسَه على خِدْمَتِها .

والوِقِّيْفى ـ مِثالُ خِصِّيْصى ـ : الخِدْمَةُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ[٨٥] ـ رضي اللهُ عنه ـ : لا يُغَيَّرُ واقِفٌ عن وِقِّيْفاه .

ووَقْفٌ [٢٠١/أ] : مَوْضِعٌ في بِلَادِ بني عامِرٍ ، قال لَبِيْدٌ رضي اللهُ عنه :

---

(٨٠) شعر الجعدي : ١٨ ، وعجزه فيه (يستن كالتيس في الحلب) .

(٨١) شعر الجعدي : ٤٧ .

(٨٢) اصلاح المنطق : ٣٩٩ .

(٨٣) كذا في الأصل ، وفي التكملة ومعجم البلدان : ٢٠٠/٨ (محلة بمصر) ، وقال في التاج : (وفي العباب : بالبصرة ، وهو غلط) .

(٨٤) الجيم : ٣٠٣/٣ .

(٨٥) النهاية : ٢٢٦/٤ .

لِهِنْدٍ بأعْلىٰ ذي الأغَرِّ رُسُوْمُ إلى أُحُدٍ كأنَّهُنَّ وُشُوْمُ
فَوَقْفٍ فَسُلَيٍّ فأكْنَافِ ضَلْفَعٍ تَرَبَّعَ فيه تارَةً وتُقِيْمُ[86]

والوَقْفُ : من قُرَى الخالِصِ شَرْقيَّ بَغْدادَ .

والوَقْفُ ـ ايضاً ـ : بُلَيْدَةٌ من اعمال الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ .

وقال اللَّيْثُ[87] : الوَقْفُ : وَقْفُ التُّرْسِ من حَدِيْدٍ أو قَرْنٍ يَسْتَدِيْرُ بِحَافَتِه ، وكذلك ما أشْبَهَه .

وقال الأزْهَرِيُّ[88] : في حَديثِ الحَسَنِ البَصْريِّ[89] : انَّ المُؤْمِنَ وَقّافُ مُتَأنٍّ وليس كحاطِبِ لَيْلٍ : ويُقال للمُحْجِمِ عن القِتالِ : وَقّافٌ جَبَانٌ[90] وأنْشَدَ :

فَتىً غير وَقّافٍ وليس بِزُمَّلِ[91]

وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ :

فإنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلّىٰ مَكانَهُ فما كانَ وَقّافاً ولا طائشَ اليَدِ[92]

والوَقّافُ العُقَيْليُّ : شاعرٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[93] : يُقال لكُلِّ عَقَبٍ لُفَّ على القَوْسِ : وَقْفَةٌ ، وعلى الكُلْيَةِ العُلْيا : وَقْفَتانِ .

---

(٨٦) ديوان لبيد : ٩٥ ، وفيه في الأول : (بأعلام الأغر) .

(٨٧) العين : ١٤٧/أ .

(٨٨) التهذيب : ٣٣٣/٩ .

(٨٩) النهاية : ٢٢٦/٤ .

(٩٠)لم ترد كلمة (جبان) في التهذيب ، ويرجح وضع كلمة (أي) بين وقاف وجبان .

(٩١) ورد الشطر ـ بلا عزو ـ في التاج ، ولم يرد في التهذيب ، وربما نقل المؤلف من كتاب آخر للأزهري غير التهذيب .

(٩٢) البيت لدريد في الأصمعيات : ١١٣ والتهذيب : ٣٣٣/٩ (وفيه : ولا رعش اليد) واللسان والتاج ، وورد بلا عزو في المخصص : ٦٥/٣ و١٣/١٢٠ (وفي ثانيهما : فما كان طياشاً ولا رعش اليد) .

(٩٣) المحيط : ١٨٢/أ .

ووَقَفَ القِدْرَ : أي أدَامَها وسَكَّنَها . والمِيْقَفُ والمِيْقَافُ : ما أدمْتَ به غَلَيَان القِدْرِ وسَكَّنْتَه . وقال اللِّحْيانيُّ : المِيْقَفُ والمِيْقَافُ : العُوْدُ الذي يُحَرَّكُ به القِدْرُ ويُسَكَّنُ به غَلَيانُها ، وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ .

والوَقِيْفَةُ : الوَعِلُ تُلْجِئُه الكِلابُ الى صَخْرَةٍ فلا يُمْكِنُه أنْ يَنْزِلَ حتّى يُصَادَ . وأنْشَدَ ابنُ السكِّيتِ في كتابِ مَعَاني الشِّعْرِ من تَأْليفِه :

فلا تَحْسِبَنِّي شَحْمَةً من وَقِيْفَةٍ تَسَرَّطُها ممّا تَصِيْدُكَ سَلْفَعُ[٩٤]

وأنْشَدَهُ ابنُ دريدٍ[٩٥] وابنُ فارسٍ[٩٦] : « مُطَرَّدَةٍ مِمّا » [٢٠١/ب] ، سَلْفَعُ : اسْمُ كَلْبَةٍ .

وأوْقَفْتُ وَقْفاً للمَسَاكِينِ ـ بالألِفِ ـ ، لُغَةٌ رَديئةٌ ، وليس في الكَلامِ أوْقَفْتُ الاّ حَرْفٌ واحِدٌ ، يُقال : أوْقَفْتُ عن الأمْرِ الذي كُنْتُ فيه : أي أقْلَعْتُ ، قال الطِّرِمّاحُ :

فَتَطَرَّبْتُ للهَوىٰ ثُمَّ أوْقَفْـ ـتُ رِضىً بالتُّقىٰ وذو البِرِّ راضٍ[٩٧]

وحَكىٰ ابو عمرو[٩٨] : كَلَّمْتُهُم ثُمَّ أوْقَفْتُ : أي سَكَتُّ . وكُلُّ شَيْءٍ تُمْسِكُ عنه تقولُ فيه : أوْقَفْتُ .

وحَكىٰ ابو عُبَيْدٍ في المُصَنَّفِ عن الأصْمَعيِّ واليَزيديِّ أنَّهما ذَكَرا عن ابي عمرو بنِ العَلاءِ أنَّه قال : لو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ واقِفٍ فقُلْتُ : ما أوْقَفَكَ ها هُنا ؟ لَرَأيْتُه حَسَناً . وحَكىٰ ابنُ السكِّيتِ[٩٩] عن الكِسائيِّ : ما أوْقَفَكَ ها هُنا وأيُّ شَيْءٍ

---

(٩٤) البيت ـ بلا عزو ـ في الجمهرة والتهذيب : ٩/٣٣٥ والمقاييس والصحاح والمخصص : ٨/٣٠ واللسان والتاج .

(٩٥) الجمهرة : ٣/١٥٦ .

(٩٦) المقاييس : ٦/١٣٥ .

(٩٧) ديوان الطرماح : ٢٦٣ ، وفيه (ثم أقصرت) .

(٩٨) الجيم : ٣/٢٩٠ ، والنص فيه (كلمتهم ثم أوقفت عنهم أي أمسكت) ولعل (عنهم) من زيادات النسخ .

(٩٩) اصلاح المنطق : ٢٢٦ .

أوْقَفَك ها هُنا ؟ أيْ أيُّ شَيْءٍ صَيَّرَكَ الى الوُقُوْفِ .

ووَقَّفْتُ المَرْأةَ تَوْقِيْفاً : اذا جَعَلْتَ في يَدَيْها الوَقْفَ .

ووَقَّفتِ المَرْأةُ يَدَيْها بالحِنّاءِ : اذا نَقَّطَتْهُما .

وقال اللِّحْيانيُّ : حِمَارٌ مُوَقَّفٌ : للّذِي كُوِيَتْ ذِراعاه كَيّاً مُسْتَديراً ، وأنْشَدَ :

كَوَيْنا خَشْرَماً في الرَّأْسِ عَشْراً ووَقَّفْنا هُدَيْبَةَ إذْ أتانا[100]

والمُوَقَّفُ في شِعْرِ الشَّمّاخِ :

وما أرْوىٰ وانْ كَرُمَتْ علينا بأدْنىٰ من مُوَقَّفَةٍ حَرُوْنِ[101]

أُرْوِيَّةٌ في يَدَيْها حُمْرَةٌ تُخالِفُ لَوْنَ سائرِ جَسَدِها .

ويُقال ـ ايضاً ـ : ثَوْرٌ مُوَقَّفٌ ، قال العَجّاجُ :

كأنَّ تَحْتي ناشِطاً مُجَأَّفا مُذَرَّعاً بِوَشْيِهِ مُوَقَّفا[102]

وفَرَسٌ مُوَقَّفٌ : اذا أصابَ الأوظِفَةَ منه بَيَاضٌ في مَوْضِعِ الوَقْفِ ولم يَعْدُها الى أسْفَلَ ولا فَوْقَ ؛ فذلك التَّوْقِيْفُ . وقال بعضُهم : فَرَسٌ مُوَقَّفٌ : أي أبْرَشُ أعْلىٰ الأُذُنَينِ كأنَّهما مَنْقُوْشَتانِ بِبَيَاضٍ ولَوْنُ سائِره ما كانَ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّوْقِيْفُ : أنْ يُوَقِّفَ الرَّجُلُ على طائفَيْ [٢٠٢/أ] قَوْسِهِ بِمَضائغَ من عَقَبٍ قد جَعَلَهُنَّ في غِرَاءٍ من دِمَاءِ الظِّباءِ فَيَجِئْنَ سُوْداً ، ثُمَّ يُعَلّىٰ[103] علىٰ الغِرَاءِ بِصَدَإ أطْرافِ النَّبْلِ فَيَجِيءُ أسْوَدَ لازِقاً لا يَنْقَطِعُ أبَداً .

ووَقَّفْتُ التُّرْسَ : جَعَلْتُ له وَقْفاً ، وقد ذُكِرَ مَعْناه .

والتَّوْقِيْفُ : مُبالَغَةُ الوُقُوْفِ ، يُقال : وَقَّفَ الجَيْشُ ، وقيل : مَعْناه وَقَفَ واحِدٌ بَعْدَ واحِدٍ ، قال جَمِيلُ بن مَعْمَرٍ العُذْريُّ :

---

(١٠٠) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٩/٣٣٤ واللسان والتاج .

(١٠١) ديوان الشماخ : ٣١٩ .

(١٠٢) ديوان العجاج : ٤٩٧ .

(١٠٣) في اللسان والتاج : (ثم يُغْلى) وهو تصحيف .

تَرى النّاسَ ما سِرْنا يَسِيرُوْنَ حَوْلنا   وإنْ نَحْنُ أوْبأْنا الى النّاس وقَفُوا[١٠٤]

ويُرْوى : « أوْمَأْنا » ؛ والمعنى واحِدٌ ، فأخَذَ البَيْتَ منه الفَرَزْدَقُ[١٠٥] وقال : أنا أحَقُّ بهذا البَيْتِ منك ؛ متى كانَ المُلْكُ في عُذْرَة ! انَّما هذا لِمُضَرَ .

وتَوْقِيْفُ النّاسِ في الحَجِّ : الوُقُوْفُ بالمَواقِفِ .

والتَّوْقِيْفُ : كالنَّصِّ .

وقال ابو زَيْدٍ : وَقَّفْتُ الحَدِيْثَ تَوْقِيْفاً وبَيَّنْتُه تَبْيِيْناً ؛ وهُما واحِدٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٠٦] : وَقَّفْتُ فلاناً : اذا قَطَعْتَ منه مَوْضِعَ الوَقْفِ .

قال : ورَجُلٌ مُوَقَّفٌ مُوَقَّحٌ : أي مُجَرَّبٌ قد أصَابَتْه البَلايا .

والمُوَقَّفُ من القِدَاحِ : الذي يُفَاضُ به في المَيْسِرِ ، وتَوْقِيْفُه : سِمَةٌ تُجْعَلُ عليه .

وقال غيرُه : وَقَّفَ[١٠٧] السَّرْجَ : أصْلَحَه وجَعَلَه واقِياً لا يَعْقِرُ .

والتَّوَقُّفُ في الشَّيْءِ : كالتَّلَوُّمِ .

وقال ابنُ دريدٍ[١٠٨] : تَوَقَّفْتُ على هذا الأمْرِ : اذا تَلَبَّثْتَ عليه .

قال : والوِقَافُ : مَصْدَرُ المُوَاقَفَةِ في حَرْبٍ أو خُصُوْمَةٍ .

وتَوَاقَفَ الفَرِيْقانِ في القِتالِ .

وواقَفْتُه على كذا .

واسْتَوْقَفْتُه : سألْتُه الوُقُوْفَ ، ويُقال : انَّ امْرَأ القَيْسِ أوَّلُ مَنِ اسْتَوْقَفَ الرَّكْبَ على رَسْمِ الدّارِ بقَوْلِه : قِفا نَبْكِ .

---

(١٠٤) ديوان جميل : ٤٢ ، ونص البيت فيه : (نسير أمام الناس والناس خلفنا × فان نحن أومأنا . . الخ) .

(١٠٥) وقد ورد البيت في ديوان الفرزدق : ٥٦٧/٢ ، وفيه (يسرون خلفنا) و (أومأنا) .

(١٠٦) المحيط : ١٨٢/أ .

(١٠٧) في الأصل : (وقع) ، والتصويب من المعجمات .

(١٠٨) الجمهرة : ١٥٦/٣ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تمَكُّثٍ في شَيْءٍ .

وكف :

الوَكْفُ : النِّطَعُ ، قال ابو ذُؤيب الهُذَليُّ :

تَـدَلّىٰ عليهـا بين سِبٍّ وخَيْـطَةٍ   بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبو غُرابُها[109]

[و] وَكَفَ البَيْتُ يَكِفُ وَكْفاً ووَكِيْفاً وتَوْكافاً : أي قَطَرَ ، قال العَجّاجُ :

وانْحَلَبَتْ عَيْنـاهُ من فَـرْطِ الأسىٰ   وَكِيْفَ غَـرْبَيْ دالِـجٍ تَبَجَّـسَا[110]

وناقَةٌ وَكُوْفٌ : أي غَزِيْرَةٌ . ومنه حَديْثُ النَّبيِّ[111] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّ رَجُلاً جاءه فقال : أخْبِرْني بعَمَلٍ يُدْخِلُني الجَنَّةَ قال : المِنْحَةُ الوَكُوْفُ والفَيْءُ على ذي الرَّحِمِ .

وقال اللَّيْثُ[112] : الوَكَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : وَكَفُ البَيْتِ ؛ مِثلُ الجَناحِ يكونُ على الكَنِيْفِ .

وقَوْلُ النَّبيِّ[113] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : خِيَارُ الشُّهَداءِ عند اللهِ أصْحابُ الوَكَفِ [٢٠٢/ب] قيل : يا رَسُولَ اللهِ ومَنْ أصْحابُ الوَكَفِ ؟ قال : قَوْمٌ تَكَفَّأُ عليهم مَرَاكِبُهم في البَحْرِ . قال شَمِرٌ : الوَكَفُ قد جاء مُفَسَّراً في الحَديثِ ، والمعنىٰ : أنَّ مَرَاكِبَهم قد اجْتَنَحَتْ عليهم وتَكَفَّأَتْ فصارتْ فوقَهم مِثْلَ أوْكافِ البُيُوْتِ .

والوَكَفُ ـ ايضاً ـ : العَيْبُ والإثْمُ ، وقد وَكِفَ ـ بالكَسْرِ ـ وَكَفاً . ومنه الحَديثُ[114] : البَخِيْلُ في غيرِ وَكَفٍ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ض

---

(١٠٩) ديوان الهذليين : ١/٧٩ .

(١١٠) ديوان العجاج : ١٢٣ .

(١١١) الفائق : ٣/٢٠٤ .

(١١٢) العين : ١٦١/أ .

(١١٣) الفائق : ٤/٧٧ .

(١١٤) الفائق : ٣/٢٧٦ .

ب س . قال مالِكُ بنُ العَجْلانِ الخَزْرَجيُّ ـ وهو من أبْياتِ الكِتابِ[115] ـ ويُرْوى لشُرَيْحِ بن عمرانَ القُضاعيِّ ، ورَواهُ ابو زَكَرِيّاءَ التَّبْريزيُّ لعمرو بن امْرِىء القيس الخَزْرَجيِّ ، ورَواهُ سِيبَوَيْهِ لِرَجُلٍ من الأنْصارِ ، وهو لمالكٍ :

الحافِظُو عَوْرَةِ العَشِيْرَةِ لا يَأْ تِيْهِمُ من ورائنا وَكَفُ[116]

أي هُمُ الحافِظُو عَوْرَةِ العَشِيْرَةِ .

والوَكَفُ في قَوْلِ العَجّاج يَصِفُ ثَوْراً :

غَدا يُباري خَرِصاً واسْتَأْنَفا يَعْلُو دَكادِيْكَ ويَعْلُو وَكَفا[117]

سَفْحُ الجَبَلِ .

والوكَفُ ـ ايضاً ـ : المَيْلُ والجَوْرُ ، يُقال : انّي لأَخْشَى وَكَفَ فلانٍ : أي جَوْرَه .

واذا انْحَدَرْتَ من الصَّمّانِ وَقَعْتَ في الوَكَفِ : وهو مُنْحَدَرُكَ اذا خَلَّفْتَ الصَّمّانَ .

وقال ابنُ فارِسٍ : الوَكَفُ : الفَرَقُ ، كذا في نُسَخِ المُجْمَلِ والمَقاييس ، وذَكَرَ ابراهيمُ الحَرْبيُّ ـ رَحِمَه اللهُ ـ في غَريبِ الحَديثِ من تأْليفِه في هذا التَّرْكيبِ : الوَكَفُ : العَرَقُ ـ بعَيْنٍ مُحَقَّقَةٍ ـ ، وأنْشَدَ :

رَأيْت مُلوكَ النّاسِ عاكِفَةً بهِمْ على وَكَفٍ من حُبِّ نَقْدِ الدَّراهِمِ[118]

وقال ابنُ دريدٍ[119] : ليس في هذا الأمْرِ وَكْفٌ ولا وَكَفٌ : أي فَسَادٌ وضَعْفٌ .

---

(115) الكتاب : 1/95 ، وفيه : من ورائنا نطف .

(116) البيت ـ بلا عزو ـ في الكتاب واصلاح المنطق : 63 والتهذيب : 10/393 والصحاح ، وقال السيرافي في هامش الكتاب : (يقال لقيس بن الخطيم) ، وتردد في اللسان بين قيس وعمرو بن امرىء القيس ، وروى الخلاف الذي ذكره المؤلف في الأصل في التاج ، وورد في ذيل ديوان قيس : 81 .

(117) ديوان العجاج ـ تحقيق السطلي ـ : 2/241 و 306 .

(118) البيت ـ بلا عزو ـ في الجيم : 3/315 والتاج . (119) الجمهرة : 3/159 .

ووَكَفَ [٢٠٣/أ] عن الأمْرِ : قَصَّرَ ونَقَصَ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٢٠] - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - : لَيَخْرُجَنَّ ناسٌ من قُبُورِهم في صُوْرَةِ القِرَدَةِ بما داهَنُوا أهْلَ المَعاصي ثُمَّ وَكَفُوا عن عَمَلِهم[١٢١] وهُم يَسْتَطِيعُونَ .

والوَكْفُ - بسُكُونِ الكافِ - : النِّطَعُ[١٢٢] .

والوِكَافُ والوُكافُ : لُغَتانِ في الإكافِ والأُكافِ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٢٣] : أوْكَفْتُه : أوْقَعْتُه في الإثْمِ .

وأوْكَفَ البَيْتُ : لُغَةٌ في وَكَفَ .

ويُقال : أوْكَفْتُ البَغْلَ وآكَفْتُه ووَكَّفْتُه تَوْكِيْفاً وأكَّفْتُه تأْكِيْفاً : اذا وَضَعْتَ عليه الوِكافَ .

واسْتَوْكَفَ : أي اسْتَقْطَرَ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٢٤] - صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم - : أنَّه تَوَضَّأ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً . والمعنىٰ : أنَّه اصْطَبَّه على يَدَيْهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ فَغَسَلَهما قبل إدْخالِهما الإناءَ . وأنشَدَ الأزْهَريُّ[١٢٥] لحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ - رضي اللهُ عنه - يَصِفُ الخَمْرَ :

اذا اسْتُوْكِفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَشَمُّها   كما جَسَّ أحْشَاءَ السَّقِيْمِ طَبِيْبُ[١٢٦]

وواكَفْتُ الرَّجُلَ في الحَرْبِ وغيرِها : اذا واجَهْتَه وعارَضْتَه ، قال ذو الرُّمَّة :

مَتا[١٢٧] ما يُوَاكِفْهُ ابنُ انْثَىٰ رَمَتْ بهِ   مَعَ الجَيْشِ يَبْغِيْها المَغَانِمَ تَثْكَلِ[١٢٨]

---

(١٢٠) النهاية : ٢٨٨/٤ .
(١٢١) في النهاية والتكملة واللسان : عن علمهم .
(١٢٢) مر هذا النص في صدر التركيب واستشهد عليه ببيتٍ لأبي ذؤيب .
(١٢٣) المحيط : ٢٠٥/أ .
(١٢٤) الفائق : ٧٨/٤ .
(١٢٥) التهذيب : ٣٩٥/١٠ .
(١٢٦) ديوان حميد بن ثور : ٥٨ ، وفيه (بات الغوي يسوفها) .
(١٢٧) هكذا يكتب المؤلف كلمة (متى) .
(١٢٨) ديوان ذي الرمة : ١٤٩٩/٣ ، برواية (متى ما يواجهها) .

ويُرْوى : « مَتا ما يُوَاجِهْهَا » أي مَتَا ما يُواجِهْ هذه الفرَسَ ابنُ أُنْثى أي رَجُلٌ .

ويُقال : هو يَتَوكَّفُ عِيالَهُ وحَشَمَه : أي يَتَعَهَّدُهم ويَنْظُرُ في أُمُوْرِهم .

ويُقال : تَوَكَّفَ الخَبَرَ وتَوَقَّعه وتَسَقَّطَه : اذا انْتَظَرَ وَكْفَه ، ويَدُلُّ على أنَّه منه ما رَواهُ الأصْمَعيُّ من قَوْلِهم : اسْتَقْطَرَ الخَبَرَ واسْتَوْدَفَه . ومنه حَديثُ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ(١٢٩) : أهْلُ القُبُوْرِ يَتَوكَّفُونَ الأخْبَارَ ؛ فاذا ماتَ المَيِّتُ سَألُوه ما فَعَلَ فلانٌ وما فَعَلَ فلانٌ .

وقال ابو عمرو(١٣٠) : التَّوَكُّفُ : التَّعَرُّضُ ، يُقال : ما زِلْتُ أتَوَكَّفُ له : أي أتَعَرَّضُ له حتّىٰ لَقِيْتُه ، قال :

سَرىٰ مُتَوَكِّفاً عن آلِ سُعْدىٰ ولو أسْرىٰ بلَيْلٍ قاطِنِيْنا(١٣١)

[٢٠٣/ب] وقال ابنُ عَبّاد(١٣٢) : تَوَاكَفَ القَوْمُ : أي انْحَرَفُوا .

ولف :

بَرْقٌ وَلِيْفٌ : أي مُتَتابِعٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَليُّ :

لِشَمّاءَ بَعْدَ شَتاتِ النَّوىٰ وقد بِتُّ أخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيْفا(١٣٣)

أي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ بَرْقَيْنِ بَرْقَيْنِ ، وأخْيَلْتُ : رَأيتُ المَخِيْلَةَ . وقال الأصْمعيُّ : وَلَفَ البَرْقُ يَلِفُ وَلِيْفاً .

والوَلِيْفُ والوِلَافُ : ضَرْبٌ من العَدْوِ ؛ وهو أنْ تَقَعَ القَوائمُ مَعاً ، وكذلكَ أنْ يجيءَ القَوْمُ مَعاً ، قال الكميتُ :

---

(١٢٩) الفائق : ٤/٧٩ ، وفيه (اهل الجنة يتوكفون الأخبار) والسياق يرجح ما جاء في الأصل .

(١٣٠) الجيم : ٣/٢٩٦ .

(١٣١) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج .

(١٣٢) المحيط : ٢٠٥/أ .

(١٣٣) ديوان الهذليين : ٢/٦٨ ، وفيه : وقد كنت أخيلت .

وولّى بإجريّا ولافٍ كأنّه على الشّرَفِ الأقْصى يُساطُ ويُكْلَبُ[١٣٤]

أي مُؤْتَلِفَةٍ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : الوِلاَفُ في قَوْلِ رُؤْبَةَ :

ويَوْمِ رَكْضِ الغارَةِ الوِلافِ بازي جِبَالٍ كَلِبُ الخُطّافِ[١٣٥]

الاعْتِزَاءُ والاتّصَالُ .

والتّرْكيبُ يَدُلُّ على التّتَابُعِ .

وهف :

وَهَفَ النّبَاتُ يَهِفُ وَهْفاً ووَهِيْفاً : أي أوْرَقَ واهْتَزَّ ؛ مِثْلُ وَرَفَ يَرِفُ وَرْفاً ووَرِيْفاً .

والواهِفُ والوافِهُ :سَادِنُ الكَنِيْسَةِ وقَيِّمُها التي فيه صَلِيْبُهُم ، وعَمَلُه الوِهَافَةُ والوُهْفِيَّةُ والوِفَاهَةُ والوُفْهِيَّةُ . ومنه حَديثُ عُمَرَ[١٣٦] ـ رضي اللهُ عنه ـ : لا يُغَيَّرُ واهِفٌ عن وُهْفِيَّتِه ولا قِسِّيسٌ عن قِسِّيْسِيَّتِه . ويُرْوى : وافِهٌ عن وُفْهِيَّتِه .

وفي حَديثِ عائشَةَ[١٣٧] وذَكَرَتْ اباها ـ رضي اللهُ عنهما ـ : قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ وهو عَنْهُ راضٍ قد طَوَّقَه وَهْفَ الأمَانَةِ ـ ويُرْوى : الامامَةِ ـ . أي القِيامَ بها ، من واهِفِ النَّصارى . وأصْلُه من وَهَفَ يَهِفُ : اذا دَنا [٢٠٤/أ]، ووَهَفَ ووَحَفَ : أخَوَانِ ، يُقال : خُذْ ما وَهَفَ لكَ ووَحَفَ لك : أي دَنا وأمْكَنَ ، وذلك أنَّ القَيِّمَ بالشَّيْءِ دانٍ منه أبداً لازِمٌ له لا يُرَخِّصُ لنَفْسِه في التَّجَافي عنه . ويَجُوزُ أنْ يكُونَ من وَهَفَ النَّبْتُ اذا أوْرَقَ واهْتَزَّ لأنَّه حينَئذٍ يَظْهَرُ صَلاحُه ؛ فَشُبِّهَ به ما يَظْهَرُ من صَلاحِ الشَّيْءِ بقَيِّمِه والمُعْتَني بشأْنِه . وقد كُتِبَ

---

(١٣٤) البيت للكميت في الصحاح واللسان والتاج .

(١٣٥) ديوان رؤبة : ١٠٠ ، وفيه (بازٍ حيال) .

(١٣٦) الفائق : ٨٤/٤ .

(١٣٧) الفائق : ١٦٢/٢ .

الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ م ي ح . وقال الأزْهرِيُّ[١٣٨] : معْناهُ : قلّدهُ القِيام بشَرَفِ الدِّيْنِ بَعْدَه ، كأنَّها عَنَتْ أمْرَه إيّاه بأنْ يُصَلِّيَ بالنّاسِ في مَرَضِهِ[١٣٩] . ويُقال : وَهْفٌ وهَفْوٌ ؛ وهُما المَيْلُ من حَقٍّ الى باطِلٍ وضَعْفٍ ، قال : وكِلا القَوْلَيْنِ مَدْحٌ لأبي بَكْرٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ : أحَدُهما القِيَامُ بالأمْرِ ؛ والآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ الى قُوَّةِ الحَقِّ .

وقال قَتَادَةُ في قَوْلِه تعالىٰ : ﴿ يَأْخُذُوْنَ عَرَضَ هذا الأدْنىٰ ويقولُونَ سَيُغْفَرُ لنا ﴾[١٤٠] نَبَذُوا الاسْلامَ وَراءَ ظُهُوْرِهم وتَمَنَّوا على اللّهِ الأمَانيَّ كُلَّما وَهَفَ لهم شَيْءٌ من الدُّنْيا أكَلُوه ولا يُبَالُوْنَ حَلالاً كانَ أوْ حَراماً : أي بَدا لهم وعَرَضَ ، يُقال وَهَفَ لي كذا وَهْفاً : أي طَفَّ لي . ومنه حَدِيْثُه ايضاً[١٤١] : كانُوا اذا وَهَفَ لهم شَيْءٌ من الدُّنْيا أخَذُوْه ؛ والاّ لم يَتَقَطَّعُوا عليها حَسْرَةً . وكذلك أوْهَفَ ، يُقال : ما يُوْهِفُ له شَيْءٌ الاّ أخَذَه : أي ما يَرْتَفِعُ .

---

(١٣٨) التهذيب : ٦/٤٤٨ ـ ٤٤٩ .

(١٣٩) في مطبوع التهذيب : (في موضعه) .

(١٤٠) سورة الاعراف/١٦٩ ، وتفسير قتادة للآية في الفائق : ٤/٨٥ .

(١٤١) الفائق : ٤/٨٥ .

فَصْلُ الهاءِ

هتف :

الهَتْفُ والهُتَافُ ـ بالضَّمِّ ـ الصَّوْتُ ؛ ويُقال : الصَّوْتُ الشَّديدُ ، يقالُ : هَتَفَ به يَهْتِفُ ـ بالكَسْر ـ . وهَتَفَتِ الحَمامَةُ : أي صَوَّتَتْ ، قـال جَمِيْلٌ [٢٠٤/ب] :

أأنْ هَتَفَتْ وَرْقـاءُ ظَلْتَ سَفاهَـةً   تُبَكِّي على جُمْلٍ لِوَرْقاءَ تَهْتِفُ[١]

وسَمِعْتُ هاتِفاً يَهْتِفُ : اذا كُنْتَ تَسْمَعُ الصَّوْتَ ولا تُبْصِرُ أحَداً .

وقال ابو زَيْدٍ : هَتَفْتُ به : مَدَحْتُه . ويُقال : فُلانَةٌ يُهْتَفُ بها : أي تُذْكَرُ بالجَمالِ .

وقَوْسٌ هَتّافَةٌ وهَتُوْفٌ وهَتَفى ـ مِثالُ جَمَزى ـ : أي ذاةُ صَوْتٍ تَهْتِفُ بالوَتَرِ ، قال أُمَيَّةُ بن أبي عائذٍ الهُذَليُّ :

على عَجْسِ هَتّـافَـةِ المِـذْرَوَيْنِ   زَوْراءَ مُضْجَعَـةٍ في الـشِّمَـالِ[٢]

وقال الشَّنْفَرى يَصِفُ قَوْساً :

هَتُوْفٌ من المُلْسِ المُتُوْنِ يَـزِيْنُها   رَصائعُ قد نِيْطَتْ عليها ومِحْمَلُ[٣]

---

(١) ديوان جميل بثينة : ٤٤ .   (٢) ديوان الهذليين : ٢/١٨٥ .

(٣) البيت للشنفرى من لاميته المعروفة ، وقد ورد في ذيل امالي القالي : ٢٠٤ والتاج .

وقال ابو النَّجْمِ يَصِفُ صائداً :

أنْحىٰ شِمالاً هَمَزىٰ نَضُوْحا   وهَتَفىٰ مُعْطِيَةً طَرُوحا[٤]

هجف :

اللَّيْثُ[٥] : الهِجَفُّ : الظَّلِيْمُ المُسِنُّ ، وأنْشَدَ :

هِجَفٌّ كأنَّ به أوْلَقاً   اذا حاوَلَ الشَّدَّ من حَمْلَتِهْ
كَمِثْلِ الخِباءِ وَهىٰ طُنْبُهُ   فَطَارَتْ رَعابِيْلَ من قُلَّتِهْ[٦]

وقال ابنُ فارِس[٧] : أظُنُّه من البابِ الذي زِيْدَتْ فيه الهاءُ وأُبْدِلَتْ زايُهُ جِيْماً ، وهو من الزَّفِّ وهو رِيْشُه .

وقال غيرُه : الهِجَفُّ من النَّعامِ والنّاسِ : الجافي الثَّقِيْلُ ، قال الكُمَيْتُ :

هو الأضْبَطُ الهَوّاسُ فينا شَجاعَةً   وفِيْمَنْ يُعادِيْهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[٨]

وقال ابو عمرو : الهِجَفُّ : الرَّغِيْبُ الجَوْفِ ، يُقال منه : هَجِفَ ـ بالكَسْر ـ يَهْجَفُ هَجَفاً ـ بالتَّحريك ـ : اذا جاعَ ؛ وزادَ ابنُ بُزُرْجَ : واسْتَرْخىٰ بَطْنُه .

وقال ابو سَعيدٍ : العَجِفَةُ والهَجِفَةُ واحِدٌ : وهو من الهُزَالِ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ :

ونِقْنِقاً خاضِباً في رَأْسِهِ صَعَلٌ   مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أطْرَافُه هَجِفا[٩]

---

(٤) المشطوران لأبي النجم في التهذيب : ١٦٥/٦ واللسان والتاج ، واولهما له في التهذيب : ٤/ ٢١٤ وثانيهما ايضاً في التهذيب : ١٠٢/٣ ، واولهما ـ بلا عزو ـ في المخصص : ٤١/٦ وثانيهما فيه : ٤٨/٦ .

(٥) العين : ٨٩/ب .

(٦) أول البيتين ـ بلا عزو ـ في العين والتاج .

(٧) المقاييس : ٣٦/٦ .

(٨) البيت للكميت في الصحاح واللسان والتاج ، ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .

(٩) البيت لكعب في التكملة والتاج ، وعجزه في التهذيب : ٦٤/٦ واللسان ، ولم يرد في ديوانه المطبوع .

[٢٠٥/أ] وقال ابنُ عَبّاد[١٠] : الهَجْفانُ : العَطْشانُ .

قال : وهَجِفَتْ أرْضُنا : تَناثَرَ ما فيها .

والهَجَفْجَفُ : الرَّغِيْبُ البَطْنِ ، قال :

قَـد عَـلِمَ القَــوْمُ بَنُــو طَـرِيْفْ   أنَّــكَ شَـيْـخٌ صَـلِفٌ ضَـعِـيْـفْ

هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيْفْ[١١]

والهَجْفَةُ[١٢] : النّاحِيَةُ النَّدِيَّةُ ، قال :

سارُوا جَميعاً حِذارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعُوا   بينَ الإيَـادِ وبين الهَجْفَةِ الغَدِقَهْ[١٣]

هجنف :

الأصْمَعيُّ : الهَجَنَّفُ والهَجَنَّعُ : الطَّويلُ العَظيمُ ، قال جِرَانُ العَوْدِ :

يُشَبِّهُهـا الـرّائي المُشَبِّـهُ بَيْـضَـةً   غَدا في النَّدىٰ عنها الظَّليمُ الهَجَنَّفُ[١٤]

هدف :

الهَدَفُ : كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ من بناءٍ أو كَثِيْبِ رَمْلٍ أو جَبَلٍ ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٥] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : أنَّه كانَ اذا مَرَّ بهَدَفٍ مائلٍ أو صَدَفٍ مائلٍ أسْرَعَ المَشْيَ . ومنه سُمِّيَ الغَرَضُ هَدَفاً ، وبه شُبِّهَ الرَّجُلُ العَظيمُ ، قال ابو ذُؤيبٍ الهُذَليُّ :

---

(١٠) المحيط : ٩٩/ب .

(١١) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في المخصص : ٦٧/٣ (وفيه : قد علم الحي) واللسان والتاج .

(١٢) هكذا ضبطها المؤلف بخطه ، وهي في التكملة مكسورة الهاء ، ونص على الكسر في القاموس .

(١٣) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج .

(١٤) ديوان جران العود : ١٦ .

(١٥) الفائق : ٩٥/٤ .

اذا الهَدَفُ المِعْـزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ   وأعْجَبَـهُ ضَفْـوٌ من الثَّلَةِ الخُـطْلِ[16]

وقال السُّكَّرِيُّ : الهَدَفُ من الرِّجالِ : الثَّقِيْلُ النَّوومُ الوَخْمُ الذي لا خَيْرَ فيه .

وقال ابنُ عَبّاد[17] : تُدْعىٰ النَّعْجَةُ للحَلَبِ فَيُقال : هَدَفْ هَدَفْ .

وفي النَّوادِرِ : هل هَدَفَ اليكم هادِفٌ أو هَبَشَ هابِشٌ ؟ : يَسْتَخْبِرُهُ هل حَدَثَ بِبَلَدِهِ أحَدٌ سِوىٰ مَنْ كانَ به .

ويُقال : جاءتْ هادِفَةٌ من ناسٍ وداهِفَةٌ : أي جَماعَةٌ [٢٠٥/ب] .

والهِدْفَةُ : القِطْعَةُ من النّاسِ والبُيُوْتِ ، مِثْلُ الخِبْطَةِ ، يُقِيْمُونَ في مَوَاضِعهم .

وقال ابنُ عَبّاد[18] : هَدَفُوا الى مَوْضِعِ كذا : دَخَلُوا اليه .

وهَدَفَ للخَمْسِين : قارَبَها .

وهَدَفَ يَهْدِفُ : كَسِلَ وضَعُفَ .

وقال غيرُه : الهِدْفُ ـ بالكَسْر ـ : الجَسِيْمُ .

وأهْدَفَ على التَّلِّ : أشْرَفَ عليه .

وامْرَأةٌ مُهْدِفَةٌ : أي لَحِيْمَةٌ .

وأهْدَفَ اليه : لَجَأ .

وقال شَمِرٌ : الإهْدَافُ : الدُّنُوُّ من الشَّيْءِ والاسْتِقْبَالُ له والانْتِصابُ ، يُقال : أهْدَفَ القَوْمُ : اذا قَرُبُوا .

وأهْدَفَ له الشَّيْءُ : اذا أعْرَضَ واسْتَدَفَّ ، كالهَدَفِ للرّامي . ومنه قَوْلُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ابي بَكْرٍ[19] ـ رضي اللهُ عنه ـ : لقد أهْدَفْتَ لي يَوْمَ بَدْرٍ فَصِفْتُ[20]

---

(١٦) ديوان الهذليين : ٤٣/١ ، وفيه (وأمكنه ضفو) .   (١٧) المحيط : ١٠٤/ب .

(١٨) المحيط : ١٠٤/ب ، ونصه (.... موضع كذا : رحلوا اليه) .

(١٩) الفائق : ٩٧/٤ .

(٢٠) في الفائق واللسان : (فضفت) وكذلك (لم أضف) في السطر الآتي .

عنك ، فقال ابو بَكْرٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ : لكنَّكَ لو أهْدَفْتَ لي لم أصِفْ عنك .

ومنه حَديثُ الزُّبَيْرِ[٢١] : أنَّه اجْتَمَعَ هو وعمرو بن العاص ـ رضي اللهُ عنهما ـ في الحِجْرِ ، فقال الزُّبَيْرُ : أمَا واللهِ لقد كُنْتَ أهْدَفْتَ لي يَوْمَ بَدْرٍ لكِنّي اسْتَبْقَيْتُكَ لِمثلِ هذا اليَوْمِ ، فقال عمرو : وأنْتَ واللهِ لقد كُنْتَ أهْدَفْتَ لي وما يَسُرُّني أنَّ لي مِثْلَ ذلك بفَرَّتي منك . وقال بعضُهم : لَمَّا أهْدَفَتْ لي الكُوْفَةُ نَزَلْتُ ولَمّا أهْدَفَتْ لهم تَفَرَّقُوا[٢٢] .

وكَفَلٌ مُهْدِفٌ : اذا صارَ كالهَدَفِ في عِظَمِه وعِرَضِه ، وأنْشَدَ ابنُ السكِّيت :

لهــا جَمِيْشٌ مُهْــدِفٌ مُشْــرِفٌ　　مِثْلُ سَنَامِ الـرُّبَعِ الكـاعِرِ[٢٣]

واسْتَهْدَفَ : أي انْتَصَبَ ، قال جُبَيْهاءُ الأشْجَعيُّ :

وحتّىٰ سَمِعْنا خَشْفَ بيضاءَ جَعْدَةٍ　　علىٰ قَدَمَيْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقاصِرِ[٢٤]

[٢٠٦/أ] وقال النّابغَةُ الذُّبْيانيُّ يَصِفُ الرَّكَبَ :

واذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتَهْـدِفٍ　　رابي المَجَسَّـةِ بالعَبِيـرِ مُقَرْمَـدِ[٢٥]

وشَيْءٌ مُسْتَهْدِفٌ : أي عَرِيْضٌ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على انْتِصَابٍ وارْتِفاعٍ .

هذرف :

ابنُ عَبّاد[٢٦] : ابِلٌ هَذارِيْفُ : أي سِراعٌ ، جَمْعُ هُذْرُوْفٍ . والهَذْرَفَةُ : السُّرْعَةُ .

---

(٢١) الفائق : ٩٧/٤ .

(٢٢) في اللسان : (تقربوا) بدل (تفرقوا) .

(٢٣) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج .

(٢٤) البيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٤٠/٦ والصحاح واللسان ، وعزاه لجبيهاء في التاج .

(٢٥) ديوان النابغة : ٣٩ .　　(٢٦) المحيط : ١١٧/أ .

هذف :

ابو عمرو : الهَذّافُ : السَّرِيعُ ، وقد هَذَفَ يَهْذِفُ هُذُوْفاً : اذا أَسْرَعَ ، وسائقٌ هَذّافٌ : أي جادٌّ ، وأَنْشَدَ :

يُبْطِرُ ذَرْعَ السّائقِ الهَذّافِ   بِعَنَقٍ من فَوْرِهِ[٢٧] زَرّافِ[٢٨]

وفَرَسٌ هَذِفٌ : اي سَريعٌ . وجاء مُهْذِفاً ومُهْذِباً : أي سَرِيعاً .

هرجف :

ابنُ عَبّاد[٢٩] : الهِرْجَفُ : الرَّجُلُ الخَوّارُ .

هرشف :

الهِرْشَفَّةُ : قِطْعَةُ خِرْقَةٍ أو كِساءٍ يُنَشَّفُ بها ماءُ المَطَرِ من الأَرْضِ ثُمَّ تُعْصَرُ في الجُفِّ ، وذلك في قِلَّةِ الماءِ ، قال :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَه هِرْشَفَّهْ   ونَشْفَةٌ يَمْلأُ منها كَفَّهْ[٣٠]

وقال آخَرُ :

كُلُّ عَجُوْزٍ رَأْسُها كالكِفَّهْ   تَحْمِلُ جُفّاً مَعَها هِرْشَفَّهْ[٣١]

وقال ابو عُبَيْدٍ[٣٢] : بعضُهم يقول : الهِرْشَفَّةُ من نَعْتِ العَجُوْزِ وهي الكَبِيرةُ .

---

(٢٧) أشار المؤلف الى روايتين في هذه الكلمة (فوره) و (فورها) .

(٢٨) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ٦/٢٦٢ والتكملة واللسان والتاج (وفي الاخيرين : تبطر) ، وورد اولهما في المخصص : ٧/١١١ .

(٢٩) المحيط : ١١٥/ب .

(٣٠) مرَّ الاستشهاد بالمشطورين في تركيب ن ش ف .

(٣١) مر الاستشهاد بالمشطورين في تركيب ق ف ف ، وكان النص هناك : (رب عجوز رأسها كالقفه تسعى بجف) الخ .

(٣٢) غريب الحديث : ٢/٢٦٧ .

وقال اللَّيْثُ[٣٣] : يُقال لصُوْفَةِ الدَّواةِ اذا يَبِسَتْ : هِرْشَفَّةٌ ، وقد هَرْشَفَتْ واهْرَشَّفَتْ .

وقال ابو خَيْرَةَ : التَّهَرْشُفُ : التَّحَسِّي قَليلاً قَليلاً ، والأَصْلُ التَّرَشُّفُ ، فزِيْدَتِ الهاءُ . وكذلك الشَّهْرَبَةُ للحُوَيْضِ حَوْلَ أَسْفَلِ النَّخْلَةِ ، والأَصْلُ فيها الشَّرَبَةُ ، فَزِيْدَتِ الهاءُ .

هرصف :

ابنُ عَبّاد[٣٤] : هِرْصِيْفٌ : اسْمٌ من أَسْماءِ الرِّجالِ .

هرف :

اللَّيْثُ[٣٥] : الهَرْفُ : شِبْهُ الهَذَيانِ من الاعجاب بالشَّيْءِ ، تقول : فلانٌ يَهْرِفُ [٢٠٦/ب] بفُلانٍ نَهارَهَ كُلَّه . وفي الحَديثِ[٣٦] : أَنَّ رُفْقَةً جاءتْ الى النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ وهُمْ يَهْرِفُوْنَ بصاحِبٍ لهم ويقولونَ : يا رسولَ اللهِ ما رَأَيْنا مِثْلَ فلانٍ ما سِرْنا الاّ كانَ في قِراءةٍ ولا نَزَلْنا الاّ كانَ في صِلاةٍ

ومنه المَثَلُ[٣٧] : لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِفُ .

ويُقال لبَعْضِ السِّباعِ : يَهْرِفُ ، لكَثْرَةِ صَوْتِه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الهَرْفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ على غير خِبْرَةٍ .

وقال غيرُه : أَهْرَفَ الرَّجُلُ وأَحْرَفَ : اذا نَمى[٣٨] مالُه .

وقال بَعْضُهم : أَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ : أي عَجَّلَتْ أتاءها . وقال ابو حاتِمٍ في

---

(٣٣) العين : ١٠٠/ب .

(٣٤) المحيط : ١١٦/أ .

(٣٥) العين : ٩٤/ب .

(٣٦) الفائق : ٤/٩٩ .

(٣٧) مجمع الأمثال : ٢/١٦٩ .

(٣٨) هكذا كتب المؤلف الفعل (نما) .

كتابِ النَّخْلَةِ : هَرَّفَتْ تَهْرِيْفاً .

قال : ويُقال رَأيْتُ قَوْماً يُهَرِّفُوْنَ في الصَّلاةِ : أي يُعَجِّلُونَ . وقال ابنُ فارسٍ[٣٩] : ما أُرىٰ هذه الكَلِمَةَ صَحِيْحَةً .

هرنف :

ابنُ عَبّاد :[٤٠] المَرْأةُ المُهَرْنِفَةُ : الضَّعِيْفَةُ في صَوْتِها وبُكائها .

قال : وهَرْنَفَ الرَّجُلُ : وهو ضَحِكٌ في ضَعْفٍ .

هزرف :

ابنُ دريدٍ[٤١] : ظَلِيْمٌ هُزْرُوْفٌ وهُزارِفٌ وهِزْرَافٌ - وزادَ ابنُ عَبّاد[٤٢] - : هِزْرَوْفٌ ؛ مِثالُ بِرْذَوْنٍ - : وهو السَّريعُ الخَفِيْفُ . وقال الأصمعيُّ : هَزْرَفَ في عَدْوِه : أي أسْرَعَ .

وقال ابو عمرو[٤٣] : الهِزْرِفَةُ - بالكَسْر - والهِزْرَوْفَةُ[٤٤] - مِثالُ بِرْذَوْنَةٍ - : النّابُ الكَبيرةُ والعَجُوْزُ .

هزف :

ابنُ دريدٍ[٤٥] : هَزَفَتْه الرِّيْحُ - في بعضِ اللُّغاتِ - : اذا اسْتَخَفَّتْه .

والهِزَفُ والهِجَفُ من الظِّلْمانِ : السَّرِيْعُ الخَفِيْفُ ، وهي لُغَةُ رَبِيْعَةَ .

---

(٣٩) المقاييس : ٤٨/٦ ، وفيه (عربية) بدل (صحيحة) .

(٤٠) المحيط : ١١٧/أ .

(٤١) الجمهرة : ٣٣٨/٣ .

(٤٢) المحيط : ١١٦/ب .

(٤٣) الجيم : ٣١٧/٣ و ٣٢٤ .

(٤٤) في الأصل : (الهـزرفة بالكسر والهزروفة) ، وهو من سهو القلم .

(٤٥) الجمهرة : ١٣/٣ - ١٤ .

وقيل : هو الجافي . وقيل : هو الطَّويلُ الرِّيْشِ . ويُقال : النَّافِرُ .

هطف :

ابنُ السكِّيت : باتَتِ السَّمَاءُ تَهْطِفُ هَطْفاً : أي تَمْطُرُ . قال : والهَطِفُ - مِثالُ كَتِفٍ - : المَطَرُ الغَزِيْرُ ، قال عَدِيُّ بن زَيْد بن مالك بن عَدِيٍّ بن الرِّقاع:

مُجْـرَنْثِمـاً لعـداهُ بـاتَ يَضْـرِبُـهُ منه الرُّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِفُ[٤٦]

[٢٠٧/أ] وبَنُو الهَطِفِ - مِثال كَتِفٍ -: حَيٌّ من العَرَبِ من كنانةَ . وقيل : من بني أسَدٍ ؛ وكانُوا أوَّلَ مَنْ نَحتَ هذه الجِفَانَ وكانوا حُلَفَاءَ في كِنانَةَ ، قال ابو خرَاشٍ الهُذَليُّ يَرْثي دُبَيَّةَ السُّلَميَّ :

لـو كـانَ حَيّـاً لَغـاداهُمْ بِمُتْـرَعَـةٍ فيها الرَّواوِيْقُ من شِيْزَى بَني الهَطِفِ[٤٧]

وقال ابنُ عَبّاد[٤٨] : هَطَفَ الرّاعي يَهْطِفُ هَطْفاً : اذا احْتَلَبَ فَتَسْمَعُ هَطْفَ الحَلِيْبِ وحَفِيْفَه .

والهُطَيْفُ - مُصَغَّراً - : حِصْنٌ باليَمَنِ في جَبَلِ واقِرَةَ .

هفف :

ابنُ دُرَيْد[٤٩] : هَفَّتِ الرِّيْحُ تَهِفُّ هَفّاً وهَفِيْفاً : اذا سَمِعْتَ صَوْتَ هُبُوْبِها .

وسَحَابَةٌ هِفٌّ - بالكَسْر - : لا ماءَ فيها . وكذلك شُهْدَةٌ هِفٌّ : لا عَسَلَ فيها ، وأنْشَدَ :

لا رَعْـىَ الاّ فـي يَـبِـيْسٍ قَـفِّ تَحْتَ سَمَـاحِيْقَ وجِلْبٍ هِـفِّ[٥٠]

---

(٤٦) البيت لعدي في التهذيب : ٢٦١/١١ (وفيه : مجـرنشمـاً) والتكملة والتاج .
(٤٧) ديوان الهذليين : ١٥٦/٢ .
(٤٨) المحيط : ١٠٣/ب .
(٤٩) الجمهرة : ١١٨/١ .
(٥٠) المشطوران - بلا عزو - في الجمهرة .

والهِفُّ ـ ايضاً ـ : الزَّرْعُ يُؤخَّرُ حَصادُه فَيَنْتَثِرُ حَبُّه .

والهِفُّ ـ ايضاً ـ : الدَّعامِيْصُ الكِبارُ ؛ عن المُبَرَّد ، جَمْعُ هِفَّةٍ . وفي الحَديثِ(٥١) : كانَ بَعْضُ العُبّادِ يُفْطِرُ كلَّ لَيْلَةٍ على هِفَّةٍ يَشْوِيْها .

والهِفُّ ـ ايضاً ـ والهَفُّ : سَمَكٌ صِغَارٌ .

وقال ابنُ عبّاد(٥٢) : الهِفُّ : الخَفِيْفُ من الرِّجالِ .

وقال اللَّيْثُ(٥٣) : مَوْضِعٌ من البَطِيْحَةِ كَثيرُ القَصْباءِ فيه مُخْتَرَقٌ للسُّفُنِ يُسَمّىٰ : زُقاقَ الهَفَّةِ .

وحِمارٌ هَفّافٌ : أي طَيّاشٌ . ومنه حَديثُ الحَسَنِ البَصْريِّ(٥٤) : أنَّه ذَكَرَ الحَجّاجَ فقال : ما كانَ الاّ حِماراً هَفّافاً .

والظِّلُّ الهَفّافُ : غيرُ ظَلِيلٍ ، وقيل : السّاكِنُ ، وقيل : البارِدُ .

وجَنَاحٌ هَفّافٌ : خَفِيْفُ الطَّيَرَانِ ، قال عمرو بن أحْمَرَ الباهِليُّ يَصِفُ بَيْضَ النَّعَامِ :

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ ويَلْحَفُهُنَّ هَفّافاً ثَخِيْنا(٥٥)

أي يُلْبِسُهُنَّ جَناحاً ، وجَعَلَه ثَخِيناً لِتَراكُبِ الرِّيْشِ عليه .

وقَمِيْصٌ هَفّافٌ : أي رَقِيْقٌ شَفّافٌ ، والهَفّافُ : البَرّاقُ ، ورَجُلٌ هَفّافُ القَمِيْصِ .

وقَوْلُ ذي الرُّمَّةِ :

وأبْيَضَ هَفّافِ القَمِيْصِ أخَذْتُهُ [فجِئْتُ بِهِ للقَوْمِ مُغْتَصِباً ضَمرا](٥٦)

---

(٥١) الفائق : ١٠٧/٤ .

(٥٢) المحيط : ٩٦/أ .

(٥٣) العين : ٨٦/ب .

(٥٤) الفائق : ١٠٧/٤ .

(٥٥) شعر ابن احمر : ١٥٨ ، وفيه (يبيت يحفهن) و (ويلحفهن هفهافاً) .

(٥٦) ديوان ذي الرمة : ١٤٣٤/٣ ، وفيه (مغتصباً ضمرا) .

[يَعْني الفُؤادَ ؛ أي الجِلْدَة التي على الفُؤادِ][57] [٢٠٧/ب] .

والرِّيْحُ الهَفَّافَةُ : السَّاكِنَةُ الطَّيِّبَةُ .

وفي حَديثِ عليٍّ[58] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّه قال في قَوْلِهِ تعالىٰ : ﴿أنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ فيه سَكِيْنَةٌ من رَبِّكم﴾[59] قال : لها وَجْهٌ كَوَجْهِ الانسانِ ؛ ثُمَّ هي بَعْدُ رِيْحٌ هَفَّافَةٌ . أي سَرِيْعَةُ المَرِّ في هُبُوْبِها .

والهَفِيْفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

اذا ما نَعَسْنا نَعْسَةً قُلْتُ غَنِّنا　　بخَرْقاءَ وارْفَعْ من هَفِيْفِ الرَّواحِلِ[60]

ورَجُلٌ هَفْهَافٌ : ضامِرُ البَطْنِ .

وقَمِيْصٌ هَفْهَافٌ : كَهَفَّافٍ .

ورِيْشٌ هَفْهَافٌ : غير كَثِيْفٍ .

والهَفْهَافُ : العَطْشَانُ .

واليَهْفُوْفُ واليَأْفُوْفُ : الجَبَانُ ، ويُقال : الحَدِيدُ القَلْبِ ؛ والقَفْرُ من الأرْضِ .

وجارِيَةٌ مُهَفَّفَةٌ ومُهَفْهَفَةٌ : خَمِيْصَةُ البَطْنِ الدَّقِيْقَةُ الخَصْرِ ، قال امْرُؤ القَيْسِ :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفَاضَةٍ　　تَرائبُها مَصْقُوْلَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[61]

وقال ابن الأعرابيِّ : هَفْهَفَ الرَّجُلُ : اذا مَشِقَ بَدَنُه فصارَ كأنَّه غُصْنٌ يَمِيْدُ مَلاحَةً .

وقَوْلُ عمرو بن أحْمَرَ الباهِليِّ يَصِفُ امْرَأةً :

---

(٥٧) ما بين المعقوفين ذهبت به الارضة ، فنقلناه من النسخة التركية .

(٥٨) النهاية : ٢٥٠/٤ .

(٥٩) سورة البقرة/٢٤٨ .

(٦٠) ديوان ذي الرمة : ١٣٤٣/٢ ، وفيه (من صدور الرواحل) .

(٦١) ديوان امرىء القيس : ١٥ .

كَبَيْضَـــةِ أُدْحيٍّ بـــوَعْسٍ خَمِيْـلَةٍ   يُهَفْهِفُها رَأْلٌ بجُؤْشُوْشِهِ صَعْلُ[٦٢]

أي يُحَرِّكُها ويَدْفَعُها لِيُفْرِخَ[٦٣] عن الرَّأْلِ .

وقال ابنُ عَبّاد[٦٤] : الاهْتِفافُ : بَرِيْقُ السَّرَابِ[٦٥] ؛ والدَّوِيُّ في المَسَامِعِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ في سَيْرٍ وصَوْتٍ .

هقف :

ابنُ عَبّاد[٦٦] : الهَقَفُ ـ بالتَّحْريك ـ : قِلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعامِ .

هكف :

ابنُ دُرَيْد[٦٧] : الهَكْفُ ـ زَعَمُوا ـ : السُّرْعَةُ في العَدْوِ والمَشْي ، ومنه بِنَاءُ هَنْكَفٍ : وهو مَوْضِعٌ ، والنُّوْنُ زائدَةٌ . وقال مَرَّةً : الكَهْف زَعَمُوا .

هلغف :

ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ [٢٠٨/أ] زائدَةَ : الهِلَّغْفُ ـ مِثالُ جِرْدَحْلٍ ـ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ .

هلف :

الهِلَّوْفُ : العَظِيمُ الجافي ، قال قَيْسُ بن عاصِمٍ المِنْقَرِيُّ ـ رضي اللهُ

---

(٦٢) شعر عمرو بن أحمر : ١٣٣ ، وفيه (بوعث خميلة) و (يهفهفها هيق) .

(٦٣) كذا في الأصل ، وفي اللسان : (لتفرخ) .

(٦٤) المحيط : ٩٦/أ .

(٦٥) وفي التكملة (بريق السحاب) .

(٦٦) المحيط : ٩٧/أ .

(٦٧) الجمهرة : ١٥٩/٣ ، ويراجع ما مرَّ من المؤلف في تركيب (ك هـ ف) وما علقناه عليه .

عنه - يَرُدُّ على امْرَأتِه مَنْفُوسَةَ بنتِ زَيْدِالفَوارِس بن حُصَيْنِ بن ضِرارٍ الضَّبيِّ قَوْلَها :

أشْبِهْ أبي أو أشْبِهاً اباكا أمّا أبي فلن تَنالَ ذاكا
تَقْصُرُ عن تَنالَهُ يَداكا[٦٨]

أرادَتْ : أن تَنَالَه . فقال قَيْسٌ :

أشْبِهْ أبا أبيكَ أو أشْبِهْ عَمَلْ ولاتَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ وارْقَ الى الخَيْراتِ زَنْأً في الجَبَلْ[٦٩]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الثَّقيلُ البَطِيْءُ الذي لا غَنَاءَ عنده . وقال الأُمَويُّ : الهِلَّوْفُ : الرَّجُلُ الكَبيرُ الهَرِمُ . وقال اللَّيْثُ[٧٠] : الهِلَّوْفُ : الكَذُوْبُ من الرِّجالِ .

والهِلَّوفُ : اللِّحْيَةُ الضَّخْمَةُ .

وقال ابنُ دريدٍ[٧١] : الهَلَفُ : فِعْلٌ مُمَاتٌ ، ومنه اشْتِقاقُ رَجُلٍ هِلَّوْفٍ : وهو الكثيرُ الشَّعَرِ الجافي .

ولِحْيَةٌ هِلَّوْفَةٌ : كثيرةُ الشَّعَرِ ، وأنْشَدَ غيرُه :

هِلَّوْفَةٌ كأنَّها جُوَالِقُ نَكْدَاءُ لا بارَكَ فيها الخالِقُ
لها فُضُوْلٌ ولها بَنَائقُ[٧٢]

---

(٦٨) المشاطير الثلاثة لمنفوسة في نوادر ابي زيد : ٩٣ واللسان والتاج (زنأ) ، واستشهد بها المؤلف في عبابه هذا في حرف الهمزة : ١٠٧ .

(٦٩) مشاطير قيس الأربعة في نوادر ابي زيد : ٩٢ والتكملة (هلف) واللسان والتاج (زنأ) ، وعزيت لامرأة من العرب في اصلاح المنطق : ١٥٣ والصحاح (هلف) والمخصص : ٣/١٤ ، والأول والرابع في التهذيب : ١٣/٢٦٠ ، والرابع بمفرده في الهمز : ٨ والجمهرة : ٢٨٢/٣ والصحاح (زنأ) ، والأربعة لقيس في العباب/حرف الهمزة : ١٠٧ .

(٧٠) العين : ٩٥/أ .

(٧١) الجمهرة : ١٦٠/٣ .

(٧٢) المشاطير الثلاثة - بلا عزو - في التاج ، والأول والثالث في التهذيب : ٣٠٢/٦ واللسان .

وقال ابنُ فارس[٧٣] : الهِلَّوْفُ : الجَمَلُ الكَبيرُ ؛ واليَوْمُ الذي يَسْتُرُ غمامُه شَمْسَه .

وقال ابنُ عَبّاد[٧٤] ؛ الهِلَّوْفَةُ : العَجُوزُ .

ورَجُلٌ هُلْفُوْفٌ : كَثيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على كِبَرٍ وضِخَمٍ .

هلقف :

ابنُ عَبّاد[٧٥] : الهِلَّقْفُ ـ مِثالُ جِرْدَحْلٍ ـ : الفَدْمُ [٢٠٨/ب] الضَّخْمُ .

هنف :

الإهْنَافُ : ضَحِكٌ فيه فُتُوْرٌ كضَحِكِ المُسْتَهْزِىءِ .

وقال الأصمعيُّ : أهْنَفَ الصَّبيُّ : وهو مِثْلُ الإجْهَاشِ وهو التَّهَيُّؤُ للبُكاءِ .

وقال غيرُه : الإهْنَافُ والتَّهْنِيْفُ : الإسْرَاعُ ، يُقال : أقْبَلَ مُهْنِفاً ومُهَنِّفاً .

والتَّهَانُفُ : ضَحِكٌ فيه فُتُوْرٌ كضَحِكِ المُسْتَهْزِىءِ ؛ مِثْلُ الإهْنَافِ ، قال الكُمَيْتُ :

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ تَهَانَفُ للجُهّالِ منهم وتَلْعَبُ[٧٦]

وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٧٧] :

اذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَديثَ لأهْلِهِ حَدِيثَ الرَّنا فَصَّلْنَهُ بالتَّهانُفِ[٧٨]

قال ابو لَيْلَى : الرَّنا هاهُنا : اللَّهْوُ . وكذلك المُهَانَفَةُ والهِنَافُ ، وأنْشَدَ

---

(٧٣) المقاييس : ٦٢/٦ ، وليس فيه (واليوم الذي ... الخ) .

(٧٤) المحيط : ١٠٧/ب .

(٧٥) المحيط : ١١٤/ب .

(٧٦) شعر الكميت : ١٠٢/١ ، وفيه : (منّا وتلعب) .

(٧٧) العين : ٩٥/ب .

(٧٨) البيت ـ بلا عزو ـ في العين والتهذيب : ٢٢٧/١٥ (وفيه : وجدَّ الرنا) واللسان والتاج .

نَـغُضّ الـجُـفُـوْنَ عـلى رِسْـلِهـا   بِحُسْنِ الهِنَـافِ وخَـوْنِ النَّـظَرْ[٧٩]

وهذا نَعْتٌ في ضَحِكِ النِّسَاءِ لا يُوْصَفُ به الرِّجَالُ . وقال الأصمعيُّ : المُهَانَفَةُ : المُلاعَبَةُ .

هوف :

الهُوْفُ ـ بالضَّمِّ ـ : الرِّيْحُ الحارَّةُ ، وقال ابنُ دريدٍ[٨٠] : البارِدَةُ ، قالتْ أمّ تَأَبَّطَ شَرّاً[٨١] تُؤَبِّنُه : وابْنَاهْ ليس بِعُلْفُوْفْ ؛ تَلُفُّهُ هُوْفْ ؛ حُشىً من صُوْفْ .

والهُوْفُ ـ ايضاً ـ : الرَّجُلُ الأحْمَقُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٨٢] : رَجُلٌ هُوْفٌ : اذا كانَ جَباناً لا خَيْرَ فيه .

وقال ابنُ عَبّاد[٨٣] : الهُوْفُ : نَحْوُ سِحَاءِ البَيْضِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الخِفَّةِ .

هيف :

الهَيْفُ : الرِّيْحُ الحارَّةُ تأْتي من قِبَلِ اليَمَنِ ؛ وهي النَّكْباءُ التي تَجْري بين الجَنُوْبِ والدَّبُوْرِ من تَحْتِ مَجْرى سُهَيْلٍ ، قال ذو الرُّمَّة :

وصَـوَّحَ البَقْـلَ نَـأَّجٌ تَجِيءُ بِـهِ   هَيْفٌ يَمـانِيَةٌ في مَـرِّهـا نَكَبُ[٨٤]

[٢٠٩/أ] وفي المَثَلِ[٨٥] : ذَهَبَتْ هَيْفُ لأدْيانِها . وانَّما جَمع الأدْيانَ لأنَّ الهَيْفَ اسْمُ جِنْسٍ ، وجاء باللّام على مَعْنىٰ الى ؛ أي رَجَعَتْ الى عاداتِها . وقال

---

(٧٩) البيت ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ٣٢٣/٦ واللسان والتاج ، وفيها جميعاً : تغض .

(٨٠) الجمهرة : ١٦٢/٣ .

(٨١) قول ام تأبط شرا مذكور في الصحاح واللسان والتاج .

(٨٢) الجمهرة : ١٦٢/٣ ، والنص فيها : (... اذا كان خاوياً لا خير عنده) .

(٨٣) المحيط : ١١٢/ب .

(٨٤) ديوان ذي الرمة : ٥٤/١ .

(٨٥) مجمع الأمثال : ٢٩٠/١ .

ابو عُبَيْدٍ : الهَيْفُ : السَّمُوْمُ وقَوْلهم : لأدْيانِها ؛ أي لعادَتِها ، وعادَتُها أنْ تُجَفِّفَ كُلَّ شَيْءٍ وتُيَبِّسَه . يُضْرَبُ عِنْدَ تَفَرُّقِ كلِّ انسانٍ لشَأْنِه ، وقيل : يُضْرَبُ لكُلِّ مَنْ لَزِمَ عادَتَه ولم يُفارِقْها .

والهافَةُ من النُّوْقِ : التي تَعْطَشُ سَرِيعاً ، وهي من الياءِ ، وكذلك المِهْيَاف .

وقال اللَّيْثُ[٨٦] : المِهْيَافُ : الذي قد هافَتْ ابِلُه ، قال عمرو :

اذا المِهْيَافُ ذو الابِلِ اجْتَواها ... وأعْرَضَ مِشْيَةَ الجَمَلِ المُغِذِّ[٨٧]

وقال الأصمعيُّ : رَجُلٌ مُهْيَافٌ : سَرِيْعُ العَطَشِ ، قال الشَّنْفَرىٰ :

ولَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشّي سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً سُقْبانُها وهيَ بُهَّلُ[٨٨]

وقال ابنُ عَبّاد[٨٩] : المِهْيَافُ من الابِلِ : المِعْنَاقُ .

ورَجُلٌ هَيْفانُ : أي عَطْشانُ .

والهَيَفُ ـ بالتَّحريك ـ : ضُمْرُ البَطْنِ والخاصِرَةِ ، وقد هَيِفَ هَيَفاً . وهافَ يَهافُ هَيْفاً : لُغَةٌ في هَيِفَ هَيَفاً ؛ وهي لُغَةُ تَميمٍ[٩٠] . وامْرَأةٌ هَيْفَاءُ ، وفَرَسٌ هَيْفَاءُ ، وقَوْمٌ وخَيْلٌ هِيْفٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[٩١] : يُقال للعَبْدِ اذا أبَقَ : هافَ يَهافُ ؛ أي يَسْتَقْبِلُ الرِّيْحَ ، وكذلك الابِلُ ، وهي ابِلٌ هائفَةٌ .

وقال غيرُه : أهَافَ القَوْمُ : أي عَطِشَتْ ابِلُهم ، قال :

---

(٨٦) لم يرد في مخطوطة العين في هذا التركيب .

(٨٧) شعر عمرو بن معدي كرب : ٧٨ .

(٨٨) البيت للشنفرى من لاميته المعروفة ، وقد ورد في ذيل امالي القالي : ٢٠٤ والتاج .

(٨٩) المحيط : ١١٢/ب .

(٩٠) قال في المحيط : (ولغة تميم : هاف يَهِيْف هَيْفاً) .

(٩١) المحيط : ١١٢/ب .

وقد أهَافُوا زَعَمُوا وأنْزَعُوا[٩٢]

وتَهَيَّفَ الرَّجُلُ : من الهَيْفِ ، كما يُقال تَشَتَّىٰ : من الشِّتاءِ .

واهْتَافَ : أي عَطِشَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على حَرارَةٍ وعَطَشٍ ؛ ثُمَّ يُسْتَعار ذلك .

---

(٩٢) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٢/١٤٣ والصحـاح والمخصص : ١٠٢/٧ و ٢٦١/١٤ واللسان والتاج ، ورواه المعظم : (فقد أهافوا) .

فَصْلُ الياء

يسف :

ابنُ السكِّيت : اليَسَفُ : ذُبَابٌ ، وأنْشَدَ لعَدِيٍّ بن زَيْد بن مالك بن عَدِيٍّ بن الرِّقاعِ يَمْدَحُ مُرَيَّ بن رَبِيعةَ بن مَسْعُودٍ الكَلْبيَّ :

حتّىٰ أتَيْتُ مُـرَيّـاً وهـو مُنْكَـرِسٌ   كاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ في الغابَةِ اليَسَفُ[1]

[٢٠٩/ب] ويُرْوىٰ : « السَّعَفُ » وهُما بمعنىً ، قال : ولم نَسْمَعْ بهذَيْنِ الّا في هذا الشِّعْرِ ، قال : ولعلَّهما يكُونانِ لُغَةً لهؤلاءِ القَوْمِ .

وقال الفَرّاءُ في كِتابِه البَهِيِّ : تقولُ هِلالُ بن يِسَاف ـ مَكْسُوْرَةَ الياءِ ـ . قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : هو ابو الحَسَنِ هِلالُ بن يِسَاف مَوْلىٰ أشْجَعَ ، من التّابِعِينَ ، أدْرَكَ عَلِيّاً رضي اللهُ عنه .

---

(١) البيت لابن الرقاع في التاج .

آخِرُ بابِ الفاء من كتابِ

ولِلّهِ الحَمْدُ والمِنَّةُ ، والصَّلاةُ على سَيِّدنا محمدٍ وآلِه واصحابِه ، والسَّلامُ .

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهـرس الأحـاديث
والأقـوال المأثورة

فهرس الأمثال

ـ فهرس الأعلام

ـ أ ـ

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

و٤٦٧ و٥٠٠ و٥٥٨ و٥٧٤ و٥٩٤ و٥٩٥ و٦٠٨ و٦٢٠
و٦٣٩ و٦٤٠ .

الليث ١٥ و٢٢ و٢٤ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٨ و٥٨ و٦٢ و٦٤
و٦٦ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٨٤ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و١٠٢
و١٠٧ و١٠٨ و١١٠ و١١٦ و١١٧ و١٢٠ و١٢١ و١٢٣
و١٢٤ و١٢٥ و١٢٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٣٠ و١٣١ و١٣٢
و١٣٤ و١٣٦ و١٣٧ و١٤٠ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٥ و١٤٧
و١٤٩ و١٥٠ و١٥٣ و١٥٧ و١٦١ و١٧٨ و١٨١ و١٨٣
و١٨٥ و١٩٦ و١٩٩ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦
و٢٠٧ و٢١٠ و٢١١ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٥ و٢١٦ و٢١٩
و٢٢٧ و٢٣٢ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٤ و٢٤٦ و٢٤٨ و٢٥٢
و٢٥٤ و٢٥٦ و٢٦١ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٦ و٢٧٣ و٢٧٥
و٢٧٦ و٢٧٩ و٢٨٦ و٢٨٨ و٢٩٠ و٢٩٥ و٣٠٠ و٣٠١
و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٠٩ و٣١١ و٣١٩ و٣٢٣ و٣٢٥ و٣٢٦
و٣٣٣ و٣٣٨ و٣٤٨ و٣٥٣ و٣٥٤ و٣٦٢ و٣٦٤ و٣٦٩
و٣٧٠ و٣٨٥ و٣٩٢ و٣٩٥ و٤٠٧ و٤١٣ و٤١٤ و٤١٥
و٤٢١ و٤٢٥ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٣٦ و٤٣٨ و٤٤٠ و٤٤٥
و٤٤٩ و٤٥٠ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٥٦ و٤٥٧
و٤٥٨ و٤٥٩ و٤٧٤ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٨١ و٤٨٢ و٤٨٥
و٤٨٦ و٤٨٧ و٤٨٩ و٤٩٠ و٤٩٤ و٤٩٦ و٥٠١ و٥٠٢
و٥٠٣ و٥٠٤ و٥٠٦ و٥٠٩ و٥١٠ و٥١٣ و٥١٤
و٥١٥ و٥١٧ و٥١٩ و٥٢٢ و٥٢٣ و٥٢٤ و٥٢٨ و٥٢٩
و٥٣١ و٥٣٣ و٥٣٤ و٥٣٥ و٥٣٧ و٥٣٨ و٥٥٤ و٥٥٦
و٥٥٩ و٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٤ و٥٧٠ و٥٧٢ و٥٧٧ و٥٨٠
و٥٨٢ و٥٨٤ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٣ و٦٠٠ و٦٠٣ و٦٠٤
و٦٠٨ و٦٠٩ و٦١٠ و٦١٢ و٦١٣ و٦١٤ و٦٢٢ و٦٢٦

ملاحظة :

ذكرنا في هذا الفهرس اسماء علماء اللغة ورواتها والمعنيين بها ؛ دون غيرهم من الأعلام الواردين في الكتاب ، رعاية للاختصار .

فهرس القوافي

أ ـ الشعر

- ب -

- ت -

- ث -

- ر -

- ن -

ـ الألف المقصورة ـ

صدور ابيات :

ب ـ الرجز

ـ أ ـ

ـ ب ـ

- ك -

- ل -

- م -

ـ ن ـ



فهرس اللغات

فهرس المواد اللغوية

- غ -

- ف -

- ق -

فهرس مطالب الكتاب

باب الفاء

رقم الايـداع في المكتبـة الوطنيـة - ببغـداد
«١٠٧٠» لسنة ١٩٨١ .

دار الطليعة للطباعة والنشر
بيروت

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دار الرشيد للنشر
١٩٨١

السعر: دينار واحد

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

تصميم الغلاف : نيران عبد الرحمن

دار الطليعة للطباعة والنشر
بيروت